التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الاعلام في الكويت
-١٦-

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد العليم الطحاوي و عبد الستار فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي هذا الجزء

يصدر هذا الجزء من « تاج العروس » بعد أن أختار الله لجواره المرحوم **الاستاذ عبد الستار فراج**(١) الذى كان له فضل التنبيه الى أهمية تحقيق هذا الكتاب العظيم ، ودعوة وزارة الارشاد والأنباء (وزارة الاعلام • الآن) بدولة الكويت الى النهوض بنشره في مجال ما تعنى به من تراث العربية المجيد ، لتحرز قصب السبق الى احياء أثر جليل يُعَدُّ واحداً « من أعظم كتب التراث العربي ، وأهمها شأنا ، وأبقاها أثراً محموداً » •

ولقيت دعوته هذه استجابة كريمة من دولة الكويت ، فندبته لهذه المهمة ، وعهدت اليه الاشراف على تحقيق « تاج العروس » ونشره ، فاختار له المحققين والمراجعين ، ووضع معهم المنهج العلمي الدقيق الذي يحقق الغاية المرجُوَّة من نشر النصوص اللغوية • وقضى - يرحمه الله - سبع عشرة سنة دائباً في عمله ، يتابع المحققين والمراجعين ، ويراجع الأصول قبل تقديمها للمطبعة ، ويسافر أحياناً الى مكتبات تركية وغيرها يلتمس بعض المخطوطات النادرة التي يشير اليها الزبيدي في مصادره ، ليستدرك بها ما وقع من سهو ، ويستوفي ما عرى من نقص ، ولا يفتأ يحكم التنسيق في الاخراج ، ليطرد الكتاب على وتيرة واحدة •

وأشهد أنه استقام له من ذلك شيء كثير ، فاستحث المحققين حتى تم تحقيق تسعة وثلاثين جزءاً من أجزاء الكتاب الأربعين ، أصدر منها في حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض الى جوار ربه قبل تصحيح تجارب هذا الجزء العشرين ، فنهض بالاشراف على متابعته من بعده ، ومراجعة تجاربه للطبع الاستاذ الفاضل **محمد خليفة التونسي** وفاء منه لصديق عزيز ، وزميل كريم ، فله جزيل الشكر ، وعظيم التقدير •

وكان قَدَري أن أخلف أخي وصديقي المرحوم الأستاذ **عبد الستار فراج** في عمله ، وأن أتولى من أمر تاج العروس ما تولى ، وكم كنت أوَدّ أن أكون زميله في هذه العمل ورفيقه ، فأحقق له رغبة صادقة أبداها لي مراراً في أخريات حياته ، وكانت صوارف الحياة عندي تحول دون تحقيقها ، ولكن هكذا شاءت ارادته سبحانه (وما تَشاءُونَ الاَّ أن يَشاءَ اللهُ ، انَّ اللهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً) •

رحم الله **عبد الستار فراج** ، وأسكنه فسيح جناته جزاء بما قدم ، وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا •

أسأل الله العلي القدير أن يمدنا بروح من عنده ، لنقوى على حمل الأمانة ، وننهض بأداء الرسالة ، وأن يلهمنا الصواب ، ويسدد خطانا ، فمنه العون ، وبه التوفيق ، وهو يهدي الى سواء السبيل •

مصطفى حجازي
المدير العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة
ومسئول التراث العربي بوزارة الاعلام
في دولة الكويت

---

(١) توفي - رحمه الله - فجأة بمنزله في الكويت مساء السبت ١٤ من فبراير سنة ١٩٨١ ونقل جثمانه الى مصر حيث دفن بمقابر اسرته في قريته أصفون مركز اسنا بمحافظة قنا من صعيد مصر •

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المطلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

(فصـــل القـــاف)

مـــع الطـــاء

[ق ب ط] *

(القَبْطُ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِيَـدِكَ) . عَزاهُ فى العُبَابِ إلى ابْنِ فارسٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقـد وُجِدَ أيْضـاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ على الهـامِشِ ، يقال : قَبطْتُه أَقْبِطُه قَبْطاً ، من حَدِّ ضَرَبَ .

(و) القِبْطُ ، (بالـكَسْرِ) : جِيـلٌ بمِصْـرَ . وفى الصّحـاح : القِبْـطُ (: أَهْلُ مِصْـرَ ،و) هم (بُنْكُهـا) ، بالضَّمِّ ، أى أصلُهـــا وخالِصُهـا . قلتُ : واخْتُلِف فى نَسَبِ القِبْـــط ، فقِيلَ : هو القِبْطُ بنُ حَامِ بنِ نُوحٍ ، عليـه السّلامُ ، وذَكَر صاحِبُ الشَّجَرَةِ أنَّ مِصْرايِم بنَ حـامٍ أَعْقَب مـن لوذيم ، وأنَّ لوذيم أَعْقَب قِبْطَ مِصْرَ بالصَّعِيدِ ، وذَكَر أبو هاشِمٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ العَبّاسىُّ الصّالِحِـىُّ النَّسّابَةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابِه ، فقال : هم وَلَدُ قِبْط ابن مِصْرَ بنِ قُوطِ بنِ حامٍ ، كـذا حَقَّقَـهُ ابـنُ الجَوّانِـىُّ النَّسّابَـةُ فى المُقَدِّمةِ ، الفاضِلِيَّةِ . (وإلَيْهم تُنْسَبُ الثِّيابُ القُبْطِيَّـة ، بالضَّمِّ ، على غَيْـرِ قِيَاسٍ ، وقد يُكْسَرُ) صَرِيحُ هٰذِه العِبارة أنَّ الضَّمَّ فيـه أَكْثَـرُ من الـكَسْر ، والَّذِى فى الصّحاحِ : والقِبْطِيَّةُ : ثِيابٌ بِيضٌ رِقاقٌ من كَتّانٍ تُتَّخَذ بمِصْـرَ ، وقد يُضَمُّ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّـرُون فى النِّسْبَةِ ، كما قَالُوا : سُهْلِـىٌّ ودُهْرِىٌّ ، أى إلى سَهْلٍ ودَهْرٍ ، بفَتْحِهما ، ثم أَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّـــى مَنْطِـقٌ قَـذَعٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ القُـبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

فهٰذَا يَدُلُّ على أنَّ الـكَسْرَ أَكْثَـرُ ، وهو القِيَاس ، والضَّمّ قليـلٌ ، فتأَمَّلْ . وقالَ اللَّيْثُ : لمّا أُلْزِمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فالإنْسانُ قِبْطِىٌّ ، بالـكَسْرِ ، والثَّوْبُ قُبْطِـىٌّ ، بالضَّمِّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ والمقاييس ٥ /٥١ ومادة (قذع) .

(ج : قُبَاطِـىٌّ) ، (١) بتَشْدِيدِ الياءِ (وقَباطِي)، بتَسْكينها . وقــال شَمِرٌ : القُبَاطِــىّ : ثِيَــابٌ إلى الدِّقَّة والرِّقَّــة والبَيَاضِ ، قال الكُمَيْتِ يَصِف ثَوْرًا :

لِيَاح كَأَنْ بالأَتْحَمِيَّــة مُشْبَــعٌ
إزارًا ، وفى قُبْطِيَّــةٍ مُتَجَلْبِبُ (٢)

وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَــر أَنَّــه « كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القُبَاطِــىَّ والأَنْمَاط » .

(ورَجُلٌ قِبْطِــىٌّ) ، بالــكَسْر (٣) ، (وهى بهَاءٍ ، ومنهم : مارِيَةُ القِبْطِيَّةُ) الَّتــى أَهْدَاهَا لــه المُقَوْقِسُ صاحِبُ الاسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهــى (أُمُّ إبْرَاهِــيمَ) ابنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِىَ عَنْهَــا ، تُوُفِّيَتْ زَمَنَ عُمَــرَ ، رضِىَ اللهُ عنــه .

(و) قِبْطُ : (نَاحِيَةٌ كانَت بسُرَّ مَن رَأَى ، تَجْمَعُ أَهْــلَ الفَسَادِ) ، نقــله الصّــاغَانِــىُّ .

(والقُبّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى ، بضمّ قافِهِــنَّ وشَدِّ بائِهِــنَّ ، والقُبَيْطَــاءُ ، كحُمَيْرَاء) ، إذا (١) خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإذا شَدَّدْت قَصَــرْتَ (: النّــاطِفُ) ، نَقَلَــه الجَوْهَرِىُّ ، وهــو مُشْتَــقٌّ من القَبْطِ ، بمَعْنَى الجَمْعِ .

(وتَقَبِيــطُ الوَجْــهِ : تَقْطِيبُــه) ، مَقْلُوبٌ (٢) منــه ، حــكاه يعقوب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِبْطِــىُّ : فَرَسُ عبــدِ المَلِكِ بن عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ بــنِ حارِثَةَ ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىُّ .

قلتُ : وقَد عُرِفَ هو بفَرَسِه (٣) ذٰلِك ، كما نَقَلَه الحــافِظُ .

وعُبَيْدٌ القِبْطِــىُّ : من قِبْطِ مِصْرَ ، عن أَبِــى مُوَيْهِبَةَ ، وعنــه يَعْلَــى بنُ عَطَاء وآخَرُونَ .

وقَبَطَ الشَّىْءَ قَبْطــاً : خَلَطَهُ .

(١) ضبط العباب « قَبَاطِــىٌّ » بفتحة على القاف أما اللسان فكالأصل .
(٢) الهاشميات ٦٩ واللسان .
(٣) فى احدى نسخ القاموس زيادة (بالكسر) .

(١) فى مطبوع التاج : « وإذا » والمثبت من العباب .
(٢) فى التكملة : « وقَبَّطَ وَجْهَهَ مثل قَطَّبَهُ » وفى العباب ضبطهما بالتشديد .
(٣) فى هامش المشتبه ٥٢٠ : «وقيل كانت أمه قبطية فنسب اليها.»

وتَقُول : فُلانٌ يَأْخُذُ القُبَّيْطَى ، فيَأْكُلُها السُّرَّيْطَى .

وجَماعَةٌ قِبْطِيَّةٌ وأَقْباطٌ .

وعبدُ اللَّطِيفِ القُبَّيْطِيُّ : محدِّثٌ مشهور .

وقُبَّيْطَةُ ، كجُمَّيْزَة : لَقَبُ الحافِظِ أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ سَلام الفَزارِيِّ البَغْدادِيِّ ، وَثَّقَهُ يُونُس ، سَكَن مِصْرَ ، وتُوُفِّى فى حُدُودِ سنة ٢٧٠ .

[ق ب ج ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَبْجاطَةُ ، بالفتح :مدينة بالمَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ بالجِيم ، وذَكَرَهُ الصّاغانِىُّ بالشِّين : قَبْشاطَة ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ، وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ق ح ط] *

(القَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

(و) القَحْطُ : الجَدْبُ ، كما فى الصِّحاحِ ؛ لأَنَّهُ من أَثَرِ (احْتِباسِ المَطَرِ) يُقال : قَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً ، إذا احْتَبَس ، وقال أَعْرَابِىٌّ لعُمَرَ رضِىَ الله عنه : قَحَطَ السَّحابُ ، أَى احْتَبَس . ويُقَال : (قَحَطَ العَامُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : قَحَطَتِ الأَرْضُ ، (كمَنَعَ . و) قد حَكَى الفَرّاءُ : قَحِطَ المَطَرُ مِثْلُ (فَرِحَ) ، كما فِى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : والفتحُ أَعْلَى .

(و) حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : (قُحِطَ المَطَرُ ، مثلُ (عُنِىَ) ، ونَقَلَه أَيْضاً ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضهم ، إلاّ أَنّه قال : قُحِطَ القَطْرُ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وهُمْ يُطْعِمُون إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ [1]

(قَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وقَحَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقُحُوطاً) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّبٌ . وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ المَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِسَ وهو مُحْتاجٌ إليه .

(وأَقْحَطَ) العامُ ، وأَكْحَطَ ، قال

(١) الصبح المنير ٢١٩ والضبط فيه : «قَحَطَ القَطْر» . والمثبت كاللسان .

ابنُ الفَرَج يُقالُ: كان ذٰلِكَ فى إِقْحَاط الزَّمان، وإِكْحَاط الزَّمَان، أَى فى شِدَّتِه. وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ: أَقْحَطَ المَطَرُ على فِعْلِ الفاعِل، (و) قال أَبو عُبَيْدِ البَكْرِىُّ، فى شَرْحِ أَمالى القَالِى: قَحَطَ المَطَرُ، كمَنَع، و(قَحِطَ النَّاسُ كسَمِعَ)، لا غَيْرُ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم، لٰكِنَّه قال: قَحَطَ المَطَرُ، بالفَتْحِ، وقَحِطَ المَكَانُ، بالكَسْر، هو الصَّوابُ. (وقُحِطُوا وأُقْحِطُوا بضمّهما قَلِيلتَان).

وفى المُحْكَمِ: لا يُقَالُ: قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا. وفى الصّحاحِ: قُحِطُوا، على مالَم يُسَمَّ فَاعِلُه، قَحْطاً: أَصابَهُم القَحْطُ، وزادَ غَيْرُه: لاغَيْرُ، وجَوَّزَها الصّاغَانىُّ أَيْضاً. وأَمَّا أُقْحِطُوا، بالضَّمِّ فكَرِهَها بعضُهم. وكَلامُ ابنِ سِيدَه يُفْهَمُ منه الإِنْكارُ مُطْلَقاً فيهما. وحُكْمُ المُصَنِّف فيهِمَا بالقِلَّةِ إِشارَةٌ إِلى الجَمْعِ بينَ القَوْلَيْنِ. فتَأَمَّلْ.

(وعامٌ) قَحِيطٌ، وقَحِطٌ، (وضَرْبٌ قَحِيطٌ) وقَحِطٌ، (كَأَمِيرٍ، وفَرِحٍ)، أَى (شَدِيدٌ).

(وزَمَنٌ قاحِطٌ): ذو قَحْطٍ، (ج: قَوَاحِطُ).

(و) من المَجَازِ: (القَحْطِىُّ)، بالفَتْحِ، هو: الرَّجُلُ (الأَكُولُ) الَّذى لا يُبْقِى منَ الطَّعَامِ شَيْئاً، (عِرَاقِيَّةٌ)، وقال الأَزْهَرِىُّ: هو من كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ [أَهْلِ][1] البادِيَةِ، وأَظنّه نُسِبَ إِلى القَحْط لكَثْرة الأَكْل، كأَنَّه نَجَا من القَحْط، فلذٰلك كَثُرَ أَكْلُه.

(والتَّقْحِيطُ)، فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ: (التَّلْقِيحُ)، حَكاه أَبُو حَنِيفَةَ.

(والقُحْطُ، بالضَّمِّ: نَبْتٌ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، وقال: ليس بثَبَت، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ: القَحْطَةُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، وهو مَضْبُوطٌ، بالفَتْحِ، ضَبْطَ[2] القَلَم، فانْظُرْه.

(وقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ عابَر[3]،

(١) زيادة من اللسان. وفى العباب: «وهذا من كلام الحاضرة، نسبوه إلى القحط، لكثرة الأكل».

(٢) الجمهرة ٢ /١٧١ وكذلك ضبطه فى العباب عن ابن دريد

(٣) فى نسخة من القاموس «عابَر» وكذلك فى العباب «عابر»

بالمُوَحَّدَةِ (ابنِ شالَخَ [1]) بنِ أَرْفَخْشَذَ ابن سام بن نُوحٍ صَلَّى الله على نُوحٍ وعلى نَبِيِّنَا: (أَبُو حَيٍّ)، بل أَبُو اليَمَنِ. وقَال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسّابَةُ: عابَرُ هٰذا هو هُودٌ النَّبِيُّ عليه السّلامُ. وقال غيرُه بخِلافِ ذٰلِكَ، ولذا وَقَعَ فى عِبَارَةِ بَعْضِهم: قَحْطَانُ بن هُود، وعَابَرُ هٰذا هو الجَدُّ السّابِعُ والثَّلاثُونَ لسَيِّدِنَا رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وهو جِمَاعُ الأَنْسَابِ، الرّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَعْرَابِ: خِنْدِف وقَيْس ونِزَار ويَمَن، فهو جِذْمُ النَّسَبِ وجُرْثُومَتُه، بلا خِلَافٍ، قَالَ ابنُ الجَوّانِيِّ: ومن وَلَدِ عابَرَ قَحْطَانُ ويَقْطُنُ، وقالَ قومٌ: قَحْطَانُ هو يَقْطُن، وإنما قَحْطَانُ بالعَرَبِيَّةِ، ويَقْطُن بالعِبْرَانِيَّةِ، ويقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ، وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ. ومِنَ النَّسّابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثم قال: ووَلَدُ قَحْطَانَ هم العَرَبُ المُتَعَرِّبَةُ، وهُم الَّذِينَ نَطَقُوا بلِسَانِ العَرَبِ العارِبَةِ، وسَكَنُوا دِيارَهُم، فأَعقَبَ قَحْطانُ من وَلَدِه يَعْرُبُ، وأَعْقَبَ يَعْرُبُ من وَلَدِه يَشْجُبَ، وهو من وَلَدِه سَبَأ، وهو أَبُو حِمْيَرَ وكَهْلانَ القَبِيلَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ.

(وهو قَحْطَانِيٌّ)، على القِيَاسِ، (وأَقْحاطِيٌّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: وكِلاهُمَا عربِيٌّ فصيحٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِقْحَطُ، كمِنْبَرٍ: فَرَسٌ لا يَكَادُ يَعْيَا [1] جَرْياً)، وأَنْشَدَ:

* يُعَاوِدُ الشَدَّ مِعَنًّا مِقْحَطَا [2] *

(و) من المَجَازِ: (أَقْحَطَ) الرَّجُلُ، إذا (جَامَعَ ولم يُنْزِلْ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه [3]» ومَعْنَاه أَنْ يَنْتَشِرَ

(1) فى العباب «شَالَحَ» ووضع فى الحاء علامة الإهمال، وهو بالمعجمة فى مادة (شلخ)، وهنا فى القاموس ضبط بكسر اللام، أما فى (شلخ) فضبطها بفتح اللام.

(1) فى العباب «لا يكاد يُعْيِى من الجرْى».
(2) العباب وفى مطبوع التاج «معنى»
(3) فى الفائق: ٢ / ٣١٩ «من أتى أهلَه فأقْحَطَ فلا يَغْتَسِل» والأصل كاللسان والعباب والنهاية.

فيُولِجَ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهو من أَقْحَطَ النّاسُ ، إذا لم يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ : مثلُ الإِكْسالِ ، وكان هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثم نُسِخَ بقَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : «إذا قَعَدَ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ومَسّ (١) الخِتَانُ الخِتَانَ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » .

(و) أَقْحَطَ (القَوْمُ) ، أَى (أَصابَهُمُ القَحْطُ) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى إذا لم يُمْطَرُوا .

(و) أَقْحَطَ (اللهُ تعالَى الأَرْضَ) ، أَى (أَصابَهَا بِهِ) . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَقْحُوطَةٌ : لم يُصِبْهَا المَطَرُ ، وقد قُحِطَتْ ، بالضَّمِّ .

والقَحْطُ فى كُلِّ شىْءٍ : قِلّةُ خَيْرِه . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقَحْطاً له ، مثلُ سُحْقاً وبُعْدًا ، منصوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو دُعاءٌ بالجَدْبِ ، مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعِ الخَيْرِ عنهُ ، وجَدْبِه من الأَعْمالِ الصّالِحَةِ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسُّخّاطِ
نِزَارُها ويامِنُ الأَقْحَاطِ (١)

يُرِيد بَنِى قَحْطَانَ ، كما فى العُبابِ .

وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ودَوادِياً وأَوَارِياً لَمْ يَعْفُهَا
ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطِ (٢)

وقَحَطَ المَنِىَّ عن الثَّوْبِ : حَتَّه . عامِّيَّة .

وقاحِطٌ ومُقْحط : أَخَوَانِ لقَحْطانَ ، فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّه . قلتُ : وأَخوهم الرّابِعُ فالَغُ هو أَبو قُرَيْشٍ (٣) .

وأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صارَ فى القَحْطِ ، نقله ابنُ القَطّاعِ .

(١) فى العباب : « وأَلْزَقَ الخِتَانَ بالخِتَانِ .. »

(١) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « وأداريا » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) كذا فيه ، ولا ارتباط بين فالغ وقريش إلا أن فالغ من أجداد ابراهيم والد إسماعيل .

[ق ر ط] *

(القِرْطُ ، بالكَسْرِ : نوعٌ من الكُرّاثِ يُعْرَفُ بكُرَاثِ المائِدَةِ) سُمِّىَ به لأَنَّه يُقَرَّطُ تَقْرِيطاً ، أَى يُقَطَّعُ .

(و) القُرْطُ ، (بالضَّمِّ : نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إلاّ أَنَّه أَجَلُّ مِنْهَا) وأَعْظَمُ وَرَقاً ، تَعْتَلِفُه الدَّوابُّ ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ . قال : (فارِسِيَّتُه الشَّبْذَرُ) ، كجَعْفَرٍ .

(و)القُرْطُ : (سيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجّاجِ) الثَّعْلَبِىِّ ، وهو القائِلُ فيهِ :

تَقُولُ والسَّيْفُ فى أَضْرَاسِها نَشِبٌ
هٰذَا لَعَمْرُكَ مَوْتٌ غَيْرُ طَاعُونِ
فما ذَمَمْتُ أَخِى قُرْطاً فأُبْعِطَهُ
وما نَبَا نَبْوَةً يوماً فيُخْزِينِى (١)

(و) القُرْطُ : (شُعْلَةُ النَّارِ) كما فى المُحْكَمِ .

(و) القُرْطُ :(زُبَيْبُ الصَّبِىِّ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال : وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْطُ : (الضَّرْعُ) ، هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ بالضّادِ المُعْجَمَةِ ، والَّذِى نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاعٍ : القُرْطُ : الصَّرْعُ بالصّادِ المُهْمَلَة ، ويُؤَيِّدُه قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْط : الصَّرْعُ على القَفَا .

(و) القُرْطُ : (الشَّنْفُ) ، وقيل : الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُن ، والقُرْطُ فى أَسْفَلِهَا ، (أَو) هو (المُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُن) ، كما فى الصّحاحِ ، سَوَاء دُرَّةً ، أَو تُومَةً (١) من فِضَّةٍ ، أَو مِعْلاَقاً من ذَهَبٍ ، وفى الحَدِيثِ : «ما يَمْنَعُ إحداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ من فِضَّةٍ » .

(ج : أَقْرَاطٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، قال رُؤْبَةُ :

كأَنَّ بينَ العِقْدِ والأَقْرَاطِ
سالِفَةً من جِيدِ رِيمٍ عاطِ (٢)

(١) العباب .

(١) فى مطبوع التاج « ثومة » ، والتصحيح من اللسان ويأتى فى مادة (توم) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

(و) قال الجَوْهَرِىّ: جمعُ قُرْطٍ (قِرَاطٌ)، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ.

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىّ يَذْكُر قَوْساً:

شَنَقْتُ بهـا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ[1]

ويُرْوَى «قَرَنْتُ بهـا». ومُسَالاتٌ: جمع مُسَالَة. والأَغِرَّةُ: جمعُ غِرَارٍ، وهو الحَدُّ، كما فى العُبَاب،[2] ومثْلُه فى شَرْحِ الدِّيوان. قال: يَعْنِى النَّبْلَ تَبْرُق كأَنَّهَا قِرَاطٌ.

(و) يُجْمَع القُرْط أَيضاً على (قُرُوطٌ)، كبُرْدٍ وأَبْرَاد وبُرُودٍ، (و) على (قِرَطَةٌ، كقِرَدَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، ومَثَّلَه الصّاغَانِىُّ بقُلْبٍ وقِلَبَة.

(وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: ذاتُ قُرْطٍ).

(وذُو القُرْطِ) واسمُه (الوِشَاحُ:) اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ[1] الوَلِيـدِ)، رضِىَ اللهُ عنه، وهو القائِلُ فيه:

وبذِى القُرْطِ قد قَتَلْتُ رِجَـالاً
من كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وعِـرَابِ[2]

(و) ذُو القُرْطِ: (لَقَبُ السَّكَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ) بن زَيْدِ بنِ قَيْسِ بن عامِرَةَ بنِ مُرَّة بن مَالِكِ بن الأَوْس بن حارِثَة الأَوْسِىّ الأَنْصارِىّ من الجَعَادِرَة.

(والقُرَطَةُ، كهُمَزَةٍ، وعِنَبَةٍ): شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزَى، وهـى (أَنْ تَكُـونَ للتَّيْسِ) أَو للْعَنْزِ (زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْه)، قالَهُ اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ.

(وقد قَرِطَ، كفَرِحَ)، قَرَطاً (فهو أَقْرَطُ)، وهى قَرْطَاءُ. قال: ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ؛ لأَنَّـهُ يـكونُ مِئْنَاثـاً. وفى الأَساسِ: وتُسْتَحَبُّ القُـرَطَةُ، ويُتَنَافَس فِيها لدَلاَلَتِهـا على الإِينَاثِ.

(١) نسبه فى اللسان لساعدة الهذلى، وهو للمتنخل، كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج كاللسان هنا «سبقت بها» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان (شنق، سيل) والتكملة والعبـاب، وفى الأساس (سلأ) «قرنت له معابل.. مُسَـلأة».

(٢) فى مطبوع التاج: «الحد» والتصحيح من التكملة والنص أيضا فى اللسان.

(١) فى التكملة: سيف عبد الله بن الحجـاج الثَّعْلبىّ، والمثبت كالعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «وعزاب» والتصحيح والضبط من العبـاب.

(وقَرَّطَ الكُرَّاثَ تَقرِيطاً : قَطَّعَهُ فى القِدْرِ ، كقَرَطَهُ) قَرْطاً .

وجعل ابنُ جِنِّى القُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقال : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُقَرِّطُ .

(و) من المجاز : قَرَّط (عَلَيْه) ، إذا (أَعْطَاهُ قَلِيلاً) قليلاً ، مِنَ القِرَاط.[1]

(و) قَرَّطَ (الجَارِيَةَ : أَلْبَسَها القُرْطَ) ، قال الرَّاجِزُ - يُخَاطِب امرأَتَه وقد سأَلَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ - :

تَسْلأُ كُلُّ حُرَّةٍ نِحْيَيْنِ
وإِنَّمَا سَلأَتِ عُكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولِينَ اشْرِ لِى قُرْطَيْنِ
قَرَّطَكِ اللهُ على العَيْنَيْنِ
عَقَارِباً سُودًا وأَرْقَمَيْنِ
نَسِيتِ مِنْ دَيْنِ بَنِى قُنَيْنِ
* ومِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُم وبَيْنِى[2] *

(و) قَرَّطَ (الفَرَسَ : أَلْجَمَهَا) ، أَى طَرَحَ اللِّجَامَ فى رَأْسِهَا ، كما فى الصّحاحِ . (أَو جَعَلَ أَعِنَّتَهَا وَرَاءَ آذَانِهَا عندَ طَرْحِ اللُّجُمِ) من رُؤُوسِهَا . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجازٌ ، أُخِذَ من تَقْرِيطِ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الفَرَسِ له مَوْضعانِ ، أَحدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ فى رَأْسِ الفَرَسِ ، والثَّانِى : إذا مَدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَهَا على قَذَالِ فَرَسِه وهى تُحْضِرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ ، وعليه قَوْلُ المُتَنَبِّى :

* فقَرَّطْهَا الأَعِنَّةَ رَاجِعاتٍ[1] *

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا على أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلِك أَنَّه إذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَدَّ العِنَانُ على أُذُنِهَا ، فصارَ كالقُرْط . وفى الأَساس : من المَجَاز : قَرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَهُ ، وهو أَنْ يُرْخِيَه حتّى يَقَعَ على ذِفْرَاهُ مَكانَ القُرْطِ ، وذٰلِكَ عند الرَّكْض . وفى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَوْصَى أَصحابَه يَوْمَ نَهاوَنْدَ ،

(١) فى الأساس المطبوع : « القيراط. »
(٢) العباب ، والمشطوران : الرابع والخامس فى اللسان والصحاح وانظر اللسان (عكك) وانظر مادة (صمم وقنن) وفى اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبى القمقام الأعرابى .

(١) ديوانه ١ / ٥٤ وعجزه :
* فإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قريبُ *

فقال : «إذا هَزَزْتُ اللِّوَاءِ فَلْتَثِب الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها». كأَنَّه أَمَرَهُم بإِلْجَامِهَا .

(و) قَرَّط (السِّرَاجَ) ، إذا (نَزَعَ منه ما احْتَرَقَ) لِيُضِيءَ ، كما في الصّحاحِ .

(و) القِرَاطُ (ككِتَابٍ : لمِصْبَاحٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قال : وهو الهِزْلِقُ أَيضاً ، والجمعُ : أَقْرِطَةٌ ، وقالأبو عَمْرٍو : القِرَاطُ : لمَصَابِيحُ ، وقيل : السُّرُج ، الواحِدُ : قُرْطٌ . وبه فَسَّر بعضُهم قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ السَّابِق .

(أَو) قِرَاطُ المِصْبَاحِ : (شُعْلَتُه) ، ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والقُرُوطُ ، بالضَّمّ : بُطُونٌ من بَنِي كِلَابٍ ، وهم إِخْوَةٌ) ، أَسماؤهم : (قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . ولم يَزِدْ على الاثْنَيْنِ الأَوَّلَيْن . وقال ابنُ حَبِيب في «جَمْهَرَة نَسَبِ قَيْس عَيْلانَ» : القُرَطَاءُ ، وهم : قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، بنو عَبْدِ بن أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاب . وقال ابنُ الجَوَّانِيِّ في المُقَدِّمةِ الفاضِلِيَّة : فأَمَّا عَبْدُ بن أَبِي بَكْرِ بنِ كِلَابٍ فمن العَشَائِرِ ، لِصُلْبِه بنو قُرْطٍ وبَنُو قُرَيْطٍ ، وهم القُرَطَة . وفي أَنسابِ أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ ابنِ سَلَّام : وهم القُرَطَاءُ الَّذِين غزاهُم النَّبِيُّ صلَّى الله عليهِ وسَلَّم .

(والقَرْطِيَّةُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الصّاغَانِيُّ ، (وتُضَمُّ) ، كمَا في المُحْكَمِ : (ضَرْبٌ من الإِبِلِ) مَنْسُوب إلى حَيٍّ من مَهْرَةَ ، يقال لهم : قُرْطٌ ، أَو قَرْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ ، ورَوَاه بالفَتْح :

*أَما تَرَى القَرْطِيَّ يَفْرِي نَتْقا[1] *

النَّتْقُ : النَّفْضُ ، وأَنْشَدَ في المُحْكَمِ قولَ الرّاجِزِ :

قال لِي القُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ[2]

(١) العباب ، والجمهرة ٢/٣٧٢ وفي ٣٧٥ روايته «يفري منطرا» .

(٢) اللسان .

(و) القُرَيْطُ، (كزُبَيْرٍ: فرَسٌ لكِنْدَةَ)، وكذٰلِكَ سَاهِمٌ، قال سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِىُّ:

أَرْبَابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وسَاهِمٍ
أَنّى هُنالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ [1]

نَحْلَة: فَرَسُ سُبَيْعِ بن الخَطِيم.

(والقِيرَاطُ والقِرَاطُ [2]، بكَسْرِهِما)، الثّانِيَةُ ككِتَابٍ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ، من الوَزْنِ: مَعْرُوفٌ، قال الجَوْهَرِىُّ: نِصْفُ دَانِقٍ، وأَصْلُه قِرّاطٌ، بالتَّشْدِيد؛ لأَنَّ جَمْعَه قَرَارِيطُ، فأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَىْ تَضْعِيفِهِ يَاء، على ما ذَكَرْنَاهُ فى دِينارٍ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ، ومثله فى العُبَابِ.

وقال ابنُ دُرَيْد: أَصْلُ القِيرَاطِ من قَوْلِهِمْ: قَرَّط عليه: إذا أَعْطاه قَلِيلاً [قليلا] [1] ونَقَل شيخُنا عن «مُمْتِع» ابن عُصْفورٍ، وشَرْحِ التَّسْهِيلِ لأَبِى حَيّان وغيرِهِمَا: أَنَّ الياءَ أُبْدِلَت من الرَّاءِ فى قِيراطٍ على جِهَةِ اللُّزُوم، وأَصله قِرّاطٌ، لقولِهِم: قَرَارِيطُ، وزاد فى اللِّسَانِ: كما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوه [2] دَبَابِيجُ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ: ولم يَقُولوا: قَيارِيط.

وقولُ شَيخِنا: ففِى كَلامِ المُصَنِّفِ مُخالَفَةٌ وإِنْ قَلَّد العُبَابَ، فهؤُلاءِ أَعْرَفُ بطُرُقِ الصَّرْفِ مِنْهُمَا مَحَلُّ نَظَرٍ، فإِنَّ المُصَنِّفَ لم يُقَلِّدِ الصَّاغَانِىَّ فى هٰذِه المسأَلة، بل هو نَصُّ الجَوْهَرِىِّ وغيرِه من أَئمَّةِ اللُّغَةِ والصَّرْفِ، وكأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ القِراطَ فى قولِ المصنّف بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، وإِنَّمَا هو ككِتَابٍ [3]، كما نَبَّهْنَا عليه، ولا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِىِّ وكَلامِ شُرّاحِ التَّسْهِيلِ،

(1) فى مطبوع التاج «نحلة» بالخاء المعجمة، والتصحيح من العباب، ويأتى فى (نحل) وفى المفضليات «.. نحلة والقريط»، ومثله فى معجم البلدان (القريط) وذكر أنه «موضع باليمن يقال له: ذو قرظ، أو ذو قريظ» وفى أنساب الخيل لابن الكلبى ٩٨ نسب البيت لامرىء القيس بن عابس.

(2) ضبط فى القاموس بتشديد الراء، ومثله فى اللسان، وفى الجمهرة ٢/٣٧٢ «والقِرّاط: الذى يقال له القيراط».

(1) زيادة من اللسان والجمهرة (٢/٣٧٣).

(2) فى المطبوع «وأصله» والمثبت لفظ اللسان.

(3) سبق القول أنه ضبط فى القاموس بتشديد الراء.

فتأمَّلْه . وقد مَرَّ البَحْثُ فى ذٰلِك فى «دبج» و«دنر» مُسْتَوْفًى ، فراجِعْه .

وفى العُبَاب : (يَخْتَلِفُ وَزْنُه) ، أى القِيراط (بِحَسَبِ) اخْتِلاف (البِلادِ ؛ فبمَكَّة) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، (رُبْعُ سُدْسِ دِينَارٍ . وبالعِراقِ نِصْفُ عُشْرِه) . وقال ابنُ الأَثِير : القِيرَاطُ : جُزْءٌ من أَجزاءِ الدِّينَارِ ، وهو نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ البِلادِ . وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَه جُزْءًا من أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ .

قلتُ : واتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُم يَمْسَحُون أَرْضَهُم بقَصَبَةٍ طولُها خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بالنَّجّارِىِّ ، فمَتَى بَلَغَت المِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةِ قَصَبَةٍ فاسْمُها الفَدّانُ ، ثم أَحْدَثُوا قَصَبَةً حاكِمِيَّةً طولُها سِتَّةُ أَذْرُعٍ ورُبْعُ سُدُسٍ بالذِّراعِ المِصْرِىِّ ، وجَعَلُوا القَصَبَتَيْن فى الضَّرْبِ بدَانِق ، والثَّلاثَةَ إِلى الأَرْبَعَةِ ، والخَمْسَةَ إِلى السَّبْعَةِ بحَبَّةٍ ، والثَّمانِيَة نصفَ القِيرَاطِ ، والعشر بحَبَّتَيْن وهٰكَذا إِلى المائَةِ تَنْقُصُ قَصَبَتَيْن وبعضَ قَصَبَةٍ برُبْعِ فَدَّانٍ .

كذا وَجَدْتُه فى بعض الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فى فَنِّ المِسَاحَةِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «سَتَفْتَحُون أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِهَا خَيْرًا ، فإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً» أَرادَ بالأَرْضِ المستَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، ومَعْنَى قولِه : «فإِنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً» أَنّ هاجَرَ أُمَّ إِسماعِيلَ عليهِمَا السَّلامُ كانَتَ قِبْطِيَّةً من أَهْلِ مِصْرَ .

(والقِرْطِيطُ [1] ، بالكَسْرِ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ) يُقَال : ما جَادَ فُلانٌ بقِرْطِيطَةٍ ، أَى بشَىْءٍ يَسِيرٍ . نقله الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقد صَنَعُوا فى هٰذا بَيْتاً وهو :

فما جَادَتْ لَنا سَلْمَى
بقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ [2]

الفُوفَة : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتى على النَّواةِ . قال الصّاغَانِىُّ : هٰكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وقَبْلَ

(١) مادة (قرطط) جعلها اللسان مستقلة .
(٢) اللسان ومادة (زنجر) والتكملة (زنقر) والعباب والجمهرة (٢/٣٧٢) وتقدم فى (زنجر) .

البَيْتِ بيتٌ، وهو :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[1]

ويروى : «بِزِنْجِيرٍ ولافُوفَهْ». وقد تَقَدَّمَ في الرّاءِ .

(و) القِرْطِيطُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ لأَبِي غالِبٍ المَعْنِيِّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بقِرْطِيطٍ من الأَمْرِ زَيْنَبُ[2]

(كالقُرْطان بالضَّمِّ ، والقُرْطاط ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه بمَعْنَى الدّاهِيَةِ .

(والقَيْرُوطِيُّ : مَرْهَمٌ ، م) ، أَي : مَعْرُوفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، وهو (دَخِيلٌ) في العَرَبِيَّةِ .

(والقُرْطانُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (والقُرْطَاطُ ، بضَمِّهِمَا ، ويُكْسَرُ الأَخِيرُ) ، وفي اللِّسانِ ويُكْسَرُ الأَوَّلُ أَيضاً ، فهي لغَاتٌ أَرْبَعَةُ ، ذَكَرَ منها الجَوْهَرِيُّ الأُولَيَيْنِ ، وقال : هي البَرْذَعَةُ . قال الخَلِيلُ : هي الحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* كَأَنَّما رَحْلِيَ والقَرَاطِطَا[1] *

قال ابنُ بَرِّيٍّ والصّاغَانِيُّ : هو للزَّفَيَانِ لا للعَجّاجِ . قال ، والصَّحِيحُ في إِنْشَادِه :

كَأَنَّ أَقْتَادِيَ والأَسَامِطَا
والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا
* ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطَا[2] *

زادَ الصّاغَانِيُّ : ويُرْوَى :

* كَأَنَّما اقْتَادِيَ الأَسَامِطَا *

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : من مَتَاعِ الرَّحْلِ : البَرْذَعَةُ ، وهو الحِلْسُ للبَعِيرِ ، وهو لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطَاطٌ وقُرْطانٌ ، والطِّنْفِسَةُ الَّتِي تُلْقَى فوقَ الرَّحْل

(1) العباب ، وتقدم في (زنجر) .
(2) في مطبوع التاج : «فأحبلوا» والتصحيح من اللسان ، والعباب .

(1) اللسان (قرطط) والصحاح .
(2) مجموع أشعار العرب ٢ /١٠٠ واللسان (قرطط) والتكملة والعباب ، وفي التكملة والعباب :
* والقِطْعَ والأَنْساع .... *

تُسَمَّى النُّمْرُقَة . وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُرْطَـانُ (للسَّرْجِ بمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ[(١)] للرَّحْلِ) ، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ للرَّحْلِ أَيْضاً ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِأَرْحَبِىٍّ مائـرِ المِـلَاطِ
ذى زَفْرَةٍ يَنْشر بالقُرْطاطِ[(٢)]

وقول حُمَيْدٍ هـٰذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً .

(والقارِيطُ ،و) يُقال :(القَرارِيطُ حَبٌّ) الحُمَرِ ، وهو (التَّمْرالهِنْدِىّ). فى التَّكْمِلَةِ هـٰكَذَا قَرأْتُه فى شَرْحِ شِعْرِ حسّانَ بنِ ثابِتٍ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القُرْطُ : الثريـا عـلى التَّشْبِيـهِ .

وقَال يُونُس : القِرطِىُّ ، بالـكَسْرِ : الصَّـرْعُ على القَفَا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضـاً .

(١) فى القاموس المطبوع : «كالوَلِيَّة» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب والصحاح ، واللسان (قرطط) وفى مطبوع التاج « مائل .. ذى ذفرة » والتصحيح من اللسان والصحاح والعبـاب .

والقُرْطُ ، بالضَّمِّ : شُعْلَةُ النّارِ .

والقِـرَاطُ ، ككِتَـابٍ : النَّـارُ نَفْسُهـا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ[(١)] .

والقُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : ما يُقْطَـع من أَنْفِ السِّرَاجِ إِذا عَشِىَ ، وأَيْضـاً : ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ. وقِيـلَ : بَل القُرَاطَةُ : المِصْباحُ نَفْسُه .

وفى المَثَل : «خُذْهُ ولو بقُرْطَىْ مارِيَةَ »

هى بنت ظَالِمِ بنِ وَهْبِ بنِ الحارِثِ ابن مُعاوِيَةَ الكِنْدِىِّ ، أُمُّ الحَارِثِ بنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِىِّ ،وهى أَوَّل عربيَّـة تَقَرَّطَت ، وسارَ ذِكْرُ قُرْطَيْهَا فى العَرَبِ ، وكانا نَفِيسَىِ القِيمَةِ ،قِيل : إِنَّهما قُوِّما بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وقِيلَ :كانَتْ فيهِمَا دُرَّتان كبَيْضِ الحَمَامِ لم يُرَ مِثْلُهُمَا ، وقِيلَ : هـى امْـرَأَةٌ من اليَمَنِ أَهْدَتْ قُرْطَيْهَا إِلى البَيْتِ . يُضْرَبُ فى التَّرْغِيبِ فى الشَّىْءِ، وإِيجابِ الحِرْصِ عليه ، أَى لا يَفُوتَنَّك على حَالٍ ، وإِنْ كُنْتَ تَحْتَاجُ فى إِحْرازِه إِلى بَذْلِ النَّفائِسِ .

(١) انظر التعقيب السابق على بيت المتنخل : « مسالات الأَغَرَّة كالقراطِ » *

والقُرَيْطُ ، كزُبَيْرٍ ، والحِمالَةُ (١) : فَرَسَانِ لبَنِــى سُلَيْم ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِــىُّ رضِــىَ الله عَنْــه ــ أَنْشَدَه له أَبُو مُحَمّدٍ الأَعْرَابِــىّ ــ :

بَيْنَ الحِمالَــةِ والقُرَيْطِ فَقَــدْ
أَنْجَبْتِ من أُمٍّ ومِنْ فَحْــلِ (٢)

وقُرْطــا النَّصْــلِ : أُذُنَاهُ ، كما فى اللِّسَانِ ، وهــو عــلى التَّشْبِيــهِ .

وقــال ابنُ عَبّادٍ : قِرَاطَا النَّصْلِ : طَرَفَا غِرَارَيْهِ .

قــال الجَوْهَرِىُّ : وأَمّا القِيــرَاطُ الَّذى فى الحَدِيــث فقــد جــاءَ تَفْسِيــرُه فيــه أَنَّهُ مثْــلُ جَبَــلِ أُحُد . قلــت : يُشِيــرُ إلى حَدِيــث « من شَهِدَ الجِنازَةَ حَتَّى يُصلَّى عَلَيْهَا فلَهُ قِيــرَاطٌ ، ومَن شَهِدَها حَتَّى تُدْفَنَ فله قِيرَاطَانِ ، قيل : وما القِيرَاطَانِ ؟ قال : مِثْــلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَينِ » .

رَواه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنــه فبَلَغَ ذٰلِك ابنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : لقَدْ أَكْثَرَ أَبُــو هُرَيْرَةَ . فبَلَــغَ ذٰلِكَ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَــا فصَدَّقَتْ أَبــا هُرَيْرَةَ . فقال : لقــد فَرَّطْنــا (١) فى قَرَارِيطَ كَثِيــرَةٍ .

وقِيــرَاطٌ ، أَبُو العالِيَةِ : من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ يَرْوِى عــن الحَسَنِ البَصْرِى ومُجَاهِــدٍ .

وزَعَمَ بعضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرارِيطَ مَوضِعٌ أَو جَبَلٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلاَّ رَعَى غَنَماً » (٢) ويُرْوَى : « إلاّ رَاعِــىَ غَنَمٍ ، قالُــوا : وأَنْتَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : وأَنا كُنْتُ أَرْعَاهَا على قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ (٣) » قالَ الصّاغَانِىُّ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ ٦١٥ ــ وهى أَوَّلُ قَدْمَتِى إِلَيْهَا (٤) ــ فسَأَلَنِــى بعضُ المُحَدِّثِينَ

---

(١) فى أنساب الخيل جعل « الحمالة » من خيل هوازن وهى فرس الطُّفَيْل بن مالك، وفى المخصص ١٩٤/٦ « الحمالة : فرس طليحة بن خويلد » وعدها فى خيــل بنى أسد ، والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان (حمل) برواية : « أما الحِمالةُ ... أنجبن من أم . . » والمثبت كالعباب .

(١) فى مطبوع التاج « ضَيَّعْنا » والمثبت من العباب، والنص فيه .

(٢) فى العباب « الغنم » .

(٣) فى الفتح الكبير من طريق البخارى وابن ماجة عن أبى هريرة : « . . أرعاها لأهل مكّة بالقَرَاريط » والمثبت كالعباب .

(٤) فى العباب « وهى أُولَى قَدْمَةٍ قَدِمْتُهَا، فسألنى . . »

عن مَعْنَى القَرَارِيطِ فى هٰذا الحَدِيثِ، فقُلْتُ: المُرادُ بِه قَرارِيطُ الحِساب.

فقال: سَمِعْنا الحافظَ الفُلانيَّ يَقُولُ: إنَّ القَرارِيطَ: اسمُ جَبَلٍ أو مَوْضِعٍ فأَنْكَرْتُ ذٰلكَ كُلَّ الإِنْكَارِ، وهو مُصِرٌّ على ما قالَ كُلَّ الإِصْرَارِ. أَعاذَنا اللهُ من الخَطَأ والخَطَلِ، والتَّصْحِيفِ والزَّلَلِ. انتهى.

ويُقال: أَعْطَيْتُ فُلاناً قَرارِيطَ، إذا أَسْمَعَه ما يَكْرَهُه. ويُقَالُ أَيْضاً: اذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَرارِيطَكَ، أى: أَسُبُّك وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: وهى لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ لاتُوجَدُ فى كَلامِ غيرِهِم. قال: ولذا خُصَّتْ مِصْرُ بذِكْرِ القِيراطِ فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ المتقدِّم.

وقُرْطٌ، بالضَّمِّ: اسمُ رَجُلٍ من سِنْبِس، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

وقُرْطُ أَيْضاً: قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ، وإليهم نُسِبَت الإِبِلُ القُرْطِيَّةُ الَّتى ذَكَرَها المُصَنِّفُ.

ونُوحُ بنُ سُفْيَان المِصْرِيُّ القُرْطِيُّ، بضَمٍّ فسُكُون، وأَخُوه عُثْمَانُ، وابنُ أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ سُفْيَانَ[1]، أَبُو إِسْحَاقَ الفَقِيهُ المالِكِيُّ: مُحَدِّثُون.

وأَبُو عاصِمٍ بَكْرُ بنُ عَبْدٍ القُرْطِيُّ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، ذَكَرَه المالِينِيُّ.

والقِرْطِيطُ، بالكَسْرِ: العَجَب عن الأَزْهَرِيِّ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: قَرَّطْتُ إليه رَسُولاً، تَقْرِيطاً: أَعْجَلْتُه إليه. قلتُ: وهو مَجازٌ، ونَصُّ الأَسَاسِ نَفَّذْتُه[2] مُسْتَعْجِلاً. قال: وهو من مَجازِ المَجازِ، أى مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم: قَرَّطَ الفَرَسَ عِنانَه: إذا أَرْخاهُ حَتّى وَقَعَ على ذِفْراه عند الرَّكْض.

قلْتُ: ومنه اسْتِعْمَالُ العَامَّة: التَّقْرِيطُ بمَعْنَى التَّنْبِيهِ والاسْتِعْجَالِ والتَّضْيِيقِ والتَّأْكِيد فى الأَمْرِ، وهو من مَجازِ مَجازِ المَجَازِ، فتَأَمَّل.

(١) فى المشتبه ٥٢٥ «.. بن شعبان».

(٢) فى مطبوع التاج: «نبذته» والتصحيح من الأساس.

وتَقَرَّطَتِ الجَارِيَةُ : لَبِسَت القُرْطَ .

وجَزِيرَةُ القرطيين[1] : قريــةٌ قُرْبَ مِصْــرَ .

وقَرْطَا ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ .

وإقْرِيطُ ، بالــكَسْر : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّة .

والبُرْهَانُ القِيــرَاطِيُّ : شاعِـــرٌ مَشْهُورٌ ، وهو إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّد بنِ عَسْكَرِ بنِ مُظَفَّرِ بن نَجْمٍ ، وُلد سنــة ٧٢٦ وسَمِعَ الحَديثَ عن مَشايــخِ عَصْرِه ، مات بمَكَّةَ سنة ٧٨١ وديوانُ شِعْرِه مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِي النّاسِ .

قلتُ : وهــو مَنْسُــوبٌ إلى مُنْيَــة القِيرَاطِ : إحْدَى قُرَى الغَرْبِيَّةِ بمِصْرَ .

[ق ر ف ط] *

(القَرْفَطَةُ فى المَشْىِ ، كالقَرْمَطَةِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (و) هو أَيضــاً : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (اقْرَنْفَطَ) ، إذا (تَقَبَّضَــس واجْتَمَــعَ) ، رواه أَبو العَبّاسِ عنــه ، وذَكَرَهُ الأَزْهَــرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ المُلْحَقِ ، وتَقُولُ العــربُ :

أُرَيْنِــبٌ مُقْــرَنْفِطَـــــــهْ
عَلَــى سَــوَاءِ عُرْفُطَـــــــهْ[1]

يقول : هَرَبَت من كَلْبٍ أَو صائدٍ ، فعَلَتْ شَجَرَةً .

(و) فى الصّحَـــــاح : اقْــرَنْفَطَت (العَنْزُ) ، إذا (جَمَعَتْ) بين (قُطْرَيْهَا عِنْدَالسِّفادِ) ، لأَنَّ ذٰلكَ المَوْضِعَ يُوجِعُها .

(والمُقْرَنْفِطُ) ، بــكسرِ الفاءِ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهــا بفَتْحِهَا ، ومثلُه مَضْبُوطٌ فى الصّحاحِ : (هَنُ المَــرْأَة) عــن ثَعْلَب ، وذَكَــرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضــاً فى اعْرَنْفَطَ ، وقــد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنا أَبُــو الغَوْثِ لرَجُــلٍ يُخاطِبُ امْرَأَته :

يــا حَبَّـــذَا مُقْرَنْفَطُـــــكْ
إذْ أَنـــا لا أُفَـــرِّطُكْ[2]

(١) فى التحفة السنية (لابن الجيعان ٩) «جزيرة القريطيّين» من الأعمال القليوبية وفى هامشه — من نسخ مختلفة — القراءات : « القريطين ، والقريطعيين ، والقريعطين »

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عرفط) وضبط «العباب مقرنفطه» ، بفتح الفاء ، وضبط اللسان بكسرها .

فأجابته :

يا حبَّذا ذَباذِبُك
إذ الشَّبابُ غالِبُك [1]

قال الصاغانى : هو قَمّامٌ الأَسَدِىُّ يُخاطِبُ امْرَأَته غمامَةَ ، وكانتْ عِنْدَه ثمانِينَ سَنَةً .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المُقْرَنْفِطُ (:المُسْتَكْثِرُ [2] من الغَضَبِ المُنْتَفِخُ) ، كذا فى العُباب .

[ق ر م ط] *

(القَرْمَطَةُ) فى الخَطّ : (دِقَّةُ الكِتَابَةِ) وتَدانِى الحُرُوفِ والسُّطور. وقَرْمَطَ الكاتِبُ ، إذا قارَبَ بين كِتَابَتِه ، وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « فَرِّجْ ما بَيْنَ السُّطور وقَرْمِطْ [3] ما بَيْن الحُرُوفِ » .

(و) القَرْمَطَةُ فى المَشْيِ : (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ) ، يُقَال : قَرْمَطَ الرَّجُلُ فى خَطْوِه ، إذا قارَبَ ما بَيْنَ قَدَمَيْه ، وكذلِكَ : قَرْمَطَ البَعِيرُ ، إذا قارَبَ خُطَاهُ ، وتَدانَى مَشْيُه .

(وهو قَرْمَطِيطٌ ، كزَنْجَبِيلٍ) : مَتَقارِبُ الخطْوِ .

(والقُرْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القُرْمُوط :(الأَحْمَرُ من ثَمَرِ الغَضَى) ، يَحْكِى لونُه لَوْنَ نَوْرِ الرُّمّانِ أَوَّلَ مَا يَخرجُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط ، من ثَمَرِ العَضَى : (كالرُّمّانِ ، يُشَبَّهُ به الثَّدْىُ)، وأَنْشَدَ فى صِفَة جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَى الخَضِلِ النَّدِى [1]

قال : يعنِى ثَدْيَها [2] .

ووقع فى الجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْمُوطُ ، والقُرْمُودُ : ضَرْبانِ من ثَمَرِ العِضاهِ ، كذا قال : العِضاه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « المستكبر » .
(٣) فى مطبوع التاج « وقرّب بين الحروف » . والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب : « ثَدْيَيْهَا » والمثبت كالتكملة .

قال الصّاغانِــيُّ : والصَّوابُ : الغَضَى.

(والقَرَامِطَــةُ : جِيــلٌ) مَعْــرُوفٌ ، (الوَاحِدُ : قَرْمَطِــيٌّ) ، بالفَتْحِ ، وقــد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُهم فى « ج ن ب » وأَلْمَمْنَا بذِكْرِ بَعْضِهِمْ هُناك ، وتَمَامُه فى الــكامِلِ لابنِ الأَثِيــرِ .

(و) قال أَبــو عَمْــرٍو : (اقْرَمَّــطَ) الرَّجلُ ، إذا (غَضِبَ ، و) قال غيره : اقْرَنْمَطَ الجِلْــدُ ، إذا (تَقَبَّضَ) . وفى الصّحا ح : إذا تَقَارَبَ ، وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِزَيْــدِ الخَيْلَ رَضِىَ اللهُ عنــه :

* إذا اقْرَمَّطَت يَوْماًمن الفَزَعِ المَطِى (1) *

قــال الصّــاغَانــى : كذا هــو فى التَّهْذِيــبِ للأَزْهَرِىِّ فى نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عليــه ، وتَوَلَّى إِصْلاحَهَــا وضَبْطَهــا وشَكْلَهَــا ، المَطِــى ، بالمِيمِ والطّــاءِ المُحَقَّقَتَيْنِ . (2) وأَنْشَــدَه الجَوْهَرِىّ (3) أَيْضــاً لزَيْدِ الخَيْل رَضِىَ اللهُ عنه :

تَكَسَّبْتُهَــا فى كُلِّ أَطْرَافِ شِــدَّةٍ
إِذَا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً من الفَزَعِ الخُصَى (1)

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِه هــو :

وذَاكَ عَطَــاءُ اللهِ فى كُــلِّ غــارَةٍ
مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إذا قَلَّصَ الخُصَى (2)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القِرْمِطَّانِ ، بالــكَسْــرِ ، مِــنْ ذِى الجَنَــاحَيْــنِ كالنُّخْرَتَيْنِ (3) من الدّابَّـــةِ) ورَواه الجاحِظُ «القِرْطِمَّانِ» على القَلْبِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُرْمُوط ، بالضَّمِّ : نَوْعٌ من السَّمَك ، والجمــعُ : القَرَامِيطُ .

وبِرْكَةُ قُرمُوطَة : خُطَّة بمِصْرَ .

والفَضْــلُ بنُ العَبّاسِ القِرْمِطِــيُّ ، بالكَسْرِ ، البَغْدَادِىُّ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِىِّ فى الصَّغِيرِ ،وتَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى التَّارِيخِ .

وأَبُو قَرَامِيطَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

(1) العبــاب وفى مطبوع التاج « اقرنمطت » .
(2) فى مطبوع التاج « المخففتين » والمثبت من العباب .
(3) فى العباب « وأنشده [illegible] من صنف فى اللغــة أيضا [illegible] رضى الله عنــه » .

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التــاج والصحــاح « اقرنمطت » .
(2) العبــاب ونوادر أبى زيد ٨١
(3) ضبط العباب « كالنخرتين » بفتح الخــاء .

[ق س ط] *

(القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ) ، قال الله تعالَى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بالقِسْطِ﴾ (١) وهو كقَوْلِهِ تعالَى ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾ (٢) وهو (من المَصَادِرِ المَوْصُوفِ بها كالعَدْلِ) ، يُقالُ : مِيزانٌ قِسْطٌ ومِيزانانِ قِسْطٌ ، ومَوَازِينُ قِسْطٌ ، (يَسْتَوِى فيه الواحدُ والجَمِيعُ) . وقولُه تَعالَى : ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾ (٣) أى ذواتِ القِسْطِ ، أى العَدْلِ ، (يَقْسِطُ) بالكَسْرِ قِسْطاً ، وهو الأَكْثَرُ (ويَقْسُطُ) ، بالضَّمِّ لُغَةٌ ، والضَّمُّ قَلِيلٌ. وقرأَ يَحْيَى بن وَثَّابٍ ، وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ (٤) ﴿ وإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لا تقسُطُوا﴾ (٥) بضمِّ السِّينِ. وقولُه تعالَى ﴿ذٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ (٦) أى أَقْوَمُ وأَعْدَلُ ، (كالإِقْسَاطِ). يُقال : قَسَطَ فى حُكْمِهِ ، وأَقْسَطَ ، أى عَدَلَ ،

(١) سورة الأعراف الآية : ٢٩ .
(٢) سورة النحل الآية : ٩٠ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٤٧ .
(٤) فى مطبوع التاج « والنخمى »
(٥) سورة النساء الآية : ٣ .
(٦) سورة البقرة الآية : ٢٨٢

فهو مُقْسِطٌ . وفى أَسْمَائِه تَعَالَى الحُسْنَى : المُقْسِطُ : هو العادِلُ . ويُقَال : الإِقْسَاطُ : العَدْلُ فى القِسْمَة فقط ، أَقْسَطْتُ بينهم ، وأَقْسَطْتُ إليهم ، ففى الحَدِيث : « إذا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى : عَدَلُوا . وقال الجَوْهَرِىُّ : القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ ، تَقُولُ منه : أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾ (١) . قال شيخُنَا - نَقْلاً عن أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ الحُفَّاظ - : ومن الثُّلاثِىِّ بَنَوْا نحو « هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ» ، لا من الرُّبَاعِىِّ ، كما تَوَهَّمَه بعضُهم ، وقالُوا : هو شاذٌّ لا يَأْتِى إلاَّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْه . وأَقْسَطَ الَّذِى مَثَّلَ به هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، ولذٰلِكَ حَسُنَ التَّشْبِيهُ بمَصْدَرِه فى قَوْلِه كالإِقْسَاط ، انتهى . قلتُ : وهو حَسَنٌ ، ويُؤَيِّدُه صَرِيحُ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ . وبَقِىَ أَنَّهم قالُوا : إِنَّ الهَمْزَةَ فى الإِقْسَاط

(١) سورة المائدة : ٤٢ وسورة الحجرات الآية : ٩ وسورة الممتحنة الآية : ٨ .

للسَّلْبِ، كما يُقَال: شَكَا إِلَيْهِ فأَشْكاهُ.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ والنَّصِيبُ)، كما في الصّحاح، يُقَال: وَفَّاهُ قِسْطَه، أَي نَصِيبَه وحِصَّتَه. وكُلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ، في الماءِ وغيرِه.

(و) القِسْطُ: (مِكْيَالٌ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ)، وفي الصّحاح والعُبَاب: وهو نِصْفُ صاعٍ، والفَرَقُ: سِتَّةُ أَقْسَاط، وقال المُبَرِّدُ: القِسْطُ: أَرْبَعُمَائَة وأَحَدٌ وثَمَانُونَ دِرْهَماً، (وقد يُتَوَضَّأُ فِيه، ومنهُ الحَدِيثُ: «إِنَّ النِّسَاءَ من أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ» القِسْطُ: هُنَا: الإِنَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ فيه، (كَأَنَّهُ أَرادَ) إِلاَّ (الَّتِي تَخْدُمُ بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتَزْدَهِرُ [1] بمِيضَأَتِه وتَقُومُ على رَأْسِهِ بالسِّرَاجِ). وفي النِّهَايَة: تقومُ بأُمُورِه في وُضُوئِه وسِرَاجِه.

(و) القِسْطُ: (الحِصَّةُ من الشَّيْءِ)، يُقَال: أَخَذَ كُلٌّ من الشُّرَكَاءِ قِسْطَه، أَي حِصَّتَه.

(١) في نسخة من القاموس: «وتحتفظ».

(و) القِسْطُ: (المِقْدَارُ) في الماءِ أَو غَيْرِه.

(و) القِسْطُ: القِسْمُ من (الرِّزْق) الَّذِي هو نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «إِنَّ اللهَ لاَ يَنَامُ ولا يَنْبَغِي له أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه، حِجَابُه النُّورُ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِه كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه» وخَفْضُهُ: تَقْلِيلُه، ورَفْعُه: تَكْثِيرُه، (و) قِيلَ: القِسْطُ، في الحَدِيثِ: (المِيزَانُ)، أَرادَ أَنَّ اللهَ تعالى يَخْفِضُ ويَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَة إِليه، وأَرْزَاقهم النَّازِلَة من عِنْده، كما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَه ويَخْفِضُها عند الوَزْنِ، وهو تَمْثِيلٌ لما يُقَدِّرُه اللهُ تَعالَى ويُنْزِلُه.

(و) القِسْطُ (: الكُوزُ) عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ. قلتُ: ويُسْتَعْمَلُ الآنَ فيما يُكالُ به الزَّيْتُ.

(و) القُسْطُ، (بالضَّمّ: عُودٌ هِنْدِيٌّ) يُتَبَخَّرُ به، لغةٌ في الكُسْط، وقال اللَّيْثُ: عُودٌ يُجاءُ بهِ منَ الهِنْدِ،

يُجْعَلُ فى البَخُورِ والدَّواءِ (و) أَيْضاً (عَرَبِىٌّ) ، قِيل عَقَّارٌ من عَقَاقِيرِ البَحْرِ ، كما فى الصّحاح ، وقال يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وقال أَبُو عَمْرو : يُقَالُ لهٰذَا البَخُورِ : قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لبِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

وقَدْ أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وقُسْطٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاحِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : «لا تَمَسّ طِيباً إِلاّ نُبْذَةَ من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ» (٢) قال ابنُ الأَثِيرِ : هو ضَرْبٌ من الطِّيبِ ، وقِيلَ : هو العُودُ ، وقال غَيْرُه : هو عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ به النُّفَسَاءُ والأَطْفَالُ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ لأَنّه أَضافَه إلى الأَظْفَارِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «إِنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِىُّ» .

وقال البَدْرُ مُظَفَّرُ ابنُ قاضِى بَعْلَبَكَّ فى كِتَابِه «سُرور النَّفْس» : العُودُ : خَشَبٌ يَأْتِى من قِمَارَ ومن الهِنْدِ ، ومن مَوَاضِعَ أُخَر ، وأَجْوَدُه القِمَارِىُّ الرَّزِينُ الأَسْوَدُ اللَّوْنِ الذَّكِىُّ الرَّائِحَةِ ، الذّائبُ إذا أُلْقِىَ على النّارِ ، الرّاسِبُ فى الماءِ ، ومِزَاجُه حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَةِ . انْتَهَى . وهو (مُدِرٌّ نافِعٌ للكَبِدِ جِدًّا ، والمَغَص (١) ، والدُّودِ ، وحُمَّى الرِّبْعِ شُرْباً ؛ وللزُّكامِ والنَّزَلاتِ والوَبَاءِ بُخُوراً ، وللبَهَقِ والكَلَفِ طِلاءً) ويَحْبِسُ البَطْنَ ويَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، ويُقَوِّى المَعِدَةَ والقَلْبَ ، ويُوجِبُ اللَّذَّةَ . ويَدْخُلُ فى أَصْنَافٍ كَثِيرَةٍ من الطِّيبِ ، وهو أَحْسَنُ الطِّيبِ رائِحَةً عند التَّبَخُّرِ (٢) .

(و) القَسَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : يُبْسٌ فى العُنُقِ) ، يُقَال : (عُنُقٌ قَسْطَاءُ من أَعْنَاقٍ (قِساطٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَضُوا بالذُّلِّ والإِيهاط
وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القِساطِ (٣)

(١) فى مطبوع التاج ، كاللسان «من زبد وقسط .. ومن سلام» والتصحيح من ديوانه ٤٨ .
(٢) فى اللسان : «ويروى : «قسط أظفار» .

(١) فى نسخة من القاموس : «وللمَغَص» .
(٢) فى نهاية الأرب للنويرى : الجزء الثانى عشر من صفحة ٤٩٩ – ٥٢ : فصل خاص بالقسط وأصنافه .
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب .

(و) فى الصّحـــاح : القَسَـطُ : (انْتِصَـــابٌ فى رِجْلَىِ الدَّابَّةِ) ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ؛ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهمـا الانْحِناءُ والتَّوْتِيـرُ ، يُقَـال : فَرَسٌ أَقْسَطُ بيِّنُ القَسَط . وجَعَـلَ ابـنُ سِيـدَه الانْتِصَـابَ المذْكُورَ ضَعْفـاً ، قال : وهُوَ من العُيُوبِ الّتـى تَكُونُ خِلْقَةً . وقال غيرُه : القَسَطُ فى البَعِيـرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَــةً ، وهـو الأَقْسَط ، والنّاقَةُ قَسْطَـاءُ ، نقله أَبُـو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ . وقِيل : الأَقْسَـطُ من الإِبِلِ : الّذى فى عَصَـبِ قَوائِمِه يُبْسٌ خِلْقَـةً ، وفى الخَيْـلِ : قِصَـرُ الفَخِذِ والوَظِيفِ ، وانْتِصَابُ السّاقَيْنِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو : (قَسِطَتْ عِظَامُه ، كسَمِعَ قُسُوطاً) ، إِذا يَبِسَتْ من الهُزَالِ ، وأَنشـد :

أَعْطَـاهُ عَـوْدًا قاسِطـاً عِظَامُـــه
وهَوَ يَبْكِـى أَسَفاً ويَنْتَحِـبْ (١)

(فهـو أَقْسَطُ ، ورجْـلٌ قَسْطـاءُ : مُعَوَّجَةٌ) ، وفى التَّهْذِيـبِ : الرِّجْـلُ القَسْطَاءُ : فى سَاقِهَـا اعْوِجَاجٌ حَتّـى تَتَنَحَّى القَدَمـانِ ويَنْضَمَّ السّاقَـان ، قال : والقَسَطُ : خِلافُ الحَنَفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ والأَصْمَعِـىُّ : فى رِجْلِه قَسَطٌ ، وهو أَن تكُونَ الرِّجْـلُ مَلْسَـاءَ الأَسْفَلِ ، كأَنَّهـا مَالَـجٌ. (و) قيـل : القَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ . يُقَـال : (رُكْبَــةٌ قَسْطاءُ) ، إِذا (يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتَّى لا تَكـاد تنْقبِضُ من يُبْسِها ، ج: قُسْطٌ ، بالضَّمّ).

(وقاسِطُ بنُ هِنْب) بنِ أَفْصَى بـنِ دُعْمِـىِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ : (أَبُو حَىٍّ) من العَرَبِ .

(وقَسَطَ يَقْسِطُ) من حَـدِّ ضَرَبَ ، (قَسْطاً ، بالفَتْحِ ، وقُسُوطاً) ، بالضَّمّ : (جارَ وعَـدَلَ عن الحَقِّ) وهــو عَطْفُ تَفْسِيـرٍ ؛ لأَنَّ العَـدْلَ عن الحَقِّ هـو الجَـوْرُ ونَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ هٰـكَذَا ، واقْتَصَـرَ على ذِكْرِ المَصْدَرِ الأَخِيرِ ، ففى العَـدْلِ لُغَتَان : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفى الجَوْر لغَـةٌ واحِـدَةٌ قَسَطَ بغيـرِ أَلِف ، ومنـه قَوْلُـه تعـالَى ﴿وأَمَّـا

(١) اللسان والعباب ، وفيه « وهو يُنَحِّى أَسَفاً ... ».

القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حطَباً﴾ (١) قال الفَرّاءُ : هم الجَائِرُون الكُفّارُ . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «أُمِرْتُ بقِتَالِ النّاكِثِين والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» النّاكِثُون : أَهْلُ الجَمَلِ ؛ لأَنَّهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم ، والقاسطُون أَهْلُ صِفِّين ؛ لأَنَّهُم جارُوا فى الحُكْم وبَغَوْا عليه ، والمارِقُون : الخَوارِجُ ؛ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا من الدِّينِ ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة ، وقال الرّاجِزُ :

* يَشْفِي من الضِّغْن قُسُوطُ القَاسِطِ (٢) *

ويُقَال : هو قاسِطٌ غيرُ مُقْسِط ، أى جائِرٌ غيرُ عَدْل . وتَقُول : اللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُط ، ويُقْسِطُ ولا يَقْسُط ، ومنه قَوْلُ عَزَّةَ للحَجّاج : ياقَاسِطُ يا عادِلُ ، نَظَرَت إلى قَوْلِه تعَالَى السّابِق ، وإلى قَوْلِه تعالَى ﴿ وهُمْ برَبِّهِم يَعْدِلُون ﴾ (٣) وقال القُطَامِيُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السِّطاعَا (٤)

(١) سورة الجن الآية : ١٥ .

(٢) اللسان ، وفى الجمهرة : ٣/٤٤١ برواية :

* حتى شفى السيف قسوط القاسط *

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٥٠ .

(٤) ديوانه : ٤١ والعباب ، واللسان (سطع) .

(و) قَسَّطَ (الشَّيْءَ : فَرَّقَه) ، ظاهِرُه أَنَّه ثُلاثِيٌّ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيّ فى النَّوادِرِ : قَسَّطَ الشَّيْءَ تَقْسِيطاً : فَرَّقَه ، وأَنْشَدَ :

لو كان خَزٌّ وَاسِطٍ وسَقَطُهْ
وعَالِجٌ نَصِيبُه وسَبَطُهْ
والشّامُ طُرّازيْتُه وحِنَطُهْ
يَأْوِى إلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ (١)

(وإسْمَاعِيلُ بنُ) عَبْدِ اللهِ بنِ (قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفُ بالقُسْطِ : مُقْرِئٌ مَكِّيٌّ) ، مَوْلَى بنى مَيْسَرَةَ ، قرأَ على عَبْدِ اللهِ بنِ كَثِيرٍ المَكِّيِّ .

(والقُسْطَانُ ، والقُسْطَانِيُّ ، والقُسْطَانِيَّةُ ، بضَمِّهِنَّ) ، الأُولَى عن أَبِى عَمْرو ، والثّانِيَةُ عن أَبِى سَعِيد (قَوْسُ اللهِ) ، ويُقَالُ أَيْضاً : قَوْسُ المُزْنِ ، وهى خُيُوطٌ تُحِيطُ (٢) بالقَمَرِ ، وهى من عَلامَةِ المَطَرِ ، وأَنْشَدَ أبو سعيد للطِّرِمّاح :

(١) اللسان ، وانظر فية أيضا مادة (حنجر) .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تخيط » .

وأُدِيرَتْ حُفَفٌ دُونَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمامِ[1]

(والعامَّةُ تَقُول : قَوْسُ قُزَحَ) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وقد نُهِيَ أَنْ يُقَالَ) ذٰلكَ ، وقد غَفَلَ المُصَنِّفُ عن هٰذا فذَكَرهُ فى مَوَاضِعَ من كِتَابِه فى «قزح» و «خضل» ، و «قسطل» فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك .

(وقُسْطانةُ ، بالضَّمِّ)[2] :ة ، بَيْنَ الرَّيِّ وسَاوَةَ) ، وهى عَلَى طَرِيقِ سَاوَةَ ، بينَها وبين الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ .

(و) قُسْطَانَةُ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) وفى التَّكْمِلَة : قُسُنْطَانَةُ[3] بضمَّتَيْنِ ، وبعدَ السِّينِ نونٌ ساكِنَة .

(وقُسْطُونُ[4] ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ) كان (من عَمَلِ حَلَبَ) ، خَرِبَ .

(١) ديوانه ٤٠٤ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «خُفَف ..» ، وفى ديوانه ٤٠٤ «حُقُف» وفى اللسان «حفف تحتها ..» والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) فى معجم البلدان (قُسْطانة) : «بالضم ويروى بالكسر» .

(٣) وكذلك هو فى معجم البلدان ، ولكنه ضبط السين بالفتح ضبط قلم ، وفى العباب جعلها قُسْطانة كالتى قبلها .

(٤) فى معجم البلدان ضبطه (قَسْطُون) بفتح القاف ضبط قلم ، والمثبت كالتكملة والعباب .

(وقُسَنْطِينِيَّةُ) ، بضمِّ القافِ وفتحِ السِّينِ ، والطّاءُ مكسورَةٌ ، والياءُ (مُشَدَّدَة)[1] وقد تُقْلَب النُّونُ مِيماً : (حِصْنٌ) عَظِيمٌ (بحُدُودِ إفْرِيقِيَّةَ) وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وقُسْطَنْطِينَةُ ، أَو قُسْطَنْطِينِيَّةُ بزِيادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَة ، وقد تُضَمُّ الطّاءُ الأُولى منهما) ، وأَمّا القافُ فإِنّها مضمومةٌ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، وإِنْ كانَ الإِطْلاقُ يُوهِمُ الفَتْح ، فهى خمسُ لُغاتٍ ، ويُرْوَى أَيضاً تَخْفِيفُ الياءِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، فهى سِتُّ لُغاتٍ . وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى تَقْوِيمِ البُلْدان : لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيَّة ، وهى مُشَدَّدَةٌ أَبدًا ، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَة ، وعدَّ ذٰلِكَ من أَغْلاط العَوامِّ ، فتأَمَّلْ : (دارُ مَلِكِ الرُّومِ) ، وهى الآنَ دارُ مَلِكِ المُسْلِمِينَ ، وفاتِحُها السُّلْطَانُ المُجَاهِدُ الغازِى أَبُو الفُتُوحَات مُحَمَّدُ بنُ السُّلْطَان مُرَادِ ابنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بنِ السُّلْطَانِ بايَزِيد

(١) فى معجم البلدان نص على أن الياء خفيفة ، ومثله فى التكملة والعباب بضبط القلم مصححاً .

ابنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الأَوَّلِ بنِ أُورخانَ بنِ عُثمانَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ تعالَى برَحْمَتِه ، فهُو الَّذِي جَعَلَهَا كُرْسِيَّ مَمْلَكَتِه بعد اقْتِلاعِه لها من يَدِ الإفْرِنْجِ ، وكان اسْتِقْرَارُهُ فى المَمْلَكَةِ بعد أَبِيه فى سنة ٨٥٥ . كان مَلِكاً عَظِيماً اقْتَفَى أَثَرَ أَبِيهِ فى المُثَابَرَةِ على دَفْعِ الفِرِنْجِ حتَّى فاقَ مُلوكَ زمانِه ، مع وَصْفِه بمُزَاحَمَةِ العُلَمَاءِ ، ورَغْبَتِه فى لِقَائِهِم ، وتَعْظِيمِ من يَرِدُ عليه مِنْهُم ، وله مآثِرُ كثيرةٌ مِنْ مَدَارِسَ وزَوايا وجَوامِعَ ، تُوُفِّى أوائلَ سنة ٨٨٦ فى تَوَجُّهِه مِنْهَا إلى بُرُصَا ، ودُفِن بالبَرِّيَّةِ هُنَاكَ ، ثم حُوِّلَ إلى اسْطَنْبُولَ فى ضَرِيحٍ بالقُرْبِ من أَجْلِّ جَوَامِعِه بها ، واسْتَقَرَّ فى المَمْلَكَةِ بَعْدَهُ وَلَدُه الأَكْبَرُ السُّلطانُ أبو يزيدَ ، المَعْرُوف «بيلدرم» ، ومَعْنَاه : البَرْق ، ويُكْنَى به عن الصَّاعِقَةِ ، كما ذَكَرَه السَّخَاوِى فى الضَّوْءِ . قلتُ : وهو جَدُّ سُلطان زَمانِنا الإمَامِ المُجَاهِدِ الغَازِى ، سُلْطانِ البَرَّيْنِ والبَحْرَيْنِ ، خادِمِ الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْنِ . (وفَتْحُها من أَشْراطِ) قِيامِ (السَّاعَة) ، وهو ما رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عَنْه ، عن النَّبِى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه قال : «لا تَقُومُ [1] السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ أو بدَابِقٍ ، فيَخْرُجَ إِلَيْهِم جيشٌ من المَدِينَةِ من خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فإذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّوم : خَلُّوا بَيْنَنَا وبينَ الَّذِين سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُم ، فيَقُولُ المُسْلِمُون : لا واللهِ لا نُخَلِّى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ إِخْوَانِنا ، فيُقَاتِلُونَهم ، فيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يتوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ويُقْتَلُ ثُلُثٌ هم أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عندَ اللهِ ، ويَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُون أبدًا ، فيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّة ، فبَيْنَمَا هُم يَقْتَسِمُونَ الغَنائِمَ قد عَلَّقُوا سُيُوفَهُم بالزَّيْتُونِ إذ صاحَ فيهم الشَّيْطَانُ : إنَّ المَسِيحَ قد خَلَفَكُمْ فى أَهْلِيكُم ، فيَخْرُجُونَ ، وذٰلِكَ باطِلٌ . فإذا جاءُوا الشَّامَ خرجَ ، فبَيْنَمَا [2]

(١) العباب ، وهو فى (الفتح الكبير ٣/٣٣٧) من رواية مسلم عن أبى هريرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «فيما بينهم ..» وفى هامشه : «قوله فيما بينهم يعدون .. هكذا فى النسخ ولعله فبينما هم يعدون ، فليراجع ويحرر» والمثبت من العباب ، والفتح الكبير .

هُمْ يُعِدُّونَ للقِتَال يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم [فَأَمَّهُم] (١) فإذا رآه عَدُوُّ الله ذَابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ فى المَاءِ ، فلو تَرَكَه (٢) لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، ولٰكِن يَقْتُلُه نَبِيٌّ (٣) الله بيَدِه فيُرِيهِم دَمَه فى حَرْبَتِه » .

وقد جاءَ ذِكْرُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيْضاً فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا بَلَغَه خبرُ صاحِبِ الرُّوم أَنَّه يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشَّام أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّين كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ بالله « لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى من عَزْمِك لأُصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليك ، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ (٤) حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأُرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوَابِلَ » (وتُسَمَّى بالرُّومِيَّة بُوزَنْطِيَا) ، بالضَّمِّ ، وتُعْرَفُ الآن باسْطَنْبُول ، وإِسْلام بُول ، وفى مُعجَمِ ياقُوت : اصْطَنْبُول بالصَّاد ، (وارْتِفاعُ سُورِه أَحدٌ وعِشْرُونَ ذِراعاً ، وكَنِيسَتُها) المَعْرُوفَةُ بأَيا صُوفيا (مُسْتَطِيلَةٌ وبجانِبِها عَمُودٌ عالٍ فى دَوْرِ أَرْبَعَةِ أَبْواعٍ تَقْرِيباً . وفى رَأْسِهِ فَرَسٌ من نُحَاسٍ ، وعَلَيه فارس ، وفى إِحْدَى يَدَيْه كُرَةٌ من ذَهَبٍ ، وقد فَتَح أَصابعَ يَدِه الأُخْرَى مُشِيرًا بها ، و) يُقال: (هُوَصُورَةُ قُسْطَنْطِينَ بانِيها) .

قلتُ : وقد جُعِلت هٰذِه الكَنِيسَةُ جامِعاً عَظِيماً ، وأُزِيلَ ما كان فيه من الصُّوَرِ حينَ فَتْحِها ، وفيه من الزُّخْرُف والنُّقُوشِ البَدِيعَةِ والفُرُش المَنِيعَة الآن ما يَكِلُّ عنه الوَصْفُ ، يُتْلَى فيه القُرآنُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرافَ النَّهارِ ، جَعَلَه الله عامِرًا بأَهْلِ العِلْمِ ببقاءِ دَوْلَةِ المُلُوكِ الأَبْرارِ ، والسَّلاطِينِ الأَخْيار ، وأَقام بهم نُصْرَةَ دِينِ النَّبِىِّ المُخْتارِ ، صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (القُسْطانُ)

---

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ترك » والمثبت من العباب والفتح الكبير .

(٣) فى العباب : « يَقْتُلُه الله بيده » .

(٤) فى الفائق : ١/٣٣ : « البحراء » وفى اللسان : « الحمراء » والمثبت كالعباب والنهاية (بخر) .

والكُسْطانُ : (الغُبَارُ) وأَنْشدَ :

أَثابَ راعِيها فثارَتْ بِهَرَجْ
تُثِيرُ قَسطان غُبَارٍ ذِى رَهَجْ(١)

(والتَّقْسِيطُ : التَّقْتِيرُ) ، يُقَال : قَسَّطَ على عِيَالِه النَّفَقَةَ ، إذا قَتَّرَها عَلَيْهِم ، قال الطِّرِمّاح :

كفّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُهَا
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إعْدَامِهَا(٢)

(والاقْتِسَاطُ : الاقْتِسَام) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يقال : (تَقَسَّطُوا الشَّىْءَ بَيْنَهُم) ، أَى (اقْتَسَمُوه بالسَّوِيَّةِ) وفى العُبَاب : على القِسْطِ والعَدْلِ . وفى اللِّسان : تَقَسَّمُوه على العَدْلِ والسَّواءِ .

(ورَجُلٌ قَسِيط) ، كأَمِيرٍ ، (وقُسُطُ الرِّجْلِ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أَى (مُسْتَقِيمُها بلا أَطَرٍ) .

قال الصّاغَانىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على مَعْنَيَيْن مُتَضَادَّيْنِ ، وقد شَذَّ عنه القُسْطُ للدَّواءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّقْسِيطُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَال : قَسَّطَ الخَرَاجَ عَلَيْهِم ، وقَسَّطَ المالَ بينَهُم .

والقُسْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تُبْدِى نَقِيًّازانَهَا خِمَارُهَا
وقُسْطَةً ما شَانَها غُفَارُهَا(١)

يُقال : هى السّاقُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُه من كِتَابٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ غَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّة ، ورَوَاه أَبو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىُّ : « وقُصَّةً .. »

وقُسَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ ، وكذٰلِكَ قسطَةُ .

والقُسّاطُ ، كرُمّان : جمع قاسِط ، وهو الجائرُ ، وهٰكَذا رَوَى بعضُهم رَجَزَ رُؤْبَةَ :

* وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ *(٢)

(١) فى التكملة والعباب واللسان القسطان والكسطان بفتح القاف ، وبفتح الكاف أما القاموس فضبط فيه القسطان بضم القاف .
(٢) ديوانه ٤٤٩ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب برواية : « أَبْدَتْ نَقِيًّا زانَهُ .. » وانظر مادة (غفر)
(٢) ديوانه : ٨٦ والتكملة وتقدم فى هذه المادة .

وقولُ امْرِئُ القَيْسِ :

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَى
أو كقَطًا كاظِمَةَ النَّاهِلِ (١)

أَى قِطَع .

وأَقْسَطَتِ الرِّيحُ العِيدَانَ : أَيْبَسَتْهَا ، كما فى الأَساسِ .

قال شيخُنَا : بَقِىَ عليه أَنَّهم صَرَّحُوا بأَنَّ قَسَطَ مِنَ الأَضْدادِ ، كما فى أَفْعَالِ ابنِ القَطَّاع ، والمِصْباحِ وغَيْرِ دِيوَان ، وأَهْمَلَ التَّنْبِيهَ على ذٰلِكَ غَفْلَةً وتَفْرِيقاً للمَعَانِى . قلتُ : أَما قَوْلَهُ من الأَضْدادِ فهو صَحِيحٌ ، وأَمّا ابْنُ القَطَّاع فما رَأَيْتُه فى أَفْعَالِه (٢) ولَعَلَّهُ ذَكَرَه فى كِتَابٍ آخر .

والتَّقْسِيطُ : ما كُتِبَ فيهِ قِسْطُ الإِنْسَانِ من المالِ وغَيْرِه ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ .

وأَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ القِسْطِىّ (٣) ، بالكَسْرِ ، مَوْلَى بَنِى أُمَيَّة .

(١) ديوانه ١٢١ وفي — ٢٥٧ روايته : « وهُنّ أرسال .. » والأصل كاللسان والتكملة والعباب .

(٢) هو فى الأفعال (٣/٢٢) .

(٣) فى المشتبه : ٥٢٥ ضبط بالضمّ (ضبط حركة) .

والقُسَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : قريةٌ بمِصْرَ .

وقَسْطَنْطانَةُ ، بالفتح : بلدَةٌ بالأَنْدَلُسِ من أَعْمَالِ دانِيَةَ ، منها جَعْفَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سيدبُونةَ (١) المُقْرِئُ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى طَبَقَات القُرّاءِ .

[ق ش ط] *

(القَشْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال يَعْقُوب : هو و(الكَشْطُ) بمعنًى وَاحِدٍ ، كالقَحْطِ والكَحْطِ ، والقَافُور والكافُور . قال : وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يقولون : قَشَطْتُ بالقَاف ، وقَيْسٌ تقولُ : كَشَطْتُ ، وليست القافُ بدلاً من الكاف ؛ لأَنَّهُمَا لُغتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . قال : وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﴿ وإذا السَّماء قُشِطَتْ ﴾ (٢) بالقاف ، والمَعنَى وَاحِدٌ . وقال الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ ، وكُشِطَتْ وَاحِدٌ ، معناهُما : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ ، يُقَال : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه .قلتُ :

(١) فى مطبوع التاج « سيديونة » والتصحيح من غاية النهاية (١/١٩٢) .

(٢) القراءة ورسم المصحف « كُشِطَتْ » فى سورة التكوير ، الآية ١١ .

وبالقَافِ أَيْضاً قِرَاءةُ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِـيِّ وإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

(و) قـال يَعْقُوبُ أَيْضـاً : القَشْطُ (:الكَشْفُ) ، يُقَال : قَشَطَ الجُـلَّ عن الفَرَسِ قَشْطـاً ، أَى نَزَعَـهُ وكَشَفَهُ ، وكذٰلِكَ غَيْره من الأَشْيَاءِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْطُ : (الضَّرْبُ بالعَصَـا) .

(وانْقَشَطَت السَّمَـاءُ وتَقَشَّطَت) ، أَى (أَصْحَتْ) من الغُيُـوم ، وهـو مَجـازٌ .

(وقَيْشاطَةُ) ، وفى تواريخِ المَغْرِب : قَيْجاطَةُ ، بالجيمِ : (د ، بالمَغْـرِبِ) بالأَنْدَلُس من أَعمال جَيّانَ ، (منـه) الإِمامُ أَبو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ) القَيْشَاطِـيُّ[1] ، (الأَدِيبُ) ، هٰكـذا نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : ومنـه أَيْضاً الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الحَسَنِ عَلِـىٍّ القَيْجاطِـىُّ المُحَدِّث ، حَدَّث عنه بالشِّفاءِ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّـدٍ الأَنْصَارِىُّ المَعْرُوفُ بابْنِ القَمّـاحِ ، مُحَـدِّثُ تُونُس ، كذا فى الضَّوْءِ للسَّخاوِىِّ ؛ ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِـىِّ بنِ عُمَرَ الـكِنَانِـىُّ القَيْجاطِـىُّ ، حدَّث عَنْه أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ التِّلِمْسَانِىُّ الشَّهِيـرُ بالحَفِيـد .

(و) القِشَاطُ ، (ككِتَـاب) ، لغـةٌ فى (الـكِشَاطِ) بمَعْنَـى الانْكِشَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِشْطَـةُ ، بالـكَسْر ، لـغـةٌ فى القِشْدَةِ .

وقَشَطَ الدّابَّةَ : كَشَطَها ، لُغَةٌ فِيهِ ، وكـذٰلِكَ التَّقْشِيـطُ ، فهـى مَقْشُوطٌ عليهـا ، ومُقَشَّطَةٌ .

والقَشّاطُ ، ككَتّان : السَّلاَّبُ ، وقد قُشِّط الرَّجُلُ ، فهو مُقَشَّطٌ .

والقُشْطُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى القُسْطِ .

(١) فى معجم البلدان : (قيشاطة) : « كان معلّم العربية ، وكان لها حافظـاً ذاكراً ، قال ابن حبّـان : مـات لسبـع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ » .

[ق ط ط] *

(القَطُّ : القَطْعُ عامَّـةً) ، كمـا فى المُحْكم ، (أَو) القَطُّ : القَطْع (عَرْضاً) كما فى العُبَاب ، وهو قـولُ الخليل ، قال : ومِنْهُ : قطُّ القَلَمِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ رضِى اللهُ عنـه ، أَبْكارًا[1] ، إذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ[2] » . قلتُ : ويُرْوَى : « وإذا توَسَّطَ قَطَّ » ، يقول : إذا عَلا قِرْنَه بالسَّيْفِ قَدَّه بنِصْفَيْنِ طُولاً ، كما يُقَدُّ السَّيْرُ ، وإذا أَصـابَ وَسَطَـه قَطَعَه عَرْضـاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

(أَو) القَطُّ : (قَطْـعُ شَـىْءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ) ونَحْوِهـا يُقَطُّ عـلى حَـذْوٍ مُسْتَوٍ ، كمـا يَقُطُّ الإِنْسَانُ قَصَبَةً على عَظْمٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالاقْتِطاطِ) ، يُقالُ : قَطَّهُ واقْتَطَّهُ .

(و) القَطُّ : (القَصِيرُ الجَعْـدُ مـن الشَّعْرِ ، كالقَطَطِ ، مُحَرَّكَةً) ، يُقَـال : شَعْرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ ، (وقد قَطِطَ ، كَفَرِحَ) بإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهو أَحَـدُ ما جَاءَ على الأَصْلِ ، (وقَد قَطَّ يَقَطُّ ، كيَمَلُّ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ بـزِيَادَةِ « قـد » ، وهو مُسْتَدْرَكٌ ، وقَـولُه . : « كيَمَلُّ » إشارَةٌ إلى أَنَّ ماضِيَهُ كفَرِحَ ، (قَطَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وقَطَاطَةً) كسَحَابَةٍ .

(والقَطّـاطُ) ، كشَدّادٍ : (الخـرّاطُ صانِـعُ الحُقَقِ) ، كمـا فى العُبَـابِ والصّحاحِ .

(ورَجُلٌ قَـطُّ الشَّعْـرِ ، وقَطَطُـه ، مُحَرَّكَـةً) ، بمَعْنًـى ، وفى حَـدِيثِ المُلاعَنَةِ : « إنْ جـاءَتْ بـه جَعْـدًا قَطَطاً فهو لِفُلانٍ » والقَطَطُ : الشَّـدِيدُ الجُعُودَةِ ، وقِيـل : الحَسَنُ الجُعُـودَةِ (ج : قَطُّـونَ ، وقَطَطُـونَ ، وأَقْطـاطٌ وقِطَاطٌ) ، الأَخِيـرُ بالـكَسْرِ ، قـال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِـىُّ :

يُمَشِّى بَيْنَنَـا حانُـوتُ خَمْـرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ[1]

(1) في الفائق ١/١٠٧ : « مبتكرات لاعُوناً » ومثله تقدم في (بكر) . وما هنا كالعباب .

(2) فى الفائق : ٢/٣٢١ : « إذا تطـاول قَدّ ، وإذا تقاصر قـطّ » . وفي اللسان : « إذا توسّط قَطّ » .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٨ واللسان والعباب .

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه في «خرس» (١) .

(والمِقَطَّة ، كمِذَبَّةٍ) : ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ . وقال اللَّيْثُ : هو (عُظَيْمٌ) يكونُ مع الورّاقِينَ (يَقُطُّ الكاتِبُ عليه أَقْلامَهُ) ، ونصُّ اللَّيْثِ : يَقُطُّون عليهِ أَطْرَافَ الأَقْلام .

(وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ) ، بالكَسْرِ ، (و) رُوِىَ عن الفَرّاءِ : (قُطَّ) السِّعْرُ ، (بالضَّمِّ) ، أى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، (قَطًّا وقُطُوطاً ، بالضَّمِّ ، فهوقاطٌّ ، وقَطٌّ ، ومَقْطُوطٌ) ، الأَخِيرُ بمعنَى فاعِلٍ : (غلاَ) ، وقال شَمِرٌ : وقَطَّ السِّعْرُ بمَعْنَى غَلاَ خَطَأٌ عِنْدِى ، وإنَّمَا هو بمَعْنَى فَتَرَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال . ويُقَال : وَرَدْنَا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُهَا ، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

أَشْكُو إلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ (٢)
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ

ورُوِىَ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً ، وانْحَطَّ انْحِطَاطاً ، وكَسَرَ وانْكَسَرَ ، إذا فَتَرَ . وقال : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وقد قُطَّ ، إذا غَلاَ ، وقد قَطَّهُ اللهُ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (القاطِطُ : السِّعْرُ الغالِى) .

(و) قَوْلُهُمْ : (ما رَأَيْتُه قَطُّ) ، قال الكِسَائِىُّ : كانَت قَطَطُ ، فلمّا سُكِّنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ للإِدغام جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إلى إعرابِه ، (ويُضَمُّ) (١) بإِتْبَاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، مثل مُدُّ يا هذا ، (ويُخَفَّفَانِ) ، فى الأَوَّل يُجْعَل أَداةً ثمّ يُبْنَى على أَصْلِه ويُضَمّ آخِرُه بالضَّمَّةِ الَّتِى فى المُشَدَّدَةِ ، وفى الثّانِى تُتْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فيقال قُطُ ، كقولِهِم لم أَرَهُ مُذُ يَوْمَانِ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهى قَلِيلَةٌ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ ما رأَيْتُه (قَطٍّ مشدَّدةً مَجْرُورَةً) ، هذا إنْ كانَتَ

(١) لم يرد البيت فى مادة (خرس) فى التاج .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وفى الصحاح « . . العزيز الغفّار » .

(١) فى العباب : « ومنهم مَنْ يقولُ : قُطُّ ، يُتْبِعُ الضَّمَّةَ . . الخ » وهو أوضح .

(بمَعْنَى الدَّهْرِ ، مَخْصُوصٌ بالماضِى) ، أى المَنْفِىّ ، كما يَدُلُّ له قولُه أَوَّلاً : ما رَأَيْتُه ، إلى آخِرِه . قال شَيْخُنا : وهو الأَعْرَفُ الأَشْهَرُ . وذَكَر الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ أَنَّهُ أَكْثَرِىٌّ . وَرَدَ فى المُثْبَتِ فى أَحادِيثَ عِدَّةٍ فى الصَّحِيحِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قريبا (أى فيما مَضَى من الزَّمَانِ ، أو فِيما انْقَطَعَ من عُمْرِى) .

وقالَ اللَّيْثُ : وأَمّا قَطُّ فإِنَّهُ هو الأَبَدُ الماضِى ، تَقُول : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ؛ لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ، قالَ : وأَمّا القَطّ الّذِى فى مَوْضِعِ : ما أَعْطَيْتُه إلاّ عِشْرِينَ قَطٍّ ، فإِنَّهُ مَجْرُورٌ ، فَرْقاً بين الزَّمَانِ والعَدَدِ . وقَطُّ مَعْنَاها الزَّمانُ .

(وإذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، فَقَطْ) مَفْتُوحَةُ القافِ ساكِنَةُ الطَّاءِ (كعَنْ) قالَ سِيبَوَيْه : مَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ (و) قد (يُقَالُ : (قَطٍ ، مُنَوَّناً مَجْرُورًا ، وقَطِى) ، وقال سِيبَوَيْهِ : قَطُ معنَاها : الانْتِهَاءُ ، وبُنِيَتْ على الضَّمِّ كحَسْبُ ، هٰكذا هو فى اللِّسَانِ . وقال شيخُنَا : هٰذِه عِبَارَةٌ غيرُ جارِيَةٍ على القَوَاعِدِ ؛ لأَنّ قَضِيَّةَ التَّعْبِيرِ بالمَجْرُورِ أَنْ تكونَ مُعْرَبَةً ، ولا تُعرَب ، فتأَمَّلْ ؛ والنَّظَرُ فى قَطِى أَظْهَرُ ، فإِنَّهَا حِينَئِذٍ مُضَافَةٌ إلى الياءِ ، فلا حاجَةَ إلى ذِكْرِها كذٰلِكَ ، وتَحْقِيقُه فى المُغْنِى وشُرُوحِه .

وعِبارَةُ الصّحاحِ : فأَمّا إذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، وهو الاكْتِفَاءُ ، فهى مَفْتُوحةٌ ساكِنَةُ الطّاءِ ، تَقُول : مارَأَيْتُه إلاّ مرّةً وَاحِدَةً فقَطْ ، فإذا أَضَفْتَ قُلْتَ : قَطْكَ هٰذا الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ ، وقَطْنِى ، وقَطِى ، وقَطِ .

قلتُ : وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ النّارِ : «حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيها ، فتَقُول : قَطْ قَطْ» ، بمَعْنى حَسْبُ ،قال ابنُ الأَثِيرِ : وتَكْرارُهَا للتَّأْكِيدِ ، وهى ساكِنَةُ الطّاءِ . وقال : ورَواهُ بعضُهم «قَطْنِى» أَى حَسْبِى .

(وإذا كان اسْمَ فِعْلٍ بمَعْنَى يَكْفِى فتزادُ نُونُ الوقايَةِ ، ويُقالُ : قَطْنِى)قال : شيْخُنا : هو الّذِى جَزَمَ بِهِ جماعَةٌ منهم

الشَّيْـخُ ابـنُ هِشامٍ . وفى اللِّسَـانِ : وزادُوا النُّونَ فى قَطْ ، فقالُوا : قَطْنِى ، لم يُرِيـدُوا أنْ يَكْسِرُوا الطَّـاءَ ، لِئَلاَّ يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَة الأَسْمَـاءِ المُتَمَكِّنَةِ ، نحو : يَدِى وهَنِـى ، وقال بَعْضُهُم : قَطْنِـى : كَلِمَةٌ مَوْضُـوعَةٌ لا زِيَادَةَ فِيها كحَسْبِـى ، قال الرَّاجِـزُ :

امْتَلأَ الحَـوْضُ وقَـال قَطْنِـى
سَلاً رُوَيْدًا قَـد مَلأْتَ بَطْنِـى (١)

ويُرْوَى : « مَهْـلاً رويدًا » . وأَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ هٰكذا ، وقَـال : وإنَّمـا دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُـونُ الَّذِى بُنِـىَ الاسْمُ عليه ، وهٰذِه النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْمَاءَ ، وإنَّمَا تَدْخُلُ الفِعْلَ الماضِـىَ إذا دَخَلَتْـهُ يـاءُ المُتَكَلِّـم ، كقَـوْلِـك : ضَرَبَنِـى وكَـلَّمَنِـى ؛ لتَسْلَمَ الفَتْحَـةُ الـتى بُنِـىَ الفِعـلُ عليهـا ، ولِتَكُونَ وِقَايَـةً لِلفِعْلِ مِـن الجَـرِّ ، وإنَّمـا أَدْخَلُوهَا فى أَسْمَـاءٍ مَخْصُـوصَة نحـو : قَطْنِـى وقَدْنِـى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقَاسُ عليها ، ولو كانت النُّونُ من أَصْلِ الـكَلِمَةِ لقالُوا : قَطْنُكَ ، وهٰذا غيرُ معلومٍ . انتهـى .

وقال اللَّيْث : قَطْ خَفِيفَة بمَعْنَـى حَسْب ، تقـول : قَطْكَ الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ . قال : ومثله قَدْ ، قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنـا فى التَّصْـرِيفِ ، فـإذا أَضَفْتَهُمَـا إلى نَفْسِك قُوِّيَتَا بالنُّونِ ، قلتَ : قَطْنِـى وقَدْنِـى ، كما قَـوَّوْا عَـنِّى ومنِّى ولَدُنِّـى بـنونٍ أُخْرَى .

وقال ابنُ بَرِّى : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِـى ولَدُنِّـى عـلى القِيَـاسِ ، لأَنَّ نـونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعَـال لِتَقِيَهَا الجَرَّ ، وتَبْقَى على فَتْحِهـا ، وكـذٰلِكَ هٰـذِه الـتى تَقَدَّمَتْ دَخَلت النُّـونُ عليهـا لِتَقِيَهَا الجَرَّ فتبقَى عـلى سُكُونِهَا ، وقـد يُنْصَـبُ بقَـطْ ، ومنهـم من يَخْفِضُ بقَطْ مَجْزُومَـةً ، ومنهـم مَنْ يَبْنِيهَا على الضَّـمِّ ويَخْفِضُ بهـا مـا بَعْدهـا ، (ويُقَـالُ قَطُكَ ، أَي

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٤ وفى هامش المطبوع : « قوله : سلاً رُويداً مثله في اللسان ، ولعله « مَلاً رُوَيْدًا » .

كفَاكَ ، وقَطِي ، أَى كَفَانِي) ، هٰكذَا هو فى النُّسَخ ، والَّذِى فى المُغْنِى وشُرُوحِه : النُّونُ لازِمَةٌ فى الَّتِى بمَعْنَى كَفَانِى ، وعدمُ النُّونِ يَدُلُّ على أَنَّهَا بمَعْنَى حَسْبِى ، كما قاله شَيْخُنا .

(و) قالَ اللَّيْثُ : و (منهم مَنْ يَقُولُ قَطْ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فينصبون بها) ، قال : (وقد تَدْخُل النُّونُ فيها ويُنْصَبُ بها ، فتَقُولُ : قَطْنَ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ) ، فمن خَفَضَ قال إذا أَضافَ : « قَطِى وقَدِى دِرْهَمٌ » ، ومن نَصَب قال إذا أَضاف : « قَطْنِى وقَدْنِى » ، ومِنْهُم من يُدْخِلُ النُّونَ إذا أَضَافَ إلى المُتَكَلِّم ، خَفَضَ بها أَو نَصَبَ . وقال اللَّيْثُ أَيْضاً : قال أَهلُ الكُوفَةِ : معنى قَطْنِى : كَفَانِى ، فالياء(١) فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، مثل ياء(١) كَفَانِى ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : قَطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ (وفى المُوعَبِ لابْنِ التَّيَّانِيّ : ويقولون : (قَطْ عبدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، يَتْرُكُونَ الطّاءَ مَوْقُوفةً ويَجُرُّونَ بِها) . قلتُ : وهٰذا قد أَشَارَ إِلَيْهِ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم قرِيباً ، (وقال أَهلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوابُ) ونَصُّ العَيْنِ . وقال أَهْلُ البَصْرَةِ : الصَّوابُ فيهِ الخَفْضُ (على مَعْنَى حَسْبُ زيد ، وكَفْىُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ) ، وهٰذِه النُّونُ عِمَادٌ ، ومَنَعَهُم أَنْ يَقُولُوا : حَسْبُنِى أَنَّ الباءَ مُتَحَرِّكة والطاء من قَطْ ساكِنَة ، فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عن الإِسْكَانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثّانِيَةَ من لَدُنِّى عِمَادًا للياء .

(أَو إذا أَرَدْتَ بقَط الزَّمَانَ فمُرْتَفِعٌ أَبدًا غير مُنَوَّنٍ) ، تقول : (مارَأَيْتُ مثلَه قَطُّ) ، لأَنَّهُ مثلُ قَبْلُ وبَعْدُ ؛ (فإِنْ قَلَّلْت بقَطْ فاجْزِمْها ، ما عِنْدَكَ إِلاَّ هٰذا قَطْ . فإِن لَقِيَتْه أَلِفُ وَصْلٍ كُسِرَت) ، تقول : (مَاعَلِمْتُ إِلاّ هٰذا قَطِ اليَوْمَ . وما فَعَلْت هٰذا قَطْ) مَجْزُومَ الطّاء (ولاقَطُّ) مُشَدَّدًا مضمومَ الطّاءِ ، (أَو يُقَال : قَطّ يا هٰذا مُثَلَّثَةَ الطّاءِ مُشَدَّدَةً ، ومَضْمُومَةَ الطّاءِ مُخَفَّفَةً

(١) فى مطبوع التاج « فالنون . . . مثل نون » والصواب يقتضيه السياق وكلام النحاة ، لأنهم قالوا إنها زيدت للوقاية فليست موضع اعراب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله فالنون . . الخ هكذا : فى النسخ ومثله فى اللسان والأولى فالياء » اهـ .

ومَرْفُوعَةً)، ونصُّ اللِّحْيَانِيِّ فى النَّوَادِرِ: وما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى، بضَمِّ القاف والتَّثْقِيل، (وتَخْتَص بالنَّفْيِ ماضِياً) كما قَدَّمْنَا الإِشارَةَ إليه.

(وتَقُولُ العَامَّةُ: لا أَفْعَلُه قَطُّ).

وإنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَلِ عَوْضُ.

(وفى مَواضِعَ من) صَحِيحِ الإِمَامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ (البُخارِيِّ جاء بعدَ المُثْبَتِ، مِنْها فى) باب صلاةِ (الكُسُوفِ: «أَطْوَلُ صلاةٍ صَلَّيْتُهَا قَطُّ»، وفى سُنَنِ) الإِمَامِ (أَبِى دَاوُدَ: «تَوَضَّأَ ثَلاثاً، قَطْ» وأَثْبَتَه ابنُ مالِكٍ فى الشَّوَاهِدِ لغَةً)، وحَقَّقَ بَحثَه فى التَّوْضِيحِ على مُشْكِلاتِ الصَّحِيحِ. (قال: وهى مِمّا خَفِىَ على كَثِيرٍ من النُّحاةِ)[1]، وحاوَلَ الكِرْمَانِيُّ جَرْيَهَا على أَصْلِهَا فأَوَّلَ الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ مُثْبَتَةً بالنَّفْيِ، قال شَيْخُنَا: وَجَزَم الحَرِيرِيُّ فى الدُّرَّةِ بأَنَّ اسْتِعْمَالَ قَطّ فى المُسْتَقْبَلِ، أَو المُثْبَتِ نفىٌ.

(و) حَكَى اللِّحْيَانِىُّ: قد يُقَالُ: (مَالَهُ إلاّ عَشَرَةٌ قَط يا فَتَى، مُخَفَّفاً مَجْزُوماً، ومُثَقَّلاً مَخْفُوضاً).

(و) فى الصِّحاحِ: يُقَال: (قَطَاطِ، كقَطَامِ)، أَى (حَسْبِى)، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

أَطَلْتُ فِراطَهُم حَتَّى إذا ما
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ كانَتْ قَطَاطِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىُّ صَوابُ إِنْشَادِه: «فِراطَكُمْ وسَرَاتَكُم» بكافِ الخِطابِ، وقد تَقَدَّمَ فى «ف ر ط».

(والقَطُّ: دُعَاءُ القَطاةِ) والحَجَلَةِ، (ويُخَفَّفُ)، يُقَال: قَطْقَطَت وقَطَّتْ[2]،

---

(١) فى شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩٣ «وفى قوله: ونحن أكثر ما كناقط. استعمال قط غير مسبوقة بنفى وهو مما خفى على كثير من النحويين؛ لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضى بعد نفى، نحو ما فعلت ذلك قط. وقد جاءت فى هذا الحديث دون نفى. وله نظائر».

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب «وقبله بيتان فى العباب والتكملة وهما.

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وغَدَرْتُ أُخْرَى
فلا إن بَيْنَنَا أبَدًا تَعاطِ
أطَلْتُ فراطَكُمْ عامًا فعامًا
ودَيْنُ المَذْحِجِيِّ إلى فِرَاطِ
أطلت فراطكُم حتى إذا ما
قتلت سراتكم كانت قطاط

وانظر الجمهرة ١/١٠٨ ومادة (فرط)

(٢) ضبط الصاغانى فى العباب «وقَطَّت» =

أى صَوَّتَتْ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصَّاغَانىّ .

(و) القِطُّ ، (بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ (١) قال مُجَاهِدٌ وقَتادَةُ والحَسَنُ : أى نَصِيبَنَا من العَذَاب ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَت الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فِيهَا ، فقالُوا ذٰلِك .

(و) القِطُّ (الصَّكُّ) بالجَائِزَةِ ، كما فى الصِّحاح ، وهى الصَّحِيفَةُ للإِنْسَانِ بصِلَةٍ يُوصَلُ بها . وقال الفَرَّاء : القِطُّ : الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ ، وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه ﴾ (٢) فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنَا هٰذا الكِتَابَ قَبلَ يوم الحِسَاب .

(و) القِطُّ : الكِتَابُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو (كِتَابُ المُحَاسَبَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأُمَيَّةَ ابنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لهم ساحَةُ العِـ
ـراقِ جَمِيعاً والقِطُّ والقَلَمُ (١)

(ج : قُطُوطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُه
بغِبطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ (٢)

يَأْفِقُ ، أَى : يُفَضِّل .

ورُوِىَ عن زَيْدِ بن ثابتٍ وابْنِ عُمَر أَنَّهُمَا « كانا لا يَريانِ بِبَيْعِ القُطوطِ إذا خَرَجَت بَأْساً » ، ولٰكِن لا يَحِلُّ لمَن ابْتَاعَها أَنْ يَبِيعَها حتى يَقْبِضَها . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقُطوطِ هُنَا الجَوائِزَ والأَرْزاقَ ، سمِّيَتْ قُطوطاً لأَنَّها كانَت تَخْرُج مَكْتُوبةً فى رِقاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعة . وبَيْعُها عِنْدَ الفُقَهاءِ غير جائِزٍ مالم يَتَحَصَّلْ ما فِيهَا فى مِلْكِ من كُتِبَتْ لَهُ معلومةً مقبوضةً .

(و) القِطُّ : الضَّيْوَنُ ، كما فى الصِّحاح ، وهو (السِّنَّوْرُ) ، كما فى

= الطاءُ مشدَّدة ، ويبدو أن الشدةَ وُضِعت إصلاحاً وسيأتى نص الزبيدي أنها مخففة ، وكذلك جاءت مخففة في التكملة .

(١) سورة ص ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الحاقة ، الآية ١٩

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، وبهامش اللسان « قوله : قوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس »
(٢) الصبح المنير ١٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ١ /١٠٨ والمقاييس ٥ /١٣ ومادة (أفق) .

المُحْكَمِ ، والأُنْثَى : قِطَّـةٌ ، كما فى الصحاحِ والمُحْكَمِ . وقـال اللَّيْثُ : القِطَّةُ : السِّنَّوْرُ ، نَعْتٌ لها دُونَ الذَّكَرِ . ونقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُـرَاع ، قـال : لا يُقَالُ : قِطَّةٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْـد : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وقـال شَيْخُنَـا : وتَعَقَّبَه جمـاعَةٌ بوُرُودِه فى الحَدِيثِ . (ج : قِطاطٌ ، وقِطَطَةٌ) ، قال الأَخْطَل :

أَكَـلْتَ القِـطَـاطَ فأَفْنَيْتَهـا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَـزِ (١)

هـكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ له ، قـال الصَّاغَانِـىّ : ولـم أَجِـدْهُ فى شِعْـرِ الأَخْطَل غِيَاثِ بنِ غَوْثٍ ، وقـد مَرَّ بَقِيَّتُه فى « هرمز » .

(و) القِطُّ : (السَّاعَةُ مِـنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أى ساعةٌ منـه ، حـكاه ثَعْلَبٌ .

(والقِطْقِطُ ، بالـكَسْـرِ : المَطَـرُ الصِّغارُ) الَّـذِى كأَنَّـه شَذْر ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ . ونَصُّـه : أَصْغَـرُ المَطَـرِ ، (أو) هـو المَطَـرُ المُتَحاتِنُ (المُتَتابِـعُ العَظِيمُ القَطْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو زَيْد : ثُمّ الرَّذاذُ ، وهو فَوْقَ القِطْقِط ، ثمّ الطَّشُّ ، وهو فوقَ الرَّذاذِ ، ثمّ البَغْشُ ، وهو فَوْقَ الطَّشِّ ، ثم الغَبْيَةُ ، وهو فوقَ البَغْشَة ، وكذلِك الحَلْبَةُ ، والشَّجْذَةُ ، والحَفْشَةُ . والحَشْكَةُ : مثْل الغَبْيَةِ .

(أو) القِطْقِطُ : (البَرَدُ ، أو صِغارُه) الَّذِى يُتَوَهَّمُ بَرَدًا أو مَطَرًا ، كمـا فى العُبَابِ (و) يُقال : (قَطْقَطَت السَّمَاءُ) فهى مُقَطْقِطةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، أى (أَمْطَرَت) .

(و) قَطْقَطَت (القَطَاةُ) والحَجَلَة : (صَوَّتَتْ وَحْدَها) ، وكذلِك : قَطَتْ (١) ، بالتَّخْفِيفِ ، كمـا تَقَدَّم .

(وتَقَطْقَطَ) الرَّجُلُ :(رَكِبَ رَأْسَه).

(ودَلَـجٌ قَطْقاطٌ : سريـعٌ) ، عـن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ بعدَ الدَّلَجِ القَطْقـاطِ
وهـو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيـاطِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وانظر مادة (خنص)

(١) انظر ما تقدم ص ٤٠ عن ضبط قطت .

(٢) هو لِحسَّاس بن قطيب ، كما فى العباب ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (نسرط) ومادة (لاط) وفى اللسان ومطبوع التاج : « يصبح بعد .. »

(وقُطَيْقِطٌ) ، مُصَغَّرًا : اسمُ أَرْضٍ ، وقيل : (ع) ، قالَ القُطامِيُّ :

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِرَاقِ وَلَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا[1]

ووقَع فى التَّكْمِلَة قُطَيْط كزُبَيْر ، وهو غَلَط .

(والقَطاقِطُ ، والقُطْقُطُ ، والقُطْقُطانَة بضَمِّهما) : أسماءُ (مَواضِعَ ، الأَخِيرَةُ)[2] نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ ، قِيل : هُو مَوْضِعٌ : (بالكُوفَةِ) أَو بِقُرْبِها من جِهَةِ البَرِّيَّةِ بالطَّفِّ (كانَتْ سِجْنَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) قال الشّاعِرُ :

من كان يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا
فالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ[3]

وقال الكُمَيْت :

تَأَبَّدَ من سَلْمَى حُصَيْدٌ إلى تُبَلْ
فذُو حُسُمٍ فالقُطْقُطانَةُ فالرِّجَلْ[4]

(ودارةُ قُطْقُطٍ ، بضَمِّ القافَيْنِ ، وكَسْرِهما : ع) ، عن كُرَاع ، ولو قال كقُنْفُذ وزِبْرِج كان أَخْصَرَ ، وقد مَرَّ ذِكْرُها فى الدّارات .

(والقَطائِطُ : ة ، باليَمَنِ) من قُرَى زُنَّارِ ذَمَارَ .[1]

(و) يُقَال : (جاءَتِ الخَيْلُ قَطائِطَ) أَى (قَطِيعاً قَطِيعاً) ، قالَ هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ :

بالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائِطَا
ضَرْباً على الهَامِ وطَعْناً وَاخِطَا[2]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

ونَحْنُ جَلَبْنا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائِطَا[3]

وأَنْشَدَه الصّاغانِيُّ : «نَحْنُ جَلَبْنا» على الخَرْمِ ، قال : وهٰكذا الرِّوَايَةُ ، والبَيْتُ أَوَّلُ القِطْعَة . قال أَبُو عَمْرٍو : أَى نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ

(١) ديوانه ١٤ واللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج جعلت كلمة (الأخيرة) من كلام الشارح وهى من المتن .
(٣) اللسان ، ومادة (قحو) ونسب فى (قمن) إلى الحارث بن خالد المخزومى . وفى معجم البلدان (الأقحوانة) نسب إلى مبرمان النحوى ، وروايته : «.. فالأقحوانة منا ... » .
(٤) العباب والضبط منه ، «وحصيد» ضبطه ياقوت فى =

= رسمه كأمير ، ونقل عن نصر أنه «كزبير» . وفى العباب ضبط آخر حصيد بتنوين وغير تنوين وعليها «معا» .
(١) وفى معجم البلدان : «من قرى زنار» والمثبت كالتكملة والعباب وضبط آخر «ذمار» بفتحة على الراء .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

الإكام، فتقَطَّعَها بحَوافِرِها ، قال: ووَاحدُ القَطَائطِ قَطُوطٌ ، مثل جَدُود وَجَدائِدَ .

(أو) قَطائِط ، أى رِعَالاً و(جَماعات فى تَفرِقَةٍ) ، وهو قَوْلُ غَيْرِ أَبى عَمْرٍو .

(و) القِطاطُ ، (ككِتاب : المِثالُ الَّذِي يُحْذَى عَلَيْهِ) ويُقْطَعُ عليه النَّعْلُ ، قال رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّها الحاذِى على القِطَاطِ [١] *

(و) أَيْضاً : (مَدَارُ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ) لأَنَّها كأَنَّها [٢] قُطَّتْ ، أى قُطِعَتْ وسُوِّيَتْ ، قال رؤبة :

* يَرْدِى بسُمْرٍ صُلْبَةِ القِطاطِ [٣] *

(و) القِطاطُ : (الشَّدِيدُو جُعُودَةِ الشَّعَرِ) [٤] وقيل : الحَسَنُو الجُعُودَةِ ، جمع قَطَط ، وهٰذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ عند ذِكْرِ الجُمُوعِ آنِفاً ، فهو تَكْرار .

(١) ديوانه : ٨٦ واللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله: لأنها كأنها الذى فى اللسان: لأنه كأنه قط ، أى قطع وسوّى .. الخ ا هـ
(٣) هو للعجاج فى ديوانه ٣٧ والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة أيضا .
(٤) فى القاموس المطبوع « الشديد » مفرد لا جمع .

(و) القِطاطُ (: أَعْلَى حافَةِ الكَهْف عن أَبِى زَيْدٍ ،ونَصُّ النَّوادِرِ : حافَةُ أَعْلَى الكَهْف (كالقَطِيطَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، عنه أَيْضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : القِطَاطُ : (حَرْفُ الجَبَلِ ، أَو حَرْفٌ من صَخْرٍ ، كأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا) ، ونَصُّ العَيْن : حَرْفُ الجَبَلِ والصَّخْرِ ، (ج : أَقِطَّةٌ) .

(والقَطَوَّطُ ، كحَزَوَّرٍ : الخَفِيفُ الكَمِيشُ) من الرِّجالِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ ،وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ :كصَبُورٍ [١] ضَبْطَ القَلَمِ ، فانْظُره .

(والقَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : مَنْ يُقارِبُ الخَطْوَ) ، وفِعْلُه التَّقَطْقُطُ .

(وتَقْطِيطُ الحُقَّةِ : قَطْعُها) وتَسْوِيَتُها ، وأَنْشَدَ ابنبَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناًوحِمارًا :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ [١]

(١) ضبطه فى العباب كالقاموس ونظَّره أيضا بحَزَوَّرٍ .
(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج « تقليل ما قارعن من سمّ الطرق » وكذلك الشرح .

أَراد بالمَسَاحِي حَوافِرَهُنَّ ، ونَصَبَ تَقْطِيطَ الحُقَق على المَصْدَرِ الْمُشَبَّه بـه ؛ لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وتَفْليلَ فاعلُ سَوَّى ، أَى سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعتْ من سُمْرِ الطُّرَق ، والطُّرَقُ : جمع طُرْقَةٍ وهى حِجَارةٌ بَعضُها فوقَ بَعْض .

(والمَقَطُّ : مُنْقَطَع شَرَاسِيفِ الفَرَس) ، كما فى المُحْكَم ، وفى التَّهْذِيب : مَقَطُّ الفَرَس : مُنْقَطَع أَضْلاعِه ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال النَّضر : فى بَطْن الفَرَس مَقَاطُّه ، وهى طَرَفُه فى القَصّ ، وطَرَفُه فى العانَة .

(و) قال أَبو زَيْد : (تَقَطْقَطَت الدَّلْوُ) فى البِئْرِ ، أَى (انْحَدَرَتْ) ، قال

(١) اللسان وانظر مادة (نقب) ومادة (جوز) والخيل لأبى عبيدة ٨٨ .

ذُو الرُّمَّةِ يصفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إِلى المَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عنها طَحَالِبُهْ[1]

(و) تَقَطْقَطَ (فُلانٌ : قارَبَ الخَطْوَ ، و) قيل : (أَسْرَع) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَقَطْقَطَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) فيها ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُقَطْقَطُ الرَّأْسِ ، بفَتْحِ القافَيْنِ : المُصَعْنَبُهُ) ، هٰكذا هو فى العُبَابِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقع فى كِتاب المحيط : المُصَنَّعُه ، بكسرِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ مِن غيرِ مُوَحَّدَةٍ ، وهو خَطأٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

انْقَطَّ الشَّيْءُ ، واقْتَطَّ : مُطاوِعَا قَطَّه قَطًّا .

وامْرَأَةٌ قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاءٍ : جَعْدَةُ الشَّعر .

وقال الفَرّاءُ : الأَقَطُّ : الَّذِى انْسَحَقَت أَسْنانُه حتى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه : «رحل تقلقلت» .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الأَقَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُه . وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ أَقَطُّ ، وامــرأَةٌ قَطّاءُ ، إذا أَكَلا عــلى أَسْنانِهما حَتّى تَنْسَحِقَ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ويقــالُ : هات قَطَّةً من بِطِّيخٍ ، أَو غَيْرِه ، وهــى الشَّقِيقَةُ منه ، كما فى الأَسَاسِ .

وقَطَّ البَيْطارُ حافِرَ الدّابّةِ : نَحَتَــه وسَوّاه ، وخيلٌ قُطَّتْ حَوافِرُها ، وحافِرُ فَرَسِه غيرُ مَقْطُوطٍ .

وخُذْ قِطًّا من العامِلِ ، أَى حَظًّا من الهِبَاتِ . كما فى الأَساس[1] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القُطْقُوط : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، قال : وليس بثَبَتٍ .

وهــو قَطَطٌ[2] ، مُحَــرَّكَةً : بليــغُ الشُّحِّ ، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والقَطْقاطُ : جماعةُ القَطَا : عامِّيَّةٌ .

وقُطَيْط ، كزُبير : عَلَمٌ .

وقَوْلُهــم : فقَط ، قــال السَّعْــدُ فى المُطَوَّل : قَط : اسمُ فِعْلٍ بمَعْنَى انْتَهِ ، ويُصــدَّرُ كثيــرًا بالفــاءِ تَــزْيِينــا لِلَّفْظِ ، كأَنَّهُ جَزَاءُ شَرْط مَحْذُوف ، أَى إذا كانَ كذلِكَ فانْتَهِ عن الآخَرِ .

[ق ع ر ط]

(القَعْرَطَــةُ) أَهْمَلَــــه الجَوْهَــرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (تَقْوِيضُ البِنَاءِ) كالقَعْوَطَة .

[ق ع ط] *

(القَعْــطُ ، كالمَنْــعِ : الشَّــدُّ والتَّضْيِيقُ) ، يُقَال : قَعَطَ على غَرِيمه ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : إذا شَدَّدَ عليه فى التَّقاضِى ، وهو قَاعِطٌ ، (كالتَّقْعِيطِ) . يُقَــال : قعَّطَ وَثَاقَهُ ، أَى شَدَّهُ ، قال الرّاجِزُ :

بَــلْ قابِضٍ بَنانَه مُقَــعِّطِـــهْ
أُعْطِيتُ مِن ذِى يَدِه بسُخْطِهْ[1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قولهُ : « أى حظًّا من الهبات »والذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : «وخُذْ قِطًّا من العامل ،وهو خطّ الحسَاب » .

(٢) العبارة فى الأساس : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ ، بليغ الشُّح ، قال :
سَمْحُ اليَدَيْن بما فى رَحْلِ صــاحبه
جَعْدُ اليَدَيْن بما فى رَحْلِه قَطَطُ

(١) العباب والتكملة .

قالَ الصّاغانِىُّ : بل بمَعْنَى رُبَّ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المِعْسَرُ : الذى يُقَعِّطُ على غَرِيمِه فى وقْت عُسْرَته ،أَى : يُلِحُّ (١) عليه .

(و) القَعْطُ : (الجُبْنُ والصَّرَعُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بالصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : «والضَّرَعُ » بالإِعْجَامِ والتَّحْرِيك .

(و) القَعْطُ : (الغَضَبُ) .

(و) القَعْطُ : (شِدَّةُ الصِّيَاحِ) على الغَرِيم ، (كالإِقْعاطِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) القَعْطُ : (الشّاءُ الكَثِيرَةُ) .

(و) القَعْطُ : (السَّوْقُ الشَّدِيدُ) ، يُقَال : قَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً ، إِذا ساقَهَا سَوْقاً شَدِيدًا ، (كالتَّقْعِيط) يُقَال : هو يُقَعِّطُ الدَّوابَّ ، إِذا كان عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيدًا .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : القَعْطُ : (الكَشْفُ ، و) كذٰلك (الطَّرْدُ) .

(و) قالَ غيرُه : القَعْطُ (: شَدُّ العِمَامَة) من غَيْرِ إِدارَة تَحْتَ الحَنَكِ ، وقد قَعَط عِمَامَتَه يَقْعَطُهَا قَعْطاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليها العَمَائِمُ (١) *

(و) قال أَبُو عَمْرو : القَعْطُ (:اليُبْسُ) . والقاعِطُ : اليابِسُ .

وقَعَطَ شَعرُهُ من الحُفُوفِ : يَبِسَ (ورَجُلٌ قَعَاطٌ ، كسَحَاب) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : كشَدّاد كما هُوَ فى التَّكْمِلةِ واللِّسَانِ ، وهو قَولُ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) كذٰلِك :رَجُلٌ قِعَاطٌ ، مثل (كِتاب :سَوّاقٌ عَنِيفٌ) شَدِيدُ السَّوْقِ (للدَّوابِّ) .

(و) قال أَبُو العَمَيْثَلِ : (قَعِطَ ، كسَمِع) ، قَعْطاً : (ذَلَّ وهانَ) .

(و) قال غيرُه : (أَقْعَطَ فى القَوْلِ) : إِذا (أَفْحَشَ) فيه (كقَعَط) قَعْطاً . وفى المحيط : قَعَّطَ تَقْعِيطاً .

(و) قال أَبُو العَمَيْثَلِ :أَقْعَطَ

(١) فى التكملة : يُضَيِّقُ عليه .

(١) اللسان والعباب والفائق : ٢/٤٥٧ .

(فُلاناً) : إذا (أَهَانَهُ) وأَذَلَّه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَطَ (القَوْمُ عنه : انْكَشَفُوا) .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : المُقَعَّط ، (كمُعَظَّمٍ : الحِمْلُ المُرْتَفِعُ على الدّابَّةِ) ، وهو مَجازٌ .

قال : (والمُتَقَعِّطُ الرَّأْسِ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَشَدِّدُ في الأَمرِ والدِّينِ) .

و(اقْتَعَط) الرَّجُلُ (تَعَمَّمَ ولم يُدِرْ تَحْتَ الحَنَكِ) ، كما في الصِّحاحِ ، أي أَدارَها على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِيَ عنه في الحَدِيثِ [1] الَّذِي رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ القاسِمُ بنُ سَلاَّمٍ مرفوعاً ، قال الصّاغانِيُّ : ولم أَظْفَرْ بإِسْنَادِه ، ولا باسْمِ من رَوَاه من صحابِيٍّ أو تابِعِيٍّ أَرْسَلَه ، وفي النِّهَايَةِ : الاقْتِعاطُ : هو أَنْ يَعْتَمَّ بالعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ منها شيئاً تَحْتَ ذَقَنِه [1] .

(و) المِقْعَطَة ، (كمِكْنَسَةٍ : العِمَامَةُ) عن أَبِي عُبَيْدٍ ، نقله الجَوْهَرِيُّ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : المِقْعَطَةُ والمِقْعَطُ [2] : ما تُعَصِّبُ به رَأْسَك .

(والقَعْوَطَةُ) : تَقْوِيضُ البِناءِ ، نقلَه ابنُ عَبّاد ، وهو مِثْلُ (القَعْرَطَة) وكذلِكَ : القَعْوَشَة ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُمَا في مَوْضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَعَطَ الشَّيْءَ قَعْطاً : ضَبَطه .

والقَعْطَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ من القَعْطِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* ودَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِي [3] *

---

(١) روايتـه في الفائق ٢ — ٤٥٧ والعباب : « أمر صلّى الله عليه وآله وسلم بالتّلحّي ونهى عن الاقتعاط » .

(١) في مطبوع التاج « شيء » والتصحيح من اللسان والنهاية .

(٢) لفظه في الفائق ٢/٤٥٧ : « والمِعْقَطَة » وما هنا هو المنقول عن الزمخشري في اللسان والنهاية .

(٣) اللسان مع مشطورين آخرين والصحاح والعباب وقبله فيه :

* كمْ بعدَها من وَرْطَةٍ ووَرْطَةْ *
* دافَعَها ذُو العَرْشِ بَعْدَ وبَطْتِي *
* مِنّي فأعْلَى بَدَنِي وخُطَّتِي *

وفى نوادر الأعْـرَاب : قَعَّطَ عـلى غَرِيمه ، إذا صاحَ أعْلَـى صِيَاحِه ، وكذٰلِكَ جَوَّقَ ، وثَهَّتَ ، وجَوَّرَ . وقال غيـره : أقْعَطَ فى أثَرِه : اشْتَدَّ .

والقَعَّاطُ والمُقَعَّط ،كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ : المُتَكَبِّرُ الـكَزُّ .

وقَال أبُو حاتِمٍ : يُقَال للأُنْثَى من الحِجْلانِ [1] : قُعَيْطَةٌ .

وقَرَبٌ مُقَعَّطٌ ، كمُعَظَّم ، أى شَدِيدٌ . ذَكَرَهُ الأزْهَرِىُّ فى «قعطب» .

والتَّقْعِيـطُ : التَّشَدُّدُ .

وقال ابن الأعْرَابِـىِّ : التَّقْعِيطُ : العَطْفُ .

والقِعَاطُ ، ككِتَابٍ : الخِيَارُ من كُلِّ شَىْء .

وقَعَّطَ فى القَوْلِ تَقْعِيطاً : أفْحَشَ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

وتَقَعَّطَ السَّحَـابُ ، وتَقَعْـوَط ، وانْقَعَط : انْكَشَفَ ، عن الفَرَّاء .

(1) فى مطبوع التاج : الحجلات ، والصواب من التكملة ، ومادة (حجل) .

[ق ع م ط] *

(القُعْمُوطُ ، كعُصْفُـورٍ) ، أهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (خِرْقَـةٌ طَوِيلةٌ يُلَفُّ فيهـا الصَّبِـىُّ) ، ولـو قـالَ : قِماطُ الصَّبِىِّ ، لكان أخْصَرَ ، ثُمَّ هو فى التَّكْمِلَةِ القُعْمُوطَةُ ، بهاءٍ [1] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُعْمُوطَةُ (بِهَاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، وكذٰلِك : القُمْعُوطَةُ ، والمُعْقُوطَةُ ، وسَيُذْكَرَانِ فى مَوْضِعِهما .

[ق ف ط] *

(القَفْطُ : جَمْعُ ما بَيْنَ القُطْرَيْنِ) عِنْدَ السِّفادِ ، وقَـد قَفَطَت العَنْزُ .

(و) القَفْـطُ : (السِّفَـادُ) . وفى الصِّحاحِ : قَفَطَ الطَّائِرُ أنْثَاه (يَقْفُطُ ويَقْفِطُ) ، من حَـدِّ نَصَـرَ وضَرَبَ ، قَفْطاً ، أى سَفَدَها ، وكذٰلِكَ قَمَطَها .

(أو) القَفْطُ : (خـاصٌّ بـذَوَاتِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أبِـى عُبَيْـد ، والذَّقْـطُ للطَّائـرِ ، ونَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن أبِـى زَيْدٍ .

(1) نص العباب ـ كالأصل ـ القعموط : خرقة .. »

(وقَفَطَنا بخَيْرٍ : كافَأَنا بهِ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ قَفَطَى، كجَمَزَى : كَثِيرُ النِّكاحِ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . قال شَيْخُنَا : هٰذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ [1] فيُضَافُ إلى ما ذُكِرَ منه في «حيد»، و«جمز»، و«وقر»، و«ولق». ويُرَدُّ بِهِ على الأَصْمَعِيِّ الَّذِي زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منه إلاّ جمَزَى، (كالقَيْفَطِ، كحَيْدَرٍ)، عن ابنِ دُرَيدٍ أَيْضاً .

(وقِفْطُ، بالكَسْر : د، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى (مَوْقُوفَةٌ)، هٰكَذَا في النُّسَخِ، وصوابُه موقوفٌ (على العَلَوِيِّينَ) أَوْلادِ عليِّ بنِ أَبِي طالبٍ، كرَّم الله وَجْهَه، الخَمْسَة، وهم : الحَسَنُ، والحُسَيْن، ومُحَمَّدٌ، وعُمَرُ، والعَبّاس، (من أَيّامِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِي الله تَعالى عنه) . قلتُ : وقد تَقَهْقَرَ الآن رَسْمُ هٰذا الوَقْفِ، واستَوْلَتْ عليه الأَيْدِي مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ، فلا يَصِلُ إِلَيْهِمْ منه إلاّ النَّزْرُ اليَسِيرُ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .

وقد نُسِبَ إلى القِفْطِ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثينَ، فمنهم : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ حَسَنٍ القِفْطِيّ، أَخَذَ عن ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ، والإمام بَهاءِ الدين القِفْطِيّ، وتَوَلَّى الحُكْمَ بسُمْهُودَ والبلْيَنا وجِرْجا وطُوخ، وتُوفِّيَ سنة ٦٩٨ .

ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ عِمْرَانَ العامِرِيُّ القِفْطِيُّ : كَتَبَ عنه أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمانُ الرَّيْحَانِيُّ، وغَيْرُهما.

(و) قال اللَّيْثُ : (اقْفاطَّتِ العَنْزُ) اقْفِيطاطاً، إذا حَرَصَتْ و(مَدَّت مُؤَخَّرَها إلى الفَحْلِ) . قالَ : (والتَّيْسُ يَقْتَفِطُهَا. و) يَقْتَفِطُ (إِلَيْهَا)، أي (يَضُمُّ مُؤَخَّرَهُ إليها . وتَقافَطَا : تَعاوَنَا في) ونَصُّ العَيْنِ : عَلَى (ذٰلِكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُنْقَفِطُ)[1]

(١) في الجمهرة ٣٦٦/٣ : «وكلّ ما جاءك على هذا الوزن (أي فَعَلَى) لاحقاً بالرباعيّ بألف التأنيث فهو مؤنث» .

(١) في احدى نسخ القاموس «المتقفّط» .

ونَصُّ المُحِيطِ : «المُتَقَفِّط» هو : (المُتَقَارِبُ المُسْتَوْفِزُ فَوْقَ الدَّابَّةِ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القَفْطُ : شِدَّةُ لَحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أَى شِدَّةُ احْتِفازِه ، قال : والدَّقْطُ : غَمْسُه فيها ، والمَقْطُ نَحْوُه ، يُقَال : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَهَا . قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

أَتَثْلِبُنِى وأَنْتَ عَسِيفُ وَغْدِى
لَحَاكَ اللهُ من قَحْزٍ قَفُوطِ [1]

وَقَفَط الماعِزُ : نَزَا .

وقال اللَّيْثُ : رُقْيَةٌ للعَقْرَب [إذا لَسَعَتْ قِيلَ :] [2] شَجَّة قَرَنِيَّة مَلْحَة بَحْرى [3] قَفَطَى . يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ [4] سَبْعَ مَرّاتٍ . قال : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عن هٰذِه الرُّقْيَة فلم يَنْهَ عَنْهَا ، وقال : الرُّقَى عَزَائِمُ ، أُخِذَتْ علي الهَوامِّ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَعْرِفْ حَقِيقَةَ هٰذِه الرُّقْيَةِ .

وفى الأَساسِ : «تَيْسٌ قافِطٌ وقَفّاطٌ ، «وهو أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ » .

[ق ف ل ط]

(قَفْلَطَه من يَدِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : أَى (اخْتَطَفَهُ) واخْتَلَسَه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ عنه .

[ق ل ط] *

(القَلَطِىُّ ، كعَرَبِىٍّ ، مُحَرَّكَةً) هٰكَذَا ثَبَتَ فى الأُصُولِ مُحَرَّكة ، ولا حاجَةَ إِليه بعدَ قَوْلِه : «كعَرَبىّ» إِلا أَنْ يُقَال : لئلاَّ يُصَحَّف ، وفيهِ أَنَّ قولَه : «مُحَرَّكَة» فيه غِنًى عمّا قَبْلَه .

قلتُ : لا غِنَى به ، لأَنَّه يُفِيدُ التَّحْرِيكَ ، فيحتمل أَنْ يُقَال : قَلَطَى مَقْصُوراً حِينَئِذٍ ، فالظّاهِرُ أَنَّ

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٧ والعباب وفى مطبوع التاج «وأنت أسيف .. من قحز ...»

(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص ، وقد أغفل ضبط الكلمات ما عدا «قَفَطَى» والمثبت من اللسان والتكملة .

(٣) فى التكملة « .. مَلْحَه بَحْر . . » بدون ياء بعد الراء ، والمثبت كالعباب واللسان .

(٤) سورة الاخلاص الآية ١ ، والمراد كل السورة ، سميت باسم أول آية منها .

أَحَدهما لا يُغْنِي عن الآخَرِ ، وإِنْ سَقَطَ فى بعضِ الأُصولِ لَفْظُ مُحَرَّكة ، فتأَمَّلْ ، قاله شَيْخُنا .

قلتُ : وعِبَارَةُ العَيْنِ : القَلَطِيُّ مِثَالُ العَرَبِيِّ منْسُوب (١) إلى العَرَبِ : (القَصِيرُ جِدًّا) ، زادَ فى المُحْكَمِ : المُجْتَمِعُ (مِن النّاسِ والسَّنانِيرِ والكِلاب ، كالقُلاطِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن أَبِي عَمْرٍو (والقِيلِيطِ ، بالكَسْرِ) ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى الأَخِيرَةَ سَوادِيَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قُلاطٌ ، مثال نُغَاشٍ (٢) : القَصِير .

(و) القَلَطِيُّ : (الخَبِيثُ (٣) المارِدُ) مِنَ الرِّجالِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (القِيلِيطُ) ، بالكَسْرِ : (الآدَرُ) ، وهِي القِيلَةُ ، هٰكَذا نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ . قلتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُهَا ، وفى اللِّسَان : هو القِلِيطُ ، بالكَسْرِ ، من غير ياءٍ ، قال : وهو العَظِيمُ البَيْضَتَيْنِ .

(والقِلِّيطُ ، كسِكِّيتٍ : الأُدْرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والقُلاَطُ ، كغُرَاب وسَمَك وسِنَّوْرٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخِيرِ ، وقال : يُقَالُ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : إِنَّهُ (مِنْ أَوْلادِ الجِنِّ والشَّيَاطِينِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

(والقَلْطُ) بالفَتْحِ : (الدَّمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) يُقَال : (هٰذا أَقْلَطُ منه) ، أَى : (آيَسُ) .

(و) قِلاَطٌ ، (ككِتَاب : قَلْعَةٌ) فى جِبَال تَارِمَ من نَوَاحِي الدَّيْلَمِ (بين قَزْوِينَ وخَلْخَالَ) ، عَلَى قُلَّةِ جَبَل ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ وياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَيْلَطُ ، كحَيْدَرٍ ، وتُكْسَرُ اللاَّمُ :

---

(١) فى العباب عن الليث « المنسوب » والأصل كالتكملة

(٢) فى مطبوع التاج « نفاش » بالفاء والمثبت من العباب ولفظه عن ابن دريد : « رجل قُلاطٌ ، ونُغاشٌ ، أى : قصير » والذى فى الجمهرة (٣ / ١١٣) : « ورَجُلٌ قُلاطٌ : قصير » هكذا من غير تنظير .

(٣) لفظ القاموس : « الرجُلُ الخبيثُ المارِدُ » والمثبت مثله فى التكملة والعباب .

المُنْتَفِخُ الخُصْيَةِ ، ويُقَال له : ذُو القَيْلَطِ .

والقُلَيْطِيُّ مصَغَّرًا : القَصِيرُ ، عامِيَّةٌ .

والقَلُوطُ ، كصَبُورٍ : نَهرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ ، لغة شامِيَّةٌ ، وقد مَرَّ فى « ق ل ص » .

والإِقْلِيطُ ، بالكسرِ : الآدَرُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[ق ل ع ط] *

(اقْلَعَطَّ الشَّعرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (جَعُدَ وصَلُبَ) كشَعرِ الزِّنْجِ كاقْلَعَدَّ .

(والمُقْلَعِطُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : الهارِبُ الحَاذِرُ النَّافِرُ الخائِفُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : المُقْلَعِطُّ : (الرَّأْس الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكادُ يَطُولُ شَعرُه) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع صَلابَةٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

* بأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طَاطِ [1] *

(1) اللسان والعباب .

وكذلك اقْلَعَدَّ ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

فما نَهْنَهْتُ عن سَبِطٍ كَمِىٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرأْسِ جَعْدِ [1]

(والاسمُ القَلْعَطَةُ) ، وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ق ل ف ط]

(القَلْفاطُ ، كخَزْعالٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ ، وهو(لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَى الأَدِيبِ) .

[ق م ط] *

(قَمَطَه يَقْمُطُه ويَقْمِطُه) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، قَمْطاً ، كما فى المُحْكَمِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأُولَى : (شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، كما يُفْعَلُ بالصَّبِىِّ فى المَهْدِ) وفى غَيْرِ المَهْدِ ، إذا ضُمَّ أَعضاؤُه إلى جَسَدِه وجَنْبَيْه ، ثم لُفَّ عليه القِمَاطُ .

(1) اللسان ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الانسان لثابت ٧٠ ، ومنهما الضبط وضبط اللسان « نُهْنِهْتُ عن سَبْطٍ » .

(و) قَمَطَ (الأَسِيرَ: جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) بحَبْلٍ، وقد قُمِطَ، كما فى الصّحاح، (كقَمَّطَهُ) تقميطاً، كما فى المُحْكَم.

(والقِمَاطُ، ككِتَاب: ذٰلِكَ الحَبْلُ و) أَيْضاً: (الخِرْقَةُ) العَرِيضَةُ (الَّتِى تَلُفُّها على الصَّبِىّ) إذا قُمِطَ.

(و) يُقَال: (وَقَعْتُ على قِمَاطِهِ)، أى (فَطِنْتُ) له فى تُؤَدَة. وقالَ اللَّيْثُ: أى على (بُنُوده)، يَعْنِى حَبَائِلَه ومَصَائِدَهُ التى يَصِيدُ بها النّاسَ.

(والقَمْطُ: السِّفادُ)، قَمَطَ الطّائِرُ أُنْثَاهُ يَقْمُطُهَا[1]، إذا سَفِدَهَا. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الحَرّانِىُّ عن ثابتِ بنِ أَبِى ثابت: قَفَطَ التَّيْسُ، إذا نَزَا، وقَمَطَ الطّائِرُ. وقال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ للطّائِرِ: قَمَطَهَا، وقَفَطَهَا، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قَمطَ التَّيْسُ كذٰلِك. وقال مَرَّةً. تَقَامَطَت الغَنَمُ، فعَمَّ بِه ذٰلِكَ الجِنْسَ.

(و) من المَجَازِ: القَمْطُ (: الجِمَاعُ) وقد قَمَطَ امْرَأَتَه قَمْطاً، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) القَمْطُ: (الذَّوْقُ)، يُقَال: قَمَطَ الشَّىْءَ، أى: ذاقَهُ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ.

قال: (و) القَمْطُ: (تَقْطِيرُ الإِبلِ)، وقد قَمَطَهَا، إذا قَطَّرَها[1].

(و) القَمْطُ: (الأَخْذُ)، نقَلَه اللَّيْثُ.

(و) القِمْطُ، (بالكَسْرِ)، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىِّ بالضَّمِّ: (حَبْلٌ) من لِيفٍ أَو خُوصٍ (تُشَدُّ بـه الأَخْصَاصُ)، وهى البُيُوتُ الَّتِى تُعْمَلُ من القَصَبِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه مَعَاقِدُ القُمُط. قلتُ: ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه اخْتَصَمَ إِليه رَجُلانِ فى خُصٍّ، أى ادَّعَيَاه معاً، فقَضَى بالخُصِّ لِلَّذِى يَلِيهِ القُمُطُ،» رواه الهَرَوِىُّ بالضَّمِّ، كأَنَّهُ جَمْعُ قِمَاطٍ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، أى المَعَاقِد، دُونَ من لا تَلِيه مَعَاقِدُ القُمُط؛ ورواه الجَوْهَرِىُّ بالكَسْرِ، كما تَقَدَّم آنفاً.

---

(١) في اللسان كرر الفعل بضم الميم وكسرها

(١) فى العباب: «وقَمَطْتُ الابلَ، أى قَطَرْتُها بَعْضَهَا على بَعْضٍ».

(و) القِمْطُ أَيْضــاً : حَبْلٌ تُشَدُّ به (قَوائِمُ الشّاةِ للذَّبْــحِ ، كالقِمَاط) ، بالكَسْرِ فيهما ،والجَمْع قُمُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ بنا (حَوْلٌ قَمِيــطٌ : تــامٌ) ، مثل كَرِيــتٍ سَوَاء ، وأَنْشَــدَ صاعِــد فى الفُصُــوصِ لأَيْمَنَ ابنِ خُرَيْمٍ يذكر غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَــةُ سُــوقَ الضِّــرابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَــوْلاً قَمِيطَــا[1]

ويُرْوَى[2] : « شَهْرًا قَمِيطاً» وغَزَالة : اسمُ امرأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِــيِّ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : « فمــا زالَ يَسْأَلُه شَهْرًا قَمِيطاً » أَى تامًّا كامِلاً . وأَقَمْتُ عندَه شَهْرًا قَمِيطاً ، وحَوْلاً قَمِيطاً : أَى تامًّا .

[] ومّما يستدرك عليــه :

القَمّاطُ ، كشَدّادٍ : اللِّصّ .

وقَال اللَّيْث : القُمَّاطُ ، أَى كرُمّانٍ : اللُّصُــوصُ .

والقُمُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : حِبَالُ المَكَايِدِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب والجمهرة ٣/١١٤ برواية « . . سوق الجلاد » .

(٢) فى العباب : « ويروى : عاماً » وهى روايته فى الجمهرة .

والقَمْطَةُ ، بالفَتْح : العَصْبَةُ .

وسِفَادُ الطَّيْرِ كُلّه : قِمَاطٌ ، ككِتَابٍ .

وتَقَامَطَتِ الغَنَمُ : تَرَاصَعَت ، عــن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وإِنَّهُ لقَمَطَــىٌّ[1] ، مُحَرَّكَةً ، أَى : شَدِيــدُ السِّفــادِ ، عنــه أَيضــاً .

والقَمّاطُ : الحَبّالُ .

ومَنْ يَصْنَــعُ القُمُطَ للصِّبْيَانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَمَّاطُ : مُفْتِى زَبِيــدَ ، صاحِبُ الفَتَاوى ، مَشْهُورٌ .

وقَمَطَ يَوْمُنَــا ، أَى اشْتَدَّ بَرْدُه ، وهــو مَجازٌ .

والأَقْمَاطُ : جمعُ قَمْط . وقُمُط : جمع قِمَاطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

قد ماتَ قَبْــلَ الغَسْلِ والإِخْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاه فى الأَقْمــاطِ[2]

[ق م ع ط] *

(القُمْعُوطَــةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىُّ ،وقــالَ اللَّيْثُ : هـــى

(١) فى مطبوع التاج « قطى » والتصحيح من اللسان .

(٢) ديوانه : ٨٦ والعباب وتقدم فى (حنط) .

(دُحْرُوجَـةُ الجُعَـلِ)، كالقُعْمُوطَةِ ، والمُقْعُوطَةِ [1] .

(و) قـالَ أَيْضـاً : (اقْمَعَطَّ) الرَّجُـلُ ، إذا (عَظُـمَ أَعْلَى بَطْنِـه وخَمُصَ أَسْفَلُه).

(أو) اقْمَعَطَّ ، إذا (تَدَاخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ)، وهٰذا نَقَلَـه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : والاسمُ : القَمْعَطَةُ .

[ق ن ب ط] [2] *

(القُنَّبِيـطُ ،بالضَّمِّ وفَتْـحِ النُّونِ المُشَدَّدة) ، كتَبَه بالأَحْمَرِ عـلى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وهـو قـد ذَكَرَه فى « ق ب ط » عـلى أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ فتأَمَّلْ (:أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الكُرُنْبِ) قلتُ : وهـو القَرْنَبِيطُ ، بلُغَةِ مِصْرَ ، (مُبَخِّرٌ مُغَلِّظٌ ،ومُحْتَمِلَةُ بِزْرِه لا تَحْبَلُ) ذَكَرَهُ الأَطِبَاءُ هٰـكَذَا .

(ومُحَمَّد بـنُ الحُسَيْنِ) بـنِ خالِدٍ البَغْدَادِىُّ (القُنَّبِيطِـىُّ : مُحَدِّثٌ) عن يَعْقُـوبَ الدَّوْرَقِـىِّ وطَبَقَتِـه ، مـات سنة ٣٠٤ وسِبْطُه عِيسَى بنُ أَحْمَـدَ [1] الرُّخَّجِىُّ ، سَمِـعَ من إِبْرَاهِيمَ بنِ شَرِيك وماتَ سنة ٣٦٨ .

[ق ن س ط] *

(القُنْسَطِيطُ ، بالضَّمِّ) وسُكُونِ النُّونِ (وفَتْحِ السِّين) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (شَجَرَةٌ ، م) مَعْرُوفَةٌ ، نَقَلَـه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِـىِّ التَّهْذِيـبِ ،وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِـــىُّ فى التَّكْمِلَةِ فى تركيب « ق س ط » .

[ق ن ط] *

(قَنَط ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وحَسِبَ ، وكَـرُمَ) ـ وسَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَـخِ « وحَسِبَ » ـ (قُنُوطاً ، بالضَّمِّ) مَصْدَرُ الأَوَّل والثَّانِـى ، قال ذٰلِكَ أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاءِ ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعـالى ﴿ومَـنْ يَقْنَطُ مِـنْ رَحْمَـةِ رَبِّـه إلاّ الضَّالُّونَ﴾ [2] . قلتُ : أَمَّـا يقنُط ، كيَنْصُر ، فقَرَأَ به [3] الأَعْمَشُ ، وأَبو

(١) فى مطبوع التاج « والمقعوط » ، والصواب من اللسان والعباب والقاموس (مادة : م ق ع ط) .
(٢) أورد اللسان هذه المادة فى (قبط) .

(١) فى المشتبه ٥٣٤ والتبصير ١١٧٨ « عيسى بن حامد... »
(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .
(٣) فى اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ « واختلف فى (ومن يقنط) هنا و(يقنطون) بالروم ، و(لا تقنطوا) بالزمر ، =

عَمْرٍو ، والأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ ، وعِيسَى ابنُ عُمَرَ ، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر ، وزَيْدُ بن عَلِيٍّ ، وطاوُوس ، فهو قانِطٌ . (و) فيه لغةٌ أُخْرَى : قَنِطَ ، (كَفَرِحَ) ، وقَرَأَ أَبُو رجَاءٍ العُطَارِدِيُّ والأَعْمَشُ والدُّورِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ﴿من بَعْدِ ما قَنِطُوا﴾ (١) بكسرِ النُّونِ ، وقَرَأَ الخَلِيلُ ﴿ مِنْ بَعْدِ ما قَنُطُوا﴾ بضمِّ النُّونِ ، (قَنطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقَنَاطَةً) ، كسَحَابَةٍ . (و) قَنَطَ ، (كمَنَعَ وحَسِبَ ، وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ ، أَي (يَئِسَ ، فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ) وقُرِئَ : ﴿فلا تَكُنْ من القَنِيطِينَ﴾ (٢) . قلتُ : هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثَّابٍ والأَعْمَش وبِشْرِ بنِ عُبَيْد وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِي عَمْرٍو .

والقُنُوطُ : اليَأْسُ ، وفى التَّهْذِيب : اليَأْسُ من الخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ اليَأْسِ من الشَّيْءِ .

وقال ابنُ جِنِّي : وقَنَطَ يَقْنَطُ ، كأَبَى يَأْبَى ، أَي فى الشُّذُوذ ، وقد حَقَّقْنَا هٰذا البَحْثَ فى كتابِنَا « التَّعْرِيف بضَرُورِيِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيف » فراجِعْهُ .

(وقَنَّطَه تَقْنِيطاً : آيَسَهُ) ، يُقَال : شرُّ النّاسِ الَّذِين يُقَنِّطُونَ النّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ ، أَي يُؤْيِسُونهم (١) .

(والقَنْطُ : المَنْعُ) ، يُقَال : قَنَطَ ماءَهُ عَنَّا ، أَي مَنَعَه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ (٢) .

قال (و) القُنْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِيِّ) وضَبَطه فى التَّكْمِلَةِ بضَمِّ القَافِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَنُوطُ ، كصَبُورٍ : الآيِسُ ، كالقَانِطِ ، وفى حَدِيث خُزَيْمَةَ : « وقُطَّتِ القَنِطَةُ » هٰكَذا رُوِى ، أَي : قُطِعَتْ .

والقَنِطَةُ : مَقْلُوبُ القَطِنَة ، وهى

= فأبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب وخلف بكسر النون ، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، والباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه ، والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد ، وهى الأكثر ، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٨

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٥ والقراءة : « من القانطين » .

(١) في مطبوع التاج «يوئسونهم» والمثبت من اللسان

(٢) نص ابن عباد كما في العباب « بنو فلان يَقْنِطُون ماءهم عنا قَنْطاً ، أي يمنعونه» .

هَنَةٌ دُون القِبَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ ،ولم يَعْرِفْهَا أَبُو مُوسَى .

[ق و ط] *

(القَوْطُ : القَطِيعُ من الغَنَمِ) كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهم : اليَسِيرُ مِنْهَا (أَو مِائَةٌ) مِنْهَا إلى ما زادَتْ ، وخَصَّ بعضُهم به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إلاّ خَيَالٌ هابِطَا
على البُيُوتِ قَوْطَه العُلابِطَا (١)

ويُرْوَى «إلاّ جَنَاحٌ هابِطَا» ، والعُلابِطُ : هى الخَمْسُون والمِائَةُ إلى ما بَلَغَتْ من العَدَدِ ،كما تَقَدَّمَ .وقَوْطَه ، فى البَيْتِ : مَنْصُوبٌ بهابطٍ فى البَيْتِ (٢) قبلَه ، وهو الشّاهِدُ على : هَبَطْتُه بمعنَى أَهْبَطْتُه ، كما سَيَأْتِى وجَنَاحٌ : اسمُ راعٍ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِك فى «علبط»

(ج : أَقْواطٌ) .

(و) القَوْطَةُ ، (بهاءٍ : الجُلَّةُ الكَبِيرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : والعَامَّة تَضُمّه .

(وقُوطُ ، كلُوط : ة ، ببَلْخَ) ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : بالخَاءِ ، كما تَقَدَّمَتِ الإشَارَةُ إليه .

(و) قُوطٌ : (جَدُّ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّث) .

(و) قُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) ، كما فِى العَيْنِ .

(والقَوّاطُ : راعِى قَوْطٍ من الغَنَمِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،قال رُؤْبَةُ :

* من ناعِقٍ أَو حارثٍ قَوّاطِ (١) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَبُو بَكْرٍ محمّد بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ القُوطِيَّة ، بالضّمِّ ، من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، نُسب إلى جَدَّةٍ له ، من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُس ، صنّف كتابَ الأَفْعَالِ ، ومات فى سَنَة

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١١٥ وانظر مادة (علبط) ومادة (هبط)

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى البيت قبله ، الأوْلى أن يقول فى الشطر قبله» والأصح المشطور .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب برواية : «من حارثٍ أو ناعقٍ . . .»

ثَلاَثِمَائَة وسَبْع [1] .

وقُوطُ بنُ حامِ بن نُوحٍ عليه السَّلام ، أَبُو السُّودانِ والهِنْد والسِّنْدِ .

وسُلَيْمَان بن أَيُّوب القُوطِيّ القُرْطُبِيّ : مُحَدِّثٌ .

وقُوطُ أَيضاً : مَحَلَّة بِبُخَارَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ى ط]

القَيْطُون ، كحَيْزُوم ، قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا : بالشَّرْقِيَّة ؛ والثَّانِيَة : بجَزِيرَةِ قُويسنا .

(فصل الكاف)

مع الطاء

[ك ح ط] *

(الكَحْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (لُغَةٌ فى القَحْط فَصِيحَةٌ ، وقد كَحَطَ القَطْرُ) ، أَى قَحَطَ . (وعامٌ كَاحِطٌ) : قاحِطٌ . وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ من القافِ ، ويُقَال : كانَ ذٰلِكَ فى إِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، وإِقْحَاطِه ، أَى فى شِدَّتِه وَجَدْبِه .

[ك س ط] *

(الكُسْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فى (القُسْط) ، بالقَافِ ، وهو العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِه .

(والكَسْطَانُ ، بالفَتْح : الغُبَارُ) ، كالقَسْطان ، وكلاهُما عن أَبِى عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِى .

[ك ش ط] *

(الكَشْطُ : رَفْعُكَ شَيْئاً عن شَىْءٍ قد غَشَّاه) . وفى العَيْنِ : قد غَطَّاهُ ، وغَشِيَهُ من فَوْقِهِ ، كما يُكْشَط الجِلْدُ عن السَّنَامِ ، وعن المَسْلُوخَة . (و) فى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ و(إذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)﴾ [1] قال الزَّجَّاجُ : (قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ) ، وكذٰلك قُشِطَتْ ، بالقَافِ . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى

---

(1) فى مطبوع التاج « وسبعة » وترجمته فى معجم الأدباء ١٨ /٢٧٢ – ٢٧٧ وفيها أنه « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

(1) سورة التكوير الآية : ١١ .

نُزِعَتْ فطُوِيَتْ . وقال يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ (١) تقول : كَشَط ، وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولون : قَشَطَ ، قال : ولَيْسَتْ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً من القافِ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ .

(وكَشَطَ) الغِطَاءَ عن الشَّىْءِ ، والجِلْدَ عن الجَزُورِ ، و(الجُلَّ عن) ظَهْرِ (الفَرَسِ) ، يَكْشِطُه كَشْطاً : قَلَعَه ، ونَزَعَه ونَضَاهُ ، و(كَشَفَهُ) عنه.

(و) اسمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ : الكِشَاطُ ، (ككِتَابٍ) والقافُ لُغَةٌ فِيه .

والكِشَاطُ أَيْضاً : (الانْكِشَافُ ، كالانْكِشَاط) ، يُقَال : كُشِطَ رَوْعُه كِشَاطاً ، وانْكَشَط ، أَى انْكَشَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الكِشَاطُ : (الجِلْدُ المَكْشُوطُ) ، يُسَمَّى به بعدَ ما يُكْشَفُ ، قال : ثمّ (رُبَّمَا غُشِّىَ به عَلَيْهَا) أَى : على الجَزُورِ ، فحِينَئِذٍ (يُقَال : ارْفَعْ) عنها (كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إِلى لَحْمِهَا) . قالَ (وهٰذَا خاصٌّ بالجَزُورِ) .

(١) قوله : « قريش » فى اللسان « قيس » وهو الموافق لما تقدم فى « قشط » .

وفى الصِّحاحِ : كَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَه ، ولا يُقَال : سَلَخْتُ ، لأَنَّ العَرَبَ لا تَقُول فِى البَعِيرِ إِلا كَشَطْتُه أَو جَلَدْتُه .

قال اللَّيْثُ : (والكَشَطَةُ مُحَرَّكَةً : أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَة) . وانْتَهَى أَعْرَابِىٌّ إِلى قَوْمٍ قد سَلَخُوا جَزُورًا وقد غَطَّوْها بكِشَاطِهَا ، فقال : مَن الكَشَطَةُ ؟ وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهم ، فقالَ بعضُ القَوْمِ : وِعَاءُ المَرَامِى ومَثَابِتُ (١) الأَقْرَانِ ، وأَدْنَى الجَزَاءِ (٢) من الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى فيما يُجْزِئُ من الصَّدَقَةِ ، فقالَ الأَعْرَابِىُّ : ياكِنَانَةُ ، ويا أَسَدُ ، ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا من لَحْمِ الجَزُورِ . وفى المُحْكَم : وَقَفَ رَجُلٌ على كِنَانَةَ وأَسَد ابْنَىْ خُزَيْمَةَ ، وهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمَا ، فقالَ لرَجُلٍ قَائمٍ : ماجِلاءُ الكاشِطَيْنِ ، أَى : ما أَسْماؤُهُمَا (٣) ، فقال : خابِئَةُ المَصَادِعِ ، وهَصّارُ الأَقْرَانِ : يَعْنِى

(١) قوله « مثابت » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « مَنَابت » بالنون.

(٢) فى العباب « الجُزْء » .

(٣) فى اللسان ما اسماهما .

بخابِيَةِ المَصادِعِ : الكِنانَةَ ، وبِهَصَّارِ الأَقْرانِ : الأَسَد . فقال : يا أَسَدُ وكِنَانَة أَطْعِمَانِى من هٰذا اللَّحْمِ . ورَواهُ بعضُهم : «خَابِئَةُ مَصادِعَ ، ورأس بلا شَعرٍ »وكَذارُوِىَ «ياصُلَيْعُ» مكان«ياأَسَدُ»

(وانْكَشَطَ الرَّوْعُ : ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَكَشَّطَ السَّحَابُ فى السَّمَاءِ ، أى تَقَطَّعَ وتَفرَّق .

والـكَشَّاطُ : الجَـزّارُ ، كالكَاشِطِ .

وكَشَطَ الحَرْفَ : أَزالَهُ من مَوْضِعِه .

وابنُ المَكْشُوطِ . مُحَدِّثٌ .

[ك غ ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الـكاغِطُ : لغةٌ فى الكاغِدِ ، بالدّالِ .

[ك ل ط] *

(الـكَلْطَةُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) هكذا هو مضبوط بسكون اللام فى القاموس المطبوع ، وهو بالتحريك فى التكملة والعباب .

وقال أَبُو عَمْرٍو : (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، وكذٰلِكَ اللَّبْطَةُ . وظاهِرُ صَنِيعِه أَنَّـه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ ، وقد ضَبَطَه هُو فى اللَّبَطَةِ على الصَّوابِ ، (أَو) عَـدْوُ (المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) . وقِيلَ :مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَـرَجِ ، وقِيـل : ومِشْيَـةُ المُقْعَدِ .

(وكَلَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ ، وهو أَخُـو لَبَطَةَ وحَبَطَةَ[1] ، هٰـكَذَا رواهُ بَعْضُهم ، وذَكَر الجَوْهَرِىُّ ثانِيَهم ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (الكُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الرِّجَالُ المُتَقَلِّبُون فَرَحـاً ومَرَحاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

[ك ن ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كُنْطِـى ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الطّـاءِ : أَرْضٌ لِلْبَرْبَرِ بالمَغْرِبِ ، نقله ياقوت .

(١) وكذا أورده (صاحب القاموس) فى مادة (لبط) بحاء مهملة ، ونبه الشارح هناك فقال : «ويروى خبطة بالخاء المعجمة» ، وهى رواية اللسان مادة (كلط) وكذا أشار اليها الاشتقاق : ٢٤٠ — وجمهرة أنساب العرب : ٢١٩ .

(فصـــل اللام)

مـــع الطـــاء

[ل أ ط] *

(لَأَطَهُ ، كمَنَعَه) ، لَأْطــاً ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَي (أَمَرَهُ بِأَمْرٍ فأَلَــحَّ عَلَيْه) .

(و) لَأَطَهُ (بِسَهْمٍ : أَصابَهُ به) ، كلَعَطَهُ .

(و) لَأَطَهُ : (اقْتَضــاهُ فأَلَحَّ عليهِ) ، والظّاءُ لُغَةٌ فيــه .

(و) لَأَطَــهُ (:أَتْبَعَــهُ بَصَرَهُ فلــم يَصْرِفْــه) عنــه (حَتّى تَوَارَى) ، وفى اللِّسَانِ :حَتّى يَتَوارَى .

(و) لَأَطَهُ (بالعَصَــا : ضَرَبَه) بها .

(و) لَأَطَ (فى مُرُورِهِ) ، إذا (مَرَّ فارًّا مُسْتَعْجِــلاً لا يَلْتَفِتُ) إلى شَــيْءٍ ، كلَعَطَه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) لَأَطَ (عَلَيْــهِ : اشْتَدَّ) ، نَقَلَــه الصّاغانِــيُّ عن ابْنِ عَبّــادٍ .

[ل ب ط] *

(لَبَطَ بــه الأَرْضَ) يَلْبِطُهُ لَبْطــاً : (ضَرَبَ) ، كلَبَجَ به ، وقيل : صَرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً .

(ولُبِطَ به ، كعُنِــيَ : سَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ قِيَــامٍ) ، فهــو مَلْبُوطٌ بــه ، (و) كَذٰلِكَ إذا (صُرِعَ) مــن عَيْنٍ أَو حُمَّى ، وقِيــل : لُبِــطَ بــهِ ، إذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ من دَاءٍ أَو أَمْــرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً . وفى الحَدِيثِ : «أَنَّ عامِرَ بنَ [1] رَبِيعَةَ رأَى سَهْلَ بنَ حُنَيْف يَغْتَسِلُ فعــانَهُ فلُبِطَ به حَتّــى مــا يَعْقِــلُ» أَى : صُــرِعَ وسَقَطَ إلى الأَرْضِ . وكانَ قــالَ : «مــا رَأَيْتُ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّــأَةٍ» . فأَمَــرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عامِرَ بنَ رَبِيعَــةَ العــائِنَ حَتَّــى غَسَلَ لــه أَعضــاءَهُ وجمــع الماء ثم صبَّ على رَأْسِ سَهْلٍ فــراحَ مــع الرَّكْبِ . قلتُ : ولِغَسْلِ العائِنِ كَيْفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرها الأَزْهَرِيُّ

(١) فى مطبوع التاج «.. بن أبـى ربيعة» وكذلك فى الثانية ومثله فى اللسان ، والمثبت من النهاية ، والعباب ، والفائق ٢ /٤٤١ .

فى التَّهْذِيبِ مُطَوَّلَــةً ، [1] فراجِعْــه .

وفى حَدِيثٍ آخــر «خَــرَجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بهــم » ، أَى أَنَّهُم سُقُوطٌ بينَ يَدَيْهِ ، وكذٰلِكَ لُبِــجَ بــهِ .

(واللَّبْطَةُ : الزُّكَامُ) والسُّعَالُ ، وقد (لُبِطَ ، بالضَّمِّ ، لَبْطاً ، فهــومَلْبُوطٌ) : أَصابَهُ ذٰلِك .

(و) قال الفَرّاءُ : اللَّبَطَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ من الالْتِبَاطِ) ،أَى الْتِبَاطِ البَعِيرِ ، الآتِــى مَعْنَاهُ قَرِيبــاً .

(و) قــال أَبــو عَمْــرو : اللَّبْطَــة (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، كالكَلْطَة ، ويقال : هو عَدْوُ الأَعْرَجِ الشَّدِيد العَرَجِ .

(ولَبَطَةُ : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشَّاعِــر ، نقله الجَوْهــرىّ ، وكُنيتُه أَبو غالِبٍ المُجَاشِعِىّ يَرْوِى عن أَبيــه ، وعَنْــهُ سُفْيانُ بن عُيَيْنَة ، وهــو (أَخُو كَلَطَة وحَبَطَة) ، ولــم يذكــر الأَخِيــر فى مَوْضِعِــه ، وقد نَبَّهنا عليه ، ويُرْوَى :

(١) كذا قال «أضاف التهذيب» وليس ذلك فى التهذيب للأزهرى، انظر التهذيب جـ ١٣ ص ٣٥٢/٣٥٤ مادة (لبط) . والذى ذكر كيفية غسل العائن هو الزهرى وذلك ما نقله الصاغانى فى العباب وليس الأزهرى .

«خَبَطَة » بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ جَلَطة [1] ، بالجِم .

(وتَلَبَّطَ) الرَّجُــلُ فى أَمْــرِه ، إِذا (تَحَيَّرَ) ، ويقال : تَلَبَّــطَ : اخْتَلَطَتْ عليــه أُمُورُه .

(و) تَلَبَّط : (عَدَا) ، كالْتَبَطَ .

(و) تَلَبَّطَ : (اضْطَجَــعَ وتَمَرَّغَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ. يُقَال : فلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيم ، أَى يَتَمَرَّغ فيــه . وفى حديثِ الشُّهَــدَاءِ : «أُولَئِــك يَتَلَبَّطُــون فى الغُرَفِ العُلاَ فى الجَنَّــة » أَى يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون .

(و) تَلَبَّطَ (إِلَيْــهِ :تَوَجَّــهَ) ، وفى التَّكْمِلَة : تَلَبَّطَ مَوْضِــعَ كــذا ،أَى تَوَجَّه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) وهى رواية اللسان (لبط) . وفى الاشتقاق لابن دريد : ٢٤٠ : « وكان بنــوه (أى الفرزدق) : لَبَطة وسَبَطَة وركَضة » وسقط فيه خبطة ، ولكنه أشار إلى اشتقاق اسمه مع بيــان اشتقاق الثلاثة الآخرين .. وفى « جمهرة أنساب العرب ـ ٢١٩ » : وبنــوه من النوار : لَبَطَة ، وسَبَطة ، وخَبَطَة ، ومن غيرها زَمْعَة . ولا عقب للفرزدق . وفى العباب مثبت « خبطة » .

(والمِلْبَطُ ، كمِنْبَرٍ : ع . ولَهُ يومٌ) ، نقله ياقوت .

(ولِبْطِيطٌ ، كزِنْبِيلٍ) ، وفى التَّكْمِلَة لَبَطِيط (1) ، مُحَرَّكَةً (:د ، بالجَزِيرَة الخَضْراءِ الأَنْدَلُسِيَّة) .

(والْتَبَطَ البَعِيرُ : خَبَطَ بِيَدَيْهِ وهو يَعْدُو) ، وفى الصِّحاحِ : وإذا عَدَا البَعِيرُ وضَرَبَ بقَوائِمِه كُلِّها قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ ، والاسْمُ : اللَّبَطَة ، بالتَّحْرِيكِ . وقال غَيْرُه : الالْتِباطُ : عَدْوٌ مع وَثْبٍ ، قال الرّاجِزُ :

* ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وأَلْتَبِطْ (2) *

(كَلَبَطَ يَلْبِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ويُقَالُ : لَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً : خَبَطَهُ ، واللَّبْطُ باليَدِ كالخَبْط بالرِّجْلِ ، وقال الهُذَلِيُّ :

* يَلْبِطُ فيها كُلّ حَيْزَبُون (3) *

(و) الْتَبَطَ (فلانٌ : سَعَى) فى الأَمر

(و) الْتَبَطَ فى أَمْرِه : (تَحَيَّرَ) ، مثل تَلَبَّطَ ، وفى حَدِيثِ الحجّاجِ السُلَمِىِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قال للمُشْرِكِين : «لَيْسَ عِنْدِى من الخَيْرِ ما يَسُرُّكم ، فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِه يَقُولُونَ : إِيهٍ ياحجّاجُ». وفى التَّكْمِلَةِ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِى» أَى : اسْعَوا . قلتُ : وسِياقُ الحَدِيثِ لا يُوَافِقُه .

(و) الْتَبَط : (اضْطَرَبَ) فى الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى :

والعَطِيّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُم
وسَوَاءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّْ

ذُو مَنَادِيحَ وذُو مُلْتَبَطٍ
ورِكابِى حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُلْ (1)

وفَسَّرَ الالْتِباطَ بمَعْنَى التَحَيُّرِ ، قال الصّاغانِىُّ : ولَيْسَ مِنْه فى

(1) وضبطه ياقوت أيضا بالنص كالتكملة والعباب .
(2) اللسان ، والعباب وزاد بعده مشطورين ، هما :
حتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ
جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ؟
(3) اللسان .

(1) فى مطبوع التاج «ذو مناويح» والتصحيح من التكملة والعباب والمقاييس ٥/٢٣٠ وزاد الصاغانى بيتا قبلهما هو
كُلُّ بُؤْسٍ ونعيمٍ زائِلٌ
وبناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلّْ

شَىْءٍ ، وإنما الالْتِبَاطُ هُنَا بمعْنَى الاضْطِرابِ ،أى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ.

(و) الْتبَطَ (الفَرَسُ : جَمَعَ قَوَائِمَه) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

*مَعْجِى أَمامَ الخَيْلِ والْتِباطِى[1] *

هو من قَوْلِهِم للبَعِيرِ إِذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ : «عَدَا اللَّبَطَةَ» . وهذا مَثَلٌ . يُرِيدُ أَنَّه لا يُجَارِى أَحدًا إلاّ سَبَقَه .

(و) الْتبَطَ (القَوْمُ بِهِ) ، أى : (أَطافُوا بِهِ ولَزِمُوه) ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ المَذْكور .

(والأَلْبَاطُ : الجُلُودُ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْبَاطِ [2]

ورِوَايَةُ أَبِى العَلاء : «مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاط» كأَنَّه جمع لِيطٍ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب وانظر المقاييس ٥/٢٣٠ .

(٢) اللسان ، وفى مادة (شرط ، ليط) برواية : « ... مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » بالياء المثناه من تحت، وكذلك هو فى العباب (ليط) ويأتى فيها، والرجز لجسّاس بن قطيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَلَبَّط : تَصَرَّعَ .

واللَّبَط : التَّقَلُّبُ ،عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وتَلَبَّطَ : انْصَرَعَ .

ورَجُلٌ مَلْبُوطٌ به : مُتَحَيِّرٌ فى أَمرِه.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : جاءَ فُلانٌ سَكْرَانَ مُلْتَبِطاً ، أى مُلْتَبِجاً ، ويروى : مُتَلَيِّطاً ، وهو أَجْوَدُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ : المُتَلَبَّطُ : المَذْهَبُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ومَتَى تَدَعْ دارَ الهَوَانِ وأَهْلَها
تَجِدِ البِلادَ عَرِيضَةَ المُتَلَبَّطِ[1]

قالَ : والْتَبَطَ الرَّجُلُ : احْتالَ واجْتَهَد.

[ل ث ط] *

(اللَّثْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) العباب ، وأورده شاهدًا على قوله : « التلبّطُ : التَّوَجُّه ، يقال : تَلَبَّطْتُ موضع كذا ، أى : تَوَجَّهْتُ » .

(الرَّمْــىُ ، والضَّــرْبُ الخَفِيفَــانِ) ، كاللَّطْثِ .

(أو ضَرْبُ الظَّهْــرِ بالــكَفِّ قَلِيلاً قليلا) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ .

(و) اللَّثْطُ : (رَمْىُ العَاذِرِ سَهْلاً) ، مِثْلُ الثَّلْط ، وقــد تَقَدَّم ، والَّذِى فى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ : اللَّثْطُ :ضَرْبٌ بالــكَفِّ قَلِيــلاً قليلا .

والثَّلْطُ : رَمْــىُ العــاذِرِ سَهْـــلاً . فجَعَلَهُمَا المُصَنِّفُ وَاحِدًا ، فتأَمَّلْ .

[ل ح ط] *

(اللَّحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : هــو (كالمَنْــعِ : الرَّشُّ) بالمــاءِ (١) يُقَالُ : لَحَطَ بابَ دَارِه ، إذا رَشَّهُ بالمــاءِ .

واللَّاحِطُ : الَّذِى يَرُشُّ بــابَ داره ويُنَظِّفُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ . وفــى حَدِيــثِ عَلِــىٍّ رضــىَ اللهُ عَنْـــهُ «أَنَّه مَرَّ بقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم »

أَى كَنَسُوه ورَشُّوهُ بالمــاءِ .

قالَ : (و) اللَّحْطُ : (الــزَّبْنُ) ، نَقَلَهُ الصّــاغَانِــىُّ .

(والْتَحَطَ) الرَّجُــلُ : (غَضِــبَ) ، كاحْتَلَطَ .

[ل خ ط] *

(الالْتِخاطُ) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ بُــزُرْجَ فى نَوَادِرِه : هــو (الاخْتِلاطُ) ، ونَقَلَ عن خَيْثَمَةَ أَنَّــه قال : قــد الْتَخَطَ الرّجــلُ مــن ذٰلِك الأَمْرِ ، يريد اخْتَلَطَ .

[ل ط ط] *

(لَطَّ بالأَمْرِ يَلِطُّ) ، من حَدِّ ضَرَب ، كمــا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه ، وضَبَطه فى الصّحاحِ من حَدِّ نَصَر : (لَزِمَهُ) . وفى المُحْكَم : أَلْزَقَه . وروَى أَبو عُبَيْدٍ فى باب «لُزُومِ الرَّجُــلِ صاحبَه » عــن أَبِــى عُبَيْدَةَ : لَطَطْتُ بفُــلان أَلُطُّــه لَطًّــا ، إِذَا لَزِمْتَه ، وكــذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بِــه إِلْظــاظاً ، الأُولَى بالطَّاءِ .

(١) كلمة « بالماء » سقطت من مطبوع التاج ، وهى ثابتة فى القاموس ، والعبارة بدونها فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابــى .

(و) لَطَّ (عليــه : سَتَرَ ، كأَلَطَّ) ، والاسمُ : اللَّطَطُ .

(و) لَطَّ (عَنْــهُ الخَبَــرَ) وكــذا عَلَيْه الخَبَــرَ : (طَــواهُ) . هٰــكَذا فى النُّسَــخِ ، وصَوابُه لَوَاهُ (وكَتَمَهُ) ، ويُقَــال : اللَّطُّ فى الخبَرِ : أَنْ تكْتُمَــه وتُظْهِرَ غيرَه .

(و) لَطَّ (البــابَ) لَطًّا : (أَغْلَقَهُ . ولَطَطْتُ الشَّىْءَ أَلْصَقْتُه) ، كمــا فى الصِّحاحِ . وفى الحَدِيــثِ « تَلُطُّ حَوْضَها[1] » قــال ابنُ الأَثِيــرِ : كذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، يُرِيدُ تُلْصِقُه بالطِّينِ حَتّى تَسُدَّ خَلَلَه .

(و) لَطَطْتُ (حَقَّهُ ،و) كذا (عَنْه) وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى بعضِ الأُصُولِ عليــه : (جَحَدْتُــه ، كأَلْطَطْتُ) . وفى بعــضِ النُّسَــخِ : كــأَلَطَّ . وفُــلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يُقَال : لَاطٌّ . وفى حَــدِيث طَهْفَــةَ : « لا تُلْطِطْ فى الزَّكَــاة » أَى لا تَمْنَعْهَا . قال أَبــو مُوسَى : هٰــكَذا رواه القُتَيْبِىُّ ، ورواه غيرُه : لايُلْطَطُ[1] ، بالخطابِ ، للجَمَاعَةِ ، ويُؤَيِّدُهُ سِيَــاقُ الحَــدِيــثِ ، ورَواه الــزَّمَخْشَــرِىُّ «ولانُلْطِطُ[2] ولا نُلْحِد » بالنُّون .

(و) لَطَّتِ (النّاقَةُ) تَلِطُّ (بِذَنَبِهَا) : أَلْصَقَتْه بِحَيَائِهَــا عِنْــدَ العَــدْوِ) ، وعِبَــارَةُ الصِّحــاحِ : جَعَلَتْــه بــينَ فَخِذَيْهَا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لقَيْسِ بــن الخَطِيمِ :

لَــيــالِ لــنــا وُدُّهَــا مُنْصِــبٌ
إذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بأَذْنابِهَــــا[3]

وقَدِمَ عَلَى النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم أَعْشَى بَنِى مازِنٍ ، فشَكَا إِليــهِ حَلِيلَتَه ، وأَنْشَدَ :

أَشْــكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً من الــذِّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[4]

(1) فى الفائق ٣/٥١ « تَلُوطُ حوضها » ويأتى بهذه الرواية في مادة (لوط) .

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان : والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله » . اهـ

(2) فى مطبوع الفــائق الــذى بأيدينا : « لا تُلْطِط و لا تلحد » بالتاء فيهما .

(3) ديوانه ٢٣ واللسان .

(4) الصبح المنير ٢٨٧و٢٨٨ واللسان ، والعباب .

أرادَ أنَّهـا مَنَعَتْه بُضْعَهـا وموْضعَ حاجَتِـه منهـا ، كمـا تَلِطُّ الناقـةُ بذَنَبِهَـا إذا امتنعت على الفَحْـل أن يَضْرِبَهـا وسَدَّت فَرْجَهَـا بـه . وقيل : أرادَ تَوارَتْ وأَخْفَت شَخْصَهـا عنـه كمـا تُخْفِـى الناقةُ فَرْجهـابذَنَبِهَا. وفـى العُبَابِ : هـو أعْشى بَنِـى الحِرْمَـازِ ، واسْمُـه عبدُ اللهِ[1] بـنُ الأعْوَر .

(واللَّطُّ) : العِقْدُ، يقـال : رأيتُ فى عُنُقِهَـا لَطًّـا حَسَنـاً ، وكَرْمـاً حَسَناً ، وعِقْـدًا حَسَناً ، كُلُّـه بمعنًى ، عـن يَعْقُـوبَ ، وقيـلَ : هـو (القِـلادَةُ من حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ) ، قال الشَّاعِرُ :

إلى أَمِيـرٍ بـالعِـرَاقِ ثَـطِّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فى لَـطِّ[2]
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذِى تُغَطِّـى

أراد أنَّهَـا بَخْـراءُ الفَمِ ، (ج : لِطَاطٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُهَـا
شَرَائحُ أَحْوَافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ[1]

(والمِلْطاطُ ، بالـكَسْرِ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ ، وجَانِبُه ، كاللِّطَاطِ) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وإطْلاقُـه يُـوهِـمُ الفَتْـحَ ، وقـد ضَبَطَـه الصَّاغَانِـىُّ بالـكَسْرِ ، فإنَّه نَقَلَ عن أَبِـى زَيْدٍ، قالَ : يُقَالُ : هٰـذَا لِطَاطُ الجَبَلِ ، وثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ ، مثـل زِمَـامٍ وأَزِمَّـةٍ ،وهـو طَـرِيـقٌ فى عُـرْضِ الجَبَلِ .

(و) المِلْطَاطُ :(رَحَى البِزْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أو :يَدُ الرَّحَى) ، قال الرَّاجزُ :

فَرْشَـطَ لَمَّا كُـرِه الفِرْشَـاطُ
بِفَيْشَـةٍ كـأَنَّهَـا مِلْطَـاطُ[2]

(و) المِلْطـاطُ : (حَافَـةُ الوَادِى) وشَفِيرُه ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(١) فى الفائق ١/٤٢٢ «عبد بن لبيد الأعور» والمثبت كالعباب .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «حُلِّيَتْ» .

(١) العباب واللسان ومادة (حوف) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (فرشط) .

(و) المِلْطَاطُ : طَرِيقٌ على (ساحِلِ البَحْرِ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَاطِ
فى وَرْطَةٍ وأَيُّمَا إِيرَاطِ[1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يعنِى ساحِلَ البَحْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرَّاباً مِن الدَّجّالِ» يَعْنِى بهِ شاطِئَ الفُراتِ .

(و) المِلْطَاطُ : (المَنْهَجُ المَوْطُوءُ) ، من لَطَّهُ بالعَصَا ، إذا ضَرَبَهُ بها ، ومَعْنَاه : طَرِيقٌ لُطَّ كثيرًا ، أى ضَرَبَتْه السَّيَّارَةُ ووَطِئَتْه ، كقَوْلِهم : طَرِيقٌ مِيتَاءٌ : للَّذِى أُتِىَ كَثِيرًا .

(و) المِلْطَاطُ : صَوْبَجُ[2] الخَبّازِ) ، عن الفَرّاءِ ، وهو المِحْوَرُ ، يُقال . عَرِّضِ الخُبْزَ بالمِلْطاطِ[3] ، ويُقَالُ لَه : المِرْقَاقُ أيضاً .

(و) المِلْطاطُ : (مَالَجُ الطَّيّانِ) ، على التَّشْبِيهِ بِهِ .

(و) المِلْطاطُ (مِن الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ) ، كاللَّاطِئَةِ ، (أو الَّتِى تَبْلُغُ الدِّماغَ ، كالمِلْطاةِ ، والمِلْطاءِ والمِلْطَى) ، مَقْصُورَةً ، (بكَسْرِهِنَّ) ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى «ل ط أ» .

(و) المِلْطاطُ : (حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : المِلْطَاطُ : (نَاحِيَةُ الرَّأْسِ) ، وهُمَا مِلْطَاطَانِ ، (أو جُمْلَتُه ، أو جِلْدَتُه ، أو كُلّ شِقٍّ منه) مِلْطاطٌ ، والأَصْلُ فِيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ ، قال الرّاجِزُ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاطِ
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطَاطِ[1]

(واللِّطْلِطُ ، بالكَسْرِ : الغَلِيظُ

---

(١) ديوانه ٨٦ برواية .
ـ فأصبحُوا في وَرْطَةِ الأوراط ـ
وسيأتى بها فى (ورط) والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس «الصوبج» وهو فى العباب بالجيم ، وتقدم فى (صبج) .

(٣) فى مطبوع التاج «الملطاة» .

(١) اللسان ، والأول فى الجمهرة ٣/٤٧١ وقبله مشطوران هما :
ومِنْ طويلِ الخطم ذى اهتماط
ذى ذَنَبٍ أجرَدَ كالمِسْواطِ

الأَسْنَان)، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يهجُو الأَخْطَلَ :

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وضِرْسُها كالحَافِرِ[1]

(و) اللِّطْلِطُ : (النَاقَةُ الهَرِمَةُ)، زاد أَبو عَمْرٍو : الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ[2] أَسْنَانَها

(و) اللِّطْلِطُ : (المَرْأَةُ العَجُوزُ)، عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) هو (لاطٌّ مُلِطٌّ)، كقَولِهم : (خَبِيثٌ مُخْبِثٌ)، أَى أَصْحابُه خُبَثَاءُ.

(والأَلَطُّ : مَنْ سَقَطَت أَسْنَانُه وتَأَكَّلَتْ)، وفى الصِّحاحِ : أَو تَأَكَّلَت وبَقِيَت أُصُولُها، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ، ومنه قِيلَ للعَجُوزِ والنَّاقَةِ المُسِنَّةِ : لِطْلِطٌ .

(ولَطَاطِ، كقَطَامِ : السَّنَةُ السَاتِرَةُ عن العَطَاءِ الحاجِبَةُ)، مَأْخُوذٌ من التَطَّتِ المَرْأَةُ، أَى اسْتَتَرَت، قَال المُتَنَخِّلُ :

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلَادِى
إذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ[1]

(وأَلَطَّ قَبْرَهُ) إِلْطَاطاً : (أَلْزَقَه بالأَرْضِ)، عن ابْنِ عبَّاد، وكذا لَطَّ الشَّىْءَ، ولَطَّ بِهِ .

(و) أَلَطَّ (الغَرِيمُ) بالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ولَطَّ : دافَعَ و(مَنَعَ من الحقِّ) ولَطَّ أَجودُ من أَلَطَّ .

(والْتَطَّ بالمِسْكِ : تَلَطَّخَ) به، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الْتَطَّتِ (المَرْأَةُ)، أَى (اسْتَتَرَتْ)، عن ابْنِ عبَّادٍ .

(و) الْتَطَّ (الشَّىْءَ : سَتَرَهُ)، كلَطَّه، وأَلَطَّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلَطَّهُ : أَعانَهُ أَو حَمَلَه على أَنْ يَلِطَّ حَقِّى، يُقَالُ : مالَكَ تُعِينُه على لَطَطِه، كما فى الصِّحاحِ .

(١) ديوانه ٣٠٩ واللسان والعباب وفى اللسان « مثل الهجان»
(٢) فى مطبوع التاج « قد أكل . . » والتصحيح والضبط من العباب عنه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وأَلطَّ الرَّجُلُ ، أَى : اشْتدَّ فى الأَمْرِ والخُصُـــومَةِ .

وقال أَبـــو سَعِيـــد : إِذا اخْتصَـــمَ رَجُلان فـــكان لأَحَدِهِمَـــا رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يَدِه ، فذٰلِك المُعِينُ هـــو المُلِطُّ ، والخَصْمُ هُـــوَ الَّلاطُّ ، ورُبمـــا قالوا : تَلَطَّيْتَ حَقَّـــه ؛ لأَنَّهم كَرِهُوا اجْتِمَاع ثلاثَ طاءَات ، فأَبْدَلُوا مـــنَ الأَخِيـــرَة يَاءً ، كما قالُوا من اللَّعَاع : تَلَعَّيْتُ . حَقَّقَه الجَوْهَرِىّ .

ولَطَّ الشَّىْءَ : سَتَرَه وأَخْفاهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعْشَى :

ولقـــد ساءَهَا البَيَاضُ فلطَّـــتْ
بِحِجَابٍ مـــن بَيْنِنَا مَصْدُوفِ [1]

ولَـــطَّ السِّتْـــرَ : أَرْخـــاه . ولَـــطَّ الحِجَابَ : أَرْخاه وسَدَلَه ، قال :

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هٰـــذِه فى التَّغَضُّبِ
ولَطِّ الحِجَابِ دُونَنا والتَّنَقُّبِ [2]

(١) الصبح المنير ٢٨١ واللسان والصحاح والعباب وفيه ، « من دوننا » وفى الأساس « مسدوف » .

(٢) اللسان ، وهو لحجيّة بن المضرّب ، كما فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ أول قصيدة ١٣ بيتاً وفى اللسان « ولَطّ » وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١١٧٦ .

وقـــالَ اللَّيْثُ : لَطَّ فُـــلانٌ الحَـــقَّ بالبَاطِلِ ، أَى سَتَرَه ، وهو مَجاز .

ولَطَّ سِرَّه : كَتَمَه .

وأَلَطَّ الحَقَّ بالباطلِ ، كلَطَّ .

ولَطَّتِ المَـــرْأَةُ : مَنَعَت زَوْجَهَـــا عن البِضَـــاعِ ، وهو مَجاز .

وتُرْسٌ مَلْطُوطٌ ، أَى مَكْبُوبٌ عـــلى وَجْهِه ، وفى الصّحاح : مُنْكَبٌّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَـــة
تُنْبِى العُقَابَ كمايُلَطُّ المِجْنَبُ [1]

يَعْنِى هُنَا الَّذِى يَأْخُذُ العَسَلَ ، واللَّهِيفُ : المَكْرُوب . والطَّغْيَةُ : ناحِيَةٌ من الجَبَلِ ؛ والسُّبُوب : الحِبَال ، وتُنْبِى العُقَابَ ، أَى لا يَقْـــدِرُ أَنْ يَقَعَ بها لِمَلاسَتِهَا . والمِجْنَب : التُّرْس . ويُلَطُّ : يُسْتَتَر به ، أَرادَ أَنَّ هذه الطَغْيَةَ مثلُ ظَهْـــرِ التُّرْسِ حِينَ يُسْتَتَرُ به ، كما فى شرحِ الدِّيوان ، وقـــال ابنُ بَرِّى : أَرادأَنَّ هَذه الطَّغْيَةَ مِثلُ ظهْرِ التُّرْسِ إِذا كَبَبْتَه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢١٤ وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

والمِلْطاطُ : صَحْنُ الدارِ .

ولَطَّه بالعَصَا : ضَرَبَه ، وهو مَجَازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وكذٰلِكَ لَطَأَه

واللِّطَاطُ ، بالكَسْرِ : شَفِيرُ الوَادِي.

[ل ع ط] *

(لَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : كَوَاه في عُرْضِ العُنُقِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه عَادَ البَرَاءَ بنَ مَعْرُور وأَخَذَتْه الذُّبَحَةُ ، فأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بالنارِ » أي كَوَاه في عُنُقِه .

(و) لَعَطَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) .

(و) قال أَبو حنيفة : لَعَطَتِ (الإِبِلُ) لَعْطاً ، والْتَعطَتْ : لم تُبْعِدْ في مَرْعَاها ، و(رَعَتْ) حَوْلَ البُيُوتِ .

(و) لَعَطَ (فُلاناً بحَقِّه : اتَّقَاه بِه) . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، أي لَوَاهُ بهومَطَلَه .

(و) لَعَطَه (بسَهْمٍ) لَعْطاً : حَشَأَهُ بِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) لَعَطَه (بعَيْنٍ : أَصابَه) ، وهٰذا مَجازٌ .

(واللُّعْطَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ منه) .

(و) اللُّعْطَهُ أَيْضاً : (العُلْطَةُ) ، وهي سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ في وَجْهِها لتَتَزَيَّنَ بِه ، كما سَبَق .

(و) اللُّعْطَةُ : (سُفْعَةٌ في وَجْهِ الصَّقْرِ). نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اللُّعْطَةُ : (سَوَادٌ بعُرْضِ عُنُقِ الشَّاة ، وهي لَعْطاءُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْد . ويُقَال : شاةٌ لَعْطَاءُ : بَيْضَاءُ عُرْضِ العُنُقِ ، ونَعْجَةٌ لَعْطاءُ ، وهي الَّتِي بعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ ، وسائرُها أَبْيَضُ .

(و) اللُّعْطَةُ : (خطٌّ بسَوَادٍ أَو صُفْرَة تَخُطُّه المَرْأَةُ في خَدِّها) ، وهي العُلْطَةُ ،أَشار إِليه المُصَنِّفُ قريباً ، فهو تكرار.

(والأَلْعاطُ : خُطوطٌ تَخُطُّها الحَبَشُ في وُجُوهِها ، الواحِدُ لَعْطٌ) ، بالفَتح ، وحَبَشِيٌّ مَلْعُوطٌ ، من ذٰلِكَ .

(وأُسَامَةُ بنُ لُعْط ، بالضَّمِّ : في هُذَيْل) [1] ، وفِيهِ يَقُولُ أَبو جُنْدَبٍ

(١) في العباب : «رجل من هذيل».

الهُذَلِـىُّ لِبَنِـى نُفَاثَةَ :

أَيْـنَ الفتَى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَـلاَّ تقُومُ أَنْتَ أَو ذو الإِبْـطِ[1]

وقد تَقَدَّم فى «أَبط».

(ومَرَّ) فلانٌ (لاعِطـاً ، أَى) : مَـرَّ (مُعَارِضاً إِلى جَنْبِ حائِطٍ أَو جَبَـلٍ ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ من الحَائِط والجَبَلِ لُعْطٌ ، بالضَّـمِّ) ، قاله ابنُ شُمَيْـلٍ ، يُقَال : خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ .

(و) المَلْعَطُ ، (كمَقْعَد : كُلُّ مَكَانٍ يُلْعَطُ نَبَاتُه ، أَى يُلْحَسُ من المَراعِي) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد . (أَو) المَلْعَطُ :(المَرْعَى القَرِيبُ ، إِنَّمَا يكونُ حَوْلَ البُيُوتِ) ، والجَمْـعُ : المَلاعِطُ ، نقله الأَزْهَرِىُّ ، يُقَالُ : إِبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ ، أَى تَرْعَى قَرِيباًمن البُيُوتِ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ما رَاعَنِـى إِلاَّ جَنـاحٌ هَابِطَـا
علَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلابِطَـا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاَعِطـا[2]

(و) لَعْوَطٌ (، كجَرْوَلٍ : اسمٌ) .

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

لُعْطُ الرَّمْلِ ، بالضَّمِّ : إِبْطُه، والجَمْعُ أَلْعَاطٌ .

والْتَعطَتِ الإِبِلُ . كلَعَطَت ، عن أَبى حَنِيفَةَ :

وأَلْعَطَ الرَّجُلُ : مَشَى فى لُعْطِ الجَبَلِ ، وهو أَصْلُه ، عن ابن الأَعْرَابِـىِّ .

ولَعَطَهُ بـأَبْيَات : هَجاه بها ، وهـو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

ولُعَاطٌ ، كغُرَابٍ : مَوْضِـعٌ .

والمَلْعَطَـةُ ، بالفَتْـحِ : قَرِيـةٌ بشَرْقِيَّةِ مصـرَ .

[ل ع ق ط]

(اللَّعْقَطَـةُ) ، أَهْمَلَـه المُصَنِّـفُ والجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال الصّاغَانِـىُّ : هو النَّثْرَةُ بَيْنَ شارِبَـىِ الرَّجُلِ إِلى الأَنْف . كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ل ع م ط]

(اللِّعْمِـطُ ، كزِبْـرِجٍ) ، أَهْمَلَـه

---

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب وانظر مادة (أبط) .
(2) اللسان والصحاح والتكملة والعباب . والجمهرة ٣/١١٥ و٣١٢ و٤٣٣ وانظر المواد (علبط ، قوط ، هبط) .

الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال ابنُ عَبّاد : هـى (المَرْأَةُ البَذِيَّةُ) ، وهو فى التَّكْمِلَة : اللِّعْمَطَة .(١)

[ل غ ط] *

(اللَّغْطُ) ، بالفَتْح عن الكِسَائِـيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الصَّوْتُ والجَلَبَة) . يُقـال : سَمِعْتُ لَغْطَ القَـوْمِ ، وقـال الـكِسَائِـىُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً ، ولَغَطاً . (أَو أَصْـوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَم) ، قالـهُ اللَّيْثُ . وفى الحَدِيثِ ، «ولَهُمْ لَغَطٌ فى أَسْوَاقِهِـم» (ج : أَلْغاطٌ) كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ .

(لَغَطُوا ، كمَنَعُوا) لَغْطاً ولَغَطـاً ، (ولَغَّطُوا) تَلْغِيطاً ، (وأَلْغَطُوا) إِلْغاطاً .

(و) لَغَـطَ (الحَـمَـامُ والقَـطَـا) بصَوْتِهِمَا ، (يَلْغَطان لَغْطاً ، ولَغِيطاً) ، وكذٰلِك أَلْغَطَ ، قال نُقادَةُ الأَسَدِىّ :

ومَنْـهَـلٍ وَرَدْتُـه الْتِقاطـا
لَمْ أَلْـقَ إِذْ وَرَدْتُـه فُرّاطـا

(١) فى العباب كالاصل .

إِلاّ الحَمَامَ الـوُرْقَ والغَطَاطـا
فهُـنَّ يُلْغِطْنَ بـه إِلْغاطـا(١)

(و) لُغاطٌ (كغُرَابٍ) :اسمُ (جَبَل) ، كمافى الصِّحاحِ ، قال :

كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً مِـنْ كَنَفَـىْ لُغَـاطِ(٢)

زادَ اللَّيْثُ : من مَنازِلِ بَنِـى تَمِيم .

(و) قيل : لُغاطٌ : (ماءٌ) قال :

* لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ(٣) *

وفى المُعْجَم : لُغاطٌ : وَادٍ لِبَنِى ضَبَّةَ .

(واللَّغْطُ) بالفَتْحِ : (فِنَاءُ البَابِ) .

(و) يُقال : (أَلْغَطَ لَبَنَهُ) إِلْغاطـاً : (أَلْقَـى فِيـهِ الرَّضْفَ ، فارْتَفَع لَـهُ النَّشِيشُ) ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللِّغَاطُ ، ككِتَابٍ : اللَّغْطُ ، نَقَلَـه

(١) اللسان والصحاح والعباب وبعضـه تقدم فى مادتي (فرط ، و (غطط) .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج : «كتفى لغاط» والمثبت من العباب .
(٣) اللسان ، والعباب وبعده فيـه :
* تَذَكَّرَتْ شِرْبـاً لها بالمُنْبَجِسْ *

الجَــوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قــولَ المُتَنَخِّــلِ الهُذَلِــىِّ :

كَــأَنَّ لَغَــا الخَمُوشِ بجَانِبَيْــهِ
لَغَا رَكْبٍ ـ أُمَيْمَ ـ ذَوِى لِغَاطِ [1]

وأَتَيْتُه قبلَ لَغِيطِ القَطَا ، ولَغْطِهِ ، وقَبْلَ القَطَا اللّاغِطِ ، أَى مُبَكِّرًا .

واللُّغَّطُ : جَمْعُ لاَغِطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

باكَرْتُــه قَبْــلَ الغَطَاط اللُّغَّــط
وقَبْلَ جُونِــىِّ القَطَا المُخَطَّطِ [2]

ولُغَاطٌ ، كغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .

* [ل ق ط]

(لَقَطَهُ) يَلْقُطُــه لَقْطــاً : (أَخَــذَهُ مِنَ الأَرضِ ، فهــو مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ) .

(و) مِنَ المَجَــازِ : لَقَطَ (الثَّوْبَ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (رَقَعَهُ) ، عن الكِسَائىِّ . (و) قــال الفَــرّاءُ : لَقَطَ الثَّوْبَ ، إذا (رَفَــأَهُ) [3] مُقَارِباً . وثَوْبٌ لَقِيــطٌ : مَرْفُــوءٌ ، ويُقَــالُ : الْقُطْ ثَوْبَكَ ، أَى ارْفَأْهُ ، وكذٰلِك : نَمِّلْ ثَوْبَكَ .

(و) قـــالَ ابــنُ الأَعْـرَابِــىِّ : (اللّاقِطُ : الرَّفّاءُ) ، وهــو مَجازٌ .

(و) من المَجَــازِ أَيْضــاً : (كُــلّ عَبْدٍ أُعْتِقَ) فهو لاَقِطٌ (، والماقِطُ : عَبْدُه) أَى عَبْدُ اللّاقِطِ ، (والسّاقِطُ : عَبْدُه) ، أَى عَبْدُ الماقِطِ ، (ومنه) قولُهُم : (هو ساقِــطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ) ، وقــد أَشَرْنَا إلى ذٰلِك فى «س ق ط» .

(واللُّقَاطَةُ ، بالضَّــمّ : مــا كَانَ سَاقِطاً مِمَّا لا قِيمَةَ لــه) مــن الشَّىْءِ التّافِــهِ ، ومن شاءَ أَخَذَه .

(و) اللَّــقَــاطُ ، (كسَحَــاب : السُّنْبُل الــذى تُخْطِئُــه المَنَاجِــلُ) يَلْتَقِطُه النّاسُ ، حــكاهُ أَبو حَنِيفَةَ . (و) اللِّقَاطُ ، (بالــكَسْرِ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، كالحَصَــادِ والحِصَــادِ .

(و) من المَجَاز : يُقَال فى النِّــدَاءِ خاصَّــةً : (يامَلْقَطَــانُ) ، كَأَنَّهُــم أَرادُوا يــا لاقِطُ . وفى الأَسَاسِ : أَى

---

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ برواية :
« كأنَّ وَغَى الخموش بِجانبيــه
وَغَى ركب أُمَيْمِ ذَوِى هياط » .
(2) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس .
(3) فى القاموس « رفاه » .

(يـا أَحْمَـقُ ، وهـى بـهـاءٍ) ، وفى التَّهْذِيـب : تَقُـولُ : يـا مَلْقَطَانُ ، يَعْنِي[1] بـه الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً) : ما الْتُقِطَ من الشَّيْءِ ، وكُلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أَو ثَمَرٍ : لَقَطٌ ، والوَاحِدَةُ لَقَطَةٌ .

(و) اللُّقْطَة (كحُزْمَة) ، أَي بالضَّمِّ ، عـن اللَّيْثِ ، (و) قـال غَيْرُه : هـى اللُّقَطَةُ ، مثـالُ (هُمَزَة ، و) اللُّقَاطَةُ ، مثـل (ثُمَامَة : ما الْتُقِطَ) من الشَّيْءِ ، ولُقَاطَةُ النَّخْلِ : ما الْتُقِطَ من كَرَبِـه بعـد الصِّرام . قالَ اللَّيْثُ : اللُّقْطَةُ ، بتَسْكيـنِ القافِ : اسمُ الذِى تَجِدُه مُلْقًى فتَأْخُذُه ، وكذٰلكَ المَنْبُوذُ من الصِّبْيان : لُقْطَة ، وأَما اللُّقَطَة ، بفَتْح القافِ ، فهُوَ : الرَّجُل اللَّقَّاطُ يَتَتَبَّعُ اللُّقْطَاتِ يَلْتَقِطُهـا . وقال الأَزْهَرِيُّ : وكلامُ العَرَبِ الفُصحَاءِ على غَيْرِ ماقَال اللَّيْثُ فى اللُّقْطَة واللُّقَطَة ، وَرَوَى أبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِـيِّ والأَحْمَرِ ، قالا : هـى اللُّقَطَةُ ، والقُصَعَةُ ، والنُّفَقَـة ، مُثَقَّلاتٌ كلُّها ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين [و] لم أَسْمَـع «لُقْطَـة» لغَيْـرِ اللَّـيْثِ[1] ، وهـكَـذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُون عـن أَبِـى عُبَيْد ، قـال : ورَوَاهُ الفَرّاءُ أَيْضاً اللُّقْطَة ، بالتَسْكِينِ ، وقولُ الأَحْمَرِ والأَصْمَعِـيِّ أَصْوَبُ .

قال : (و) أَمّا الصَّبِيُّ المَنْبُوذُ يجِدُه إنْسانٌ فهو (اللَّقِيـطُ) عِنْدَ العَـرَبِ ، لا كمـا زَعَمَه اللَّيْثُ ، وهو (المَوْلُودُ الذى يُنْبَذُ) على الطُّـرُقِ ، أَو يُوجَـد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعْرَفُ أَبُـوه ولا أُمُّـه ، فَعِيـلٌ بمعنَـى مَفْـعُـولٍ ، (كالمَلْقُوطِ) ، ومنـه الحَـدِيـثُ : «المَـرْأَةُ تَحُـوزُ ثَلاثَـةَ مَوارِيـثَ : عَتِيقَهـا ولَقِيطَهـا ووَلَدَهـا الَّـذِى لاعَنَتْ عنـه» وهـو فى قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهَاءِ حُرٌّ ، لا وَلاَءَ عليـهِ لأَحَـدٍ ،

(1) فى اللسان «تعنى» والمثبت كالتكملة عن الليث .

(1) فى نوادر أبى زيد ٢٢٩-٢٣٠ : (ط. بيروت) : «قال أبو الحسن : أبو زيد يذهبُ إلى أنّ اللّقَطَةَ : ما يُلْقَطُ ، واللُّقْطَةَ : مَنْ يَلْقُط . وغيرُه يَذْهَب إلى أنّ اللُّقَطَة : اللاقِطُ ، واللُّقْطَةَ : المَلْقُوطُ ووجدْتُ أبا العَبّاس محمد بن يزيد يختار هذا القولَ» .

ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه ، وذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ[1] العَمَلَ بهٰذا الحَدِيثِ علَى ضَعْفِه عندَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْل . قلتُ : وما ردَّ بـه الأَزْهَرِىُّ على اللَّيْثِ قولَه فإِنَّ ابْنَ بَرِّىّ قد صَوَّبَه واسْتَحْسَنَه ، وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعَلَة للفاعِلِ ، كالضُّحَكَةِ ، قال : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِى تَأْكُلُونا[2]

لُقْطَة : مُنَادَى مضافٌ ، وكذٰلِك جُنُود أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذٰلِك النهايَة فى الدناءَةِ ؛ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ، ومُبَرْشِمَة : حالٌ من المُنادَى . والبَرْشَمَةُ : إِدامةُ النظَرِ ، وذٰلِكَ من شِدَّةِ الغَيْظِ ، وكذٰلِك التُّخْمَةُ ، بالسُّكُونِ ، وهو الصحيحُ . والنُّخَبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادِرٌ كما أَن اللُّقَطَةَ ، بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى ، فتَأَمَّلْ . وفى الحَدِيث «لا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاّ لِمُنْشِدٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، وهى بضَمِّ اللّام وفَتْح القافِ : اسمُ المالِ المَلْقُوطِ ، أَى المَوْجُود . وقال بَعْضُهم : هى اسمُ المُلْتَقِط ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَة ، وأَمّا المالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصحُّ .

(و) اللَّقِيطُ : (بِسُرٌّ) الْتُقِطَت الْتِقَاطاً ، أَى (وُقِعَ عليها بَغْتَةً) من غَيْرِ طَلَبٍ ، عن اللَّيْثِ ، وفِعْلُه الالْتِقاط

(ولَقِيطٌ) هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ (البَلَوِىُّ) حَلِيفُ الأَنْصارِ ، عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ ، وفى أَبِيه اخْتِلافٌ كَبِيرٌ ، قُتِلَ لَقِيطٌ يومَ اليَمَامَةِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ الرَّبِيعِ) بن عَبْد العُزَّى بن عَبْدِ شَمْس العَبْشَمِىُّ ، صِهْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، أُسِرَ يوم بَدْرٍ ، وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ ، وكُنْيَتُه أبو العاصِ ،

(١) فى اللسان : إلى العمل .
(٢) اللسان ، وانظر (برشم) .

مَشْهُورٌ بها. وقِيلَ: بل اسْمُه مهشم[1] ، وقيل: هُشَيْم ، وقيل: قاسِمٌ. ولَقِيطٌ أَصَحُّ .

(و) لَقِيطُ (بنُ صَبْرَةَ) وَالِدُ عاصِمٍ : حِجَازِيٌّ ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِقِ ، لــه فِــى الوُضُــوءِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عامِرِ) بنِ المُنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِيُّ العُقَيْلِــيُّ ، أَبو رُزَيْنٍ ، وقال البُخَارِيُّ : هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وفرَّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عَدِىٍّ) اللَّخْمِــىُّ ، كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتــحِ مِصْرَ .

(و) لَقِيطُ (بنُ عَبّاد) بنِ نُجَيْــد السَّامِىّ ، له وِفَادَةٌ ، ذَكَره ابنُ ماكُولا ، (: صحابِيُّون) رَضِى اللهُ عنهــم .

وفاتَهُ :

لَقِيــطُ بــنُ أَرْطــاةَ السَّكُونِــىُّ : شامِــىٌّ ، روَى عنــه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عائِــذٍ .

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَــزَارِىُّ حَلِيفُ الأَنْصَــارِ ، قال سَيْفٌ : كان أَمِيــرًا على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ .

وأَبو لَقِيطٍ : من مَوالِــى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، كان نُوبِيًّا ، أَو حَبَشِيًّا ، مات زَمَنَ عُمَر .

(و) اللَّقِيطَة (بهاءِ : الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ) السّاقِطُ . (وكَــذَا المَرْأَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، تَقُول : إِنّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وإِنَّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وإِذا أَفْرَدُوا للرَّجُلِ قالُوا : إِنّهُ لَسَقِيطٌ .

(وبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُّوا بهــا) ، وفى الصّحاحِ : بذٰلِك ، (لأَنَّ أُمَّهُمْ)زَعَمُوا (الْتَقَطَهــا حُذَيْفَــةُ بنُ بَــدْرٍ) ، أَى الفَــزَارِىُّ (فى جَــوَارٍ) قــد (أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنَةُ ، فأَعْجَبَتْه) فضَمَّهــا إِليه ، (فخَطَبَها إِلى أَبِيهَا وتَزَوَّجَها) ، إِلى هُنَا نَصُّ الصّحاحِ ، قــال الصّاغَانــىُّ : (وهى بِنْتُ عُصْــمِ بنِ مَــرْوَانَ) بن وَهْبٍ ، وهِىَ أُمُّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَــةَ ،

(١) فى الاصابة « مهشم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة. وقيل بضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة . . »

وفى دِيوَانِ حَسّانَ رَضِى الله عنــه :

هَــلْ سَــرَّ أَوْلادَ اللَّقِيطَةِ أَننــا
سَلْمٌ غَــدَاةَ فَوَارِسِ المِقْــدَادِ[1]

(وأَوّلُ أَبْيَاتِ الحَماسَةِ) اخْتِيَــار أَبــى تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائــىّ (مُحَرَّفٌ) ، وهــو قــول بعض شُعَرَاءِ بَلْعَنْبــر . قلتُ ، هــو قُرَيْــطُ بــنُ أُنَيْفٍ :

لَوْ كُنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِــحِ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا[2]

وهى ثَمانِيَةُ أَبياتٍ ، كذا هو فى سائِرِ نُسَخِها ، (والرِّوَايَةُ : « بَنُــو الشَّقِيقَةِ » وهــى بِنْتُ عَبَّادِ بنِ زَيْدٍ) بن عَمْرو ابنِ ذُهْــلِ بنِ شَيْبَانَ ، هٰكــذا حَقَّقه الصاغَانــىُّ فى العُبَــابِ ، (ويَــأْتِــى فى القافِ) قلتُ : ورواهُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عــلىِّ بنِ أَبِــى الصَّقْرِ الواسِطِــىُّ عن أَبِــى الحَسَنِ الخَيْشِىِّ النَّحْــوِىِّ « بنو اللَّقِيطَةِ » كماهو المَشْهُور .

(والمِلْقاطُ ، بالــكسرِ : القَلَمُ) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً تَقُولُ ــ لكَلِمَة أَعَدْتُهــا عَلَيْهــا ــ : لقــد لَقَطْتَهــا بالمِلْقَاطِ ، أَى كَتَبْتَهــا بالقَلَم .

(و) المِلْقَاطُ : (المِنْقَاشُ) الّــذِى يُلْقَطُ به الشَّعــرُ .

(و) المِلْقَــاطُ : (العَنْكَبُــوتُ) ، والجَمْعُ : مَلاقِيطُ ، نَقَلَه الصّاغَانــىُّ عن بَعْضِهم .

(و) المِلْقَط ، (كمِنْبَرٍ : مــا يُلْقَطُ بــه) ، كالمِلْقاط الّذِى تقدّمَ ذِكْرُه . وفى الجمهرة : ما يُلْقَط فِيــه .

(وبَنُو مِلْقط : حىٌّ) من العَــرَبِ ، ذَكَــرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشدَ لِعَلْقَمَــةَ ابن عَبَدَةَ :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
وكانَ شِفاءً لو أَصَبْنَ المَلاقِطا[1]

قلتُ : وهُمْ بَنُو مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وَائلِ بن ثَعْلبَةَ بنِ رُومانَ[2] ، من طَيِّىءٍ ، من وَلَدِه الأَسَدُ

(١) ديوانــه ٦٥ .
(٢) اللسان وأول حماسة أبــى تمام والعباب .

(١) التكملة والعباب وفي الجمهرة ٣ /١١٤ أصَبْنَ طَرِيفاً . .
(٢) فى مطبوع التاج « ردمان » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ .

الرَّهِيصُ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه فى «رهص»

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كالدُّهْمِ والنَّعَمِ الهِجَانِ يَحُوزُهَا
رَجُلانِ من نَبْهانَ أَو مِنْ مِلْقَطِ[1]

(و) من المَجَازِ : (الْتَقَطَه : عَثَرَ عليهِ من غَيْرِ طَلَبٍ) . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً من تَمِيم الْتَقَط شَبكَةً فطلَبَ أَنْ يَجْعَلَها له» . الشَّبَكَةُ : الآبارُ القَرِيبَةُ من الماءِ، والْتَقَط الكَلأَ كذٰلِكَ .

(وتَلَقَّطَه) ،أَى التَمْرَ ، كما فى الصِّحاح : (الْتَقَطَه من ها هُنا وها هُنا) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقالُ :(دَارُه بلِقَاطِ دَارِى ، بالكسر) أَى (بحِذائها) وكذٰلك بطِوارِها .

(والمُلاقَطة : المحُاذاة) كاللِّقاط .

ويقال : لقيتُه لِقاطاً ، أَى مُواجَهَةً ، حكاه ابنُ الأَعرابى .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : المُلاقَطَةُ (:أَنْ يَأْخُذَ الفرَسُ) التَّقْرِيبَ (بقَوَائمِهِ جميعاً) .

(و) من المَجَازِ : (الأَلْقَاطُ : الأَوْباشُ) ،يُقَال : جاءَ أَسْقَاطٌ من النّاسِ وأَلْقاطٌ .

(و) من المجاز قَوْلُهم :(«لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطةٌ» ، أَى لِكلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَت من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها ، فَتَلْقُطُهَا ،فتُذِيعُها) وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، أَى لِكلِّ ما نَدَر من الكَلامِ من يَسْمَعُها ويُذِيعُها ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (فى حِفْظِ اللِّسَان) . وأَوَّلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على معنًى آخَرَ ، فقال : أَى : لِكلِّ نَادِرَةٍ مَنْ يَأْخُذُهَا ويَسْتَفِيدُها . وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «س ق ط» .

(و) من المَجَاز : أَخْرَجَ القَصّابُ الّلاقِطَةَ ، و(لاقِطَةُ الحَصَى) ، وهى (قانِصَةُ الطَّيْرِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : يجْتَمِعُ فيها الحَصَى . وفى الأَساسِ : هى القِبَةُ ؛ لأَنَّ الشّاةَ كُلَّمَا أَكَلَتْ من تُرَابٍ أَو حَصًى حَصَّلَتْه فِيهَا .

---

(١) العباب .

(و) من المَجَازِ : (إِنَّهُ لُقَّيْطَى خُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى) ، فِيهما ، أَى (مُلْتَقِطٌ للأَخْبَارِ لِيَنِمَّ بِهَا) . فالالْتِقَاطُ هو النَّمُّ ، وعَادَتُه اللُّقَيْطَى[1] ، يُقَال له إذا جاء بِهَا : لُقَّيْطَى خُلَّيطَى ، يُعَابُ بذٰلِكَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكةً : ما يُلْتَقَطُ من السَّنَابِلِ) ، كاللُّقَاطِ ، بالضَّمِّ ، وقد ذُكِرَ .

(و) اللَّقَطُ أَيْضاً : (قِطَعُ ذَهَبٍ تُوجَدُ فى المَعْدِنِ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّقَطُ : قِطَعُ ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ ، وأَعْظَمٌ فى المَعَادِنِ ، وهو أَجْوَدُهُ ، ويقال : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطُ : (بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا[2] الدَّوَابُّ) فتأْكُلُها لطِيبِها ، ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فناوَلَها بَعِيرَهُ ، وهِىَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُها اللَّقَطُ ،

(الوَاحِدَةُ بهاءٍ) . وقال غَيْرُه : هو نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ والقَيْظِ فى دِيَار عُقَيْلٍ ، يُشْبِه الخِطْرَ والمَكْرَةَ ، إلاّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُه وارْتِفَاعُهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْتَقَطَ الشَّىْءَ ، أَى لَقَطَه وأَخَذَه من الأَرْضِ . والعربُ تقول : « إنّ عندَكَ دِيكاً يَلْتَقِط الحَصَى » . يقال ذٰلك للنَّمَّامِ .

والمُلْتَقَط : الشَّىْءُ الساقِطُ . والذَّهَبُ يُوجَدُ فى المَعْدِنِ .

ويقالُ للَّذِى يَلْقُط السَّنابِلَ - إذا حُصِدَ الزَّرْعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْقِ - : لاَقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقَّاطَةٌ .

وفى هٰذا المكان لَقَطٌ من المَرْتَعِ . مُحَرَّكَة ، أَى شَىْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ ، كما فى الصّحاحِ . وقال غَيْرُه : فى الأَرض لَقَطٌ للمالِ ، أَى مَرْعًى ليس[1] بالكَثِير ، والجَمْعُ : أَلْقَاطٌ .

(١) ضبط هذه بتخفيف القاف من الأساس .

(٢) فى نسخة من القاموس : « تَتَبَتَّعُهَا » وفى العباب : « تَتَبَّعها » .

(١) فى اللسان « ليس بكثير » .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَرَاعِينَا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ : إذا كانَتْ يابِسَةً ولا كَلأَ فيها ، وأَنْشَدَ :

تُمْسِى وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاَقِطُ
والدِّنْدِنُ البالِى وحَمْضٌ حَانِطُ[1]

والأَلْقاطُ : الفِرْقُ من النّاسِ القَلِيلِ[2] ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو غَيْرُ الأَوْباشِ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

واللّاقِطَةُ : قِبَةُ الشّاةِ .

والرَّجُلُ السّاقِطُ .

ومن أَمثالهم : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقْطَةٌ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِى فى ساعةٍ .

ويُقَال : لَقِيتُه الْتِقَاطاً ، إذا لَقِيتَهُ من غير أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه .

وفى الصِّحاحِ : وَرَدْتُ الشَّىْءَ الْتِقَاطاً ، إذا هَجَمْتَ عليهِ بَغْتَةً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان : « تمشى » ، والمثبت كالتكملة والعباب ، والثانى تقدم فى (حنط)

(٢) هذه عبارة اللسان وبعدها فيه « وقيل هم الأوباش » وعبارة الجوهرى فى الصحاح : « القليل من الناس المتفرقون » وفى العباب : « الألقاط من الناس : الأخلاط منهم ، ويقال : القليل المتفرقون » .

وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ ـ :

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطَا[1] *

وقال سيبويه : الْتِقَاطاً ، أَى فَجْأَةً ، وهو من المصادر التى وَقَعَتْ أَحْوالاً نحو جاءَ رَكْضاً .

والمَلْقَطُ ، كمَقْعَدٍ : المَعْدِنُ والمَطْلَبُ .

ولَقَطَ الذُّبابُ : سَفَدَ . نقله ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

واللُّقَاطَة بالضَّمّ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ من الحَاجِرِ .

ولَقَطٌ ، محرَّكَةً : اسمُ ماءٍ بين جَبَلَىْ طَيِّئٍ وتَيْماءَ .

واللَّقِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : بِئْرٌ بأَجَأٍ ، وتُعْرَف بالبُوَيْرَةِ ، وماءٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من قُوص بالصَّعِيد .

واللَّقِيطُ[2] ، كأَمِيرٍ : ماءٌ لغَنِىٍّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (لغط) وفى العباب فى لغط « وأنشد السيرافى لنقادة الأسدى ، وأنشده غيره لرجل من بنى مازن ، وقال أبو محمد الأعرابى : هو لمنظور بن حبة ، وليس له ، وفى مادة لقط قال : قال رجل من بنى مازن ، وقال ابن السيرافى : قال نقادة الأسدى ، وقال أبو محمد الأسود : قال منظور بن حبة ، وليس لمنظور »

(٢) فى معجم البلدان : (اللقيطة) : وقيل اللَّقِيطة : ماء لغَنِىٍّ ، ذكرها فى ترجمة ما قبلها هنا .

وبَطْنٌ من العَرَبِ .

[ل ك ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أبو لكوط : عبدُ[1] الرَّحْمٰنِ الدُّكَّالِىّ ، ترجمه التَّقِىُّ الفاسِىُّ فى العِقْدِالثَّمِين ، وقبرُه بالحَجُونِ مَشْهُورٌ .

[ل م ط] *

(اللَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الاضْطِرابُ) . (و) قالَ غيرُه : اللَّمْطُ : (الطَّعْنُ) .

(ولَمْطَةُ) بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بالبَرْبَرِ) ، والصَّوابُ من البَرْبَرِ بأَقْصَى المَغْرِبِ من البَرِّ الأَعْظَم ، (يُنْسبإِليها الدَّرَقُ ؛ لأَنَّهُمْ) فيما زَعَمَ ابنُ مَرْوانَ يَصْطادُونَ الوَحْشَ و(يَنْقَعُونَ الجُلُودَ فِى) اللَّبَنِ (الحَلِيبِ سَنَةً) كامِلَةً (فَيَعْمَلُونَها) دُرُوقاً ،[1] (فَيَنْبُو عنها السَّيْفُ القاطِعُ) .

(أَوْلَمْطٌ : اسمُ أُمَّةٍ من الأُمَمِ) قالَه الخارْزَنْجِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ نُوبَةَ أَو مِنْ لَمْطِ[2] *

والصَّحِيحُ أَنَّهَا من البَرْبَر ، وهى عِدَّةُ قَبَائِلَ أُخْرِجَت من فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَتْ بالمَغْرِبِ ، وتَنَاسَلَت فسُمِّيَت بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوها ، ولَمْطٌ هٰذا تَزَوَّجَ العَرْجَاءَ أُمَّ صِنْهاج ، فأَوْلَدَ منها لَمْطاً الأَصْغَر ،فَهُمَا أَخَوانِ لأُمّ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (الْتَمَطَ) فُلانٌ (بِحَقِّى) ، إذا (ذَهَبَ بِهِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

[ل و ط] * [ليط] *[3]

(لُوطٌ ، بالضَّمِّ : من الأَنْبِيَاءِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام) وهو لُوطُ بنُ هارانَ

(1) فى العقد الثمين (٥/٢٠١ و ٨/٩٥) ان اسمه « عبدُ الله بن عبد السّلام بن عبدالرحمن الدّكالى » وضبط « الدّكّالى » بضم الدال وهى فى القاموس «كرمّانة» وضبطها الصاغانى بالفتح . وفى العقد ذكر وفاته بمكة ثانى صفر سنة ٦٢٩ قال : « ودفن بالمعلاة ، وقبره معروف » .

(1) كذا فى مطبوع التاج وفى العباب « سنة كاملة ثم يتخذون منها الدَّرَقَ » .

(2) العباب .

(3) فرق اللسان بين مادة لوط ومادة ليط .

لوط ـ ليط

ابنِ تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ سارُوغَ بن أرْغُو بن فالَغ بنِ عابَرَ ، وهو رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى سَدُومَ وسائرِ القُرَى المُؤْتَفِكَةِ . وقيل : آمَنَ لُوطٌ بإبرَاهِيمَ عليهما السّلامُ ، وشَخَصَ معه مُهاجِرًا إلى الشّام ، فنزَلَ إبْرَاهِيمُ فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَ لُوطٌ الأُرْدُنَّ ، فأُرْسِلَ إلى أهْلِ سَدُومَ ، وهو اسم (مُنْصَرِفٌ مع) العُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، وكذٰلِكَ نُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإنَّمَا أَلْزَمُوهُمَا الصَّرْفَ لأَنَّ الاسْمَ على ثَلاثَةِ أَحْرُف أَوْسَطُه ساكنٌ ، وهو على غايَةِ الخِفَّةِ ، فقاوَمَتْ خِفَّتُه أَحَدَ (السَّبَبَيْنِ لسُكُونِ وَسَطِه) ، وكذٰلِكَ القِيَاس فِي هِنْد ودَعْد ، إلاّ أنَّهُمْ لم يُلزِمُوا الصَّرْفَ في المُؤَنَّثِ ، وخَيَّرُوكَ فيهِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِهِ .

(ولاَطَ) الرَّجُلُ يَلُوط لِوَاطاً :(عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِهِ ، كلاَوَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذٰلِكَ (تَلَوَّطَ) ، قالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إلى قَوْمِه ، فكَذَّبُوه ، وأَحْدَثُوا ماأَحدَثوا ، فاشْتَقَّ النَّاسُ من اسْمِه فِعْلاً لمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

(و) لاَطَ (الحَوْضَ) : أَصْلَحَه بالطِّينِ . (و) قال اللِّحْيَانِيُّ : لاطَ فُلانٌ (بِه : طَيَّنَهُ) وطَلاَهُ بالطِّينِ ومَلَّسَه بِه ، فعَدَّى لاطَ بالبِناءِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُه لغَيْرِه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بَابِ مَدَّه ومَدَّ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : « ولَتَقُومَنَّ وهُو يَلُوطُ حَوْضَه » وفي رِوَايَةٍ « يَلِيطُ » . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ في مالِ اليَتِيمِ : « إنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْبَاهَا فأَصِبْ مِنْ رِسْلِها » . وفي حَدِيثِ قَتَادَةَ : « كانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ يَشْرَبُون في التِّيهِ مالاَطُوا » أي مما يَجْمَعُونَه في الحِيَاضِ من الآبارِ .

(و) لاطَ (الشَّيْءُ بقَلْبِي ، يَلُوطُ وَيلِيطُ ، لَوْطاً ولَيْطاً) ولِيَاطاً ، ككِتَاب : (حُبِّبَ إليه وأُلْصِقَ) ، يُقَالُ : هو أَلْوَطُ بقَلْبِي ، وأَلْيَطُ . وإنِّي لأَجِدُ له في قَلْبِي لَوْطاً ولَيْطاً ، يَعْنِي الحُبَّ اللاّزِقَ بالقَلْبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . وفي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ رضيَ الله عنه أنَّه قال : «إنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ» ، ثم قال : «اللَّهم أَعَزُّ ، والوَلَدَ أَلْوَطُ» قال أبو عُبَيْد : أَيْ أَلْصَقُ بالقَلْبِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بشَيْءٍ فقد لاطَ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويَائِيَّةٌ .

(و) لَاطَ (فُلاناً بسَهْمٍ ، أو بِعَيْنٍ : أصابَهُ بِه) ، والهَمْز لُغَةٌ . قلْتُ : وكذٰلِكَ العَيْنُ ، كما تَقَدَّمت الإِشَارَةُ إِليهما .

(و) لَاطَ القَاضِي (فُلاناً بفُلان : أَلْحَقَهُ بِهِ) ، يائِيَّة ، لحَدِيثِ عُمَرَ «أنَّه» كان يَلِيطُ أَوْلادَ الجاهليَّةِ بِآبائِهِم» أي يُلْحِقُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) لَاطَ (الشَّيْءَ) لَوْطاً : (أَخْفَاه) وأَلْصَقَه . واوِيَّةٌ .

(و) لاطَ (فى الأَمْرِ لَاطاً : أَلَحَّ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهى وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَ اللَّاطِ اللَّوْطُ ، وهو قَرِيبٌ من اللُّصُوقِ ؛ لأَنَّ المُلِحَّ يَلْزَقُ عادَةً . وقد مَرَّ فى أوَّلِ الفَصْلِ «لَأَطَهُ» بهذا المَعْنَى ، وسَيَأْتِي أَيضاً فى لَأَظَه ، بالظاءِ . قالَ الصّاغَانِيُّ : فإِنْ صَحّ ما قَالَهُ اللَّيْثُ فاللّاطُ كالقالِ ، بمَعْنَى القَوْلِ فى المَصْدَرِ .

(و) قال اللَّيْثُ : لاطَ (اللهُ تَعالى فُلاناً لَيْطاً : لَعَنَه) ، يائِيَّةٌ ، ومنه قولُ عَدِيٍّ[1] بنِ زَيْد ، يصِفُ الحَيَّةَ ودُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَها :

فلاطَهَا اللهُ إِذْ أَغْوَتْ خَليفَتَه
طُولَ اللَّيَالِي ولم يَجْعَلْ لها أَجَلاَ[2]

أَرادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُوتُ بأَجَلِها حتّى تُقْتَل .

(ومِنْهُ شَيْطَانٌ لَيْطانٌ) ، سُرْيَانِيَّة ، (أَو هُوَ إِتْبَاعٌ) له ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ بَرِّيّ : قال القالِي : لَيْطَانٌ ، من لَاطَ بقَلْبِه ، أَي لَصِقَ[3] .

(١) كذا نسبه لعدى بن زيد ، ومثله فى التكملة والعباب مادة (ليط) وفى اللسان نسبه إلى أُميّة .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٦٠ من قصيدة، وديوان أمية بن أبى الصلت ٤٨ وهو فيه بيت مفرد ، وروايته «خليقته ..» ، وكذلك هو فى العباب ، والأصل كاللسان ، والتكملة وديوان عدى . وإن كان العباب قد جعل تحت القاف حرفا كأنه الفاء، أى هو بروايتين .

(٣) وفى الجمهرة (٣/٤٣٠) قال ابن دريد : «لا أدرى مم اشتقاقه» .

لوط – ليط

(واللَّوْطُ : الرِّداءُ) ، يُقَال : انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزَالَة حتّى يَجِفَّ. ولَوْطُه : رِداؤه . ونَتْقُه : بَسْطُه . ويُقَال : لَبِسَ لَوْطَيْه .

(و) اللَّوْطُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ المُتَصَرِّفُ) .

(و) اللَّوْطُ (الرِّبا ،[1]) ، كاللِّيَاط) وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنّ أَصْلَهَا لِوَاطٌ ، وجمع اللِّيَاط : لِيطٌ ، وأَصله لَوْطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ شىءٌ لِيطَ برأْسِ المَالِ ، أَى لَصِقَ به ، ومنه الحَدِيثُ : « وَمَا كانَ لَهُمْ من دَيْنٍ إِلى أَجَلِه فبَلَغَ أَجَلَهُ فإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله » .

(والشَّىْءُ اللّازِقُ :) لَوْطٌ ، هو (مَصْدَرٌ يُوصَفُ به) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ، لَوْطٍ ، لم تَعُقْهُ الأَوالِسُ[2]

(و) يُقَال : (التَاطَهُ) ، أَى (ادَّعاهُ وَلَدًا ولَيْسَ لَهُ) ، ولو قالَ : اسْتَلْحَقَه ، كَفاه من هٰذا التَّطْوِيلِ ، (كاسْتَلاطَهُ) ، قال الشّاعِرُ :

فهَلْ كُنْتَ إِلاَّ بُهْثَةً إسْتلاطَهـا
شَقِىٌّ منَ الأَقْوَامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[1]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ للضَّرُورَةِ. ويُرْوَى « فاسْتَلاطَها » وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ – : « فالْتَاطَ به ودُعِىَ ابْنَهُ » . وفى حَدِيثِ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عنهما فى المُسْتَلاطِ : « إِنَّه لايَرِثُ » يَعْنِى : المُلْصَقَ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ .

واسْتَلاطُوه ، أَى أَلْزَقُوه بأَنْفُسِهم .

(و) الْتاطَ (حَوْضاً : لاطَهُ لِنَفْسِه) خاصَّةً

(و) الْتاطَ (بِقَلْبِى : لَصِقَ) ، كلاَطَ ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بثَلاثٍ : شُغْلٍ

(١) فى القاموس : « الزنا » ، والمثبت كاللسان والتكملة والعباب (ليط) .

(٢) فى مطبوع التاج : « ممضغ » والتصحيح من اللسان ، ومادة (مضع) ويأتى فيها ، وفى مجالس ثعلب ١٠٣ نسبه إلى ذى الرمة ، وهو فى زيادات ديوانه ٦٦٨

(١) اللسان وفى الأساس «فاسْتَلاطها» وفى العباب : « . . . إلا نُهْبَةً إسْتلاطها » .

لا يَنْقَضِي ، وأَمَلٍ لا يُدْرَك ، وحِرْصٍ لا يَنْقَطِع » . ويُقَال : هٰذا الأَمْر لا يَلِيطُ بصَفَرِي ، ولا يَلْتاطُ ، أَى لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ .

(واللَّوِيطَةُ ،) كسَفِينَة : (طَعَامٌ اخْتَلَطَ بَعْضُه ببَعْضٍ) ، وَاوِيَّةٌ .

« واللِّيطَة ، بالكسرِ : قِشْرُ القَصَبَةِ) اللّازِقِ بها .

(و) كذٰلِكَ لِيطُ (القَوْسِ) : أَعْلاها وظَاهِرُهَا الذِي يُدْهَنُ ويُمَرَّن ،(و) لِيطُ (القَنَاةِ) وكُلِّ شَيْءٍ لـه مَتانَةٌ ، وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، قال : « دَخَلْتُ على النَّبِيِّ[1] صَلَّى الله عليه وسَلَّم فأُتِيَ بعَصَافِيرَ ، فذُبِحَتْ بلِيطَةٍ » قِيلَ : أَرادَ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ من القَصَبِ ،وقال الأَزْهَرِيُّ : لِيطُ العُودِ : القِشْرُ الَّذِي تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى ، (ج : لِيطٌ) ، كرِيشَةٍ ورِيشٍ (و) جَمْعُ لِيط :(لِيَاطٌ ، بكَسْرِهما ، وأَلْيَاطٌ) ، وأَنْشَدَ الفَارِسِيُّ قولَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وقَوّاساً :

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

قال : مَلَّك : شَدَّدَ ، أَى تَرَك شَيْئاً من القِشْرِ على قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمَالَكَ بـه . ويَنْبَغِي أَنْ يكونَ مَوْضِعُ « الَّذِي » نَصْباً بمَلَّكَ ، ولا يَكُونُ جَرًّا ؛ لأَنَّ القِشْرَ الَّذِي تحتَ القَوْسِ ليس تَحْتَهَا ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ تمثيلُه إِيّاه بالقَيْضِ والغِرْقِئِ . ويُقَال : قَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّيَاطِ ، أَى لازِقَتُها .

(واللَّيْطُ) ، بالفَتْحِ : (اللَّوْنُ ، ويُكْسَر) وكذٰلِكَ اللِّيَاطُ ، ولَيْطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَرْيِ الَّتِي تَهْوِي إِلى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلابُهَا[2]

(١) قوله : « على النبي . الخ » كذا في مطبوع التاج كاللسان والذي في النهاية : « دخلت على أنس رضي الله عنه . . الخ » .

(١) في مطبوع التاج واللسان (ليط) : « كَبّه . . » بالباء الموحدة والتصحيح من ديوان أوس ٩٧ واللسان (ملك) والعباب (ليط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٨ برواية « الـتى تأرى . . » والمثبت كاللسان .

رُوى : « لِيطُ الشَّمْسِ » بالوَجْهَيْن ، أَرادَ لَوْنَهـا . وحانَ انْقِلابُهـا ، أَى النَّحْل إِلى مَوْضِعِها ، وهـو مَجازٌ يقال : هـو أَنْوَرُ من لِيْطِ الشَّمْسِ ويُقَال : أَتَيْتُه ولِيْطُ الشَّمْسِ لم يُقْشَر ، أَى قَبْـلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرتهـا فى أَوّل النَهارِ . والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . أَنشد ثَعْلب :

يُصْبِـحُ بعـد الدَلَـجِ القَطْقَاطِ
وهـو مُـدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيـاطِ [١]

(و) اللِّيطُ (بالكَسْرِ : الْجِلْدُ) ، وهو مَجازٌ . والجمعُ أَلْياطٌ . وفى كتابه لِوائلِ ابن حُجْرٍ : « فى التِّيعَة [٢] شاةٌ لامُقْوَرَّةَ الأَلْياطِ » وقال جَسّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُـصٍ مُقْـوَرَّةِ الأَلْيَاطِ [٣] *

والمُـرَادُ بِهَـا الجُلُودُ هنـا ، وفى الحَدِيـثِ ، وهـى فى الأَصْلِ : القِشْرُ اللّازِقُ بالشَّجَر ، أَرادَ فى الحَديثِ غيرَ مُسْتَرخِيَةِ الجُلُـودِ لهُزالِها ، فاسْتَعـارَ اللِّيطَ للجِلْـدِ ؛ لأَنَّـهُ للَّحْمِ بمَنْزِلَتِه للشَّجَرِ والقَصَب . وإِنَّمَا جاءَ بهِ مَجْمُوعاً لأَنَّه أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ .

(و) اللِّيطُ : (السَّجِيَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، يُقَال : فلانٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إِذا كان لَيِّنَ المَجَسَّةِ . والجَمْع : أَلْيَاطٌ .

(و) اللِّيطُ : (قِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ) ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى البـابِ ، ثـم اسْتُعِيرَ مِنْهـا .

(و) اللِّيَاطُ ، (ككِتَـابٍ : الكِلْسُ والجِصُّ) ، لأَنَّهُ يُلاَطُ بهمـا الحَوْضُ وغيرُه .

(و) اللِّيَـاطُ : (السَّلْـحُ) ، عـلى التَّمْثِيـلِ .

(والتَّـلْيِـيـطُ : الإِلْـصـاقُ) ، كالتَّلْبِيسِ ، يائِيَّة .

(و) يُقَال : (مَايَلِيطُ به النَّعِيمُ) ، أَى (مايَلِيقُ) به ، عن أَبى زَيْد [١] .

(١) اللسان ، وهو لجساس بن قطيب كما في مادة (شرط) وتقدم في (قطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « التبيعة » والتصحيح من العباب ويأتى فى (تيـع) .
(٣) اللسان والعباب ومادة (شرط) ومادة (أطط) ومادة (لبط) .

(١) نوادر أبـى زيد : ١٦ . وأورده فى تفسير قول عامان ابن كعب
أَلا قَالَتْ بَهـانِ ولـم تَأَبَّقْ
نَعِمْـتَ ولا يَلِيـطُ بكَ النَّعِيمُ
ويأتى فى (أبق) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتلاطَ دَمَه ، أَى اسْتَوْجَبَه واسْتَحَقَّه. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : اسْتلاطَ القَوْمُ ، واسْتَحَقُّوا ، وأَوْجَبُوا ، وأَعْذَرُوا ، إِذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يكونُ لمن يُعَاقِبُهم عُذْرٌ فى ذٰلِك ، لاستِحْقاقهم .

ولَوَّطَه بالطِّيبِ : لَطَّخَه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بها عِنْدَ زَوْجِهَا
ولو لَوَّطَتْه هَيَّبانٌ مُخَالِفُ[1]

واللِّياطُ ، بالكَسْرِ : اللَّوْطُ .

وإِنِّى لأَجِدُ له لَوْطَةً ولُوطَةً ، الضَّمُّ عن كُرَاع ، وعن اللِّحْيَانى ، مثل لوْطاً ولِيطاً .

ولا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أَى لاأُحِبُّه ، وهو مَجازٌ .

والمُلْتَاطُ : المُسْتَلاطُ .

ولاطَهُ بحَقِّهِ : ذَهَبَ بِه .

واللُّوطِيَّةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ ، من لاط يَلُوطُ ، إِذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوط ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ « تلك اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى » .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرك) .

واللِّيطُ بالكَسْرِ : قِشْرُ الجُعَلِ .

وتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها .

ولِيَاطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا .

ولِيطُ السَّمَاءِ : أَدِيمُهَا ، قال[1] :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا
تَحْسَبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خارِجَا[2]

وهو مَجَازٌ .

ورجُلٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إِذا لانَتْ بَشَرَتُه . وهو مَجاز .

واللائطَةُ : الأُسْطُوانَةُ ؛ لِلُزُوقِها بالأَرْضِ .

و أَلاَطَهُ يُلِيطُه إِلاَطَةً : أَلْصَقَه .

[ل هـ ط] *

(لَهَطَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (ضَرَبَهُ بالكَفِّ مَنْشُورَةً) ، زاد ابنُ عَبَّادٍ أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ[3] وقال غيره :

(١) هو هِمْيَانُ (بن قحافة) كما فى اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (ليط) والأول فى مادة (صهرج) وفى مادة (خرج) برواية : « تحسبها لونَ السماء . . » وهو لهميان بن قحافة كما فى فى مادة (خرج) .
(٣) لفظه فى العباب : « أينما كان من الجسد » *

اللَّهْطُ : الضَّرْبُ باليَدِ والسَّوْطِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : لَهَطَــه (بِسَهْمٍ : رَمَاهُ بِهِ) كَلَعَطَ .

(و) لَهَطَ (الثَّوْبَ : خاطه) .

(و) قال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَ (بِــه الأَرْضَ) لَــهْطــاً : ضَــرَبَهــا بِــه ، و(صَرَعَه) .

(و) قال غيرُه : لَهَطَت (الأُمُّ بِــه : وَلَدَتْه) ، وقــالَ ابنُ عَبّادٍ : ويُقَال : لَعَنَ اللهُ أُمّاً لَهَطَت به ، أَى رَمَتْ به .

(و) يُقَال : (لَهْطَــةٌ مِــنَ الخَبَرِ) وهَلْطَــةٌ : هــو (مــا تَسْمَعُــه ولــم تَسْتَحِقَّــه[1] ولم تُكَذِّبْهُ) ، كــذا فى النَّوَادِرِ .

(وأَلْهَطَتِ) المَــرْأَةُ (فَرْجَها بمــاءٍ : ضَرَبَتْهُ بِــه) ، قالَه الفَرّاءُ .

[] ومِمّــا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اللّاهِطُ : الــذى يَرُشُّ بــابَ دارِه ويُنَظِّفُه ، عــن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى اللّاحِطِ .

ولَهَطَ الشَّىْءَ بالمــاءِ : ضَرَبَه بِهِ ، عنه أَيْضــاً . وقــال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا ، كأَلْهَطَتْ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان[1] .

(فصل الميم)
مع الطــاءِ

[م أ ط]

(امْتَلأَ) فُلانٌ (فَمَا يَجِــدُ مَئْطــاً ، ككَتِف وكَيِّس) ، أَى (مَزِيدًا) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والصّــاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَــةِ وصاحِبُ اللّسَان ، وأَوْرَدَه فى العُبَــاب هٰــكَذا ، وهــو عن كُراع فى المُجَرَّدِ ، وسَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ فى «م ى ط » ، المَيْطُ بمَعْنَى المَزِيدِ . قــال كُــراع : امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى مَزِيدًا .

[م ث ط] *

(المَثْطُ ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ

(١) فى العُباب عنه : « ولم يُسْتَحَقَّ ، ولَمْ يُكَذَّبْ » بالبناء للمفعول فيهما .

(١) انظر مادة (ليط) متداخلة مع مادة (لوط) .

الشَّىْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ) حَتَّى يَتَّطِدَ كالنَّبْطِ ، بالنُّونِ ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ إلاَّ فى لُغَاتٍ مَرْغُوبٍ عنها .

[م ج ط]

(رَجُلٌ مُمَّجِطُ الخَلْقِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّاد : وهو (كالمُمَّغِطِ) ، أَى (مُسْتَرْخِيهِ فى طُولٍ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

[م ج ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِجْرِيطَةُ ، بالكَسْرِ[1] : مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ ، ومنها الفَيْلَسُوفُ الماهِرُ المِجْرِيطِىّ ، مُؤَلِّف « غايَة الحَكِيمِ وأَحَقّ النَّتِيجَتَيْنِ بالتَّقْدِيم » ، ورَسائل إِخْوانِ الصَّفا وغَيْرهمَا . واسْمُه أَبُو القَاسِمِ مَسْلَمَةُ بنُ أَحْمَدَ بن القَاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَالَ هكَذَا ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٥٣ ، وهُوَ من رُؤُوسِ الفَلاسِفَةِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ابنُ تَيْمِيَة .

(١) فى معجم البلدان (مجريط) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . وضبطها فى التكملة مَرْجِيطَة بقوله : بفتح الميم . وفى العباب (مرجط) بفتحة فوق الميم (قلت : هى مدينة بالاندلس وتسمي الان « مدريد » في أسبانيا) .

كَذا فى فَتاوَى ابنِ حَجَرٍ الصُّغْرَى ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « مرجط » قَرِيباً ، والمَعْرُوفُ ما ذَكَرْناهُ .

[م ج س ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَجَسْطِىّ ، بفَتْحِ المِيمِ والجِيمِ ، : اسْمٌ لِعِلْمِ الهَيْئَةِ ، وبِهِ سُمِّىَ الكِتَابُ الَّذِى وَضَعَهُ بَطْلَيْمُوسُ الحَكِيمُ ، وعُرِّبَ فى زَمَنِ المَأْمُونِ .

[م ح ط] *

(المَحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ (شَبِيهٌ بالمَخْطِ) .

وقال غَيْرُهُ : (عامٌ مَاحِطٌ) ، أَىْ (قَلِيلُ الغَيْثِ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : (وتَمْحِيطُ الوَتَرِ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ) ، ونَصُّ التَّهْذِيب : أَنْ تُمِرَّهُ عَلَى (الأَصَابِعِ لِتُصْلِحَهُ) ، وفى الأَسَاسِ : لِتُمَلِّسَهُ[1] .

(والامْتِحاطُ) : مِنْ (عَدْوِ الإِبِلِ) ،

(١) عبارة الأساس : مَحَطْتُ الوتَرَ : أَمْرَرْتُ عليه يَدِى لأُمَلِّسَه .

كالرَّبَعَـةِ ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(و) الامْتِحاطُ : (اسْتِلالُ السَّيْفِ) ، عَن ابنِ دُرَيْـدٍ ، (و) كَـذا (انْتِزاعُ الرُّمْـحِ) . يُقَـالُ : امْتَحَطَ سَيْفَه ، وامْتَحَط رُمْحَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمْحِيـطُ العَـقَبِ : تَخْلِيصُـهُ . ومَحَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْحَطُه مَحْطـاً ، كمَحَّطَهُ تَمْحِيطاً .

ومَحَطَ البَازِىُّ رِيشَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطاً كَأَنَّهُ يَدْهُنُه[1] .

وامْتَـحَطَ البـازِى ، ولا تَـذْكُـرِ الرِّيشَ ، كمـا تَقُولُ ادَّهَنَ .

ومَحَطَ المَرْأَةَ مَحْطـاً : جامَعَهـا كمَطَحَها مَطْحاً ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ .

وقال النَّضْـرُ : المُمَاحَطَةُ : شِـدَّةُ سِنَـانِ الجَمَلِ النَّاقَـةَ إذا اسْتَناخَهـا لِيَضْرِبَهـا . يُقَالُ : سَانَّهـا ومَاحَطَها مِحَاطـاً شَدِيـدًا حَتَّـى ضَرَبَ بِهَـا الأَرْضَ ، كمـا فى اللِّسَانِ والأَسَـاسِ والتَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِـى لِلْمُصَنِّـف فى «م خ ط» .

وأَمْحَطَ السَّهْمَ : أَنْفَذَهُ ، كأَمْخَطَهُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[م خ ط] *

(مَخَطَ السَّهْمُ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، يَمْخَطُ ، ويَمْخُطُ ، (مُخُوطاً) ، بالضَّمِّ : (نَفَذَ) ، وفى الصّحاح : مَرَقَ ، وهو مَجازٌ . ويُقَالُ : سَهْمٌ مَاخِطٌ ، أَىْ مَارِقٌ .

(و) مَخَطَ (السَّيْفَ : سَلَّـهُ) مِـن غِمْـدِهِ ، (كامْتَخَطَه ، وعَلَى الأَخِيـرِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ) ، وهو مَجازٌ .

(و) مَخَطَ (الجَمَلُ به : أَسْرَعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ .

(و) مَخَطَهُ مَخْطاً : (نَزَعَ ومَـدّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . يُقَال : امْخَطْ[1] فى القَوْسِ .

---

(١) هكذا أيضا فى التكملة. وفى اللسان والعباب : المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازِى رِيشَهُ أى يُذْهِبُه .

(١) عبارة اللسان : يقال مَخَطَ فى القَوْس . وفى الصحاح « ويُقَال : أَمْخَطَ فى القَوْسِ » .

(و) من المَجَازِ : مَخَطَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَمْخَطُها مَخْطاً ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهَا فى الضِّراب) ، وهُوَ من المَخْطِ بمَعْنَى السَّيَلانِ ، لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِه يَسْتَخْرِجُ ما فِى رَحِمِ النّاقَةِ من ماءٍ وغَيْرِه .

(و) مَخَطَ (المُخَاطَ : رَمَاهُ) من أَنْفِهِ ، (وهو) أى المُخَاطُ : (السّائلُ من الأَنْفِ) كاللُّعَابِ من الفَمِ .

(و) من المَجَازِ : (هٰذِه النّاقَةُ إنّما (مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أى نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ؛ و) أَصْلُ (ذٰلِكَ أَنَّ الحُوَارَ إذا فَارَقَ النّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ) عَنْهُ (غِرْسَهُ) ، بالكَسْرِ : ما يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، (وَمَا عَلَى أَنْفِهِ من السّابِيَاءِ) ، وهى جُلَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، (فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثمّ قِيلَ للنّاتِجِ : ماخِطٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الهُمُومُ حَماكَ النَّوْمَ طارِقُها
وحانَ مِنْ ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ[1]

فانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويُرْوَى :« عَيْرانَةٍ حَرَجٍ » . والعِيدُ : قَوْمٌ من بَنِى عُقَيْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِم النَّجائِبُ .

(والمَخْطُ : الثَّوْبُ القَصِيرُ) ، صَوابُه : البُرْدُ القَصِيرُ ، فإِنَّ الَّذِى رُوِىَ بُرْدٌ مَخْطٌ ، ووَخْطٌ ، أَىْ قَصِيرٌ كما فِى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة .

(و) المَخْطُ : (الرَّمَادُ) . وما أُلْقِىَ من جِعَالِ القِدْرِ .

(و) المَخْطُ : (السَّيْرُ السَّرِيعُ) ، كالوَخْطِ . يُقَالُ : سَيْرٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : المَخْطُ : (شَبَهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : كأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً .

(والمُخَاطَةُ ، كثُمَامَة) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (و) بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمِّيهِ المُخَّيْطَ ، مِثْل (جُمَّيْزٍ) وقُبَّيْط ، قالَهُ الصّاغانِىّ . قُلْتُ : وكَذا أَهْلُ مِصْرَ : (شَجَرٌ) يُثْمِرُ

(1) الديوان : ١٣٤ والتكملة والعباب ، وفى اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٣٢ البيت الثانى .

ثَمَـرًا لَزِجـاً يُؤْكَـلُ ، (فارِسِيَّتُـهُ السِّبِسْتَـان) ، والسِّبِسْتَان : أَطْبـاءُ الـكَلْبَةِ ، شُبِّهَتْ بهـا ، وقـد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَ السِّبِسْتَان فى مَوْضِعِهِ ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : سالَ (مُخَاطُ الشَّيْطَان) ؛ وهُـوَ (الَّـذِى يَتَراءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّاظِرِ فى الهَوَاءِ بالهاجِرَةِ) ويُقَالُ لـه أَيْضـاً : مُخَـاطُ الشَّمْسِ ، ولُعَابُ الشَّمْسِ ، ورِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِـعَ عن العَرَبِ ، وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى « خ ى ط » مـع قَوْلِهِ : خَيْطُ باطِلٍ . فَما أَغْنَى ذٰلِكَ عن إِعادَة ذِكْرِهِ فى هٰذَا المَوْضِـع .

(وامْتَخَـطَ) الرَّجُـلُ امْتِخاطـاً : (اسْتَنْثَرَ ، كتَمَخَّـطَ) تَمَخُّطاً ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : امْتَخَطَ (ما فِـى يَدِهِ) ، أَىْ (نَزَعَهُ واخْتَلَسَهُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اخْتَطَفَـهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَساسِ .

(والتَّمْخِيـطُ : أَنْ يَمْسَحَ) الرّاعِى (مِنْ أَنْفِ السَّخْلَةِ ما عَلَيْه) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : المَخِطُ (كَكَتِفٍ : السَّيِّدُ الـكَرِيمُ ، ج : أَمْخَـاطٌ) ، وفى اللِّسَان : مَخِطُونَ .

(وأَمْخَـطَ السَّهْـمَ) إِمْخَـاطـاً : (أَنْفَذَهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجازٌ . يُقَال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ، أَىْ أَمْرَقَهُ ، كمـا فى الأَسَاس .

(وتَمَخَّطَ) الرَّجُلُ : (اضْطَرَبَ فى مَشْيِهِ) ، فَصارَ (يَسْقُطُ مَرَّةً ، ويَتَحامَلُ أُخْرَى) . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ رابَنَا مِنْ شَيْخِنـا تَمَخُّطُـهْ
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخَبُّطُـهْ[1]

نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَخْطُ : السَّيَلان والخُرُوجُ ، هٰذَا هـو الأَصْلُ ، وبـه سُمِّىَ المُخَـاطُ ، وجَمْعُ المُخَاطِ : أَمْخِطَةٌ ، لا غَيْرُ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب . والذى فى اللسان :
قد رابنا من سَيْرِنَا تَمَخُّطُهْ
أَصبح قد زايَلَهُ تَخَمُّطُهْ

وفَحْلٌ مِخْطٌ ضِرَاب : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ ويَضْرِبُ بِهَا الأَرْضَ فيَغْسِلُهـا ضِرَاباً ، وهُـوَ مَجازٌ . ومَخَطَ الصَّبِـيَّ والسَّخْلَةَ مَخْطاً : مَسَحَ أَنْفَهُما ، كمـا فى اللِّسان والأَساسِ .

ومَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً : إِذَا مَضَى فيها سَرِيعـاً .

وامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وهـو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبَـةَ :

وإِنَّ أَدْواءَ الرِّجَـال المُخَّـــط
مَكَانَهـا منْ شَامِتٍ وغُبَّـــطِ (١)

أَرادَ بالمُخَّطِ الـكِرَام ، كَسَّرَهُ على تَوَهُّمِ مَـاخِطٍ ، قـال الأَزْهَـرِيُّ (٢) والصَّاغَانِيُّ : وإِنَّمَا الرِّوَايَة : « النُّحَّطِ » بالنُّونِ والحـاءِ المُهْمَلَة لا غَيْرُ ، وهم الَّـذِين يَزْفِرُونَ مـن الحَسَدِ . قـال الأَزْهَـرِيُّ : ولا أَعْـرِفُ المُخَّـطَ فى تَفْسِيـرِه .

(١) الديوان ٨٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ورواية الديوان : النُّحَّط .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قال الأزهرى والصاغانى ، الأولى الاقتصار على الأخير كما سيتضح فى مادة (نحط).

[م ر ج ط]

(مَرْجِيطَةُ) ، بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقـال الصَّـاغَانِـيُّ : هُوَ (بالجِـيمِ : د ، بالمَغْرِبِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشْهُورَ فيه مِجْرِيطَةُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ عـلى الرَّاءِ وكَسْرِ (١) المِيمِ .

[م ر ط] *

(المِـرْطُ ، بالـكَسْرِ ، كِسَاءٌ مِـنْ صُوفٍ ، أَوْ خزٍّ) ، أَوْ كَتّانٍ يُؤْتَزَرُ به ، وقِيلَ : هو الثَّوْبُ ، وقِيـلَ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . قال الحَكَمُ الخُضْرِيّ .

تَساهَمَ ثَوْباهَا فَفِـي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفِي المِرْطِ لَفّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ (٢)

تَسَاهَم ، أَىْ تَقارَعَ (ج : مُرُوطٌ) ومنهُ الحَدِيثُ « كانَ يُصَلِّي فى مُرُوطِ نِسَائِهِ » . وفى حَدِيـث آخَرَ : «كان يُغَلِّـسُ بالفَجْـرِ فَتَنْصَـرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مـا يُعْـرَفْنَ مـن

(١) انظر مادة (مجرط) والتعليق عليها .

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب و مادة (لفف) وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٣١٧ .

الغَلَس ». قال شَيْخُنا : واسْتِعْمَال المِرْطِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى ثَوْبِ شَعَرٍ مَجَازٌ .

(و) المَـرْطُ ، (بالفَتْـحِ : نَتْـفُ الشَّعرِ) والرِّيش والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً .

(والمُرَاطَةُ ، كثُمَامَة : ما سَقَطَ) مِنْهُ (فى التَّسْرِيـح ، أَو النَّتْف) ، وخَصَّ اللِّحْيَانِـىّ بالمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإِبطِ ، أَىْ نُتِفَ .

(ومَرَطَ) يَمْـرُطُ مَرْطـاً ومُرُوطاً : (أَسْرَعَ) . وقـال اللَّيْثُ : المُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْىِ والعَدْوِ . يُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً .

(و) مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً : (جَمَعَ) ، يُقَـالُ : هُوَ يَمْرُطُ مـا يَجِـدُهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(و) مَرَطَ (بسَلْحِهِ) مَرْطاً : (رَمَى) به . (و) مَرَطَتْ (بولَدِهَا : رَمَتْ) ، وقِيلَ : مَرَطَتْ بـه أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

(والأَمْـرَطُ : الخَفِيـفُ شَـعـرِ الجَسَدِ والحَاجِبِ والعَيْنِ) ، الأَخِيـرُ (عَمَشاً ، ج : مُرْطٌ بالضَّمِّ) على القِيَاسِ (و) مِرَطَةٌ ، كعِنَبَة) نَادِرٌ . قـال ابنُ سِيدَه : وأُراهُ اسْمـاً للْجَمْـعِ . (وقد مَـرِطَ كفَرِحَ) فهـو أَمْـرَطُ ، وهـى مَرْطَاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ . وقِيـلَ : رَجُـلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وصَدْرِه إِلاّ قَلِيلٌ ، فإِذَا ذَهَبَ كُلُّه فهُوَ أَمْلَطُ .

وفى الصِّحـاح : رَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ من الشَّعرِ .

(و) الأَمْـرَطُ : (الـذِّئْبُ المُنْتَتِفُ الشَّعرِ) .

(و) الأَمْرَطُ : (اللِّصُّ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْـدٍ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، كمـا فى الصِّحاح ، قِيلَ : هـو على التَّشْبِيـهِ بالذِّئْبِ .

وفى التَّهْذِيـب : قال الأَصْمَعِـىُّ : العُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، ومِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قـال الأَزْهَرِىُّ :

وأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ من شَعرِهِ وهُو حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ .

(و) الأَمْرَطُ (من السِّهامِ : مالا رِيشَ عليه) كالأَمْلَط . وفى الصّحاح : الَّذِى قَدْ سَقَطَتْ قُذَذُهُ ، (كالمَرِيطِ) ، والمِرَاطِ ، والمُرُط (كَأَمِيرٍ ، وكِتَابٍ ، وعُنُقٍ) . الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ :

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ(١)

كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الصّحاحِ .

قال أَبو زَكَرِيَّا والصّاغَانِىّ : لَم نَجِدْهُ فى شِعْرِه ، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فى كِتَابِهِ «تَهْذِيب الإِصْلاح» لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ . قال : وذَكَرَ الكِسَائِىّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمّاح الأَسَدِىّ . وقال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَلِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىِّ . وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ عن ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِع بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىّ ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فى قَصِيدَةٍ له . وصَوَّبَ الصاغَانِىُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «ر ى ش» . وأَمّا القَصِيدَةُ الَّتِى هٰذَا البَيْتُ منهَا فهِى هٰذِهِ(١) :

باتَتْ لِطِيَّتِهَا الغَدَاةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إِنَّكَ ـ ما عَلِمْتُ ـ طَرُوبُ
ولَقَدْ تُجَاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ
وزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِى لا تَبْتَغِى
فِيه سَوَاءٌ حَدِيثُهِنَّ مَعِيبُ
ولَقَدْ يَمِيلُ بِىَ الشَّبَابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً ، فَأَحْكَمَ رَأْيِىَ التَّجْرِيبُ
ولَقَدْ تُوَسِّدُنِى الفَتَاةُ يَمِينَها
وشِمَالَها ، البَهْنَانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا ، ولَيْسَ لِسَاقِها ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وأُكْمِلَ خَلْقُهَا
والوَالِدانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب مع ثلاثة أبيات قبله، ونسب لنافع أو نويفع بن لقيط

(١) فى اللسان بتمامها .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بى أَثْقالَهُ
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبابِىَ المَسْلُوبُ
قالَتْ : كَبِرْتَ وكُلُّ صاحِبِ لَذَّة
لِبِلًى يَعُودُ ، وذٰلِكَ التَّتْبِيبُ
هَلْ لِى مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ، والشَّبابُ عَجِيبُ ؟
ذَهَبَتْ لِدَاتِي والشَّبابُ فَلَيْسَ لِى
فِيمَنْ تَرَيْنَ من الأَنامِ ضَرِيبُ
وإِذَا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَبِ الفتَى
لَحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ
فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ
يَسْعَى الفتَى لِيَنالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهاتَ ذَاكَ ، ودُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى ويَأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِى الإِكامَ لَهُ عليه رَقِيبُ
لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعادِلٌ
عَنْهُ ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ
ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ[1]

(١) هذا البيت وثلاثة الأبيات التى تليه فى العباب.

وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[1]
حَتَّى يَعُودَ من البِلَى وكَأَنَّهُ
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ[2]
مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِهِ وبمالِهِ
إِنَّ المَنايَا للرِّجالِ شَعُوبُ
والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصابَ سَوَادُه المَنْصُوبُ

وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذِهِ القَصِيدَةَ بِتَمامِها لِمَا فِيها من الحِكَمِ والآدابِ. والعِبْرَةُ لِمَنْ يَعْتَبِرُ من أُولِى الأَلْبابِ. قال الجَوْهَرِىُّ : ويَجُوزُ فيه تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُون جَمْعَ أَمْرَطَ ، وإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ به الوَاحِدُ لِمَا بَعْدَه من الجَمْعِ ، كَما قال الشّاعِر :

(١) فى العباب « من يعمر يُفْنِه مَرُّ الزمان .
(٢) فى العباب « بالكف أفوق ».

وإنَّ الَّتِـي هامَ الفُؤادُ بذِكْرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبَائرِ (١)

والجَبَائِر هـى الأَسْوِرَة .

(ج أَمْرَاطٌ ،) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٢) *

والسُّرَى جَمْع سُـرْوَة من السِّهَام (٣) (ومِرَاطٌ ، ككِتَـابٍ) ، مِثْـل سُلُبٍ وسِلَابٍ ،كما فى الصّحاح . قال الراجز :

صُبَّ عـلى شَاءِ أَبِـى رِيَـاطِ
ذُؤَالَـةٌ كالأَقْـدُحِ المِـرَاطِ (٤)

وقال الهُذَلِـىّ :

إلاّ عوابِسُ كالمِـراطِ مُعِيـدَةٌ
باللَّيْـلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ونسبه إلى أبـى المقـدام جَسّاس بن قُطَيب ، وبعده فيه .
* يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الخِلاط *
وانظر مادة (شرط) ومادة (سرا) .
(٣) فى العباب «جمع سَرْوَة وهى السهم وكذلك السَّرْيَة».
(٤) اللسان وفى الصحاح (الثانى) ، وهما فى العباب ، وكذا فى الأساس بر واية «الأمراط» بدل «المراط» . وفى العباب .
* صُبَّ على آل أبـى رياط *
(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ وهـو لأبى كبير الهذلى ، واللسان ، وانظر المواد (عود ، غضف ، أيم).

وفَاتَـه من الجُمُوع مُرْطٌ ، بالضَّـمِّ جَمْعُ أَمْرَطَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال أَبُـو عُبَيْدٍ : المَرِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، مـن الفَـرَسِ :(مَا بَيْـنَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدَانِ مِن) باطِنِ (الرُّسْغِ) مُكَبَّر لَـمْ يُصَغَّر .

(و) المَرِيطُ : (عِرْقَانِ فى الجَسَدِ ، وهُمَا مَرِيطانِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) مُرَيْطٌ : (جَدٌّ لِهَاشِمِ بنِ حَرْمَلَةَ) ابنِ الأَشْعَرِ بن إياسِ بنِ مُرَيْطٍ .

(و) المَرَطَـى ، (كَجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَـدْوِ) . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو فَوْقَ التَّقْرِيب ودُونَ الإِهْذَابِ . وقال يَصِفُ فَرَساً :

* تَقْرِيبُهـا المَرَطَى والشَّدُّ إِبرَاقٌ (١) *

كمـا فى الصّحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

(١) اللسان والصحاح .

تَقْرِيبُهَا المَرْطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلُ
كأَنَّهَا سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ (١)

(والمُرَيْطَاءُ، كالغُبَيْرَاءِ: ما بَيْنَ السُّرَّةِ) إِلَى العانَةِ، قاله الأَصْمَعِيّ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ أَذَّنَ ورَفَعَ صَوْتَه: «أَما (٢) خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ» كما في الصّحاح. ولا يُتَكَلَّمُ بِها إِلاَّ مُصَغَّرَةً. وسَأَلَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ أَبا عُبَيْدَةَ والأَحْمَرَ عَنْ مَدِّ المُرَيْطَاءِ وقَصْرِهَا، فقال أَبو عُبَيْدَةَ: هي مَمْدُودَةٌ. وقال الأَحْمَرُ: هي مَقْصُورَةٌ، فدَخَلَ الأَصْمَعِيُّ فوَافَقَ أَبا عُبَيْدَةَ واحتَجَّ على الأَحْمَرِ حَتَّى قَهَرَهُ.

(أَو) المُرَيْطاءُ: مَا بَيْنَ (الصَّدْرِ والعانَةِ) (٣)، قاله اللَّيْثُ. وقِيلَ: هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا.

(أَوْ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَهُمَا)، أَي بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِيناً وشِمَالاً، حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعرُ إِلَى الرُّفْغَيْنِ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. تُمَدُّ وتُقْصَرُ.

(أَو) المُرَيْطاوَان: (عِرْقان) في مَرَاقِّ البَطْنِ، (يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما الصَّائِحُ) ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ المُتَقَدِّمُ.

(و) المُرَيْطَاوانِ: (مَا عَرِيَ مِن الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَوْقَ ذٰلِكَ) مِمّا يَلِي الأَنْفَ.

(و) المُرَيْطاوانِ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ. (ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ مِن جانِبَيْهَا، كالمِرْطاوَان (١)، بالكَسْرِ).

(و) المُرَيْطَاءُ: (الإِبْطُ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِهَا
إِذا نَضَتِ الدِّرْعَ عنها الحِبَالُ (٢)

(و) المُرَيْطَى، (بالقَصْرِ: اللَّهَاةُ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبد).
(٢) في اللسان «لقد خشيت» وما هنا موافق لما في النهاية والتكملة والعباب.
(٣) عبارة القاموس المطبوع: «إلى العانة».

(١) كذا أيضا في القاموس، فهو على الحكاية.
(٢) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان «لضت». وفي هامش اللسان: «قوله: لضت: كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام، ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها. اهـ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (أَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ)، إذا (سَقَطَ بُسْرُها)، ونَصّ الجَمْهَرَة: أَسْقَطَتْ بُسْرَها غَضًّا، (وهِيَ مُمْرِطٌ، ومُعْتَادَتُها مِمْرَاطٌ)، وهو مَجازٌ تَشْبِيهاً بالشَّعرِ.

(و) قال غَيْرُه: أَمْرَطَتِ (النَّاقَةُ)، إذا (أَسْرَعَت وتَقَدَّمَتْ)، مِنْ مَرَطَ، إذا أَسْرَعَ، فهي مُمْرِطٌ ومِمْرَاطٌ، ولَيْس بِثَبَتٍ.

وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْرَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ولا شَعرَ عَلَيْه، (وهي مُمْرِطٌ، و) إنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِيَ (مِمْرَاطٌ) أَيْضاً. وفى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ نَقْصٌ ومَحَلُّ تَأَمُّل.

(و) أَمْرَطَ (الشَّعرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(ومَرَّطَ الثَّوْبَ تَمْرِيطاً: قَصَّرَ كُمَّيْهِ، فجَعَلَهُ مِرْطاً).

(و) مَرَّطَ (الشَّعرَ) تَمْرِيطاً: (نَتَفَهُ).

(وامْتَرَطَهُ) من يَدِه: (اخْتَلَسَه، أو) امْتَرَطَ ما وَجَدَهُ، إذا (جَمَعَهُ)، كمَرَّطَهُ.

(وتَمَرَّطَ الشَّعرُ)، هُوَ مُطَاوِعُ مَرَّطَهُ تَمْرِيطاً.

(وامَّرَطَ، كافْتَعَل)، وفى التَّكْمِلَة كانْفَعَلَ: مُطَاوِعُ مَرَطَهُ مَرْطاً: (تَسَاقَط وتَحَاتَّ). وفى حَدِيث أَبِي سُفْيَان: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ» أَى سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: تَطَايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. وتَمَرَّطَ الذِّئْبُ، إذا سَقَطَ شَعرُهُ وبَقِي عليه شعرٌ قَلِيلٌ.

(ومَارَطَهُ) مُمَارَطَةً ومِرَاطاً: (مَرَطَ شَعرَهُ وخَدَشَه). قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

تَتُوقُ بعَيْنَيْ فَارِكٍ مُسْتَطَارَةٍ
رَأَتْ بَعْلَها غَيْرَى فقَامَتْ تُمَارِطُهْ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرَةٌ مَرْطَاءُ: لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ.

والمُرَيْطَاءُ: الرِّبَاط.

(١) العباب.

وفَرَسٌ مَرَطَى ، كجَمَزَى : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ :

والمُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ .

ورَوَى أبو تُرَابٍ عن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً ، وهَرَدَهُ ، إذا آذاه .

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمَارِطُ ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

قَوْدَاء تَهْدِي قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[1]

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . والخابِطُ : النّائِمُ .

ويُقَالُ لِلْفَالُوذِ : المِرْطَرَاطُ والسِّرِطْرَاطُ ، كما في اللّسان .

وسَهْمٌ مَارِطٌ : لا رِيشَ لَهُ ، وسِهَامٌ مُرْطٌ ومَوَارِطُ ، [وأَمْرَاطٌ][2] كما في الأَساسِ .

وحَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطَةَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ في الفُتُوحِ ، وقال : كان مِنْ صَالِحِي الصَّحابَةِ . قُلْتُ : هُوَ من بَلْعَدَوِيَّة من بَنِي حَنْظَلَةَ ، وكانَ مع المُهَاجِرِينَ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو الَّذِي فَتَحَ مَنَاذِرَ وتِيرَى[1] ، مع سَلْمَى بنِ القَيْنِ ، في قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ .

ويُقَال : امْرَأَةٌ مَرْطاءُ : لا شَعَرَ عَلَى رَكَبِها وما يَلِيهِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

* [م س ط]

(مَسَطَ النّاقَةَ) يَمْسُطُها مَسْطاً : (أَدْخَلَ يَدَهُ في رَحِمِها فأَخْرَجَ) وَثْرَها ، وهو (ماءُ الفَحْلِ) يَجْتَمِعُ في رَحِمِها ، وذٰلِكَ إذا كَثُرَ ضِرَابُها ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذا سَطَا علَى الفَرَسِ وغَيْرِهَا ـ أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ في ظَبْيَتِها فَأَنْقَى رَحِمَها فَأَخْرَجَ ما فِيها ـ : قَد مَسَطَهَا يَمْسُطُها مَسْطاً . قال : وإِنَّما (يُفْعَلُ) ذٰلِكَ (إذا نَزَا عَلَيْهَا) ، ونَصُّ الصّحاح : علَى الفَرَسِ الكَرِيمِ

(١) اللسان وانظر مادة (خبط) لدبَاق الدبيريّ وفي مادة (قلص) الثاني وقبله مشطور مختلف .

(٢) زيادة من الأساس .

(١) في مطبوع التاج : « بترى » والمثبت من معجم البلدان (تيرا) و(مناذر) .

(فَحْلٌ لَئِيمٌ) . وقال اللَّيْثُ : إذا نَزَا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُهَا يَدَهُ، فخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . قال : مَسَطَها، ومَصَتَها، [ومَسَاهَا] [1] قال : وكأَنَّهم عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ في المَسْطِ والمَصْتِ .

(و) مَسَطَ (المِعَى : خَرَطَ ما فِيه بإِصْبَعِهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت، وكَذٰلِكَ مَصَتَ، وقد تَقَدَّم .

(و) مَسَطَ (الثَّوْبَ) يَمْسُطُهُ مَسْطاً : (بَلَّهُ ثُمَّ خَرَطَهُ بيَدِه) وحَرَّكَهُ (لِيَخْرُجَ مَاؤُه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) مَسَطَ (السِّقاءَ : أَخْرَجَ ما فِيهِ من لَبَنٍ خاثِرٍ بإِصْبَعِهِ) ، قاله ابن فارِسٍ .

(و) مَسَطَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ بالسِّياطِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَاسِطُ : المَاءُ المِلْحُ يَمْسُطُ البُطُونَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) مَاسِطٌ : اسْمُ (مُوَيْهٍ مِلْحٍ) خَبِيثٍ (لِبَنِي طُهَيَّةَ) في بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها [1] .

(و) المَاسِطُ : (نَبَاتٌ صَيْفِيٌّ إذا رَعَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها فخَرَطَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَيْ أَخْرَجَ ما في بُطُونِها . قال جَرِيرٌ .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَروَّحَ أَهْلُها
مِنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا [2]

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

يا ثُلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا [3]

(و) المَسِيطُ ، (كَأَمِيرٍ : المَاءُ الكَدِرُ) يَبْقَى في الحَوْضِ ، (كالمَسِيطَةِ :) ، كما في الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ [4]

---

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج « مسطت بطونها » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والنقائض ٣٩ واللسان والعباب « عن ماسط » والجمهرة : ٢٨/٣ باختلاف ، ومعجم البلدان (ماسط) ومادة (ثلط) وهو يهجو البعيث .
(٣) اللسان وهي رواية مادة (ثلط) .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٣٢٠/٥ ومادة (ضغط) .

وقال أبو زَيْد : الضَّغِيطُ : الرَّكِيَّة تكُونُ إلى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤُهَا ويَسِيلُ ماؤُهَا إلَى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه ، فتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ .

(و) المَسِيطُ : (الطِّينُ) ، عن كُرَاع ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مع أَعْرَابِيّ فى الطِّينِ ، فقال : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِى الطِّينَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ : المَسِيطُ (فَحْلٌ لا يُلْقِحُ) ، وكَذٰلِكَ المَلِيخُ ، والذَّهِينُ .

(و) المَسِيطَةُ (بهاءٍ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إلَيْهَا مَاءُ) البِئْرِ (الآجِنَةِ فيُفْسِدُها) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : المَسِيطَةُ : (المَاءُ يَجْرِى بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فيُنْتِنُ) ، وأَنْشَدَ :

ولاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطَائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسَائِطُ[1]

(و) قال أَبُو الغَمْر : (الوَادِى السائلُ بمَاءٍ قَلِيلٍ) مَسِيطَةٌ ، حَكَاهُ عنه يَعْقُوبُ ، ونَصُّه : بسَيْلٍ صَغِيرٍ ، كما فى الصّحاح (وأَقَلُّ من ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ ، مُصَغَّرًا) ، ونَصّ الصّحاح : وأَصْغَرُ مِن ذٰلِك [مُسَيِّطَةٌ][1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَسِيطَةُ ، كسَفِينَة : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ النّاقَةِ من القَذَى إذا مُسِطَتْ .

[م ش ط] *

(المشْطُ مُثَلَّثَة) الأَوّلِ ، وحَكَى جَمَاعَةٌ التَّثْلِيثَ فى شِينِهِ أَيْضاً ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن شُرُوح الشِّفَاءِ ، قالَ : وعِنْدِى فيه نَظَرٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ المِشْطَ ، بالكَسْرِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الضَّمِّ وهو أَفْصَحُ لُغَاتِهِ . (و) من لُغاتِه : المَشِطُ (ككَتِفٍ ، و) قال الكِسَائِىّ : المُشُطُ ، مِثَالُ (عُنُقٍ . و) عن أَبِى الهَيْثَمِ وَحْدَهُ : المُشُطُّ ، مِثَالُ (عُتُلٍّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِى غَنِيًّا عَنْكُمُ
إنَّ الغَنِىَّ عَنِ المُشُطِّ الأَقْرَعُ[2]

(١) اللسان ، والعباب .

(١) زيادة من الصحاح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ بَـرِّىّ : ومن أَسْمائِهِ المِمْشَطُ ، مِثَـالُ (مِنْبَرٍ) والمِكَـدُّ ، والمِرْجَـلُ ، والمِسْرَحُ ، والمِشْقَـا ، «بالقَصْـرِ والمَـدِّ» والنَّحِيـتُ ، والمُفَرَّجُ ، كُلُّ ذٰلِكَ (آلَـةٌ يُمْتَشَطُ) أَىْ يُسَرَّح (بِهَا) الشَّعرُ .

(ج : أَمْشَاطٌ) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ ، وقُفْلٍ وأَقْفَـالٍ ، وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ ، (ومِشَاطٌ) ، بالـكَسْرِ ، مِثْـلُ سُلُبٍ وسِلاَبٍ . أَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لسَعِيـد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان :

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِى غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عن المِشَاطِ الأَقْرَعُ[1]

قلتُ :وقال المُتَنَخِّلُ :

كـأَنَّ عـلى مفارِقِـهِ نَسِيـلاً
مِنَ الكَتّـانِ يُنْزَعُ بالمِشَـاطِ[2]

(و) المُشْطُ (بالضَّمّ : مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ مَنْصُوباً) . يُقَالُ : ضَرَبَ النَّاسِـجُ بِمُشْطِهِ وأَمْشَاطِهِ . وهومَجازٌ .

(و) المُشْطُ : (نَبْتٌ صَغِيرٌ ، ويُقَالُ له مُشْطُ الذِّئْبِ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْس فيه الواو ، زاد فى اللسان : لـه جِـرَاءٌ كجِرَاءِ القِثّاءِ .

(و) فى التَّهْذِيـب والصّحـاح : المُشْطُ : (سُلاَمَيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ) ،وهى العِظَامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ عـلى القَدَمِ دُونَ الأَصَابِـعِ ، يُقَالُ : انْكَسَرَ مُشْطُ قَدَمِهِ ، وقامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِـم ، وهو مَجازٌ .

(و) المُشْطُ (من الـكَتِفِ : عَظْمٌ عَرِيضٌ) ، كمـا فى الصّحـاح . وفى التَّهْذِيـب : ومُشْطُ الـكَتِفِ : اللَّحْمُ العَرِيضُ .

(و) المُشْطُ : (سِمَةٌ للإِبِـلِ) عـلى صُـورَةِ المُشْطِ . قـال أَبُـو عَلِـىّ : تَكُونُ فى الخَدِّ والعُنُقِ والفَخِذِ . قـال سِيبَوَيهِ : أَمّا المُشْطُ والدَّلْوُ والخُطّافُ فإِنّمَا يُرِيـدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُـورَةَ هٰـذِه الأَشْيَاءِ .

(وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ) : سِمَتُهُ المُشْطُ .

(و) المُشْطُ : (سَبَجَةٌ) فيها أَفْنَانٌ ،

---
(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين « ١٢٦٧ » والعباب .

وفى وَسَطِهَا هِـراوَةٌ يُقْبَضُ عليهـا . وتُسَوَّى بِهَا القِصَـابُ ، و(يُغطَّى بها الحُبُّ) ، أَى الدَّنُّ .

(و) المَشْطُ ، (بالفَتْح : الخَلْطُ) ، عن الفَرَّاءِ : يقـال : مَشَطَ بَيْنَ المـاءِ واللَّبَنِ .

(و) المَشْطُ : (تَرْجِيلُ الشَّعـرِ). ظَاهِرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر ، وعليـه اقْتَصرَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . وفى المُحْكَم والمِصْبَـاح : مَشَطَ شَعـرَهُ يَمْشُطُـهُ ويَمْشِطُهُ ، مَشْطـاً ، من حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، أَىْ رَجَّلَهُ .

(و) المُشَاطَةُ ، (كثُمامَةٍ : ما سَقَطَ منـه) عِنْدَ المَشْط ، (وقد امْتَشَطَ) ، وامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ . ومَشَطَتْهـا المَاشِطَةُ مَشْطـاً ، كمـا فى الصِّحاح .

(والمَاشِطَة : التى تُحْسِنُ المَشْطَ ، وحِرْفَتُهـا المِشَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، عـلى القِيَاس .

(و) مِنَ المَجَاز : (مَشِطَتِ النَّاقَةُ ، كفَرِحَ) مَشَطاً : (صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا) ، وفى الأَسَاس : جَنْبَيْهَا (كالأَمْشاطِ من الشَّحْمِ ، كمَشَّطَت تَمْشِيطاً) ، كما فى اللِّسَان والأَسَاس .

(و) مَشِطَتْ (يَدُهُ) ، إذا (خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ . أَوْ) مَشِطَتْ يَدُهُ ، أَى (دَخَلَ فيهـا شَوْكٌ ونَحْـوُه) ، كشَظِيَّـة من الجِذْعِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلٌ للأَصْمَعِـىّ . وفى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّف لأَبِـى عُبَيْد : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بالظَّـاءِ المُشَالَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهِـىَ لُغَةٌ أَيْضـاً وذَكَرَها الجَوْهَرِىّ هناك ، كما سَيَأْتِـى .

(ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فيه دِقَّةٌ وطُولٌ). وقـال الخَلِيلُ : المَمْشُوطُ : الطَّوِيـلُ الدَّقِيـق .

(ويُقَال للمُتَمَلِّق) : هـو (دائِـمُ المَشْطِ) ، عـلى المَثَلِ .

(والأُمَيْشِطُ كأُمَيْلِـح : ع) جـاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

فَظَـلَّ بصَحْرَاءِ الأُمَيْشِطِ بَطْنُـه
خَمِيصاً يُضاهِى ضِغْنَ هَادِيَةِ الصُّهْبِ [1]

(1) معجم البلدان (الأميشط) والعباب ورواه:
* وظل بصحراء الأُمَيْشط يَوْمَه *

كذَا فى المُعْجَمِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

لِمَّةٌ مَشِيــطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

والمَشَّاطَةُ : الجَارِيَــةُ الَّتِــى تُحْسِنُ المِشَاطَةَ ، وقد اسْتَعْمَلَ بَعْضُ المُحَدِّثِين المَشَّاطَ فى شِعْره فقال :

* لَمْيَــاء لَمْ تَحْتَــجْ لِمَشَّاطِ *

والمِشْطَةُ : ضَــرْبٌ مِــن المَشْطِ ، كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

والمَمْشُوطُ : المَمْشُوقُ .

وبَعِيــرٌ أَمْشَطُ ، مِثْلُ مَمْشُوطٍ .

والمِشْطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمُنُوفِيّة .

ومشطَا : قَرْيَةٌ بالصَّعِيــدِ .

والمَشَّــاط ، ككَتَّــانٍ : مَنْ يَعْمَــلُ المُشْطَ .

وابنُ الأَمْشَاطِــىّ : مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، وهو الشَّمْسُ مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ إِسْمَاعِيــلَ العنْتَابِــىّ المِصْرِىّ ، أَخَذَ عن الشَّمْسِ ابنِ الجَزَرِىّ ، وعنــه السَّخاوِىّ .

[م ص ط]

(مَصَطَ) الرَّجُلُ (ما فِــى الرَّحِمِ) ، أَهْمَلَه الجَــوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِــىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (مَسَطَهُ) .

قُلْتُ : وأَمّا اللَّيْثُ فإِنَّهُ ما ذَكَرَ إِلاَّ مَسَطَ ومَصَتَ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً ، وكَأَنَّ «مَصَطَ» على المُعَاقَبَةِ من «مَصَتَ» بَيْنَ الطّاءِ والتّاءِ .

[م ض ط]

(المُضْطُ ،بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الكِسَائِىُّ : هى لُغَةٌ فى (المُشْط ، وتَــأْتِــى فيه اللُّغَاتُ المُتَقَدِّمَــةُ) من التَّثْلِيثِ وما بَعْدَهُ . قال الكِسَائِىّ : (هى لُغَةٌ لرَبِيعَةَ واليَمَنِ ، يَجْعَلُون الشِّينَ ضادًا) بَيْنَ الشِّين والضّادِ (غَيْرَ خالِصَة) ، أَى لَيْسَتْ بضــاد صَحِيحَة ، ولاشِينٍ صَحِيحَة . ويَقُولُون أَيْضاً : اضْطَرِ [1] لى ، مثل اشْتَرِ لى ، لَفْظاً ومعنًى ، نقله الصّاغَانِــىّ هٰــكَذَا .

(١) في العباب : «اضْتَرِ» وما هُنَا كالذى في التكملة (مشط)

[م طط] *

(مَطَّه) يَمُطُّه مَطًّا : (مَدَّه) ، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : «لا تَمُطُّوا بآمِين»(١) .

(و) مَطَّ (الدَّلْوَ) يَمُطُّه مَطًّا : (جَذَبَهُ) . وقال اللِّحْيَانِيّ : مَطَّ بالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ .

(و) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَمَطَّ (حَاجِبَيْه) ، أَي مَدَّهُما .

ومِنَ المَجَازِ : مَطَّ حاجِبَيْهِ ، (و) مَطَّ (خَدَّهُ) ، إذا (تَكَبَّرَ) ، كَذا أَي بجَانِبِهِ ، وصَعَّرَ خَدَّهُ .

(و) مَطَّ (أَصابِعَهُ : مَدَّهَا مُخَاطِباً بِها) ، أَي كأَنَّهُ يُخَاطِبُ بِهَا .

(والمَطِيطَةُ ، كسَفِينَة : الماءُ) الكَدِرُ (الخاثِرُ) يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْضِ) . وقِيلَ : هِيَ الرَّدْغَةُ ، جَمْعُه مَطَائِطُ .

وقال الأَصْمَعِيّ : المَطِيطَةُ : الماءُ فيه الطينُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ . وفى حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : «إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائطَ ، ونَرِدُ المَطَائطَ» .

(١) النهاية لابن الأثير (مطط) .

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

فى مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ
خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائِطِ (١)

وهٰذا الرَّجَزُ وَقَعَ فى الصِّحاح : «سَمَلَ المَطِيطِ» ، كَذا وُجِدَ بِخَطِّهِ .

وقال الصّاغَانِيّ : ولَيْسَ الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ .

قُلْتُ : والصَّوَابُ أَنَّهُ له ، وأَوَّلُه :

* قَدْ وَجَدَ الحَجَّاج غَيْرَ قانِطِ *

(ومُطَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ . وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ الرِّقَاع :

وكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ نَابِتاً
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وحَجَاهَا (٢)

(والمَطَاطُ ، كسَحَاب : لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وهو القَارِصُ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب . وفي مطبوع التاج «خبط النهار» والمثبت من المراجع السابقة .
(٢) الطرائف الأدبية ٩٣ والعباب ومادة (كمع) ومادة (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة) .

(والمُطَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: التَّبَخْتُرُ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُهُ: هو مَشْىُ التَّبَخْتُرِ.

قال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفائق: هو من المُصَغَّرِ الَّذِى لا مُكَبَّرَ [1] لَهُ.

قال شَيْخُنَا: وقد عَقَدُوا لِمِثْلِهِ باباً، كمافى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ وغَيْرِه، ومِثْلُه الكُمَيْتُ والكُعَيْتُ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

(و) المُطَيْطَاءُ: (مَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْىِ)، كما فى الصّحاح، وقال فى الحَدِيثِ: «إذا مَشَت أُمَّتِى المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ، كانَ بَأْسُهُم بَيْنَهُم» هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ.

ورِوَايَةُ اللَّيْثِ: «سَلَّط اللهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِها».

قُلْتُ: هٰكَذَا قَرَأْتُ هٰذا الحَدِيثَ فى كِتابِ العِلَلِ، للدَّارَقُطْنِىّ، (ويُقْصَرُ)، عَنْ كُرَاعٍ، ورُوِىَ بالوَجْهَيْنِ فى المَغْنَيَيْنِ عن الأَصْمَعِى

(١) عبارة الفائق: ٣/٣٢: من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر.

أَيْضاً، كمافى اللِّسَانِ، (كالمَطِيطاءِ)، بالفَتْحِ والمَدِّ.

(و) من المَجازِ: (التَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ).

(و) يُقَالُ: (تَمَطَّطَ)، أَىْ (تَمَدَّدَ)، وكَذٰلكَ تَمَطَّى، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ تَمَطَّطَ.

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [1] قال: أَى يَتَبَخْتَرُ، لأَنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا، فيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا. قال: ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ.

قُلْتُ: فحِينَئذ مَحَلُّ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، كما سَيَأْتِى.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّى إلَى المَطِيطِ فإِنَّهُ يَذْهَبُ به مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قال الأَزْهَرِىّ: والمَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ، وَاحِدٌ. ويُقَال: مَطَوْتُ، ومَطَطْتُ بِمَعْنَى المَدِّ.

(١) سورة القيامة، الآية ٣٣.

(و) تَمطَّطَ (فى الكَلامِ. لَوَّنَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(ومَطْمَطَ) الرَّجُلُ، إِذا (تَوانَى فى خطِّهِ أَوْ كَلامِهِ). نَقلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وقَال ابنُ دُرَيْدٍ: مَطْمَطَ فى كَلامِه إِذا مَدَّهُ وطَوَّلَهُ.

(وتَمَطْمَطَ الماءُ): إِذا (خَثُرَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ. وفى نَصّ الأَصْمَعِىّ: تَمَطْمَطَ الماءُ: إِذا تَلَزَّجَ وامْتَدَّ.

(وصَلاً مطَاطٌ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ، ومُطَائطٌ، بالضَّمّ)، أَى (مُمْتَدٌّ)، وأَنشد ثَعْلَبٌ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى، ومُطاطاً سَلْهَبا(١)

يجوز أَن يُعنَى بها صَلاَ(٢) البَعِيرِ، وأَنْ يُعْنَى بِهَا البَعِيرُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَطُّ: سَعَةُ الخَطْوِ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ، ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ: مَدَّهُ ووَسَّعَهُ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «أصلا» والمثبت من اللسان.

والمَطَائِطُ: مَواضِعُ حُفَرِ(١) قَوائِمِ الدَّوابّ فى الأَرْضِ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّداغُ، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَد:

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ نُطْفَةٌ فى مَطِيطَةٍ
مِن الأَرْضِ فاسْتَقْصَيْنَهابالجَحافِلِ(٢)

وقَال ابن الأَعْرَابِىّ: المُطُطُ، بِضَمَّتَيْن: الطِّوَالُ مِن جَمِيعِ الحَيَوَانِ.

والمِطْمَاطُ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ، إِلَيْه نُسِبَ الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى القاسِمِ المِطْماطِىُّ، مِمَّنْ أَخَذَ عنه الإِمَامُ أَبو عُثْمَانَ الجَزَائِرِىّ، عُرِفَ بقَدورَة.

[م ع ط] *

(مَعَطَهُ، كمَنَعَه)، يَمْعَطُه مَعْطاً: (مَدَّهُ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، لُغَةٌ فى مَغَطَ، بالغَيْنِ. (و) منه: مَعَطَ (السَّيْفَ) مِن قِرابِه، إِذا (سَلَّهُ) ومَدَّهُ، (كامْتَعَطَهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ. (و)

(١) ضبط اللسان «حَفْر» والمثبت ضبط التكملة والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس، وفيه وفى اللسان (فاستصْفَيْنها)

منه أيْضاً : (مَعَطَ فى القَوْس) ، إذا نَزَعَ و (أَغْرَقَ) . وفى حَدِيثِ أَبِى إسْحَاقَ : « إنَّ وَهْرِزَ [1] وَتَّرَ قَوْسَه ، ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا ، حَتَّى إذا مَلأَهَا أَرْسَلَ نُشَّابَتَهُ ، فأَصابَتْ مَسْرُوقَ ابنَ أَبْرَهَةَ » ، أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا .

(و) المَعْط : ضَرْبٌ من النِّكَاح . يُقَالُ : مَعَطَ (المَرْأَةَ) ، أَىْ (جَامَعَها) ، قاله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَت النَّاقَةُ (بِوَلَدِهَا : رَمَتْ) بِهِ ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) مَعَطَ (الشَّعَرَ) مِنْ رأْسِ الشَّاةِ مَعْطاً : (نَتَفَهُ) ، نقله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَ (بِهَا : حَبَقَ) .

(و) مَعَطَهُ (بحقِّه : مَطَلَ) .

(وأَبو مُعْطَةَ ، بالضَّمّ : الذِّئْبُ) ، لِتَمَعُّطِ شَعَرِهِ ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإنْ لم يَخُصَّ الوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذلِكَ أُسَامَةُ ، وذُؤَالَةُ ، وثُعَالَةُ ، وأَبُو جَعْدَةَ .

(وأَبُو مُعَيْطٍ ، كزُبَيْرٍ) ، اسْمُهُ (أَبَانُ) ابنُ أَبِى عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مناف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ أَخُو مُسَافِرٍ وأَبِى وَجْزَةَ ، وهو (وَالِدُ عُقْبَةَ) ، وَبنُوهُ الوَلِيدُ ، وعُمَارَةُ ، وخالِدٌ إخْوَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لأُمِّهِ .

(ومُعَيْطٌ : اسمٌ) .

(و) مُعَيْطٌ : (ع ، أَوْ هو كأَمِيرٍ) ، الأَوَّلُ ضَبْطُ الأَرْزَنِىِّ بخَطِّهِ فى الجَمْهَرَةِ ، والثَّانِى وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ فيها . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَا تَصْحِيفَىْ مَعْيَطٍ [1] ، كمَقْعَدٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مُعَيْط : (أَبُو حَىٍّ) منقُرَيْش ، منهم المُعَيْطِىُّ أَحَدُ أَئمَّةِ المالِكِيَّةِ .

(وَمعِطَ الذِّئْبُ ، كفَرِحَ : خَبُثَ ، أَوْ قَلَّ شعَرُه) ، ولا يُقَالُ ، مَعِطَ شَعَرُهُ ، قاله اللَّيْثُ ، (فهو أَمْعَطُ) بَيِّنُ المَعَطِ ، (ومَعِطٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى الصِّحاح : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ : الَّذِى قَدْ تَساقَطَ شَعَرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى

(١) وهكذا أيضا فى العباب ، وفى اللسان والنهاية (معط) : إنّ فلانا . وفى العباب : « أوتر قوسه » .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الياء . ثم قال : ولا يُحْمَل على فَعْيَل فإنّهُ مثال لم يأت .

«م ر ط» أنَّه تَساقَطَ شَعرُهُ وزادَخُبْثُه.

(وتَمَعَّطَ) الرَّجُلُ (وامَّعَطَ، كافْتَعَل)، أَصْلُه امْتَعَطَ، وفى الصّحاح: انْمَعَطَ كانْفَعَلَ، أَى (تَمَرَّط وسَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ).

(وتَمَعَّطَت أَوْبارُه)، أَى (تَطايَرَت) وتَفَرَّقَتْ.

(والأَمْعَطُ) من الرِّجَال: (مَنْ لاشَعَرَ له على جَسَدِهِ)، كالأَمْرَط والأَجْرَدِ، وقد مَعِطَ شعرُه وجِلْدُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ سَنُوطٌ.

(و) من المجاز: الأَمْعَطُ: (الرَّمْلُ لا نَبَاتَ فِيهِ، و) كَذٰلِكَ (أَرْضٌ مَعْطاءُ)، ورَمْلَةٌ مَعْطَاءُ (ورِمَالٌ مُعْطٌ، بالضَّمِّ): لا نَبَاتَ بِهَا.

(وأَمْعَاط: ع)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، وصَوَابُه أَمْعَطُ، كما فى المُعْجَمِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان، وهو اسْمُ أَرْضٍ فى قَوْل الرّاعى:

يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ (١)

ويُرْوَى: «بَيْنَ الحَزْنِ والصِّيَرِ».

قال ياقُوت: ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

(وامْتَعَطَ النَّهَارُ: ارْتَفَعَ) وامْتَدَّ، مِثْل امْتَغَطَ، بِالْغَيْنِ، (كانْمَعَطَ) كانْفَعَلَ.

(وامَّعَطَ الحَبْلُ، كافْتَعَل)، أَصْلُهُ امْتَعَطَ، زادَ فى الصّحاح وغَيْره: (انْجَرَدَ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: امَّعَطَ على انْفَعَل: إِذا (طَالَ) وامْتَدَّ، مثل امَّغَطَ، بِالْغَيْنِ، (ومنه المُمَّعِطُ) بتَشْدِيدِ المِيمِ الثّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ (لِلْبَائِنِ الطُّولِ).

قال الأَزْهَرِيّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ، قال: ولَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْث إِلاّ ما قرَأْتُ فى «كتاب الاعْتِقَاب» لأَبِى تُرابٍ. قَال: سمعتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بنَ عَبْدِ اللهِ

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أمعط).

التَّمِيمِىّ يَقُولان : رَجُلٌ مُمَّعِطٌ ومُمَّغِطٌ ، أَى طَوِيلٌ .

قال الأَزْهَرِىّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْن ، كما قالُوا : لَعَنَّكَ ولَغَنَّك ، بِمَعْنَى لَعَلَّك ، والمَعَصُ والمَغَصُ من الإِبِلِ : البِيضُ . وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ ، للقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَعْطاءُ) ، والشَّعْرَاء ، والدَّفْرَاءُ : من أَسْمَاءِ (السَّوْأَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْطُ : الجَذْبُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ .

والأَمْعَطُ : المُمْتَدُّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

والمَعْطَاءُ : الذِّئْبَةُ الخَبِيثَةُ .

وشَاةٌ مَعْطَاءُ : سَقَطَ صوفُهَا .

ولِصٌّ أَمْعَطُ ، على التَّمْثِيلِ بالذِّئْبِ الأَمْعَطِ ، لِخُبْثِهِ ، ولُصُوصٌ مُعْطٌ ، كما في الصِّحاح . زادَ في الأَسَاس : شُبِّهَتْ بالذِّئابِ المُعْطِ في خُبْثِهَا ، فوُصِفَتْ بِوَصْفِهَا .

والتَّمَعُّطُ في حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا(١) ، لِيَلْحَقَ ويَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ في غَيْرِ الاخْتِلاط ، يَسْبَحُ (٢) بِيَدَيْه ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ في اجْتِماعِهِما كالسّابح .

والمُتَمَعِّط : المُتَسَخِّطُ والمُتَغَضِّبُ ، يُرْوَى ، بالْعَيْنِ وبِالْغَيْن ، قاله ابنُ الأَثِير .

وماعِط : اسمٌ .

ومَعِيطٌ ، كأَمِير : ابنُ مَخْزُوم القَيْنِىّ جَدّ حَيّانَ(٣) بن الحُصَيْن بنِ خُلَيف(٤) ابن رَبِيعَةَ الشّاعِر . وابنُ عَمِّهِ ضُبَيْعَةُ ابنُ الحَارِثِ بن خُلَيفٍ شاعِرٌ أَيْضاً ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

[م ع ل ط]

(المَعَلَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) في مطبوع التاج بعد هذه التكملة عبارة « ويحبس رجليه » زيادة عما في اللسان فحذفناها .

(٢) في اللسان : يملخ » .

(٣) في مَطْبُوع التاج « حبّان » والمثبت عن التبصير ١٣٠٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى – ١٣٦ وضبط فيه مُعَيْط بالتصغير وهو بالتصغير في جمهرة النسب ١٨٠ ب والمختصر ١٢٩ .

(٤) ضبط في المؤتلف بفتح الخاء أما ضبط جمهرة النسب فهو بالتصغير كما ضبطنا .

الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، وهو (قَلْبُ عَمَلَّطٍ) .

(و) المَعَلَّطُ : (الخَبِيثُ)، وقِيلَ : (الدّاهِيَةُ ، كالعَمَرَّطِ) فِيهما ، كمـا تَقَدَّم .

[م غ ط] *

(مَغَطَ الرّامِـى فى قَوْسِـهِ) ، إذا (أَغْرَقَ) فى نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه لِيُبْعِـدَ السَّهْمَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ . ويُقَال : مَغَطَ فى القَوْسِ مَغْطاً ، مِثْل مَخَط : نَزَعَ فيها بِسَهْم أَو بِغَيْره . (و) مَغَطَ (الشَّىْءَ : مَدَّه يَسْتَطِيلُه ، و) خَصَّـه بَعْضُهـم فَقَـالَ : (المَغْطُ : مَـدُّ شَىْءٍ لَيِّـنٍ كالمُصْرانِ) ونَحْوِه [1] ، مَغَطَه يَمْغَطُه مَغْطاً (فامْتَغَطَ ، وامَّغَطَ ، مُشَدَّدَةَ) المِيمِ .

(والمُمَّغِـطُ) ، بِتَشْـدِيد المِـيمِ الثانِيَةِ ــ وقـد رَواهُ بَعْضُ المُحَدِّثين بتَشْدِيدِ الغَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ــ وهــو مِثْلُ (المُمَّعِط) ، بالعَيْن ، وهُوَ الطَّوِيلُ لَيْسَ بالبَائِنِ الطُّول . وفى الصِّحاح : هو الطَّوِيلُ كَأَنَّه مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِـهِ . قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِـىّ بالْغَيْنِ . زادَ السُّهَيْلِىّ ، فى الرَّوْضِ [1] : والكِسَائِىّ وأَبِى عَمْرٍو . ووَصَفَ عَلِـىٌّ رَضِىَ اللهُ عنه النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : «لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُمَّغِط ، ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّد» يَقُولُ : لَمْ يَـكُنْ بالطَّـوِيلِ البائِنِ ، ولٰـكِنَّه كانَ رَبْعَةً .

قُلْتُ : وأَخْرَجَ الإِمَامُ فى مُسْنَدِهِ عن أَنَس رَضِىَ اللهُ عنـه فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «كانَ رَبْعَةً مِنَ القَوْمِ ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولابالطَّوِيلِ البائِنِ» . ورُوِىَ عن الأَصْمَعِىّ أَنَّهُ قال : المُمَّغِطُ : المُتَناهِى فى الطُّولِ . والمُمَّغِطُ ، أَصْلُه مُنْمَغِطٌ ، والنُّـون لِلْمُطاوَعَة ، فَقُلِبَتْ مِيماً ، وأُدْغِمَتْ فى المِيمِ .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ : المُمَّغِطُ وَزْنُه مُنْفَعِلٌ ، وانْدَغَمَتِ النُّونُ فى المِيمِ ، كما انْدَغَمتْ فى مَحَوْتُه فامَّحَى ، لَمَّـا أُمِنَ

(١) وكذا في اللسان والمعروف ان المصران جمع . أما في العباب فقال « نحو المصران » .

(١) وكذا فى مطبوع التاج : « العروض » والمراد كتابه « الروض الأنف » شرح السيرة لابن هشام .

الْتِبَاسُه بالمُضَاعَفِ ، ولَـمْ يُدْغِمُـوا النُّونَ فى المِيمِ فى شاةٍ زَنْمـاءَ ، ولا فى غَنْمَاءَ ، لِئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمُضَاعَفِ لَـوْ قالُوا : زَمَّاء ، وغَمَّـاء .

(وتَمَغَّطَ البَعِيرُ : مَدَّ يَدَيْه شَدِيدًا) فى السَّيْرِ .

(و) تَمَغَّـطَ (الفَـرَسُ) : مَـدَّ ضَبْعَيْهِ و(جَرَى حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا) فى جَرْيِه ، ويَحْتَشِى رِجْلَيْهِ فى بَطْنِـهِ حتَى لا يَجِدَ مَزِيداً للإِلْحـاقِ ، ثُـمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْـهُ فى غَيْـرِ اخْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْـهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْـهِ فى اجْتِمَـاعٍ ، قاله أَبُـو عُبَيْـدَةَ . (أَوْ) تَمَغَّطَ الفَرَسُ : إذا (مَدَّ قَوائمَه وتَمَطَّى فى جَرْيِه) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ أَيْضاً .

(و) تَمَغَّطَ (فُلانٌ تَحْتَ الهَدَمِ) ، إذا سَقَطَ عَلَيْه البَيْتُ و(قَتَلَهُ الغُبَارُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولَيْس بمُسْتَعْمَلٍ .

(وامْتَغَطَ سَيْفَهُ : اسْتَلَّهُ) من قِرابِه .

(و) امْتَغَطَ (النَّهـارُ : ارْتَفَـعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغْطُ : مَدُّ البَعِيرِ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ ، قال :

* مَغْطاً يَمُدُّ غَضَـنَ الآبـاطِ (1) *

والمُتَمَغِّـطُ : المُتَغَضِّبُ ، عن ابنِ الأَثِير .

والمُمْتَغِطُ : الطَّوِيلُ .

[م ق ط] *

(مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقِطُهَـا ، ويَمْقُطُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : (كَسَرَها) . وقال بَعْضُهم : مَقَطَ عُنُقَـهُ بالعَصَـا ومَقَرَهُ ، إذا ضَرَبَهُ بِهـا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صَحِيـحٌ .

(و) مَقَطَ (فُلاناً) يَمْقُطُهُ مَقْطاً ، إذا (غَاظَهُ) وبَلَغَ إِلَيْهِ فى الغَيْظِ ، عن أَبِى زَيْدٍ (أَو) مَقَطَه ، إذا (مَلأَهُ غَيْظاً) .

(و) مَقَطَ (القِرْنَ) مَقْطاً ، (و) مَقَطَ (بِه) ، وهٰذِه عن كُرَاع : (صَرَعَه) .

(1) اللسان والعباب ، والجمهرة : ١٠٩/٣ وفيها : قال العجاج .

(و) مَقَطَ (الكُرَةَ) مَقْطاً: (ضَرَبَ بها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا)، كما في اللِّسَانِ والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ. وقال الشَّمّاخُ:

كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَدْرَكَهـا
أَوْبُ المَرَاحِ وقَدْ نَادَوْا بِتَرْحالِ
مَقْطُ الكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَـفٍ
فى ظَهْرِ حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِغْزَالِ [1]

وقال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجـاءِ كَأَنَّمَـا
تَكْرُو بكَفَّىْ مَاقِطٍ فى صَاعِ [2]

(و) مَقَطَ (الطائِرُ الأُنْثَى) يَمْقُطُهَا مَقْطاً، مِثْلُ (قَمَطَها)، مَقْلُوبٌ منه.

(و) مَقَطَهُ [3] (بالأَيْمَانِ: حَلَّفَـه بهـا)، نَقَلَهُ الصّـاغانِـىّ.

(و) المَقْطُ: الضَّـرْبُ. يُقَـال: مَقَطَـهُ (بالعَصَـا)، أى (ضَرَبَـهُ)، وكَذٰلِكَ بالسَّوط.

(والمَقْطُ: الشِّدَّةُ والضَّرْبُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى جُنْدَبٍ الهُذَلِـىِّ:

لَوْ أَنّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْـــــط
لَمَنَعَ الجيرَانَ بَعْضَ الهَمْـطِ [1]

وقـال اللَّيْثُ: المَقْطُ: الضَّرْبُ (بالحُبَيْلِ الصَّغِيـرِ) المُغَارِ.

(و) المَقْطُ: (شِدَّةُ الفَتْلِ). يُقَالُ: مَقَطَ الحَبْلَ، أَىْ فَتَلَهُ شَدِيدًا.

(و) المَقْـطُ: (الشَّدُّ بالمِقَـاطِ). يُقَالُ: مَقَطُوا الإِبِلَ مَقْطاً، إذا شَدُّوهَا بالمِقاطِ، (كَكِتَابٍ، وهـو الحَبْلُ) أَيًّا كانَ، (أَو) هُوَ الحَبْلُ (الصَّغِيرُ [2] الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يَكَادُ يَقُـومُ من شِدَّةِ فَتْـلِهِ، كالقِماطِ، مَقْلُوباً منه. وتَقُولُ: شُدَّهُ بالقِمَاطِ، فإِنْ أَبَى فبالمِقَاط. وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فقـال: «مَنْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ المَقَامِ؟» وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ، «فقال المُطَّلِبُ بن أَبِـى وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بمِقَاطٍ عِنْدِى».

(1) العُبَاب، وفى الأساس (حنن) عجز البيت الثانى، وفيه «النيرين مِغْوَال».
(2) العباب ومادة (كرو).
(3) فى مطبوع التاج: «مقط» بدون هاء والمثبت من العباب والتكملة والسياق يقتضيه.

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ واللسان والتكملة والعباب.
(2) فى نسخة من القاموس: «الصفير».

(والمَاقِطُ: الحَازِى المُتَكَهِّنُ الطارِقُ بالحَصَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) المَاقِطُ: (مَوْلَى المَوْلَى).

فى الصحاح: تَقُولُ العَرَبُ: فُلانٌ سَاقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ، تَتَسَابُّ بذٰلِكَ، فالسَّاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ، والماقِطُ عبدُ الّلاقِطِ، والّلاقِطُ: عبدٌ مُعْتَقٌ، نقلْتُه من كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ، انْتَهَى. وقد سَبَقَ ذٰلِك لِلْمُصَنِّف فى «س ق ط» وفى «ل ق ط».

(و) المَاقِطُ: (بَعِيرٌ قامَ مِنَ الإِعْياءِ والهُزَالِ ولَمْ يَتَحَرَّكْ).

وفى الصِّحاح: قال الفَرَّاءُ: المَاقِطُ من الإِبِلِ: مِثْلُ الرَّازِمِ، (وقَدْ مَقَطَ) يَمْقُط (مُقُوطاً)، أى (هُزِلَ هُزالاً (شَدِيدًا).

(و) المَاقِطُ: (أَضْيَقُ المَوَاضِعِ فى الحَرْبِ)، هٰكَذَا هو فى سائِرِ النُّسَخِ، ومِثْلُه فِى العَيْنِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ المَأْقِطُ، بالهَمْزِ، كمَجْلِسٍ وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ فى «أق ط» والمِيمُ ليست بأَصْلِيَّةٍ .

(و) المَاقِطُ: (رِشَاءُ الدَّلْوِ، ج: مُقُطٌ، ككُتُبٍ)، الصَّوابُ أَنَّ مُقُطاً جَمْعُ مِقَاط، وهو الحَبْلُ أَيًّا كانَ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، كما فى اللِّسَانِ وغَيْرِه .

(و) المَاقِطُ: (مِقْوَدُ الفَرَسِ)، وقال ابنُ دُرَيْد: هو المِقَاطُ، وكذٰلِكَ قال فى رِشَاءِ الدَّلْوِ، وقد حَرَّفَ المُصَنِّفُ.

(والمَقِطُ، ككَتِفٍ: الَّذِى يُولَدُ لسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَة) أَشْهُرٍ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال: (و) المُقْطُ، (بالضَّمِّ: خَيْطٌ يُصَادُ به الطَّيْرُ، ج: أَمْقَاطٌ)، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(ومَقَّطَهُ تَمْقِيطاً: صَرَعَهُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، كمَقَطَهُ .

(وامْتَقَطَهُ: اسْتَخْرَجَهُ). يُقَالُ: امْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ، مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ، أى استَخْرَجَهُمَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

المُتَمَقِّطُ : المُتَغَيِّظ ، . وهُوَ ماقِطٌ ، أَيْ شَدِيدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مَاقِطٌ ،وهو الَّذِي يُكْرِي[1] من مَنْزِلٍ إلَى مَنْزِلٍ . وقال غَيْرُهُ : كالمَقَّاطِ كشَدَّادٍ . وقِيلَ : المَقّاطُ : أَجِيرُ الـكَرِيّ .

وفى الأَسَاسِ : لَمْ أَرَ فى السُّقَّـــاطِ ، مِثْلَ الـكَرِيِّ والمَقَّاط ، وهـــو كَـرِيٌّ الـكَرِيِّ يَعْجَزُ عن حَمْلِ الرَّجُـــلِ فى بَعْضِ الطَّرِيق فيَسْتَكْرِى لَهُ .

ومَقَّطَ الإبِلَ تَمْقِيطاً : شَدَّهابالمِقَاط ، وجَعَلَهَا مَقْطاً وَاحِدًا .

ومَقَطَهُ الشَّيْءَ مَقْطـاً : جَرَّمَه[2] ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[م ق ع ط] *

(المُقْعُوطَـــةُ) ، بالضَّـــمِّ ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِيّ والصّـــاغَانـــيُّ فى التَّكمِلَـــة والعُبَاب . وقال اللَّيْثُ : هِى (كالقُمْعُوطَة زِنَةً ومَعْنًى) ، وهـى دُحْرُوجَة الجُعَلِ ، كمـا تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى اللِّسَان .

[م ل ط] *

(المِلْطُ ، بالـكَسْرِ : الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، الَّذِى (لا يُرْفَعُ له[1] شَيْءٌ إلاّ سَرَقَهُ واسْتَحَلَّهُ) ، قالَـــهُ اللَّيْثُ . ووَقَعَ فى اللِّسَان : لا يُدْفَع إلَيْهِ شَيْءٌ إلاّ أَلْمَـــأَ عَلَيْهِ ، وذَهَبَ بـــه سَرَقـــاً واسْتِحْلالاً .

(و) المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْـــرَفُ له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِـــيُّ ، من قَوْلِك : أَمْلَطَ رِيشُ الطَّائِرِ ، إذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقَالُ : غُلاَمٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ،وهو (المُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ، كما فى الصّحاح .

(ج أَمْلاطٌ) (ومُلُوطٌ) ، بالضَّـــمّ ، (وقَدْ مَلُطَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، ونَصَرَ ، مُلُوطاً) ، بالضَّمّ ، يُقَال : هٰذَا مِلْطٌمن المُلُوطِ .

(ومَلَطَ الحائطَ) مَلْطاً : (طَـــلاَهُ)

(1) هكذا ضُبِطَ التكملـــة والعُبَاب ، وفى اللسان : هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر .

(2) فى مطبوع التاج « جرعه » والمثبت من العباب .

(1) فى نسخة من القاموس : « إليه » .

بالطِّينِ ،(كمَلَّطَهُ) تَمْلِيطاً ، الأَخِيرُ عن ابنِ فارِسٍ .

(و) مَلَطَ (شَعرَهُ : حلقَهُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) المِلاطُ (ككِتَاب : الطِّينُ)الَّذِى (يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ البِناءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ) ،كما فى الصّحاح .ومنهحَدِيثُ صِفَةِ الجَنَّةِ : «مِلاَطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ» .

(و) المِلاَطُ : (الجَنْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ،وهُما مِلاَطَانِ ، سُمِّيا بذلِكَ لأَنَّهما قد مُلِطَ عنهماالَّلحْمُ مَلْطاً ،أَى نُزِعَ ،وجَمْعُه مُلُطٌ ، بالضَّمّ .

(و) المِلاطانِ : (جانِبا السَّنَامِ) ، مِمَّا يلِى مُقَدَّمَهُ .

(وابْنا مِلاَطٍ : عَضُدا البَعِيرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، لأَنَّهما يَلِيانِ الجَنْبَيْنِ . قال الراجزُ يَصِفُ بَعِيرًا .

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطَّفا
بانا فمَارَا عَنْ يَرَاعٍ أَجْوَفَا [1]

(١) العباب واللسان وفيه
* بانا فما رَاعَى يرَاع أجوفا . *
وكذلك في مطبوع التاج وبهامش اللسان « قوله : فما راعى الخ كذا بهذا الضبط، ومثله شرح القاموس، فليراجع» والتصحيح من العباب .

فالمِلاطَانِ هُنَا العَضُدان ، لأَنَّهُمَا المَائِرَان ، كما قَال الراجِز :

* كِلاَمِلاطَيْهَا عن الزَّورِ أَبَدّْ * [1]

وقيل للعَضُد مِلاط ، لأَنَّه سُمِّىَ باسم الجَنْبِ .

(أو) ابْنا مِلاَطِ البَعِيرِ :(كَتِفاهُ) ، وهو قولُ أَبِى عَمْرٍو ، الوَاحِدُ ابنُ مِلاَطٍ . وأَنشد ابنُ بَرِىّ لِعُيَيْنَةَ بنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْهَا إذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرَّا فبانَا عَنْ مُشاشِ المُزَوَّرِ [2] .

المُزَوَّرُ :مَوْضِعُ الزَّوْرِ .

(وابْنُ مِلاَطٍ : الهِلالُ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ . وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ أَنّه قال : ابنُ المِلاَطِ : الهِلالُ .

(والمِلْطاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا مُذَكَّرًا مِثَالُ الحِرْباءِ ، عن اللَّيْث ،(ويُقْصَرُ) ، نقلَه الوَاقِدِىُّ ، (من الشِّجَاجِ : السِّمْحَاقُ) ، بِلُغَةِ الحِجَازِ . وفى

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كتاب أَبِي مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجَاجِ : المِلْطَاطُ ، وهي السِّمْحاق ، وقد تقدَّم ، (كالمِلْطاةِ) ، بالهَاءِ ، عن أَبِـى عُبَيْدٍ . قال : فإذا كانَتْ عـلى هـٰذَا فهـى فى التَّقْدِيرِ مَقْصُـورَةٌ .

(أو) المِلْطَـى والمِلْطَـاةُ : (القِشْرُ الرَّقِيق بَيْن لَحْمِ الرَّأْسِ وعَظْمِـه) ، يَمْنَع الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِـحَ . نَقَلَهُ ابـنُ الأَثِيـرِ .

قال شَيْخُنـا : الصَّوابُ ذِكْـرُه فى المُعْتَلِّ ، كمـا يَأْتى له ، لأَنَّهُ مِفْعـالٌ كمـا ذَكَره أَبـو عـلِيٍّ القالِـى فى مَقْصُـوره ، وكَذٰلك ذَكَرَهُ فى المُعْتَلّ الجَماهِيـرُ ، كالجَوْهَرِىّ وابْنِ الأَثِير وغَيْرِ وَاحِدٍ . وأَعادَه المُصَنِّفُ على عادَتِه إِشارَةً إلى ما فِيه قَوْلان فى الاشْتِقَاقِ ، وهٰذا لَيْسَ من ذٰلِكَ القَبِيلِ فاعْرِفْهُ ، فذِكْرُهُ هُنَا خطَأٌ ظاهِرٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلامُ الأَئمَّة هُنَـا ، فاللَّيْثُ جَعَلَ مِيمَـه أَصْلِيَّةً ، وإِليـه مالَ ابنُ برِّىّ ، وقال : أَهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ مِـن هٰـذا الفَصْـلِ المِلْطَى ، وهـى المِلْطَاةُ أَيْضـاً ، وذَكَرَها فى فَصْـلِ «لطـى» ، وذَكَرَهُ أَيْضاً الصاغَانِـىُّ هُنَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ عـن ابنِ الأَعْرابِـىّ زِيادةَ المِـيمِ . وأَمـا ابْنُ الأَثِيرِ فإِنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلافَ فقال : قِيلَ : المِـيمُ زائِدَةٌ ، وقِيـلَ أَصْلِيَّة ، والأَلِفُ لِلإِلْحاقِ كالَّذِى فى المِعْزَى ، والمِلْطَاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُو أَشْبَهُ .

وفى التَّهْذِيب : وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىّ يَدُلّ على أَنَّ المِيمَ من المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّهـا لَيْسَتْ بأَصْلِيَّـة ، كأَنَّها من لَطَيْتُ بالشَّىْءِ : إذا لَصِقْتَ بِهِ ، فقَدْ ظَهَرَ بِذٰلِك أَنَّ ذِكْرَ المُصَنِّف المِلْطَى هُنَا ليس بِخَطَإٍ ، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا

وأَما الجَوْهَرِىُّ فقد رَأَيْتَ اسْتِدْراكَ ابنِ بَرِّىّ عَلَيْه .

وأَمّا ابنُ الأَثِيرِ ، فإِنَّ المَنْقولَ عنه خِلافُ ما نَسَبَهُ له شَيْخُنا ، فإِنّه مُرجِّحٌ أَصالَةَ المِيمِ ومُصَوِّبٌ له بقَوْلِه : وهو الأَشْبَهُ .

وأَمَّا أَبـو عَلِـيٍّ القالِـى فإِنَّهُ قال فى المَقْصُـورِ والمَمْدُودِ : والمِلْطَـى

يحتمل أنْ يَكُونَ مِفعالاً ، ويحتمل أنْ يكُونَ فِعْلاءَ فَتأَمَّلْ بإنصاف ، ودَعْ الاعْتِسافَ . ثم إنّ الصّاغانِيّ قال فى التَّكْمِلَةِ : وسَمَّى ابنُ الأَعْرابىِّ المِلْطَى المُلَيْطِيَةَ كأَنَّهَا تَصْغِيرُ المِلْطاةِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : والَّذِى نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ أَنَّه ذَكَرَ الشِّجاجَ فلَمَّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قال : ثُمَّ المُلْطِئَةُ ،[1] وهى الَّتِى تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . هٰكَذَا هُوَ فى التَّهْذِيبِ المُلْطِئَةُ ، كمُحْسِنَةٍ ، فتَأَمَّلْ .

(والأَمْلَطُ : مَنْ لا شَعرَ عَلَى جَسَدِهِ) كُلِّه إلاَّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مِثْلُ الأَمْرَطِ ، وأَنْشَدللشّاعِرِ يَصِفُ الفَصِيل :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ[2]

(١) فى العباب « المُلَيْطِئَة » أما الأصل فكاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (قشم) ، و(أمه)

يقول : كانَتْ أُمُّه به حَامِلَةً وبِها نُحَازٌ ، أَى سُعَالٌ أو جُدَرِىٌّ ، فجاءَتْ بـه ضَاوِياً . والقِشْم : اللَّحْمُ .

قالَ : وكان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَى لا شَعرَ فى بَدَنِه إلاَّ فى رَأْسِهِ ، (وقَدْ مَلِطَ ، كفَرِحَ ، مَلَطاً) ، مُحَرَّكَة ، (ومُلْطَةً ، بالضَّمِّ) .

(وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها : أَلْقَتْهُ ولا شَعرَ عَلَيْهِ ، وهِىَ مُمْلِطٌ ، ج :مَمالِيطُ) ، باليَاءِ ، (والمُعْتَادَةُ مِمْلاطٌ) .

(و) المَلِيطُ ، (كأَمِيرٍ : الجَنِينُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ) تَمْلُطُه : (وَلَدَتْه لِغَيْرِ تَمامٍ) .

(وسَهْمٌ أَمْلَطُ ، ومَلِيطٌ) ، أَىْ (لا رِيشَ عَلَيْهِ) ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، الأُولَى نَقَلها الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولو دَعَا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا[1]

لَقِيطٌ : بَدَلٌ من ناصِرٍ .

(١) اللسان وانظر مادة (جشأ) .

(وقد تَمَلَّطَ) السَّهْمُ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه رِيشٌ.

(وامْتَلَطَهُ: اختَلَسَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، كامْتَرَطَه.

(وتَمَلَّطَ: تَمَلَّسَ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ومَلَطْيَةُ، بِفَتْحِ الميمِ واللَّامِ وسُكُون الطَّاءِ مُخَفَّفَة، : د) من بِلادِ الرُّوم يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِناءِ الإسْكَنْدرِ، (كَثِيرُ الفَواكِهِ، شَدِيدُ البَرْدِ)، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحابَةِ، (والتَّشْدِيدُ لَحْنٌ) أي مع كَسْرِ الطَّاءِ على ما هُوَ المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ، ونَسَبَهُ ياقُوتٌ إلى العامَّةِ، وأَنْشَدَ لِلْمُتَنَبِّي:

* مَلَطْيَةُ أُمٌّ للبَنِينَ ثَكُولُ * (١)

وقال أَبُو فِراس:

وأَلْهَبْنَ لهبَىْ عَرْقَةٍ فمَلَطْيَةٍ
وعَادَ إلى مَوْزارَ مِنْهُنَّ زَائِرُ (٢)

وينْسَب إلى مَلَطْيَةَ من الرُّواةِ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي فَرْوَةَ المَلَطِيّ المُقْرِئُ. والحافِظُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمَانَ المَلَطِيُّ. وإسْحَاقُ بنُ نُجَيْحٍ المَلَطِيُّ، من شُيُوخِ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِكِ البابِيِّ. والجَمَالُ يُوسُفُ بنُ مُوسَى المَلَطِيُّ قاضِي القُضَاةِ الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ مَن شُيُوخِ البَدْرِ العَيْنِيّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٠٣.

(و) المَلَطَى، (كجَمَزَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ)، كالمَرَطَى.

(و) من المَجَازِ: (مالَطَهُ)، إذا (قَالَ) هذا (نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ)، بَيْتاً، وبَيْنَهُمَا مُمَالَطَةٌ (كَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً).

وفي الأَساس: هُوَ أَنْ يَقُولَ الشّاعِرُ مِصْراعاً، ويَقُولَ الآخَرُ: أَمْلِطْ، أي أَجِزِ المِصْراعَ الثّانِي، وهو من إمْلاطِ الحَامِلِ.

قُلْتُ: وقد يَقَعُ مِثْلُ هذا بَيْن

(١) الديوان ٣٤٩، ومعجم البلدان (ملطية). وصدره كما في الديوان:

* وكَرَّت فَمَرَّت في دماء مَلَطْيَةٍ *

والعجز في مطبوع التاج «ملطية أمّ للبنين مكسول» والمثبت من الديوان.

(٢) الديوان ١٦١، ومعجم البلدان (ملطية).

الشُّعَراءِ كثِيـراً ، كمـا جَـرَى بَيْـن امْرِئِ القَيْسِ وبَيْن التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيّ . قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كان امْـرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا ضِلِّيلاً ، يُنازِعُ مَنْ قِيلَ لَهُ إِنَّه يَقُولُ الشِّعْرَ ، فنازَعَ التَّوْأَمَ جَدَّ قَتادَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ التَّوْأَمِ ، فقال: إِنْ كنت شاعِرًا فمَلِّطْ أَنْصَافَ ما أَقُولُ فَأَجِزْها فقالَ : نَعَمْ ، فقال امْرُؤُ القَيْس مُبْتَدِئا :

* أَصاحِ تَرَى بُرَيْقـاً هَبَّ وَهْناً *

فقال التَّوْأَمُ :

* كنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا (١) *

إلى آخر ما قالَ .

(ومالِطَةُ ، كصَاحِبَةٍ) ، ووَقَـع فى التَّكْمِلَـةِ مَضْبُوطـاً بفَتْـحِ اللَّامِ ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ سُكُونُهـا : (د) بالأَنْدَلُسِ كمـا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـيّ ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَـةٌ فى جَزِيرَةِ بَحْـرِ الرُّوم ، شَدِيدَةُ الضَّرَر على المُسْلِمِينَ فى البَحْرِ ، يُعَظِّمُها النَّصارَى تَعْظِيماً بَالِغاً ، وبهـا وُكَلاءُ عُظمائهِم مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ ، ولقـد حَكَـى لِـى مَنْ أَسِرَ بهـا من زَخَارِفِها ومَتَانَةِ حُصونِهـا وتَشْيِيـدِ أَبْرَاجِهَا ، وما بِها من عُدَّةِ الحَرْبِ ما يَقْضِى العَجَبَ ، جَعَلَها اللهُ دارَ إِسْلامٍ بِحُرْمَةِ النَّبِـيّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عايـه :

المَلْطُ : النَّزْعُ .

والمُمَالَطَـةُ : المُخَالَطَـةُ ، ومنـه الحَدِيثُ « إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَب »

وقال ثَعْلبٌ : المِلاطُ ، بالكَسْرِ : المِرْفَقُ ، والجَمْع المُلُط ، بضَمَّتَيْـن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لقَطِـرانَ السَّعْدِىّ :

وجَوْن أَعانَتْهُ الضُّلُـوعُ بِزُفْـرةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها (١)

وقال النَّضْرُ : المِلاطـانِ : مـا عَنْ يَمِينِ الـكِرْكِرَةِ وشِمَالِهـا .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : المِلاطان : الإِبْطانِ . قال : وأَنْشَدَنِـى الكِلابِـىُّ :

لَقَدْ أُيِّمَتْ ما أُيِّمَتْ ، ثُـمَّ إِنَّـه
أُتِيـحَ لها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قَارِسُ (٢)

(١) الديوان ١٤٧ والعباب .

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) اللسان .

القارِسُ : البارِدُ ، يَعْنِى شَيْخاً وزَوْجَتَه .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : السَّخْلَةُ ، وقِيلَ : الجَدْىُ أَوَّل ما تَضعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ من الضَّأْنِ .

والمِلْطَى ، بالكَسْرِ مَقْصُورًا : الأَرْضُ السَّهْلَةُ .

ويُقال : بِعْتُه المَلْطَى والمَلَسَى ، كجَمَزَى ، وهو البَيْعُ بلا عُهْدَةٍ ، ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إلى مَوْضِعِ كَذا ، فيُقالُ : جَعَلَهُ اللهُ مَلْطَى [أى][1] لا عُهْدَةَ لَه ، أَىْ لا رَجْعَةَ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الإِسْتِيام[2] . والإِسْتِيام : رئِيسُ الرُّكّاب . وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى «ل م ظ» أَيْضاً .

وإِمْلِيطُ ، كإِزْمِيلٍ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها الإِمامُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الإِمْلِيطِىُّ الشَّهِير بالبَشْتَكِىِّ المُتَوفَّى سنة ١١١٠ ، حَدَّثَ عن الإِمام أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن سُلَيْمانَ السُّوسِىِّ فى سنة ١٠٨١ ، ومنه شَيْخُ مَشايِخنا الإِمامُ النَّسّابَةُ أَبُو جابِرٍ عَلِىُّ بنُ عامِرِ بنِ الحَسَنِ الانيادِىِّ[1] .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ شَيْخِ الشَّرَفِ أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابنِ مُوسَى الكاظِمِ الحُسَيْنِىِّ ، كان شُجاعاً شَهْماً يَنْزِلُ فى أُثالَ ، وهو مَنْزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَة ، ووَلَدُه يُعْرَفُون بالمَلايِطَةِ ، ذكره التَّنُوخِى فى كِتابِ [نشوار] المُحاضَرَة » ، ومِنْ وَلَدِهِ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد المَلِيطُ ، لَهُمْ عَدَدٌ بالحِجازِ والحِلَّةِ والحائرِ .

والمَلُّوطَةُ ، كسَفُّودَة : قَباءٌ واسِعُ

---

(١) زيادة من العباب .

(٢) فى اللسان : الاشتيام . وفى هامش مطبوع التاج «قوله الاستيام ، هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح والذى فى التكملة (لمظ) جعلها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا . وزاد : رئيس الركاب والملاحين وفى مستدركات التاج (شتم) والإِشْتيام بالكسر رئيس الركاب أما التاج فى مادة لمظ فجعلها « الاستيام » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : الانيادى فى نسخة الدينارىّ » .

الكُمَّيْنِ ، عامِيّة ، جَمْعُه مَلالِيطُ .

والمُمَالَطَةُ : المُمَاطَلَةُ والمُخَالَسةُ .

والمَلْطَى ، كجَمَزَى : الَّذِى يُزَنُّ بِمَالٍ أو خَيْرٍ .

[م ن ف ل ط]

(مَنْفَلُوطُ) ، أهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو بالفَتْح : (د ، بصَعِيد مِصْر) ، من أَعْمال أَسْيُوط ، بَينَهما مَسافَةُ يَوْمٍ ، وقد وَرَدْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، وهى مَدِينَةٌ حَسَنَةُ البِنَاءِ ، عظِيمَةُ الأَوْصاف ، ذَاتُ قُصُورٍ وبَساتِينَ . وإليها نُسِبَ الإمامُ الحافِظُ شَيْخُ الإسْلام تَقِىُّ الدِّينِ بنُ دَقِيق العِيْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنُ وَهْبِ بنِ عَلِىّ ابنِ وَهْبِ بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ ، وُلِدَ فى البَحْرِ المِلْحِ فى يوم السَّبْت ٢٥ [مِنْ] (١) شعبان سنة ٦٢٥ متوجِّها من قُوص إلى مَكَّةَ ، ولذٰلِكَ رُبَّمَا كَتَبَ بِخَطِّه الثَّبَجِىُّ ، وتُوُفِّىَ ١١ [مِنْ] (١) صفر سنة ٧٠٢

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَنْقَباط ، بالفَتْحِ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ عَلَى غَرْبِىّ النِّيلِ ، نقله ياقُوتٌ فى المُعْجَم .

(١) زيادة لازمة .

[م ى ط] *

(مَاطَ) عَلَىَّ فى حُكْمِه (يَمِيطُ مَيْطاً) ، أَىْ (جَارَ) ، كمافى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الكِسَائِىّ وأَبِى زَيْدٍ .

(و) ماطَ مَيْطاً : (زَجَرَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

(و) ماطَ (عَنِّى مَيْطاً ومَيَطَاناً) الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ : (تَنَحَّى وبَعُدَ) وذَهَبَ ، ومنه حَدِيثُ العَقَبَةِ : «مِطْ عَنَّا يا سَعْدُ» ، أَىْ تَنَحَّ .

(و) مَاطَ أَيْضاً : (نَحَّى وأَبْعَدَ، كأَماطَ فِيهِمَا) .

وفى الصِّحاح : وحَكَى أَبو عُبَيْد : مِطْتُ عنه ، وأَمَطْتُ : إذا تَنَحَّيْتَ عَنْه . وكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِى وأَمَطْتُهُ ، أَىْ نَحَّيْتُهُ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِطْتُ أنا ، وأَمَطْتُ غَيْرِى ، ومنه إماطَةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وهُوَ فى حَدِيثِ الإيمانِ : «أَدْنَاهَا إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»

أى تَنْحِيَتُه ، ومنه حَدِيثُ الأَكْلِ «فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِنْ أَذًى» وفى حَدِيثِ العَقِيقَة : «أَمِيطُوا عنه الأَذَى» وقال بَعْضُهُم: مِطْتُ به ، وأَمَطْتُه،عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْه الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَة بوَسِيطِ النَّقْلِ فى الغَالِب .

وفى الحَدِيث : «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ» أَىْ نَحِّها . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «فما مَاطَ أَحَدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : «أَنَّهُ أَخَذَ رَايَةً ، ثُمَّ هزَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يَأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فجاء فُلانٌ ، فقالَ : أَنَا ، فقال : أَمِطْ ، ثم جاءَ آخَرُ فقال : أَمِطْ» : أَىْ تَنَحَّ واذْهَبْ .

وماطَ الأَذَى مَيْطاً ، وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . قالَ الأَعْشَى :

فميطِى تَمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤاد
وَوَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِها[1]

أَنَّثَ لأَنَّه حَمَلَ الحَبْلَ على الوُصْلَةِ . ويُرْوَى : «وَصُولِ حِبالٍ ..» ورَواه أَبُو عُبَيْد : «ووَصْلِ حِبَالٍ ..» قال ابنُ سِيدَه وهو خَطَأٌ . ويُرْوَى : ووَصْل كَرِيم . وزاد غَيْرُ الجَوْهَرِىِّ فى عِبَارة الأَصْمَعِى ـ بعد سِياقِها ـ : ومن قالَ بخِلافِهِ فهُوَ باطِلٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : مِطْ عَنِّى وأَمِطْ عَنِّى بِمَعْنًى قَال : ورُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : «أَمِيطِى تَمِيطِى[1]» بِجَعْلِ أَمَاطَ ومَاطَ بِمَعْنًى ، والباءُ زائِدَة ولَيْسَت للتَّعْدِيَةِ .

(وتَمَايَطُوا : فَسَدَ ما بَيْنَهُم) .

(و) قال الفَرَّاء : تَهايَط القَوْمُ تَهايُطاً ، إذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهم وتمايَطُوا تَمايُطاً ، إذا (تَباعَدُوا) .

(و) يُقال : (ما عِنْدَهُ مَيْطٌ) ، أَى (شَىْءٌ) ، وما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بمَيْطٍ .

(و) امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى (مزِيدًا) ، عنْ كُراع .

(و) أَمْرٌ ذُو مِيْطٍ ، أَىْ ذُو (شِدَّةٍ وقُوَّةٍ) ، والجَمْعُ : أَمْياطٌ .

(١) الديوان ٦٩ واللسان ، والعباب والضبط فيه، وفى الديوان « تُمِيطِى » .

(١) فى العباب «تُميطى» أما اللسان فكالمثبت .

(و) المَيّاطُ ، (كشَدَّادٍ : اللَّعّابُ البَطّالُ) . قال أَوْسٌ :

فَمِيطِي بمَيّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنَا الوَصْلَ واسْلَمِي (١)

(و) المِيَاطُ ، (ككِتَابٍ : الدَّفْعُ والزَّجْرُ) ، وكَذٰلِكَ المَيْطُ ، يُقَالُ : القَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) قال أَبُو طَالِبِ بنُ سَلَمَةَ : مازِلْنَا بالهِياطِ والمِياطِ . قالَ اللَّيْثُ : الهِيَاطُ : المُزاولَةُ ، والمِياطُ : (المَيْلُ . و) قالَ اللِّحيَانِيّ : الهِياطُ : الإِقْبالُ ، والمِياطُ : (الإِدْبارُ) .

(و) قال الفَرّاءُ : المِياطُ : (أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، والهِياطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ) ، ومَعْنَى ذٰلِكَ : مازِلْنَا بالمَجِيءِ والذَّهابِ .

(ومَيْطُ : ة ، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) مِمّا يَلِى البَرابِرَةَ والحَبَشَةَ .

(ومِيطانُ (٢) ، كمِيزانٍ) ،

(١) الديوان ١١٧ ، واللسان .
(٢) هكذا ضبط فى القاموس بضمتين ، وفى معجم البلدان (ميطان) والتكملة والعباب بضمة على أنه ممنوع من الصرف .

وضَبَطَهُ ياقُوت بالفَتْح : (مِن جِبَالِ المَدِينَة) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، مُقَابِلِ الشُّوران ، بــه بِئْرُ ماءٍ يُقَالُ له : ضَفَّةُ (١) ، ولَيْسَ بِهِ شَيْءٌ من النَّبَاتِ ، وهو فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ وسُلَيْمٍ . وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ :

وقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِم ثِقَالاً
كَمَا ثَقُلَتْ بمِيطَانَ الصُّخُورُ (٢)

وقَال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِيّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بمِيطَانَ مُصْطافٌ لَنَا ومَرَابِعُ (٣)

(وأُمْيُوطُ) ، بالضَّمّ : (ة ، بِمِصْرَ) ، من أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ ، ومنها الزَّيْنُ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الجَمَالِ

(١) فى مطبوع التاج : ضبعة ، والمثبت من معجم البلدان
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (ميطان) ، وفيه: هو فى رثاء سعد بن معاذ ويذكر أمر بنى قينقاع .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (ميطان) وفيهما : وكان قد طلق امرأته ثم ندم ، وفى مطبوع التاج : « ومراتع » والمثبت عن العباب ومعجم البلدان .
هذا وذكر العباب بعده بيتا هو :

إذ الناسُ ناسٌ والعباد بعزَّة
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ

وقد أشار اليه الزبيدى فى مادة (شبدع) ونسي أن يثبته هنـا .

أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ العِزِّ مُحَمَّدِ بن البَهاءِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الجَمَالِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن يَحْيَى بن أَبِي المَجْدِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيّ الأُمْيُوطِيّ، ثُمَّ المَكِّيّ الشافِعِيّ، وُلِدَ سنة ٧٧٨ وسَمِعَ عَلَى أَبِيهِ والنشاورى والزَّيْنِ المَرَاغِيّ وابنِ الجَزَرِيّ، ودَخَلَ مِصْرَ، فَسَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِيّ فى سنة ٧٩٤ والبُلْقِينِيّ وابنِ المُلَقِّنِ والكَمَالِ الدَّمِيرِيّ، وقَدِمَ مِصْرَ ثانياً فى سنة ٨٥٢ فحدَّث وسَمِعَ منه السَّخَاوِيّ وغَيْرُه، مات سنة ٨٦٧.

[] ومِمّا يُسْتَدرك عليه:

المَيْطُ: الدَّفْع والزَّجْر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ومَاطَ الشَّيْءُ: ذَهَبَ. ومَاطَ بِهِ: ذَهَبَ به، وأَماطَهُ: أَذْهَبَهُ.

وقيل: الهِيَاطُ: الاجْتِمَاع. والمِيَاطُ: المُبَاعَدَةُ. وقِيلَ: الهِيَاطُ: اجْتِماع النّاس للصُّلْحِ. والمِيَاطُ: التَّفَرُّق عَنْ ذٰلِكَ، وقيل: الهِيَاطُ: الصِّياحُ والجَلَبَةُ والصَّخَبُ. والمِيَاطُ: التَّنَحِّي. وقِيلَ: الهِيَاطُ والمِيَاطُ [هما] قَوْلُهُم [١]: لا واللهِ، وبَلَى واللهِ.

والمَيْطُ: المَيْلُ، وفى حَدِيثِ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيّ: «لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعَرَةٍ». أَيْ مَيْلُ شَعَرَةٍ.

والمَيْطُ: الاخْتِلاطُ، تَفَرَّدَ فيه ابنُ فارِسٍ.

وماطَ، ومادَ، وحادَ بِمَعْنًى.

وقال: مَيَّطَ بَيْنَهُما تَمْيِيطاً، أَي مَيَّلَ.

واسْتَمَاطَ: ساعَد. قال العُكْلِيّ:

سأَثْمَأُ إِنْ زَنَأْتِ إِلَيَّ فارْقَىْ
بِبِرْطِيلٍ قَتالَكِ واسْتَمِيطِى [٢]

(١) فى مطبوع التاج «قولها» والتصحيح و الزيادة من العباب.
(٢) العباب وهو أبو حزام غالب بن الحارث المكلى. مجموع أشعار العرب ١ /٧٧.

(فصــل النــون)

مــع الطــاء

[ن أ ط] *

(نَأَطَ) ،أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقــال ابْنُ بُزُرْجَ ، وابنُ عَبّادٍ : هُوَ (كنَحَطَ زِنَةً ومَعْنًى) .

(والنَّئِيطُ : النَّحِيــطُ) . يُقَال : نَأَط بالحِمْلِ نَأْطاً ونَئِيطاً ، إذا زَفَرَ بِهِ . وتَنَأّط : مِثْلُ تَنَحَّطَ .

[ن ب ط] *

(نَبَطَ المــاءُ يَنْبِط ويَنْبُطُ) ، مِنْ حَــدَّىْ نَصَــرَ وضَــرَبَ ، (نَبطــاً ونُبُوطاً) ، كقُعُودٍ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىّ البابَيْن ، واقْتَصَرَ فى المَصادِرِ عَلَــى الأَخِيــرِ : (نَبَعَ) .

(و) نَبَطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطــاً : (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا) ، كأَنْبَطَهَا ، كمــا سَيَأْتِــى قَرِيبــاً .

(ونَبْطٌ : وَادٍ) بِعَيْنِه . وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْلٍ ، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْراءَ الَّتِــى بِها مَعْدِنُ البِرَامِ) . قال الهُذَلِىّ ـ وهُوَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ـ :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَــةٍ
فَمَرٌّ فأَعْلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُها [1]

ضَــاحٍ ،ومَرٌّ ، ونَبْطٌ : مَوَاضِعُ .

(والنَّبْطَاءُ : ة لعَبْدِ القَيْسِ) . وفى التَّكْمِلَة ، نَبْطاءُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْـرَيْن) لبَنِــى مُحارِبٍ .

قُلْتُ : وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضــاً ، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ .

(و) قــال أَبُو زِيَــادٍ : نَبْطَــاءُ : (هَضْبَةٌ) طَوِيلَــةٌ عَرِيضَــةٌ (لبَنِــى نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ .

(و) إِنْبِطُ (كإِثْمِدٍ) ،ورَوَاه الخَالِعُ : أَنْبَطُ ، بوَزْنِ أَحْمَدَ ، كما فى المُعْجَمِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ و اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (نبط) .
والرواية فى العباب : فنَبْطــا أسالَهُ . ثم قال : ونَصَبَ نَبْطــا بأسالَهُ . وفى العباب أيضا « فأعلى جوْزها » .

(ع ، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) . قال ابْنُ فَسْوَةَ ـ واسْمُه أُدَيْهِم بنُ مِرْدَاسٍ أَخو عُتَيْبَةَ ـ :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإِنَّهُ
مُبَاحٌ لَها ما بَيْنَ إِنْبِطَ فالكُدْرِ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

لِمَنِ الدِّيَارُ بحَائلٍ فالإِنْبِطِ
آياتُهَا كوَثَائقِ المُتَشَرِّطِ[2]

(و) إِنْبِطُ أَيْضاً : (ة ، بهَمَذَانَ) ، بِها قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد القُومَسانِيّ ، كان صاحِبَ كَرَامات ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ . مات سنة ٣٨٧

(و) إِنْبِطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) كثِيرُ الوَحْشِ . قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إِنْبِطَةٍ
خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ[3]

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ ، بَيِّنُ النَّبَطِ ، مُحَرَّكَة) ، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِهِ وبَطْنِه ، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . وقِيلَ : الأَنْبَطُ : الَّذِي يَكُونُ البَيَاضُ فى أَعْلَى شِقَّيْ بَطْنِه مِمّا يَلِيه فى مَجْرَى الحِزَامِ ولايَصْعَدُ إِلَى الجَنْبِ . وقِيلَ : هو الَّذِي ببَطْنِه بَيَاضٌ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه . وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ مالَمْ يَصْعَدْ إِلَى الجَنْبَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ . وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وقد لاَحَ للسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ
كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ[1]

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعاً فى احْمِرارِ الأُفُقِ بفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فبَانَ بَيَاضُ إِبْطِهِ .

(وشاةٌ نَبْطاءُ : بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

---

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (إنبط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (إنبط) وفيهما « المستشرط » بدل « المتشرط » .
(٣) الديوان ١٥٤ ومعجم البلدان (إنبطة) .

(١) الديوان ٢٢٧ واللسان وفى الصحاح والعباب ، والأساس والجمهرة ١ /٣١٠ البيت الثانى .

وقال ابنُ سِيدَه : شاةٌ نَبطَاءُ : بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أو الجَنْبِ . وشاةٌ نَبْطَاءُ : مُوَشَّحَةٌ . أَوْ نَبطَاءُ : مُحْوَرَّةٌ فإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ فهي نَبطَاءُ بسَوَادٍ ، وإِنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهي نَبْطَاءُ ببَيَاضٍ .

(والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إذا حُفِرَتْ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالنُّبْطَة ، بالضَّمِّ) ، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطاً ونُبُوطاً ، والجَمْعُ : أَنْبَاطٌ ، ونُبُوطٌ .

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ) : اسْتَنْبَطَ ماءَهَا ، و(انْتَهَى إِلَيْهَا) . وعِبَارَةُ الصّحاح : وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ المَاءَ .

(و) من المَجَازِ : النَّبْطُ : (غَوْرُ المَرْءِ) . يُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَك نَبْطُه ، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبَطٌ ، أَيْ لا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه .

وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ لا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ ، إذا كَانَ دَاهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

(و) النَّبَطُ : (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . وفى التَّهْذِيب : يَنْزِلُون السَّوَادَ . وفى المُحْكَمِ : سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ) ، كَأَمِيرٍ ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ فى التَّقْدِيرِ . (و) هُم (الأَنْبَاطُ) جَمْعٌ ، (وهُوَ نَبَطِيٌّ مُحَرَّكَة ونَبَاطِيٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ ، كثَمَانٍ) ، مِثْلُ يَمَنِيّ ويَمَانِيٍّ ويَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ فى الثّانى . قال : وحَكَى يَعْقُوبُ نُبَاطِيّ بالضَّمِّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : رَجُلٌ نُبَاطِيٌّ ، بضَمّ النُّون ، ونَبَاطِيّ ولا تَقُلْ نَبَطِيّ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْبَاطِهم ما يَخْرُجُ من الأَرَضِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ (١) النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبَّى (٢)» قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكَانَ النَّبَطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وقد وَرَدَ هٰكَذَا أَيضاً

(١) فى العباب ومعجم البلدان : حَيٌّ من النبط ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (كوثى) : وكوثى العراق كوثيان ، أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كوثى رَبّى ، وهما من أرض بابل .

عن عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، كمـا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَّلمانِـيّ عَنْه : «مَنْ كانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنَا فإِنّا نَبطٌ من كُوثَى » . وهٰذا القَوْلُ مِنْهُ ومن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهم إشارَةٌ إلَى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فى الأَنْسَاب ، والتَّبَرّى عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزّ وجَلَّ : ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ . (١) وقَدْ تَقَدَّم تَحْقِيقُ ذٰلِكَ فى «ك و ث » بِأَبْسَطَ مِنْ هٰذا فَراجِعْهُ .

وفى حَدِيـثِ عَمْـرِو بنِ مَعْـدِى كَرِبَ ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَـنْ سَعْدِ بنِ أَبِـى وَقّاصٍ فقالَ : « أَعْرَابِىٌّ فى حِبْوَتِهِ ، نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِهِ » . أَرادَ أَنّه فى جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمَارَةِ الأَرَاضِى كالنَّبَطِ حِذْقاً بِهَا ومَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبابَهـا .

وفى حَدِيـثِ ابْنِ أَبِـى أَوْفَـى : « كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيـطَ أَهْلِ الشّام » وفى رِوَايَة : «أَنْبَاطاً مِنْ أَنْبَاطِ الشَّام » .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِـىّ «أَنَّ رَجُـلاً قال لِآخَرَ : يا نَبَطِـىُّ ، فقالَ : لاحَدَّ عَلَيْه ، كُلُّنا نَبَطٌ » . يريد الجِـوَارَ والدَّارَ ، دُونَ الوِلَادَة . وحَكَى أَبُـو عَلِـىٍّ أَنَّ النَّبطَ وَاحِدٌ بِدلالَة جَمْعِهِم إِيَّاهُ فى قَوْلِهِم : أَنْبَاطٌ . فأَنْبَاطٌ فى نَبطٍ كأَجْبَالٍ فى جَبَل .

والنَّبِيـطُ كالـكَلِيبُ والمَعِيزُ .

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بِهِـم) . ومنه الحَدِيـــثُ : «لاتَنَبَّطُـوا فى المَدائن » ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ فى سُكْنَاهَا ، واتِّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ .

(أَوْ) تَنَبَّطَ : (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

(و) تَنَبَّطَ (الـكَلامَ : اسْتَخْرَجَهُ) ، هٰـكَذَا هو فى النُّسَخ . والصَّوابُ : انْتَبَطَ الـكلامَ ، كما رَوَاهُ الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّاد . وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيكَ أَثْرِى القَوْلَ وانْتِباطِى (١)
عَوَارِمـاً لَمْ تُـرْمَ بالإِسْقـاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْط) بـن أَنَسٍ الأَشْجَعِـىّ : (صَحابِـىٌّ) ، لَهُ

(١) سورة الحجرات الآية / ١٣ .

(١) ديوانه ٨٥ والعبـاب .

أحادِيثُ ، وعَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ فى سُنَنِ النَّسَائِــىّ .

قُلْتُ : وتِلْكَ الأَحَادِيــثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِــى جَعْفَــرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ ،وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفى سَلَمَةَ . وفى الأَخِيــرِ قَال البُخَارِىّ : يُقَال : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ ، كما فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ. حَدَّثَ عن أَبِــى جَعْفَرٍ هٰذا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ اللَّكِّىّ ، وعَنْهُ أَبــو نُعَيم . ومِنْ طَرِيقِهِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هٰذِه النُّسْخَةُ . وقال الذَّهَبِىّ فى «المُعْجَمِ» تكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا فى اللَّكِّىّ هٰذَا، وقد أَشَرْنا لِذٰلِكَ فى «ش ر ط» .

(و) فى المُحْكَم : (نَبطَ الرَّكِيَّــةَ وأَنْبطَهَا ، واسْتَنْبطَها ، وتَنَبَّطَهَا) هٰكَذَا فى النُّسَــخ ، والّذى فى المُحْكَــمِ : نَبَّطَهَا قال : والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ : (أَمَاهَهَا) ، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنّف : أَنْبطَ الحافِرُ ، قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرَارٌ . وقــال أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فأَثْلَــجَ ، إذا بَلَــغَ الطِّينَ ، فإِذا بَلَغَ المــاءَ قِيل : أَنْبطَ ، فإِذا كَثُرَ المــاءُ قِيــل : أَمَاهَ وأَمْهَى ، فإِذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل : أَسْهَبَ .

(وكُلُّ ما أُظْهِــرَ بَعْدَ خفــاءٍ فقَدْ أُنبِطَ ، واسْتُنْبِطَ ، مَجْهُولَيْنِ) .

وفى البَصَــائِرِ : وكُلُّ شَىْءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفائِهِ فَقَدْ أَنبطْتَهُ واسْتَنْبَطْتَهُ .

والّذِى فى اللِّسَان : وكُلُّ ماءٍ أُظْهِــرَ فَقَدْ أُنْبِطَ .

(والنُّبَيْطَاءُ ، كحُمَيْراءَ : [1] جَبَــلٌ بِطَرِيــقِ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ ، بَيْنَ فَيْــدَ وسَمِيــرَاءَ .

(وَوَعْساءُ النُّبَيْطِ) ، مُصَغَّرًا : (ع) ، وهِــىَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : وَعْساءُ النُّمَيْط . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰــكَذَا سَماعِــى مِنْهُمْ .

(والإِنْبَــاطُ : التَّأْثِيــرُ) ، نَقَلَــهُ الصَّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)مِنَ المَجَــازِ : (اسْتَنْبَــطَ : الفَقِيــهُ) ، أَىْ (اسْتَخْــرَجَ الفِقْــهَ

(١) فى معجم البلدان (النبيطاء) : وقد ذكرت مكبرة .. الخ .

البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ) ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ منهم ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وهو الماءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّبِيطُ ، كأَمِيرٍ : الماءُ الَّذِى يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال للرَّكِيَّةِ نَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : إذا أُمِيهَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

ويُقَالُ : أَنْبَطَ فى غَضْراءَ ، أَىْ اسْتَنْبَطَ الماءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ .

ونَبَطَ العِلْمَ : أَظْهَرَه ونَشَرَهُ فى النَّاسِ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا ، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها » .

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

واسْتَنْبَطَ الفَرَسَ : طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : «رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَهَا »وفى رِوَايَةٍ : «لِيَسْتَبْطِنَهَا » ، أَى يَطْلُبُ ما فى بَطْنِهَا .

والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَلَّبُ مِن الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ من أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ النَّبَطِ . يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ[1] وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

والنُّبْطَةُ ، بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى بَاطِنِ الفَرَسِ . وكُلِّ دابَّةٍ ، كالنَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً .

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ : صَارَ نَبَطِيًّا . ومنه «تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا » ، وفى الصّحاح فى كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِّيَّةِ

(١) فى العُباب : النُّجْز .

«أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبطٌ اسْتَعْرَبُوا » .

وعِلْكُ الأَنْبَاطِ : هو الكَامَانُ المُذَابُ ، يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ ، حكاه ثَعْلَبٌ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَان ، أَوْ صَوابُهُ النِّيْط ، « بالياءِ التَّحْتِيَّة » ، كمايَأْتِي للمُصَنّف .

ونَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

واسْتَنْبَطَهُ ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وخَيْرًا ومَالاً : اسْتَخْرَجَهُ ، وهو مَجازٌ .

والاسْتِنْبَاطُ : قَرْيَةٌ بالفَيّوم .

والنِّبَاط ، « بالكَسْرِ » : اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه . قال المُتَنَخّل :

فإِمَّا تُعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي
ويَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ [1]

[ن ث ط] *

(النَّثْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُك الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى) يَثْبُتَ و(يَطْمَئِنَّ) ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ نَثَطَهُ ، أَيْ غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

(و) النَّثْطُ : (النَّبَاتُ) نَفْسُه (حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ويَظْهَرُ .

(و) النَّثْطُ : (سُكُونُ الشَّيْءِ ، كالنُّثُوطِ ، بالضَّمّ) ، وقَدْ نَثَطَ نَثْطاً ونُثُوطاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : النَّثْطُ : (الإِثْقَالُ) ، ومنه خَبَرُ كَعْب الأَحْبَار : « إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ ، فثَنَطَهَا بالجِبَال » أَي شَقَّهَا فصَارَت كالأَوْتَادِ لها . «ونَثَطَهابالآكام فَصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا » الكَلِمَة الأُولَى بِتَقْدِيم الثّاء على النّون ، والثَّانِيَةُ بِتَقْدِيم النُّونِ عَلَى الثاء .

قال الأَزْهَرِيّ : فَرقَ ابنُ الأَعْرَابِيّ بَيْنَ الثَّنْط والنَّثْطِ ، فجَعَلَ الثَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّثْطَ إِثْقَالاً ، وهما حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيّانِ أَمْ دَخِيلانِ؟

(و) النَّثْطُ : (خُرُوجُ) النَّبَاتِ

[1] شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(والـكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ) ، وقَدْ نشطت الأَرْض ، أَىْ صدعَتْ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّنْشِيطُ : التَّسْكِينُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

* [ن ح ط]

(نَحَطَ يَنْحِطُ نَحِيطاً) ، أَىْ (زَفَرَ زَفِيرًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ[2]

وقال غَيْرُه : النَّحِيطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

(والناحِطُ : مَنْ يَسْعُلُ شَدِيدًا)

(و) النَّحَّاطُ ، (كَشَدَّادٍ : المُتَكَبِّرُ) الَّذِى يَنْحِطُ من الغَيْظِ ، قال :

* وزادَ بَغْىُ الأَنِفِ النَّحّاط[3] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّحَاطُ ، (كغُرَابٍ :تَرَدُّدُالبُكَاءِ فى الصَّدْرِ مِنْغَيْرِ أَنْيَظْهَرَ) ،أوهُوَ أَشَدُّالبُكَاءِ ، (كالنَّحْطِ بالفَتْحِ (والنَّحِيطِ) ، كأَمِيرٍ.

(و) قال اللَّيْثُ : (النَّحْطَةُ : دَاءٌ فى صُدُورِ الخَيْلِ والإِبِلِ) لا تَكادُ تَسْلَمُ منه ، (وهى مَنْحُوطَةٌ ومُنْحَطَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كمُعَظَّمَةٍ .

(والنَّحْطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسأَلة) ، كالنَّحِيطِ .

(و) النَّحْطُ : (صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْيَاءِ) ، يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْق ، (كالنَّحِيطِ) .

(و) فى المُحْكَمِ : النَّحْطُ : (تَنَفُّسُ القَصَّارِ حِينَ يَضْرِبُ بِثَوْبِهِ الحَجَرَ) لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّحِيطُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ .

وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

---

(١) فى العباب : وقال الليث : النَّشْطُ : خُرُوج الكَمْأة من الأرضِ ، والنباتِ إذا صَدَعَ الأرضَ فظهرَ. وفى اللسان: النَّشْط: خُروج النباتِ والكماةِ من الأرضِ . والنَّشْط النباتُ نفسه حين يصدع الأرض ويظهر »

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/ ٢٣١ ، و٢٦٤ و٣/ ١٧٣ وانظر مادة (ربع) .

(٣) ديوان رؤْبة ٨٦ واللسان ، والعباب وفيه «وقال رؤْبة» والرواية فى الديوان والعباب :

* وسارَ بَغْىُ الآنِفِ النَّحّاطِ *

وشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ ، وبهـا نَحْطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَبُّ الرَّجُلُ إذا صاحَ أو سَعَلَ فيُقَالُ : نَحْطَةً .

والنُّحَّطُ ، كرُكَّعٍ : هم الَّذِينَ يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّحَّطِ[1] *

[ن خ ط] *

(نَخَطَ إِلَيْهِم) ، أَىْ (طَرَأَ عَلَيْهِم). ويُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا ، ونَخَطَ عَلَيْنَا ، ومِنْ أَيْنَ نَعَرْتَ ونَخَطْتَ ، أَىْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا .

(و) نَخَطَ (المُخَاطَ) مِنْ أَنْفِهِ : (رَمَاهُ) ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، (كانْتَخَطَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَجْمَالِ مَىٍّ إِذْ يُقَرَّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ[2]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وُخِطْنَ » ، أَى لُدِغْنَ فيَقْطُرُ الدَّمُ . قال الصَّاغَانِىّ : وهٰذِه هِىَ الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَة ، والمُعَوَّلُ عَلَيْها .

(و) نَخَطَ (به نَخِيطاً : سَمَّعَ بِهِ وشَتَمَه) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) نَخَطَ (عَلَىَّ : بَذَخَ وتَكَبَّر) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والنُّخْطُ ، بالضَّمّ : النَّاس) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد (ويُفْتَح) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . (يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ النُّخْطِ هُوَ؟) ، أَىْ أَىُّ النَّاسِ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ بالفَتْح ، ولَمْ يُفَسِّرْه ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بالضَّمّ .

(و) النُّخْطُ ، بالضَّمّ : (النُّخَاعُ) ، وهو الخَيْطُ الَّذِى فى القَفَا .

(و) النُّخْطُ : السُّخْدُ ، وهُوَ(: المَاءُ الَّذِى فى المَشِيمَةِ ، فـإِذا اصْفَـرّ فصَفَق[1] وصَفَـر) وصُفَارٌ ، وقـد ذُكِرَ فى « ص ف ر » .

(١) الديوان ٨٤ والعباب ، وبعده .

مكأنهـا من شامت وغُبَّط ـ

(٢) الديوان ٤٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) في نسخة من القاموس المطبوع : « فصُفُق وصُفُر » .

(و) النُّخُطُ ، (بضَمَّتَيْن ، لا كَرُكَّع ، كَما تَوَهَّمَ الأَزْهَرِيُّ : اللاعِبُونبالرِّمَاحِ شَجاعَةً وبَطَالَةً) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـيّ هٰكَذَا فى التكملة ، والَّذِى ذَكَرَه الأَزْهَـرِىّ فى تَرْكِيـب «م خ ط» . رَادًّا به على اللَّيْـثِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[1] *

قال : والَّذِى رَأَيْتُه فى شِعْررُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّط *

بالنون ، ولا أَعرِف المُخَّط بالمِيمِ على ما فَسَّره اللَّيْث ، ثـم قَال : وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : النُّخَّطُ : اللاعِبُون بالرِّمـاح شَجـاعـةً ، كأَنَّـهُ أَراد الطَّعَّانِيـن فى الرِّجـال . هٰذا كَـلامُ الأَزْهَرِىّ . قال الصّاغانـىّ : أَمَّـا اللَّيْثُ فقـد حَرَّفَ الرِّوَايَـة . وأَمَّـا الأَزْهَرِىّ فقـد أَرسلَ الـكَلامَ عـلى عَوَاهِنه ، وعَـدَل عن سواءِ الثُّغْـرَةِ ، والرِّوَايَةُ « النُّحَّطُ » بالنُّـونِ والحَـاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، من النَّحِيـطِ ، وهـو الزَّفِيـرُ من الحَسَدِ . وقـولُه حِكَايَةً عَن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : النُّخَّـط : اللاعِبُونَ بالرِّمَاح . الصَّوابُ النُّخُطُ ، «بضمتيـن» ، كما ذَكَرْتُ ، وكما ذَكَرَ هُوَ أَيْضـاً فى هٰذا التَّرْكِيـب .

(و) من المَجَازِ : (انْتَخَطَهُ) ، أَىْ (أَشْبَهَهُ) ، كامْتَخَطَهُ ، قاله ابنُ عَبّادٍ . وقال ابنُ فارِسٍ : أَى رَمَى به من أَنْفِه ، مِثْلُ نَخطَـهُ ، قال : وكَـأَنَّ هٰذا من الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ المِيم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن خ ر ط]

النِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ ، أَهملَه الجَمَاعَة . وقال ابنُ دُرَيد : هو نَبْتٌ ، وليس بِثَبَت .

[ن س ط] *

(النَّسْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالمَسْط) ، بالمِيمِ ، (فى المَعَانـى الثَّلاثَة الأُولَى) الَّتِـى تَقَدَّمَ ذِكْرُها . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ :

(1) الديوان ٨٤ واللسان ، والرواية فى الديوان « النُّحَّطِ » بالحاء المهملة .

النُّسُطُ ، (كعُنُقٍ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُون أَوْلادَهَا) ، أَى النُّوق (إِذا تَعَسَّرَ وِلادُهَا) . قال الأَزْهَرِىُّ : والنُّون فيه مُبْدَلَةٌ من الميم ، وهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

* [ن ش ط]

(نَشِطَ ، كسَمِع ، نَشَاطاً ، بالفَتْحِ ، فَهُوَ نَاشِطٌ ونشِيطٌ : طَابَتْ نَفْسُهُ لِلْعَمَلِ وغَيْرِهِ) ، قاله اللَّيْثُ (كتَنَشَّطَ) لأَمْر كذا .

والنَّشَاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . يُقَال : رَجُلٌ نَشِيطٌ ، أَى طَيِّبُ النَّفْس ، ودَابَّةٌ نَشِيطَةٌ .

(و) نَشِطَت (الدَّابَّةُ : سَمِنَتْ . وأَنْشَطَهُ) الكَلأُ : أَسْمَنَهُ .

(و) يُقَالُ : نَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ ، و(نَشَّطَهُ تَنْشِيطاً) ، وأَنْشَطَهُ ، وهٰذِه عن يَعْقُوبَ .

(وأَنْشَطَ) الرَّجُلُ : (نَشِطَ أَهْلُه ، أَوْ دَوابُّه ، فهو مُنْشِطٌ ونَشِيطٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ) ، إِذا كانَتْ (له دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، وإِذا سَئِمَ) الرُّكُوبَ (نَزَلَ عَنْهَا) . ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُنْتَشِطٌ ، من الانْتِشاطِ ، إِذا نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكُوبِ ، ولايُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاجِلِ ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(ونَشَطَ من المَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(و) نَشَطَ (الدَّلْوَ) من البِئْرِ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (نَزَعَهَا) وجَذَبَهَا من البِئْرِ صُعُدًا (بغَيْرِ) قامَةٍ ، أَىْ (بَكَرَةٍ) ، فإِذَا كانَ بِقَامَةٍ فهُوَ المَتْحُ .

(و) من المَجَازِ : نَشَطَت (الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ و(عَضَّتْ بنَابِها ، كأَنْشَطَت) . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهَالِ ـ وذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وعَقَارِبَها ـ فقالَ : « وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً » . وفى رِوَايَةٍ : « أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً » أَىْ لَسْعاً بسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وأَنْشَأْن بمَعْنَى طَفِقْنَ وأَخَذْنَ .

(و) نَشَطَ (الحَبْلَ ، كنَصَرَ) ، يَنْشُطُه نَشْطاً : (عَقَدَهُ) وشَدَّهُ ، (كنَشَّطَه) تَنْشِيطاً ، (وأَنْشَطَه) إِنْشاطاً : (حَلَّهُ) . ويُقَال : نَشَطْتُ[1] العَقْدَ ، إذا عَقَدْتَهُ بأُنْشُوطَة ، وهذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ . وأَنْشَطَ البَعِيرَ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . (و) أَنْشَطَ (العِقَالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ) فانْحَلَّ ، وكذٰلِكَ الحَبْلُ إذا مددْتَه حَتَّى يَنْحَلَّ ، قِيلَ : قَدْ أَنْشَطْتَهُ .

(و) أَنْشَطَ (الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ) ، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ . والصَّوابُ فى هٰذا انْتَشَطَ الشَّيْءَ ، أَيْ اخْتَلَسَهُ . قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى والكَلأَ : انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ كالاخْتِلاسِ .

(و) أَنْشَطَهُ : (أَوْثَقَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً أَنّ النَّشْطَ هو الإِيثاقُ ، والإِنْشاطُ هو الحَلُّ ، فإِنْ صَحَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف فَيَكُونُ هٰذا من بابِ الأَضْدادِ ، فتَأَمَّلْ .

(والنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الَّذِى (يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ) ، أَوْ مِن بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

وكَذٰلِكَ الحِمَارُ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَبُ[2]

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[3] أَى النُّجُوم تَنْشِطُ من بُرْجٍ إِلَى) بُرْجٍ (آخَرَ) كالثَّوْرِ الناشِطِ مِنْ بَلَد إلى بَلَد ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ عَن أَبِي عُبَيْدَةَ : تَنْشِطُ من بَلَد إِلَى بَلَدٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْد : هِىَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ . (أَو) النَّاشِطَاتُ : (المَلائِكَةُ) . رُوِىَ ذٰلِكَ عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ . وقال الفرّاء

(١) فى مطبوع التاج : « نطشت » والمثبت من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حفف ، لهق ، طغى) .
(٢) الديوان ١٧ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥/٤٢٦ وانظر مادتى (شبب ، نمش) والرواية فى الديوان والعباب : « غاد ناشط » .
(٣) سورة النازعات : الآية ٢ .

أى (تَنْشِط نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها) ، كما فى اللِّسَان ، وزادَ ابنُ عَرَفَةَ (أى تَحُلُّهَا حَلاًّ رَفِيقاً) . وقال الزَّجّاج : هى المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْوَاحَ نَشْطاً ،أىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كما تَنْزِعُ الدَّلْوَ من البِئْرِ ، (أو) الناشِطَاتُ : (النُّفُوسُ المُؤْمِنَة تَنْشِطُ عِنْدَ المَوْتِ نَشاطاً) أى تَخِفُّ له . وقِيلَ : الناشِطَاتُ : المَلائِكَةُ تَعْقِدُ الأُمورَ ،من قَوْلِهِم : نَشَطْتُ العُقْدَةَ . وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الَّذِى يَسْهُل حَلُّهُ تَنْبِيهٌ على سُهُولَةِ الأَمْرِ عَلَيْهِم .

(والنَّشِيطَةُ فى الغَنِيمَةِ : ما أَصابَ الرَّئِيسُ) فى الطَّرِيق (قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ) ، قالَهُ ابنُ سِيدَه .

وفى الصّحاح : النَّشِيطَةُ :مايَغْنَمُه الغُزاةُ فى الطَّرِيق (قَبْلَ البُلُوغِ إلَى المَوْضِعِ الذِى قَصَدُوهُ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىِّ يُخاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْباعُ مِنْهَا ، والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ ، والنَّشِيطَةُ ، والفُضُولُ[1]

والرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مع الرُّبْعِ والصَّفِىِّ ،وهو ما انْتُشِطَ من الغَنَائمِ ولَمْ يُوجِفُوا عَلَيْه بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ ، وكانَتْ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خاصَّةً .

(و) النَّشِيطَةُ (مِنَ الإِبِلِ :الَّتِى تُؤْخَذ فَتُسْتَاقُ[1] من غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَها ،وقَدْ أَنْشَطُوهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : وقَدْ انْتَشَطُوهُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) النَّشُوط ، (كصَبُورٍ : سَمَكٌ يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ) ، كَلامٌ عِرَاقِىٌّ . وفى الصّحاح : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، ولَيْسَ بالشَّبُّوطِ .

(والأُنْشُوطَةُ ، كأُنْبوبَةٍ : عُقْدَةٌ يَسْهُل انْحِلالُها كعَقْدِ التِّكَّة) . يُقَالُ : ما عِقَالُك بِأُنْشُوطَة ، أَىْ ما مَوَدَّتُك بِوَاهِيَةٍ ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ :

---

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣ /٥٨و٤١٨=

= والمقاييس ٥ – ٤٢٧ وانظر مادتى (ربع ، وصفا) .

(١) فى القاموس المطبوع والمقاييس ٥ /٤٢٧ : «فتُساق» وما هنا فى الأصل هو عبارة العباب .

الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ تُمَدُّ بأَحَدِ طَرَفَيْهَا فتَنْحَلُّ . والمُؤَرَّبُ : الَّذِى لا يَنْحَلُّ إذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ ، وقَدْ نَشَطَهَا : إذا شَدَّهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (طَرِيقٌ نَاشِطٌ) : إذا كانَ (يَنْشِطُ من الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَىْ يَخْرُجُ. يُقَالُ : نَشَطَ بهم طَرِيقٌ فَأَخذُوه . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدَّ الفَلاةَ كالحِصَانِ الخَارِطِ
مُعْتَسِفاً للطُّرُقِ النَّواشِطِ [1]

(وكَذٰلِكَ النَّواشِطُ مِنَ المَسَايِلِ) : الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ المَسِيلِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً .

(وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ) ، بالفَتْحِ لاغَيْرُ ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، كما هُوَ فِى الغَرِيبِ لأَبِى عُبَيْد ،نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ . قُلْتُ : وهو المَنْقُولُ عن الأَصْمَعِىّ ، وقَدْ ردَّ عَلَيْه ذٰلِكَ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُنْتَصَرَ لِلأَصْمَعِىّ : ويُقَال : إِنَّمَا جاءَ به على مِثَالِ المَصَادِرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْشَطْتُ العُقْدَةَ ، إذا حَلَلْتَها بجَذْبَةٍ وَاحِدَة ، فسُمِّىَ هٰذا بالمَصْدَرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّلْوَ تُخْرَجُ مِنْهَا [2] بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فتَأَمَّلْ . وفى الصّحّاحِ عن الأَصْمَعِىّ : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، أَىْ (قَرِيبَة القَعْرِ ، وهى الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بجَذْبَةٍ) وَاحِدَةٍ.

(و) بِئْرٌ (نَشُوطٌ ،(كصَبُورٍ ،عَكْسُهَا) ، وهى الَّتِى لا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيرًا ، أَى لِبُعْدِ قَعْرِهَا .

(وانْتَشَطَ السَّمَكَةَ : قَشَرَها) ، كَأَنَّهُ نَزَعَ قِشْرَهَا .

(و) قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ (الْمَالُ الرِّعْىَ) والكَلأَ : (انْتزَعَهُ بالأَسْنَانِ) كالاخْتِلاسِ.

(و) انْتَشَطَ (الحَبْلَ : مَدَّهُ حَتَّى يَنْحَلَّ) ، وكَذا أَنْشَطَ ، كما تَقَدَّمَ .

(وتَنَشَّطَ المَفازَةَ : جَازَهَا) بسُرْعَةٍ ونَشَاطٍ ، وهو مَجَازٌ .

---

(١) اللسان والتكملة ، والعباب وذكر فى العباب أنه يصف الفرات .

(١) فى مطبوع التاج : «يخرج منه» والمثبت من العباب

(و) تَنَشَّطَتِ (النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا) : إذا (شَدَّتْ) . ويُقَالُ : تَنَشَّطَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ ، إذا قَطَعَتْهَا قَطْعَ النَّاشِطِ فى سُرْعَتِهَا ، أَو تَوَخَّتْهَا بنَشَاطٍ ومَرَحٍ . قال :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * (١)

يَقُولُ : تناوَلَتْه وأَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها . والمِغْلاةُ : البَعِيدَةُ الخَطْوِ . والوَهَقُ : المُبَارَاةُ فى السَّيْرِ .

(واسْتَنْشَطَ الجِلْدُ : انْزَوَى واجْتَمَعَ) وانْضَمَّ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) نَشِيطٌ ، (كَأَمِيرٍ : تابِعِيٌّ). قُلْتُ : بَلْ هُمَا اثْنانِ ، أَحَدُهُما : نَشِيطٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، يَرْوِى عن عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وعَنْهُ الأَعْمَشُ ، والثّانِى : نَشِيطُ ابْنُ يَحْيَى ، رَوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، وعنه زَيْدٌ اليامِىّ.

(و) نَشِيطٌ : اسْمُ (رَجُلٍ بَنَى لزِيَادٍ) ابنِ أَبِيهِ (دَارًا بالبَصْرَةِ فهَرَبَ إلى مَرْوَ ، قَبْلَ إتْمَامِهَا ، و) كانَ زِيَادٌ (كُلَّمَا قِيلَ له : تَمِّمْ) دارَكَ (قال) : لاَ (حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فلم يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا .

(والنُّشُطُ ، بِضَمَّتَيْن : نَاقِضُو الحِبَالِ فى وَقْتِ نَكْثِهَا ، لِتُضْفَرَ ثانِيَةً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَنْشَطُ ، مَفْعَلٌ من النَّشَاط : وهو الأَمْرُ الَّذِى يُنْشَطُ لَهُ ، ويُخَفُّ إلَيْهِ ويُؤْثَرُ فِعْلُه . وفى حَدِيث عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المَنْشَطِ والمَكْرَهِ » وهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى النَّشَاط .

ويُقَالُ : سَمِنَ بأَنْشِطَةِ الكَلَإِ ، أَى بعُقْدَتِه وإحْكَامِهِ إيّاه ، وهُوَ مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

ونَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشَطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى. ويُقَالُ للنَّاقَة : حَسُنَ ما نَشَطَت السَّيْرَ ، يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها .

(١) هو لرؤبة في ديوانه ١٠٤ والشاهد في العباب والأساس والجمهرة ٣/ ٥٨ ، وانظر مادتي: (وهق ، وغلا) .

ويُقَالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أىِّ عَمَلٍ كانَ ، ولِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وللمَغْشِيِّ عَلَيْه إذا أفاقَ ، وللمُرْسَلِ فى أمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتَهُ : كأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

ونَشِطَ أى حُلَّ . وفى حَدِيثِ السِّحْرِ : « فكَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ » ، أى حُلَّ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَثِيرًا ما يَجِيءُ فى الرِّوَايَةِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وليس بصَحِيحٍ .

وانْتَشَطَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ .

ونَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُه نَشْطاً : طَعَنَهُ . وقِيلَ : النَّشْط [:الطَّعْن] (١) أيًّا كانَ من الجَسَدِ .

ونَشَطَتْه شَعُوبُ ، أى أَهْلَكَتْه ، وهو مَجازٌ .

ونَشَّطْتُ الإبِلَ تَنْشِيطاً ، إذا كانَتْ مَمْنُوعَةً من المَرْعَى فأَرْسَلْتَها ترْعَى ، وقالُوا : أَصْلُهَا من أُنْشُوطَةِ الحَبْلِ . قال أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ

صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ (١)

أى أَرْسَلَهَا إلَى مَرْعاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ. والهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِها ، أى تَخْرُجُ. قال هِمْيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ النَّوَاشِطَا

الشَّأْمَ بِى طَوْرًا وطَوْرًا وَاسِطَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ .

والمِنْشَطُ ، كمِنْبَرٍ : الكَثِيرُ النَّشَاطِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

مُنْسَرِحٍ سَدْوَ اليَدَيْنِ مِنْشَطُهْ (٣)

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضُو المَطَايَا عَنَقُ المُسَمَّطِ

برِجْلٍ طالَتْ وبَوْعٍ مِنْشَطِ (٤)

ورَجُلٌ مُنَشِّط ، كمُحَدِّثٍ : نَزَل عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكوبِ ، عن أبِي زَيْد ، كمُتَنَشِّط . وانْتَشَطَتْهُ الحَيَّةُ كأَنْشَطَتْهُ ، وهٰذِهِ نَشْطَةٌ مُنْكَرَةٌ.

(١) زيادة من اللسان .

(١) الطرائف الأدبيـة ٧٠ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) العبـاب .

(٤) ديوانه ٨٤ ، والعبـاب . وفى مطبوع التاج « ينفى » بدل ينضو ، والمثبت من الديوان والعبـاب .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : « رُبَّ نَقْطَةٍ بسِنِّ قَلَم ، شَرٌّ مِنْ نَشْطَةٍ بِنَاب أَرْقَم ».

[ن ط ط] *

(النَّطُّ : الشَّدُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. يُقَالُ : نَطَّهُ ، وناطَهُ نَوْطاً.

(و) النَّطُّ : (المَدُّ) ، يُقَالُ : نَطَّهُ يَنُطُّه نَطًّا ، أَيْ مَدَّهُ ، وقيلَ : شَدَّهُ .

(والنَّطِيطُ) كَأَمِيرٍ : (الفِرَارُ) ، وقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً : فَرَّ .

(و) النَّطِيطُ : (البَعِيدُ وَهِيَ بِهَاءٍ). يُقَالُ : أَرْضٌ نَطِيطَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

(والأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، ج : نُطُطٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وهِيَ الأَسْفَارُ البَعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّطَّاط ، (كشَدَّاد : المِهْذَار) الكَثِيرُ الكَلامِ والهَذْرِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وإِنْ كُنْتَ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجَاهِلِ (١)

(وقد نَطَّ يَنِطُّ) نَطِيطاً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(والنَّطْنَطُ ، كفَدْفَد ، وفُلْفُلٍ ، وسَلْسَالٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ المَدِيدُ القَامَةِ) ،اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ. وقال : (ج : نَطَانِطُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانِطُ » أَى الطِّوالُ ، ويُرْوَى : الثَّطَاطُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (نَطْنَطَ) الرَّجُلُ : (بَاعَدَ سَفَرَهُ).

(و) نَطْنَطَتِ (الأَرْضُ : بَعُدَتْ) .

(و) فى الصِّحَاحِ : نَطْنَطَ (الشَّيْءَ) ، أَيْ (مَدَّهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (تَنَطْنَطَ) الشَّيْءُ : إذا (تَبَاعَدَ ، ونَطَّ فِي الأَرْضِ يَنِطُّ) نَطًّا : (ذَهَبَ) . ونَصُّ أَبِي زَيْد فى النَّوادِرِ : نَطَّ فى البِلادِ يَنِطُّ ، إذا ذَهَبَ فِيهَا .

(وعُقْبَةٌ نَطَّاءُ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّطْنَاطُ ، بالفَتْحِ : المِهْذَارُ .

والنَّطَّاطُ ، كشَدَّادٍ : الكَثِيرُ الذَّهَاب

فى الأَرْضِ . والقَفّاز . والوَثّابُ والَّذِى يَدَّعِى بما لَيْسَ فِيه ، إِنَّمَا يَتَحامَلُ تَكَلُّفاً ، وهو مَجَازٌ .

وقَوْلُ العامَّةِ : نَطَّيْتُ أَصْلُه نَطَطْتُ ، إذا قَفَزَ فِى هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ .

[ن ع ط] *

(نَاعِطٌ ، كصَاحِب : مِخْلافٌ باليَمَن) مُشْتَمِلٌ على حُصُونٍ وقُرًى ومَعَاقِلَ .

(و) نَاعِطٌ : اسْمُ (جَبَل) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للَبِيدٍ :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بالدُّومِىِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

الدُّومِىُّ : هو أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ وَرِثَهُ امْرُؤُ القَيْسِ (٢) . وقال غَيْرُهُمَا : هو باليَمَنِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ فقَالَ : (بِصَنْعَاءَ) ، وهو الصَّحِيحُ . (و) إليه نُسِبَ المِخْلافُ المَذْكُورُ ، و(به لُقِّبَ) أَيْضاً (رَبِيعَةُ بنُ مَرْثَدِ) ابن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمِ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ ، (أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَمْدانَ) ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ : ناعِطٌ حَىٌّ من هَمْدَان . قال أَبو عُبَيْدٍ فى أَنْسَابِهِ : نَزَلَ رَبِيعَةُ جَبَلاً يقال له : نَاعِطٌ فَسُمِّىَ بِه . وغَلَبَ عَلَيْه . ونَزَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ بْنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ جَبَلاً يُقَالُ له : شِبَامٌ فسُمِّىَ بِه . (وفى) رَأْس (هٰذا الجَبَلِ حِصْنٌ) قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ يُعَدُّ من حُصُونِ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، (يُقَالُ له : نَاعِطٌ أَيْضاً) ، وكانَ لِبَعْضِ الأَذْواءِ .

وفى المُعْجَمِ : قَالَ وَهْبٌ : قَرَأْنَا عَلَى حَجَرٍ فى قَصْرِ نَاعِطٍ : بُنِىَ هٰذا القَصْرُ سَنَةَ كانَتْ مَسِيرَتُنَا (١) من مِصْرَ ، فإِذا ذٰلِكَ أَكْثَر مِنْ أَلْفٍ وسِتِّمائَةِ سَنَةٍ . وقال أَبو نُوَاسٍ

(١) الديوان واللسان ، وفى الصحاح والعباب (البيت الأول).
(٢) فى اللسان : ورَبُّه أبو امرىء القيس .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله ورثه امرؤ القيس أى عن أبيه .

(١) فى مطبوع التاج : « ميرتنا » والمثبت من معجم البلدان (ناعط) .

يَفْتَخِرُ باليَمَنِ :

لَسْتُ لِدَارٍ عَفَتْ ، وغَيَّرَهَــــا
ضَرْبَانِ مِنْ نَوْئِهَــــا وحَاصِبِهَــا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ ولَنَـــــا
صَنْعَـــاءُ والمِسْكُ من مآرِبِها[1]

ومِنْ بَنِــى ناعِطٍ هؤُلاءِ : ذُو الْمِشْعَارِ حُمْرَةُ[2] بنُ أَيْفَعَ بــنِ رَبِيبِ بــنِ شَرَاحِيــلَ بنِ ناعِطٍ الناعِطِــىّ شَرِيفُ قَوْمِهِ ، ذَكَــرَهُ المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» ، ومِنْهُمْ ذُو مَرّانَ : قَيْلٌ من الأَقْيَالِ ، وهُمْ أَصْحَابُ هٰذَا الحِصْنِ ، وبِهٰذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ رَدَّ الصّاغَانِــىّ على الجَوْهَرِىّ وابْنِ فارِسٍ بِقَوْلِه : والصَّحِيــحُ أَنَّــهُ اسْمُ حِصْنٍ ، لا اسْمُ جَبَلٍ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

(والنُّعُــطُ ، بضَمَّتَيْن : المُسَافِرُون) سَفَرًا (بَعِيــدًا) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِــىّ .

قال : (والقَاطِعُو اللُّقَم بِنِصْفَيْنِ ، فيأْكُلُون نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ) الآخَرَ (فى الغَضَــارَةِ) ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ .

(١) الديوان ٥٠٦ والعباب ، ومعجم البلدان (ناعط) وفى مطبوع التاج « نوئها وصاحبها » والمثبت من المراجع السابقة وفيها أيضا « والمسك من محاربها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « حمزة » والمثبت من الاشتقاق : ٤٢١ .

(أَوْ هُمُ السَّيِّئُو الأَدَبِ فى أَكْلِهِــمْ ومُرُوءَتِهِمْ) وعَطائِهِمْ ، (الوَاحِدُ ناعِطٌ) وناطِــعٌ .

(و) يُقالُ : (أَنْعَطَ) ، إذا (قَطَــعَ لُقَمَهُ) ، كأَنْطَعَ .

* [ن غ ط]

(النُّغُــطُ ، بِضَمَّتَيْــن) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِــىّ : هُمُ (الطِّوالُ من النّاسِ) ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ «فى التَّهْذِيبِ» أَيْضــاً ، ونَصُّه : من الرِّجالِ . أَوْرَدَهُ هٰكَذا صاحِبُ اللِّسَانِ .

* [ن ف ط]

(النِّفْطُ ، بالــكَسْرِ ، وقدْ يُفْتَحُ ، أو) الفَتْحُ (خَطَأٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهــا والإِبْــطِ
ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فى نِفْــطِ[1]

وفى الصّحاح : والكَسْرُ أَفْصَحُ : (م) قال الجَوْهَرِىُّ : دُهْنٌ . وقال ابــنُ

(١) العبــاب ، والجمهرة ٣ /١١١ .

سِيدَه : الَّذِى تُطْلَى به الإِبِلُ للجَرَبِ والدَّبَرِ والقِرْدَانِ ، وهو دُونَ الكُحَيْلِ.

ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ هــو الــكُحَيْل .

قال أَبُــو عُبَيْــد : النِّفْطُ عامَّـــةُ القَطِرانِ ،ورَدَّ عَلَيْه ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ : وقَوْلُ أَبِـى عُبَيْدٍ فاسِدٌ . قال : والنِّفْطُ : حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ به النَّارُ . انْتَهَى . (وأَحْسَنُهُ الأَبْيَضُ مُحَلِّلٌ مُذِيبٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ والمَغَصِ ، قَتَّــالٌ للدِّيدانِ الــكائِنَةِ فى الفَــرْجِ احْتِمــالاً فى فُرْزُجَةٍ) ، كمــا ذَكَــرَهُ الأَطِبّاءُ .

(والنَّفَّاطَــةُ ، مُشَدَّدَةً : مَوْضِـــعٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) النِّفْطُ . (وضَرْبٌ من السُّرُجِ يُسْتَصْبَحِ بهِ) ، وفى التَّهْذِيب : بها . وقال غَيْرُهُ : ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بالنِّفْطِ (ويُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، والتَّشْدِيدُ أَعْرَفُ .

(و) النَّفَّاطَةُ أَيْضــاً : (أَداةٌ) تُعْمَلُ (من النُّحاسِ يُرْمَــى فِيهــا بالنِّفْطِ) والنّارِ .

(والنِّــفْطَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر ، و) النَّفِطَةُ ، (كفَرِحَــةٍ : الجُدَرِىُّ) . نَقَلَ الصّاغانِــىُّ اللُّغَاتِ الثَّــلاثةَ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : النَّفْطُ بِلُغَـــةِ هُذَيْــلٍ : الجُدَرِىُّ يَكُــونُ بالصِّبْيانِ والغَنَمِ .

(والبَثْرَةُ) قال اللَّيْثُ : النَّفْطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلْأَى ماءً .

(وكَفٌّ نَفِيطَةٌ ، ومَنْفُوطَةٌ ، ونَافِطَةٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : مَنْفُوطَة ، ولا وَجْــهَ لَـــهُ عِنْــدِى ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهــا العَمَلُ .

(وقد نَفِطَتْ) يَدُهُ (كَفَرِحَ نَفْطاً) ، بالفَتْــح ، (ونَفَطــاً) ، بالتَّحْرِيــك ، (ونَفِيطاً) ، كَأَمِيــرٍ : (قَرِحَتْ عَمَلاً أَوْ مَجِلَتْ) ، وهٰــذَا فى الصِّحَــاح . واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ على الأَخِيرَيْنِ.

(و) قَدْ (أَنْفَطَها العَمَلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيــدَه والزَّمَخْشرِىّ .

وفى الصِّحاح : «النَّفَطُ» بالتَّحْرِيكِ»

(١) كذا فى مطبوع التاج « الثلاثة»

المَجْلُ . وقال غَيْرُهُ : هُوَ ما يُصِيبُ اليَدَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وقال أَبو زَيْد : إذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَفَطَ يَنْفِطُ) ، أَيْ (غَضِبَ ، أَو احْتَرَقَ غَضَباً ، كتَنَفَّطَ) . وإنَّ فُلاناً لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَي يَتَحَرَّقُ ،[1] مِثْلُ يَنْفِتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) نَفَطَتِ (العَنْزُ نَفِيطاً : نَثَرَتْ بِأَنْفِهَا) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِي الدُّقَيْش ، وزادَ غَيْرُهُ في مَصَادِرِه نَفْطاً ، بالفَتْح أَيْضاً . (أَوْ عَطَسَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) نَفَطَتِ (القِدْرُ) تَنْفِط نَفِيطاً : (غَلَتْ) ، وتَبَجَّسَتْ ، لُغَةٌ في تَنْفِتُ ، كما في الصّحاح . وزاد غَيْرُهُ : فصارَت تَرْمِي بِمِثْلِ السِّهَامِ .

(و) نَفَطَ (الصَّبِيُّ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ الظَّبْيُ ، يَنْفِطُ نَفِيطاً : (صَوَّتَ) ، كما في اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) نَفَطَ (فُلانٌ : تَكَلَّمَ بِمَا لا يُفْهَمُ) ، كأَنَّهُ من غَضَبِهِ .

(و) نَفَطَت (اسْتُه : فَقَعَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَيْ حَبَقَتْ .

(و) يُقَالُ في المَثَلِ : «مَالَهُ عَافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ» ، اخْتُلِفَ فِيهِ ،فقِيلَ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ ، و(النَّافِطَةُ : المَاعِزَةُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(أَوْ) العَافِطَةُ : المَاعِزَةُ إذاعَطَسَتْ ، والنافِطَةُ (إِتْبَاعٌ للعَافِطَةِ) ، والمَعْنَى : مالَهُ شَيْءٌ . وقِيلَ : العَفْطُ : الضَّرْطُ . والنَّفْطُ : العُطَاسُ ، فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنافِطَةُ من أَنْفِهَا .

(و) قِيلَ : النَّافِطَةُ : (الَّتِي تَنْفِطُ بِبَوْلِهَا ،أَي تَدْفَعُهُ دَفْعاً) .

وقال أَبو الدُّقَيْش : العَافِطَةُ : النَّعْجَة ، والنافِطَةُ : العَنْزُ . وقال

(1) في اللسان «يتحرك» .

غَيْرُهُ : العَافِطَة : الأَمَةُ . والنافِطَـةُ : الشَّاةُ .

(ونَفْطَةُ) ، بالفَتْح : (د ،بإِفْرِيقِيَّةِ ، أَهْلُها إِباضِيَّةٌ) مُتَمَرِّدُون ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تَوْزَرَ مَرْحَلَةٌ ، وإِلى قَفْصَةَ مَرْحلَتَانِ .

ومنهُ أَبُـو القاسِمِ عَبْـدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّـدِ بْنِ أَحْمَـدَ النَّفْطِـىّ يُعْرَفُ بابْنِ الصَّـائغ ، سَمِـعَ الحافِظ أَبـا عَلِـىّ الصُّوفِـىّ ورَحَلَ إِلى العِرَاقِ ، فدَخَلَ دِمَشْقَ وأَجَاز الحَافِظَ أَبَا القاسِمِ ابنَ عَساكِرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى بَلَدِهِ .

(و) النُّفَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَغْضَبُ سَرِيعاً) ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّنافِيطُ : أَنْ يَنْزِعَ شَعْـرَ الجِلْدِ فيُلْقِيَهُ فِـى النّارِ لِيُؤْكَلَ ، يُفْعَل ذٰلِكَ فى الجَدْبِ) وشِدَّةِ الدَّهْرِ وعَجَفِ المالِ ، قاله يُونُس .

(و) قال الفَرّاءُ : (أَنْفَطَتِ العَنْـزُ ببَوْلِهَـا) ، أَىْ (رَمَتْ) ، قـال : والنّاسُ يَقُولُونَ : أَنْفَصَت ، بالصّادِ .

(والقِدْرُ تَنافَطُ) ، أَىْ (تَرْمِـى بالزَّبَدِ ، لُغَةٌ) فى تَنافَتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّفّاطَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : جَماعَةُ الرُّماةِ بالنِّفْط . ويُقَالُ : خَرَجَ النَّفّاطُونَ ومَعَهُمُ النَّفّاطاتُ[1] ، وتَنَفَّطَتْ يَدُهُ من العَمَلِ كنَفِطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والنَّفَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : شَبِيهٌ بالسُّعَال ، والنَّفْخُ عِنْد الغَضَبِ . وكَذٰلِكَ النَّفَتَانُ ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

ورَغْوَةٌ نَافِطَةٌ : ذاتُ نَفّاطَاتٍ ، وأَنْشَد أَبُو زَيْدٍ .

* وحَلَبٌ فيـه رُغاً نَوافِطُ [2] *

ومن أَمْثَالِهِمْ : « لا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ » ، أَىْ لا يُؤْخَذُ لِهـذَا القَتِيـلِ بثَـأْرٍ .

ونِفْطَوَيْـه : لَقَبُ أَبِـى مُحَمَّـدٍ النَّحْوِىّ المَشْهُور ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ .

ومَنْفطة : قَرْيَةٌ من أَعْمَـالِ أَسْيُوط بالصَّعِيـدِ .

* [ن ق ط]

(نَقَـطَ الحَرْفَ) يَنْقُطُـهُ نَقْطـاً ،

(١) فى مطبوع التاج : « النفاطة » والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والعباب .

(ونَقَّطَهُ) تَنْقِيطاً : (أَعْجَمَهُ)، فهُوَ نَقَّاطٌ .

(والاسْمُ النُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ)، وهو رَأْسُ الخطِّ . وفى الصّحاح نَقَطَ : الكِتَابَ يَنْقُطُه نَقْطاً ، ونَقَّطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطاً فهو نقَّاطٌ(ج) : النُّقَطُ ،(كصُرَدٍ وكِتابٍ)، الأَخِيرُ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . (ومنه) قَوْلُهُمْ : فى الأَرْضِ (نِقَاطٌ مِنَ الكَلإِ ونُقَطٌ) مِنْهُ ، (لِلْقِطَعِ المُتَفرِّقَةِ مِنْهُ)،وهو مَجَازٌ .

(و) قَدْ (تَنَقَّطَ المَكَانُ) ، إذا (صَارَ كَذٰلِكَ) .

(و)مِنِ المَجَازِ :تَنَقَّطَ (الخبَرَ) ، أَىْ (أَخَذَه شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ تَبَقَّطَتْ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كما تَقَدَّم . ووَقَعَ فى الأَساس : تَنَقَّطْتُ [1] الخُبْزَ : أَكَلْتُه نُقْطَةً نُقْطَةً ،أَى شَيْئاً فشَيْئاً ،فإِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً من الخَبَرِ ، وإلاَّ فَهُوَ مَعْنًى جَيِّدٌ صَحِيحٌ .

(والنَّاقِطُ ، والنَّقِيطُ : مَوْلَى المَوْلَى) ، وكَأَنَّ نُونَ النَّاقِطِ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ .

(ونُقْطَة ، بالضَّمِّ : عَلَمٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّقْطَةُ ، بالفَتْحِ ، فَعْلَةٌ وَاحِدَة . ويُقَالُ : نَقَّطَ ثَوْبَهُ بالزَّعْفَرَانِ والمِدَاد تَنْقِيطاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . ونَقَّطَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وخَدَّهَا بالسَّوادِ تَتَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ : مَشْكُولٌ .

ويُقَالُ : أَعْطاهُ نُقْطَةً من عَسَلٍ ،وهو مَجَازٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : ما بَقِىَ من أَمْوَالِهِمإِلاَّ النُّقْطَةُ ، وهى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هاهنا وها هنا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : التَّنُّومُ يَنْبُتُ نِقَاطاً فى أَماكِنَ ، تَعْثُرُ عَلَى نُقْطَةٍ ثُمَّ تَقْطَعُهَا

(١) فى مطبوع التاج : تنطقت ، والمثبت من الأساس .

فَتجِدُ نُقْطَةً أُخْرَى ، كَمــاَفى الأَساسِ .

والنُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ : الأَمْرُ والقَضِيَّةُ ، ومنــه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِــفُ أَبــاها رَضِــىَ اللهُ عَنْهُمَــا : «فَمَــا اخْتَلَفُــوا فِــى نُقْطَــةٍ إلاَّ طَـارَ أَبِــى بحَظِّهَــا» هٰــكَذَا جــاءَ فِــى رِوايَةٍ ، وضَبَطَهُ الهَرَوِىُّ بالمُوَحَّدَةِ . وقَد سَبَقَ ، ورَجَّــحَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِين الرِّوَايَةَ الأُولَى ـ وهى النُّونُ ـ بقَوْلِهِ : يُقَالُ عِنْدَ المُبالَغَــة ، فى المُوافَقَــةِ ، وأَصْلُهُ فى الــكِتَابَيْن يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بالآخَرِ ويُعَارَض . فيُقَالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ ، يَعْنِــى مِن نُقَطِ الحُرُوف والــكَلِمَــات ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُمَــا من الاتِّفَاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفَــا مَعَــهُ فِــى هٰذا الشَّىْءِ اليَسِيــرِ .

وابْنُ نُقْطَةَ بالضَّمِّ : هُوَ الحَافِظُ مُعِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِــىّ بنِ أَبِى بَــكْرِ بْنِ شُجَــاعِ بنِ أَبِى نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُقْطَةَ البَغْدَادِىّ الحَنْبَلِىّ ، أَحَــدُ أَئمَّــة الحَدِيثِ ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنَــة ٥٧٦ وأَلَّفَ «التَّقْيِيد فى مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والأَسَانِيدِ» فى مُجَلَّــد ، «والمُسْتَدْرَك» على إِكمال ابن مَاكُولاَ . وسُئِــلَ عن نُقْطَةَ فقَال : هِــى جَارِيَةٌ عُرِفَ بها جَدُّ أَبِى ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٢٩ كذا فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ لابْنِ الصَّابُونِىّ .

والنَّقِيطَةُ كسَفِينَة : قَرْيَةٌ بمِصْــرَ من أَعْمَالِ المُرْتاحِيَّةِ . ومِنْهَا شَيْخُنَــا الإِمَامُ الفَقِيــهُ المُعَمَّــرُ سُلَيْمَــانُ بنُ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيطِىّ ، مُفْتِــى الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ .وُلِدَ سنة ١٠٩٥ تَقْرِيباً، وأَخَــذَ عــن أَبِــى الحَسَنِ عَلِــىّ بن مُحَمّد العقدِىّ ، وشاهِينَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عامِرٍ الأَرْمناوِىّ الحَنَفِيَّيْنِ وغَيْرِهِمــا ، وتُوُفِّى سنَــة ١١٧٠ ووَلَــدُه الفَقِيــهُ العَلاَّمةُ مُصْطَفَــى بنُ سُلَيْمَــانَ جَلَسَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ودَرَّسَ وأَفْتَى مــع سُكُــونٍ وعَفاف ، وتُوُفِّــى سنَــة ١١٨٠ فى ٦ [من] رَبِيــعٍ الثــانِــى .

ومِنْ أَمْثَالِ العَامَّةِ : «هو نُقْطَــةٌ فى المُصْحَف» إِذا استَحْسَنُود .

ونَقَّطَ به الزَّمَانُ ، ونَقَطَ ، أَىْ جاد بــهِ وسَمَــحَ .

ويُرْوَى لعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «العِلْمُ نُقْطَةٌ إنَّمَا كَثَّرَها الجاهِلُون» .

وتُصَغَّرُ النُّقْطَةُ على النُّقَيْطَةِ

ونَقَّطَهُ بِكَلامٍ تَنْقِيطاً : آذاهُ وشَتَمَهُ بالكِنايَةِ ، والاسْمُ النُّقْطُ ، بالضَّمِّ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنْقاطٍ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، عامِّيّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن ل ط]

نِيلاطُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ مَدِينَةِ جُنْدَيْسابُورَ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

[ن م ط] *

(النَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : ظِهَارَةُ فِراشٍ مَّا) . وفى التَّهْذِيبِ : ظِهَارَةُ الفِراش . (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمَطُ : (الطَّرِيقَة) ، يقال : الْزَم هٰذا النَّمَط ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (النَّوْعُ مِن الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه . يُقَالُ : لَيْسَ هٰذَا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى من ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقَال هٰذا فى المَتَاعِ والعِلْم وغَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (جَمَاعَةٌ) من النَّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «خَيْرُ هٰذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِى ، ويَرْجِعُ إليهم الغَالِى» .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه . والَّذِى جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ» . قال أَبوعُبَيْدٍ : ومَعْنَى قَوْلِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِى الدِّينِ .

(و) فى الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ : النَّمَطُ : (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) ، لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ : ضَرْبٌ مِن الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ ، ولا يَكَادُون

يَقُولُونَ نَمَطٌ إلاَّ لِمَا كَانَ ذَا
لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ،
فَأَمَّا البَيَاضُ فَلايُقَالُ لَهُ نَمَطٌ .

(ج : أَنْمَاطٌ) ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ،
كما في الصّحاح ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ
عُمَرَ « أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ » .
قال ابْنُ بَرِّيٍّ : (و) يُقَالُ : (نِمَاطٌ) ،
بالكَسْرِ ، أَيْضاً . قال المُتَنَخِّلُ
الهُذَلِيُّ :

* عَلاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ[1] *

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ . (والنَّسَبُ
أَنْمَاطِيٌّ) ، كأَنْصَارِيٍّ ، (ونَمَطِيٌّ) ،
إلى الوَاحِدِ على القِيَاس .

(وابنُ الأَنْماطِيِّ : إِسْمَاعِيلُ بنُ
عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِيّ
(الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِيّ
الأَشْعَرِيُّ ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ
نَزِيلُ دِمَشْقَ . كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ ،
سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِي اليمنِ الكِنْدِيّ

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ ، واللسان والعباب ، وصدره :
عرفت بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ

وأَبِي البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِب ، وأَجازَ
لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ ، والمُؤَيَّدُ
الطُّوسِيُّ ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ ،
تُوُفِّي سنة ٦٨٤ كذا في تارِيخ الذَّهَبِيّ .

وفاتَهُ : أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ
الأَنْمَاطِيّ ، سَمِعَ القَاضِي
أَبا الفَرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيَّا
النَّهْرَوانِيّ ، وتُوُفِّي سنة ٤٢٥ .
والإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ
المُبَارَكِ الأَنْماطِيُّ . وشَيْخُ الشافعيَّةِ
أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ
الأَنْمَاطِيُّ الأَحْوَلُ ، تِلْمِيذُ المُزَنِي
وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ . وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ
بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِيّ البَغْدَادِيّ
المُقْرِئُ . وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ
يَحْيَى الأَنْمَاطِيّ البَغْدَادِيُّ تُكُلِّمَ فِيهِ .
وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِيّ ،
ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ في « نرز » . ومُحَمَّدُ
ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي زَيْدٍ الأَنْمَاطِيّ ،
ذُكِرَ في « ت وث » : مُحَدِّثُونَ .

(و) وَعْسَاءُ النُّمَيْط : (كزُبَيْرٍ :
وَادٍ بالدَّهْنَاء) يُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبَاتِ

ويُقَالُ بالباءِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّمَ في «ن ب ط» ، وقد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ في قَوْلِهِ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِي القُرَى أَوْنَخِيلُها (١)

أَو هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ . قال ذُو الرُّمَّةِ أَيْضاً :

فَقَالَ أَرَاهَا بالنُّمَيْطِ كَأَنَّهَا
نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُهْ (٢)

(والتَّنْمِيطُ : الدِّلالَةُ عَلَى الشَّيْءِ). يُقَالُ : مَنْ نَمَّطَ لَكَ هٰذا ، أَيْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّمَطُ : المَذْهَبُ والفَنُّ .

والأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ .

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذُو المِشْعَارِ مَالِكُ بنُ نَمَطٍ الهَمْدَانِيّ ، «مُحَرَّكَةً» : صَحابِيٌّ ، ذكره المُصَنِّفُ في «ش ع ر» .

[ن و ط] *

(نَاطَهُ) يَنُوطُهُ (نَوْطاً : عَلَّقَه) .

والنَّوْطُ : التَّعْلِيقُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ (١) : «ما أَخَذْنَاهُ إِلاَّ عَفْوًا بِلا سَوْطٍ ولانَوْطٍ» أَيْ بِلا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيقٍ .

(وانْتَاطَ) به الشَّيْءُ : (تَعَلَّقَ) .

(و) من المَجازِ : انْتَاطَتِ (الدَّارُ) ، أَيْ (بَعُدَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ومنهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ - في حَدِيثِه لبَعْضِ خُدّامِهِ - : «عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ ، فإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وإِنْ قَدُمَ العَهْدُ ، وانْتَاطَتِ الدّار ، وإِيّاكَ وكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ ، فإِنَّهُ يَأْكُل مَعَ كُلِّ قَوْمٍ ، ويَجْرِي مع كُلِّ رِيحٍ» وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰكِنَّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِياً
بِحَوْرَانَ مُنْتاطُ المَحَلِّ غَرِيبُ (٢)

---

(١) ديوانه ٥٤٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (نميط) .
(٢) ديوانه ٤٦٦ واللسان ومعجم ما استعجم (نميط) .

(١) في العباب حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِيَ بمال كثير فقال : «إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس» فقالوا «والله ما أخذناه . . .»
(٢) اللسان .

وفى حديث عُمر رَضِيَ اللهُ عنه «إذا انتـاطَتِ المَغازِى» أىْ بَعُدَتْ ، وهو من نِياطِ المفازَةِ ، وهو بُعْدُها . ويُقَال : أىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ .

(و) انْتاطَ (الشَّىْءَ : اقْتَضَبَه برأْيِهِ لا بمَشُورَةٍ) ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(والأَنْـوَاطُ : المَعَالِيقُ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، قال : ومنـه المَثَلُ : «عاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ» أىّ يَتَنَاوَلُ ولَيْسَ هُنَاكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ ، وهٰـذا نَحْـوُ قَوْلِهِـم : «كالحَـادِى ولَيْسَ لَـهُ بَعِيـرٌ» و «تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَـعٍ» .

(و) النِّيَاطُ (كَكِتَابٍ : الفُؤَادُ) .

(و) النِّياطُ : (كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَـا قَلْبُ العَقْرَبِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ ، وهـو مَجازٌ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : النِّيـاطُ (من المَفَازَة : بُعْدُ طَرِيقِهَا كأَنَّهَـا نِيطَتْ بمَفَازَةٍ أُخْـرَى) لا تَكادُ تَنْقَطِـعُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو العَجّاجُ ـ :

وبَلْدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيـــــاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِـى [1]

ومنـه : انْتَاطَتِ المَغَازِى .

(و) النِّيَاطُ (مِنَ القَوْسِ والقِرْبَةِ : مُعَلَّقُهُما . يُقَالُ : نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيَاطِها نَوْطاً . (ومُعَلَّقُ كُلِّ شَىْءٍ) : نِيَاطٌ .

(أَوْ) النِّيَاطُ : (عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيـطَ بهِ القَلْبُ) ، أى عُلِّقَ (إِلَى الوَتِينِ) ، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

قال الأَزْهَرِىّ : (ج : أَنْوِطَةٌ . و) إذا لَمْ تُرِد العَدَدَ جازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْـعِ : (نُوطٌ ، بالضَّمِّ) ، لأَنَّ اليـاءَ الَّتِـى فى النِّياطِ وَاوٌ فى الأَصْـلِ ، وقِيـلَ : هُمَـا نِياطَانِ ، فالأَعْلَى : نِيَاطُ الفُؤادِ والأَسْفَلُ : الفَرْجُ .

(و) النِّيَـاطُ : (عِـرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْـنِ ، كالنَّائِطِ . أَو النَّائطُ) : عِرْقٌ (مُمْتَدٌّ فِـى القَلْبِ) ، كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه فى الصُّلْبِ ، كَمـا فى الصّحاحِ ، (يُعَالَجُ المَصْفُورُ

(١) الديوان ٣٦ واللسان ، والصحاح والعباب ، ومادة (غول) .

بقَطْعِهِ) . وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ وهو العَجّاج :

فبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُور
قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ [1]

القَضْب : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِه الماءُ الأَصْفَرُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (يُقَالُ الأَرْنَبِ : المُقَطَّعَةُ النِّيَاط) كما قَالُوا : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ (تَفَاؤُلاً ، أَىْ نِيَاطُها يُقْطَعُ) ، هٰذا على قَوْلِ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . (ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الطَّاءَ) ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح ، (أَى مِنْ سُرْعَتِهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَهَا ، أَو نِيَاطَ الكِلَابِ) . وفى الأَسَاسِ : لأَنَّهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لشِدَّةِ عَدْوِهَا .

(و) النَّيِّطُ (كسَيِّد : بِئْرٌ يَجْرِى ماؤُهَا) مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ (مِنْ جَوَانِبِهَا إِلَى مَجَمِّهَا) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ : إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى المَاءُ مِن جانِبٍ مِنْهَا فسَالَ إِلى قَعْرِهَا (ولَمْ تَعِنْ من قَعْرِهَا) بِشَىْءٍ ، وأَنْشَد :

لا تَسْتَقِى دِلَاؤُهَا مِنْ نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مُخْرَوِّطِ [1]

(والنَّوْطُ : العِلَاوَةُ بَيْنِ عِدْلَيْن) ، وهُو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : العِلاوَةُ بَيْنَ الفَرْدَيْنِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتِ العِلاوَةُ نَوْطاً لأَنَّهَا تُنَاطُ بالوِقْرِ .

(و) النَّوْطُ : (مَا عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ [2] ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ) . وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : «المُتَعَلِّقُ بِهَا كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ» ، أَرادَ ما يُنَاطُ برَحْلِ الرّاكِبِ من قَعْبٍ أَو غَيْرِهِ ، فهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ .

(و) النَّوْطُ : (الجُلَّة الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ) تُعَلَّقُ من البَعِير ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلنابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ قَطَاةً :

---

(1) ديوانه ٣٠ واللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الثانى) . وانظر المواد (بجج ، عند ، صفر) .

(1) اللسان والعباب .

(2) فى نسخة من القاموس « من كل شَيْءٍ »

نوط

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ(١)

(ج : أَنواطٌ ونِيَاطٌ) .

قال الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين يُسَمُّون الجِلَالَ الصِّغَارَ ـ الَّتِى تُعَلَّق بعُرَاهَا مِن أَقْتَابِ الحَمُولَةِ ـ نِيَاطاً ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وفى الحَدِيث : « فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ » أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ . وقد تَقَدَّم فى « ع ض ض » (ومِنْه المَثَلُ : « إِنْ أَعْيَا البَعِيرُ فَزِدْهُ نَوْطاً »).

وقال الأَصْمَعِىّ : من أَمْثَالِهم فى الشِّدَّةِ على البَخِيل « إِنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا ، وإِنْ أَعْيَا فزِدْه نَوْطاً ، وإِنْ جَرْجَرَ فزِدْهُ ثِقْلاً » . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : (أَى لا تُخَفِّفْ عَنْه إِذا تَلَكَّأَ فى السَّيْرِ) .

(و) النَّوْطَةُ ، (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ). وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَ النابِغَةِ السابِق .

(و) النَّوْطَةُ : (وَرَمٌ فى الصَّدْرِ . أَوْ) وَرَمٌ (فى نَحْرِ البَعِيرِ وأَرْفَاغِه) . يُقَالُ : نِيطَ البَعِيرُ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِك ، كما فى الصِّحاح .

وقال ابنُ سِيدَه فى تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّابِغَة : ولا أَرَى هٰذا إِلاَّ على التَّشْبِيهِ ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطَاة بِنَوْطَةِ البَعِيرِ ؛ وهى سَلْعَة تَكُونُ فى نَحْرِه .

(أَو) النَّوْطَةُ : (غُدَّةٌ) تُصِيبُهُ (فى بَطْنِه مُهْلِكَةٌ) . يُقَالُ : نِيطَ الجَمَلُ فهو مَنُوطٌ ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ ، (وأَنَاطَ) البَعِيرُ : (أَصابَهُ ذٰلِكَ) .

(و) النَّوْطَةُ : (الأَرْض يَكْثُر بِهَا الطَّلْحُ) ولَيْسَتْ بواحِدَةٍ ، ورُبَمَا كانَتْ فِيهِ نِيَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاَهَا وأَسْفَلُها .

(أَو) النَّوْطَةُ : المَكَانُ وسطُهُ شَجَرٍ ، أَو مَكَانٌ فِيهِ (الطَّرْفاءُ) خَاصَّةً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّوْطَةُ : (المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عن المَاءِ) وقال مَرَّةً : هو المَكَانُ فيه شَجَرٌ فى وَسَطِهِ ، وطَرَفَاهُ لا شَجَرَ فِيهِمَا ، وهُوَ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ . وقال أَعْرَابِىّ : أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ ، وإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ ، فجاءَ

(١) الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سكك).

بجَارِّ الضَّبُعِ ، أَىْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ (لَيْسَتْ بِوَادٍ) ضَخْمٍ ، (ولا بتَلْعَة ، بَلْ) هى (بَيْنَ ذٰلِكَ) ، وهٰذا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ.

(و) النَّوْطَة : ما [1] (بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) ، وهو النَّوْطُ ، كما فى الصّحاح .

(و) فى الصّحاح : النَّوْطَةُ : (الحِقْدُ . و) قال غَيْرُهُ : النَّوْطَةُ : (الغِلُّ) .

(و) فى الصّحاحِ : (التَّنْوَاطُ) ، بالفَتْحِ : (ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بـه) .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (مِنِّى مَنَاطَ الثُّرَيَّا ، أَىْ فى البُعْدِ) ، قاله سِيبَوَيْه وهو مَجازٌ . وقِيلَ : أَىْ بتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ ، كذَهَبْتُ الشّامَ ودَخَلْتُ البَيْتَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : بَنُو فُلانٍ مَنَاط الثُّرَيَّا ، لشَرَفِهِمْ وعُلُوِّهِم.

(و) يُقَالُ : (هٰذَا مَنُوطٌ بـه) ، أَى (مُعَلَّقٌ . و) هٰذا رَجُلٌ مَنُوطٌ (بالقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِم) ولَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ، (أَوْ دَعِىٌّ) ، قال حَسَّانُ بنُ ثابتٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وأَنْتَ دَعِىٌّ نِيطَ فى آلِ هَاشِمٍ
كمانِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ [1]

ويُقَالُ لِلدَّعِىِّ يَنْتَمِى إِلَى القَوْمِ : « مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ » سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنَّه لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى ، فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَميناً وشِمَالاً .

(والنَّيِّطَةُ ، ككَيِّسَةٍ : البَعِيرُ تُرْسِلُهُ مع المُمْتَارِينَ لِيُحْمَلَ لَكَ عَلَيْه) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . (وقد اسْتَناطَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فُلاناً ، فانْتَاطَ هو لَهُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو.

(والتَّنَوُّطُ ، كالتَّكَرُّم) ، كَذا ضُبِطَ فى نُسْخَةِ الصّحاح. (و) يُقَالُ أَيْضاً (التُّنَوِّط بِضَمِّ التّاءِ) وفَتْحِ النُّونِ

---

(1) فى نسخة من القاموس ان كلمة « ما » فيهما .

(1) الديوان ٨٩ واللسان والعباب وفيه « وكُنْتَ دَعِيًّا نيطَ . . »

(وكَسْرِ الواوِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً: (طَائِرٌ) نَحْــو القَارِيَةِ سَوَادًا، تُرَكِّب عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُود وَاحِد، فَتُطِيــلُ عُشَّها فَلا يَصِــلُ الرَّجُــلُ إلى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِب. وقال الأَصْمَعِــيّ: إنَّمَا سُمِّــيَ بِــهِ لأَنَّهُ (يُدَلِّى خُيُوطاً مِنْ شَجَرَة، وَيَنْسُج عُشَّه كقارُورَة الدُّهْنِ مَنُوطــاً بتلك الخُيُــوطِ). قــال أَبُــو عَلِــيٍّ فى البَصْرِيّات: هو طائرٌ يُعَلِّقُ قُشُوراً مِنْ قُشُورِ الشَّجَــرِ، ويُعَشِّش فى أَطْرَافِهَــا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّات والنّاس والــذَّرِّ. قــال:

تُقَطِّــعُ أَعْنَاقَ التَّنُوِّط بالضُّحَــى
وتَفرِسُ فى الظَّلْماءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ (١)

وَصَفَ هٰذِه الإِبِلَ بطُولِ الأَعْنَــاقِ وأَنَّهَا تَصِلُ إلى ذٰلِكَ.

(الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، كمافى الصّحاح.

(ونَوَّطَ القِرْبَةَ تَنْوِيطــاً: أَثْقَلَهــا لِيَدْهُنَها)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان.

الأَنْوَاطُ: ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيــرِ إِذَا أُوقِرَ. ويُقَالُ: نِيطَ عليه الشَّىْءُ، أَىْ عُلِّقَ عَلَيْه. قالرِقَاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِىّ:

بِلادٌ بهــا نِيطَتْ عَلَىَّ تَمَــائِمِى
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرَابُها (١)

ونِيــطَ بــه الشَّىْءُ: وُصِلَ بــه.

والنَّيِّطُ كسَيِّدٍ: الوَسَطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ، قال الحَجّاجُ لِحَفّارِ البِئْــرِ: «أَخَسَفْتَ (٢) أَمْ أَوْشَلْتَ؟» فقال: «لا وَاحِدَ منهمــا ولٰــكِنْ نَيِّطاً بَيْنَ المــاءَيْنِ»، أَىْ وَسَطاً بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيــلِ (٣) كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَــا.

قالَ القُتَيْبِــىّ: هٰكَذَا رُوِىَ، ويَصِحّ أَنْ يَكُونَ بالبــاءِ المُوَحَّدَة، مُحَرَّكَةً.

وانْتَطَتِ المَفَازَةُ: بَعُدَتْ، وهُوَ عَلَى القَلْبِ مِنْ انْتاطَتْ (٤) قال رُؤْبَةُ:

* وبَلْــدَةٍ نِيَاطُهَــا نَطِــىٌّ (٥) *

(١) اللسان
(٢) فى العباب: «أَأَخْسَفْتَ»
(٣) فى اللسان «بين الأمرين أى وسطــا بين القليل والكثير».
(٤) فى اللسان: «انْتَاطَتِ المغازى، أى بعدت، من النوط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القلب».
(٥) ديوان العجاج ٦٨ واللسان وليس فى ديوان رؤبة.

أرادَ « نيِّطٌ » فقَلَبَ ، كما قالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ : قِسِىٌّ .

والنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحَابِ من البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضَى .

وذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجَاهِلِيَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كَانَتْ للمُشْرِكِينَ يَنُوطُون بها سِلاحَهُمْ ـ أىْ يُعَلِّقُونَ ـ ويَعْكُفُون حَوْلَها .

وفى الصّحاح : ويُقَالُ : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كمَا يُقَالُ : عِيصٌ من سِدْرٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، ووَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى ، ومِنْ رِمْثٍ ، وصَرِيمَةٌ من غَضًى ، ومِنْ سَلَمٍ ، وحَرَجَةٌ من شَجَرٍ ، انْتَهَى .

ويُقَالُ : عَرِقَ مَنَاطُ عِذَارِهِ .

وأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهٰذا مَجَازٌ .

وغَايَةٌ مُنْتاطَةٌ ، أى بَعِيدَةٌ .

والنَّائِطَةُ : الحَوْصَلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . ومن أَمْثَالِهِمْ : « كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُنَاطُ » أَىْ كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بجِنَايَتِهِ . قَالَ الأَصْمَعِىّ : أَى لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ .

[ن هـ ط] *

(نَهَطَه بالرُّمْحِ) نَهْطاً ، (كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نهطيةُ ويقال : نَهطايةُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُويسنا ، كَذا فى القَوَانِينِ(١) .

[ن ى ط]

(النَّيْطُ : المَوْتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ فى « ن و ط » قال : وهو العِرْقُ الَّذِى عُلِّقَ به القَلْبُ ، فإذَا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ن ب ط » رَمَاه اللهُ بالنَّبْطِ أَىْ بالمَوْتِ .

---

(١) فى قوانين الدواوين / ١٩٥ : « نهطية : من أعمال جزيرة قويسنا » . ولم يأت ذكر لنهطاية .

قُلْتُ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَصْحِيفٌ أَمْ لُغَةٌ ؟ فانْظُرْهُ .

(أَو) النَّيْطُ : (الجَنَازَة) ، يُقَالُ : رُمِىَ فُلانٌ فِى طَنْيِهِ وفى نَيْطِهِ ؛ وذٰلِكَ إِذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، ومَعْناه إِذا ماتَ .

(أَو) النَّيْطُ : (الأَجَلُ) ، يُقَالُ : أَتاهُ نَيْطُهُ ، أَىْ أَجَلُهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ :رَمَاهُ اللهُ بنَيْطِه ، ورَمَاهُ اللهُ بالنَّيْط ،أَىْ بالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُه الواوُ ، والياءُ داخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيِّطاً ، أَى نَيْوِطاً ، ثم خُفِّفَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا خُفِّفَ فهو مِثْلُ الهَيْنِ والهَيِّنِ ، واللَّيْنِ واللَّيِّنِ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ :والقِيَاسُ النَّوْطُ ،غَيْرَ أَنَّ الواوَ تُعاقِبُ الياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ.

(ونَاطَ يَنِيطُ نَيْطاً :بَعُدَ ، كانْتاطَ) انْتِياطاً .

والنَّيِّطُ : العَيْنُ فِى البِئْرِ قَبْلَ أَنْ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ .

(فصـل الواو)

مـع الطـاء

[و أ ط]

(وَأَطَ القَوْمَ ، كوَعَدَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (زارَهُمْ) .

قال : (والوَأْطُ) أَيْضاً : (الهَيْجُ).

(والوَأْطَةُ) : اللُّجَّةُ (مِنْ لُجَجِ الماءِ).

(و) الوَأْطَةُ (من الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ منْهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغانىُّ ويُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : الوَاطَةُ ، كما سَيَأْتِى.

[و ب ط] *

(وَبطَ) رَأْىُ فُلانٍ فِى هٰذَا الأَمْرِ ، (مُثَلَّثَةَ الباءِ) ، الفَتْحُ والكَسْرُ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نَقَلَهُ الصّاغانىّ عن الفَرّاءِ ، (يَبِطُ ، كيَعِدُ ، ويَوْبَطُ ، كيَوْجَلُ) مُضَارِعُ وَبِطَ بالكَسْرِ ، (وتُضَمُّ العَيْنُ) ، أَىْ عَيْنُ الفِعْلِ ، وهُوَ مُضَارِعُ وَبُطَ ، بالضَّمِّ ، (وَبْطاً ، ووَبَاطَةً ، بِفَتْحِهِمَا ، ووَبَطاً ، مُحَرَّكَةً ، ووُبُوطاً ،

بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ ما عَــدَا الوَبَاطَــة : (ضَعُــفَ) ولَمْ يَسْتَحْكِمْ .
ورَأْيٌ وَابِــطٌ : ضَعِيفٌ . وأَنشد ابنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* إِذْ باشَرَ النَّكْثَ برَأْيٍ وَابِطِ[1] *

وأَنْشَدَأَيْضاً فى « ى دى » لِلْكُمَيْتِ :

* بِأَيْــدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينَــا[2] *

قالَ : أَيْ ما ضَعُفْنَ .

(والوابِطُ : الخَسِيسُ) الواضِــعُ الشَّرَفِ .

(و) الوابِطُ : (الجَبَانُ الضَّعِيفُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(ووَبَطَهُ ، كوَعَدَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ « لا تَبِطْنِــى بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِــى » أَى لا تُهِنِّى وتَضَعْنِى .

(و) وَبَطَ (حَظَّهُ : أَخَسَّهُ) ، ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه .

(١) اللســان .
(٢) اللسان والأساس (يدى) فيهما ، وصدره كما فى اللسان
* فأَىَّ ما يَكُنْ يَكُ وهْوَ مِنَّا *
ورواية الأساس « فأَيًّا » بالنصب .

(و) وَبَطَ (الجُرْحَ : فَتَحَهُ) وَبْطاً ، كبَطَّهُ بَطًّا .

(و) وَبَطَهُ (عَنْ حاجَتِه : حَبَسَــهُ) عَنْهَا ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَوْبَطَهُ : أَثْخَنَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

وَبُطَ الرَّجُلُ ، ككَــرُمَ : ثَقُلَ .

والوَبَاطُ كسَحَابٍ : الضَّعْفُ . قال الراجِــزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَبَاطِ[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ ، وأَبَطَهُ ، وهَبَطَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

والوَابِطُ : الهَــابِطُ .

ووَبَطَ بأَرْضٍ : إِذا لَصِقَ بِهَا .

[و خ ط] *

(وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كوَعَدَهُ) ، وَخْطاً : (خالَطَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كوَخَضَهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

(١) اللســان .

أَتَيْتُ الَّذِي يَأْتِي السَّفِيهُ لِغِرَّتِي
إِلَى أَنْ عَلاَ وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِي[1]

وقِيلَ : الوَخْطُ من القَتِيرِ : النَّبْذُ .

(أو) وَخَطَهُ : (فَشَا شَيْبُه ، أَوِاسْتَوَى سَوَادُه وبَيَاضُه ، وقَدْ وُخِطَ) فُلانٌ (كعُنِيَ) ، إِذا شابَ رَأْسُهُ ، (فهو مَوْخُوطٌ) .

(و) الوَخْطُ ، (كالوَعْدِ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، لُغَةٌ فى الوَخْدِ بالدَّال ، وقَدْ وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) الوَخْطُ : (الدُّخُولُ) ، ومنه المِيخَطُ الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ.

(و) الوَخْطُ : (الطَّعْنُ الخَفِيفُ) لَيْسَ بالنَّافِذِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الجَوْفَ . قال الأَصْمَعِيّ : إِذا خالَطَت الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ . وَخَطَهُ بالرُّمْحِ ووَخَضَهُ ، (أو) الوَخْطُ : الطَّعْنُ (النَّافِذُ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) الوَخْطُ : (خَفْقُ النِّعَالِ) وصَوْتُها على الأَرْضِ . ومنه حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ » .

(و) الوَخْطُ : (أَنْ يَرْبَحَ فى البَيْعِ مَرَّةً ، ويَخْسَرَ أُخْرَى) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَخْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّيْفِ تَنَاوُلاً) مِن بَعِيدٍ .

قال الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيرِ الوَخْطِ أَنَّه الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، قالَ : وأُراهُ أَرادَ أَنَّه يَتَنَاوَلُه (بِذُبَابِهِ) طَعْناً لا ضَرْباً ، (وقَدْ وُخِطَ ، كعُنِيَ) ، يُوخَطُ وَخْطاً .

(والمِيخَطُ بالكَسْرِ) ، أَيْ كمِنْبَرٍ : (الدَّاخِلُ) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ .

* مُسْتَلْحِقٌ رَجْعَ التَّوالِي مِيخَطُهْ[1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَخَّاطُ ، كشَدَّاد : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَطْوِ الواسِعُهُ ، وكَذٰلِكَ بَعِيرٌ وَخَّاطٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّى وعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَالِ

(١) اللسان .

(١) العباب .

أَعْيَطَ وَخَّــاطِ الخُطَا طُــوَالِ[1]

وطَعْنٌ وَخَّاطٌ ، وكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ ، قال :

وَخْطاً بِمَاضٍ فِـى الكُلَى وَخَّاطِ[2]

وفى التَّهْذِيبِ : وَخْضــاً بماضٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرُّوجٌ وَاخِطٌ ، إذا جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيــجِ ، وصَارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

ويُقَالُ : بِهَــا وَخْطٌ مِــنْ وَحْشٍ ، ووَخْزٌ ، أَى نَبْذٌ[3] مِنْهَا ، وهُوَ مَجازٌ .

[و ر ط] *

(الوَرْطَةُ : الاسْتُ) وهو مَجاز .

(وكُلُّ غامِضٍ) وَرْطَةٌ . (و) قــال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قَــوْلِ العَرَبِ :

(١) ديوانه ٤٨٤ ، واللسان . ورواية الديوان : « الخطى الطوال » .

(٢) والقائل هو العجاج يصف ثورا ، كما فى العباب وقبله فيه ثلاثة مشاطير هى :

ثُمَّتَ كَرَّ ساخِطَ الإِسْخَاطِ
يَحُوذُهُنَّ رَهْبَــةَ الخِلاَطِ
بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِى

وهو فى ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) هذا الضبط من مادة (نبذ) أما الأساس فضبطت فيه هنا « نُبَذٌ » .

« وَقَعَ فُلانٌ فى وَرْطَةٍ » : قال أَبُو عَمْرٍو : وهــى (الهَلَــكَة) ، وفى الصِّحاحِ : الهَلاَكُ ، (وكُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْهُ) وَرْطَةٌ ، من هَلَــكَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . قــال يَزِيدُ بن طُعْمَةَ الخَطْمِــىّ :

قَــذَفُــوا سَيِّــدَهُمْ فى وَرْطَـــةٍ
قَــذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(و) الوَرْطَةُ : (الوَحَلُ والرَّدَغَة تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلاَ تَتَخَلَّصُ) مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ فى وَرْطَــةٍ ، ثُمَّ صارَمَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإِنْسَان .

(و) فى الصِّحاحِ : قال أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الوَرْطَــةِ : (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فيهــا) .

وقَالَ الأَصْمَعِــىّ : الوَرْطَةُ : أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُون فى الجَبَلِ تَشُقُّ عــلى مَنْ وَقَعَ فيهــا .

(و) قال غَيْرُهُ : الوَرْطَةُ : (البِئْرُ) ، هو مِنْ ذٰلِكَ .

(ج : وِرَاطٌ) . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ الإِبِلَ :

(١) اللسان وانظر مادة (مقل) وضبطت المقلة فى اللسان هنا « المقلة » بضم الميم والصواب المثبت .

ورط

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّـهُ
وُعُورٌ وِراطٌ وهْوَ بَيْداءُ بَلْقَـعُ[1]

(وأَوْرَطَهُ : أَلْقَاهُ فِيها) ، أَوْ فيمـا لا خَلاصَ مِنْهُ .

(و) أَوْرَطَ (إِبِلَهُ فى إِبِلٍ أُخْرَى : غَيَّبَهـا ، كوَرَّطَ ، فِيهِمَا) ، تَوْرِيطاً .

(و) أَوْرَطَ (الجَرِيرَ فى عُنُق البَعِيرِ : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِه[2] ، ثُمَّ جَذَبَـهُ حَتَّى يَخْنُقَهُ) ، عن ابْنِ هانِئٍ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَب :

حَتَّى تَراها فِـى الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّـطِ[3]

قال : ومنه أُخِذَ وِرَاطُ الصَّدَقَةِ .

(و) قـال شَمِر : (اسْتَوْرَطَ فِـى الأَمْـرِ) ، إذا (ارْتَبَكَ) فِـيـهِ (فَلَمْ يَسْهُل المَخْرَجُ مِنْه . و) قال غَيْرُهُ : (تَوَرَّطَ فِيهِ) كَذٰلِكَ .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَوْرَطَهُ : وَرَّطَـهُ فَتَوَرَّطَ هو فيها ، أَى (وَقَـعَ . و) فى كِتَابِ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى وائـلِ بْنِ حُجْـرٍ : «لا خِلَاطَ ولا وِرَاطَ» أَمّا الخلاطُ فقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. و (الـوِراطُ ، ككِتَابٍ ، فى الصَّدَقَةِ) : هُوَ (الجَمْـعُ بَيْنَ مُتفرق ، أَوْ عَكْسُه) ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، ويُقَالُ هـو كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَـعُ بَيْنَ مُتَفَـرِّقٍ ، ولا يُفَـرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِـعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، (أَوْ أَنْ يَخْبَأَهَا فى إِبِلٍ غَيْرِهِ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . (أَوْ) هُـوَ أَنْ يُغَيِّبَها (فى وَهْدَة مِنَ الأَرْضِ لِئَلَّا يَراهَا المُصَدِّقُ) ، مَأْخُوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِـىَ الهُـوَّةُ العَمِيقَـةُ فى الأَرْضِ . (أَوْ أَنْ يُفَرِّقَهـا) فى إِبِـلِ غَيْرِهِ ، (أَوْ هـو) تَوْرِيطُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وذٰلِكَ (أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ للمُصَدِّقِ : عِنْـدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ) ، وهٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . قال : وهو الوِرَاطُ والإِيراطُ . وقال ابْنُ هانِـئٍ : هـو من إيراط الجَرِيرِ فِـى عُنُقِ البَعِيرِ ، كمَا تَقَدَّمَ .

(١) الديوان والعباب .

(٢) في نسخة من القاموس « حلقه » .

(٣) اللسان وضبطه « سَرح » والعباب وضبطه « سُرْح » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الأَوْرَاطُ : جَمْعُ وَرْطَةٍ ، ومِنْهقَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْــنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بالمِلْطَــاطِ
فَأَصْبَحُوا فِــى وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أُراهُ على حَــذْفِ التاءِ ، فَيَكُونُ من باب زَنْد وأَزْنَــاد ، وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . وتُجْمَعُ الوَرْطَــةُ أَيْضــاً على الوَرَطاتِ . ومنــه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِى لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الحَـرَامِ بِغَيْرِ حِلِّه » (٢) .

وتَوَرَّطَ الرَّجُلُ ، واسْتَوْرَطَ : هَلَكَ ، أَوْ نَشِبَ . واسْتُورِطَ عَلَــى فُلانٍ : إذا تَحَيَّرَ فى الــكَلامِ .

والمُوَارَطَةُ ، والــوِرَاطُ : الخِــدَاعُ والغِــشُّ ، وكــذٰلِــكَ الــوِرَاطَــةُ ، بالكَسْرِ ، وهٰذِهعن الجَوْهَرِىّ . ويُقَــالُ : لا تُوَارِطْ جارَكَ ، فــإِنَّ الوِرَاطَ يُــورِدُ الأَوْرَاطَ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِى .

والوَرْطُ كالوِرَاطِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ :

« لا وَرْطَ فى الإِسْــلَامِ » .

ويُقَــالُ : وَرَطَهَا وأَوْرَطَها : سَتَرَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

[و س ط] *

(الوَسَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من كُلِّ شَىْءٍ : أَعْدَلُهُ) . ويُقَالُ : شَىْءٌ وَسَطٌ ، أَىْ بَيْنَ الجَيِّــدِ والرَّدِىءِ ، ومِنْهُ قَوْلُــه تعالَى : ﴿ وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً ﴾ (١) ، قــال الزَّجاجُ : فيــه قَوْلانِ ، قــال بَعْضُهُم : (أَىْ عَدْلاً) ، وقالَ بَعْضُهم : (خِيارًا) . واللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ والمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرَعَدْلٌ .

(ووَاسِطَةُالكُورِ ، وَوَاسِطُهُ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ : (مُقَدَّمُهُ) ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىّ . وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَالكُورِ رَأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَالخَفَيْدَدِ (٢)

وأَنشد الصّــاغَانِــىّ لِأُسامَةَ الهُذَلِىّ يَصِفُ مُتْلَفــاً :

تَصِيــحُ جَنَــادِبُــه رُكَّــــدًا

(١) الديوان / ٨٦ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان : بغير حلّ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
(٢) الديوان / ٢٨ واللسان والعباب .

صِياحَ المَسامِيرِ فى الوَاسِطِ[1]

وقال اللَّيْثُ : وَاسِطُ الكُورِ ووَاسِطَتُه : ما بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ . قال الأَزْهرىُّ : لَمْ يَتَثَبَّت اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ وَاسِطِ الرَّحْلِ ، وإنَّمَا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ . ومَارَسَ شَدَّ الرِّحالِ عَلَى الإِبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفسِّرُ كَلامَ العَرَبِ على قِيَاساتِ الأَوْهَام فإنَّ خَطَأَهُ يَكْثُرُ . وللرَّحْلِ شَرْخَانِ ، وهُمَا طَرَفاه مِثْلُ قَرَبُوسَىِ السَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الَّذِى يَلِى ذَنَبَ البَعِيرِ : آخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُه ، والطَّرَفُ الَّذِى يَلِى رَأْسَ البَعِيرِ : وَاسِطُ الرَّحْلِ ، بلا هاءٍ ، ولَمْ يُسَمَّ وَاسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بينَ الآخِرَةِ والقَادِمَةِ ، كما قال اللَّيْثُ . ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً ، إنَّمَا القادِمَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرِّيش . ولضَرْعِ النَاقَةِ قادِمانِ وآخِرَانِ ، بِلا هاءٍ . وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ من مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عن الثِّقَاتِ المَقْبُولِينَ . فَأَمَّا عِبَارَاتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فإنَّهُ يُفْسِدُ الكَلامَ ويُزِيلُه عن صِيغَتِهِ .

قال : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ ابنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرِّحَالِ قال : وفى الرَّحْلِ وَاسِطُه وآخِرَتُه ومَوْرِكُه ، فَوَاسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِى يُحَاذِى صَدْرَ الراكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فمُؤْخِرَتُه ؛ وهِىَ خَشَبَتُه الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُحَاذِى رَأْسَ الراكِبِ . قالَ : والآخِرَةُ والوَاسِطُ : الشَّرْخَانِ . ويُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَىْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِى وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فيه .

(ووَاسِطٌ ، مُذَكَّرًا مَصْرُوفاً) ، لأَنَّ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ الغالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْفِ ، إلَّا مِنًى والشَّأْمَ ، والعِرَاقَ ، ووَاسِطاً ، ودَابِقاً ، وفَلْجاً وهَجَرًا[1] فإنَّهَا تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ، كَمَا فى الصّحاحِ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) إذا أَرَدْتَ بِهَا البُقْعَةَ والبَلْدَةَ ، كما قال الشاعر[2] :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب .

(١) بعدها فى العباب : « وقُبَاءً » .

(٢) هو الفرزدق كما سيذكر بعد ، وكذا فى العباب .

مِنْهُنَّ أَيّامُ صِدْقٍ قَدْ عُرِفْتَ بِهَا
أَيّامُ وَاسِطَ والأَيّامُ مِنْ هَجَرِ (١)

هٰكَذَا فى الصِّحاح ، وهُوَ قَوْلُ الفرزدق يَرْثِي به عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ (٢) بنِ مَعْمَرٍ ، وصَوَابُهُ : مِنْ هَجَرَا ، فإِنَّ أَوّلَ الأَبْيَاتِ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَتْ
بالشَّامِ ـ إِذْ فارَقَتْكَ ـ السَّمْعَ والبَصرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِه
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما جَسَرا (٣)

(: د ، بالعِراق ، اخْتَطَّها) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه اخْتَطَّه (الحَجَّاجُ) ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِـيّ (فى سَنَتَيْنِ) بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَة ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ وَاسِطاً ، لأَنَّهـا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ مِنْهـا إِلى كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ فَرْسَخاً قال ياقُوت : لا قَوْلَ فِيهِ غَيْرَ ذٰلِكَ إِلاَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضٌ (١) حِكَايَةً عَنِ الكَلْبِيّ . وهُوَ قَوْلُ المُصَنِّف . (ويُقَالُ) لَهُ : (وَاسِطُ القَصَبِ) أَيْضاً ، فَلَمَّا عَمَّرَ الحَجّاجُ مَدِينَتَهُ (٢) سَمَّاهَا باسْمِهِ ، (أَوْهُوَ قَصْرٌ كانَ قَدْبَنَاهُ) الحَجّاجُ (أَوَّلاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ البَلَدَ) ،ثُمَّ لَمّابَنَاهُ سُمِّيَ بِه . (ومِنْهُ المَثَلُ : « تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِيٌّ » . قال المُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عنه الثَّوْرِيَّ فقَال : (لأَنَّهُ كانَ) ، أَى الحَجّاجُ ، (يَتَسَخَّرُهُم فى البِنَاءِ فيَهْرُبُونَ ويَنامُونَ بَيْنَ) ، وفى الصحاح : وَسْطَ : (الغُرَباءِ فى المَسْجِدِ . ، فَيَجِيءُ الشُّرَطِيّ ويَقُولُ : يا وَاسِطِيُّ) ، وفى المُعْجَم : يا كِرْشِيّ (٣) (فَمَنْ رَفَع رَأْسَهُ أَخَذَهُ) وحَمَلَهُ (فَلِذٰلِكَ كانُوا يَتَغَافَلُون) ، انْتَهَى نَصُّ الصِّحاح .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) . وفى العباب بعد إيراده البيت قال : «والرواية : «أيامُ فارس» لاغير، والبيت من أبيات الكتاب وأراد بأيّام فارس يوم اصطخر استشهد فيه أبوه وحسن فيه بلاء عُمَرَ وصبره ، ويوم هجر يوم أبـي فُدَيْك الخارجي» .

(٢) فى العباب : « عُمَرَ بن عبد الله بن معمّر » وفى اللسان ومطبوع التـاج « عمرو بن عبيد الله » فأخترنا عمر ويرجح عمر قوله في الشعر « أما قريش أبا حفص ... » انظر نسب قريش ١٨٩ عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٣) الديوان ٢٩١ ، واللسان برواية « ولولا أنت ما صبرا » .

(١) فى معجم البلدان (واسط) « بعض أهل اللغة » .

(٢) فى مطبوع التاج « مدينة » والمثبت عن معجم البلدان .

(٣) فى معجم البلدان « وذلك لأن الحجاج لما بناها قال : بَنَيْتُ مدينة فى كِرْشٍ من الأرض فسمّى أهلها الـكِرْشِيِّين » .

(وَوَاسِطُ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ بِوَادِي نَخْلَةَ) مُتَوَسِّطَةٌ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ بَطْنِ مَرٍّ ، ذاتُ نَخِيلٍ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت .

(و) وَاسِطُ : (ة ، ببَلْخَ ، منها مُحَمَّد ابنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيم) ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي ، وعَنْهُ إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ السَّرّاجِ ، (وبَشِيرُ ابنُ مَيْمُون) أَبُو صَيْفِيّ عَنْ عُبَيْد المُكْتِبِ [1] ، وعَنْهُ قُتَيْبَةُ [2] (المُحَدِّثان) .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بِبَاب) نوقان (طُوس ، ويُقَالُ لَهَا وَاسِطُ اليَهُودِ ، ومنها مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن) الإمَام أَبُو بَكْرٍ (الوَاعِظُ المُحَدِّثُ الفَرَضِيّ) ، رَوَى عن أَبِي القَاسِمِ إسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَائِضِيّ ، وعَنهُ أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بحَلَبَ) قُرْبَ بُزاعَةَ مَشْهُورَة ، (وبقُرْبِهَا) قَرْيَةٌ (أُخْرَى تُسَمَّى الكُوفَة) . نقله ياقُوت هٰكَذَا .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالخابُورِ) قُرْبَ قَرْقِيساء [1] . قال ياقُوت : وإيّاهَا عَنَى الأَخْطَلُ فيمَا أَحسب لأَن الجزيرة مَنازِلُ بَنِي تَغْلب .

* عَفَا وَاسِطٌ من أَهْلِ رَضْوَى ونَبْتَلُ [2] *

(و) وَاسِطُ : (قَرْيَتَانِ بالمَوْصِلِ) ، إحْدَاهُمَا : بالفَرْجِ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِلِ ، والثّانِيَةُ : شَرْقِيّ دِجْلَة المَوْصِلِ ، بَيْنَهُمَا مِيلانِ ، ذاتُ بَساتِينَ كَثِيرَةٍ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بدُجَيْلٍ) ، عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ويَاقُوت هٰكَذَا ، (مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَطَّارُ المُحَدِّثُ) الحَرْبِيُّ ثُمَّ الوَاسِطِيُّ ،

---

(١) هذا الضبط عن التبصير ١٣١٥ (بضم وسكون الكاف وكسر المثناة بعدها موحدة) وفيه أيضا « وقد يثقّل » .

(٢) في العباب : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلانيّ .

(١) في معجم البلدان « قرقيسياء » ويقال بياء واحدة، وفي العباب ضبطها بكسرة تحت القاف وما هنا ضبط معجم البلدان .

(٢) الديوان ٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٩ ، ومعجم البلدان (واسط) وعجزه :
*فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ *

مِـنْ وَاسِطِ دُجَيْلٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْـنِ ناصِرٍ السَّلاَمِـىّ ، وعَنْـهُ ابْـنُ نُقْطَـةَ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالحِلَّة المَزْيَدِيَّةِ) ، قُرْبَ مُطَيْراباذَ ، يُقَـالُ لَهَا : وَاسِطُ مَرْزاباذَ ، (منها أَبو النَّجْمِ عِيسَى بنُ فَاتِكٍ) الوَاسِطِـىّ الشاعِرُ . ومن شِعْرِهِ :

وَمـا عَلَى قَـدْرِه شَكَرْتُ لَـــهُ
لٰـكِنَّ شُكْرِى لَـهُ عَلَى قَـدْرِى

لِأَنَّ شُكْرِى السُّهَى وأَنْعُمُـهُ الْــ
بَدْرُ وأَيْنَ السُّهَى مِنَ البَـدْرِ (١)

(و) واسط : (ة ، باليَمَن) ، بالقُرْب من زَبِيدَ ، قُرْبَ العَنْبَرَةِ ، ومِنْهَا خَرَجَ عَلِـىُّ بن مَهْـدِىّ المُسْتَوْلِـى عَلَـى اليَمَـنِ .

(و) وَاسِط : (ع (٢) ، بَيْنَ العُـذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ) ، وبِـهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ كُثَيِّر :

(١) معجم البلدان (واسط) .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .

فإِذا غَشِيـتُ لَها بِبُرْقَةِ واسِـطٍ
فِلوَى كُتَيْنَةَ مَنْزِلاً أَبْكَانِـى (١)

(و) وَاسِط : (ع (٢) ، لبنى قُشَيْر) لِبَنِـى أُسَيْدَةَ ، وهُمْ بَنُو مالِكِ بـنِ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

(و) وَاسِط : (ع ، لِبَنِـى تَمِيمٍ) نَقَلَهُ ياقُوتٌ عن العمرانىّ . قال : وهو المُرَاد فى قول ذى الرُّمَّة (٣) .

(و) وَاسِطُ : (د (٤) ، بالأَنْدَلُس) مـن أَعْمَالِ قَبْرَةَ ، ذَكَـرَهُ ياقُـوتُ والصَّاغَانِىّ . (منه أَبو عُمَرَ أَحمدُ ابنُ ثابِت) بن أَبِى الجَهْمِ الوَاسِطِىّ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، رَوَى عن أَبِى مُحَمَّد الأَصيلِىّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٤٣٧ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوال .

(و) وَاسِطُ : (ة ، باليَمَامَةِ) ، **قالَهُ** أَبُو النَّدَى ، ونَقَلَهُ عنه الأَسْوَدُ . قَالَ : وإِيَّاهَا عَنَى الأَعْشَى فى شِعْرِهِ .

(١) الديوان : ١/٨٠ والعباب ومعجم البلدان (واسط) والرواية فيها «فَلِوَى لُبَيْنَةَ» وما هنا رواية عن ابن السكيت أيضا .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .
(٣) أنشده فى العباب ومعجم البلدان :
بحيث استفاض القِنْعُ غَرْبِـىَّ واسِطٍ
نِهَاءً ومَجَّتْ فى الكثيبِ الأَباطِـحُ
(٤) فى التكملة والعباب : بليدة .

(و) وَاسِطُ : (حِصْنٌ لِبَنِي السُّمَيْرِ) مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لِهٰذا الحِصْنِ مَجْدَلٌ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى :

فِي مَجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيَانُهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ [1]

(و) وَاسِط : (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ) ، وهى وَاسِطُ العِرَاق ، ذَكَرَها أَبُو النَّدَى .

(و) وَاسِط : (جَبَلٌ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بين المَأْزِمَيْنِ) ، إذا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى [2] ، (كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَهُ المَسَاكِينُ) قالَهُ الحُمَيْدِىّ ، ونَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ عَنْهُ فى الرَّوْضِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الحارث بنِ مُضَاضٍ الجُرْهُمِىّ :

ولَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وجُنُوبَهُ
إِلَى السِّرِّ مِن وَادِي الأَرَاكَةِ حاضِرُ [3]

(أَو) وَاسِط : (اسمٌ لِلْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ العَقَبَةِ) . قالَهُ مُحَمَّد بنُ إِسْحاق الفاكِهِىّ فى «تَارِيخِ مَكَّة» . وقال

(١) الديوان ٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) .
(٢) فى مطبوع التاج : «من» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (واسط) .

بَعْضُ المَكِّيِّين : بَلْ تِلْكَ الناحِيَةُ مِن بِرْكَةِ القَسْرِىّ إلى العَقَبَةِ تُسَمَّى وَاسِطَ المُقِيمِ .

(والوَاسِطُ : البَابُ) [1] ، هُذَلِيَّةٌ .

(ووَسَطَهُمْ ، كوَعَدَ ، وَسْطاً) ، بالفَتْحِ (وسِطَةً) ، كعِدَةَ : (جَلَسَ وَسْطَهُمْ) ، أَى بَيْنَهُمْ ، (كتَوَسَّطَهُمْ) ، ويُقَالُ أَيضاً : وَسَطَ الشَّىْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

(وهو وَسِيطٌ فِيهِمْ ، أَىْ أَوْسَطُهُم نَسَباً وأَرْفَعُهُمْ مَحَلاًّ) ، كَذا فى النُّسَخ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ مَجْداً . قال العَرْجِىُّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ [2] :

كَأَنِّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو [3]

وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقد وَسُطَ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ، وأَنْشَدَ .

(١) فى العباب : النـاب (بالنون) .
(٢) فى العباب والأغانى : ٣٥٧/١ : عبد الله ابن عُمَر بن عمرو بن عثمان بن عفان .
(٣) اللسان والصحاح والعبـاب .

* وَسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا[1] *

(والوَسِيطُ : المُتَوَسِّطُ بَيْنَ المُتَخَاصِمَيْنِ) . وفى العُبَابِ : بَيْنَ القَوْمِ .

(و) الوَسُوطُ ، (كصَبُورٍ : بَيْتٌ من بُيُوتِ الشَّعرِ) أَكْبرُ من المَظَلَّةِ وأَصْغَرُ من الخِبَاءِ ، (أَوْ هُوَ أَصْغَرُها) .

(و) يقال : الوَسُوطُ : (النَّاقَةُ تَمْلأُ الإِناءَ) ، مِثْلُ الطَّفُوفِ ، جَمْعُه وُسُطٌ ، بضَمَّتَيْن ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَحْمِلُ[2] على رُؤُوسِها وظُهُورِها) ، صِعابٌ (لاتُعْقَل ولا تُقَيَّد) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هِىَ (التى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ) ، هٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، قال : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِىَ الَّتِى تَجُرُّ بَعْد السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ . وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(ووَسْطَانُ : د ، للأَكْرَادِ) ، لَمْ يَذْكُرْهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ولاالصَّاغَانِىّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَسْطَان : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الهُذَلِىّ يَأْتِى فى المُسْتَدْرَكَات

(ووَسَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ) ضَخْمٌ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ لِبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ

(ودَارَةُ وَاسِطٍ : ع) هُوَ جَبَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ ، وقد ذُكِرَ فى الدَّاراتِ .

(ووَسَطُ الشَّىْءِ ، مُحَرَّكَةً : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ) ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِى وَسَطَا
إِنِّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[1]

أَىْ اجْعَلُونِى وَسَطاً لَكُمْ ، تَرْفُقُونَ بِى وتَحْفَظُونَنِى ، فإِنِّى أَخافُ ــ إِذا كُنْتُ وَحْدِى مُتَقَدِّماً لَكُمْ ، أَومُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ــ أَنْ تَفْرُطَ دَابَّتِى أَوْ نَاقَتِى فَتَصْرَعَنِى . (كأَوْسَطِه) ، وهو اسْم كأَفْكَل وأَزْمَل ، (فإِذا سُكِّنَت) السِّينُ مِنْهَا (كَانَتْ ظَرْفاً) .

وفى الصِّحاح ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ

---

(1) اللسان ويشب الى رؤبة . وانظر ديوانه / ١٨٣ .
(2) فى نسخة من القاموس : « تُهْمَل » أما الأصل فكالعباب .

(1) اللسان والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ وانظر مادة (عند) .

القَوْمِ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ، بالتَّحْرِيك ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وللشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ بَرِّيٍّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - هُنَا كَلامٌ مُفِيدٌ لا يُسْتَغْنَى عَنْ إيرادِهِ كُلِّه ، لحُسْنِهِ . قال : «اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَي الشَّيْءِ ، وهُوَ مِنْهُ ، كقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ومِنْهُ المَثَلُ : «يَرْتَعِي وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً» أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيارَهُ ما دامَ القَوْمُ فِي خَيْرٍ ، فإذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عنهم . وجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُه على وِزانِ نَقِيضِه فِي المَعْنَى وهو الطَّرَفُ ؛ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِه فِي كَثِيرٍ من الأَوْزانِ ، نَحْوُ : جَوْعان وشَبْعان ، وطَوِيلٍ وقَصِيرٍ . قال : ومِمّا جاءَ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهم : الحَرْدُ ، لأنّه عَلَى وِزانِ القَصْدِ ، والحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى وِزانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الغَضَبُ . يُقَالَ : حَرَدَ يَحْرِد حَرْدًا ، كما يُقَالُ : قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا . ويُقَالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كَما يُقَالُ : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً . وقالُوا : العَجْمُ ، لأَنَّهُ على وِزانِ العَضِّ ، وقالُوا : العَجَمُ لِحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِه ، لأَنَّهُ وِزانُ النَّوَى . وقالُوا : الخِصْبُ والجَدْب لأَنَّ وِزَانَهُمَا العِلْمُ والجَهْلُ ، لأَنَّ العِلْمَ يُحْيِى النّاسَ كما يُحْيِيهِمُ الخِصْبُ . والجَهْلَ يُهلِكهم كما يُهْلِكُهم الجَدْبُ . وقالُوا المَنْسِرُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ المَنْكِب . وقالُوا : المِنْسَرُ ، لأَنَّهُ [على] [1] وِزان المِخْلَبِ . وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ : إذا أَرْسَلْتَها فِي البِئْرِ ، ودَلَوْتُها : إذا جَذَبْتَها ، فجاءَ أَدْلَى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلاَ عَلَى مِثَالَ جَذَبَ قال : فبِهٰذَا تَعْلَمُ صِحَّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُما بمَعْنًى ، فقالَ الضَّرُّ : بإزاءِ النَّفْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ ، والضُّرُّ بإزاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي المَعْنَى ،

(١) زيادة من اللسان .

وقالُوا : فَادَ يَفِيدُ ، جـاءَ عَلَى وزانِ مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَالُـوا : فادَ يَفُودُ عـلى وِزَانِ نَظِيـرِه ، وهـو ماتَ يَمُوتُ ، والنَّفَاقُ فى السُّوقِ جاءَ على وَزْنِ الـكَسَادِ . والنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جـاءَ علىوِزَانِ الخِدَاعِ . قالَ : وهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِم كَثِيـرٌ جِدًّا » .

قال : « واعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً وإنْ كانَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَـةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّـىْءِ أَفْضَلُـه وخِيَارُه ، كوَسَطِ المَرْعَـى خَيْرٌ مِـنْ طَرَفَيْهِ ، وكوَسَطِ الدَّابَّة للرُّكُوبِ خَيْرٌ من طَرَفَيْهَـا لِتَمَكُّنِ الرّاكِبِ . ومنـه الحَدِيـثُ : « خِيَارُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » .

وقول الراجز :

* إذا رِكِبْتُ فاجْعَلانِـى وَسَطَا[1] *

فَلَمَّـا كـانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَـهُ وأَعْدَلَهُ جاز أَنْ يَقَعَ صفة ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِه تَعـالَى : ﴿وكَـذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّـةً وَسَطـاً[2]﴾ أَىْ عَدْلاً ، فهٰـذَا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ ، وأَنَّـهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهو مِنْهُ» .

(١) تقدم فى المادة برواية « فاجعلُونى » وانظر (عند) .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(أَو هُمَا فِيمَا هُوَ مُصْمَتٌ كالحَلْقَـةِ) مِنَ النَّاسِ[1] والسُّبْحَةِ والعِقْـدِ (فإِذا كانَتْ أَجْـزَاؤُه مُتَبَايِنَـةً فبالإِسْكَانِ فَقَط) ، والَّـذِى حُكِىَ عـن ثَعْلَب : وَسَـطُ الشَّـىْءِ بالفَتْـحِ إذا كَـانَ مُصْمَتًا ، فإذا كانَ أَجْـزَاءً مُتَخَلْخِلَةً فهُوَ وَسْطٌ ، بالإِسْكَانِ لا غَيْرُ ، فتَأَمَّلْ .

(أَو كُـلُّ مَوْضِـعٍ صَلَحَ فِيـهِ بَيْنَ فهُـوَ) وَسْطٌ ، (بالتَّسْكِينِ ، وإلاَّ فبِالتَّحْرِيك) ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : ورُبَّمَا سُكِّنَ ولَيْسَ بالوَجْـهِ ، كقَـوْلِ الشَّاعِرِ ، وهـو أَعْصُرُ بـنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقَالُـوا يَالَ أَشْجَعَ يَـوْم هَيْـجٍ
وَوَسْطَ الدّارِ ضَرْبـاً واحْتِمَايَا[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بسُكُونِ السِّين ، فهُـوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ ، جَاءَ على وزانِ نَظِيـرِهِ فى المَعْنَى وهُـوَ بَيْنَ ، تَقُـولُ : جَلَسْتُ وَسْـطَ القَـوْم ، أَى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كالحلقة من الناس والسبحة والعقد » ، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من بائن الأجزاء . وأما المصمت : فكالدار ، والراحة ، والبقعة ، كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

بَيْنَهُمْ . ومنه قَوْلُ أبى الأَخْزَرِ الحِمّانِىّ :

*سَلُّومَ لوأصبحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ * (١)

أى بَيْنَ الأَعْجَمِ .

وقال آخَرُ :

أَكْـذَبُ مـن فاخِتَـة
تَقُـولُ وَسْطَ الـكَرَبِ
والطَّلْـعُ لَـمْ يَبْـدُ لَهَـا
هَـذا أَوانُ الـرُّطَـبِ

وقال سَوَّارُ بنُ المُضرّب :

إنّـى كَأَنّـى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيَانَا (٢)

وفى الحَدِيـث «أَتَـى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وَسْطَ القَوْمِ» أَىْ بَيْنَهُمْ . ولَمّا كانَتْ «بيْنَ» ظَرْفـاً ، كـانـت « وَسْـطَ » ظَـرْفـاً ولِهٰذا جاءَتْ سَاكِنَةَ الأَوْسَط لِتَكُـونَ على وِزانِهَا ، ولَمّا كانَتْ بَيْنَ لاتَكُونُ بَعْضـاً لِمَا يُضَـافُ إلَيْهَا بخِلافِ الوَسَطِ الَّذِى هـو بَعْضُ ما يُضَـافُ إلَيْه ، كَذٰلِكَ وَسْط لا تَكُـونُ بَعْضَ ما تُضَـافُ إلَيْه ، أَلا تَـرَى أَنَّ وَسَطَ الدّارِ مِنْهَـا ، ووَسْط القَوْمِ غَيْرهم ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَسَطُ رَأْسِه صُلْب ، لأَنَّ وَسَطَ الرَّأْسِ بَعْضهـا ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ . فتَنْصِبُ وَسْطَ على الظَّرْف . ولَيْسَ هـو بَعْضَ الرَّأْسِ . فقَدْ حَصَلَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُمـا مـن جِهَةِ المَعْنَى ، ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظ . أَمَّـا من جِهَةِ المَعْنَى فإنَّهَا تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، ولَيْسَتْ باسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِـحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُه ،عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ بخلافِ الوَسَط . وأَمّا من جِهَةِ اللَّفْظِ فإنَّهُ لا يَكُـونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضَافُ إلَيْهِ ، بِخِلافِ الوَسَطِ أَيْضاً . فإنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ ، كمـا يَنْتَصِـبُ الوَسْط كقَوْلِهِم : جَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ : «أَنَّـهُ كانَ يَقِفُ فى الجَنَـازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسَطَهـا » فالجَوَابُ أَنَّ نَصْبَ الوَسَطِ على الظَّرْفِ إنَّمَا جـاءَ عَلَـى جِهَةِ الاتِّساعِ ،والخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

عَلَى حدِّ ما جَاءَ «الطَّرِيق» ونَحْـوهُ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* كَما عَسَلَ الطَّرِيــقَ الثَّعْلَبُ[1] *

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كانَ ذٰلِكَ فِـي وَسْط ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لازِمٌ للظَّرْفِيَّة ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ، بَلِ اللّازِمُ لَهُ الاسْمِيَّة فى الأَكْثَرِ والأَعَمِّ ، ولَيْسَ انْتِصابُه عَلَى الظَّرْف ـ وإِنْ كانَ قَلِيلاً فى الكَلامِ ـ عَلَى حَدِّ انْتِصَـابِ الوَسْطِ فِى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فافْهَم ذٰلِكَ .

قـال: واعْلَمْ ـ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى « وَسْـط » حَـرْفُ الوِعَـاءِ ـ خَرَجَ عَـنِ الظَّـرْفِيَّةِ ورَجَعُـوا فِيــه إِلَى وَسَط ، ويَكُونُ بمَعْنَى وَسْط ، كقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِـى وَسَطِ القَوْمِ . وفى وَسَطِ رَأْسِه دُهْنٌ . والمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ ، كمَعْناهُ مَعَ سُكُونِهِ ، إِذا قُلْتَ :جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَسَطَ القَوْم بمَعْنَى وَسْط القَوْم ، إِلاّ أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرفِيّة ، ولا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً ،فا سْتُعِيـرَ لَهُ إِذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيّة الوَسَطُ على جِهَةِ النِّيابَةِ عَنْه ، وهو فى غَيْرِ هٰذَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ . وقد يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِى هو ظَرْفٌ اسْماً ويُبَقَّى عَلَى سُكُونه ، كمــا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمــاً عَلَى حكمِهَا ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِه تعــالَى :﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾[1] قال القَتَّالُ الـكِلابِـىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنِــى قُرَيْظ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِــى خَوَّارِ[2]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كاليَراعِ أَوْ سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ[3]

انتهــى كَلامُ ابن بَرِّىّ .

وقــال ابــنُ الأَثِيرِ ـ فى تَفْسِيـرِ حَـدِيثِ : « الجالِسُ وَسْطَ الحَلْقَــةِ مَلْعُونٌ » ـ ما نَصُّهُ : الوَسْط « بالتَّسْكِين » يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزَاءِ غَيْـرَ مُتَّصِلٍ ، كالنَّاسِ والدَّوابِّ وغَيْرِ ذٰلِكَ ،

(1) اللسان .

(1) ديوانه سورة الأنعام الآية ٩٤ .
(2) ديوانه ٦١ واللسان .
(3) ديوانه ٨٥ ، واللسان .

فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزَاءِ كالدَّارِ والرَّأْسِ فهو بالفَتْحِ . وكُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَبالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَ بالفَتْحِ . وقِيلَ : كُلٌّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّه الأَشْبَهُ . قالَ : وإِنَّمَا لُعِنَ الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ لأَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْذِيَهِمْ ، فيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

قُلْتُ : هٰذا خُلاصَةُ ما ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فى الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَطَ . وكَلامُ اللَّيْثِ يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ الجَوْهَرِىّ . وكَلامُ المُبَرِّد يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ ابنِ بَرِّىّ ، أَعْرَضْنا عَنْ إيرادِ نُصُوصِهِم كُلِّهَا مَخافَةَ التَّطْوِيلِ ، وفِيما ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ ، وإِلَى تَحْقِيقِ ما سَطَّرْنَاه النِّهَايَة . وقَدِيماً كُنْتُ أَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَقُولُون فى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا كَلاماً شَامِلاً لِما ذَكَرُوهُ وهو : السَّاكِنُ مُتَحَرِّكٌ ، والمُتَحَرِّكُ ساكِنٌ ، وما فَصَّلْنَاه مُدْرَجٌ تَحْتَ هٰذا الكَامِنِ . وقال الصَّفَدِىّ فى تارِيخه : أَنْشَدَنِى الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّين يوسُفُ ابنُ محمد العُقَيْلِىّ السُّرَّمَرِّىّ لِنَفْسِهِ :

فَرْق ما بينهم وَسْط الشىْ‍ ‍ـءِ ووَسَط تَحْرِيكاً أَوْ تَسْكِينا[1]

مَوْضِعٌ صَالِحٌ لِبَيْنَ فَسَكِّنْ ولِفِى حَرِّكَنْ تَرَاهُ مُبِينا

كَجَلَسْتُ وَسْطَ الجَمَاعَةِ إِذْ هُمْ وَسَطَ الدَّارِ كُلُّهُم جالِسِينا

والله أَعْلَم وبِهِ نَسْتَعِينُ .

(و) يُقَالُ : (صَارَ الماءُ وَسِيطَةً) : إِذَا (غَلَبَ عَلَى الطِّينِ) ، كَذَا فى الأُصُولِ ، والَّذِى حَكَاهُ اللِّحْيَانِىّ عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ ، أَى غَلَبَ الطِّينُ على الماءِ .

(والوُسْطَى من الأَصَابِعِ : م) ، أَىْ مَعْرُوفَةٌ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والصَّلاةُ المَذْكُورَة فى التَّنْزِيل) العَزِيز وهو قَولُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾[2] لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَىِ اللَّيْلِ والنَّهارِ . ولِهٰذَا المَعْنَى وَقَعَ الاخْتِلافُ فى تَعْيِينِها ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فرق ما بينهم وسط الشىء هكذا فى النسخ ، وهذا الشطر غير موزون .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

فَقِيلَ : إِنَّهَا (الصُّبْحُ) ، وهُـوَ قَـوْلُ علِـىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، فى رِوايَةٍ عنه ، وابْنِ عَبّاسٍ «أَخْرَجَهُ فى المُوطَّإِ بَلاغاً» وأَخرَجَهُ التِّرمِذىُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ تَعْلِيقاً . ورُوِىَ عن جَـابِرٍ وابن مُوسَى وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ . وإِلَيْه مالَ الإِمامُ مالِك ، وصَحَّحَه جَمـاعةٌ مـن أَصْحابِهِ ، وإِلَيْه مَيْلُ الشافِعـىِّ فِيما ذَكَرَ عنه القُشَيْرِىّ ، (أَو الظُّهْرُ) ، وهوَ قَوْلُ زَيْـدِ بنِ ثابتٍ ، وأَبِـى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، وعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ ، (أَو العَصْرُ) ، وهُـوَ قَوْلُ علىِّ بنِ أَبِـى طالِبٍ فى رِوايَةٍ ، وابْنِ عَبّاسٍ ، وابنِ عُمَرَ ، فى رِوايَةٍ عَنْهُمَا وأَبِـى هُـرَيْرَةَ ، وأَبِـى سَعِيـدٍ الخُـدْرِىّ ، وأَبِـى أَيُّـوبَ الأَنْصارِىِّ وعائِشَةَ ، وحَفْصَةَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُـم ، وجَمَاعَةٍ من التّابِعِينَ مِنْهُـم الحَسَنُ البَصْـرِىّ ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى حَنِيفَةَ وأَصْحَابِهِ ، وقَالَـهُ الشافِعِـىُّ وأَكْثَرُ أَهْلِ الأَثَرِ ، وهُوَ رِوايَةٌ عَنْ مالِكٍ وصَحَّحَه عَبْدُ المَلِكِ بـنُ حَبِيـبٍ ، واخْتَارَهُ ابنُ العَرَبِـىّ فى قَبَسِهِ ، وابنُ عَـطِيَّـةَ فى تَفْسِيـرِهِ ، وصَحَّـحَـهُ الصَّاغَـانِـىُّ فى العُـبَـابِ [1] ، (أَو المَغْرِبُ) ، قالَـه قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ ومَكْحُولٌ ، (أَو العِشَاءُ) حَـكاهُ أَبُـو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَرِّ عَنْ جَماعَـةٍ ، (أَو الوِتْر) ، نَقَلَه الحـافِظُ الدِّمْيَاطِـىّ ، واختـاره السَّخـاوِىّ المقـرِىُّ ، (أَو الفِطْـرُ) ، نَقَلَهُ الحـافِظُ الدِّمْياطِىّ ، (أَو الأَضْحَى) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ ، (أَو الضُّحَى) حَـكاه بَعْضُهُم وتَرَدَّدَ فِيـهِ ، (أَو الجَمَاعَة) نَقَلَهُ الحـافِظُ الدِّمْيَاطِـىّ ، (أَو جَمِيـعُ الصَّلَـواتِ المَفْرُوضاتِ) وهُوَ قَولُ مُعَـاذِ بـنِ جَبَلٍ ، نَقَلَهُ القُرْطُبِـىّ ، (أَو الصُّبْحُ والعَصْرُ مَعاً) ، قالَهُ أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ . (أَوْ صَلاةٌ غَيْرُ مُعَيَّنَة) ، وهُوَ قَوْلُ نافِعٍ والرَّبِيـعِ بـن خُثَيْـم ، (أَو العِشَاءُ والصُّبْحُ مَعـاً) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ ، وعُثْمـانَ ، (أَو صَـلاَةُ الخَـوْفِ) ،

---

(١) وذكر فيه دليله بعده فقال : لقول النبـى صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لعمر رضى الله عنـه : « شَغَلُونا عن الصلاة الوُسْطَى – صلاةِ العَصْرِ – ملأَ اللهُ بُيُوتَهم وقُبُورَهُم ناراً » .

نَقَلَهُ الحَافِظُ الدّمْيَاطِيّ ، (أو الجُمُعَةُ فى يَوْمِها، وفى سائِرِ الأَيّامِ الظُّهْرُ) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، (أو المُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ) ، وهٰذا القَوْلُ قَدْ رَدَّهُ أَبو حَيَّانَ فى البَحْرِ ، (أَوْ كُلٌّ مِنَ الخَمْسِ لأَنَّ قَبْلَهَا صَلاتَيْنِ وبَعْدَهَا صَلاتَيْن) .

قال شَيْخُنا : وحَاصِلُ ما عُدَّ مِنَ الأَقْوَال تِسْعَةَ عَشَر قَوْلاً ، والمَسْأَلَةُ خَصَّها أَقْوَامٌ من المُحَدِّثِينَ والفُقَهاءِ وغَيْرِهِمْ بالتَّصْنِيفِ، واتَّسَعَتْ فيها الأَقْوَالُ وزادَتْ على أَرْبَعِينَ قَوْلاً ، فما هٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ وَافِياً ولا بالنِّصْفِ مِنْهَا ،مع أَنَّهُمْ عَزَوا الأَقْوَال لِأَرْبابِهَا ، واعْتَنَوْا بِفَتْحِ بابِها . وصَحَّحَ أَرْبَابُ التَّحْقِيقِ أَنَّهَا غيْرُ مَعْرُوفَة ، كلَيْلَةِ القَدْرِ ، والاسْمِ الأَعْظَمِ ، وساعَةِ الجُمُعَةِ ونَحْوِها ، مِمّا قُصِدَ بإِبهامِها الحَثُّ والحَضُّ والاعْتِنَاءُ بتَحْصِيلها ، لِئَلاّ يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْ أَنْظارِهَا . وأَنْشَدَ شَيْخُنا الإِمامُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحمَّدُ بنُ المسناوىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وأُخْفِيَتِ الوُسْطَى كساعَةِ جُمْعَة
كَذَا أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ مَعْ لَيْلَةِ القَدْرِ

ولَمْ يَلْتَفِتِ العارِفُونَ المُتَوَجِّهُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى شَىْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَخَذُوا فى الجِدّ والاجْتِهاد ، نَفَعَنا اللهُ بِهِمْ .

قُلْتُ : ولِكُلّ قَوْلٍ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوَال المَذْكُورَةِ دَلِيلٌ وتَوْجِيهٌ مَذْكُورٌ فِى مَحَلِّه ، وأَقْوَى الأَقْوَال ثَلاثَةٌ : العَصْرُ ، والصُّبْحُ ، والجُمُعَةُ ، كما فى البصائِر .

قال (ابنُ سِيدَه) فى المُحْكَم : (مَنْ قَالَ هِىَ غَيْرُ صَلاةِ الجُمُعَةِ فقَدْ أَخْطَأَ ، إلاَّ أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ،انْتَهَى. وعَلَّلَها بكَوْنِها أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ ،(قِيلَ لا يَرِدُ عَلَيْه) قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى يَوْمِ الأَحْزَابِ ،(«شَغَلُونا عَنِ الصَّلاة الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ) مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا » (لأَنَّه لَيْسَ المُرادُ بِهَا فى الحَدِيثِ المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيلِ) أَى أَنّ المَذْكُورَةَ فى الحَدِيثِ لَيْس

المُرَادُ بِهَا المَذْكُورةَ فى التَّنْزِيل ، أَىْ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، وهُوَ كَلامٌ غَيْرُ ظاهِرٍ ، ولا مُعَوَّلَ عَلَيْه ، فإِنَّ الآيَاتِ تُفَسِّرُهَا الأَحَادِيثُ ما أَمْكَنَ ، كالعَكْس ، ولا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فى آيَةٍ وَقَعَ فِيهَا نَصٌّ من السَّلَفِ ، ولا فى حَدِيثٍ وَافَقَ آيَةً ، وصَرَّح السَّلَفُ بِأَنَّهَا تُوافِقُه أَو وَرَدَتْ فِيهِ ، أَو نَحْو ذٰلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُمَّ إِنَّ الحَدِيثَ المَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى صَحِيحِهِ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَة ، ويعضدُه حَدِيثٌ آخَرُ أَنَّهَا الصَّلاةُ الَّتِى شُغِلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلامُ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَاب ، وأَوْرَدَ مُلاَّ عَلِىٌّ فى نَامُوسه كَلاماً قد ذَكَرَ حاصِلَهُ ، واسْتَدَلَّ بِهٰذَا الحَدِيثِ ، وبِمَا فى مُصْحَف حَفْصَةَ ، وذَكَرَ شَيْخُنَا الإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ على أَنَّهَا صَلاةُ العَصْرِ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلْتُ : وقد أَفْرَدْتُ فى هٰذِهِ المَسْأَلَةِ رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً ، جَلَبْتُ فِيهَا نُصُوصَ العُلَمَاءِ والأَئمَّةِ كالقُرْطُبِىِّ ، وابْنِ عَطِيَّةَ ، والسُّلَمِىِّ ، وأَبِى حَيَّانَ ، والنَّسَفِىِّ ، والحَافِظِ الدِّمْيَاطِىِّ ، والبِقَاعِىِّ ، وغَيْرِهم ، فراجِعْهَا .

(ووَسَّطَهُ تَوْسِيطاً : قَطَعَهُ نِصْفَيْن) ، يُقَالُ : قُتِلَ فُلانٌ مُوَسَّطاً . (أَو) وَسَّطَهُ : (جَعَلَه فِى الوَسَطِ) ، ومِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِم : ﴿فَوَسَّطْنَ به جَمْعاً﴾ (١) قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذِه القِرَاءَة تُنْسَب إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهَه ، وإِلى ابنِ أَبِى لَيْلَى ، وإِبْرَاهِيم بنِ أَبِى عَبْلَةَ . قُلْتُ : وعَمْرِو بنِ مَيْمُونَ ، وزَيْدِ بنِ عَلِىٍّ . وأَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو البَرَهْسَمِ ، والباقُونَ بالتَّخْفِيفِ .

(وتَوَسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الوَساطَةَ) .

(و) تَوَسَّطَ : (أَخَذَ الوَسَطَ) ، وهو (بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ) . قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِف سَخاءَهُ :

واقْذِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نالَ بِأَخْذِهِ

(١) سورة العاديات الآية ٥ ، وقراءة الجمهور بتخفيف السين .

مِنْ عُوذِهَا واعْتَمْ ولا تَتَوَسَّطِ[1]

(ومُوسَطُ البَيْتِ ، كمُكْـرَم[2] : ما كـانَ فِـى وَسَطِهِ خاصَّةً) نَقَـلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَواسِطُ : جَمْع أَوْسَط ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِـرِ :

شَهْمٌ إذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُهـا بأَواسِطِ الأَوْتَـارِ[3]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمعَ وَاسِطاً على وَوَاسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ وَاوانِ ،فَهمَزالأُولَى .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بأَوْسَطِهِ . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ :

وقـد وَسَطْتُ مَالِـكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَهـا والعَـدَدَ المُجَلْجِلا[4]

ووُسُوطُ الشَّمْس : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

(١) العباب . وفى مطبوع التاج : « عودها واغنم » والمثبت من العباب « واعتم » أمر من أعتام وهى الخيرة العيمة

(٢) فى العباب ضبطت بكسرة تحت السين .

(٣) اللسان .

(٤) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس : المشطور الأول ، وانظر مادة (صيب) .

ووَاسِطَةُ القِلَادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِـى فى وَسَطِها ، وهـى أَنْفَسُ خَرَزِهَـا .

ودِينٌ وَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : مُتَـوَسِّطٌ بَيْنَ الغـالِـى والتَّالِـى .

ورَجُـلٌ وَسِيـطٌ ،أَى حَسِيـبٌ فى قَوْمِهِ ، ووَسُطَ فى حَسَبِهِ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً .

ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ قال :

يَسِطُ البُيُوتَ لِـكَىْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ[1]

ووَسَاطَةُ الدَّنانِيرِ : خِيَارُهَا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ :وَاسِطٌ : مَـوْضِعٌ بنَجْدٍ .

ووَاسِطَةُ ، «بالهَاءِ » : قَرْيَـةٌ تَحْتَ المَوْصِـلِ ، وأُخْرَى فى حَضْرَمَوْت ، وأُخْـرَى من قُـرَى قَزْوِينَ . ومنهـا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِـى الرَّبِيعِ الوَاسِطِـىّ ، ذَكَرَهُ الرَّافِعِـىُّ فى تارِيخِ قَزْوِينَ .

(١) اللسان .

وواسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عامِرٍ مِمّا يَلِـى ضَرِيَّةَ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِى نُسِبَتْ إِلَيْه الدّارَةُ ، وقِيـلَ : غَيْرُهُ .

وواسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرَاباذَ ، وهِـىَ الَّتِـى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ بالقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة ، وأُخْرَى بالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ ، أَوَّلُ مَنِ اسْتَحْدَثَهـا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ومِنْها أَبُو سَعِيد مَسْلَمَةُ ابنُ ثابِتٍ الخُرَاسانِيّ ، نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ ، حَدَّث عَـنْ شريـكٍ وغَيْرِهِ ، وَوَلَدُه أَبُو عَلِـىٍّ سَعِيـدُ بنُ مَسْلَمَة ، صاحِبُ تارِيـخ الرَّقَّة ، قـال فيـه : وهـى قَرْيَةٌ غَرْبِـىَّ الفُراتِ مُقابِـلَ الرَّقَّـة . وقـالَ أَبـو حَاتِمٍ : وَاسِطُ بالجَزِيرَةِ ، فالله أَعْلَم هِـىَ هٰذِهِ أَو الَّتِي بقَرْقِيسَاء ، أَوْ غَيْرهمـا .

وقال مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ ـ فى شَرْحِ دِيوانِ كُثَيِّر عَزَّةَ فى تَفْسِيرِ قَوْله ـ :

فَوَاحَزَنَـى لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِـطٌ
وأَهْلُ الَّتِـى أَهْذِى بِهَا وأَحُومُ[1]

إِنَّهَـا قَرْيَةٌ بِناحِيَةِ الرَّقَّـةِ .

(١) ديوانه ١٢٧ ومعجم البلدان (واسط) .

قال ياقُوتٌ : هٰكَذَا قالَـهُ ، والظّاهِرُ أَنَّهـا وَاسِطُ نَجْـدٍ أَو الحِجَـازِ ، والله أَعْلَم .

ووَسْطَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَعْلَمِ الهُذَلِـىّ :

* بذَلْتُ لهم بذِى وَسْطانَ جَهْدِى[1] *

ويُرْوَى شَوْطَان ، كَذا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ

قُلت : وهٰـكَذا هو فى دِيوَانِ شِعْره ونَصُّـه :

بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِى شَوْطَانَ شَـدِّى
غَدَا تَنْدٍ ولَمْ أَبْـذُلْ قِتَالِـى[2]

[و ط ط] *

(الوَطْوَاطُ : الضَّعِيـفُ الجَبَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ . قالَ : ولا أُرَاهُ سُمِّـىَ بِذٰلِـكَ إِلاَّ تَشْبِيهـاً بالطَّائِرِ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ ، وهو العَجّاجُ :

وَبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْـواطِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ ، وفى معجم البلدان (واسط) : الشطر الأول ، والبيت بتمامه يأتى بعد قليل .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ والعباب .
(٣) الديوان ٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانِيُّ : وبَيْنَ المَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيرَ ،[1] والرِّوَايَةُ : « عَلَوْتُ حِينَ . . » وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لذِي الرُّمَّة يَهْجُو امْرَأَ القَيْس :

إِنِّي إِذا ما عَجزَ الوَطْواطُ
وكَثُرَ الهِيَاطُ والمِيَاطُ
والْتَفَّ عِنْدَ العَرَكِ الخِلاطُ
لا يُتَشَكَّى مِنِّيَ السِّقَاطُ
إِنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ[2]

(١) المشاطير كما فى التكملة ومصححا للرواية والعباب
وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ —
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِي
وبَسْطَةٍ بِسَعَةِ البِسَاطِ
تِيهٍ أَتاوِيَّهَ عَلَى السُّقَّاطِ
كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بِرَمْلِهَا من عَاطِفٍ وعَاطِ
أَخْلاطُ أُحْبُوشٍ مِنَ الأَنْبَاطِ
عَلَوْتُ حينَ هَيْبَةِ الوَطْوَاطِ
وسقط من العباب : تِيهٍ أَتاوِيه ..

(٢) الديوان ٣٣١ ، واللسان وفيه بعده أربعة مشاطير وكذلك الديوان وهى :
زُرْقٌ إِذَا لاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
ليس لَهُم في نَسَبٍ رِبَاطُ
ولا إِلى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعار بهمْ مُلْتَاطُ
وهكذا جاء مطبوع التاج « إنى إذا ما عجز..
والذى في اللسان « انى إذا ما عَجَزَ »
وفي الديوان «عَرَمَ » .

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَهَا دَوْكاً على الصِّراطِ
لَيْس كَدوْكٍ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : الوَطْواطُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ العَقْلِ والرَّأْي ، (كالوَطْواطِيّ) .

(و) فى حَدِيث عَطَاءِ بن أَبِي رَباح فى الوَطْواطِ يُصِيبُه المُحْرِمُ قال : ثُلُثَا دِرْهَم . قال الأَصْمَعِيُّ : الوَطْواطُ ها هُنا : (الخُفَّاشُ) . وأَهْلُ الشامِ يُسَمُّونَهُ السَّرْوَعَ ، وهى البَحْرِيَّةُ ، ويُقَالُ لَهَا : الخُشَّاف .

(و) قِيلَ : (ضَرْبٌ مِن الخَطَاطِيف) ، يَكُونُ فى الجِبَال[2] ، أَسْوَدُ ، شُبِّهَ بِضَرْبٍ مِن الخَشَاشِيفِ ؛ لِنُكُوصِهِ وحَيْدِه . وقال أَبُو عُبَيْد فى قَوْلِ عَطَاءِ : إِنَّه الخُطَّافُ ، قالَ : وهُو أَشْبَهُ القَوْلَيْنِ عِنْدِي بالصَّوابِ ، لِحَدِيثِ عائِشَةَ

(١) اللسان وهو لزياد الرياحى كما فى مادة (حطط) وانظر مادة (بوك) ومادة (دوك) .
(٢) فى القاموس : « وضرب من خطاطيف الجبال » .

رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهَا قالَتْ : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزاغُ تَنْفُخُه بِأَفْواهِها ، وكانَتِ الوَطاوِطُ تُطْفِئُه بِأَجْنِحَتِها » ، كما فى الصّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : الخُطَّافُ : العُصْفُور الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الجَنَّة ، والخُفَّاش : هُوَ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ . والوَطْواطُ المَشْهُورُ فِيهِ الخُفَّاش ، وقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطَّاف ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الوَطْواطَ الخُفاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ » .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ (الصَّيَّاحِ) : وَطْواطٌ . قال : (و) زَعَمُوا أَنَّهُ (الَّذِى يُقَارِبُ كَلامَهُ) ، كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، (وهِىَ بِهاء) .

قالَ كُرَاع : (ج) الوَطْواط (وَطَاوِيطُ) ، عَلَى القِيَاس . (و) أَمّا (وَطَاوِطُ) فهو جَمْع وَطْوَطٍ[1] ولا يَكُون جَمْعَ وَطْواط ، لأَنَّ الأَلِفَ إذا كانَتْ رَابِعَةً فى الوَاحِدِ تَثْبُتُ الياءُ فى الجَمْعِ ، إلاّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

* كَأَنَّ برُفْغَيْهَا سُلُوخَ الوَطاوِطِ[1] *

أَراد الوَطاوِيطِ فحَذَفَ اليَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(والوَطْوَطَةُ : الضَّعْفُ . ومُقَارَبَةُ الكَلامِ) : يُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : رَجُلٌ وَطْوَاطٌ فى المَعْنَيَيْنِ .

(والوَطُّ : صَرِيرُ المَحْمِلِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (صَوْتُ الوَطْواطِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيْضاً.

(والوَطْوَاطِىُّ) : المِهْذارُ (الكَثِيرُ الكلامِ) وهو الضَّعِيفُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(والوُطُطُ ، بضمَّتَيْن : الضَّعْفَى العُقُولِ والأَبْدَانِ) من الرِّجَال ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والوَاحِدُ وَطْوَاطٌ .

(وتَوَطْوَطُ الصَّبِىِّ : ضُغاؤُهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : « مُوَطْوِط » . والصواب ما أثبتناه . وبهامش اللسان « قوله جمع موطوط هكذا فى الأصل ولعله جمع وطوط وحرر . اهـ» .

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٥٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَوْطَاط : مَوْضِــعٌ بالمَغْرِبِ .

والرَّشِيــدُ الوَطْواطُ : شاعِرٌ .

[و ع ط]

(الوِعَــاطُ ، بالــكَسْرِ ، والعَــيْنُ مُهْمَلَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَــرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقــال الخارْزَنْجِــيّ : هــو (الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، أَو الأَصْفَرُ) ، والأَخِيرُ أَصَــحُّ ، وأَنْشَدَ :

* فِــى مَجْلِسٍ زُيِّنَ بالوِعَاطِ (١) *

[و ف ط] *

(لَقِيتُــه على أَوْفــاطٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . وفِــى اللِّسَانِ : أَىْ (عَلَى عَجَلَــةٍ) ، قالَ : (وبالظّاءِ) المُعْجَمَةِ (أَعرف) ، وقَدْ أَهْمَلاهُ فى الظّاءِ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِى ، حَتَّى صاحِبُ اللِّسان لَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد مَرَّ لَهُ فى «و ف ز» لَقِيتُهُ على أَوْفازٍ ، أَى عَجَلَــة ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ الزّاىَ أَعْرَفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) العباب .

[و ق ط] *

(وَقَطَــهُ ، كوَعَدَهُ : ضَرَبَهُ حَتَّــى أَثْقَلَــهُ) . وفى الصِّحاح : وَقَطَ بِــهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَــهُ . وفى كِتَــابِ ابنِ القَطّاعِ : وَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ ، (فهو وَقِيطٌ ومَوْقُوطٌ) . وقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، إِذا صَرَعَهُ صَــرْعَــةً لا يَقُومُ مِنْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَطَهُ بَعِيــرُهُ : صَرعَهُ فغُشِــىَ عَلَيْــه . وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْ جَرْتَ حــار لَهْذَمــاً سَلِيطــا
تَركْتَــهُ مُنْعَفِــرًا وَقِيطــاً (١)

(و)وَقَطَ (الدِّيكُ : سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و)وَقَطَ (اللَّبَنُ فُلاناً : أَثْقَلَهُ) .

وأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِى ، أَى أَنامَنِــى

(والوَقِيطُ : مَنْ طَارَ نَوْمُــه فأَمْسَى مُتَكَسِّراً ثَقِيلاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . (وكُلُّ مُثْقَلٍ) مُثْخَــن (ضَرْبــاً ، أَو) مَرَضاً ، أَوْ (حُزْناً) ، أَوْ شِبَعاً : وَقِيطٌ .

(و) الوَقِيــطُ : (حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ

(١) اللسان .

جَبَلٍ تَجْمَعُ مَاءَ المَطَرِ) ، وفى الصّحاح : يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السَّمَاءِ ، (كالوَقْطِ) ، بالفَتْحِ .

وفى المُحْكَمِ : الوَقْطُ والوَقِيطُ : كالرَّدْهَةِ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمَارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهو مِثْلُ الوَجْذِ ، إلاّ أَنَّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيطُ والوَقِيعُ : المَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ فَلا يَرْزَأُ الماءُ شَيْئاً .

(ج : وِقْطَانٌ ووِقَاطٌ وإِقَاطٌ ، بِكَسْرِهِنَّ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ مِنْهُنَّ على الثانِيَةِ . والأَخِيرَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، مثلُ إِشَاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ وَاوٍ تَجِىءُ عَلَى هٰذا المِثَالِ أَلِفاً .

(وقَد اسْتَوْقَطَ المَكَانُ) ، إذا صارَ وَقْطاً مِمَّا دَعَسَهُ النّاسُ والدَّوَابُّ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ويَوْمُ الوَقِيطِ) ، كأَمِيرٍ ، عن أَبِى أَحْمَدَ العَسْكَرِىِّ (م) مَعْرُوفٌ ، كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ ابن وَائلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (قُتِلَ فيه الحَكَمُ بنُ خَيْثَمَةَ) بنِ الحَارِث بنِ نَهِيكٍ النَّهْشَلِىُّ ، (وأُسِرَ عَثْجَلُ بنُ المَأْمُومِ ، والمَأْمُومُ بنُ شَيْبَانَ) ، كِلاهُمَا مِنْ فُرْسَانِ بَنِى تَمِيمٍ ، أَسَرَهُمَا بِشْرُ بنُ مَسْعُودٍ ، وطَيْسَلَةُ بنُ شُرْبُبٍ[1] وفِيهِ يَقُولُ الشاعِر :

وعَثْجَلَ بالوَقِيطِ قَدْ اقْتَسَرْنَا
وَمَأْمُومَ العُلاَ أَىَّ اقْتِسَارِ [2]

(كَأَنَّهُ سُمِّىَ لِمَا حَصَلَ فِيهِ مِن الحُزْنِ أَو الضَّرْبِ المُشْتَمِلِ) .

(والوُقَيْط ، كزُبَيْر : مَاءٌ لمُجاشِعٍ بِأَعْلَى بِلادِ تَمِيمٍ) إِلَى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، قالَهُ السُّكَّرِىّ ، قالَ : (ولَيْسَ لَهُمْ) بالبادِيَةِ (سِوَاه ، وزَرُود) ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

فَلَيْسَ بِصابِرٍ لَكُمْ وُقَيْطٌ
كَمَا صَبَرَتْ لِسَوْأَتِكُمْ زَرُودُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « شريت » والمثبت من معجم البلدان (وقيط) .

(٢) العباب ومعجم البلدان (وقيط)

(٣) الديوان ١٦٣ والعباب ومعجم البلدان (وقيط) .

(ووَقَّطَ الصَّخْرُ تَوْقِيطاً)، ونَصُّ الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْنَا السَّمَاءُ فوَقَّطَ الصَّخْرُ ، أَيْ : (صارَ فيه وَقْطٌ).

[] ومّما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الوَقِيطَةُ : الصَّرِيعَةُ .

ووُقِطَ فِي رَأْسِهِ ، كعُنِيَ : أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ .

ووقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بفِهْرٍ سَبعَ مَرّاتٍ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِهِ .

والوَقْطُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
إِلَى المُنْحَنَى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبِنْ لَنا
بِهَا غَيْرُ أَعْوَادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ (١)

[و م ط] *

(الوَمْطَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هي (الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[و هـ ط] *

(وهَطَهُ ، كوَعَدَهُ) ، وَهْطاً : (كَسَرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وكَذٰلِكَ وَقَصَهُ ، قال :

* يُمِرُّ أَخْفافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا (١) *

(و) قِيلَ : وَهَطَهُ وَهْطاً : (وَطَّأَهُ) . هٰكَذَا هو بالتَّشْدِيدِ ، والصَّوابُ وَطِئَهُ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَهَطَهُ بالرُّمْحِ ، أَيْ (طَعَنَهُ) بِهِ .

(و) الوَهْطُ : شِبْهُ الضَّعْفِ والوَهْنِ ، يُقَالُ : وَهَطَ (فُلانٌ) يَهِطُ وَهْطاً : إِذا (ضَعُفَ ووَهَنَ ، وأَوْهَطَهُ غَيْرُهُ) : أَضْعَفَهُ . يُقَالُ : رَمَى طائرًا فأَوْهَطَهُ .

(والوَهْطَةُ) : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ ، مِثْلُ (الوَهْدَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ . (ج : وَهْطٌ ووِهَاطٌ) ،

(١) الديوان ١٠٣ ومعجم البلدان (وقط) وفي اللسان البيت الأول .

(١) اللسان والعباب . وفي مطبوع التاج واللسان « يمر أحلافا » والمثبت من العباب .

ومِنَ الأَخِيرِ حَدِيثُ ذِى المِشْعَارِ الهَمْدانِىّ «عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَها وعَزازَها» .

(والوَهْطُ : الهُزالُ) .

(و) الوَهْطُ : (الجَمَاعَةُ) .

(و) الوَهْطُ : (ما كَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ) ، هٰكَذَا خَصَّهُ بِهِ بَعْضُهم . وقال الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، كَما يُقَالُ : عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وقالَ غَيْرُه : الوَهْطُ : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى ، يَنْبُتُ فِيهِ العِضَاهُ والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطُ ، (و) به سُمِّىَ الوَهْطُ وهو (بُسْتَانٌ ، و) فى الصّحاح : اسْمُ (مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ العاصِ) .وقالَ غَيْرُهُ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ (بالطَّائفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجٍّ) ، وهو كَرْمٌ مَوْصُوفٌ (كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ ، شِرَاءُ كُلِّ خَشَبَةٍ دِرْهَمٌ) ، قِيلَ دَخَلَهُ بَعْضُ [1] الخلفاءِ فأَعْجَبَهُ وقالَ : يا للهِ مِنْ مالٍ لَوْلا هٰذِهِ الحَرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِه ، فقالُوا : هٰذا الزَّبِيبُ .

(والأَوْهَاطُ : الخُصُومَاتُ) والصِّيَاحُ .

(وتَوَهَّطَ فِى الطِّينِ : غَابَ) ، مِثْلُ تَوَرَّطَ .

(و) تَوَهَّطَ (الفِرَاشَ : امْتَهَدَهُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وأَوْهَطَهُ) إِيهاطاً : (أَثْخَنَهُ) ضَرْباً . (و) أَوْهَطَهُ : (أَوْقَعَهُ فِيما يَكْرَهُ) ، كأَوْرَطَهُ ، قالَهُ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ (أَوْ) أَوْهَطَهُ : (صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ) مِنْهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (أَو) أَوْهَطَهُ : (قَتَلَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وهَطَهُ وَهْطاً : ضَرَبَهُ ، كأَوْهَطَهُ .

وأَوْهَطَ جَنَاحَ الطَّائِرِ : كَسَرَهُ .

والإِيهَاطُ : الرَّمْىُ المُهْلِكُ ، قال :

* بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ [1] *

والأَوْهَاطُ : جَمْعُ وَهْطٍ لِلْمَكَانِ المُسْتَوِى .

(١) في معجم البلدان (وهط) : هو سُلَيْمَان ابن عبد الملك .

(١) اللسان .

والوَهْطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

[و ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاطَة : من لُجَجِ الماءِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «وأط» بالهَمْزِ .

[] والوَاطُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من العُلَمَــاءِ .

(فصــل الهــاءِ)

مــع الطــاءِ

[هـ ب ط] *

(هَبَطَ يَهبِطُ) ، مِنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، (ويَهْبُطُ) ، مِنْ حَــدِّ نَصَــرَ ، ومِنْــه قِــرَاءَةُ الأَعْمَشِ :﴿ وإِنَّ مِنْهَــا لَــمَا يَهْبُطُ﴾[1] بضَــمِّ الباءِ ، وَقرأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَــانِــيّ ﴿هُــوَ خَيْــرٌ اهْبُطُــوا مِصْــرًا[2] ﴾ بِضَــمِّ البــاءِ أَيْضــاً ، (هُبُوطاً) مَصْدَرُ البــابَيْنِ : (نَزَلَ) ، يُقَالُ : هَبطَ أَرْضَ كَذَا ، أَىْ نَزَلَهــا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى :﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ .

(وهَبَطَهُ ، كنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِــزِ :

ما رَاعَنِــى إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطـــاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَــا[1]

أَى مُهْبِطاً قَوْطَهُ ،وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يَــكُونَ أَرادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فحَذَفَ وعَدَّى . (كأَهْبَطَهُ) ،قال عَدِىُّ بــنُ الرِّقَاعِ :

أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُــه
لِلنَّائِبَاتِ بسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكُــمِ[2]

(و) هَبَطَ (المَرَضُ لَحْمَــه) ، أَىْ (هَزَلَــهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَــالَ غَيْرُه : أَى نَقَصَــهُ وأَحْدَرَه ، وهــو مَجَازٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ ، (فهو هَبِيطٌ ومَهْبُوطٌ) . ويُقَالُ : بَعِيــرٌ هَبِيطٌ[3] ،

(١) سورة البقرة الآية ٧٤ .
(٢) سورة البقرة الآية ٦١ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ ، وجاء فيها : «جناح : اسم رجل ، والقوط : القطيع من الغنم ، والعلابط : الكثير » وانظر المواد (علبط ، قوط ، لعط) .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : « بعير هَبِيط وهابِطٌ : قد هَبَط سِمَنُهُ » .

أي هَبَطَ سِمَنُهُ ، والمَهْبُوط : هو الَّذِي مَرِضَ ، فهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أنْ اضْطَرَبَ لَحْمُه .

(و) هَبَطَ (فُلاناً) ، أي (ضَرَبَهُ)

(و) هَبَطَ (بَلَدَ كَذَا : دَخَلَهُ) .

(و) هَبَطَـهُ ، أي (أَدْخَلَـهُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : . يُقَال :هَبَطْتُه فهَبَطَ ،ولَفْظُ اللّازِمِ والمُتَعَدِّي وَاحِدٌ.

(و) مِـن المَجَـازِ : هَبَـطَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ هُبُوطـاً : نَقَـصَ) وانْحَطَّ . (وهَبَطَهُ اللهُ هَبْطاً) : نَقَصَـهُ وحَطَّهُ ، كَذا فِـي التَّهْذِيـبِ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى المُحْكَم :هَبَطَ الثَّمَنُ ، وأَهْبَطْتُهُ أَنـا بالأَلِفِ ، وَنَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيّ أَيْضـاً عن أَبِـى عُبَيْدٍ .

(والهَيْبَـاطُ) ، بالفَتْـحِ : (مَلِكٌ للرُّومِ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيّ هُنَـا . والصَّوابُ أَنَّه الهِنْبَاط ، بالنون ، كما سَيَأْتِـى .

(والتِّهِبِّطُ ، بكَسَرَاتٍ مُشَدَّدَةَ الباءِ) المُوَحَّدَةِ : (طائِرٌ) ، ولَيْسَ فى الكَلامِ على مِثالِ تِفِعِّلٍ غَيْرُه ، قالَه كُرَاع ، ونَقَلَهُ أَبو حَاتِمٍ فى كِتـابِ الطَّيْرِ فقال : هُوَ طائرٌ (أَغْبَرُ) بعِظَمِ فَرُّوجِ الدَّجاجَةِ (يَتعَلَّق بِرِجْلَيْه[1] و) يُصَوِّبُ رَأْسَه ، ثُمَّ (يُصَوِّتُ بصَوْتٍ كـأَنَّهُ يَقُولُ : أَنا أَمُوتُ ، أَنا أَمُوتُ) . شَبَّهُوا صَوْتَـهُ بهٰذا الـكَلامِ .

ورُوِىَ عن أَبِـى عُبَيْدَةَ : التِّهَبُّط ، عـلى لَفْـظِ المَصْـدَرِ (و) اليِهِبِّط ، (بالمُثَنَّاةِ تَحْت فِـى أَوَّلِهِ) ، أَى مع كَسَرَاتٍ وتَشْدِيـدِ البـاءِ : (د ، أو أَرْضٌ) ، والَّذِى ضَبَطَهُ أَبُـو حَاتِمٍ بالتّاءِ فِـى أَوَّلِهِ مِثْل اسْمِ الطَّيْرِ كما فِـى التَّكْمِلَةِ ، ومِثْلُهُ فى اللِّسَانِ .

(وانْهَبَطَ : انْحَطَّ) ، وهُوَ مُطَـاوِعُ أَهْبَطَهُ ، كمـا فى الصّحاح ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ هَبَطَهُ أَيْضاً ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الهَبُوطُ (كصَبُورٍ : الحَدُورُ من

(١) عبارة التكملة والعباب عن أبـى حاتم : « يعلّق رِجلَيْه » .

الأَرْض)، وهــو المَـوْضِـعُ الَّـذِى يَهْبِطُكَ من أَعْلَى إِلى أَسْفَـلَ، نَقَلَـه الأَزْهَرِىّ .

(والهَبْطَةُ : ما تَطامَنَ منهـا)، أَىْ من الأَرْض .

(والهَبْطُ : النُّقْصانُ) وهو مَجَازٌ ،

ومِنْه رَجُـلٌ مَهْبُوطٌ، إِذا نَقَصَتْ حالُهُ . وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ، إِذا كانُوا فى سَفَالٍ ونَقَصُوا . ومِنْهُ الحَدِيـثُ «اللَّهُـمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا، وتَقَدَّم للمُصَنّف فى «غ ب ط»، ويُقال : هَبَطَهُ الزَّمانُ : إِذا كان كَثِيرَ المالِ والمَعْرُوف، فذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُه . قال الفَرَّاءُ : يُقال : هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ .

(و)الهَبْطُ : (الوُقُوعُ فى الشَّرّ)، وهو مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَهَبَّطَ تَهَبُّطاً : انْحَدَرَ .

وهَبَطَ مِن الخَشْيَةِ : تضاءَل وخَشَعَ .

والهَبْطُ : الذُّلُّ .

وهَبَطَتْ إِبِلِى وغَنَمِى تَهْبِطُ هُبُوطاً : نَقَصَـتْ . وهَبَطَ فُلانٌ، إِذا اتَّضَعَ . وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ : نَقَصَ، وكَذٰلِكَ الشَّحْمُ، إِذا قَلَّ . قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىّ :

وِمِـنْ أَيْنِهـا بَعْـدَ إِبْدَانِهــا
وِمِنْ شَحْمِ أَثْبَاجِها الهَابِـطِ [1]

والهَبِيــطُ من النُّـوقِ : الضّامِرُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : وأَنْشَدَ لعَبِيدِ بــنِ الأَبْرَصِ :

وكَأَنَّ أَقْتَـادِى تَضَمَّنَ نِسْعَهَــا
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْــرَدُ [2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : عَنَـى بالهَبِيطِ الثَّـوْرَ الوَحْشِىَّ، شَبَّـه به نَاقَتَـهُ فى سُرعَتِهـا ونَشَاطِهَـا، وجَعَلَه مُنْفَرِدًا، لأَنَّــه إِذا انْفَرَدَ عـَن القَطِيــعِ كانَ أَسْرَعَ لعَدْوِهِ .

ومَهْبِطُ الوَحْىِ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّـةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تعــالَى .

وبَعِيـرٌ هَابِطٌ، كهَبِيطٍ ومَهْبُوطٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، واللسان والعباب والأساس .

(٢) ديوانه ٥٩، واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح جزء من البيت .

وهَبَطَ من مَنْزِلَتِهِ :سَقَطَ ، وهـــو مَجَازٌ .

وهَبَّطَ العِدْلَ فتَهَبَّطَ : مَهَّدَهُ عَلَــى البَعِيــرِ .

والهِبْطَةُ ، بالــكَسْرِ : مَــوْضِــعٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ .

ورَاشِــدُ بنُ عَلِــيِّ بــنِ القَــاسِمِ الإِدْرِيسِيّ الحَسَنِــيّ يُقَالُ له : أَمِيــرُ الهِبْطَةِ ، كَذَا وَجَدْتُه بِخَطِّ عَبْدِ القَادِرِ الرَّاشِدِيّ عالِمِ قُسَنْطِينَةَ .

والهَبُوطُ ، كصَبُورٍ : طائرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جاءَ [بالطاء] في رِوَايَةٍ في حَــدِيــثِ ابــنِ عَبَّــاس في العَصْفِ المَأْكُول . وقـــالَ سُفْيَـــانُ : هـــو الــذَّرُّ الصَّغِيــرُ . وقال الخَطَّابِــيّ : أَراهُ وَهَمــاً ، إِنَّمَا هو بالرَّاءِ .

[هـ ر ط] *

(هَرَطَ عِرْضَــهُ) يَهْرِطُهُ هَرْطــاً ، (و) هَرَطَ (فيــه) ، وعــلى الأَخِيــرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، قال : (طَعَنَ) فيه وتَنَقَّصَــهُ ، وزادَ غَيْرُه : (ومَزَّقَهُ) ، ومِثْلُــه : هَرَتَهُ ، وهَــرَدَهُ ، ومَزَّقــه ، وهَرْطَمَهُ . وقِيــلَ : الهَرْطُ في جَمِيــعِ الأَشْيَاءِ المَزْقُ العَنِيفُ ، لُغَةٌ في الهَرْتِ .

(و) هَرَطَ (في الــكَلامِ : سَفْسَفَ) وخَلَّطَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابْنُ دُرَيْد : (نَاقَةٌ هِرْطٌ ، بالــكَسْرِ) ، أَيْ (مُسِنَّةٌ ، ج : أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ) ، وهــي المَاجَّة الَّتِــي قَدِ انْكَسَرَتْ أَسْنَانُهـــا ، فهــي لا تَحْبِسُ لُعَابَها[1] ، تَمُجُّــه مَجّــا .

(والهِرْط ، بالــكَسْرِ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كالمُخاط) لا يُنْتَفَعُ بــه ، لغَثاثَتِــه ، عن الفَــرَّاءِ ، (ويُفْتَــحُ) ، عَنِ ابْــنِ الأَعْرَابِــيّ ، قالَ : وهو اللَّحْمُ الَّــذِي يَتَفَتَّتُ إِذا طُبِخَ .

(و) الهِرْطُ : (الرَّجُلُ المُتَمَوِّلُ) ، والَّذِي نَقَلَهُ الصَّاغَانِــيّ : الهِــرْطُ : الكَثِيرُ من المالِ والنَّاسِ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الهِرْطُ : (النَّعْجَةُ الــكَبِيــرَةُ

(١) هكذا في التكملة ، وعبارة العباب : « وهي الّتي يخرج الماء من فيها لكِبَرِها إذا شَرِبت » .

المَهْزُولَة ، كالهِرْطَةِ ، بِهاءٍ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ .

وقال اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ ، وهِي المَهْزُولَةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وهي) ، أَي الهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ : (الأَحْمَقُ الجَبَانُ) الضَّعِيفُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ . قالَ الجَوْهَرِيّ : (ج) أَي جَمْع الهِرْطَةِ (هِرَطٌ ، كقِرَبٍ) في قِرْبَةٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الهَيْرَطُ ، كصَيْقَلٍ : الرِّخْوُ) .

(وتَهارَطَا : تَشاتَمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلَّة أَو فَزَعٍ . وقال غَيْرُهُ : الهَرْطُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُكَ الطَّعَامَ ولا تَشْبَعُ .

والهِرْط ، «بالكَسْرِ» : الكَثِيرُ من النّاسِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[هـ ر ب ط]

هِرْبِيط ، كإِزْمِيلٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ ، أَو هِي بالضَّمّ .

[هـ ر م ط] *

(هَرْمَطَ عِرْضَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (وَقَعَ فِيهِ) ، مِثْلُ هَرَط وهَرْطَمَ ، هٰكذا في رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ . قال الصّاغانِيّ : ذكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيّ في الرُّباعيّ . والمِيمُ عِنْدِي زائِدَةٌ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ في الثُّلاثِيّ .

[هـ ط ط] *

(الهُطُطُ ، بضَمَّتَيْن) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هم (الهَلْكَى مِنَ النّاسِ) .

قالَ : (والأَهَطُّ : الجَمَلُ المَشّاءُ الصَّبُورُ) عَلَيْهِ ، (وهِيَ هَطّاءُ) .

(والهُطَاهِطُ ، كعُلابِطٍ : الفَرَسُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والهَطْهَطَة : صَوْتُهَا ، و) أَيْضاً : (سُرْعَةُ المَشْيِ والعَمَلِ) . وفي

اللِّسَان : الهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أَخذَ فيهِ مِنْ عَمَلٍ ، مَشْيٍ أَوْ غَيْرِه ، زَعَمُوا[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُهَطْهِطَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ منَ الخَيْلِ .

[ه ق ط] *

(هِقِطْ ، بِكَسْرِ الهـاءِ والقَـاف مَبْنِيَّةً على السُّكُون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ المُبَـرِّد وَحْـدَه : هـو (زَجْـرٌ للفَرَس) ، وأَنْشَدَ :

لَمَّـا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِــــطٍّ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِسـاً مُحْتَطِّـى[2]

كَذا فى اللِّسَان . وأَنْشَدَه الخارْزَنْجِىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن :

* أَيْقَنْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطِّـــى *

أَى يَحُطُّنِـى عَنْ سَرْجِـى . ورَوَاهُ حِقِطٍّ ، بالحَاءِ بَدَلَ الهـاءِ .

(1) قوله : « زعموا » ليس فى عبارة اللسان .

(2) اللسان وفي الجمهرة ٣ / ١١٦ « وقـولهم هِقِطْ .. مُنْحَطْ » وفي العباب :

لمـا سَمِعْتُ قولهم حِقَطْ
أيقنت أن فارساً مُنْحَــط

وفي الكامل للمبرد : ١/٢٧٥ : « زَجْرَهم هِقَـطْ .. مُنْحَطْ » ..

(والهَقَطُ ، مُحَرَّكَةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) ، لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِـىّ .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّهْقُ : لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ زَعَمُـوا ، والهَقْطُ ، أَيْضاً . قالَ : وأَحْسبُ أَنَّ قَوْلَهُم لِلْفَرَسِ إِذا اسْتَعْجَلُوهُ : هِقِطْ[1] ، مِنْ هٰذا .

[ه ل ط] *

(الهَالِطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : الهَالِطُ : (المُسْتَرْخِـى البَطْنِ) .

(و) الهاطِلُ : [2] (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) ، هٰــكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ والصَّاغَانِــىّ ، وقَدْ وَهِــمَ المُصَنِّفُ فجَعَـلَ الزَّرْعَ المُلْتَفَّ مِنْ مَعْنَى الهَالِطِ ، وإِنَّمَا هـو الهَاطِلُ ، مَقْلُوبُه ، وقَدْ وَقَعَ لَهُ مِثْـلُ ذٰلِكَ فى « و ر ش » فلْيُتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ .

(وهَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ ، ولَهْطَةٌ) مِنْ خَبَرٍ (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، وهـو الَّذِى تَسْمَعُه ولَـمْ تُصَـدِّقْه ولَـمْ تُـكَذِّبْهُ .

(1) في العباب : هِقَطْ بفتحـة فوق القـاف وفوقها علامة الصحة .

(2) الذى فى العباب : « والهالط : الزرع الملتف » فهو عطف على السابق بلفظه . أما اللسان فكالأصل .

[هـ ل م ط]

(هَلْمَطَهُ) هَلْمَطَةً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسانِ والصّاغانِيّ (١). وقالَ ابنُ القَطّاعِ: أَي (أَخَذَهُ، أَوْجَمَعَهُ)، وهٰكَذَا وُجِدَ في بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ أَيضاً.

[هـ م ط] *

(هَمَطَ يَهْمِطُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (ظَلَمَ وخَبَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالَ: يُقَالُ: هَمَطَ فُلانٌ النّاسَ: إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ.

(و) هَمَطَ: (أَخَذَ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ). وقالَ أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عن الهَمْطِ، فقالَ: هُوَ الأَخْذُ بخُرْقٍ وظُلْمٍ.

(و) هَمَطَ الرَّجُلُ: إِذا (لَمْ يُبَالِ ما قالَ و) ما (أَكَلَ).

(و) هَمَطَ (الماءَ) كَذَا في النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ صَوابُهُ المالَ: (أَخَذَهُ غَصْباً) أَيْ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ والجَوْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيّ عن عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى، فَيَهْمِطُونَ أَهْلَها، فإِذا رَجَعُوا إِلى أَهَالِيهِم أَهْدَوْا لِجِيرانِهِم ودَعَوْهُم إِلَى طَعَامِهِم، فقالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وعَلَيْهِم الوِزْرُ». وفي رِوَايَةٍ: «كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فيُجَابُونَ» يَعْنِي يَدْعُونَ إِلى طَعامِهِمْ، يُرِيد أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِم وإِنْ كانُوا ظَلَمَةً، إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرَامُ. (كاهْتَمَطَهُ)، ومنهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

* ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطِ (١) *

(وتَهَمَّطَهُ)، قالَ الصّاغانِيّ: التَّهَمُّطُ: الغَشْمَرَةُ في الظُّلْمِ، والأَخْذُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(واهْتَمَطَ عِرْضَهُ) أَيْ شَتَمَهُ و(تَنَقَّصَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وقال ابنُ الأَعْرابِيّ: امْتَرَزَ

(١) أهمله في التكملة، أما في العباب فقد ذكره، وعقّب على ما جاء في بعض نسخ الجمهرة من تقديم الميم على اللام. (هملط) بقوله: «والصواب عندي تقديم اللام على الميم»

(١) اللسان.

مِنْ عِرْضِهِ واهْتَمَطَ : إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَمْطُ : التَّخْلِيطُ بالأَباطِيلِ .

والهمّاطُ ، كشَدَّادٍ : الظَّالِمُ .

وهَمطَ : أخَذَ بعَجَلَةٍ .

والهَمْطُ : الخَلْطُ .

واهْتَمَطَ الذِّئبُ السَّخْلَةَ أو الشّاةَ : أخَذَها ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

[هـ م ل ط] *

(هَمْلَطَه) هَمْلَطَةً أهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أىْ (أَخَذَهُ أو جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، (أو الصَّوابُ هَلْمَطَه) ، بتَقْدِيم اللّام كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ ن ب ط] *

الهَنْبَاطُ ، بالفَتْحِ : صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّة ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حَبِيب بنِ مَسْلَمَةَ « إذا نَزَلَ الهَنْباطُ هُنَا » ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ فى « هـ ب ط » وقَلَّده المُصَنِّفُ ، والصَّوابُ أنَّهُ بالنُّونِ .

[هـ ن ر ط]

(هِنْرِيط ، كقِنْدِيلٍ ، وبالراءِ المُكَرَّرَة) أهمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِىُّ : هو (ثَغْرٌ بالرُّوم) وأوْرَدَه فى « هـ ز ط »[1] بالزَّاى ، وهكَذَا ضَبَطَهُ ياقُوتٌ أيْضاً ، وقد ذَكَرَهُ أَبُو فِراسٍ فقال :

وراحَتْ عَلَى سُمْنَيْنِ غارَةُ خَيْلِه
وقد باكَرَتْ هِنْرِيطَ مِنْها بَواكِرُ[2]

قال : وهُوَ فى الإِقْلِيمِ الخامِسِ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ و ط]

« هـوط » ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والمُصَنِّفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى التكملة أما العباب فأورده فى (هـ ن ز ط) .
(٢) ديوان أبى فراس ٢ /١٦١ ، ومعجم البلدان (هنزيط) .

يُقَالُ للرَّجُلِ : هُطْ هُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ بالذَّهابِ والمَجِيءِ . هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ عَلَى أَنّه مِنْ هاطَيَهُوطُ . وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « ه ط ط » والصَّوابُ ذِكْرُهُ هُنَا .

والهائطُ : الذَّاهِبُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هُنَا .

[ه ى ط] *

تَهَايَطُوا : اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُم) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الفَرّاءِ ، قال : وهو خِلافُ التَّمايُطِ .

(و) يُقَالُ : (ما زالَ) مُنْذُ اليَوْمِ (يَهِيطُ هَيْطاً . و) ما زالَ (فِى هَيْطٍ ومَيْطٍ) أَىْ فِى (ضِجَاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ . و) قِيلَ : (فى هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ، بكَسْرِهِما) ، أَىْ فى (دُنُوٍّ وتَباعُدٍ ، و) قَدْ (تقدَّمَ) طَرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ (فى « م ى ط ») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُهَايَطَةُ : الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ ، ونَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عن الفَرَّاءِ : الهِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فِى الوِرْدِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « م ى ط » اسْتِطْرَادًا ، ولا يُغْنِى عَنْ إعادَتِهِ هُنَا . قالَ : والمِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بالذَّهابِ والمَجِىءِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويَمِيطُ أُخْرَى ، لا مَاضِىَ لِيَهِيط . وفى اللِّسَان : وقد أُمِيتَ فِعْلُ الهِيَاط.

وقال اللِّحْيَانِىّ : الهِيَاطُ : الإِقْبَالُ . وقالَ غَيْرُه : يُقَال : بَيْنَهُما مُهَايَطَةٌ ومُمَايَطَةٌ ، ومُغَايَطَةٌ ومُشَايَطَةٌ ، أَى كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهائِطُ : الذّاهِبُ . والمائِطُ : الجائِى . قالَ : ويُقَالُ : هايَطَهُ ، إذا اسْتَضْعَفَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : الهِيَاطُ والمِيَاطُ : الاضْطرابُ . ويُقَالُ : هو قَوْلُهُمْ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ.

(فصل الياء)

مع الطاء

[ى ع ط] *

(يعَاط ، مُثَلَّثَةَ الأَوّل ، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، النَّتْح

كفَطَام ، وهِي الفُصْحَى ، والضَّمُّ والكَسْرُ لُغتَان ضَعِيفتَان ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيّ . قال : والكَسْرُ أَضْعَفُهُمَا . وقالَ الأَزْهَرِيّ : الكَسْر قَبِيحٌ لِأَنَّه زَادَ اليَاءَ قُبْحاً ، لأَنَّ اليَاءَ خُلِقَتْ من الكَسْرَةِ ، ولَيْسَ فى كَلام العَرَبِ كَلِمَةٌ على فِعَالٍ فى صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسَارٌ : لُغَةٌ فى اليَسَارِ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : إِسَارٌ تُقْلَبُ هَمْزَةً إذا كُسِرَتْ . قُلْتُ : وحَكَى ابْنُ سِيدَه : اليِوَام «بالكَسْرِ» مَصْدَرُ يَاوَمَهُ . وزادَ غَيْرُهُ : اليِعَارُ فى جَمْعِ يَعْرٍ لِلْجَفْرِ الَّذِي يَصْطَادُ بِه الصَّائِدُ الأَسَدَ ، كما مَرَّ ، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً ، كما أَشارَ إِلَيْه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وزَادَ الصَّاغَانِيّ هِلاَلَ بْنَ يِسَافٍ ، بالكَسْرِ ، فَصَارَتْ خَمْسَةً .

(ويَاعَاطِ ، بأَلِفٍ) ، عن الفَرّاءِ ، قالَ : وهو أَكْثَرُ : (زَجْرٌ للذِّئْبِ) ، إذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِي رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ
يَهْفُو إذا قِيلَ لَهُ : يَعَاطِ[1]

ورَوَاهُ الفَرّاء :

* تَنْجُو إذا قِيلَ لَهُ يَا : عَاطِ *

(و) هُوَ أَيضاً زَجْرٌ (لِلْخَيْلِ) ولِلإِبِلِ ، وأَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صِفَة إِبِلٍ :

وقُلُص مُقْوَرَّة الأَلْيَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطّاطِ
تَنْجُو إذا قِيلَ لَهَا : يَعاطِ[2]

ويُرْوَى بكَسْرِ اليَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّها قَبِيحَةٌ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيب : عَاطِ عَاطِ . قالَ : فهٰذا يَدُلّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عَاطِ مِثْل غَاقِ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه «يا» ، فقِيل : يا عَاطِ ، ثُمّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، فقِيلَ : يَعَاطِ .

قُلتُ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ الفَرّاءِ : تَقُولُ العَرَبُ : ياعاطِ ويَعَاطِ ،

(1) اللسان ، وفيه «كالأقلح الأمراط» . والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦/١٥٧ وانظر مادة (مرط) .
(2) اللسان والعباب وفيه : قال أبو المقدام جسّاس بن قُطَيْب . وانظر مادة (أطط) ومادة (شرط) .

وبالألف أَكْثَرُ . وأَمّا أَهْلُ الصَّعِيدِ قاطِبَةً فإِنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَه فى زَجْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ والنَّاسِ ، كَذٰلِكَ يقُولُون : عَاطِ ويَعاطِ ، كما سَمِعْتُه مِنْهُمْ مِرارًا ، وهى عَرَبِيَّة فَصِيحَةٌ .

(و) قِيلَ : يَعَاطِ ، وياعَاطِ (يُنْذِرُ بِهِمَا [1] الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذا رَأَى جَيْشاً) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

وهٰذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِى
إِذا قالَ الرَّقِيبُ : أَلا يَعاطِ [2]

قال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : عَاطِ : كَلِمَةٌ يَصِيحُ بها الصائِحُ ، وهو قَوْله : عَاطِ عَاطِ . يَقُولُ : إِذا جاءَ وَقْتُ الحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، وقالُوا : عَاطِ عَاطِ ، كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ : يَعَاطِ زَجْرٌ فى الحَرْبِ ، قال الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيِّحانٍ سَاطِ
ثَبْتٍ إِذا قِيلَ لَه يَعاطِ [3]

وقال الجُمَحِىّ : يَعَاطِ : اسْتِغَاثَةٌ وزَجْرٌ . وقال غَيْرُه : يَعَاطِ ، أَى احْمِلُوا ، وقِيلَ : يَعَاطِ : إِغْرَاءٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ فى زَجْرِ الإِبِلِ : يَا عاط ، وفى زَجْرِ الخَيْلِ إِذا أُرْسِلَتْ عِنْدَ السِّبَاقِ : يَعَاطِ .

(وأَيْعَطَ بِهِ ، ويَعَّطَ) بِهِ (تَيْعِيطاً ، وياعَطَ بِهِ) مُياعَطَةً ، وعلى الأُولَى اقْتَصر الجَوْهَرِىّ ، إِذا (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ) ، أَى يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ ، وكَذٰلِكَ يَاعَطَهُ مُيَاعَطَةً .

وبه تَمَّ حَرْفُ الطاءِ المُهْمَلَة من شَرْح القَامُوس والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّد النَّبِىّ الأُمِّىّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وذَوِيهِ وعِتْرَتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيرًا كَثِيرًا [1] .

---

(1) فى نسخة من القاموس « بها » .

(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان والعباب وضبط اللسان « وهذا ثَمَّ » .

(3) الديوان ١٠٤ ، واللسان ، وقد نسب المشطور الأول فى (تيح) للعجاج .

(1) فى هامش مطبوع التاج : وكتب الشارح فى هذا المحل ما نصه : « وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه . وذلك بمنزله فى خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى أمين .
هذا وفى العباب بخط الصاغانى نفسه « آخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر ولله الحمد والمنة ، نجز على يد مؤلفه الملتجىء إلى حرم الله =

(بـــاب الظـــاء) المشالــة (١)

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيـــلَ قـــالَ : الظَّـــاءُ : حَــرْفٌ عَرَبِــيٌّ خُصَّ بـــه لِسَانُ العَرَبِ ، لا يَشْرَكُهُمْ فيـــه أَحَدٌ مـــن ســـائرِ الأُمَـــمِ ، وهِـــيَ مـــن الحُرُوفِ المَــجْهُورَةِ . والظَّاءُ والـــذَّالُ والثَّاءُ فى حَيِّزٍ وَاحِــدٍ ، وهى الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهـــا من اللِّثَةِ .

والظَّاءُ حَرْفُ هِجَـاءٍ يَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زَائِـــدًا .

قـــال ابنُ جِنّـــى : ولا تُوجَـــدُ فى كَـــلام النَّبَـــطِ ، فـــإِذَا وَقَعَتْ فيـــــه قَلَبُوهَا طَـــاءً ، كمـــا سَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ «ظوى» إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

قال شَيْخُنا : وذَكَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وجَمَاعَـــةٌ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فى إِبْدَالِهَا شَيْئـــاً ، ولَـــمْ يَتَعَـــرَّضْ لذٰلِـــكَ فى التَّسْهِيـــلِ ، عـــلى كَثْرَةِ ما فِيـــهِ من الغَرائِب ، وتَرَكَهُ فى المُمْتِـــعِ أَيْضاً ، مـــع أَنَّـــه جامِـــعٌ لغَرائب الفَنّ ، ثمّ رَأَيْتُ ابْنَ عُصْفُورٍ قال فى المُقَرَّب : إِنَّهَـــا تُبْدَل من الذَّال المُعْجَمَة ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَقِيـــذًا ووَقِيظاً ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ابنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : ونُقِلَ ذٰلِكَ عن كُرَاع أَيْضـــاً ، كمـــا سَيَأْتِـــى . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ أَرْضٌ جَلْذَاءُ ، وجَلْظَاءُ ، كما فى نَوادِر الأَعْرَابِ .

(فصـــل الهمزة)

مـــع الظـــاء

هٰذا الفصل ساقط بِرُمَّته من الصّحاح .

[أ ح ظ] *

(أَحَاظَـــةُ ، كأُسامَـــةَ) : أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَـــرِىّ ، وقـــال الصَّاغَانِـــــىّ : هُـــوَ اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ (ابنُ سَعْدِ بنِ

---

* تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، كتبه وهو محصر عن الالمام ببيت الله الحرام ، وتعظيم المشاعر العظام وهو يسأل الله تعالى فكـــه وإطلاقه ، وتيسيره اندفاعه وانطلاقـــه . وكان الفراغ منه لليلتين خلتـــا من جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه ... » ثلثـــا سطر غير ظاهرين وبعض الكلمات مما سبق مشوهة . أما آخر النسخة المنسوخة متأخرة فهـــو « وآخر حرف الطاء من كتاب العبـــاب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجى إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى البسه الله تعالى حلل الرضوان ، وأسكنه أعلى الجنان صنعه وهو محصر عن الالمام ، ببيت الله تعالى الحرام وتنظيم المشاعر الحرام – كذا – وهو يسأل الله تعالى فكـــه وإطلاقه وتيسره واندفاعه وانطلاقه والله أعلم .

(١) كتبت فى مطبوع التاج داخل القوس وليست فى القاموس .

عَوْفِ) بنِ عَدِىّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : (أبو قُبَيلَةٍ من حِمْيَرَ) ، قالَ : (وإلَيْه يُنْسَبُ مِخْلافُ أُحَاظَةَ باليَمَنِ) .

وفى التَّكْمِلَة : أُحاظَةُ : بَلَدٌ باليَمَنِ ، (والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ : وُحَاظَةُ ، بالوَاوِ) وقَدْ تَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنَـاكَ أَيْضـاً ، وناهِيكَ بِهِمْ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ، كمَا سَيَأْتِى ، فيَكُونُ كإشاحٍ ووشَاحٍ . قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ القَطَا :

فعَبَّتَ غَشاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأَنَّهَـا
مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[أ ر ظ]

« أ ر ظ » وقـد أَهْمَله الجَمَاعَةُ . وقال ابنُ السِّيد ـ فى الفَرْقِ ـ : الأَرْظُ : أَسْفَلُ قَوَائمِ الدَّابَّةِ خاصَّةً ، وما عَدَا ذٰلِكَ فبالضّادِ . هٰـكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ مَرَّ إيمـاء إلَى ذٰلِكَ فى « أَرض » فراجِعْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[أ ظ ظ] *

« أظظ » ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : امْتَلأَ الإناءُ حَتَّى مـا يَجِدُ مِظًّـا ، أَىْ ما يَجِدُ مَزِيـدًا ، هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيـهِ مِطًّـا ، بالطَّـاءِ المُهْمَلَـة ، وقَـدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، ونَقَلَهُ كُرَاع فى المُجَرَّدِ فى تَرْكِيـبِ « م أ ط » كمـا أَشَرْنَـا إلَيْهِ .

[أ ف ظ]

(الائْتِفـاظُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخارْزَنْجِـىّ : هـو (الأَخْذُ) ، وقـد ائْتَفَظَ : أَخَـذَ ولَزِمَ .

(والمُؤْتَفِظُ : اللَّازِمُ) والآخِذُ ، نَقَلَه الصَّـاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(١) العباب ، ولامية العرب البيت رقم ٤١ ومعجم ما استعجم (أحاظة) وفى مطبوع التاج « فعبّت غثاثا » والصواب مما سبق .

(فصـــل البـــاءِ)

مـــع الظـــاءِ

[ب ظ ظ] *

(بَـــظَّ المُغَنِّـــى) بَظًّـــا ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَـــرِىُّ . وفى اللِّسَان : أَىْ (حَرَّكَ أَوْتَارَهُ لِيُهَيِّئَها للضَّـــرْبِ) ،والضَّادُ لُغَةٌ فِيـــهِ والظَّاء أَحْسَنُ ، والأَحْسَنُ فى سِيَاقِ العِبَـــارَة : بَظَّ الضَّارِبُ أَوْتَـــارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا : حَرَّكَهَـــا وهَيَّأَها للضَّرْبِ.

(وفَظٌّ بَظٌّ) إِتْبَـــاعٌ ، وقِيـــلَ : جافٍ (غَلِيظٌ).

(و) رَجُلٌ فَظِيـــظٌ (بَظِيـــظٌ) ، أَىْ (سَمِيـــنٌ ناعِمٌ) ، وقيـــل : إِتْبَاع .

(و) قال أَبو عَمْـــرٍو : (أَبَظَّ) ، إِذا (سَمِنَ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

رَجُـــلٌ كَظٌّ بَظٌّ ، أَىْ مُلِـــحٌّ ، وَبَظَّ عَلَيْهِ كَذَا وكَذَا ، أَىْ أَلَـــحَّ ، ويُقَالُ : هٰـــذا تَصْحِيـــفٌ . والصَّـــوابُ أَلَظَّ عَلَيْه : إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

[بنـــظ]

(امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيانٌ ،بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان [١] ، وقالَ أَبُو تُرَابٍ : أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ صَخَّابَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـــىّ ، وسَيَأْتِـــى شِنْظيان فى مَوْضِعِه .

[ب و ظ] * [٢]

(بَاظَ) الرَّجُلُ يَبُوظُ (بَوْظاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـــال ابنُ الأَعْرَابِـــىّ فى نَوَادِره : أَىْ (قَذَفَ) . كَذا وَقَـــعَ فى التَّكْمِلَةِ وغَيْرِهَا ، وفى اللِّسَان : قَـــرَّرَ (أَرُونَ أَبِـــى عُمَيْرٍ فِـــى المَهْبِلِ) ، قال الأَزْهَرِىّ :

أَرادَ بالأَرُونِ : المَنِىَّ ، وبِأَبِى عُمَيْرٍ : الذَّكَرَ ، وبالمَهْبِلِ : قَرَارَ الرَّحِمِ .

(و) قـــال ابنُ الأَعرابِـــىّ أَيْضـــاً : باظ (الرَّجُلُ) يَبُوظُ بَوْظـــاً : (سَمِنَ) جِسْمُـــه (بَعْدَ هُزالٍ) كبَظَّ بَظًّا .

(١) جاء فى اللسان فى مادة (شنظ) .
(٢) جاءت هذه المادة فى مادة (بيظ) فى اللسان .

[ب هـ ظ] *

(بَهَظَهُ الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، وبَهَضَـهُ ، قال أَبو تُراب : هٰـكذا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَـعَ يَقُولُ . قـال الأَزْهَرِيّ : ولـمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ على ذٰلِك ، وهُوَ مَجَازٌ كمـا فى الأَسَاسِ ، أَىْ (غَلَبَهُ وثَقُـلَ عَلَيْـه ، وبَلَـغَ بِهِ مَشَقَّةً) ، كما فى الجَمْهَرَةِ .

وفى الصّحـاحِ : بَهَظَـهُ الحِمْـلُ يَبْهَظُهُ بَهْظـاً ، أَىْ أَثْقَلَهُ وعَجَزَ عَنْه ، فهـو مَبْهُوظٌ .

وفى المُحْكَـم : بَهَظَنِـى الأَمْـرُ والحِمْلُ : أَثْقَلَنِـى ، وعَجَزْتُ عَنْهُ ، وبَلَـغَ مِنِّـى مَشَقَّةً .

وفى التَّهْذِيب : ثَقُلَ عَلَىَّ ، وبَلَـغَ مِنِّـى مَشَقَّةً ، وكُلُّ شَىْءٍ أَثْقَلَكَ فقَـدْ بَهَظَكَ . (١)

(و) بَهَـظَ (الرَّاحِلَـةَ : أَوْقَرَهَـا) وحَمَلَ عَلَيْهَا (فأَتْعَبَهَـا) ، وكُـلُّ مَنْ كُلِّفَ مَا لا يُطِيقُهُ أَوْ لا يَجِدُهُ فهـو مَبْهُـوظٌ .

(١) فى مطبوع التاج « فقد أبهظك » والمثبت من اللسان .

(و) بَهَظَ (فُلاناً : أَخَذَ) بفُقْمِـهِ ، أَىْ (بِذَقَنِهِ ولِحْيَتِهِ) .

وفِى التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ : أَخَـذْتُ بفُقْمِهِ ، وبفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بفُقْمِهِ : فَمَهُ ، وبفُغْمِهِ : أَنْفَـه . والفُقْمَانِ : هُمَا اللَّحْيانِ ، وأَخَذَ بفَغْوِهِ أَىْ بفَمِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْـرٌ باهِظٌ ، أَىْ شـاقٌ . نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ ، وهُـو مَجَازٌ .

والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المَغْلُوبُ .

ويُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَـهُ ، إذا مَلأَهُ .

والبَاهِظَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ب ى ظ] *

(البَيْظُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ دُرَيْـدٍ : زَعَمُـوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَـلٌ ، ولا أَدْرِى مـا صِحَّتُهُ ، وقالُوا : هُـوَ (مَاءُ الفَحْلِ . و) قالَ قَوْمٌ : هُوَ (مَـاءُ المَرْأَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : كَلِمَـةٌ ما أَعْرِفُهـا فى صَحِيـحِ كَـلامِ

العَرَبِ ، ولَوْلا أَنَّهُمْ ذَكَرُوها ما كانَ لإثْباتِهَا وَجْهٌ . (أَوْ) هُوَ ماءُ(الرَّجُلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،قالَ :ولَمْ أَسْمَعْ منه فِعْلاً ،ولا جَمْعاً ،وإن جُمِعَ فقِيَاسُهُ البُيُوظُ والأَبْيَاظُ.

(و) قال كُرَاع : البَيْظَةُ : (رَحِمُ المَرْأَةِ) ،والجَمْعُ بَيْظٌ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ :البَيْظَةُ : لُغَةٌ فى البَيْظ . قالَ الشاعِرُ ـ يَصِفُ القَطا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِراخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ ـ أَنْشَدهُ الفَرّاءُ :

حَمَلْنَ لَها مِيَاهاً فِى الأَدَاوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَا[1]

الفَظِيظُ :ماءُ الفَحْلِ .

(و)قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاظَ يَبِيظُ) بَيْظاً :إذا قَرَّرَ أُرُونَ أَبِى عُمَيْرٍ فى المَهْبِلِ (كيَبُوظُ) بَوْظاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْظُ :بَيْضُ النَّمْلِ خاصّةً ، وما عَداه فبِالضّادِ ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ عَلِىُّ ابنُ ظافِرٍ الإِسْكَنْدَرِىّ فى «بَدائِعِ البَدائه» .[1]

والبَيْظُ :بَقِيَّةُ الماءِ فى نُقْرَةِالبِئْرِ ، وهِى الحُفْرَةُ الَّتِى يَبْقَى فيها الماءُ بَعْدَ نَزْحِها .

والبَيْظُ : القِشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِى فى البَيْضِ ، وهو الغِرْقِىءُ . قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَهُ قِنَاعاً
عَلَى الهَاماتِ كَرّاتِ الدُّهُورِ

والبَيْظُ أَيْضاً :خَيالُ وَجْهِ الإِنْسَانِ اليَمَانِىّ .قالَ العَلاَّمَةُ عَلِىُّ ابنُ تاجِ الدِّين القلعىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى «شَرْحِ بَدِيعِيَّتِهِ» وقد نَظَمَ هٰذِهِ المَعَانِىَ الأَرْبَعَةَ[2] الشِّهابُ ابْنُ أُخْتِ الوَزِيرِ ابنِ المُجاوِرِ :

يا سادَةً فِى القَوَافِى قَلَّمَا تَرَكُوا
لِمَاتِحِ البِئْرِلَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ
حازَت قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها
كمِثْلِ ما حِيزَ مُخُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

(١) اللسان والعباب وفيه «كما قَدْ يَحْمِلُ البَيظُ الفَظِيظَا» .

(١) فى مطبوع التاج : البداية .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «المعانى الأربعة، لم يذكر فى الأبيات إلا ثلاثة» .

لٰكِنْ مَوَاعِيدُ ثاوِيكُمْ أَبُو دُلَفٍ
لاصِدْقَ فيها كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

قالَ: هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ بَدائعِ البَدائه [1] عن العِقْدِ الفَرِيد لابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، واللهُ أَعْلم.

(فصل الجيم)

مع الظاء

[ج أ ظ]

(جَأَظَ مِنَ الماءِ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ [2] وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال ابنُ عَبَّادٍ: أَي (ثَقُل)، لُغَةٌ في جَأَزَ، بالزّاي.

[ج ح ظ] *

(الجِحَاظُ، ككِتَابٍ: مَحْجِرُ العَيْنِ) في بَعْض اللُّغَاتِ، كما في اللِّسَان، وهو عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: (و) في نُسْخَةٍ: الجِحَاظُ: (حَرْفُ الكَمَرَةِ).

(1) في مطبوع التاج: البداية (تصحيف).
(2) ذكرها الصاغاني في العباب عن ابن عباد.

(وجَحَظَتْ عَيْنُه)، كمَنَعَ تَجْحَظُ جُحُوظاً: (خَرَجَت مُقْلَتُها) وظَهَرَتْ، (أَوْ عَظُمَتْ) ونَتَأَتْ، كما في الصّحاح، زادَ في الجَمْهَرَةِ، كالأُدْرَةِ في الأَجْفَانِ [1]، والرَّجُلُ جاحِظٌ، وجَحْظَمٌ، والمِيمُ زائدَةٌ.

(و) مِن المَجَاز: جَحَظَ (إِلَيْه عَمَلُهُ) [2]، إِذا (نَظَرَ في عَمَلِهِ فرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ). وقال الأَزْهَرِيّ: يُرادُ نَظَر في وَجْهِه، فذَكَّرَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ [3]، قال: والعَرَبُ تَقولُ: لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ، يَعْنُون به لأُرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ.

(و) منه (التَّجْحِيظُ)، وهو (تَحْدِيدُ النَّظَرِ).

(والجاحِظُ: لَقَبُ عَمْرِو بنِ بَحْرٍ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قال الذَّهَبِيّ في الدِّيوَان: قال ثَعْلَبٌ: لَيْسَ بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ. انتهى.

(1) في الجمهرة ٥٧/٢ «إذا عظمت مُقْلَتُها كالنادرة من الأجفان» ومثله في التكملة.
(2) ضبط القاموس «عَمَلَه» بنصب اللام وكذلك الأساس واللسان، والمثبت ضبط التكملة. أما العباب فلا ضبط لها فيه.
(3) في اللسان والتكملة والعباب «سوءَ صنيعه»

قُلتُ : رُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فى مَجْلِسِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال :

أَمْسِكُوا عن ذِكْرِ الجَاحِظِ ، فإِنّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . قال الأَزْهَرِىّ : وكان الجَاحِظُ قد رَوَى عن الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ، وكانَ قد أُوتِىَ بَسْطَةً فى لِسَانِهِ ، وبَيَاناً عَذْباً فى خِطَابِه ، ومَجَالاً وَاسِعاً فى فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ العِلْمِ والمَعْرِفة ذَمُّوهُ ، وعن الصِّدْقِ دَفَعُوه . واللهُ أَعْلَم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِحَاظُ ، ككِتَابٍ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ ، كما فى المُحْكَم .

وفى التَّهْذِيب : الجُحُوظُ : نُتُوُّ المُقْلَةِ عن الحِجاج . ورَجُلٌ جَاحِظُ العَيْنَيْنِ : إذا كانَتْ حَدَقَتَاه خارِجَتَيْنِ .

والجِحَاظَان : حَدَقَتا العَيْنِ ، عن اللَّيْثِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ فقال : هُمَا الجِحَاظَتَانِ . وفى اللِّسَان : الجَاحِظَتَان.

وهُمْ جُحْظٌ ، (١) بالضَّمّ ، أَىّ شَاخِصُو الأَبْصَارِ ، كجُحَّظٍ ، كرُكَّع .

ورَجُلٌ جِحْظَايَةٌ (٢) ، بالكَسْر : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وابن جُحَيْظَةَ : شاعِرٌ .

[ج ح م ظ] *

(الجَحْمَظَةُ : القِمَاطُ) ، نَقَلَه الأَزهرىّ عن اللَّيْث ، وهو مَقْلُوبٌ عن الجَمْحَظةِ ، كما سَيَأْتِى ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

لَزَّ إلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فظَلَّ فِى نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا (٣)

(و) الجَحْمَظَة : (تَأْطِيرُ القَوْسِ بالوَتَرِ) .

(و) الجَحْمَظَةُ : (شَدُّ يَدَىِ الغُلامِ على رُكْبَتَيْه لِيُضْرَبَ) ، قالَهُ الكِسَائىّ ، وفى بَعْضِ الحِكايات هو بَعْضُ مَن جَحْمَظُوه ، (أَو) الجَحْمَظَةُ :(الإِيثاقُ

---

(١) فى العباب « جُحَّظٌ » ثم قال : ويروى جُحُظ بضمتين، جمع جَحُوظ.

(٢) فى اللسان جحظاية .

(٣) اللسان والعباب فى النسخة المحرفة الكاملة .

كَيْفَ كانَ)، نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، فِيما حَدَّثه الزُّبَيْرِي الأَسَدِيّ

(و) الجَحْمَظَةُ : (الإِسْرَاعُ فِي العَدْوِ) ،وقد جَحْمَظَ .

(و) قال الصّاغَانِيّ : هو (مَشْيُ القَصِيرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ج ظ ظ] *

(جَظَّهُ : طَرَدَهُ) ، وكَذٰلِكَ شَظَّه وأَرَّه ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّه : (صَرَعَه).

(و) جَظَّ (المَرْأَةَ : جَامَعَهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِيّ. قال ابنُ عَبّادٍ : ومنه قَوْلُ أَبِي زَيْد لامْرَأَتِهِ : أَتَدَعِينَنِي أَجُظُّكِ جَظَّةً ، أَوْ جَظَّتَيْنِ ، وأَلْحَقُ بِإِبِلِي .

(و) جَظَّ الرَّجُلُ : (عَدَا) ، مِثْلُ عَظَّ ، كَذَا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) جَظَّ ، إذا (سَمِنَ فِي قِصَرٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) جَظَّهُ (بالغُصَّةِ) : مِثْلُ (كَظَّهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجَظَّ) ، إذا (تَكَبَّرَ وعَتَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والجَظُّ) : الرَّجُلُ (الضَّخْمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفى الحَدِيث : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ» وقال بَعْضُهم : هو الضَّخْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وقال الفَرّاءُ : الجَظُّ : الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ . قالَ : وهُوَ الجَوّاظُ ،والجِعْظَار.

[ج ع ظ] *

(كالجَعْظ) ، بالفَتْحِ ، (وهو العَظِيمُ) المُسْتَكْبِر (فى نَفْسِهِ) ، كما جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ المَرْوِيّ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : قالَ : «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ، كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ[1] مُسْتَكْبِرٍ» .

(و) الجَعْظُ أَيْضاً : (السَّيِّىءُ الخُلُقِ الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ) ، وقَدْ جَعِظَ جَعْظاً .

(١) فى اللسان (جظظ) بتقديم جَعْظ .

(و) جَعَظَهُ ، (كَمَنَعَهُ : دَفَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (كأَجْعَظَهُ) ، أَى دَفَعَهُ عَنْه وَمَنَعَهُ . قال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى للعَجّاج :

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاظَا
والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إِجْعَاظَا [1]

وفى التَّهْذِيبِ : أَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ للعَجَّاج وفيه :

* والجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا إِجْعَاظَا * [2]

قال : مَعْنَاهُ أَنَّهُم تَعَظَّمُوا فى أَنْفُسِهِم ، وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ .

(والجِعْظَانَةُ والجِعْظَانُ ، بكَسْرِهِما : القَصِيرُ) اللَّحِيمُ . ويُقَال : رَجُلٌ جِعْظَانَةٌ ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيد الظّاء .

(وأَجْعَظَ) الرَّجُلُ : (هَرَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢/١٠٠ ، والمشطوران لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا، ونسبهما فى التكملة له، أما العباب فقال: قال العجاج ويروى لرؤبة .

(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الجَعِظُ ، كَكَتِفٍ : لُغَةٌ فى الجَعْظِ ، «بالفَتْح» .

والجِعْظَايَةُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، الكَثِيرُ الأَكْلِ العَيِىُّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : قَوْمٌ أَجْعَاظٌ ، أَى فُرَّارٌ .

وجَعَظَ عَلَيْنَا جَعْظاً : خَالَفَ عَلَيْنا وغَيَّرَ أُمُورَنا ، كجَعَّظ تَجْعِيظاً ، كما فى اللِّسان .

* [ج ع م ظ]

(الجُعْمُظُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغَانِىُّ : هو (الشَّيْخُ الضَّنِينُ الشَّرِهُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه ، والصَّوابُ : الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ ، كما فى اللِّسان ، وصَرَّح غَيْرُ واحِدٍ أَنَّ المِيمَ زائدة .

* [ج ف ظ]

(الجَفِيظُ : المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ) ، رَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ .

(والجَفْظُ : المَلْءُ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) الجَفْـظُ : (قَلْسُ السَّفِينَةِ) ، نَقَلَهَا الصّـاغَانِـىُّ .

(واجْفَاظَّت الجيفَةُ ، واجْفَأَظَّتْ ، كاحْمَارَّ واطْمَأَنَّ : انْتَفَخَتْ) . قـال الجَوْهَـرِىُّ : ورُبما قالُوا : اجْفَأَظَّت ، فيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ الساكِنَيْنِ. قـالَ : وقـالَ ثَعْلَبٌ : هـو بالحَـاءِ تَصْحِيـفٌ . قُلْتُ : وقـد رَوَاه ابنُ سِيـدَه بالحَـاءِ ، وذَكَـرَهُ اللَّيْثُ فى المَوْضِعَيْن ، وكَأَنَّهُ تَحَيَّرَ فِيها ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمَا الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : الحـاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ بالجِيمِ . قال : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ ابنِ بُزُرْج لَهُ بخَـطِّ أَبِـى الهَيْثَـمِ ، قـال : المُجْفَئِـظُّ : المَيِّتُ المُنْتَفِـخُ .

قال الأَزْهَرِىُّ : (وكُلُّ ما أَصْبَـحَ عَلَى شَفَا المَـوْتِ) مِنْ مَرَضٍ أَو شَرٍّ أَصابَهُ (فمُجْفَئِـظٌّ ، كمُطْمَئِنٍّ).

قالَ شَيْخُنَـا : وزَعَمَ ابْنُ عُصْفور فى « المُمْتِـع » أَنَّ مِيـمَ مُجْفَئِـظٍّ أَصْلِيَّةٌ ، ورَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَـا هـو مَذْكُورٌ فى مَحَلِّهِ .

[ج ل ح ظ] *

(الجِلْحِظُ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغَانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : هـو (الـكَثِيـرُ الشَّعْـرِ عـلى جَسَدِهِ مـع ضِخَـمٍ ، كالجِلْحِظاءِ ، بكَسْرِ الجِيـمِ) وسُكُونِ اللَّامِ (و) كَسْرِ (الحـاءِ) ، ويُرْوَى مِثْلُ الجِرْبِيـاءِ ، كمـا فى العُبَابِ . (وهـى) أى الجِلْحِظـاءُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كمـا رَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ عـن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ [1] أَخِى الأَصْمَعِـىّ . قـال : وخالَفَـه أَصْحابُنا ، فقالُوا : جِلْخِظـاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قـال الأَزْهَرِىُّ : والصَّـوابُ مـا رَوَاه عَبْدُ الرَّحْمٰن ابنُ أَخِـى الأَصْمَعِـىّ .

قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى « جلحط » هٰذا البَحْثُ بِعَيْنِـهِ ، وفِيـهِ نَقَـلَ ابـنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جِلْحِطـاء ، « بالحـاء والطـاء » ، نَقْلاً عن سِيبَوَيْه ، قالَ :

(١) فى اللسان «عبد الرحيم» والصواب المثبت كالعباب .

هٰـكَذَا نَقَلَهُ وأَنـا مـن الحَـرْفِ أَوْ إِجَـرُ ، لأَنِّـى سَمِعْتُ ابْنَ أَخِـى الأَصْمَعِـىّ يَقُـول : بالحَاءِ والظّـاءِ المُعْجَمَة ، وسَأَلْتُـه فقـالَ : هٰـكَذَا رَأَيْتُ فى كِتَـابِ عَمِّـى فَخِفْتُ أَن لا يَـكُونَ سَمِعَهُ . ومَرَّ أَيضاً عن ابنِ عَبّاد : جِلْخطاء « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهٰـكَذَا فى نُسْخَة الجَمْهَرَة بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ ، فراجِعْهُ وتَأَمَّلْ .

[ج ل خ ظ] *

(كالجِلْخَاظِ)(١) ، بالكَسْرِ ، (بالخَاءِ المُعْجَمَة ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ . هٰـكَذَا ،ونَصُّه : جِلْظاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، وجِلْخاظٌ ، وجِلْذَاء وجِلْذَانٌ (كالجِلْخِـظِ ، كزِبْرِجٍ) . والجِلْخِظاءِ (أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَة) ، كما قالَـهُ الأَزْهَرِىّ .

[ج ل ظ] *

(١) فى القاموس المطبوع « ط ، كالجِلْخاظ بالخـاء كالجِلْخِظ كزبـرج ، ط » وبهامشه « مابين الطاءين مضروب عليـه بنسخة المؤلف، وبدلـه : كالجِلْخِظِ ، بالخـاء ، والْجِلخِظَاء » .

(جِلْظَاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، « بالكَسْرِ ») ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْـد : (أَى الأَرْضُ الغَلِيظَـةُ) كمـا نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى تَرْكِيـب « جلخظ » استِطْـرادًا عـن نَوادِرِ الأَعْرَاب .

(والجِلْـوَاظُ ، بالـكَسْـر : سَيْفُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، قال : وهـو القائِلُ فِيـهِ يَوْمَ الرَّقمِ :

ثَـأَرْتُ غَدَاةَ فارَقَنِـى عقيـلُ
ولَمْ يُدْرَكْ بـه الثَّـأْرُ المُنِيـمُ
وتَحْتى الوَحْفُ، والجِلْواظُ سَيْفِى
فكَيَفَ يَمَلُّ من لَوْمِـى المُلِيمُ(١)

(واجْلَوَّظَ) البَعِيـرُ ، (كاعْلَـوَّط : اسْتَمَرَّ) على سَيْرِهِ (واسْتَقَام) ، نَقَلَـهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفى بَعْضِ النُّسخ : اسْتَمَدّ .

[ج ل ف ظ] *

(الجِلْفَاظُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ . وقـال الأَزْهَرِىُّ : هـو (مُصْلِـحُ السُّفُن) بالخُيُـوطِ والخِرَقِ

(١) العبـاب والثانى فى (وحف) .

والتَّقْييرِ ، وبه يُرْوَى الحَدِيث «وجَلْفَظَها الجِلْفاظُ» ، (وفِعْلُه الجَلْفَظَةُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) الكَلامُ فِيه (فى) حَرْفِ (الطاءِ) مَشْرُوحاً ، والحَدِيثُ رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، فراجِعْهُ .

[ج ل م ظ] *

(الجِلْماظُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ (الشَّهْوانُ لِكُلِّ شَىْءٍ) ، كما فى اللِّسانِ والعُباب .

[ج ل ن ظ]

(الجَلَنْظَى ، كحَبَنْطَى : الغَلِيظُ المَنْكِبَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

قال : (واجْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (امْتَلأَ غَضَباً . و) قال غَيْرُه : اجْلَنْظَى : (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِهِ (ورَفَعَ رِجْلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، (أَو) اجْلَنْظَى :(اضْطَجَعَ على جَنْبِهِ) واسْتَلْقَى على قَفاهُ ، قالَه اللِّحْيانِى . وبه فُسِّرَ قَوْلُ لُقْمانَ بنِ عادٍ « إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » قاله اللِّحْيانِىُّ ، أى لا أَنامُ نَوْمَةَ الكَسْلانِ ، ولٰكِنّى أَنامُ مُسْتَوْفِزًا .

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : اجْلَنْظَى ، إذا (انْبَسَطَ) ، وكَذٰلِكَ اسْلَنْطَحَ واسْلَنْقَى ، كما فى الجَمْهَرَةِ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : اسْبَطَرَّ .قال الجَوْهَرِىّ :والأَلِفُ للإِلْحاقِ ، ورُبما هُمِزَ ، يُقالُ :اجْلَنْظَيْتُ ،واجْلَنْظَأْتُ . ثمّ إنَّ المُصَنِّف جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، ولِذَا وَزَنَهُ بحَبَنْطَى . وعِنْدَ الجَوْهَرِىّ والصّاغانِىّ وغَيْرِهما زائدَةٌ ،ولذا ذَكَرُوهُ فى تَرْكِيبِ « ج ل ظ » ،فتَأَمَّلْ. وقال ابنُ دُرَيْد : قال أَبو حاتِمٍ : أَنا فِى مُجْلَنْظٍ أَوْجَرُ .

[ج م ح ظ]

(الجَمْحَظَةُ) ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ على الحاءِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ الصّاغانِىُّ : هو (القِماطُ ، كالجَحْمَظَة سَواء) .

[ج م ع ظ]

(الجِمْعاظُ ، بالكَسْرِ) هو الجِنْعاظ ، أى : (الجافِى الغَلِيظُ) . قُلْتُ : والأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زائدة .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج م ظ]

الجَمْظُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّف وصاحِبُ اللّسَان . وقالابنُ عَبّاد : هو الخَنْقُ والرَّبْطُ . يُقَالُ : ما كَانَ مَجْمُوظاً ، أَى ما كَانَ مَرْبُوطاً ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[ج ن ع ظ] *

(الجِنْعاظَةُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الَّذِى يَتَسَخَّطُ عندَ الطَّعامِ) لسُوءِ خُلُقِهِ .

(و) قال غَيْرُه : الجِنْعاظَةُ : (الأَكُولُ كالجِنْعِيظِ ، كقِنْدِيلٍ ، وهو القَصِيرُ الرِّجْلَيْن) .

(و) جِنْعِظٌ (كزِبْرِجٍ : الشَّيْخُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ عن ابْنِ عَبّاد ، والصَّوابُ الشَّحِيحُ (الشَّرِهُ) الأَكُولُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : الجِنْعِظُ : (الجَافِى الغَلِيظُ ، و) قِيلَ : (الأَحْمَقُ ، كالجِنْعَاظِ ، بالكَسْرِ) ،

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجِنْعِيظُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، الغَلِيظُ الأَشَمُّ .

والجِنْعاظُ والجِنْعاظَةُ ، بكَسْرِهما : العَسِرُ الأَخْلاقِ . قال الراجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعَاماً مُصْلَحَا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَلْ مُقَبَّحَا (١)

[ج و ظ] *

(الجُوَاظُ ، كغُرَاب : الضَّجَر وقِلَّة الصَّبْر) فى الأُمُور ، قاله أَبُو سَعِيد . يُقَالُ : ارْفُقْ بجُوَاظِكَ . ولا يُغْنِى جُوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئاً .

(و) الجَوّاظُ (كشَدَّاد : الضَّخْمُ) الجافِى الغَلِيظُ (المُخْتَالُ) فى مِشْيَتِه عن أَبِى زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لرُؤْبَةَ :

وسَيْف غَيّاظ لَهُمْ غَيّاظَا
يَعْلُو بِه ذا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والثانى وفى الجمهرة : ٣/٣٨٦ المشطور الأول .

(٢) ديوان العجاج : ٨٢ ومشارف الأقاويز ١٢٩ ، واللسان والجمهرة : ٣/٢٢٥ وفى العباب الثانى » وقال : قال رؤبة ويروى للعجاج وفى اللسان والجمهرة كالأصل.

(و) يُقَالُ : الجَوَّاظُ هُوَ (الكَثِيرُ الكَلامِ والجَلَبَةِ فى الشَّرِّ) .

(و) قال أَبُو زَيْد : هو (الجَمُوعُ المَنُوعُ) الَّذِى جَمَعَ ومَنَعَ . (و)قِيلَ : هو (الصَّيَّاحُ) الشِّرِّيرُ ،قالَهُ النَّضْرُ (و) قِيلَ : هو (الضَّجُورُ) . وبِكُلّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ » ، (كالجَوَّاظَة) ، بالهاءِ .

(و) قيل : الجَوَّاظُ هو (الفَاجِرُ)[1] الكَافِرُ، قالَهُ الفَرَّاءُ . (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المُتَكَبِّرُ الجافِى) .

(و) قد (جاظَ) يَجُوظُ (جَوْظاً وجَوَظَاناً) الأَخِيرَةُ (مُحَرَّكَة) أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ ولٰكِنَّهُ قالَ فى المَصْدَرِ الأَخِيرِ جَوَظاً مُحَرَّكَةً[2] ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ ،وفى نَصِّ ثَعْلَبٍ كماأَوْرَدَهُ المُصَنِّف .

(و) جَاظَ (فُلاناً بالغُصَّة) جَوْظاً : (أَشْجَاهُ بِهَا) عن ابن عَبّادٍ كجَعَظَّهُ جَظًّا .

(وجَوَّظَ) الرَّجُلُ تَجْوِيظاً (وتَجَوَّظَ) أَىْ (سَعَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ . والجَوَّاظُ : القَصِيرُ البَطِينُ الأَكُولُ ، قاله أَبو زَيْدٍ .

وقال الفَرّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُولِ الشَّرُوب البَطِرِ الكافِرِ : جَوّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ .

وجَوِظَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : سَعَى ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ج ى ط][1]

(جَاظَ يَجِيظُ جَيَظاناً[2] ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وفى نَوادِرِالأَعْرابِ ، أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ ، فهُوَ جَيّاظٌ) سَمِجُ المِشْيَةِ .

(١) فى القاموس المطبوع « العاجز » .

(٢) الذى فى الصحاح المطبوع : « جاظ الرجل يجوظُ جَوْظاً وجَوَظَاناً »

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة جوظ وفي مطبوع التاج « جاظ يجيظ جيظا وجيظانا » والمثبت عن العباب .

(و) جَاظَ فُلانٌ (بِحِمْلِهِ) يَجِيظُ جَيْظاً :(مَشَى مُتَثاقِلاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(رَجُلٌ جَيّاظٌ : سَمِينٌ ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَاب .

—

(فصل الحاءِ)

مع الظاءِ

[ح ب ظ] *

(المُحْبَنْظِي) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وهو (كالمُحْبَنْطِئ) بالطّاءِ زِنَةً ومَعْنًى ، وفى اللّسَان : أَى (المُمْتَلِىءُ غَضَباً) ، كالمُحْظَنْبِئ ، (و) قَدْ (ذُكِرَ فى الهَمْزِ) ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ وهو لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ ، وقد أُغْفِلَ عن المُحْظَنْبِئ أَيْضاً فتَأَمَّلْ .

[ح ر ب ظ]

(حَرْبَظَ القَوْسَ حِرْباظاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان . وقال ابنُ عَبّاد : أَى (شَدَّ تَوْتِيرَها) ، وهو مَقْلُوبُ حَظْرَبَهَا حَظْرَبَةً ،وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعَاظَا
عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا(١)

[ح ض ظ] *

(الحُضُظُ ، بضَمَّتَيْن ، وكصُرَدٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا ، وذَكَرَهُ فى « حظظ » ، فهُوَ لَمْ يُهْمِلْه كما زَعَمَ المُصَنِّفُ ، فالأَوْلَى كَتْبُهُ بالسَّوادِ ،وهو (دَواءٌ يُتَّخَذُ مِن أَبْوَالِ الإِبِلِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَرُوا أَنَّ الخَلِيلَ كان يَقُولُهُ ولَمْ يَعْرِفْه أَصْحابُنا .

(أَو الحُضُضُ) ، وهو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ . وفى العُبَاب : قال الفَرَّاءُ : الحُضُظُ والحُضَظُ : الحُضُضُ ، قال :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إذا عَضَّ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ(٢)

قُلْتُ : وحَكَى الجَوْهَرِيّ عن أَبِى

(١) العباب وانظر مادة (رعظ) .
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (مقر) ومادة (حظظ) .

عُبَيْـد عن اليَزِيـدِىّ هٰـكَذَا ، قالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَفَـظْ
أَمَرَّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَـظْ(١)

فجَمَعَ بيـن الضَّـادِ والظَّاء .

قال الأَزْهَـرِىّ : قـال شَمِـرٌ : ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ضـادٌ مع ظـاءٍ غيـر الحُضَـظِ .

[ح ظ ظ] *

(الحَظُّ : النَّصِيـبُ والجَدُّ) ، كما فى الصّحاح . وزاد فى النّهايَة : والبَخْتُ

(أَو خاصٌّ بالنَّصِيـبِ من الخَيْـرِ والفَضْـلِ) ، كمـا نَقَلَهُ اللَّيْـثُ . يُقَالُ : فُـلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْـمٍ مِنَ الفَضْـلِ قال : ولَـمْ أَسْمَعْ مِنَ الحَظِّ فِعْـلاً . وقـالَ الأَزْهَـرِىّ : للْحَـظِّ فِعْلٌ عن العَـرَبِ وإِنْ لَـمْ يَعْرِفْـهُ اللَّيْـثُ ولَـمْ يَسْمَعْهُ . (ج) فى القِلَّةِ (أَحُظٌّ) ، كأَشُدٍّ ، (وأَحاظ) ، عـلى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ،أَى فى الكَثِيرِ ،وأَنْشَدَلِلشّاعِرِ :

ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
ولٰـكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُـدُودُ (١)

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بنِ خَذّاقٍ العَبْدِىّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعِـى ، وصَدْرُه :

مَتَى ما يَرَى النّاسُ الغَنِـىَّ وجارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيـدُ (٢)

قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا أَتَاه الغِنَـى لِجَلادَتِه ، وحُرِم الفَقِيـرُ لِعَجْزِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْس كمـا ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِك مِنْ فِعْلِ القَسَّامِ ، وهـو اللهُ سُبْحَانَـهُ وتَعَالَى ، لِقَوْله : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهم مَعِيشَتَهم﴾ (٣) قال : وقَوْلُهُ : أَحاظ على غَيْر قِيـاسٍ وَهَمٌ منـه ، بـل أَحاظٍ جَمْـع أَحْظٍ ، وأَصْلُه أَحْظُظٌ ، فقُلِبت الظّاءُ الثّانِيَـةُ يـاءً ، فصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمَّ جُمِعَتْ على أَحـاظٍ .

(١) اللسان .

(١) العباب ونسبه للمعلوط السعدى ، واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦٢ وفى الأساس الشطر الثانى .

(٢) فى الجمهرة ١ /٦٢ المعلوط القريعى وفى شرح المرزوق للحماسة قال رجل من بنى قريع .

(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .

حظظ

(و) فى الكثير : (حِظَاظٌ ، وحِظاءٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأَخِيرُ مَمْدُودٌ عن أَبِى زَيْدٍ . والحِظَاظُ عن ابن جِنّى وأَنْشد :

وحُسَّد أَوْشَلْتُ من حِظاظِهَا
عَلَى أَحاسِى الغَيْظِ واكْتِظاظِها[1]

وفى اللّسَان : أَحاظٍ وحظَاء من من مُحوّل التَّضْعِيف ، ولَيْسَ بقِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّم ما فِيه قَرِيباً .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الحَظّ (حُظٌّ ، وحُظُوظٌ ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : (حُظُوظَةٌ ، بضَمِّهِنّ) وهى جُمُوعُ الكَثْرَة ، ومنهُ قَوْلُ الشِّهَاب المَقَّرِىّ فى أَوّل قَصِيدَتِه المَشْهُورَة :

سُبْحَانَ مَن قَسَمَ الحُظُو
ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَهْ

(ورَجُلٌ حَظٌّ ، وحَظِيظٌ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (وحَظِّىٌّ) ، على النَّسَبِ ، كما فى النُّسَخ ، أَو مَنْقُوص ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىَ ، قالَ : وأَصْلُه حَظٌّ والجَمْعُ أَحِظّاء ، (ومَحْظُوظٌ) ، نَقَلَهُ

(1) اللسان .

الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وهو قول أَبِى عَمْرٍو ، أَى (مَجْدُودٌ) ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْق . (وقَدْ حَظِظْتَ ، بالكَسْرِ) ، تَحَظُّ (فى الأَمْرِ ، حَظًّا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والحُظُظُ بضَمَّتَيْن ، وكصُرَد : صَمْغٌ كالصَّبِر) ، وقِيلَ : هو عُصَارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ ، وقِيلَ : هو كُحْلُ الخَوْلَانِ . قال الأَزْهَرِىّ : هو الحُضُضُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هو دَوَاءٌ ، وقد مَرَّت لُغَاتُه ، فصارَ فيه سِتُّ لُغَاتٍ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ على هٰذِه اللُّغَةِ :

* أَمَرَّ مِنْ مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ *[1]

(وأَحَظَّ) الرَّجُلُ : (صارَ ذَا حَظٍّ) وبَخْتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال : اللَّيْثُ : ونَاسٌ من أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ لِلْحَظِّ : حَنْظ ، فإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الحُظُوظ ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ ، ولَيْسَتْ بأَصْلِيَّة .

(1) تقدم فى مادة (حضظ) وهو فى العباب أيضا هنا .

وفُلانٌ أَحَظُّ من فُلانٍ ، أَي أَجَدُّ منه ، نقله الجَوْهرِيّ .

فَأَمّا قَوْلُهم : أَحْظَيْتُه عَلَيْه فقد يَكُونُ من هٰذَا البَاب ، عَلَى أَنّه من المُحَوَّلِ ، وقد يَكُونُ من الحُظْوَةِ ، وسَيَأْتِي في المُعْتَلّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

وقال أَبو الهَيْثَم فِيما كَتَبَه لابْنِ بُزُرْج : يُقَالُ : هُمْ يَحَظُّونَ بهم ويَجدُّون ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ رادًّا به قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقَ : « ولَمْ أَسْمَعْ من الحَظّ فِعْلاً » .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ قال : الحَظِيظُ : الغَنِيُّ المُوسِرُ .

وقال غَيْرُه : أَحَظَّ الرَّجُلُ ، إِذا اسْتَغْنَى ، كما في العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ح ف ظ] *

(حَفِظَهُ ، كَعَلِمَهُ) ، حِفْظاً : (حَرَسَه) ، كما في الصّحاح .

(و) حَفِظَ (القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، أَي وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ ، كما في المِصْباح ، وهو من ذٰلِكَ . ومنه قَوْلُ المُحَدِّثين : عَرَض مَحْفُوظَاتِهِ علَى فُلانٍ .

(و) حَفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ : (رَعاهُ) ، وحَفِظَ الشَّيْءَ حِفْظاً (فهو حَفِيظٌ) عن اللِّحْيَانِيّ .

(و) رَجُلٌ (حافِظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفّاظ) ، وهُمْ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ ، (و) حافِظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَة) ، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبة . (ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ) أَيْ (لاَ يَغْلِبُه النَّوْمُ) عن اللِّحْيَانِيّ ، وهو من ذٰلِكَ ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

(والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّيْءِ) يَحْفَظُه ، (كالحَافِظ) ، يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم ، أَي حافِظٌ . وفي الصّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [1] .

(و) الحَفِيظُ (في الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ) مِثْقَالُ

(1) سورة هود الآية ٨٦ .

ذَرَّة ، أَى عن حِفْظِهِ (فى السَّموات ولا فى الأَرْضِ ، تَعالَى شأنُه) ، وقد حَفِظَ على خَلْقِه وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، وقد حَفِظَ السَّمواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَالعَلِىُّ العَظِيمُ﴾ (١) وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ، (٢) وقُرِئَ « مَحْفُوظٌ » وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن ، وكذا قوله تعالَى : ﴿فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾ (٣) ، وقَرأَ الكُوفِيُّون ـ غيرَ أَبِى بَكْرٍ ـ : «حَافِظاً» ، وعَلَى الأَوَّلِ أَىْ حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ ، وعَلَى الثانى فالمُرادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (٤) ، أَى ذٰلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ اللهِ .

(و) قال النَّضْرُ : (الحَافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، وهو مَجَازٌ . قال : فأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بِحَافِظٍ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٦٤ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١

(والحَفَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَها عَلَيْهِم ، (مِنَ المَلائكَةِ ، وهم الحَافِظُونَ) . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ﴾ (١) ، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِى آدم .

(والحِفْظَةُ ، بالكَسْرِ ، والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، زادَ غَيْرُه : لِحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ ، أَو جَارٍ ذِى قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :

مَعَ الجَلاَ ولائِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى (٢)

فُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى .

(١) سورة الانفطار الآية ١٠ .
(٢) ديوانه ٢٦ ، واللسان وفى الأساس (المشطور الثانى) وفى الجمهرة ٢ / ١٨٤ بتقديم المشطور الثانى وفى العباب :
جَارِىَ لا تستنكرى عَذِيرى
سَعْيِى وإِشفاقى على بَعِيرِى
وحَذَرِى ما ليس بالمَحْذُورِ
وقَدَرِى ما ليس بالمقدورِ
وحفظة أكنها ضميرى

وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :

وما العَفْوُ إلاَّ لامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ (١)

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

إذًا لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لاَنَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، يَقُولُونَ : (أَحْفَظَه) حِفْظَةً أى (أَغْضَبَهُ) . ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ «أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِمْ» . وفى حَدِيث آخَرَ : «فَبَدَرَت مِنّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ» ، أى أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ) ، أَيْ غَضِبَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيّ :

بَعِيدٌ من الشَّيْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ (٣)

(أَوْ لا يَكُونُ) الإحْفَاظُ (إلاّ بِكَلام قَبِيحٍ) مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإسْمَاعِه إيّاه ما يَكْرَهُ .

(والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (١) أَيْ صَلُّوها فى أَوْقاتِها . وقال الأَزْهَرِيّ : أَى وَاظِبُوا على إقَامَتِهَا فى مَوَاقِيتِهَا . ويُقَالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ ، وثابَرَ عَلَيْه ، وحَارَص وبَارَكَ ، إذا داوَمَ عَلَيْه . وقال غَيْرُه : المُحافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ ، وهومن ذٰلِك .

(و) المُحَافَظَةُ : (الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ) ، والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ ، (كالحِفَاظِ) ، بالكَسْرِ ، وإطْلاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، يُقَال : إنَّهُ لَذُو حِفَاظ ، وذُو مُحَافَظَة ، إذا كانَتْ له أَنَفَةٌ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجّاجِ - :

إنّا أُناسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وهو فى أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام وانظر مادة (خشن) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (نزر) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .
(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٨ وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وفى اللسان المشطور الأول وفى مادة (كظظ) المشطوران معزوان لرؤبة .

ويُقَالُ : الحِفَاظُ : المُحَافَظَةُ علَى العَهْدِ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ.

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ) ، قالَ زُهَيْر .

يَسُوسُون أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُهَا
وإِنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ[1]

والجَمْعُ الحَفائظُ ، ومنه قولُهم : «الحَفائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَادَ» ، أَىْ إذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ ، وإنْ كانَ فى قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ، كما فى الصّحاح .

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ) . يُقَالُ : احْتَفَظْتُ بالشَّىْءِ لِنَفْسِى . وفى الصّحاح : يُقَال : احْتَفِظْ بِهٰذَا الشَّىْءِ، أَىْ احْفَظْهُ .

(والتَّحَفُّظُ : الاحْتِراز) ، يُقَالُ : تَحَفَّظ عنه ، أَى احْتَرز .

(و) فى المُحْكَم : (الحِفْظُ) : نَقِيضُ النِّسْيان ، وهو التَّعاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَة) .

وفى العُبَاب ، والصّحاح : التَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ وقِلَّةُ الغفْلَة ، ولٰكِنْ هٰكَذَا فى النُّسَخ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف . والحِفْظُ : قلَّةُ الغفْلَة فشَرَحْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا ، والأَوْلَى : وقِلَّة الغفْلَة ، ليَكُونَ مِنْ مَعَانِى التَّحَفُّظ ، كما فى العُبَابِ والصّحاح ، فتَأَمَّلْ .

وفى اللِّسَان : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ فى الأُمُورِ والكَلام ، والتَّيَقُّظ مِن السَّقْطَة ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إنِّى لأُبْغِضُ عاشقاً مُتَحفِّظاً
لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ[1]

(واسْتَحْفَظَه إيّاهُ) ، أَى (سَأَلَــه أَنْ يَحْفَظَهُ) ، كما فى الصّحاح ، ولَيْسَ فِيه «إِيّاه» زَادَ الصّاغَانِىّ : مالاً أَوْ سِرًّا .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[2] ، أَى اسْتُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان : «زهير» وفى الأساس : الحطيئة وهو فى ديوان الحطيئة ٤٠ هذا وفى مطبوع التاج «بعيداً لثاتها» تحريف .

(١) اللسان .

(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

القَــزَّازِ قال : اسْتَحْفَظْتُــه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُــهُ ، يتعَــدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُه : كَتَبْــتُ الكِتَــابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ .

(واحْفاظَّتِ الحَيَّــةُ) ، هٰــكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه الجِيفَةُ احْفِيظاظاً : (انْتَفَخَت) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه فى الحاءِ . ورَوَاه الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ فى الجِيمِ والحَــاءِ : (أَو الصَّوابُ بالجِــيمِ) وَحْدَه ، والحــاءُ تَصْحِيــفٌ مُنْكَرٌ ، قالَه الأَزْهَــرِىّ . قال : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ فى بابِ الجِيمِ أَيضاً ، فَظَنَنْتُ أَنَّه كــانَ مُتَحَيِّرا فيه ، فذَكَرهُ فى مَوْضِعَين.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

وقَدْ يَكُــونُ الحَفِيــظُ مُتَعَدِّيــاً ، يُقَال : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ .

وتَحَفَّظْتُ الـكِتَابَ ، أَى اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئــاً بَعْدَ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتِــى تُحْفِظُ الرَّجُلَ ، أَى تُغْضِبُهُ إذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ ، أَو فى جِيرَانِهِ . قال القَطامِــىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظات الكتائفُ[1]

يَقُولُ : إذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ ، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً ، لإِساءَة كانَتْ مِنْــهُ إلَيْــه فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُــمَّ رَآه يُضامُ ، زَالَ عن قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وغَضِــبَ لَهُ ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِــه .

وحُرَم الرَّجُــلِ مُحْفِظاتُه أَيْضاً .

ويُقَالُ : تَقَلَّــدَتْ[2] بحَفِيــظِ الــدُّرِّ ، أَى بمَحْفُوظِــهِ ومَكْنُونِــه ، لنَفاسَتِــهِ . وفى المَثَلِ « المَقْــدرَةُ تُذْهِــبُ الحَفِيظَــةَ » يُضْــرَبُ[3] لِوُجُوب العَفْوِ عنــد المَقْدِرَةِ ، كمــا فى الأَساسِ .

والحَفِيظَــةُ : الخَــرَزُ يُعَلَّــقُ على الصَّبِــىّ .

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ ، كهُمَزة ، أَىْ كَثِيــرُ الحِفْظِ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىّ .

---

(١) ديوانه ٢٧ ، واللسان والعباب والأساس وانظر مادتى (رفض ، كتف) .
(٢) فى مطبوع التاج « تقلدته » والمثبت عن الأساس .
(٣) فى الأساس : « فى وجوب » .

والمَحْفُوظُ : الوَلَدُ الصَّغِيرُ ، مَكِّيَّة ، والجَمْعُ مَحَافِيظُ ، تَفاؤُلا .

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ مَعْرُوفٌ ، إلاَّ أَبا مُحَمَّد النَّعَّالَ الحافِظَ ، فإِنَّهُ لُقِّبَ به لحِفْظِهِ النِّعالَ .

[ح م ظ]

(حَمَظَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسَان . وقال أَبُو تُرَاب : أَيْ (عَصَرَه) ، كحَمَزَه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

[ح ن ظ] *

(رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (فَحَّاش) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذَا . قالَ : وحَكَى الأُمَوِيُّ خِنْظِيَانٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة . قالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذٰلِكَ : حِنْذِيَان ، وخِنْذِيان ، وعِنْظِيَان .

(و) في العُبَاب : يُقَال للمَرْأَةِ : (هي تُحَنْظِي) ، أَي (تَتَفاحَشُ) ، وكذلك تُخَنْظِي ، وتُحَنْذِي ، وتُخَنْذِي ، وتُعَنْظِي : إذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْظَى بِهِ ، أَي نَدَّدَ به ، وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ ، والأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بدَحْرَج ، كما في الصِّحاح ، والمُصَنِّفُ ذَكَرَه في « خ ن ظ » ، كما سَيَأْتِي قَرِيباً .

وفي العُبَاب : ذَكَرَ الخارْزَنْجِيّ في هٰذا التَّرْكِيب عَنْزٌ حُنَظِيَةٌ على وَزْن زُوَزِيَة [1] ، وهي العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ . وهِيَ أَيْضاً القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ ، وجَمْعُهَا حَنَاظِيُّ ، بالهَمْزِ ، وكَذٰلِكَ الحِنْظِيَةُ على وَزْن هِبْرِيَة [2] : هِيَ العَرِيضَةُ المَلْآنَةُ . قالَ : ورَجُلٌ حِنْظَأْوَةٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، قال : وحَناظِيُّ المَدِينَة : نُشُوزُهَا ، الوَاحِدَةُ حُنْظُوَةٌ ، قِيلَ : هِيَ قِيرَانٌ صِغَارٌ في الأَرْضِ سَهْلَةٌ .

قال الصَّاغَانِيّ : أَمَّا الحُنَظِيَةُ والحِنْظِيَةُ والحِنْظَأْوَةُ ـ بالظاءِ المُعْجَمَة ـ فتَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فيهِنَّ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ . وأَما حَنَاظِي المَدِينَة « فبالخاءِ المُعْجَمَةِ »

(١) الذي في العباب النسخة الكاملة غير الدقيقة « وعنز حُنَظِيّة على زُوَزِيّة » .

(٢) وفي العباب أيضاً » وكذلك الحِنْظِيَة على وزن هِبْرِيَة» .

وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ على التَّصْحِيفِ في الكَلِمَاتِ الأَرْبَع .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه صِلَةً أَو أَجْرَةً . زاد ابنُ السِّيد في الفَرْق : والرَّجُلُ الَّذِى أُعْطِىَ أُجْرَةً عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، أَو صِلَةً على خَبَرٍ جاءَ به : حَنِيظٌ ، كأَمِيرٍ .

والحَنْظُ : لُغَةٌ في الحَظِّ ، وقد تَقَدَّم .

(فصل الخاء)

مع الظاء

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوب بالحُمْرَةِ في سائِرِ النُّسَخ ، على أَنَّهُ ساقِطٌ من الصّحاح برُمَّتِهِ ، ولَيْسَ كذٰلِك ، فإِنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَ خِنْظِيان ، بالخاءِ نَقْلاً عن الأُمَوِىّ ، كما سَيَأْتى ، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّوادِ .

* [خ ظ ظ]

(خظَّ الرَّجُلُ) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو العَبَّاسِ عن أَبِيهِ أَنَّه قال : أَخَظَّ الرَّجُلُ : إِذا (اسْتَرْخَى بَدَنُه) ، هٰكذا في النُّسخ ، وصَوابُه : بَطْنُه (وانْدَال) ، ثُمَّ المَوْجُود عِنْدَنا في النُّسَخِ : خَظَّ الرَّجُلُ ، وصَوابُه أَخظَّ ، كما ذَكَرْنا ، وهو هٰكذا في التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة .

* [خ ن ظ]

(خُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال الخارْزَنْجِىّ : أَى (أَعْلاَهُ) ، ولٰكِنَّهُ رَوَاه بالحَاءِ ، وتَبِعَهُ الصّاغانِىُّ في التَّكْمِلَة ، فذَكَرَهُ في الحَاءِ ، ونَبَّه عَلَيْه في العُبَابِ أَنَّ الحَاءَ تَصْحِيفٌ ، والصَّواب بالخاءِ ، والجَمْع الخَناظِى .

(والخِنْظِيَانُ : الحِنْظِيانُ) ، زِنَةً ومَعْنًى ، وهٰذا قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ ، وأَشارَ إِلَيْهِ في « ح ن ظ » ، فمِثْلُ هٰذا لا يُقالُ لهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وخَنْظَى بــه)، بالخاء، وذَكَــرَهُ الجَوْهَرِيّ فى الحــاء، أى (سَمَّعَ) بِهِ (ونَدَّدَ، و) قِيــلَ: (سَخِرَ) به، (و) قيل: (أغْرَى وأفْسَدَ). وفى الصّحاح: أىّ نَدَّدَ به وأسْمَعَهُ المَكْرُوهَ، والأَلِــفُ للإلْحَاقِ بِدَحْرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه:

المَرْأَةُ تُخَنْظِــى، أن تَتَفَــاحَشُ، كتُحَنْظِــى وتُعَنْظِى. قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحــارِثِــى:

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طــائـــرِ
قَامَتْ تُخَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ (١)

(فصــل الدال)

مــع الظــاء

[د أ ظ] *

(دَأَظَهُ، كمَنَعَهُ: مَلأَهُ)، يُقَالُ: دَأَظَ السِّقاءَ والوِعَــاءَ، أى مَلأَهُمَــا، نَقَلَهُ أبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ، وأنْشَدَ الجَوْهَرِيّ.

لَقَــدْ قَدَى أعْناقَهُــنَّ المَحْضُــ
والدَّأْظُ حَتَّــى مالَهُــنَّ غَرْضُ (١)

هــكذا أنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وأبُو زَيْد، وأوْرَدَ الأزْهَرِيُّ هٰذِه الــكَلِمَةَ فى أثْناءِ تَرْجَمَةِ «د أ ض» قال: ورَوَاهُ أبوزَيْدٍ الدَّأْظُ، قــال: وكَذٰلِــكَ أقْرَأَنِيــه المُنْذِرِيّ عن أَبِــى الهَيْثَمِ، وفسَّرَهُ فقــال: الدَّأْظُ: السِّمَنُ والامْتِــلاءُ. وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيّ أنّهُ رَوَاهُ: الدَّأْض، وجَوَّزَ الظــاءَ أيْضــاً، وقــد تَقَــدَّم هُناك. وكذٰلِك رُوِى بالصّادِ أيْضــاً، كمــا تقدَّم.

(و) دَأَظ (القُرْحَــةَ) يَدْأَظُهــا دَأْظاً: (غمَزَها) فانْفَضَخَتْ.

(و) دَأَظَ (فُلانٌ) دَأْظاً، أى (سَمِنَ) وامْتَلأ، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وأبُو الهَيْثَمِ.

(و) دَأَظَ (فُلاناً: غَاظَــه، فهُــوَ

---

(١) اللسان ومادة (عنظ) فيها فى التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران وهما:
ألجأ الكَلْبَ إلى المآخِــرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأحْوَى جاشِرِ
وكذلك جاءت المشاطير فى العباب (عنظ) أما اللسان (عنظ) فذكر تسعة مشاطير منها مشطورا الأصل.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٤٢، ٢٨١، وفى المقاييس ٢/٣٢٢ المشطور الثانى. وانظر مادة (غرض).

مَـدْءُوظٌ) ، أَى مَغِيـظٌ ، عن ابـنِ عَبّادٍ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

دَأَظَه يَدْأَظُهُ دَأْظاً ، أَى خَنَقَـهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وحَكَـى ابنُ بَرِّىّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ : أَكْرَهْتُهُ أَنْ يأْكُلَ على الشِّبَـعِ . ودَأَظَ المَتَاعَ فى الوِعاءِ ، إذا كَنَزَه فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ .

[د ظ ظ] *

(الدَّظُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الشَّلُّ والطَّرْدُ) يَمَانِيَّـة . قالَ ابنُ فارِسٍ : الدّالُ والظّـاء لَيْسَ أَصْلاً يُعَوَّلُ عَلَيْه ولا يُقَاس مِنْـه . وذَكَرُوا عن الخَلِيـلِ أَنَّـهُ يُقَـال : دَظَظْناهُمْ فى الحَرْبِ نَدُظُّهـمدَظًّا ، أَى شَلَلْناهُـمْ . ولَيْسَـ ذا بِشَىْءٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

[د ع ظ] *

(الدَّعْـظُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (إِدْخـالُ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ كُلِّـه) . ونَصُّ اللَّيْثِ : إِيعَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فى فَرْجِ المَـرْأَةِ . يُقَـالُ : (دَعَظَهـا بـه ، ودَعَظَهُ فِيها) وكَـذٰلِكَ دَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدَّعْظُ يُكْنَى بِه عن الجِمَاعِ . يُقَالُ : دَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظاً ، أَى نَكَحَها .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ فى « كتاب الأَلفاظ » : (الدِّعْظايَةُ ، بالـكَسْرِ : القَصِيرُ) . وقال فِـى مَوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الـكِتابِ : ومِنَ الرِّجَـالِ : الدِّعْظايَةُ (و) هُوَ (الـكَثِيرُ اللَّحْمِ ، ولَـوْ طَـالَ) . وقال أَبـو عَمْـرٍو : الدِّعْكَايَةُ ، والدِّعْظَايَةُ ، هُمَـا الكَثِيرا اللَّحْمِ ، طـالا أَوْ قَصُرا . وقالَ فى مَوْضِـعٍ : الجِعْظَايَةُ بهٰذَا المَعْنَـى ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

[د ع م ظ] *

(دَعْمَظَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقـال اللَّيْثُ : دَعْمَـظَ (ذَكَـرَهُ فِيهـا) : أَدْخَلَهُ كُلَّهُ ، (كدَعَظَهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّعْمُوظُ ، (كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه في الشَّرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ وابنُ دُرَيْدٍ .

[د ق ظ]

ومِمَّا اسْتَدْرَكَ الصّاغَانِيّ هُنَا في التَّكْمِلَة (١) : الدَّقِظُ ، والدَّقْظَانُ : الغَضْبانُ ، عن ابن عَبَّاد . وجَعَلَ الذّالَ المُعْجَمَةَ والطَّاءَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفا . وفى العُباب : إِنَّمَا التَّصْحِيفُ ماوَقَع فيه ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمَة والطاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم في مَوْضِعِه .

[د ل ظ] *

(دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ) دَلْظاً : (ضَرَبَهُ) ودَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْد ، قال : حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد ، ووَقَعَ في العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْد بَدَلَ أَبِى زَيْدٍ ، وهو غَلَطٌ . (أَوْ) دَلَظَهُ : (دَفَعَهُ في صَدْرِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : دَلَظَهُ : وَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ .

(و) دَلَظَ (في سَيْرِهِ : مَرَّ مُسْرِعاً) ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن السِّيرافِيّ .

(و) المِدْلَظُ (كمِنْبَرٍ ، و) الدِّلَظُّ ، مِثْلُ (خِدَبٍّ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ) ، كما في اللِّسَان .

(وانْدَلَظَ الماءُ : تَدَافَعَ) ، وفى اللِّسَان : انْدَفَعَ .

(وادْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (مَرَّفأَسْرَعَ) ، كدَلَظَ .

(و) ادْلَنْظَى : (سَمِنَ) وغَلُظَ .

(و) الدَّلِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : المُدَفَّعُ عن أَبْوَابِ المُلُوكِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدِّلاظُ (ككِتَابٍ : المُدَافَعَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً . وأَنْشَدَ غَيْرُه لِرُؤْبَةَ - ويُرْوَى لِلْعَجّاج - :

قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنا غِلاظا
وَعَرَكاً مِنْ زَحْمِنَا دِلاظا (١)

(١) ترجم اللسان أيضاً لهذه المادة ونقلها عن ابن برّيّ، وكذلك ذكرها العباب .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، وفى مشارف الأقاويز لرؤبة ١٢٩ وفى العباب «وأنشد غيره لرؤبة وقيل : للعجاج» .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غَيرِ مُعْرَب ، (كجَمَزَى : مَنْ تَحِيدُ عَنْهُ ، ولا تَقِفُ لَهُ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ بَرِّىّ : دَلَظَى وجَمَزَى وحَيَدَى ، هٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث .

(و) الدَّلَنْظَى (كالحَبَنْطَى : الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، مِنْ دَلَظَ : إذا مَرَّ فأَسْرَعَ ، (أَو الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ ، أَو (السَّمِينُ) ، وهُوَ أَعْرَفُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالمَاءِ : سالَ مِنْهَا نَهرًا .

وأَقْبَلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى ، إذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى ، إذا كان ضَخْمَ المَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُه من الدَّلْظ ، وهو الدَّفْعُ .

* [د ل ع م ظ]

(الدِّلِعْماظُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو (الشَّرِهُ) النَّهِمُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ فى آخِرِ حَرْفِ العَيْنِ : هُوَ (الوَقّاعُ فى النَّاسِ) ، كَذَا فى اللِّسَانِ .

[د ل م ظ]

(الدِّلْمِظُ ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَهُ الجَوهَرىّ ، والصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرو : هى (النَّابُ الكَبِيرَةُ) ، أَى المُسِنَّةُ .

* [دَ ل ن ظ]

(المُدْلَنْظِى) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما هُوَ مُقْتَضَى كَتْبِهِ بالحُمْرَةِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكرَ الجَوْهَرِىّ هٰذِهِ المادَّةَ فى «دلظ» عَلى أَنَّ النُّون زائدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَ الأَزْهَرِىَّ فى إِيرادِهِ فى الرُّباعِىّ ، وكذا صَنَعَ صاحِبُ المُحِيطِ حَيْثُ قالَ فِيهِ : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ) . وفى العُبابِ : يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هٰذَا التَّرْكِيبُ والَّذِى قَبْلَهُ وَاحِدًا ، ويُحْكَمَ على النُّونِ بالزِّيادَةِ .

(والدَّلَنْظَى فى د ل ظ) أى قَدْ ذُكِرَ هُنالِكَ . قال الجَوْهَرِىُّ : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والأَلِفُ للإِلْحاقِ بسَفَرْجَلٍ . وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ ، زادَ الصّاغَانِىّ : والجَمْع دَلانِـظُ ودِلاَظٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّلَنْظَى : السَّمِينُ من كُلِّ شَىْءٍ ، كذا فى رُباعِىِّ التَّهْذِيب ، وقال ابنُ عَبّادٍ : ادْلَنْظَى ، إذا سَمِنَ وغَلُظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ظ]

عُشْبٌ دَنِظٌ ، ككَتِـف ، إذا كان غضًّا ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ فى تَرْكِيبِ « د ر ع » (١) وأَنا مِنْهُ فى رِيبَةٍ ، هَلْ هو هٰكَذا ، أَو بالذّالِ المُعْجَمَةِ والطّاءِ المُهْمَلَةِ ، فَلْيُنْظَر .

(فصـل الـراءِ)

مـع الظـاءِ

[ر ع ظ] *

(رُعْظُ السَّهْمِ ، بالضَّمِّ : مَدْخَـلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، وفَوْقَه) الرِّصافُ ، وهى (لَفائفُ العَقَبِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . قال : و (ج : أَرْعَاظٌ) ، وأَنْشَدَ :

يَـرْمِى إذا مـا شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَـى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا(١)

(و) يُقَـالُ : (« إِنَّ فُلانـاً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ ») ، وهـو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، كأَنَّـه يَقُولُ : إذا أَخَذَ السَّهْمَ) وهـو غَضْبانُ شَدِيدُ الغَضَبِ (نَكَتَ به) ، أَىْ بنَصْلِهِ (الأَرْضَ ـ وهو واجِمٌ ـ نَكْتاً شَدِيدًا ، حَتَّى يَنْكَسِرَ رُعْظُه) ، هٰكَذا فَسَّرُوه . (أَوْ) هـو مِثْلُ قَوْلِهِم : « فُلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَّمَ » (مَعْنَاه يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَسْنَانَ) ، أَرادُوا أَنَّهُ كان يَصْرِفُ بأَنْيَابِه من شِدَّة غَضَبِـهِ حَتَّى عَنِتَتْ (٢) أَسْنَاخُهَا مِـنْ

(١) الذى فى مادة (درع) من اللسان المطبوع: « عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِـعٌ ودَمِظٌ ودَلِجٌ : إذا كان غَضًّا » وكذلك فى التاج (درع) .

(١) اللسان والعباب ولم يذكر اللسان مادة (حربظ) وذكرها التاج والعباب، وجاء فيها أيضا المشطوران، وذكرت فى التكملة دون المشطورين .

(٢) فى مطبوع التاج : « عتقت » ، والمثبت من اللسان والتكملة .

شِـدَّةِ الصَّرِيفِ ، (شَبَّـه مَدَاخِـلَ الأَنْيَابِ ومَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النِّصالِ من النِّبَالِ) ، كَما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(و) فِـى (مَثَلٍ آخر) ، يُقَـالُ : (مَا قَـدَرْتُ عَلَى كَذَا) وكَـذَا (حَتَّى تَعَطَّفَتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىّ فى العُبَـابِ . وفى الأَسَاسِ : طَلَبْتُ حاجَةً فَمـا قَـدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى ارْتَدَّتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ ، وهـو مَجازٌ .

(ورَعَظَهُ) بالعَقَبِ ، (كمَنَعَـهُ) ، رَعْظاً : (جَعَلَ لَهُ رُعْظاً ، كأَرْعَظَهُ) ، كِلاهُمَا عن الزَّجَّاجِ ، أَىْ لَفَّهُ عليه ، وشَدَّهُ به ، فهو مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : رَعَظَهُ وأَرْعَظَهُ : (كَسَرَ رُعْظَهُ) ، فهو (ضِـدٌّ) .

(و) قـالَ أَيْضَـاً : (التَّرْعِيـظُ : التَّفْتِيـرُ) . يُقَالُ : ما زالَ يُرَعِّظُنِـى عَنْـهُ ، أَىْ يُفَتِّرُنِـى . (و) أَيْضـاً (التَّعْجِيلُ) ، يُقَالُ : لاتُرَعِّظْهُ عَنِّى ، أَى لا تُعَجِّلْـهُ ، فهـو (ضِدٌّ) ، كَـذَا فى العُبَابِ . ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : أَرْعَظَنِـى عَنِ الأَمْرِ : فَتَّرَنِـى .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ أَيْضـاً : التَّرْعِيـظُ : (تَحْرِيـكُ الإِصْبَعِ لِتَرَى أَبِهَا بَأْسٌ) أَمْ لا ، وهـو فى التَّكْمِلَةِ بالتَّخْفِيفِ . (أَو) التَّرْعِيظُ : تَحْرِيكُ (الوَتِدِ لِتَقْلَعَهُ) ،عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال (والتَّرَعُّظُ : أَنْ تُحَاوِلَ تَسْوِيَةَ حِمْلٍ عَلَى بَعِيـرٍ فيَرُوغَ) ، كَـذا فى العُبَابِ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَعِظَ السَّهْـمُ ، كفَـرِحَ : انْكَسَـر رُعْظُه ، فهو سَهْمٌ رَعِظٌ ،نَقله الجَوْهَرِىّ.

وقالَ أَبو خَيْـرَةَ العَـدَوِىُّ : سَهْـمٌ مَرْعُوظٌ ، إِذا وُصِفَ بالضَّعْفِ ،وأَنْشَدَ :

* ناضَلَنِـى وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ [1] *

ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضـاً هكَذَا .

وقال غَيْرُهُ :سَهْمٌ مَرْعُوظٌ : انْكَسَرَ

(1) اللسان والعباب .

رُعْظُه فشَدَّهُ بالعَقَبِ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ، قالَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

ورَعِظَ ،بالكَسْرِ :عَجِلَ ،عن ابْنِ عَبّادٍ.

وقالَ اللَّيْثُ فِـى المَثَلِ : « مَنْ أَبْهَظَ يرْعَظُ » أَى مَـنْ أَلْجَـأَ عَـدُوَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ بالشَّرّ .

(فصـــل الشيـــن)

مــع الظــاء

[ش ظ ظ] *

(شَظَّهُ الأَمْـرُ : شَقَّ عَلَيْه) ، شَظًّـا ، وشُظُوظاً .

(و) شَظَّ (القَوْمَ) شَظًّا : (فَرَّقَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُمْ) ، وهٰذِه من نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (كشَظَّظَهُـمْ) [1] تَشْظِيظـاً ، نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىّ .

(و) شَظَّ (الرَّجُلُ : أَنْعَظَ) حَتَّـــى يَصِيرَ مَتَاعُهُ كالشِّظاظ .

(1) عبـارة القاموس المطبوع « والقَـوْمَ : فَرَّقَهُم كشَظَّظَهُم ، أوْ طَرَدَهُم » .

(و) شَظَّ (الوعــاءَ) يَشُظُّـهشَظًّـا : (جَعَـلَ فِيــه الشِّظاظَ ، كأَشَظَّ ، فى) الكُلّ ، (غَيْرِ الأَوَّلِ) ، يُقَـالُ : أَشَظَّ القَــوْمَ إِشْظاظاً ، إِذا فَرَّقَهُــمْ ، قــال البَعِيثُ :

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّبَابِ أَشَظَّهَـا
ثِقَالُ المَرَادِى والذُّرَا فى الجَمَاجِمِ [1]

وأَشَـظَّ الرَّجُـلُ : أَنْعَـظَ ، نَقلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قــال ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰــذا أَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

إِذا جَنَحَتْ نِسَـاؤُهُـــمُ إِلَيْـهِ
أَشَـظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَــــارُ [2]

وأَشَظَّ الجُوَالِـقَ : جَعَـــلَ لَــهُ شِظَاظاً ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والشَّظُّ : بَقِيَّةُ النَّهارِ) ، وكَذٰلِكَ الشَّفَاقَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(1) اللسان والتكملة ، وبعده فيها :
نُهَدِّمُ أركانَ العَــدوِ ونَنْتَمِـى
إلى حَسَبِ عَوْدٍ وحَدّ مُصَادِمِ
هذا وفي مطبوع التاج واللسان « والذرا والجماجم » والمثبت من التكملة .

(2) ديوانه ٣٠١ ، واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٩٧ و٣ / ١٩٣ .

(و) يُقَالُ: (طَارُوا شَظَاظاً)[1] وشَعَاعاً، بفَتْحِهِمَا: إذا (تَفَرَّقُوا) عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِيّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظَاظاً بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِى أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ[2]

(و) شِظَاظٌ، (كَكِتَابٍ: لِصٌّ ضَبِّيٌّ. م) مَعْرُوفٌ، كَانَ فى الجَاهِلِيَّةِ فصُلِبَ فى الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ، قُلْتُ: وهو القائِلُ:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ[3]

(ومِنْه) المَثَلُ: (أَسْرَقُ مِن شِظَاظٍ)، وأَلَصُّ من شِظَاظٍ. قال:

اللهُ نَجَّاكَ مِنَ القَصِيمِ
ومِنْ شِظَاظٍ فاتِحِ العُكُومِ

ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ[1]

(و) الشِّظَاظُ: (خَشَبَةٌ عَقْفَاءُ) محددة الطَّرَفِ (تُجْعَلُ فِى عُرْوَتَىِ الجُوَالِقَيْنِ) إذا عُكِمَا على البَعِيرِ، وهُمَا شِظَاظَانِ، (ج: أَشِظَّةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للرَّاجِزِ:

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ[2]

(و) قال الفَرَّاءُ: الشَّظِيظُ، (كَأَمِيرٍ: العُودُ المُشَقَّقُ).

(و) الشَّظِيظُ: (الجُوَالِقُ المَشْدُودُ)، عنه أَيْضاً.

(والشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الغُلامِ فى البول) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: (أَشَظَّ البَعِيرُ: مَدَّ ذَنَبَهُ. و) قال أَبو عَمْرٍو: (جاءَ مُشَظِّظاً، كمُعَظِّمٍ)، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كمُحَدِّثٍ، (أَى جاءَ وأَدَاوَهُ مُتْمَهِلٌّ) من الشَّبَقِ. نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ.

(1) فى القاموس المطبوع: طاروا أشظاظاً. وما هنا هى عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكملة والعباب.
(2) اللسان والتكملة والعباب.
(3) انظر المواد (شهبر) و(قرر) و (نقض).

(1) اللسان.
(2) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٢/٤٨١، ٣/١٦٧ والجمهرة: ١/٢٦٥ وانظر مادة (ربع)

[ش ق ظ] *

(الشَّقِيظُ ، بالقَافِ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الفَخّارُ) . وقال الأَزْهَرِيّ : جِرَارٌ مِنْ خَزَف . قال الصَّاغَانِيّ : ومنه قَوْلُ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الهفَّانِيّ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ . قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ أَيضاً فى « ش ق ط » وفى « س ق ط » .

[ش م ظ] *

(الشَّمْظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (المَنْعُ) . قال ابنُ سِيدَه : شَمَظَهُ عن الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً : مَنَعَهُ ، وأَنْشَدَ :

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنَا
وَيُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرَا (١)

(و) الشَّمْظُ : (الخَلْطُ) ، يُقَال : شَمَظْتُ مالِى بَعْضَه ببَعْضٍ ، أَىْ خَلَطْتُ حَلالِى بِحَرَامِى ، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِيّ .

(و) الشَّمْظُ أَيْضاً : (أَخْذُ الشَّىْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، عَنْهُ أَيْضاً . (و) قال أَيْضاً : الشَّمْظُ : (اسْتِحْثاثٌ وتَحْرِيكٌ دُونَ العُنْفِ) . قالَ : (و) الشَّمْظُ أَيْضاً : (أَنْ يَشْمِظَ الإِنْسَانُ بِكَلامٍ يَخْلِط) لَهُ (لِيناً بشِدَّةٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَمْظَةُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ . وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

كَما انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِى فِرَاخَها
بِشَمْظَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ (١)

[ش ن ظ] *

(شُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، كقُنْفُذَه : أَعْلاهُ) وناحِيَتُه وطَرَفُه . (وشِنَاظُهُ ، بالكَسْرِ : أَعْلاهُ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، ولَوْ قَالَ كشِنَاظِهِ بالكَسْرِ لأَصَابَ .

(ج : شَنَاظ ، كثَمَان) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للطِّرِمّاح :

---

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٥٩ .

(١) ديوانه ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (شمظة) .

فى شَنَاظِـى أُقَنٍ دُونَهَـــــــا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَـوْمِ النَّعَـامْ (١)

(و) رَوَى أَبُـو تُراب : (امْـرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ) بِنْظِيانٌ (بالكَسْرِ) فيهما ، أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صَخّابَةٌ .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ (ذَاتُ شِنَاظ ، ككِتَـاب) ، أَى (مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ كَثِيـرَتُهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

يُقَـالُ : شَنْظَى بِـهِ ، إِذا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ .

[ش و ظ] *

(الشُّوَاظُ ، كغُرابٍ ، وكِتَابٍ : لَهَبٌ لا دُخـانَ فِيـهِ) . وفى الصِّحـاح : لا دُخانَ لَهُ ، وأَنْشَد لِأُمَيَّةَ بن خَلَفٍ يَهْجُو حَسّانَ بنَ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَـا كان قَيْنـــــاً
لَدَى القَيْنَـاتِ فَسْلاً فى الحِفَاظِ
يَمَـانِيًّـا يَظَـــلُّ يَشُـدُّ كِيـــرًا
ويَنْفُـخُ دَائِبـاً لَهَبَ الشُّوَاظِ (١)

وسيـأْتِى جَـوَابُ حَسّانَ لـه فى « ع ك ظ » .

وقَرَأَ ابنُ كَثِيـرٍ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِـوَاظٌ﴾ (٢) بـكسر الشِّين . قـال الفَرّاءُ : وهـو مِثْل صُوَارٍ ، وصِوَارٍ ، لجَمَاعَةِ البَقَرِ . (أَو) الشُّوَاظُ : (دُخَانُ النَّارِ وحَرُّهَـا) عن ابنِ شُمَيْل .

[] قال : (وحَرُّ الشَّمْسِ) شُوَاظٌ أَيْضاً . يُقَالُ : أَصابَنِـى شُوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الشُّوَاظُ : (الصِّيَـاحُ) ، وهـو مَجَازٌ .

قالَ : (و) الشُّوَاظُ : (شِدَّةُ الغُلَّةِ) ، وهُوَ مَجَـازٌ أَيْضـاً . وفى الأَسَاسِ : جَمَلٌ بِهِ شُـوَاظٌ ، أَى هَيْمَانُ (٣)

(و) الشُّوَاظُ : (المُشَاتَمَةُ) .

(و) يُقَـالُ : (تَشَاوَظَـا) ، إِذا (تَسَابَّـا) ، كتَشَايَظَا .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/ ٨٤ و٣/ ٥٦ ، والمقاييس : ١/ ١٢٢ و٤/ ٣٤ ومادة (أقن) .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح وفى العباب الثانى .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٣٥ .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « هيَابٌ » .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

شَاطَ بــه الغَضَــبُ ، كشَاطَ .

وشَاطَ بــه يَشُوطُ شَوْطــاً ، إذا سابَّهُ وقَذَعهُ .

وشَاظَتْ بــه شَوْظَةٌ من مَرَضٍ ، أى وَخْزَةٌ ، كمــا فِــى العُبَاب .

[ش ى ظ] *

(الشَّيْظَــانُ ، كشَيْطــانٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصَّــاغَانِــىّ فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَــابِ عن ابنِ عَبّــاد : هــو (الشَّكِسُ الخُلُقِ ، الشَّدِيــدُ النَّفْسِ) ، لا يَنْثَنِــى عَنْ شَىْءٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو عن الكَلْبِــىّ : (شَاظَتْ (١) فِــى أَيَــدِى مِنْ قَنَــاتِكَ شَظِيَّـــةٌ ، تَشِيــظُ) شَيْظــاً : دَخلَتْ فِيهــا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَشَايَظَا) ، إذا (تَسَابًّا) ، كتَشاوَظَا .

(١) عبارة اللسان : « شاظَتْ يَدَى شَظِيَّةٌ من القناةِ » أما الأصل فكالعباب .

(فصــل العين)

مــع الظــاءِ

[ع ظ ظ] *

(عَظَّتْهُ الحَرْبُ ، كعَضَّتْهُ) ، عــن اللَّيْثِ . وأَنْكَرَ المُفَضَّل بنُ سَلَمَةَ عَظَّتْه الحَرْبُ « بالظاءِ » . وقال ابنُ فارس : فإنْ صَحَّ فلَعَلَّه يَكُونُ من بابِ الإِبْدَالِ. وقال بَعْضُهُــم : العَظُّ مــن الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ ، كأَنَّــهُ من عَضِّ الحَــرْبِ إِيّــاه ، ولٰــكِنْ يُفرَقُ بَيْنَهُمَــا كمــا يُفْــرَقُ بَيْــنَ الــدَّعْثِ (١) والدَّعْظِ ، لاخْتِلافِ الوَضْعَيْنِ .

ونَقَــلَ شَيْخُنَــا عَنْ بَعْضِ فُقَهــاءِ اللُّغَــةِ : كُــلُّ عَضٍّ بالأَسْنَانِ فهُـــوَ بالضَّادِ ، ومــا لَيْسَ بِهَــا كعَظِّ الزَّمَانِ فهو بالظَّاءِ .

وقالَ ابنُ السِّيد فى « كِتَابِ الفَرْقِ » : العَضُّ والعَظُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ ، أَو شِدَّةُ الزَّمانِ ، ولا تُسْتَعْمَلُ الظّاءُ فى غَيْرِهِما ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى مطبوع التاج « الدعت » والمثبت من اللسان .

عظظ

وعَظٌّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالِ إلاَّ مُسْحَتٌ أَو مُجَلَّفُ(١)

(و) قَالَ شَمِرٌ: عَظَّ (فُلاناً بالأَرْضِ)، إذا (أَلْزَقَهُ بِهَا)، فهو مَعْظُوظٌ بالأَرْضِ.

(وعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظاً، بالكَسْرِ)، إذا (ارْتَعَشَ فى مُضِيِّهِ والْتَوَى)، وقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً ولَمْ يَقْصِدْ. قال رُؤْبَة -ويُرْوَى لِلْعَجّاج-:

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوُعَّاظَا(٢)

(و) عَظْعَظَ (الجَبَانُ) عَظْعَظَةً: (نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ، ورَجَعَ وحَادَ) عَنْه، مَأْخُوذٌ من عَظْعَظَةِ السَّهْمِ.

(و) عَظْعَظَ (فى الجَبَلِ: صَعَّدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وكَذلِكَ عَضْعَضَ، وبَرْقَط، وبَقَّطَ، وعَنَّتَ.

(و) عَظْعَظَتِ (الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً، إذا (حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا ومَشَتْ فى ضِيقٍ مِنْ نَفْسِهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ: (المُعَاظَّةُ) و(المُعَاضَّةُ) وَاحِدٌ، إلاَّ أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، كما فَرَقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ.

(والعِظَاظُ، بالكَسْرِ: شِدَّةُ المُكَاوَحَةِ)، وهُوَ شَبِيهٌ بالمِظَاظِ: يُقَالُ: عَاظَّهُ وماظَّه عِظَاظاً ومِظَاظاً: إذا لاَحَاهُ ولاَجَّهُ، (و) هو (المَشَقَّةُ والشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، كالعَظَّةِ والمُعَاظَّةِ)، قال:

أَخُو ثِقَةٍ إذَا فَتَشْتَ عَنْهُ
بَصِيرٌ فى الكَرِيهَةِ والعِظَاظِ(١)

(و) مِنَ الأَمْثَالِ السّائِرَةِ (قَوْلُهُم: لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى، أَىْ لاتُوصِينِى وأَوْصِى نَفْسَكِ). قَالَ الجَوْهَرِيّ: وهٰذا الحَرْفُ هٰكَذَا جاءَ عَنْهُم فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قُلْتُ: أَى عَنِ الأَصْمَعِىّ فى ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، (أَو الصَّوابُ ضَمُّ أَوَّلِ

(١) الديوان ٢/٥٥٦ ومادة (جلف) وتقدم فى (سحت) برواية « وعض » بالضاد.

(٢) ديوان العجاج ٨١، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٥٩. وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وضبط « الوعاظ » فيه بفتح الواو وسيأتى فى (وعظ) « كشَدّاد ».

(١) العباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/٥٢ عجزه.

الثَّانِيَةِ) ،ونَصُّ الصّحاحِ : وأنا أَظُنُّهُ :وتُعَظْعِظِي ، بضَمِّ التّاءِ ، (أي لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وأنْ تفْسُدِي أَنْتِ في نَفْسِكِ) ، كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ ، كما في العُبابِ [1] - ويُرْوَى لِأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ - :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ [2]

قال : فَيَكُونُ من عَظْعَظَ السَّهْمُ : إذا الْتَوَى واعْوَجَّ . يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِي بالاسْتِقامَةِ وأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ .

قُلتُ : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِي زَكَرِيّا ، قال الهَرَوِيُّ : قَولُ الجَوْهَرِيِّ على مافَسَّرَهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ تُعَظْعِظِي المَضْمُومُ التّاءِ على ما ظَنَّه وفَسَّرَهُ خَبَرٌ يَلْزَمُه النُّون ، كما قالَ : أَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ، فجاءَ بالنُّونِ لَمّا كان خَبَرًا ، وإنَّما النُّونُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعَظْعَظ «المَفْتُوحَة التاء» ، لأَنَّهُ أَمْرٌ ، ومَعْنَاهُ : كُفِّي وارْتَدِعِي عن وَعْظِكِ إيّاي . انتَهَى .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ هو الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قد رَوَى المَثَلَ : «تَعَظْعَظِي ثم عِظِي» ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِه .

قُلْتُ : ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِي بِمَعْنَى اتَّعِظِي أَنْتِ ، أي فهو أَمْرٌ من الوَعْظِ ، وهٰذا القَوْلُ شاذٌّ ، لأَنَّ العَرَبَ إنَّما تفْعَلُ هٰذا في المُضاعَفِ فتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَرَاهِيَةً لاجْتِماعِهما ، فَيَقُولُونَ : تَحَلْحَل وأصله تَحَلَّل ، ولَوْ كانَ «تَعَظْعَظِي» مِنَ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْه : تَوَعَّظِي ، فتَأَمَّلْ .

(وأَعَظَّهُ اللهُ تَعالَى : جَعَلَهُ ذَا عِظَاظٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَظْعَاظُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ عَظْعَظَ السَّهْمُ ، عن كُرَاع ، وهي نادِرَةٌ .

والعَظْعَظَةُ : النُّكُوصُ عن الصَّيْدِ .

(1) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدي: ٢٧٣ ومعجم المرزباني: ٣٣٩ وانظر الخزانة ٣ /٦١٨ والاختلاف في قائله .

(2) اللسان ، والصحاح، والآمدي : ٢٧٣ ، والمرزباني : ٣٣٩ .

وما يُعَظْعِظُه شَيْءٌ ، أي مـا يَسْتَفِزّه ولا يُزِيلُهُ .

وأَعَظَّ الرَّجُـلُ ، إذا اغْتابَ غِيْبَـةً قَبِيحَةً .

[ع ك ظ] *

(عَكَظَهُ يَعْكِظُه) عَكْظاً : (حَبَسَه . و) عَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُه : (عَرَكَهُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (قَهَرَهُ) بِحُجَّتِهِ ، (ورَدَّ عَلَيْهِ فَخْرَه) ، قالَ : (و) بـه سُمِّيَ عُكَاظٌ (كغُرَاب : سُوقٌ بصَحْراءَ) . وقـالَ الأَصمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ في وَادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ ثَلاثُ لَيَالٍ ، وبه كانَتْ تُقَـامُ سُوقُ العَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قِيلَ : عُكَاظٌ : مَاءٌ (بَيْنَ نَخْلَـةَ والطَّائِفِ) إلى بَلَـدٍ يُقَالُ لَـه : العِتْقُ ،[1] (كانَتْ) مَوْسِماً مِنْ مَوَاسِمِ الجاهِلِيَّةِ ، (تَقُـومُ هِلالَ ذِي القَعْدَةِ ، وتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ يَوْمـاً ، قـالَ ابنُ دُرَيْد : وكانَتْ (تَجْتَمِـعُ) فِيهـا (قَبائِلُ العَرَبِ ، فيَتَعَاكَظُونَ ، أي يَتَفَاخَرُونَ ويَتَنَاشَدُونَ) ما أَحْدَثُوا

(١) في مطبوع التاج : «الفتق» تحريف ، والمثبت من معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٥٩ .

من الشِّعْرِ ثُم يَتَفَرَّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ : كانَتْ فِيهـا وَقَائِـعُ وحُـرُوبٌ . وفي الصّحاح : فيُقِيمُونَ شَهْـرًا يَتَبَايَعُونَ ويَتَفَاخَرُونَ ، ويَتَناشَدُونَ شِعْرًا ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ . قَـالَ اللِّحْيَانيّ : أَهْـلُ الحِجَـازِ يُجْرُونَهَـا ، وتَمِـيمٌ لا يُجْرُونَهـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

إذا بُنِـيَ القِبَابُ على عُـكَاظ
وقَامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُـوفُ[1]

أَرادَ : بِعُكَاظ .[2]

وقـال أُمَيَّـةُ بنُ خَلَف الخُزاعِـي يَهْجُو حَسَّان بنَ ثَابِت رَضِي اللهُ عنه :

أَلا مَنْ مُبْلِـغٌ حَسَّان عَنِّـي
مُغَلْغَلَـةً تَـدِبُّ إلى عُكَـاظِ[3]

في أَبيـات تَقَـدَّم ذِكْرُهـا في « شوظ » فأَجَابَهُ حَسَّان رَضِيَ اللهُ عَنْه :

أَتـانِـي عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَـوْلٍ[4]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان والصحاح .
(٢) في اللسان : فوضع (على) موضع (الباء) .
(٣) ديوان حسان ١٤١ والعباب .
(٤) في العباب « ذَرْوُ قول » وانظر (ذرأ) .

وما هُوَ فى المَغِيب بِذِى حِفَاظِ

سَأَنْشُر إنْ بَقِيتُ لكُمْ كَلاماً
يُنَشَّرُ فى المَجَنَّةِ مَعْ عُكَاظِ (١)

قَوَافِىَ كالسِّلامِ (٢) إذا اسْتَمَرَّتْ
مِنَ الصُّمِّ المُعَجْرَفَةِ الغِلاظِ

تَزُورُكَ إنْ شَتَوْتَ بكُلِّ أَرْضٍ
وتَرْضَخُ فِى مَحَلِّكَ بالمَقَاظِ

بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَبْيَاتاً صِلاباً
كأَسْرِ الوَسْقِ قُعِّصَ بالشِّظاظ (٣)

مُجَلِّلَةً تُعَمِّمُه شَنَاراً
مُضَرَّمَةً تَأَجَّجُ كالشُّواظِ

كهَمْزَةِ ضَيْغَمٍ يَحْمِى عَرِيناً
شَدِيدِ مَغَارِزِ الأَضْلاعِ خاظِى

تَغُضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِى
وتَرْمِى حِينَ أُدْبِرُ باللِّحاظِ (٤)

وقال طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟ (٥)

(١) فى العباب «ينشر فى المجامع من عكاظ» .

(٢) فى مطبوع التاج « كالسلاح » والمثبت من الديوان والعباب

(٣) فى مطبوع التاج « كأمر الوسق » وفى العباب «قعص بالشظاظ» .

(٤) العباب والديوان .

(٥) العباب والجمهرة ١/٣٢١ و٢/٣٨١ و٣/١٢٠ وانظر مادة (عرف) .

(ومنه الأَدِيمُ العُكَاظِىُّ) مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو ما حُمِلَ إِلَى عُكَاظ فبِيعَ بِهَا .

(وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما سيَأْتِى بَيَانُه . (و) قِيلَ : تَعَكَّظَ عَلَيْه أَمْرُه ، أَى (تَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ) ، وتَمَنَّع. قال عَمْرُو بن مَعْدِى كَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الرَّشَا
دَ لَمْ يُبْعِدُونِى ولَمْ أَظْلِمِ

ولٰكِنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الغُوا
ةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ (١)

(و) تَعَكَّظَ (فُلانٌ : اشتَدَّ سَفَرُهُ وبَعُدَ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وهو غَلَطٌ مُخالِفٌ لِلأُصُول ، فإِنَّ المَنْقُولَ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ إِذا اشتَدَّ علَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وبَعُدَ ، قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فإِذَا الْتَوَى عَلَيْه أَمْرُهُ فقَدْ تَعَكَّظَ . قال : تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ ، ومَرَّةً تنكَّظ . تَعَكَّظُ : تَمَنَّعُ . وتَنَكَّظُ : تَعْجَلُ ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ

(١) العباب وفى الأساس الثانى .

والتَّكْمِلَة . وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف تَعَكَّظ بتَنَكَّظ ، وسيَأْتِى ذٰلِكَ فى « ن ك ظ » .

(و) تَعَكَّظَ (القَوْمُ : تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فى أُمُورِهم) ، قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ عُكاظ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : (عَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ) ونَكَّظَهُ (تَعْكِيظاً) وتَنْكِيظاً ، إذا (صَرَفَهُ) عَنْهَا .

(و) عَكَّظَ عَلَيْهِ (حاجَتَهُ) ونَكَّظَ ، أى (نَكَدَهَا) .

(و) عَكَّظَ (فى الإِيصاءِ : بالَغَ) فِيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وعَاكَظَهُ) ، ودَالَكَهُ ، وعَاسَرَهُ ، ومَاعَسَهُ : لَوَاهُ و(مَطَلَهُ) .

(و) العَكِيظُ (كَأَمِيرٍ : القَصِيرُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والتَّعَاكُظُ : التَّجَادُل والتَّحَاجُّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَكِظٌ ، كَكَتِفٍ ، أَىْ عَسِرٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَكِظُ العَطَاءِ ، أَى عَسِرُهُ . والعَكِظُ أَيْضاً : القَصِيرُ ، كما فِى اللِّسَان .

وعَكَظْتُ الأَدِيمَ عَكْظاً ، أَى مَعَسْتُه ودَلَكْتُه فى الدِّباغ .

وتَعَاكَظَ القَوْمُ : تَعَارَكُوا .

ويَوْمَا عُكَاظ : من أَيّامِهِمْ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظَ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهُمَا مِنْ أَيَّامِ الفِجَارِ ، كما تَقَدَّمَ فى « ف ج ر » .

وتَعَكَّظُوا فى مَوْضِع كَذا : اجْتَمَعُوا وازْدَحَمُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقالَ : هو مَأْخُوذٌ من عُكَاظ .

---

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، وفيه بعده :
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ رابِعٌ لا أَكُنْ به
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ خامِسٌ أَتَجَنَّبُ

[ع ن ظ] *

(العُنْظُوَانُ ، كعُنْفُــوانٍ : الشِّرِّيرُ المُسَمِّــعُ) البَذِىّ . وقــال الجَوْهَرِىّ : رَجُــلٌ عُنْظُوانٌ ، أَى فَحَّاش ، وهـــو فُعْلُــوانٌ . (و) قِيــلَ : هــو (السَّاحِرُ المُغْرِى) ، والأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بالهَاء. وقال الفَرَّاءُ : العُنْظُوانُ : الفَاحِشُ من الرِّجــالِ ، والمَــرْأَةُ عُنْظُوانَـــةٌ ، (كالعِنْظِيانِ ، بالــكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فِــى العَيْن والظّاءِ . وقال ابنُ بَــرِّىّ : المَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ ، ويُقَال للفَحَّاش : حِنْظِيَــانٌ ، وخِنْظِيَــانٌ ، وحِنْذِيَــانٌ ، وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيــانٌ .

(و) العُنْظُـــــوانُ : (نَبْتٌ) ، وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ . وقالَ أَبو عَمْــرٍو ، وأَبُــو زِيَادٍ : هُــوَ (من الحَمْضِ) ، وهــو أَغْبَرُ ضَخْمٌ ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإِنْسَانُ فى ظِلِّ العُنْظُــوانَةِ فى الضُّحَــى أَو العَشِــىِّ ، ولا يَسْتَظِــلُّ لِلظَّهِيرَةِ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (إِذا أَكْثَرَ مِنْه البَعِيرُ وَجِــعَ بَطْنُه) ، قالَ الرّاجِزُ :

* حَرَّقَهَــــا وَارِسُ عُنْظُــوانِ *

* فاليَوْمُ مِنْهَــا يومُ أَرْوَنَانِ *[1]

(أَو) هـــو (أَجْــوَدُ الأُشْنَـــانِ) ، وأَسْمَنُه وأَشَدُّهُ بَيَاضَــاً . والغَوْلانُ [2] نَحْوُه ، إِلاّ أَنَّــهُ أَدَقُّ من العُنْظُوانِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقالَ أَبُــو عَمْــرٍو : كأَنَّـــهُ الحُرُضُ ، والأَرَانِبُ تَــأْكُلُه .

(و) العُنْظُوانُ : (لَقَبُ عَوْفِ بــنِ كِنَانَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بــنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللاتِ ، مِنْ قُضــاعَةَ ، وإِلَيْه نُسِبَتِ القَبِيلَةُ ، (لأَنَّهُم بعَثُوه رَبِيئَةً فَجلَسَ فى ظِــلِّ عُنْظُوَانَة ، وقـــالَ : لا أَبْــرحُ هٰــذِهِ العُنْظُوانَةَ) ، وهـــى الشَّجَرَةُ الَّتِي وُصِفَتْ ، فلُقِّبَ بذٰلِكَ .

(و) عُنْظُوَانُ (: مَاءٌ لِبَنِــى تَمِيمٍ) مَشْهُورٌ .

(والعِنْظِيَانُ ، بالــكَسْرِ : البَذِىءُ الفاحِشُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَــرِىّ ، وقــد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رون) .

(٢) فى مطبوع التاج « والفولان » والمثبت من العباب ومادة (غول » .

وقَالَ غَيْرُهُ : هو (الجَافِــي) ،والأُنْثَى فيهمــا بالهــاءِ .

(و) العِنْظِيــانُ : (أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِــيّ .

(وعَنْظَــى بــه) : سَخِــرَ منــه و(أَسْمَعَهُ كَلاماً قَبِيحــاً) وشَتَمَهُ ، ولَوْ قالَ : أَسْمَعَهُ القَبِيــحَ لَــكَانَ أَجْوَدَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِــيّ قالَ : يُقَــالُ : قامَ يُعَنْظِــي بِه ، إذا أَسْمَعَــهُ كَلامــاً قَبِيحاً ، ونَــدَّدَ بِــهِ ، وأَنْشَدَ :

* قامَتْ تُعَنْظِــي بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ[1] *

قُلْتُ : والرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَــوِيِّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَــه ، كمــا فى العُبَابِ . ويُقَالُ لأَبِــى القرِين .[2]

(وحَــقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يُذْكَــرَ فى المُعْتَــلِّ ، لِتَصْــرِيــحِ سِيبَوَيْــه بِزِيَادَةِ النُّــونِ فى عُنْظُوانٍ) هٰــكَــذَا فى ســائِرِ النُّسَــخِ ، وهٰــذا خِــلافُ نَصِّ سِيبَوَيْه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ عَلَى ما نَقَلَ عنــه الثِّقاتُ ، وإِنَّمَا ذَكَــرَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه فى هٰذا التَّرْكِيبِ ما نَصُّــه : العُنْظُوانُ : نَبْتٌ ، ونُونُه زائِدَةٌ ، تقــولُ : عَظِــىَ البَعِيــرُ يَعْظَــى عَظــاً فهــو عَظٍ ، كرَضِــىَ يَرْضَى ، وأَصْلُ الــكَلِمَة العَيْن والظَّاء والواوُ . واعْتَرَضَ عليــه الصَّاغَانِــيّ فقالَ : إذا كانَتِ النُّــونُ عِنْدَهُ زائِدَةً فوَزْنُه عِنْدَهُ فُنْعُلان ، وكانَ ذِكْرُه إِيّاه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ بِمَعْزِلٍ مِنَ الصَّوابِ ، وحَقُّهُ عِنْدَهُ أَنْ يُذْكَــرَ فى تَرْكِيــبِ «ع ظ و» ولَمْ يَــذْكُــرْهُ فِيــهِ . ونَــصُّ سِيبَوَيْــه فِــى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، ووَزْنُه فُعْلُوانٌ ، وهٰــذا هو الَّذِى صَوَّبَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، ورَدُّوا عــلى اللَّيْثِ قَوْلَــه . وعِبَــارَةُ المُصَنِّفِ فيهــا من المُخَالَفَــةِ للنَّصِّ والقُصُــورِ مالا يَخْفَى . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وجاء فيهما قبله :

* حَتّى إذا أجْرَسَ كلُّ طائِرِ *

والتكملة ، وفيها : وقد سقط من بين المشطورين مشطوران ، وهما :

وألْجَأَ الكَلْبَ إلى المَآخِــرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جَاشِرِ

ومثلها العباب .

(٢) قوله : « ويُقَال لأبِى القرين » ليست في التكملة ولا فى العباب هنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُنْظُوانُ : الجَرَادُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى عُنْظُوانَةٌ ، كمـا فِـى العُبَابِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَـةَ : العُنْظُـوانَةُ : الجَـرَادَةُ الأُنْثَى ، والعُنْظُبُ : الذَّكَرُ .

وأَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّةٌ : تَـأْكُلُ العُنْظُوانَ.

وعَنْظَيْتُ[1] الرَّجُـلَ : قَهرْتُه ، وهو بالغَيْنِ أَكْثَرُ ، كمـا سَيَأْتِـى .

وفَعَل ذٰلِكَ عَنَاظَيْكَ ، بالفَتْحِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، لُغَةٌ فى الغَيْن ، كما سَيَأْتى .

(فصـل الغيـن)

مـع الظـاء

[غ ظ غ ظ]

(المُغَظْغَظَةُ) ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ويُكْسَرُ الغَيْنُ الثّانِـى) ، أَى عَلَـى صِيغَةِ الفَاعِلِ ، هٰـكَذَا يَقْضِى صَنِيعُهُ فى سِيَاقِهِ ، وهو غَلَطٌ ، وقَـدْ أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ الفَرَجِ : المُغَظْغِظَةُ : (القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ) ، « بالطّاءِ والظّاءِ[1] » ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيـح ، كمـا نَقَلَهُ الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْهِ عَنْهُ ، وقَدْ ظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُمَا كِلاهُمَا بالظّاءِ ، فَجَعَلَ الاخْتِـلافَ فى الحَرَكَاتِ ، وهـو مُخَالِفٌ لنَصِّ ابنِ الفَرَجِ الَّذِى رَوَى الحَرْفَ ، فتَأَمَّلْ .

[غ ل ظ] *

(الغِلْظَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، عن الزَّجّاجِ فى تَفْسِيـرِ قَوْلِـه تعـالَى : ﴿ولْيَجِـدُوا فِيـكُمْ غِلْظَةً﴾ [2] ونَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضـاً ، وكَذٰلِكَ صاحِبُ البَـارِعِ والصّاغَانِـىّ ، والكَسْرُ هو المَشْهُورُ .

وقَـرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِـمٌ : غَلْظَـةً « بالفَتْـحِ » وقَـرَأَ السُّلَمِـىُّ ، وزِرُّ ابنُ حُبَيْشٍ ، وأَبانُ بنُ تَغْلِبَ : غُلْظَةً ، بالضَّـمّ ، (و) كذٰلِـكَ (الغِلاَظَـةُ بالـكَسْرِ ، و) الغِلَـظ ، (كَعِنَب) ، كُلُّ ذٰلِكَ (ضِدُّ الرِّقَّةِ) فى الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ والعَيْشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

ومَعْنَى الآيَةِ ، أَى شِدَّةً واسْتِطَالَةً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : عَنْظَيْتُ الرَّجُلَ : قَهرْتُه . هكذا فى النسخ ، والذى فى التكملة : عَنَظْتُ بدون ياء » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالطاء و الظاء ، أى على صيغة الفاعل فيهما ، كما فى التكملة » .

(٢) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْـرِ ، واسْتَعَارَهُ يَعْقُوبُ للأَمْرِ « فقالَ فى الماءِ : « أَمّـا(١) ما كَانَ آجِناً وأَمّـا مَا كَانَ بَعِيـدَ القَعْرِ شَدِيدًا سَقْيُـهُ ، غَلِيظـاً أَمْرُهُ » . وقد استْعْمَلَ ابنُ جِنّـى الغِلَظَ فى غَيْرِ الجَوَاهِرِ أَيْضـاً فقالَ : « إذا كانَ حَرْفُ الرَّوِىِّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مع قُوَّتِهِ فهـو أَغْلَظُ حُكْماً وأَعْلَى خَطَرًا من التَّأْسِيسِ ، لبُعْدِه » .

(والفِعْلُ ككَرُمَ وضَرَبَ) ، وعـلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَـرِىّ ، والثّانِيَـةُ نَقَلَهَا الصّـاغَانِـىّ ، قـال : وقَـرَأَ نُبَيْحٌ وأَبُـو وَاقِـدٍ والجَرّاحُ ﴿واغْلِظْ عَلَيْهِم﴾ (٢) بـكَسْرِ اللّامِ ، فى التَّوْبَةِ والتَّحْرِيـمِ .

(فهـو غَلِيظٌ وغُلاَظٌ ، كغُرَابٍ) ، والأُنْثَـى غَلِيظَـةٌ ، وجَمْعُهَـا غِلاَظٌ ، ومِنْهُ قولُه تعـالَى : ﴿عَلَيْهَا مَلائِكَـةٌ غِـلاظٌ شِدادٌ﴾ (٣) . وقال العَجّاجُ :

* قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنَا غِلاظَـا * (١)

(والغَلْظُ) ، بالفَتْـحِ : (الأَرْضُ الخَشِنَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . ورَوَى أَبُـو حَنِيفَةَ عن النَّضْـرِ : الغَلْظُ :الغَلِيظُ من الأَرْضِ ، ورُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيـلَ : إنّمَـا هـو الغِلَظُ ، قالُوا : ولم يَكُنِ النَّضْـرُ بِثِقَـةٍ ، ونَقَـلَ ابنُ سِيـدَه قَوْلَهـم : أَرْضٌ غَلِيظَة : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وقـد غَلُظَتْ غِلَظـاً ، ورُبمـا كُنِـىَ عن الغَلِيظِ من الأَرْضِ بالغِلَظ ، قالَ : فلا أَدْرِى أَهو بمَعْنَى الغَلِيظِ ، أَم هـو مَصْدَرٌ وُصِـفَ بـه ؟ .

قُلْتُ : ومِمّا يُؤَيِّد أَبا حَنِيفَةَ قَـوْلُ كُرَاع : الغَلْظُ مـن الأَرْضِ : الصُّلْبُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

(وأَغْلَظَ) الرَّجُلُ : (نَـزَلَ بِهَـا) ، عَن ابْنِ عَبّـادٍ . وقـال الكِسَائِـى : الغَلْظُ : الغِلَظُ ، كمـا فى التَّكْمِلَـة ، فهوأَيْضاً تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَغْلَظَ (الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظـاً

---

(١) فى هامش اللسان : قوله : أما ما كان الخ هو فى الأصل هكذا .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ وسورة التحريم الآية ٩ .

(٣) سورة التحريم الآية ٦ .

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ والعباب ، ونسب لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ .

أَو اشْتَرَاهُ كذٰلِكَ) ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ ، وقد رَدَّ عليه الصّاغانِيّ بقَوْلِهِ : ولَيْسَ هو من الشِّراءِ فى شَيْءٍ ، وإنّمَا هو من بَابِ أَفْعَلْتُه ،أَىْ وَجَدْتُهُ علَى صِفَةٍ من الصِّفاتِ ، كقَوْلِهِمْ : أَحْمَدْتُه وأَبْخَلْتُهُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى العُبَابِ : والأَوّلُ أَصَحُّ.

(و) أَغْلَظَ (لَهُ فى القَوْلِ : خَشَّنَ) ، وهو مَجازٌ ، ولا يُقَالُ فيه غَلَّظَ .

(وغَلَظَتِ السُّنْبُلَةُ واسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيها الحَبُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ [1] . وكذٰلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ إذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُه وصارَ غَلِيظاً .

(وبينهما غِلْظَةٌ) بالكسر ،(ومُغَالَظَةٌ) ، أَىْ (عَدَاوَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) غَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً ، ومِنْهُ (الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، كمُعَظَّمَة) ،وهى الَّتِى تَجِبُ فى شِبْهِ العَمْدِ ، كما فى الصّحاح . وقال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ فى العَمْدِ المَحْضِ ، والعَمْدِ الخَطَإِ [وفى القَتل فى الشهر الحرام] [1] والبَلَدِ الحَرَامِ ، وقَتْلِ ذِى الرَّحِمِ ، وهِىَ (ثَلاثُونَ حِقَّةً) مِنَ الإِبِلِ ، (وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَةٌ) ، أَى حامِلٌ .

(واسْتَغْلَظَهُ) ، أَى الثَّوْبَ : (تَرَكَ شِرَاءَهُ ، لِغِلَظِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَلَّظَ الشَّىْءَ تَغْلِيظاً : جَعَلَه غَلِيظاً .

وعَهْدٌ غَلِيظٌ ، أَى مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : حَلَفَ بِأَغْلاظِ اليَمِينِ [2] .

ورَجُلٌ غَلِيظٌ ، أَى فَظٌّ ، ذُو قَساوَة . ورَجُلٌ غَلِيظُ القَلْبِ ، أَى سَيِّئُ الخُلُقِ . وأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(١) زيادة من التهذيب ٨/٨٤ لتمام نص الشافعى، وعبارة اللسان أيضا سقط منها بعض ما أثبتناه، وفى العباب «الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم» .

(٢) فى الأساس المطبوع : حلف له بأغلظ الأيمان .

صَعْبٌ . وماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ .

ويُقَالُ : طَعَنَهُ فى مُسْتَغْلَظِ ذِراعِهِ ، ونَكَى فِيهم نِكَايَاتٍ غَلِيظَةً ، وهو مَجازٌ .

والمُغالَظَةُ : شِبْهُ المُعارَضَةِ .

[غ ن ظ] *

(غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُهُ) غَنْظاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ) ، فهو مَغْنُوظٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الشاعِرُ :

إذا غَنَظُونا ظَالِمِينَ أَعانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللهِ وَاسِعُ (١)

(والغَنْظُ) ، بالفَتْحِ : (الكَرْبُ) الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . وفى الصّحاح : أَشَدُّ الكَرْبِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . (و) قالَ ابنُ فارِس : هو (الهَمُّ اللاَّزِمُ) ، يُقَالُ : غَنَظَهُ الهَمُّ ، أَىْ لَزِمَهُ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وقَدْ ذَكَرَ المَوْتَ فقال : «غَنْظٌ لا كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» .

(و) الغَنْظُ : هو (أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الهَلَكَةِ) . وفى الصّحاح : وكانَ أبو عُبَيْدة يقول: الغَنْظ: هو أَنْ يُشْرِفَ على المَوْتِ من الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ ، قال الشاعِرُ - وهو مَسْرُوحُ بْنُ أَدْهَمَ النَّعامِىّ ويُقَالُ الكَلْبِىّ ، وقِيلَ هو لجَرِير - :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوارِساً مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُم
ككَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ (١)

العَيّارُ : اسمُ رَجُلٍ . وجَرادَةُ : فَرَسُهُ . وقِيلَ : العَيّارُ : أَعْرَابِىٌّ صادَ جَرَادًا ، وكانَ جائِعاً ، فأَتَى بِهِنَّ إلى رَمادٍ ، فدَسَّهُنَّ فيه ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ من شِدَّةِ الجُوعِ ،

(١) اللسان .

(١) البيتان فى اللسان والأول فى الصحاح والعباب . وانظر الجمهرة : ٣/١٢٢ و ٢/٢٣٣ ، والمقاييس : ٤/٣٩٨ ومادة (جرد) .

فآخِرُ جَرَادَة مِنْهُنَّ طارَتْ ، فقـالَ : والله إنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ . فضـربَ ذٰلِكَ مَثلاً لِـكُلِّ من أَفْلَتَ من كَرْب. وقِيـلَ : جَـرَادَةُ العَيَّـارِ : جَـرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْـهِ فأُفْلِتَتْ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بشِدَّةِ الخُصُومَةِ . وقِيلَ : العَيّارُ كَانَ رَجُلاً أَعلَم ، أَخَـذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَـا فأُفْلِتَتْ من عَلَـمِ شَفَتِهِ ، أَى كُنْتَ تُفْلَتُ كَمَا أُفْلِتَت هٰذِهِ الجَرَادَةُ .

(و) الغَنِيـظُ ، (كَأَمِيـرٍ : البُسْـرُ يُقْطَـع من النَّخْـلِ) بَعْدَ ما يَصْفَـرُّ أَو يَحْمَرُّ (فيُتْـرَكُ حَتَّى يَنْضَـجَ فى عُذُوقهِ) إذا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ ، نَقَـلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِـى عَمْرٍو.

(ورَجُـلٌ غِنْظِيَـانٌ ، بالـكَسْـرِ : فَاحِشٌ بَـذِىٌّ) ، عـن الأَصْمَعِـىّ ، لُغَةٌ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ :

(و) كَذٰلِكَ (غَنْظَى بِهِ) ، مِثْـلُ (عَنْظَى) ، بالعَيْنِ ، إذا نَـدَّدَ بِـهِ ، وأَسْمَعَهُ ما يَـكْرَهُ .

(وفَعَل ذٰلِكَ غَنَاظَيْكَ) بالفَتْـح ، (ويُكْسَر) ، هٰـكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وهو خَطَأٌ ، فـإِنَّ المَـرْوِىَّ عن اللِّحْيَـانىِّ غَنَاظَيْكَ وعَنَاظَيْـكَ ، أَى « بالغَيْـنِ والعَيْـنِ » ، (أَىْ لِيَشُقّ عَلَيْكَ مَـرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) ، هٰـكَذَا فى اللِّسَان ، وقَـدْ أَهْمَلَهُ فى « عنظ » واسْتَدْرَكْنَاه عَليهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغِنَاظُ ، ككِتَابٍ : الجَهْدُوالكَرْبُ . قال الفَقْعَسِىّ :

*تَنْتِـحُ ذِفْراهُ من الغِنَاظِ [1] *

ويَغْنُظُ ، كيَنْصُـرُ : لُغَـةٌ فِـى يَغْنِظُ ، كيَضْرِبُ .

وأَغْنَظَهُ الهَمُّ : لَزِمَهُ ، لُغَةٌ فى غَنَظَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وغَنَظَهُ غَنْظاً :مَلأَهُ غَيْظاً .

ويُقَالُ أَيْضـاً : غانَظَـهُ غِنَاظـاً : شاقَّهُ ، وَرَجُلٌ مُغانِظٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىّ وأَنْشَدَ للرّاجِز :

جافٍ دَلَنْظَـى عَرِكٌ مُغَـانِـظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِـظُ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (مظظ) .

وقال رُؤْبَةُ ،ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

*تَواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِنَاظا * (١)

ويُرْوَى : الخِنَاظَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وهُوَ أَغْنَظُهُمْ : أَشَدُّهُمْ كَرْباً ، وقالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجَّاجِ :

وسَيْفُ غَيّاظٍ لَهُمْ غِنَاظَا
نَعْلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

الأَوَّلُ بالياءِ ، والثّانِى بالنُّونِ ، ويُرْوَى «يَعْلُو بِهِ» وقد تَقَدَّمَ ، وسَيَأْتِى أَيْضاً .

والغَنَظُ ،مُحَرَّكَةً : تَغيُّرُ النَّبَاتِ مِنَ الحَرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَيْضاً : رَجُلٌ غِنْظِيَانٌ : يَسْخَرُ بالنَّاسِ ، وهى بهاءٍ ، وقالَ غَيْرُه ، أَىْ جافٍ .

[غ ى ظ] *

(الغَيْظُ : الغَضَبُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ للْعَاجِزِ ، كما فى الصّحاح ، (أَوْ أَشَدُّه ، أَوْ سَوْرَتُه وأَوَّلُهُ) .

قال ابْنُ دُرَيْدٍ ، وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة بَيْنَ الغَيْظ والغَضَبِ ، فقالُوا : الغَيْظُ : أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ . وقالَ قَوْمٌ : الغَيْظ: سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُهُ.

قُلتُ : وقَالَ آخَرُونَ : الغَيْظُ هو الكَمِينُ ، والغَضَبُ هو الظَّاهِرُ . أَو الغَضَبُ لِلْقَادِرِ ، والغَيْظُ لِلْعَاجِزِ.

(غاظَهُ يَغِيظُه) غَيْظاً ، وهو غائِظٌ وذٰلِكَ مَغِيظٌ . فى الصّحاح : قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بن الحارِث ، ـ وقَتَلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَباهَا صَبْرًا ـ :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(فاغْتاظَ) اغْتِيَاظاً .

(وغَيَّظَه فتَغَيَّظَ ، وأَغاظَهُ) لُغَةٌ فى

(١) ديوان العجاج : ٨١ ومشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والجمهرة: ٢/١٠٠ وفى العباب: وقال رؤبة ويروى للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، ومشارف الأقاويز ١٢٩ لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢و٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) وفى العباب لرؤبة ويروى للعجاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الأثيل).

غاظَهُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ولــه تَبِــعَ الجَــوْهَرِىُّ فلَمْ يُجِــزْ ذٰلِكَ ، وقالَ الزَّجّاج : لَيْسَتْ بالفَاشِيَةِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْـرابِىّ : غَاظَهُ ، وأَغَاظَهُ ، وغَيَّظَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وغَايَظَــهُ) فاغْتَــاظَ ، وتَغَيَّــظ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَيَّظَتِ الهَاجِرَةُ : اشْتَدَّحَمْيُهَا) ، وهــو مَجَازٌ ، قال الأَخْطَلُ :

طَفَتْ فى الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كأَنَّهَا
قُرًى مِنْ جُوَاثَى مُجْزَئِــلٌّ نَخِيلُهَــا
لَدُنْ غُدْوَة حَتَّى إذا مــا تَغَيَّظَــتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا(١)

(وغَيْظ) : اسْمُ رَجُلٍ ، وهــو (ابْنُ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ . قــال زُهَيْرُ بنُ أَبِــى سُلْمَى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَمَــا
تَبَزَّلَ ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالــدَّمِ (٢)

(١) الديوان ٥٦٩ والعباب وفى اللسان والتكملة البيت الثانى.
(٢) من معلقته فى ديوانه ١٤ والعباب .

سَاعِيَاهُ : هُمَا الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ ، وهَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِــى حارِثَةَ .

(و) غَيَّاظٌ ، (كَشَدَّاد : ابنُ مُصْعَب) ، رَجُلٌ (مِنْ بَنِــى ضَبَّةَ) بنِ أُدَدَ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجَّــاج - :

وسَيْــفُ غَيَّــاظٍ لَهُــمْ غِنَاظَــا
نَعلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظَــا(١)

(و) يُقَالُ : (فَعَل) ذٰلِكَ (غِيَاظَكَ وغِيَاظَيْكَ ، بكَسْرِهِمَا ، كغِنَاظَيْكَ) ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَايَظَهُ مُغايَظَةً : بَــارَاهُ وغَالَبَــهُ فصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَــعُ ، وهــو مَجَازٌ . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فى مُهْلَة ، أو : [فِعل] مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْــظِ﴾ (٢) ، أَىْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وأَغْيَــظُ الأَسْمَــاءِ عند اللهِ مَلِــكُ الأَمْلاكِ ، أَىْ : أَشَدُّ أَصْحَــابِ هٰــذِهِ الأَسْمَاءِ عُقُوبَةً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَمِعُوا

(١) ديوان العجاج ٨٢ وفى مشارف الأقاويز ١٢٩ عزى لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢ و ٢٢٥ وانظــر مادة (جوظ) و (غنظ) .
(٢) سورة الملك الآية ٨

لَهَا تَغَيُّظًا﴾ (١) أَىْ صَوْتَ غَلَيَانٍ ، قالَهُ الزَّجّاج .

وغَيّاظُ بنُ الحُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ :أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيّ السَّدُوسِيّ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ أَبِيهِ فى « ح ص ن » . كان الحُصَيْنُ هذَا فارِساً ، صاحِبَ الرَّايَةِ بصِفِّينَ مَعَ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ القَائِلُ ـ فى ابْنِهِ المَذْكُورِ ـ :

نَسِيٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَىَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيَّاظاً ولَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، ولٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وَهْىَ فِى الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدِّ بالَّذِى
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ (٢)

ويُقَالُ : البُرْمَةُ حَلِيمَةٌ مُغْتاظَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى المقاييس ٤ /٤٠٥ (البيت الثالث).

(فصل الفاء)

مع الظاء

* [ف ظ ظ]

(الفَظُّ) من الرِّجَالِ : (الغَلِيظُ) ، كما فى الصِّحاح ، وفى بَعْضِ نُسَخِهِ زِيَادَةُ : «الجافِى» ، بَعْدَه . وفى العُبَاب : هو (الغَلِيظُ الجانِبِ السَّيِّئُ الخُلُقِ القَاسِى) . وقال الحَرّانِىّ : الفَظُّ : (الخَشِنُ الكَلامِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو الَّذِى فى مَنْطِقِهِ غِلَظٌ وتَجَهُّمٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ (فَظٌّ بَيِّنُ الفَظَاظَةِ) ، بالفَتْحِ . (والفِظَاظِ ، بالكَسْرِ ، والفَظَظِ ، مُحَرَّكَة) . قالَ رُؤْبَةُ ـ ويُرْوَى لِلْعَجّاج ـ :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا (١) *

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ فى الكَلامِ ، كالفِظَاظِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

وقد فَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظاً : والأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيف.

(١) ملحق ديوان رؤبة ١٧٧ ، ومشارف الأقاويز ١٣٠ من أرجوزة لرؤبة واللسان والعباب .

(و) الفَـظُّ : (مَـاءُ الـكَرِش) ، كمـا فى الصِّحَـاح ، وزادَ غَيْـرُه : (يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ) مِنْـهُ عِنْدَ عَـوَزِ الماءِ (فِى المَفَاوِزِ) والفَلَوَاتِ ، (وقَدْ فَظَّهُ وافْتَظَّهُ) : شَقَّ عَنْهُ الـكَرِش ، أَو (عَصَرَهُ) مِنْهَـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِيّ لِلشَّاعِرِ وهو حَسَّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِىّ ، كما فى العُبَاب . وقالَ أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ : إِنَّمَا هـو جِسَّاسُ بنُ نُشْبَة ، ككِتَابٍ :

وكانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا[1]

يَقُولُ : لايَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه ، ولايَنالُ مِنْ صَيْدِه لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَه ، لأَنَّه لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كغَيْـرِهِ من السِّبَاعِ . قالَ : ومِنْـهُ قَوْلُهم : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهو أَنْ يَسْقِـيَ بَعِيرَه ثُـمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِئَـلاَّ يَجْتَـرَّ ، فإِذا أَصابَـهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَه ، فعَصَر فَرْثَهُ ، فشَرِبَه انْتَهَى .

وقالَ الشافِعِىُّ رَحِمَهُ الله : إِن افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ ، فاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفَّاهُ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ به . وقال الراجِزُ :

* بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لافْتِظاظِها[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْـد ، والفَـرَّاءُ : (الفَظِيـظُ ، كأَمِيـرٍ) ، زَعَمُوا : (ماءُ الفَحْلِ أَوْ المَرْأَة) ، ولَيْسَ بثَبت . وأَمَّا كُرَاع فقالَ : الفَظِيـظُ : مـاءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَـةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيـدَه للشَّاعِرِ يَصِفُ القطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ المـاءَ لفِرَاخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْـنَ لَهَا مِيَاهـاً فِـى الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِـى البَيْظِ الفَظِيظا[2]

(والفُظَاظَةُ ، بالضَّمِّ : فُعَالَةٌ مِنْهُ) ، أَى من الفَظِيـظِ : ماءُ الفَحْلِ أَو ماءُ الـكَرِش ، والأَخِيرُ أَنْكَرَهُ الخَطَّابِـىّ ، أَو من الفَظِّ . (ومِنْهُ قولُ عائِشَةَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهَا (لِمَرْوَانَ) بنِ الحَكَم : (ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، فأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ الله) ، أَىْ نُطْفَةٌ منها ، (ويُـرْوَى : فُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْـن ، جَمْعُ فَضِيضٍ ، وهـو المـاءُ الغَرِيضُ ، ويُـرْوَى : فَضَضٌ ، مُحَـرَّكَـة ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٤١ وفى العباب لم يذكر كلمة العدوىّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة وتقدم فى (بيظ) .

فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : فَضِيض ، كأَمِيرٍ (و) قَدْ (تَقَدَّم) فى « ف ض ض » :

(و) هو (فَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ) قَالَ ابنُ سِيدَه : حَكَاه ثَعْلَبٌ . ولَمْ يُفَسِّرْ بَظًّا ، فوَجَّهْناه على الإتْبَاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَظَّهُ إفْظَاظاً : رَدَّهُ عَمّا يُرِيدُ. وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فى الخَرْتِ فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ ، عن أَبِى عَمْرو . وهو أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ.

وقَالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَفْظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَهَا .

وجَمْعُ الفَظِّ ، بمَعْنَى الرَّجُلِ السَّيِّىءِ الخُلُقِ ، أَفْظَاظ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذْلَوْلِياً بَعْدَ شَذَا أَفْظَاظِهَا[1]

وجمعُ فَظِّ الصَّيْدِ فُظُوظٌ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكَانَ لَهُم إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَهَا
بِدِجْلَةَ أَو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ[1]

يَقُولُ : يَسْتَبِيلُون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهَا مِن العَطَشِ ، فإذا الفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِهَا ، كما فِى اللّسَان .

[ف و ظ] *

(فَاظَ) يَفُوظُ (فَوْظاً وفَوَاظاً : مَاتَ) كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الّتِى تَلِيهَا بِقَوْلِهِ : ورُبَّمَا قالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً . ومِنْ سَجَعَاتِهِ : مَنْ قَاظَ بتِهَامَةَ فقد فَاظَ .

وقَالَ ابْنُ جِنّى : ومِمّا يَجُوزُ فى القِيَاسِ - وإنْ لَمْ يَرِدْ بِه اسْتِعْمَالٌ - الأَفْعَالُ الّتِى وَرَدَتْ مَصَادِرُها ورُفِضَتْ هى ، نَحْوُ فَاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظ

(١) اللسان .

(١) العباب ، واللسان وفى مادة (بول) وأنشد ابن برى لمالك بن نويرة وفى اللسان هنا «كأنهم إذ يعصرون» أما الأصل فكالعباب والجمهرة ١/١١٠ .

فِعْلاً . قالَ : ونَظِيـرُه الأَيْنُ الَّذِي هو الإِعْيَاءُ ،لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَـانَ فَوْظُـهُ ، أَىْ مَوْتُـهُ ، عن الأَصْمَعِـىّ . وقَدْ ذَكَـرَهُ المُصَنِّـف اسْتِطْرادًا فى الَّتِـى تَلِيهَا ، فَمَا أَغْنَـاه عَنْ ذِكْرِهِ هُنَـا ،فإِنَّـهُ عَلَى شَرْطِـهِ .

[ف ى ظ] *

(كَفَاظَ) يَفِيظُ (فَيْظاً، وفَيْظُوظَةً ، وفَيَظَاناً ، مُحَرَّكَةً ، وفُيُوظاً ، بالضَّمّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ مَا عَدَا الثَّانِيَةَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهَـا اللَّيْـثُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىُّ لِرُؤْبَةَ ، ويُقَالُ لِلْعَجّاجِ :

والأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَـا
لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُم مَنْ فَاظَـا
إِنْ ماتَ فِـى مَصِيفِهِ أَوْ قاظا[1]

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى .

وفى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَقْطَـعَ الزُّبَيْرَ حُضْـرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّـى فاظ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » . وفِـى حَدِيـثِ قَتْلِ ابنِ أَبِـى الحُقَيْـقِ : « فَاظَوإِلٰهِ بَنِـى إِسْرَائِيلَ » .

(وأَفَاظَـهُ اللهُ تَعَالَـى) : أَمَاتَـهُ ، ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَه ، وأَفاظَ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ ، قال :

فهَتَكْتُ مُهْجَـةَ نَفْسِهِ فَأَفَظْتُهَـا
وثَـأَرْتُـه بمُعَمَّـمِ الحِلْـمِ[1]

قال الجَوْهَـرِىُّ : وكَذٰلِكَ فاظَـتْ نَفْسُه ، أَى خَرَجَت رُوحُه ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ والـكِسائىّ ، وعن أَبِـى زَيْـدٍ مِثْلُهُ . وقال الأَصْمَعِـىّ : سَمِعْتُ أَبـا عَمْرِو بنَ العَلاءِ يَقُولُ : لايُقَالُ :فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إِذا ماتَ . قالَ : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . (و) حَكَى الـكِسَائِـىّ : فَاظَتْ نَفْسُه ، (وفَاظ) هـو (نَفْسَهُ) ، أَىْ (قاءَهَـا) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هٰـكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىّ

(١) ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز منسوبالرؤبة، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٢٣ والمقاييس ٤ /٤٦٦ وانظر مادة (لفظ)، هذا ويروى « الأزد » وهى نفسها (الأسد) .

(١) اللسان وفى العباب صدره .

عنه : فَعَلَى هٰذا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوابُ فَاظَتْ نَفْسُه. وقولُه : «قاءها» من قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إلَيْه ، فإنّ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف هو نَصُّ الكِسَائىّ ، وكَأَنَّ شَيْخَنا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحَالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ ، (أَوْ إذا ذَكَرُوا نَفْسَه ففاضَتْ بالضّادِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ بالضَّادِ وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتَى عُرْساً فحُجِبَ فرَجَزَ بِهِمْ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
إذا قِصاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفَاضَتْ نَفْسُ (١)

هٰكَذَا هو بالضّادِ . ورَوَاه الجَوْهَرِىُّ : وفَاظَت ، بالظَّاءِ ،وقِيلَ : فَاضَتْ بالضّادِ لُغَةُ دُكَيْنٍ وَحْدَهُ . ولُغَةُ سَائِرِ العَرَبِ : فاظَتْ نَفْسُه .

(١) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والأخير .

وقَالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُون : فَاظَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ : ورَوَاهُ مِثْلَهُ المازِنىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، إذا خَرَجَتْ ، والفاعِلُ فائِظٌ .

وقال الفَرّاءُ : أَهْلُ الحِجَازِ وطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ . وقُضَاعَةُ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُه .

وقالَ أَبو زَيْدٍ ، وأَبُو عُبَيْدٍ : فَاظَتْ نَفْسُه «بالظاءِ» لُغَةُ قَيْسٍ و «بالضاد» لُغَةُ تَمِيمٍ . ومِمّا يُقَوِّى فَاظَتْ بالظَّاءِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وأُخْرَى لِأَعْدائِهَا غائِظَهْ
فأَمَّا الَّتِى خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَهْ
وأَمَّا الَّتِى شَرُّهَا يُتَّقَى
فنَفْسُ العَدُوِّ لهَا فائِظَهْ (١)

(١) اللسان وفى العباب مادة (لفظ) «وقيل انه للخليل »

ومِثْلُهُ قَوْلُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ .

* ولاَ هِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ (٢) *

وقد مَرَّتِ الأَبْيَاتُ فى « غيظ » .

وقال أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّت ، « بالظَّاءِ » ، وفَاضَتْ نَفْسُه ، « بالضاد » ، وفاظتْ نفسُه « بالظاء » جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إلاّ الأَصْمَعِيّ ، فإِنَّه لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ والنَّفْسِ . والَّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَرَيْطَةٍ وبُرُودِ (١)

وقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لاقِلًى مِنِّى ولٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ فِى الصُّدُودِ

كهَجْرِ الحَائماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِى الوُرُودِ

تَفِيظُ نُفُوسُهَا ظَمَأً وتَخْشَى
حِمَاماً فَهْىَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ (٢)

(وحَانَ فَيْظُه ، وفَوْظُه) ، أَى (مَوْتُه) . على المُعَاقَبَةِ ، حَكَاه اللِّحْيَانِىّ

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والفَيْظَانُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الفَيَظَانِ ، بالتَّحْرِيكِ ، عن اللِّحْيَانِىّ .

= وذكر الأبيات هكذا :

يـــداك يـــد سيبها مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأعدائها غائظه

فأما التى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قديما فأجْوَد من لا فظه

وأما التى يُتَّقَى شَرُّهَا
فُسُمٌ مخاتلة لاحظه

إذا لدغت وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّديغ لها فائظه

(٢) اللسان ، وصدره :

* فلا حفظ الرحمن رُوحَكَ حَيَّةً *

وانظر ما سبق فى مادة (غيظ)

(١) اللسان ، ونسبه الشنقيطى فى تعليقاته على شواهد المغنى ٩٤٨ إلى محمد بن مناذر .

(٢) اللسان .

(فصل القاف)

مع الظاء

(ق ر ظ)

(القَرَظُ) ، (مُحَرَّكَة : وَرَقُ السَّلَمِ) يُدْبَغُ بِهِ ، كما في الصّحاح ، وهو قَولُ اللَّيْث ، (أَو ثَمَرُ السَّنْطِ ، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ الأَقَاقِيَا) .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : القَرَظُ : أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِي أَرْضِ العربِ ، وهي تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ . وقال مَرَّةً : القَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ في المَوَازِينِ ، وهو يَنْبُتُ في القِيعَانِ ، وَاحِدَتُه قَرَظَةٌ ، وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُل قَرَظَةَ ، وقُرَيْظَةَ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ جَزْلَةَ : أَقاقِيَا : هو عُصَارَةُ القَرَظِ ، وفِيهِ لَذْعٌ ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الرَّزِينُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ ، يَشُدُّ الأَعْضَاءَ المُسْتَرْخِيَة إِذا طُبِخَ في ماءٍ وصُبَّ عَلَيْهَا .

(والقَارِظُ : مُجْتَنِيهِ) وجامِعُهُ .

(و) القَرّاظُ ، (كشَدّاد : بائِعُهُ ، وأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ : دُبِغَ أَو صُبِغَ بِهِ) ، يُقَالُ : قَرَظَ السِّقاءَ يقْرِظُهُ قَرْظاً ، أَيْ دَبغَهُ بالقَرَظِ ، أَوْ صَبَغَهُ بِهِ .

(وكَبْشٌ قَرَظِيٌّ ، كعَرَبِيّ وجُهَنِيٍّ) ، الأَخِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ (يَمَنِيٌّ ، لأَنَّهَا مَنَابِتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والقَارِظَانِ) : رَجُلانِ أَحَدُهُمَا (يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ)(1) وهو الأَكْبَرُ ، كانَ لِصُلْبِهِ ،(و) الآخَرُ (عامِرُ بنُ رُهْمِ) بنِ هُمَيْمِ (2) بن يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ . وقَالَ غَيْرُه : هو رُهْمُ بنُ عامِرٍ ، وهو الأَصْغَر ، ويُقَالُ لَهُ : القَارِظُ الثَّانِي ، (وكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ) ، (3)

(1) في الاشتقاق ٩٠ يَقْدُم بن عنزة .

(2) في اللسان : هَيْصَم بن يَقْدم .

(3) في العباب : « وزعم ابن الأعرابي أن أحد القارظين يذكر ابن عنزة وهو القارظ الأول ، والثاني : هو عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة . وقال ابن دريد : « أحدهما من بني هميم والآخر يقدم بن عنزة » وفي جمهرة ابن دريد ٢ /٣٧٨ « أحدهما يقدم بن عنزة ، والآخر عامر بن هميم بن يقدم بن عنزة » .

يُقالُ : إنَّهُمَا (خَرَجَا فى طَلَبِ القَرَظِ) يَجْتَنِيَانِهِ (فلَمْ يَرْجِعَا) ، فضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ (فَقَالُوا : لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبَ القارِظُ) ، يُضْرَبُ فى انْقِطَاعِ الغَيْبَةِ ، وإيَّاهُمَا أرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ :

وحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
ويُنْشَرَ فِى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ (١)

وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَحَدُهُمَا من بَنِى هُمَيْم ، والآخَرُ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ . وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتَابِ الظَّاءِ : أَنَّ أَحَدَ القَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ ، والآخَرَ عامِرُ بنُ هَيْصَم بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

وفى المُحْكَم : ولا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىّ ، أَى لا آتِيكَ مَا غَابَ القَارِظُ العَنَزِىّ فأَقَامَ القَارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وهذَا اتِّسَاعٌ ، وله نَظائرُ .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ لابْنَتِهِ عُمَيْرَةَ وهُوَ يَجُودُ بنَفْسِه ، لَمَّا أَصابَهُ سَهْمٌ من غُلامٍ من وائلَة :

وإِنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لُغَابَا

فرَجِّى الخَيْرَ وانْتَظِرِى إِيَابِى
إذا ما القَارِظُ العَنَزِىُّ آبَا (١)

(وسَعْدُ) بنُ عَائِذٍ المُؤَذِّنُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ (القَرَظِ الصَّحَابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو مَوْلَى عَمّارِ بنِ ياسِر ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ كُلَّمَا تَجِرَ فى شَىْءٍ وَضَعَ فيه ، و(تَجِرَ فيه فرَبِحَ ، فلَزِمَهُ) ، أَى لَزِمَ تِجَارَتَهُ ، فعُرِفَ به ، وكانَ قَدْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مُؤَذِّناً بِقُبَاء ، وخَلِيفَةَ بِلالٍ إذا غابَ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بالأَذانِ زَمَنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبَقِىَ الأَذانُ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٣٧٨ .

(١) ديوانه ٢٥ - ٢٦ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الثانى .

عَقِبِهِ . قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيّ : عاشَ سَعْدُ القَرَظِ إِلَى أَيَّامِ الحَجَّاجِ ، ورَوَى عَنْهُ ابنُه[1] عُمَرُ وعَمّارٌ .

(ومَرْوَانُ القَرَظِ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهى مَنَابِتُه) ، ومِنْهُ المَثَلُ : « أَعَزُّ من مَرْوَانِ القَرَظِ » ، وقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ كان يَحْمِى القَرَظَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ المَيْدَانِىّ فى أَمْثالِهِ .

(وقَرَظَةُ بنُ كَعْبِ) بنِ عَمْرٍو ، (مُحَرَّكَةً ، صحابِىٌّ) مِنَ الأَنْصارِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كَمَا فى العُبَابِ .والَّذِى فى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْدٍ : قَرَظَةُ بنُ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصارِىُّ الخَزْرَجِىُّ ، من فُضَلاءِ الصَّحابَةِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، ووَلِىَ الكُوفَةَ لعَلِىٍّ ، وقَدْ شَهِدَ فَتْحَ الرَّىِّ زَمَنَ عُمَرَ .

(وذُو قَرَظٍ ، مُحَرَّكَةً ، أَو) ذُوقُرَيْظٍ (كزُبَيْرٍ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وقَرَظَانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ بزَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ اليَمَنِ .

(و) قُرَيْظَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ من يَهُودِ خَيْبَرَ) ، وكَذلِكَ بَنُو النَّضِيرِ ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ على نَسَبِهِم إِلَى هَارُون أَخِى مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ومِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ وغَيْرُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . أَمّا قُرَيْظَةُ فإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لنَقْضِهِم العَهْدَ ، ومُظَاهَرَتِهِم المُشْرِكِينَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَمر بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ[1] وسَبْىِ ذَرارِيهم ، واسْتِفَاءَةِ مالِهِمْ . وأَمّا بَنُو النَّضِيرِ فإِنَّهُم أُجْلُوا إِلَى الشّامِ ، وفِيهِم نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ فى نَوَادِره : (قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمَالِ ، لُغَةٌ فى الصّادِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَرِظَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوانٍ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ فى « ق ر ض » والصّاغانِىّ فى العُبَابِ .

---

(1) كذا فى مطبوع التاج ولعلها : ابناه وفى أسدالغابة : « وروى حديثه أولاده » . وفى العباب « إلى أن مات وورث بنوه الأذان » .

(1) فى اللسان « مقاتلتهم » .

(و) مِن المَجَازِ : (التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإنْسَانِ وهو حَيٌّ) ، والتَّأْبِين : مَدْحُهُ مَيِّتاً . وقولُهم : فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيعاً ، عن أَبِي زَيْدٍ ، إذَا مَدَحَهُ (بِحَقٍّ أو باطِلٍ) . وفى الحَدِيث : «لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى» . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بما لَيْسَ فِيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي» .

(وَهُمَا يَتَقَارَظَان المَدْحَ : يَمْدَحُ كُلٌّ صاحِبَه) ، ومِثْلُهُ يَتقارَضانِ . وقِيلَ : التَّقارُظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، والتَّقارُضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَأْخُوذٌ من تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبَالَغُ فى دِبَاغه بالقَرَظ ، فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ ، كما يُزَيِّنُ القَارِظُ الأَدِيمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَظَ .

وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، كأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ ، واسمُ الصِّبْغِ القَرَظِيُّ عَلَى إضافَةِ الشَّيْءِ إلَى نَفْسِهِ .

والقُرَيْظُ ، كزُبَيْرٍ : فَرَسٌ لبَعْضِ العَرَبِ .

وقَرَظْتُه : حَذَوْتُهُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَرَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ق ع ظ] *

(أَقْعَظَه) إِقْعَاظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، والصّاغَانِيّ فِي العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَة ، وكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، أَيْ (شَقَّ عَلَيْه) ويُقَالُ : أَقْعَظَنِي فُلانٌ إِقْعَاظاً : إذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِلٍ ، وقد ذَكَرَه العَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ .

[ق ن ف ظ] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْفُظُ ، لُغَةٌ فِي القُنْفُذ ، نَقَلَه

(١) كان هذا الاستدراك بعد مادة (قوظ) فقدمناه .

الإِمَامُ النَّوَوِىُّ عن القاضِى عِيَاضٍ فى المَشَارِقِ ، قالَ : وهُوَ غَرِيبٌ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

* [ق و ط]

(القَوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه . وفى اللِّسَان : قالَ أَبو عَلِىّ : هو (فى مَعْنَى القَيْظِ) ، ولَيْس بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَهَا وَاوٌ ، ولَفْظ الفِعْلِ ياءٌ .

* [ق ى ظ]

(القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ) ، وهو حاقُّ الصَّيْفِ . وفى الصّحاح : حَرَارَةُ الصَّيْفِ ، وهو (مِنْ طُلُوع الثُّرَيّا إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ . ج : أَقْيَاظٌ وقُيُوظٌ) .

قالَ العَجَّاج ، ويُرْوَى لِرُؤْبَة :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا
ونَارَ حَرْب تُسْعِرُ الشُّوَاظَا [1]

(وعَامَلَه مُقَايَظَةً ، وقِيَاظاً) ، بالكَسْرِ (وقُيُوظاً ، بالضَّمّ) ، وهٰذِهِ (نادِرَةٌ) غَرِيبَةٌ لِكَوْنِها لَيْسَتْ مِنْ مَصَادِرِ باب المُفَاعَلَةِ ، أَى لزَمَنِ القَيْظِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَايَظَةً وقِيَاظاً ، وهُوَ (من القَيْظِ ، كمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) .

(وقاظَ يَوْمُنا) ، أَى (اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ . (و) قاظَ (القَوْمُ بالمَكَانِ : أَقامُوا بِه قَيْظاً) ، أَىْ فَصْلَ القَيْظِ ، وقَوْلُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِوسَلّم : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والمَطَرُ قَيْظاً » ، أَىْ إِذا كانَ الهَوَاءُ فيه كالقَيْظِ . وفى النِّهايَةِ : لأَنَّ المَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ للنَّبَاتِ وبَرْدِ الهَواءِ ، والقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِنُهَيْكَةَ الفَزَارِىّ :

حَتَّى تَعَذَّرَ بَطْنُ الشَّىْءِ فِى أُنُفٍ
وقَاظَ مُنْتَبِذًا فى أَهْلِه الرَّاعِى [1]

قال : وعَدّاهُ إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ العَبْشَمِىّ بِنَفْسِهِ فى قَوْلِه يَصِفُ بازِلاً :

قَاظَ القُرَيَّاتِ إِلَى العَجَالِزِ
يَرُدُّ شَعْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ [2]

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز ١٢٨ منسوبا إلى رؤبة والعباب وانظر مادة (شوظ) .

(١) العباب .
(٢) العباب .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[1]

(كقَيَّظُوا، وتَقَيَّظُوا) بِهِ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجوهَرِيّ. وعَدَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ بِنَفْسِه حَيْثُ قال :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فِي عَيْشِه رَتَبُ[2]

(والمَوْضِعُ المَقِيظُ)، والمُتَقَيَّظُ، (كمَقِيلٍ ومَقْعَدٍ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : لا مَقِيظَ بأَرْضٍ لا بُهْمَى فِيها ، أَي لا مَرْعَى في القَيْظ. ومَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِع الَّذِي يُقَامُ فِيهِ [وقت القَيْظِ ، ومصيفهم الموضع الذي يُقَام فيه وقت[3]] الصَّيْفِ.

قال الأَزْهَرِيّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، ولِكُلِّ زَمَنٍ منها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وهي فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وهو فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ ونَيْسَانُ وأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ وآبُ ، ثُمَّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ : كانُونُ وكانُونُ وشُبَاطُ .

(وقَيَّظَهُ) هٰذا (الشَّيْءُ تَقْيِيظاً : كفَاهُ لِقَيْظِه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَذٰلِك صَيَّفَنِي وشَتَّانِي طَعَامٌ أَو ثَوْبٌ ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ[1]

يَقُولُ : يَكْفِينِي القَيْظَ والصَّيْفَ والشِّتَاءَ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : «إِنَّمَا هِيَ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ» أَيْ ما تَكْفِيهِمْ لِلْقَيْظ .

---

(١) ديوانه : ٢٨ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ينخوب) .

(٢) ديوانه : ١٧ ، والعباب والأساس ، ومادة (رتب)

(٣) زيادة من اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، وفي العباب المشطوران الأولان ، وانظر مادة (بتت) ومادة (دشت) ، وفي مطبوع التاج « كنعاج الدست » .

(والمَقِيظَةُ ، كمَدِينَة : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ) ، أَىْ تَدُومُ خُضْرَتُه (إلى القَيْظ) ، وإنْ هاجَتِ الأَرْض وجَفَّ البَقْلُ يَكُونُ عُلْقَةً(١) للإِبلِ إذا يَبِسَ ما سِوَاهُ . قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والقَيْظِىُّ : ما نُتِجَ فيه) ، أَى فى القَيْظ .

(و) قَيْظِىٌّ ، (بِلاَ لاَمٍ ، ابنُ لَوْذَانَ الصَّحابِىُّ) ، هٰكَذَا هو فى النُّسَخ ، والصَّواب قَيْظِىُّ بنُ قَيْسِ ابنِ لَوْذَانَ الأَنْصَارِىّ الأَوْسِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وهو جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْرٍ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ .

(وأَقْيَاظٌ) ، ويُقَالُ : أَقْيَاذٌ : (ع) ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ مِنْ أَقْيَاظِ (٢) *

وفِى أُرْجُوزَةِ المَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ من أَقْيَاذِ *

ثم اتَّفقا :

* أُسُّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ(١) *

بالذَّالِ . قالَ الصَّاغَانِىّ : وهٰذا مِنْ تَوارُدِ الخَوَاطِرِ ، وهو الإِكْفاءُ عَلَى قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(ومِخْلافُ قَيْظَانَ باليَمَنِ قُرْبَ ذِى جِبْلَةَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قايَظَهُ مُقَايَظَةً : قاظَ مَعَهُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* قَايَظْنَنَا يَأْكُلْنَ فِينَا قِدًّا (٢) ..

قالَ : أَرادَ قِظْنَ مَعَنَا .

وقَوْلُهم : اجْتَمَعَ القَيْظُ ، أَى اجْتَمَعَ النَّاسُ فى المَقِيظِ ، على الحَذْفِ والإِيجازِ ، كقَوْلِهِم : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ (٣) .

---

(١) فى مطبوع التاج : «عُلْفة» والمثبت من اللسان والتكملة. هذا والعلقة : شجر يبقى فى الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع .
(٢) العباب وانظر مادة (جرمز) .

(١) العباب وانظر مادة (وجذ) .
(٢) ديوانه ٢١١ ، واللسان والبيت بتمامه كما فى الديوان :
قايظننا يأكلن فينا قِدًّا ومحروت الخَمال
وليس البيت لامرئ القيس، وإنما هو لشهاب اليربوعى يجيبه
(٣) بعده فى اللسان : يريدون أهل اليمامة .

واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّوَاقِيَا[1]

وقَيَّظُوا : أَصابَهُمْ مَطَرُ القَيْظِ ، كصَيَّفُوا ورَبَّعُوا .

ويَوْمٌ قائِظٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وقَيْظٌ قائظٌ : شَدِيدٌ .

والقِيَاظُ ، ككِتَابٍ ، من الزَّرْعِ : ما زُرِعَ فى زَمَنِ الخَرِيفِ وأَوَّلِ الشِّتَاءِ .

وقَيْظٌ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ من نَخْلَةَ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

وقَيْظِىُّ بنُ شَدَّاد السُّلَمِىُّ ، حَدَّث عَنْهُ وَلَدُه عَمْرٌو ، وهٰذا الاسْمُ فى نَسَبِ الأَنْصَارِ يَتَكَرَّر كَثِيرًا ، مِنْهم : قَيْظِىُّ بنُ عَمْرِو بنِ الأَشْهَلِ وَالِدُ صَيْفِىٍّ وجَنابٍ[2] الصَّحابِيَّيْنِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (العقيق) .

(٢) فى التبصير : خباب وما هنا بالجيم رواية عن ابن سعد ، وفى الاكمال (١/١٤٥) حباب وفى أسد الغابة رقم ٧٨٦ وبالحاء المهملة هو الصواب .

(فصـل الـكاف)

مع الظـاء

[ك ر ظ]

(كَرَظَ فى عِرْضِهِ) يَكْرُظ كَرْظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِىّ فى تَكْمِلَة العَيْن : أَىْ (قَدَحَ) فيه .

(و) يُقَالُ : (هو كِرْظُ حَسَبٍ ، بالكَسْرِ ، أَىْ يَكرُظُه)[1] كما تَكْرُظُ[2] الزَّنْدَةُ الزَّنْدَ ، وهو مَكْرُوظُ الحَسَبِ ، أَى مَقْدُوحٌ فيه .

(والكُرْظَةُ ، بالضَّمّ ، فى السَّهْمِ والقَوْسِ) ، مِثْلُ (الكُظْرَةِ) ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ك ظ ظ] *

(الكِظَّةُ ، بالكَسْرِ : البِطْنَةُ) ، كَما فى المُحْكَمِ . (و) فى الصِّحاح : (شَىْءٌ يَعْتَرِى) الإِنْسَانَ . وفى الأَسَاسِ :

(١) ضبطت فى التكملة بالكسرة تحت الراء ، وما هنا هو ضبط القاموس المطبوع .

(٢) فى مطبوع التاج يكرظ والمثبت عن التكملة .

الحَيَوانَ (من امْتِلاء) . وفى الصّحاح : عن الامْتِلاءِ من [1] (الطَّعَامِ) . يُقَالُ : (كَظَّهُ الطَّعامُ)، وكذلِكَ الشَّرابُ ، يَكُظُّه كَظًّا ، أَىْ (مَلأَهُ حَتَّى لايُطِيقَ) على (النَّفَس ، فاكتَظَّ) ، أَىْ امْتلأَ .وفى حَدِيث الحَسَنِ البَصْرِىّ : «فإذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ ،قال : هاتِ هَاضُوماً» . وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ [إنْسَانٌ] [2] جُوارِشْنَ [3] قال : «فإذا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ» أى امْتَلأْتَ منهُ وأَثْقَلَكَ . وفى حَدِيث آخَرَ ، قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ : «إنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى».

(وكَظَّهُ الأَمْرُ) يَكُظُّه كَظًّا ، و(كَظَاظاً وكَظَاظَةً) ، بِفَتْحِهِمَا : (بَهظَهُ) ومَلأَهُ هَمًّا ، (وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ) وأَثْقَلَهُ ، وهُوَ مَجَازٌ . ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيز وذَكَرَ المَوْتَ فقالَ : «وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الجَوْفَ لَيْسَ كسائرِ الهُمُومِ ، ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ .

(ورَجُلٌ كَظٌّ) لَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، كما فى الصّحاح . وقالَ ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ كَظٌّ لِلَّذِى (تَبْهَظُهُ الأُمُورُ) وتَغْلِبُهُ (حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا) .

وكَظَّ الغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، (فهُوَ كَظِيظٌ ، ومَكْظُوظٌ ، ومُكَظَّظٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَىْ مَغْمُومٌ مَلآنُ مِنَ الثِّقَلِ .

(و) الكِظَاظُ ، (ككِتَاب : الشِّدَّةُ والتَّعَبُ) فى الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفَسِ . قالَ رُؤْبَةُ : ويُرْوَى للعَجّاج :

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا [1]

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (طُولُ المُلَازَمَةِ) على الشِّدَّةِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى :

*وخُطَّةٌ لا خَيْرَ فى كِظَاظِهَا [2] *

(١) وكذا أيضا فى الصحاح . والذى فى العباب «عند الامتلاء من الطعام» .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) ضبط فى (جرشن) من اللسان بفتحة فوق الجيم وفى هامش مادة (كظظ) : هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية .

(١) ديوان العجاج : ٨١ ، ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ منسوب إلى رؤبة واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١٠ والمقاييس : ٥/١٢٩ .
(٢) اللسان وبعده فيه مشطوران .

(و) الـكِظَاظُ أَيْضـاً : (المُمَارَسَةُ الشَّدِيـدَةُ فى الحَرْب ، كالمُكَاظَّةِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : الكِظَاظُ فى الحَرْبِ : المُضَايَقَةُ والمُلاَزَمَةُ فى مَضِيقِ المَعْرَكَة . وقـد كَاظَّ القَوْمُ بَعْضُهم بَعْضـاً مُكَاظَّةً وكِظَاظـاً ، وتَكَاظُّوا : تَضَـايَقُوا فى المَعْرَكَة عنـد الحَرْب . ومن أَمْثَالِهـم : «لَيْسَ أَخُو الكِظَاظ مَنْ تَسْأَمُهُ» يَقُولُ : كَاظِّهم ماكَاظُّوكَ ، أَى لا تَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (هـو يَتَكَظْكَظُ عنْدَ الأَكْلِ) ، أَى (يَنْتَصِـبُ قَاعِدًا) . وقـال اللَّيْثُ : أَىْ تَـرَاه مُنْحَنِيـاً ، و(كُلَّمَـا امْتَلأَ بَطْنُه) يَنْتَصِبُ جَسَدُه قَاعِدًا .

(واكْتَـظَّ المَسِيـلُ بالمـاءِ) : إذا (ضاقَ بـه لِكَثْرَتِهِ) . ومنـه حَدِيثُ رُقَيْقَـة : فاكْتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه» أَى امْتَلأَ بالمَطَرِ والسَّيْلِ ، وهـو مَجاز .

(والـكَظْكَظَةُ : امْتِـدادُ السِّقاءِ إذا مَلأْتَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ كَظَظْتُـهُ ، وهـو مَكْظُـوظٌ ، وكَظِيـظٌ . وفى العُبَاب : وهى أَنْ (تَرَاهُ يَسْتَوِى كُلَّمَا صَبَبْتَ فيه المَاءَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كَظَّهُ كِظَّةً : غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْـلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وجَمْعُ الكِظَّة أَكِظَّةٌ . ومنه حَدِيث النَّخَعِىّ : «الأَكِظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ»

واكْتَظَّهُ الغَيْظُ كَكَظَّهُ .

والكَظِيظُ ، كأَمِير : المُغْتاظُ أَشَـدَّ الغَيْظِ . قـالَ الحُضَيْنُ بنُ المُنْـذِر يَهْجُـو ابْنَـه :

عَدُوُّك مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّـذِى
يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ[1]

وتَكَظْكَظَ السِّقاءُ : امْتَـلأَ .

وكَظَّ خَصْمَهُ كَظًّا : أَلْجَمَهُ حَتَّى لايَجِد مَخْرَجاً يَخْرُج إِلَيْه .

وهٰـذا الطَّعامُ مَكَظَّةٌ ، أَى مَتْخَمَة ، واكْتَظَّ بَطْنُه .

(١) اللسان وانظر مادة (غيظ) .

واكْتَظَّ القَوْمُ فى المَسْجِدِ: ازْدَحَمُوا.

والكَظِيظُ: الازْدِحَامُ والامْتِلاءُ.

والتَّكَاظُّ والمُكَاظَّةُ: تَجَاوُزُ الحَدِّ فى العَدَاوَةِ.

والكِظَاظُ: مَا يَمْلأُ القَلْبَ من الهَمِّ.

وكَظَّ المَسِيلُ، مِثْلُ اكْتَظَّ.

وقَالَ ابنُ عَبَّاد: يُقَالُ: كَظَّ الحَبْلَ أَى شَدَّه. قالَ: ويُقَالُ: جَاءَ يَكُظُّه لِلَّذِى يَطْرُدُ شَيْئاً من خَلْفِهِ، وقد كادَ يَلْحَقُه، كما فى العُبَابِ.

والصَّوابُ يَكِظُّه بالتَّخْفِيف، وكْظاً، كما سَيَأْتِى.

ورَجُلٌ كَظٌّ لَظٌّ أَى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وذَكَرَهُ المُصَنِّف فى «ل ظ ظ».

[ك ع ظ]

(الكَعِيظُ، كأَمِيرٍ ومُعَظَّمٍ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ اللَّيْثُ: هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ، كَذا حَكاهُ الأَزْهَرِىّ عنه،

قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِه.

[ك غ ظ] (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكاغِظ لغة فى الدَّال والطَّاء المُهْمَلَتَيْن نَقَلَه شَيخُنا

[ك ل ظ]

(الكَلَظَة، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ وصاحِبُ اللِّسَان. وفى العبابِ: قال العُزَيزىّ: هى (مِشْيَةُ الأَقْزَلِ وهو وهوَ أَكْلَظُ)، أَىْ أَقْزَلُ. (أَو الصَّواب بالطَّاءِ) المُهْمَلَةِ، والظَّاءُ تَصْحِيفٌ للعزيزِىّ، كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىّ.

[ك ن ظ] *

(كَنَظَه (٢) الأَمْرُ يَكْنِظُه ويَكْنُظُهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ، إذا جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه: ويُقَالُ: كَنَظَهُ (وتَكَنَّظَهُ)، إذا (بَلَغَ مَشَقَّتَهُ، و) قيل: كَنَظَهُ: (غَمَّه

(١) جاءت هذه بعد مادة (كلظ) فقدمناها.

(٢) في مطبوع التاج: «كنظ الامر يكنظه ..» والمثبت من القاموس واللسان.

وَمَلأَهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ . قال أَبُو تُراب : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ هٰكَذَا . وقالَ اللَّيْثُ : الكَنْظ: بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الإِنْسانِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ ، أَى مَغْمُوم . وقال النَّضْرُ : غَنَظَهُ وكَنَظَهُ ، وهو الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : (الكُنْظَـةُ بالضَّمِّ : الضُّغْطَةُ) ، كما فى العُبابِ .

[ك ن ع ظ]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكِنْعاظُ : الَّـذِى يَتَسَـخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسان عَـنْ حَواشِى ابنِ بَرِّىّ .

(فصـل اللام)

مـع الظـاء

[ل أ ظ]

(اللَّأْظُ ، كالمَنْـعِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللِّسَان . وقـالَ الصّـاغانـىّ : هـو (الغَمُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِـى حِزامٍ العُكْلِـىّ :

وتَظْيِيئُيهِـم بِـاللَّأْظِ مِنِّـى
وذَأْطِيهِمْ بِشَنْتَـرَةٍ ذَءُوطِ [1]

(أَوْ لَأَظَهُ : طَرَدَهُ ، وقـد دَنَا مِنْـه) عن ابـن عَبّـادٍ . (و) لَأَظَ (فِـى التَّقَاضِى : شَدَّدَ عَلَيْهِ) فيـهِ ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّاد أَيْضـاً ، وهٰذا قَدْتَقَدَّم للمُصَنِّف فى لأَط مُهْمَلَةً بعَيْنِه ، فهـو إِمّا لُغَةٌ أَوْ تَصْحِيـفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لأَظَهُ ، أَىْ عارَضَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَهُ الصّاغانِـىّ فى كِتابَيْه .

[ل ح ظ] *

(لَحَظَهُ ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ ، (و) لَحَـظَ (إِلَيْـهِ لَحْظـاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَحَظَاناً مُحَرَّكَةً) . أَىْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) ، كَذَا فى الصّحاح [2] ، أَىْ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِينـاً أَوْ شِمَالاً .

---

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ ومادة (ذاط) فى العباب والضبط منها بخط الصاغانى .

(٢) وفي اللسان « عينه » .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كانَ يَلْحَظُ فى الصَّلاة ولا يَلْتَفِتُ» . (وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتاً مِنَ الشَّزْرِ) .

قالَ :

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا
بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظَانِ[1]

وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويُعِيدُهَا[2]

(والمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ منه) ، ومنه الحَدِيثُ : «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ» قال الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحاظِ عَيْنَيْه إِلَى الشَّيْءِ شَزْرًا ، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ .

(و) اللَّحَاظُ ، (كَسَحابٍ : مُؤْخِرُ العَيْنِ) ، كَذَا فى الصِّحاح . قالَ شَيْخُنا : وبَعْضُ المُتَشَدِّقِين يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ ، كما أَوْضَحْتُه فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى خَطَّأَه قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ فى التَّهْذِيبِ : المَاقُ والمُوقُ : طَرَفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ . واللِّحاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، بِكَسْرِ اللّامِ» ولٰكِنَّ ابنَ بَرِّىّ صَرَّحَ بِأَنَّ المَشْهُورَ فى لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْر .

(و) اللِّحَاظُ (كَكِتَابٍ : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُنِ ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ ، ورُبما كانَ لِحاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، ورُبما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِن جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وكَانَتْ هٰذِهِ السِّمةُ سِمَةَ بَنِى سَعْدٍ . قَالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوى لِلْعَجّاج :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظَا
تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحاظَا[1]

(1) اللسان والعباب .
(2) اللسان .

(1) ديوان العجاج : ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ و١٢٩ منسوبين إلى رؤبة والتكملة والعباب والجمهرة ١٧٤/٢ وفى اللسان الثانى برواية «تنضح» وانظر مادة (شوظ) .

الخِطَامُ : سِمَةٌ تكُونُ علَى الخَطْمِ . يَقُولُ : وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيَانِ .

(كالتَّلْحِيظِ) ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ (١)

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ اسْماً للسِّمَةِ ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْماً للسِّمَةِ ، فَقَالَ : التَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى بِه العَمَلُ ، ولا أُبْعِد مع ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْه قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْمَاءِ ، كالتَّنْبِيتِ ، وهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِه . والتَّمْتِين ، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، يُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ (٢) .

(١) اللسان وهو لوَعْلَة الجرمىّ كما فى مادة (خبط) .
(٢) بعدها فى اللسان : «وهو اسم» .

(أَو) اللِّحَاظُ : (ما يَنْسَحِى مِنَ الرِّيشِ إِذا سُحِىَ من الجَنَاحِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : اللِّحَاظُ : اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى من العَسِيبِ مع الرِّيش ، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيشِ . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَمّا قَوْلُ الهُذَلِىّ . يَصِفُ سِهَاماً :

كَساهُنّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَمْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ (١)

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لُؤَاماً . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذا أُخذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ ، فأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ . شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بالقَضِيمِ ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيه .

(و) اللِّحَاظُ (مِن السَّهْمِ : ماوَلِىَ أَعْلاَهُ من القُذَذِ من الرِّيش) ، وقيل : ما يَلِى أَعْلَى الفُوقِ من السَّهْم .

(١) البيت فى اللسان والتكملة والعباب ولم ينسب إلى الهذلى لا فى العباب ولا فى التكملة .

(و) اللَّحِيــظُ ، (كَأَمِيــرٍ : النَّظِيــرُ والشَّبِيــهُ) . يُقَالُ : هــو لَحِيظُ فُلانٍ ، أَى نَظِيرُه وشَبِيهُــهُ .

(و) لَحِيــظ ،(بِــلا لامٍ : مَــاءٌ أَوْ رَدْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ ، (طَيِّبَــةُ الماءِ) . قال يَزِيــدُ بنُ مُرْخِيَةٍ :

وجَــاوُوا بِالرَّوَايَــا مِــنْ لَحِيــظٍ
فَرَخُّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ (١)

رَخُّوا : أَىْ خَلَطُوا .

(و)لَحُوظٌ ، (كصَبُــورٍ : جَبَــلٌ لِهُذَيْلٍ) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىّ .

(و)لَحْظَــةُ ، كحَمْــزَةَ : مَأْسَــدَةٌ بتِهَامَةَ ، ومنــه : أُسْدُ لُحْظَةَ) ، كمــا يُقَــالُ : أُسْدُ بِيشَةَ . قــال النــابِغَــةُ الجَعْدِىّ :

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْــ
ــبُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ (٢)

(والتَّلَحُّظُ : الضِّيقُ والالْتِصَاصُ) ، نقلــه الصّــاغَانِــىُّ ، قــالَ : ومنــه اشْتِقَاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جِبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّحْظَــة : المَــرَّةُ مِــنَ اللَّحْــظ . ويَقُولُونَ : جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَــةً ، أَىْ كلَحْظَةِ العَيْنِ ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَــة ، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ .

واللَّحْــظُ ، بالفَتْــحِ : لَحَــاظُ العَيْنِ ، والجَمْع أَلْحَاظٌ : يُقَالُ : فتَنَتْه بلَحاظِهَا وأَلْحَاظِهــا ، وجَمْعُ اللَّحَاظِ اللُّحُظُ ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ .

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ ، كشَدَّادٍ .

وتَلاحَظُوا ، ويُقَال : أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتلاحِظَــةٌ . وهــو مَجــازٌ .

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظاً : رَاعاهُ ،وهو مَجازٌ . ويُقَالُ : هــو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ .

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بلِحَاظَيْنِ ، وقــد لَحَظَهُ ، ولَحَّظَه تَلْحِيظاً .

ولِحَاظُ الدَّارِ ، «بالــكَسْر» :فِنَاؤُهَا

(١) العباب و معجم البلدان (لحيظ) .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (لحظة) .

قالَ الشاعِرُ :

وهَلْ بلِحَاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ (١)

البِينُ ، بالكَسْرِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

والَّلحُوظ ، كصَبُور : الضَّيِّقُ .

والمَلْحَظُ ، كمَطْلَب : اللَّحْظُ ، أَو مَوْضِعُه ، وجَمْعُهُ المَلاحِظُ .

[ل ظ ظ] *

(اللَّظُّ) الكَظُّ : هو (الرَّجُلُ العَسِرُ المُتَشَدِّدُ) ، كما في الصّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى كَظًّا إتْباعاً ، وقد تَقَدَّمَ في « ك ظ ظ » أَيْضاً (كاللَّظْلاظِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّاد . قال : يُقَالُ : إنَّهُ لَحَدِيدٌ لَظْلاظٌ ، أَيْ زَعِرُ الخُلُق .

(و) اللَّظُّ : (اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ) ، وَقَدْ لَظَّ بِهِ ، إذا لَزِمَهُ ولَمْ يُفَارِقْهُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . (كاللَّظِيظِ) .

قال الراجِزُ :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ * (١)

قِيلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَلَظَّ بِهِ إلْظاظاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّظُّ : (الطَّرْدُ)

(والمِلْظَاظُ ، بالكَسْرِ : المِلْحاحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

جارِيَتُهُ بسَابِحٍ مِلْظَاظِ
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاظِ (٢)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيّ لِرُؤْبَةَ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

* والجَدُّ يَحْدُو قَدَرًا مِلْظَاظَا * (٣)

(و) قال الفَرّاءُ في نَوادِرِه : (يَوْمٌ لَظْلاظٌ) ، أَيْ (حارٌّ) .

(والمُلِظَّةُ ، بالضَّمِّ : الرِّسَالَةُ) ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

فأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِي المَوَدَّةِ نَاصِحِ (٤)

(١) اللسان .

(١) اللسان والتكملة و العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والبيت في مشارف الأقاويز ١٢٩ من أرجوزة لرؤبة .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وقَوْلُه : رَسُولَ امْـرِئٍ ، أَرادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ ، (من أَلَظَّ) بفُلانٍ أَىْ (لازَم) ، وقَدْ لَظَّ بالشَّىْءِ ، وأَلَظَّ بــه : لَزِمَهُ . فَعَلَ وأَفْعَلَ بمَعْنًى . وقالَ أَبُو عَمْرو : أَلَظَّ بِــه :لَزِمَــهُ ، وهــو مُلِظٌّ بــه لا يُفَارِقُهُ . ومِنْهُ حَدِيــثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «أَلِظُّوا بياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ» أَىْ الْزَمُوا ذٰلِكَ واثْبُتُــوا عَلَيْه ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِه . والإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّىْءِ والمُثَابَرَةُ عليــه .ويقال : الإِلْظَاظُ :الإِلْحــاح . قال بِشْرٌ يَصِفُ حِمَارًا شَبَّه ناقَتَهُ بِهِ :

أَلَظَّ بِهِــنَّ يَحْدُوهُــنَّ حَتَّــى
تَبَيَّنَ حُولَهُنَّ من الوِسَــاقِ (١)

وفى الصحاح :

* تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِسَــاقِ *

(و) أَلَظَّ المطــرُ : (دَامَ . و) أَلَــظَّ بالمَكَانِ : (أَقَامَ) به ،وكذلك أَلَظَّ عَلَيْه.

(وتَلَظُّظُ الحَيَّةِ ، ولَظْلَظَتُها : تَحَرُّكُها ، وتَحْرِيكُ رَأْسِها مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِها) ، وكَذٰلِكَ التَّلَظْلُظُ . وحَيَّةٌ تَتَلَــظَّى مِنْ تَوَقُّدِهاوخُبْثِهَا ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ.

وأَمّا قَوْلُهُمْ فِى الحَرِّ : يَتَلَظَّى ، فكَأَنَّه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ ، من اللَّظَى ، وسَيَأْتِى.

(والتَّلاظُّ : التَّطَارُدُ). يُقَالُ : مَرَّت الفُرْســانُ تَلاظُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك :

المُلاَظَّةُ فى الحَــرْبِ : المُوَاظَبَــةُ ولُزُومُ القِتَالِ. ورَجُــلٌ مِلَظٌّ مِلَــحٌّ : شَــدِيــدُ الإِبْــلاغِ بالشَّىْءِ يُلِــحُّ عَلَيْهِ . ويُقَالُ لِلْغَرِيمِ المُلِحِّ اللَّزُومِ : مِلَــظٌّ ومِلَــزٌّ ، بكَسْرِ المِيمِ ، وهــو مِلَــظٌّ ومِلْظَــاظٌ : عَسِــرٌ مُضَيَّــقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْــه . وقــالَ ابــنُ فارِسٍ : الإِلْظَاظُ الإِشْفاقُ على الشَّىْءِ.

ورَجُــلٌ لَظْــلاظٌ ، بالفَتْــح ، أَىْ فَصِيــحٌ .

* [ل ع ظ]

(المُلَعَّظَــةُ ، كمُعَظَّمَــة) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِىّ : وقــالَ اللَّيْثُ : هـــى

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (وسق) .

(الجارِيَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ الجَسِيمَةُ) قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فى كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ

[ل ع م ظ] *

(اللَّعْمَظَةُ : انْتِهَاسُ[1] العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ) ، وقد لَعْمَظَهُ . وفى الصّحاح : لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ : انتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ ، ورُبَّما قالُوا : لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ ، (كاللِّعْماظِ ، بالكَسْرِ) ، كدَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ .

(و) اللَّعْمَظُ ، (كجَعْفَرٍ : الحَرِيصُ الشَّهْوانُ) للطَّعامِ ، عن اللَّيْث . وقالَ غَيْرُه : هو النَّهِمُ الشَّرِهُ ، كاللُّعْمُوظ ، واللُّعْمُوظَةِ بِضَمِّهِما) ، كمافى الصّحاح .

(ج : لَعامِظَةٌ ، ولَعامِيظُ) ، قالَ الشاعِرُ

أَشْبِهْ ولا فَخْرَ فَإِنَّ التى
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعَامِيظُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللِّعْماظُ ، (كقِرْطاسٍ : الطِّرْماذُ) ، وهو أَنْ يُعْطِيَكَ من الكَلامِ ما لا أَصْلَ له .

(و) اللُّعْمُوظ ، (كعُصْفُورٍ : الطُّفَيْلِيّ) ، واللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَقَلَ ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ خَالَوَيْه : اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ : الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، مِثْلُ العُضْرُوطِ . قال رافِعُ بنُ هُرَيْمٍ[1] :

لَعامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ[2]

ورَجُلٌ لَعْمَظَةٌ : حَرِيصٌ لَحّاسٌ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العُضَارِطُ
وأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ل غ ظ] *

اللَّغْظُ : ما سَقَطَ فى الغَدِيرِ من

(١) فى القاموس المطبوع : « انتهاش » وما هنا موافق لعبارة اللسان ويؤيده العباب فى قوله « و لعمظت اللحم أى انتهسته عن العظم » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «هزيم» والمثبت من نوادر أبى زيد : ٦٩ واللآلى البكرى : ٨٠٠ .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : أنشد الأصمعى لخاله، وفى التكملة والعباب مادة (لمغظ) لخالد .

سَفْيِ الرِّيــحِ ، زَعَمُوا ، كَذَا فى اللِّسَان.

[ل ف ظ] *

(لَفَظَه) من فِيــه يَلْفِظُهُ لَفْظــاً ، (و) لَفَظَ (به) لَفْظــاً ، (كضَرَبَ) ، وهى اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ . (و) قــالَ ابنُ عَبَّاد : وفيــه لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : لَفِظَ يَلْفَظُ ، مِثَالُ (سَمِــعَ) يَسْمَعُ . وقَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿مــا يَلْفَظُ من قَــوْلٍ﴾ [1] بفَتْــحِ الفــاءِ ، أَىْ (رَمَــاهُ ، فهــو مَلْفُــوظٌ ولَفِيظٌ) . وفى الحَدِيــثِ : « ويَبْقَى فى الأَرْضِ [2] شِرَارُ أَهْلِهَــا تَلْفِظُهُــمْ أَرَضُوهُمْ » أَىْ تَقْذِفُهُمْ وتَرْمِيهِمْ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « ومَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ » أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِــه . وفى حَدِيــثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِــلَ عَمَّا لَفَظَهُ البَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ ، أَرادَ ما يُلْقِيــهِ البَحْرُ من السَّمَكِ إلى جانِبِهِ من غَيْرِ اصْطِيَاد . وفى حَدِيثِ عائِشَــةَ : « فَقَــاءَتْ أُكُلَهــا ولَفَظَتْ خَبِيئَهــا » أَى أَظْهَرَتْ ما كَانَ قــد

(١) سورة «ق» من الآية ١٨ وتمامها ﴿مَا يَلْفظ من قول إ لديه رقيب عتيد﴾ .

(٢) فى اللسان : « فى كل أرض » .

اخْتَبَأَ فِيهَا من النَّبَاتِ وغَيْرِه .

(و) من المَجازِ : لَفَظَ (بالكَلامِ : نَطَقَ) بــه ، (كَتَلَفَّظَ) بــه ، ومنــه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ ما يَلْفِظُ مِن قَــوْلٍ إلاَّ لَدَيْهِ رَقِيــبٌ عَتِيــدٌ ﴾ [1] ، وكَذلِكَ لَفَظَ القَوْلَ : إذا تَكَلَّم بــه .

(و) لَفَظَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(و) مــن المَجَــازِ : (اللّافِظَــةُ : البَحْرُ) ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فــى جَوْفِــهِ إلَى الشُّطُوطِ ، (كلافِظَة ، مَعْرِفَةً) .

(و) قِيلَ : اللّافِظَةُ : (الدِّيكُ لأَنَّــهُ يَأْخُذُ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلايَأْكُلُهَا ، وإنَّما يُلْقِيهَا إلَى الدَّجَاجَــة . و) قِيــلَ : هــى (الَّتِــى تَــزُقُّ فَرْخَهــا مــن الطَّيْرِ ، لأَنَّهَــا تُخْرِجُ مــن جَوْفِهَـــا لفَرْخِهــا) وتُطْعِمُهُ (و) يُقَــالُ : هى (الشَّاةُ [2] الَّتــى تُشْلَــى لِلحَلْبِ) ، وهــى تُعْلَفُ ، (فتَلْفِظُ بجِرَّتِهَــا) ،

(١) سورة ق الآية ١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « .. لأنها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى ..) ونص القاموس (لفرخها ، والشاة التى ..)فوضعنا الأقواس معدلة لتتفق مع الشرح .

أيّ تُلْقِي ما فِي فِيها (وتُقْبِلُ) إلى الحالِبِ لِتُحْلَبَ ، (فَرَحاً) مِنْهَا (بالحَلْبِ) لِكرَمِها .

(و) من المَجَازِ : اللَّافِظَةُ : (الرَّحَى) لأَنّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ مِنَ الدَّقِيقِ ، أَيْ تُلْقِيه .(ومِنْ إحْدَاها قَوْلُهُم : « أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ ») ، و « أَجْوَدُ من لافِظَةٍ » ،و «أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ » قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ ، ــ ويُقَالُ إنّه لِلْخَلِيلِ ــ : [2]

فَأَمَّا الَّتِي سَيْبُها يُرْتَجَى
قَدِيماً فَأَجْوَدُ من لافِظَهْ [2]

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) وفي شواهد العيني ١ /٥٧٢ أن البيت لطرفة ، ولم أقف عليه في ديوانه المطبوع (بيروت) .
(٣) العباب والمقاييس ٥ /٢٥٩ وفيه :
، يَدَاكَ يَدٌ سَيْبُهَا مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأَعدائِها غائِظَهْ
فأَمّا الّتِي سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فأَجْوَدُ من لافِظَهْ
وأمّا الّتِي يُتَّقَى شَرُّهَا
فَسَمٌّ مُخَاتِلَةٌ لاحِظَهْ
إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللّدِيغ لها فائِظه

في أبيات تَقَدَّمَ ذِكْرُها في « ف ي ظ » قال الصَّاغَانِيّ : فمَنْ فَسَّرَهَا بالدِّيكِ أَو البَحْرِ جَعَلَ الهاءَ لِلْمبالَغَةِ .

(و) اللَّافِظَةُ في غَيْرِ المَثَلِ : (الدُّنْيَا) ؛ سُمِّيَتْ (لأَنَّها) تَلْفِظُ ، أَيْ (تَرْمِي بِمَنْ فِيها إلى الآخِرَةِ) وهو مَجَازٌ .

(وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ) : لافِظَةٌ .

(و) اللُّفَاظَةُ ، (كثُمَامَة : ما يُرْمَى من الفَمِ) ، ومنه لُفَاظَةُ السِّوَاكِ .

(و) من المَجَازِ : اللُّفاظَةُ : (بَقِيَّةُ الشَّيْءِ) . يُقَالُ : ما بَقِيَ إلاّ نُضَاضَةٌ ، ولُعَاعَةٌ ولُفَاظَةٌ ، أي بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ .

(و) اللِّفَاظُ ، (كَكِتَابٍ : البَقْلُ) بعَيْنِهِ ،نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(و) لِفَاظٌ :(ماءٌ لِبَنِي إيادٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) من المَجَازِ : (جاءَ وقد لَفَظَ لِجَامَهُ ، أي) جاءَ (مَجْهُوداً عَطَشاً وإعْيَاءً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّفْظُ : واحِدُ الأَلْفَاظِ ، وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

واللُّفَاظُ ، كغُرَابٍ : ما طُرِحَ به ، واللَّفْظُ مِثْلُه ، عن ابنِ بَرِّيّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُوَارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ في كُلِّ مَشْرَبِ (١)

وقال غَيْرُه :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا * (٢)

أي : مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ .

والمَلْفَظُ : اللَّفْظ ، والجَمْع المَلافِظُ .

واللَّافِظَةُ : الأَرْضُ لِأَنَّهَا تَلْفِظُ المَيِّتَ ، أي تَرْمِي به ، وهو مَجَازٌ .

ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وهو كِنَايَةٌ عن المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ قَاءَ نَفْسَهُ . وكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصْبَهُ : إذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الَّذِي عَصَبَ بِفِيهِ ، أي غَرِيَ به فَيَبِسَ . ويُقَالُ : فُلانٌ لَافِظٌ فَائِظٌ .

ولَفَظَتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ : أَلْقَتْهُ ، وكَذَا الحَيَّةُ سُمَّهَا ، والبِلَادُ أَهْلَهَا . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ورَجُلٌ لَفَظَانُ ، مُحَرَّكَةً ، أي كَثِيرُ الكَلامِ ، عامِّيَّة .

[ل م ظ] *

(لَمَظَ) يَلْمُظُ لَمْظاً مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، إذا (تَتَبَّع بلِسَانِهِ) بَقِيَّةَ (اللُّمَاظَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسْمٌ (لبَقِيَّةِ الطَّعَامِ في الفَمِ) بَعْدَ الأَكْلِ . (و) لَمَظَ : إذا (أَخْرَجَ لِسَانَه فَمَسَحَ) به (شَفَتَيْهِ . أَوْ) لَمَظَ : إذا (تَتَبَّعَ الطَّعْمَ وتَذَوَّقَ) وتَمَطَّقَ ، (كتَلَمَّظَ ، في الكُلِّ) . ومَعْنَى التَّمَطُّقِ بالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إحْداهُمَا بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا ، وفي حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : « فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ » أي يُدِيرُ

(١) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

لِسَانَهُ فى فِيهِ ويُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(و) لَمَظَ (فُلاناً من حَقِّه) شَيْئاً : (أَعْطَاهُ ، كلَمَّظَ) تَلْمِيظاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (مالَه لَمَاظٌ ، كسَحَابٍ) ، أَىْ (شَىْءٌ يَذُوقُه) فيَتَلَمَّظُ به . وفى الصّحاح : ما ذُقْتُ لَمَاظاً ، أَى شَيْئاً

(و) يُقَالُ أَيْضاً : (شَرِبَهُ) ، أَى الماءَ (لَمَاظاً) : إذا (ذَاقَهُ بطَرَفِ لِسَانِهِ) ، وكذٰلِكَ لَمَظَ الماءَ لَمْظاً .

(ومَلاَمِظُك : ما حَوْلَ شَفَتَيْكَ) ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بهما .

(وأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ على شَفَتِهِ) . قال الراجِزُ فاسْتَعَارَهُ للطَّعْنِ :

نَحْذِيه طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْمَاظَا[1]

أَىْ يُبَالِغُ فى الطَّعْنِ لايُلْمِظُهُمْ إِيّاه .

(و) أَلْمَظَ (عَلَيْه : مَلأَهُ غَيْظاً .

و) قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ للمَرْأَةِ :

(أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَى صَفِّقِى) وفى اللِّسَان : أَصْفِقِيهِ .

(واللُّمْظَةُ[1] بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى) ، من غَيْرِ الغُرَّةِ ، وكَذٰلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ ، فيَتَلَمَّظ بها ، فهى اللُّمْظَةُ .

(كاللَّمَظِ ، مُحَرَّكَةً ، والفَرَسُ أَلْمَظُ ، فإِنْ كانَتْ فى العُلْيَا فأَرْثَمُ) ، كما سَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ .

(أَو) اللُّمْظَةُ : (البَيَاضُ فى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ) .

وفى المُحْكَم : اللَّمَظُ : شَىْءٌ مِنَ البَيَاضِ فِى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّهَا .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فى القَلْبِ) . يُقَالُ : فى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ .

(و) من المَجَازِ : اللُّمْظَةُ : (اليَسِيرُ من السَّمْنِ تَأْخُذُهُ بإِصْبَعِكَ) كالجَوْزَةِ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

---

(١) فى اللسان : قال رؤبة ، وفى الجمهرة ٣/٢٥ قال العجاج ، وفى العباب « وقول رؤبة ويروى للعجاج » . هذا وفى مطبوع التاج : « يحميه » والمثبت مما سبق .

(١) فى مطبوع التاج : « المُظّة » والمثبت من القاموس واللسان والعباب .

(و) اللُّمْظَةُ: (هَنَةٌ من البَيَاضِ بيَدِ الفَرَسِ أَوْ برِجْلِه على الأَشْعَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) اللُّمْظَةُ: (النُّقطَةُ من البَياضِ ضِدٌّ). وفى الحَديثِ: «النِّفَاقُ فى القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ، والإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ، كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ». قال الأَصْمَعِىّ: قَوْلُه: لُمْظَةٌ، مِثْلُ النُّكْتَةِ ونَحْوِها مِن البَيَاضِ.

(و) من المَجَازِ: (تَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ)، إذا (أَخْرَجَتْ لِسَانَها) كتَلَمُّظِ الآكِلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

(والمُتَلَمَّظُ، بالفَتْح)، أَى عَلَى صِيغَةِ المَفْعُول: (المُتَبَسَّمُ). يُقَالُ: إِنّه لَحَسَنُ المُتَلَمَّظِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: يُقَالُ: (قَيَّدَ بَعِيرَهُ المُتَلَمِّظَةَ، وهو أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ يَدَيْه حَتَّى يَمَسَّ الوَظِيفُ الوَظِيفَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(والْتَمَظَه: طَرَحَهُ فِى فَمِهِ سَرِيعاً)، كَذا فى العُبَابِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت: الْتَمَظَ الشَّىْءَ، أَىْ أَكَلَهُ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ.

(و) الْتَمَظَ (بحَقِّه: ذَهَبَ) بِه.

(و) الْتَمَظَ (بالشَّىْءِ: الْتَفَّ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ (و) الْتَمَظَ (بشَفَتَيْهِ: ضَمَّ إِحْدَاهُمَا علَى الأُخْرَى مع صَوْتٍ) يَكُونُ (مِنْهُمَا).

(والْمَظَّ الفَرَسُ الْمِظَاظاً)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا: (صارَ أَلْمَظَ).

(والتِّلِمَّاظُ، كسِنِمَّار: مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مَوَدَّةِ أَحَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) التِّلِمَّاظَةُ، (بهَاءٍ)، من النِّسَاءِ: (الثَّرْثارَةُ المِهْذارَةُ)، أَى الكَثِيرَةُ الكَلامِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللُّمَاظَةُ، بالضَّمّ: بَقِيَّةُ الشَّىْءِ القَلِيلِ، وهو مَجازٌ. ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا:

* لُماظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائمٍ * (1)

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس وفيه:

وما زالتِ الدنيا يَخُون نَعيمُها
وتُصْبِحُ، بالأمرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ
لُماظَةُ أيامٍ كأحْلَامِ نائـم
يذعذَعُ مِنْ لذّاتِها المُتَبَرِّضُ

والإلْماظُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ولَمَّظَهُ تَلْمِيظاً : ذَوَّقَهُ ، كلَمَّجَهُ .

وأَلْمَظَ البَعِيرُ بذَنَبِهِ : إذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وأَلْمَظَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها .

ويُقَالُ : ما زالَ فُلانٌ يتَلَمَّظُ بذِكْرِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُتَلَمَّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيَامِ ، (١) وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ والمَلاَّحِينَ ، كَما فى التَّكْمِلَة ،وسَيَأْتِى مِثْلُ ذٰلِكَ فى « م ل ط » ولا أَدْرِى أَيُّهما أَصَحّ .

واللَّمَاظَةُ (٢) ، بالفَتْحِ : الفَصاحَةُ وطَلاقَةُ اللِّسَانِ ، وهوَ مَجازٌ .

[ل م ع ظ] *

(رَجُلٌ لَمْعَظَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ (حَرِيصٌ لَحّاسٌ) ، وهو (مَقْلُوبُ لَعْمَظَةٍ) ، وأَنْشَدَ لخَالِدٍ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ العُمَارِطُ (١)

وقالَ أَبو زَيْد : رَجُلٌ لَمْعَظٌ ، كجَعْفَرٍ : شَهْوَانٌ حَرِيصٌ . ورَجُلٌ لُمْعُوظٌ ولُمْعُوظَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ لَمَاعِظَةٍ .

[ل و ظ]

(لاظَهُ يَلُوظُهُ) ،أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ ابنُ عَبّاد : هو (بِمَعْنَى لأَظَهُ) ، بالهَمْزِ ، أَى طَرَدَهُ وقد دَنَا مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إذا عارَضَهُ . وقد تَقَدَّمَ .

(والمِلْوَظُ ، كمِنْبَرٍ : عَصاً يُضْرَبُ بِهَا . و) قِيلَ : (سَوْطٌ) (٢) ، مِفْعَلٌ من اللَّوْظِ ، وهو الطَّرْدُ والمُعَارَضَةُ وسَيَأْتِى فى « م ل ظ » .

---

(١) فى التكملة كتبها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا،وفى مادة (ملط)والمتمَلَّطة مقعد الاشتيام ،والاشتيام: رئيس الركّاب .

(٢) والعامة تقوله بالضاد

(١) التكملة والعباب ومادة (لعمظ) وفيها فى اللسان « وأنشد الأصمعى لخاله » وهنا فى مطبوع التاج « وأنشد لخاله » أما العباب والتكملة هنا فكما اثبتنا «وأنشد لخالد» .

(٢) فى القاموس « أو سوط » .

(والْتَاظَت) عَلَيْهِ (الحاجَةُ) ، أَىْ (تعَذَّرَتْ) ، كما فى العُبَابِ .

(فصل الميم)

مع الظاءِ

[م ح ظ]

(المُماحَظَة) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هو شِدَّةُ السِّنَان . قالَ : والسِّنَانُ : هو (أَنْ يَسْتَنِيخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ بالقُوَّةِ لِيَضْرِبَها) ، وكذلِكَ المِحَاظُ .

قُلْتُ : وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى « م ح ظ » ، وكذا فى التَّكْمِلَة ، [1] وقد تَقَدَّمَ .

[م ش ظ] *

(مَشِظَ ، كفَرِحَ : مَسَّ الشَّوْكَ أَو الجِذْعَ ، فدَخَلَ فى يَدِه منه شَىْءٌ) ، أَوْ شَظِيَّةٌ ، كما فى المُحْكَمِ ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضاً ، كما فى الصّحاح ،ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وقَدْ قِيلَتْ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، وهُمَا لُغَتَان . ومِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ [1] الرِّيَاحِىِّ فِيما أَنْشَدَهُ ابنُ السِّكِّيت :

فإِنَّ قَناتَنَا مَشِظٌ شَظَاهَا
شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِينِ [2]

قولُهُ : مَشِظٌ شَظَاها ، مَثَلَ لامْتِناعِ جَانِبِه ، أَىْ لا تَمَسّ قَناتَنَا فيَنَالَكَ مِنْهَا أَذًى ، وإِنْ قُرِنَ بِها أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فذَلَّ ، كأَنَّه فى حَبْلٍ يَجْذِبُهُ .

وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِىّ ـ رَضِىَ الله عنه ـ :

وكُلُّ فَتًى أَخِى هَيْجَا شُجَاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِظٍ شَظَاهَا [3]

ورَوَى الأَخْفَشُ : مَشِقٍ شَظَاهَا ، أَى شَدِيد .

---

(١) وفى التكملة والعباب أيضاً فى مادة «محظ» .

(١) ضبط فى اللسان هنا « وُثَيل » بصيغة التصغير أما ضبط العباب والقاموس مادة (وثل) فهو « وَثِيل » كأمير أى بفتح الواو وكسر الثاء . وضبطه فى الأصمعيات كذلك .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(و) قالَ الخارْزَنْجِيّ : مَشِطَ (الرَّجُلُ) ، إذا أَصابَتْ إحْدَى رَبِلَتَيْهِ الأُخْرَى) ، مَشَظاً ، مُحَرَّكَةً .

(و) مَشِظَتِ (الدَّابَّةُ : ظَهَرَ عَصَبُهَا مع لَحْمِها مَشْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، كذا في تكْمِلَةِ العَيْن .

(والمَشْظُ) ، بالفَتْحِ : (الَّذِى يَدْخُلُ فِي اليَدِ مِنَ الشَّوْكِ) .

(والمِشْظَةُ ، بالكَسْرِ : الشَّظِيَّةُ) منه ، أَوْ من الجِذْعِ .

(و) المَشْظَةُ ، (بالفَتْحِ ، مِنَ الأَخْبَارِ :) هِيَ (الخَفِيَّةُ) الَّتِي لا يُدْرَى أَحَقٌّ هي أَمْ لا . يُقَالُ : سَمِعْتُ مَشْظَةً من خَبَرٍ . نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

(ومَشَظَ البَلَدَ : تَخَيَّرَه) .

(و) مَشَظَ (فُلاناً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً) ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنَاةٌ مَشِظَةٌ ، إذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِها يَدُ مَنْ تَنَاوَلَها .

والمَشَظُ : المَشَقُ . وتَشَقُّقٌ في أُصُولِ الفَخِذَيْن . وقالَ الخارْزَنْجِيّ : هو بالتَّحْرِيكِ المَذَحُ (١) في الفَخِذِ . قالَ غالِبٌ المَعْنِيّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فحَجْحَجَا
وكانَ يَضْحَى في البُيُوتِ أَزِجَا(٢)

الحَجْحَجَةُ : النُّكُوص . والأَزِجُ : الأَشِرُ .

وجَمْعُ المِشْظَةِ مِنَ القَنَاةِ : المِشَاظ قال جَرِيرٌ :

* مِشَاظُ قَنَاةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ (٣) *

والمَشْظُ ، بالفَتْحِ : الخَشَبَةُ الَّتِي يُسَكَّنُ بِهاقَلَقُ نِصابِ الفَأْسِ ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[م ظ ظ] *

(المَظُّ : شَجَرُ الرُّمّانِ (٤) ، أَو بَرِّيُّه) ،

(١) في مطبوع التاج « المذخ » والصواب من مادة (مذح) .

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه ٢٧١ واللسان وصدره في الديوان :

* بنى عبد عمرو قد أصابأ كُفَّكمْ *

وفي الديوان « مَشَاظِي قناة . . » مَشَاظِيها : شقتها ، واحدها مَشْظَى . والمِشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عقره » كذا فيه

(٤) في نسخة من القاموس « شجر الرُّمّان لتضامّ حبّه ، أو بريّه » .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : المَظُّ : رُمّانٌ (يَنْبُتُ فى جِبالِ السَّراةِ ، ولا يَحْمِلُ ثَمَرًا ، وإنَّما يُنَوِّرُ) نَوْرًا كَثِيرًا ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيّ وبَنِى إسْرائِيلَ «وجَعَلَ رُمّانَهُمُ المَظَّ» وقال أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ المَظِّ : الجِبالُ ، وهو يُنَوِّرُ و لا يُرَبِّى ، (وفى نَوْرِهِ عَسَلٌ كَثِيرٌ (ويُمَصُّ) ، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . الوَاحِدَةُ مَظَّةٌ ، ولَهُ حَطَبٌ أَجْوَدُ حَطَبٍ وأَثْقَبُهُ نارًا ، يُسْتَوْقَدُ كَما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَعُ . وقال السُّكَّرِيّ فى شَرْحِ الدِّيوان : المَظُّ : الرُّمّانُ البَرِّىّ الَّذِى تَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وإنَّمَا يَعْقِدُ الرُّمّانُ البَرِّى وَرَقاً ، ولا يَكُونُ لَهُ رُمّانٌ . قال أَبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمانِيَةٍ أَحْيَا لَها مَظَّ مَأْبِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ [1]

وقد تَقَدَّم شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى «م ب د» وفى «ق ر س» وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١ ومعجم البلدان (قراس) وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظَامٌ
عَلَيْكَ مِنَ الحَوادِثِ أَن تُشَظَّا

وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا

كَأَنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً ومَظَّا [1]

(و) قال أَبو الهَيْثَم : المَظُّ : (دَمُ الأَخَوَيْن ، وهو دَمُ الغَزَالِ) ، ويُعْرَف الآنَ بالقَاطِرِ المَكِّىّ .

(و) المَظُّ : (عُصارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى) وهى حُمْرٌ ، والأَرْطاةُ خَضْراءُ ، فإذا أَكَلَتْهَا الإبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُها .

(والمَظَاظَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ وفَظَاظَتُهُ) ، كما فى اللِّسان ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(ومَظْمَظْتُهُ : لُمْتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَمْظَظْتُ [2] العُودَ الرَّطْبَ) ، أى

(1) العباب وفى اللسان بزيادة بيت رابع هو :

جرى نَسَمٌ على عَسَنٍ عليها
فَـار خصيلُها حتى تَشَظَّى

كلمة فار غير منقوطه الحرف الثانى ولعلها فئر .

(2) فى نسخة من القاموس : «وامتظظت»

(تَوقَّعْتُ ذَهابَ نُدُوَّتِهِ ، وعَرَّضْتُهُ لِذٰلكَ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(ومَاظَظْتُه مُمَاظَّةً ومِظَاظاً : شَارَرْتُه ونَازَعْتُه) ، وخَاصَمْتُهُ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ مُقَابَلَةً مِنْهُمَا .

وفي حَدِيث أَبي بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهو يُمَاظُّ جَارًا له فقالَ : «لا تُمَاظَّ جارَكَ فإِنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ النّاسُ» قَالَ أَبو عُبَيْد : المُمَاظَّةُ : المُخاصَمَةُ والمُشَاقَّةُ والمُشَارَّةُ وشِدَّةُ المُنَازعَةِ مع طُولِ اللُّزُوم .

(و) مِنْهُ : مَاظَظْتُ (الخَصْمَ) ، أَيْ (لازَمْتُه) ، قِيلَ : (ومنه) اشْتِقَاقُ (المَظّ) الَّذِي ذُكِرَ (لِتَضامِّ حَبِّه) [بعضه[1]] مع بَعْضٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِيّ : كأَزْز[2] الرُّمّان المُحْتَشِيَةِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيّ . وقال رُؤْبة :

إِذْ سَمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا
لَاواءَهَا والأَزْلَ والمِظَاظَا[3]

وقال غَيْرُه :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ[1]

(وتَمَاظُّوا : تَعَاضُّوا بأَلْسِنَتِهِم) ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (المَظْمَظَةُ : الذَّبْذَبَةُ) . وقَالَ الصّاغَانِيّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُشَارَّةٍ ومُنَازَعَة ، وقَدْ شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ المَظّ . قُلْتُ : ولَمّا كَانَ التَّضامُّ مِنْ لَوازِمِ المُنَازَعَةِ والمُشَارَّةِ غالِباً حَسُنَ اشْتِقَاقُ المَظِّ مِنْهُ ، فلا مَعْنَى لِشُذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ . فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُمَاظَّةُ : المُشَاتَمَةُ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : أَمَظَّ ، إذا شَتَمَ ، وأَبَظَّ ، إذا سَمِنَ .

وتَمَاظَّ القَوْمُ : تَلاحَوْا ، كتَمَاضُّوا . ومَظَّةُ : لَقَبُ سُفْيَانَ بنِ سلهم[2]

---

(١) زيادة يقتضيها صواب العبارة

(٢) في مطبوع التاج : «كأرز» والمثبت من العباب ومن مادة (أزز) .

(٣) مشارف الأقاويز ١٢٨ . والعباب وفي اللسان المشطور الثاني هذا والمشطوران في ديوان العجاج أيضا ٨١ =

= ولهذا قال في العباب : وقال رؤبة ، ويروى للعجاج ، وزاد قبلهما مشطورا هو :

* إنسا أناسٌ نكرم الحفاظا *

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ومادة (غنظ) .

(٢) في مطبوع التاج : سليم ، والمثبت من اللسان .

ابنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَة .نقله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ والأَزْهَرِيّ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ل ظ]

المِلْوَظُّ ، «بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الظّاءِ» : عَصاً يُضْرَبُ بِهَا ، أَوْ سَوْطٌ . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

* ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَه المِلْوَظّا * (١)

ونَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى «لأظ» تَبَعاً للصّاغَانِيّ . وهٰذَا مَحَلّ ذِكْرِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَه : وإنَّمَا حَمَلْتُه عَلَى فِعْوَلّ دُونَ مِفْعَلّ ، لأَنَّ فى الكَلام فِعْوَلاً ، ولَيْسَ فيه مِفْعَلّ . وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظّ مِفْعَلاً . ثُمّ يُوقَف عَلَيْهِ بالتَّشْدِيدِ فيُقَال : مِلْوَظّ . ثُمّ إنّ الشاعِرَ احْتَاجَ فأَجْرَاهُ فى الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ . فقالَ : المِلْوَظّا . كقَوْله :

* ببازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ * (٢)

أَراد : أَو عَيْهَلٍ .

قالَ : وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ أَنَّهُ مِنَ اللَّأْظِ . وهو الطَّرْدُ والمُعارَضَةُ ، كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ عَبّادٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل النون)

مع الظاء

[ن ش ظ] *

(النُّشُوظُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ : وقالَ اللَّيْثُ : هو (نَباتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ، نَحْوَ ما يَخْرُج من أُصُولِ الحَاجِ ، (والفِعْلُ) مِنْهُ (كنَصَرَ) ، وأَنْشَد :

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ (١) *

(والنَّشْظُ : سُرْعَةٌ فى اخْتِلاسٍ) ، هٰكَذَا فى الأُصُول كُلِّهَا ، ونَصُّ اللَّيْثِ ـ عَلى ما نَقَلَهُ المُحَقِّقُون ـ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

والنَّشْظُ : اللَّسْعُ [1] فى سُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيْزِيّ فى هٰذا المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِيّ ، والصّاغانِيّ : وهو تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ ، وصَوابُهُ النَّشْطُ بالطّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فى مَوْضِعِهِ وتَبِعَهُ المُصَنِّف . قالَ الصّاغانِيّ : وإنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ لِئَلّا يَغْتَرَّ بِهِ قَلِيلُ البِضاعَةِ فى اللُّغَةِ ، ففى عِبارَةِ المُصَنِّف مَعَ قُصُورِهَا عن المَنْقُولَةِ مِنْهُ نَظَرٌ ظاهِرٌ ، حَيْثُ قَلَّدَ التَّصْحِيفَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه .

[ن ع ظ] *

(نَعَظَ ذَكَرُهُ) يَنْعَظُ (نَعْظاً) ، بالفَتْحِ ،(ويُحَرَّكُ ، ونُعُوظاً) ، بالضَّمّ ،وعلى الأَوَّلِ والثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، والتَّحْرِيكُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه : (قامَ) وانْتَشَرَ . رُوِىَ عن مُحَمَّد بن سَلّام أَنَّهُ قالَ : كانَ بالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فكَحَلَهَا ، وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطَانَ ، فقالَ : واللهِ لأُفَشِّنَّ نَعْظَهُ ، فأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِى طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الخَوْلانِيّ أَنَّه قالَ : « يا مَعْشَرَ خَوْلانَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُم وأَيَامَاكُم ، فإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عارِمٌ ، فأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ » يَعْنِى أَنّه أَمْرٌ شَدِيدٌ .

(و) يُقَالُ :شَرِبَ (النّاعُوظَ) ،وهو الدَّوَاءُ (الَّذِى يُهَيِّجُ النَّعْظَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ وابنُ عَبّادٍ .

(وأَنْعَظَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ : عَلاهُمَا الشَّبَقُ) واشْتَهَيَا الجِمَاعَ ، وهَاجَا .

(و) أَنْعَظَتِ (الدّابَّةُ : فَتَحَت حَيَاءَهَا مَرَّةً وقَبَضَتْه أُخْرَى) ، ويُنْشَد :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ مِنْهَا إِزارُهَا [1]

هٰكَذا فى الصّحاح ، ويُرْوَى :

(1) فى اللسان : « الكَسْع » وما هنا عبارة التكملة والعباب .

(1) اللسان والصحاح والاساس والعباب .

* وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُهَا * (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : أَجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ (٢)

قالَ اللَّيْثُ : وإِنَّمَا كُرِهَ رُكُوبُ المَهْقُوعِ ، لأَنَّ رَجُلاً أَتَى بِفَرَسٍ لَهُ يَبِيعُهُ فى بَعْضِ الأَسْوَاقِ ، فسَمِعَ هٰذا البَيْتَ ولَمْ يَرَ قائِلَه ، فكَرِهَ النَّاسُ رُكُوبَهُ .

(كانْتَعَظَتْ) ، عن أَبِى عُبَيْدَة .

(وحِرٌ نَعِظٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (شَبِقٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ (٣)

وهو عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَكُونُ نَعِظٌ اسمَ فَاعِلٍ منه ، وأَرادَ : نَعِظٍ بالعَصْرَيْنِ ، أَى بالغَداةِ والعَشِىِّ ، أَو بالنَّهارِ واللَّيْلِ .

(وبَنُو نَاعِظٍ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ (١) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضاً فى المُهْمَلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْعَظَ ذَكَرُه : إِذا انْتَشَرَ ، كَما فى المُحْكَم ، وأَنْعَظَهُ صاحِبُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الجَوَارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ (٢)

[ن ك ظ] *

(النَّكَظُ ، مُحَرَّكَةً : الجَهْدُ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، (والعَجَلَةُ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، (كالنَّكْظِ) ، بالفَتْحِ ، (والنَّكَظَةِ ، مُحَرَّكَةً ، والمَنْكَظَةِ) . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

---

(١) فى اللسان (هقع) « وازداد حَرًّا عجانُها » أما اللسان (نعظ) فهو كما فى الأصل .
(٢) اللسان ومادة (هقع) .
(٣) اللسان وفي مادة (علط) المشطور الأول مع غيره ونسب إلى حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية .

(١) فى الاشتقاق ٤٢١ بالمهملة ، وقال : إنهم ينسبون إلى الجبل المعروف « ناعط » .
(٢) ديوانه ١٨٤ .

قَدْ تَعَلَّلْتُهَا على نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعَاتُ الآلِ[1]

المَيْطُ : البُعْدُ .

وقال غَيْرُهُ :

مَازِلْتُ فى مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أُغِيرُهم بِغَيْرِى[2]

(و) قِيلَ : النَّكَظُ (:الجُوعُ الشَّدِيدُ). قال الشَّنْفَرَى :

وفَاءَ وفَاءَتْ بَادِيات وكُلُّهَا
عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ[3]

(و) النَّكَظُ : (الإعْجالُ) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : نَكِظَهُ نَكَظاً ، إلاَّ أَنَّ فِى الجَمْهَرَة : النَّكْظُ ، بالفَتْحِ ، ومِثْلُه فى المُحْكَم .

و (كالإنْكاظِ والتَّنْكِيظِ) . يُقَالُ : أَنْكَظَهُ ونَكِظَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ ، الأَوّلُ عن الأَصْمَعِىّ .

(1) ديوانه ١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٢٤ ، والمقاييس : ٥/٤٧٨ .

(2) اللسان .

(3) العباب ولامية العرب البيت ٣٥ .

(والتَّنَكُّظُ : الالْتِواءُ) . يُقَالُ : تَنَكَّظَ عليه أَمْرُه ، إذا الْتَوَى .

(و) التَّنَكُّظُ : (البُخْلُ) .

(و) التَّنَكُّظ: (شِدَّةُ الحَالِ فى السَّفَر). وفَرَّقَ ابنُ الأَعْرابِىّ . يُقَالُ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْه سَفَرُه ، فإذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فقد تَعَكَّظَ[1] . وقَدْ سَبَقَ لِلمُصَنِّف مِثْلُ هٰذا التَّخْلِيطِ فى « ع ك ظ » فَلْيُحْذَر .

(ونَكَّظَ) عَلَيْه (حَاجَتَه) تَنْكِيظاً : (عَسَّرَهَا) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْكَظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ : صَرَفَهُ ، كَنَكَّظَهُ تَنْكِيظاً ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

والمَنْكَظَةُ : الشِّدَّةُ فى السَّفَرِ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : نَكِظَ الرَّحِيلُ ، كفَرِحَ ، إذا أَزِفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكِظْتُ لِلْخُرُوجِ ، وأَفِدْتُ لَهُ ، نَكَظاً وأَفَدًا ، بمَعْنًى .

(1) هذا النص عن ابن الأعرابى موجود فى العباب هنا .

(فصـل الـواو)

مـع الظـاء

[و ح ظ]

(وُحَاظَةُ ، بالضَّمِّ) ، وهـو الأَكْثَرُ (ويُقَالُ : أُحَاظَةُ) ، بالهَمْزَة ، وقـد أَهْمَلَ الجَوْهرِيّ إِيّاهُمَا فى المَوْضِعَيْنِ ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف فى الهَمْزَةِ أَنَّ الـوَاوَ مِمّا يَنْطِقُ بـه المُحَـدِّثُون ، ولَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ هُنَا ، كأَنَّهُ نِسْيَانٌ أَو رُجُوعٌ عـن تِلْكَ المَقَالَةِ إِلَى مَا قالُـوه إِيضـاحاً وبَيَـانـاً : (د ، أَو أَرْضٌ باليَمَـنِ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا مِخْلافُ وُحَاظَةَ) .

ومِمَّن نُسِبَ إِلَيْه من المُحَدِّثِينَ : أَبُو زَكَـرِيّا يَحْيَى بنُ صالِحٍ الوُحَاظِـيّ الدِّمَشْقِـيّ ، رَوَى عنـه أَبُـو زُرْعَـةَ ووَثَّقَهُ ، وأَبُو مُحَمَّد خَيْرُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيسَى الوُحَاظِـىّ ، إِلَى قَرْيَةٍ باليَمَنِ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ الشِّيـرَازِيّ .

[و ش ظ] *

(وَشَـظَ الفَـأْسَ) والقَـعْبَ[1] ، (كوَعَدَ : ضَيَّقَ خُرْتَهـا) ، أَىْ شَـدَّ فُرْجَةَ خُرْتِهَـا[1] (بخَشَبٍ) ونَحْـوِهِ يُضَيِّقُهَا به ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) وَشَظَ (العَظْمَ) يَشِظُه وَشْظـاً : (كَسَرَ مِنْهُ قِطْعَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : وَشَظَتِ (القَوْمُ إِلَيْنَا) ، إِذا (لَحِقُـوا بِنَـا ، فَصَـارُوا مَعَنَا ، وهـم قليـلٌ) .

(و) قالَ أَيْضاً : (وَاشَظَا ، وتَوَاشَظَا) ، إِذا (أَنْعَظَا فَعصَرَ كُلٌّ) وَاحِـدٍ مِنْهُمَا (ذَكَرَهُ فى بَطْنِ صَاحِبِهِ) .

(و) فى العُبَـاب : الـوَشِيـظُ ، (كَأَمِيرٍ : الأَتْبَاعُ والخَدَمُ والأَحْلافُ) . قال جَرِيـرٌ :

يَخْزَى الوَشِيظُ إِذا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُم
عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ[2]

يَقُولُ : عُـدُّوا شَرَفَنا وعَدَدَنَا ، ثُمَّ قِيسُوا أَنْفُسَكُمْ بِنَا .

(و) من المَجَازِ : الوَشِيظُ : (لَفِيفٌ

(١) فى مطبوع التاج « والعقب » والمثبت من اللسان .

(١) فى اللسان « خربتها » تحريف .
(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب والأساس .

مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَولُ اللَّيْثُ ، وجَمْعُهُ الوَشَائِظُ . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : « كانَتِ الأَوَائِلُ تَقُولُ : إِيّاكُمْ والوَشَائِظَ » ، هم السِّفْلَةُ من النّاسِ .

(و) الوَشِيظَةُ ، (بالهَاءِ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فى العَظْمِ الصَّمِيمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ من كِتَابِ اللَّيْثِ .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىّ : وهو غَلَطٌ مِنَ اللَّيْثِ ، إِنَّمَا الوَشِيظَةُ : (قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ) ، والمُصَنِّفُ تَبِعَ الجَوْهَرِىّ مِن غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه بل جَمَعَ بَينَ القولين ، وهو غَرِيبٌ .

(و) قَالَ الكِسَائِىّ : (هم وَشِيظَةٌ فى قَوْمِهِم) ، أَىْ هم (حَشْوٌ فيهِم) ، وأَنْشَدَ :

هُمُ أَهْلُ بَطْحَاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا
وهُمْ صُلْبُها ، لَيْسَ الوَشَائظُ كالصُّلْبِ[1]

(1) اللسان والصحاح والعباب وهو للأخطل فى ديوانه ٢١ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَوْشَاظُ : لَفَائِفُ الفَأْسِ ، جَمْعُ[1] وَشِيظ . قال رُؤْبة :

* إِذا الصَّمِيمُ ساقَطَ الأَوْشاظا[2] *

والوَشَائظُ : الدُّخَلاءُ فى القَوْمِ ، والسَّفِلَةُ من النّاسِ . والوَشِيظُ : الخَسِيسُ .

[و ع ظ] *

(وَعَظَه يَعِظُه وَعْظاً ، وعِظَةً) ، كعِدَةٍ ، (ومَوْعِظَةً : ذَكَّرَهُ ما يُلَيِّنُ قَلْبَه من الثَّوابِ والعِقابِ ، فاتَّعَظَ) به . وفى الصّحاح : الوَعْظُ : النُّصْحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِبِ . والاتِّعاظُ : قَبُولُ المَوْعِظَةِ . يُقَالُ : « السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ » والشَّقِىُّ مَنْ به اتُّعِظَ . قُلْتُ : والجُمْلَةُ الأُولَى مِنْهُ حَدِيثٌ ، وتَمامُه : « والشَّقِىُّ مَنْ شَقِىَ فى بَطْنِ أُمِّه » . وفى حَدِيث آخَرَ : « لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً » ، أَىْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْرِك ، والهاءُ فى العِظَةِ عِوَضٌ عن الواوِ المَحْذُوفَةِ .

(1) فى مطبوع التاج « جمعه » والمثبت من اللسان .

(2) مشارف الأقاويز ١٣٠ والعباب والمشطور فى ديوان العجاج أيضا ٨٢ وفى العباب : قال رؤبة و يروى للعجاج .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الوَعْظُ : هو التَّخْوِيفُ والإِنْذَارُ .

وقَالَ الخليلُ : هو التَّذْكِيرُ في الخَيْرِ بما يُرَقِّقُ القَلْبَ ، وهَاءُ المَوْعِظَةِ لَيْسَتْ للتَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّه﴾ [1] وفي الحَدِيث : «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بالبَيْعِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» هو أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العِظَاتُ : جَمْع عِظَةٍ .

والوَاعِظُ : النّاصِحُ ، وقَدْ اشْتَهر بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، والجَمْعُ وُعَّاظٌ .

والوَعَّاظُ ، كشَدَّادٍ : الوَاعِظَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُم وصَدَّقُوا الوَعَّاظَا [2]

(1) سورة البقرة الآية ٢٧٥
(2) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب ، والمشطوران أيضاً في ديوان العجاج : ٨١ وانظر مادة (عظظ) وفي اللسان مادة (عظظ) ضبط «الوُعَّاظا» بضم الواو .

يَقُولُ : كانَ وَعَظَهُمْ وَاعِظٌ ، وقالَ لَهُمْ : إِنْ ذَهَبْتُم هَلَكْتُمْ ، فَلَمّا ذَهَبُوا أَصابَهُمْ ما وَعَظَهُمْ به ، فصَدَّقُوا الوَعّاظَ حِينَئِذٍ .

والعَظَةُ ، بفَتْحِ العَيْنِ ، لُغَةٌ في العِظَةِ ، بِكَسْرِهَا .

وتَعَظْعَظَ الرَّجُلُ : اتَّعَظَ ، وأَصْلُه من الوَعْظِ ، كما قالُوا : تَخَضْخَضَ الماءُ ، وأَصْلُهُ من خَضَّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ هٰكَذا ، وأَوْرَدَ المَثَلَ المَذْكُورَ في «ع ظ ع ظ» وقَدْ بَيَّنّا هُنَاك خَطَأَ هٰذا القَوْلِ فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[و ف ظ]

لَقِيتُه عَلَى أَوْفَاظ ، أَيْ عَلَى عَجَلَة ، لُغَةٌ في الطّاءِ ، وقَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ أَنَّ الظّاءَ أَعْرَفُ ، وأَغْفَلَه هُنا نِسْيَاناً كصَاحِبِ اللِّسَانِ والصّاغانِيّ ، فتَنَبَّه لِذٰلِكَ .

[و ق ظ] *

(وَقَظَهُ ، كوَعَدَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ : أَىْ (وَقَذَهُ) ، عاقَبَت الظّاءُ فيه ذالاً .

(و) وَقَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَامَ) وثَبَتَ ، كوَكَظَ .

(و) يُقَالُ : (وُقِظَ بِهِ فى رَأْسِهِ ، بالضَّمِّ) ، كقَوْلِكَ : ضُرِبَ فُلانٌ فى رَأْسِهِ ،وصُدِعَ فى رَأْسِهِ ،تُسنِدُ الفِعْلَ إِلَيْه ، ثم تَذْكُرُ مَكَانَ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ ومُلاقَاتِهِ ، مُدْخِلاً عَلَيْه الحَرْفَ الَّذِى هو للوِعاءِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ إِذا نَزَلَ بِهِ الوَحْىُ وُقِظَ فِى رَأْسِهِ ، وارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْدًا فى أَسْنَانِه » (كَوُقِطَ بالطّاءِ المُهْمَلَةِ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد استَدْرَكْناهُ عَلَيْه ، ثُمَّ إِنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُول ، ولَمْ يَذْكُرِ المَعْنَى ، ومَعْنَاهُ : أَى أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الوَقْظُ : حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخَاذٌ) ، وفى نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ : حَوْضٌ لَيْسَت لَهُ أَعْضادٌ ، إِلاّ أَنَّهُ (يَجْتَمِعُ فيه مَاءٌ كَثِيرٌ) ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فى المُحِيطِ. قال الأَزْهَرِىّ والصّاغَانِىّ : وهو خَطَأٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد ذَكَراهُ أَيْضاً هُناكَ .

(والوَقِيظُ) ، كأَمِيرٍ : (المُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ على النُّهُوضِ) مِثْلُ الوَقِيذِ ، عن كُراع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : ضَرَبَهُ فوَقَظَهُ ، أَى أَثْقَلَهُ ، وقِيلَ : كَسَرَهُ وهَدَّهُ .

ووَقَظَهُ : أَثْخَنَه بالضَّرْب .

[و ك ظ] *

(وَكَظَه يَكِظُه) وَكْظاً : (دَفَعَهُ وزَبَنَهُ) ، وهو الوَاكِظُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى « المُصَنَّفِ » ، كما فى الصّحاح .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : وَكَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَاوَمَ) وثَبَتَ (كوَاكَظَ) . وقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿ما دُمْتَ عَلَيْه

قَائِماً﴾[1] أَى مُوَاكِظاً ، ونُقِلَ عن اللِّحْيَانِىِّ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَذا ووَاكِظٌ ، ومُوَاظِبٌ ووَاظِبٌ ، ومُوَاكِبٌ ووَاكِبٌ ، أَى مُثَابِرٌ مُدَاوِمٌ .

(وتَوَكَّظَ) عَلَيْهِ (أَمْرُهُ) ، إِذا (الْتَوَى) ، كتَعَكَّظَ وتَنَكَّظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَرَّ يَكِظُه ، إِذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِىّ فى العُبَاب فى « لكظ » وهُوَ غَلَطٌ ، وقد نَبَّهنا عَلَيْه هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ومظ] *

الوَمْظَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وفِى التَّهْذِيب : هى الرُّمَّانَةُ البَرِّيَّة . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا

(فصل الياء)

مع الظاء

[ى ق ظ]

(اليَقَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ النَّوْمِ) .

قال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِلَ اليَقَظَهْ

فإِذا كَانَ ذا حَيَاءٍ ودِينٍ
رَاقَبَ اللهَ واتَّقَى الحَفَظَهْ

إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ ومُقِيمٌ
والَّذِى سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَهْ[1]

(وَقَدْ يَقِظَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِىّ ، (يَقَاظَةً ويَقَظاً ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ يَقَظَةً مُحَرَّكَةً ، وزَادَ فى المِصْبَاحِ : يَقَظَ ، « بفَتْحِ القافِ » ، أَى كضَرَبَ ، ولَمْ يذْكُر الضَّمَّ ، وهو غَرِيبٌ ، (وقد اسْتَيْقَظَ) : انْتَبَهَ .

(ورَجُلٌ يَقظٌ ، كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ،[2] كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، أَى مُتَيَقِّظٌ حَذِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى باب فَعُلٍ وفَعِلٍ قَالَ : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إِذا كَانَ مُتَيَقِّظاً

(١) سورة آل عمران من الآية : ٧٥ .

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « وكَكَتِفٍ »

كَثِيـرَ التَّيَقُّظِ ، فيــهِ مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ، ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِـلٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ . (و) رَجُلٌ يَقْظَـانُ مِثْلُ (سَكْـرَانَ ، ج : أَيْقَاظٌ) .

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لِقِلَّةِ فَعُلٍ فى الصِّفات ، وإِذا قَلَّ بِناءُ الشَّئِ قَـلَّ تصَرُّفُـه فى التَّكْسِيـر ، وإِنَّمَا أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْـعُ يَقِظ ، لأَنَّ فَعِـلاً فى الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : جَمْعُ يَقِـظ أَيْقَاظٌ وجَمْع يَقْظانَ يِقاظٌ ، (وهــى يَقْظَى) و (ج : يَقَاظَى) ، والاسْمُ اليَقَظَـةُ «مُحَرَّكَةً» . وفى العُبَابِ : وامْـرَأَةٌ يَقْظَى ، ورِجَالٌ ونِسْوَة أَيْقاظٌ ، قــال رُؤْبَةُ :

* ووَجَـدُوا إِخْوَتَهم أَيْقاظَـــا *[1]

وفِـى التَّنْزِيل العَزِيـز ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[2] ونِسَاءٌ يَقاظَى .

(و)مِـنَ المَجَــازِ : (اسْتَيْقَـظَ الخَلْخَالُ والحَلْىُ) ، أَىْ (صَوَّتَ) ،

(1) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والمشطور أيضا فى ديوان العجاج : ٨١ .

(2) سورة الكهف الآية ١٨ .

كَمــا يُقَالُ : نامَ ، إِذا انْقَطَعَ صَوْتُه مِنْ امْتِلاَءِ السَّاقِ ، قال طُرَيْحٌ :

نَامَــتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَــا
وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِـــى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ[1]

(وأَبو اليَقْظَانِ) : عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُــمــا ، (صَحَابِــىٌّ) ، وأَبُوهُ كَذٰلِكَ لَـهُ صُحْبَةٌ ، وقــد مَرَّ لِلْمُصَنِّف فى «ى س ر» .

(و)أَبو اليَقْظَانِ : عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ قَيْسٍ البَجَلِـىُّ الـكُوفِـىُّ(تَابِعِىٌّ) .

(و) أَبو اليَقْظانِ : كُنْيَةُ (الدِّيكِ)

(ويَقَّظَه تَيْقِيظاً ،وأَيْقَظَهُ) إِيقاظاً : (نَبَّهَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

استَيْقَظَهُ : أَيْقَظَهُ .قالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

إِذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْنــاً كأَنَّـــهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وافَـى بِها الهِنْدَ رَادِعُ[2]

(1) اللسان .

(2) اللسان .

وتَيقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّه .

واليَقْظَةُ ، بسُكُونِ القَافِ : لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، قال التِّهَامِىّ :

العَيْشُ نَـوْمٌ والمَنِيَّـةُ يَقْظَـةٌ
والمَـرْءُ بَيْنَهُمَـا خَيَـالٌ سَـارِى

والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشِّعْرِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : إِنَّ فُلاناً لَيَقِظٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . ويُقَالُ : مارَأَيْتُ أَيْقَظَ منـه . وهـو مَجَازٌ .

وتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلْأَمْرِ ، إِذا تَنَبَّهَ لَـهُ ، وقد يَقَّظْتُه . وهو مَجَازٌ .

ورَجُـلٌ يَقْظَانُ الفِكْـرِ ومُتَيَقِّظُـهُ ويَقِظُهُ ،وهـو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ لِلَّذِى يُثِيرُ التُّرَابَ : قد يَقَّظَهُ ، إِذا فَرَّقَهُ ،وأَيْقَظْتُ الغُبَـارَ : أَثَرْتُه ، وكَـذٰلِكَ يَقَّظْتُـه تَيْقِيظاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطاً ، وقد ذُكِرَ فى موضعـه ، وتَبِـعَ الزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ فى إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ .

ويَقَظَـةُ : اسْمُ رَجُـلٍ ، وهـو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُـرَّةَ بنِ كَعْبِ ابـنِ لُـؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، وفيـه يَقُولُ الشّاعِرُ :

جـاءَت قُرَيشٌ تَعُودُنِـى زُمَـرًا
وقَـدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهـا الحَفَظَـهْ

ولَمْ يَعُدْنِـى سَهْـمٌ ولا جُمَـحٌ
وعَادَنِـى الغُرُّ مِن بَنِـى يَقَظَـهْ

لا يَبْـرَحُ العِـزُّ فِيهِـمُ أَبَـدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَـهْ(١)

وأَبُو اليَقْظَانِ : عَمّـارُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِىُّ ، ابنُ أُختِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، مُحَدِّثٌ .

هٰذا آخِرُ حَـرْفِ الظّـاءِ ، وبـه تَمّ نِصْـفُ الـكِتَابِ من القـامُوسِ المُحِيـطِ ، والقابُـوسِ الوَسِيـطِ ، وإِلى اللهِ أَجْـأَرُ فى تَكْمِيـلِ نِصْفِـهِ الثّانِى ، بحُرْمَةِ من أُنْزِلَتْ عَلَيْه السَّبْعُ المَثَانِـى ، وأَنـا أَقُـولُ كَمـا قـالَ الجَـلالُ السُّيُوطِىّ فِـى آخِـرِ سُورَةِ

(١) اللسـان .

إلاسْراءِ مِنْ تَكْمِلَةِ الجَلالَيْن :

حَمِـدْتُ اللهَ رَبِّـى إذْ هَدَانِـــى
لِمَا أَبْدَيْتُ من عَجْزِى وضَعْفِـى

ومَنْ لِـى بالخَطَا فَـأُرَدَّ عَنْــه
ومَنْ لِـى بالقَبُولِ ولو بحَـرْفِ

هٰذا وأَنَا فى زَمَنٍ لَـمْ أَصِــلْ بصَافِ مَعِينٍ ، ولا مُصَــافٍ مُعِيــنٍ ، والحَمْدُ للهِ تَعالَى وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِــه ، مُحَمَّدٍ النَّبِــىِّ وآلِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ،وسَلَّم تَسْلِيمــاً كَثِيــرًا إلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ولا حَــوْلَ ولا قُـــوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِــىِّ العَظِيمِ (١) .

(١) فى هامش مطبوع التاج ، كتب الشارح هنا مانصه : نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجىء إلى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه فى نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .

في اللِّسَان : هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ من اللُّغَوِيِّين فى كُتُبِهِم ، وابْتَدَأُوا به فى مُصَنَّفاتِهِم . حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَن اللَّيْث : لَمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ الابْتِدَاءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيه ، فَلَمْ يُمْكِنْه أَنْ يَبْتَدِئَ مِنْ أَوَّل : ا ب ت ث ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فلمّا فاتَهُ أَوّلُ الحُرُوفِ كَرِه أَنْ يَجْعَلَ الثّانِىَ أَولاً ، وهو البَاءُ إِلاّ بِحُجَّة ، ، وبَعْدَ اسْتِقْصَاءٍ ، نَظَرَ(١) إِلَى الحُرُوف كُلِّهَا وذَاقَهَا ، فوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلام كُلَّه من الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاَهَا بالابْتِداءِ به أَدْخَلَهَا فىالحَلْقِ ، وكَانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْو اب ، اتْ ، اح ، اع فوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ ، وأَدْخَلَها ، فجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَاب العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ العَيْنِ الأَرْفَع فالأَرْفَعَ ، حَتّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ . وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْهَا الحاءُ ، ولَوْلاَ بُحَّةٌ فى الحاءِ لأَشْبَهَتِ العَيْنَ ، لِقُرْب مَخْرج الحاءِ من العَيْنِ ، ثُمّ الهاءُ ، ولولا هَتَّةٌ فى الهاءِ – وقال مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ – لأَشْبَهَتِ الحاءَ لقُرْب مَخْرَج الهاءِ من الحاءِ ، فهٰذِه الثّلاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ . فاعْلَمْ ذٰلِكَ .

وقالَ شَيْخُنَا : أُبْدِلَتِ العَيْنُ من الحاءِ ، قالوا : صُبْعٌ فى صبح ، ومِن الغَيْنِ قالُوا : العُلامُ لُغَةٌ فى الغُلامِ ، وهٰذا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، ومِنَ الهَمْزَةِ قالُوا : عَنْ فى أَنْ . وعَلَى الأَوَّلِ والثّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، ومُحَشُّوهُ ، وأَكْثَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزَة ، وذَكَرُوا من أَمْثِلَةِ إِبْدَالِهَا من الحاءِ قولهم : عَتَّى فى حَتَّى .

قُلْتُ : وقال الخَلِيلُ : العَيْنُ والحاءُ لا يَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، إِلاّ أَنْ يُؤَلَّف فِعْلٌ من جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ،

(١) فى اللسان : تَدَبَّر ونظر .

وِثْل : حَيّ عَلَى ، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، واللهُ أَعْلَم .

(فصــل الهمــزة)

مـع العين

[أ ث ع]

(ذُو أُثَيْــعٍ ، كزُبَيْــرٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَــرِى وصــاحِبُ اللِّسان . وقال الصّــاغانِــىُّ : هو (شاعِرٌ من هَمْدانَ) كمــا فى اللُّبَــابِ .

(وزَيْــدُ بنُ أُثَيْــع ، أَو يُثَيْــع) بقَلْبِ الهَمْزَةِ يــاءً ، وسِيَاقُه يَقْتَضِى أَنَّهمــا كزُبَيْرٍ ، وضَبَطَــهُ الحَــافِظُ كأَمِيرٍ[1] ، وهُوَ تَابِعِىّ (رَوَى عَنْ عَلِىٍّ) رَضِىَ اللهُ تَعــالَى عَنْهُ . قُلْتُ : وعَــنْ أَبِــى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِــىَ اللهُ تَعَالَى عَنْــهُ أَيْضــاً ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّــانَ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ ، وكُنْيَتُه أَبُو إِسْحَاقَ ، كَذا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

[أ ز ع]

(أُزَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مِنَ الأَعْلامِ ، أَصْلُه وُزَيْــعٌ) . قُلْتُ : فيَنْبَغِــى ذِكْــرُهُ هُنَاكَ ، كمــا فَعَلَــهُ الصّاغانِــىّ وغَيْــرُهُ من أَئِمَّــةِ اللُّغَــةِ ، وسَيَأْتِــى ذلِــكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضــاً فى «وزع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ش ع]

أَيْشُوعُ ، بالفَتْحِ ، قــالَ اللَّيْثُ فى تَرْكِيب «وش ع» : هُوَ اسْمُ عِيسَى عَلَيْــهِ وعَلَى نَبِيِّنــا أَفْضَــلُ الصَّلاةِ والسَّــلامِ ، وسَيَــأْتِــى ذِكْــرُه فى «و ش ع» بالعِبْرَانِيّة ، كمــا سَيَأْتِى هُناكَ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

[أ ع]

(أُعْ أُعْ ، مَضْمُومَتَيْن) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقد جــاءَ (فى حَدِيــثِ السِّواك) وهُــوَ : «كــانَ إذا تَسَوَّكَ قــالَ : أُعْ أُعْ» ، كَأَنَّــه يَتَهَوَّعُ ، أَىْ يَتَقَيَّــأُ ، (وهــى حِكَايَــةُ صَــوْتِ المُتَقَيِّــئ) . وفى التَّكْمِلَــةِ : المُتَهَــوِّع . قــالُــوا :

(١) ضبطه فى التبصير ص ٧ بضم أوله وفتح ثانيه .

(أَصْلُهَا هُعْ هُعْ ، فأُبْدِلَتْ هَمْزَةً) . قالَ شَيْخُنَا : فالصَّوَابُ إِذَنْ ذِكْرُهَافى «هوع» قُلْتُ : وهٰكَذا فَعَلَه صاحِبُ اللِّسَانوغيره .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ف ع[1]]

غلام أَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى مُتَرَعْرِع[2] . أَهملَه الجمــاعَة .

[أ ل ع]

(المَأْلُوعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان.وقالالخَارْزَنْجِىُّ فِى تَكْمِلَةِالعَيْنِ : هو (المَجْنُون) وكَـذٰلِكَ المَأْلُوقُ ، (كالمُؤَوْلَعِ ، كمُطَرْبَل) ، وكَـذٰلِكَ المُؤَوْلَـقُ ، قَـالَ : (وبــه الأَوْلَـعُ والأَوْلَقُ ، (أَىْ الجُنُونُ) .

قُلْتُ : وهٰذا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الأَوْلَـعَ والأَوْلَقَ وَزْنُهما فَوْعَـلٌ ، فـإِنْ قِيلَ : أَفْعَلُ ـ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ـ فالصَّوابُ ذِكْـرُهُ فى الـوَاوِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، قالَهُ شَيْخُنَا . قُلْتُ : وهــو قَوْلُ عَرَّام ونَصُّه : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ ، وهوشِبْهُ الجُنُــونِ . ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «ول ع» كما سَيَأْتِى .

* [أ م ع]

(الإِمَّعُ والإِمَّعَــةُ ، كهِلَّــعٍ وهِلَّعَــةٍ ويُفْتَحَان) ، الفَتْحُ لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ . وقال ابنُ السَّرَّاجِ : إِمَّعٌ فِعَّلٌ ؛ لأَنَّــهُ لاَ يَكُونُ إِفْعَلُ وَصْفاً ، وهو (الرَّجُلُ) لا رَأْىَ لَهُ ولا عَزْمَ ، فهــو (يُتَابِـعُ كُـلَّ أَحَـدٍ عَلَـى رَأْيِــهِ ولا يَثْبُتُ علَى شَـىْءٍ) والهَاءُ فيــهِ لِلْمُبَالَغَةِ . ومنــه حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُــودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْــه : «اغْدُ عالِماً ، أَو متعلما ولاتَكُنْ إِمَّعَةً» ولا نَظِيرَلَهُ إِلاَّ رَجُلٌ إِمَّرٌ ، وهو الأَحْمَقُ . قَالَ الأَزْهَرِىّ : وكَذٰلِكَ الإِمَّرَةُ ، وهو الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى ما يُرِيدُه ، قال الشَّاعِرُ :

لَقِيــتُ شَيْخـــاً إِمَّعَــهْ
سَـــأَلْتُــه عَمَّـــا مَعَـــهْ
فَقَـــالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَـــــهْ[1]

(١) هذا الاستدراك كان بعد مادة (أزع) وقبل مادة (أشع) فجعلناه هنا ، هذا وفى مادة (يفع) وغلام يافع ويَفَعَه وأَفَعَة .

(٢) فى مطبوع التاج «مرمرع» والمثبت عن مادة (يفع) من التاج وان كان يقال رَعْرَعَه اللهُ فيجوز «يُرَعْرَع» .

(١) اللسان .

وقالَ آخَرُ :

فلا درَّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ
فَأَنْتَ الوُزَاوِزَةُ الإِمَّعَهْ[1]

وفى حَدِيثٍ أَيْضاً : « لايَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً » . (و) رُوِىَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنّا فى الجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الإِمَّعَةَ هو (مُتَّبِعِ النَّاسِ إلى الطَّعَامِ مِن غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، و) إنَّ الإِمَّعَةَ فِيكُمُ اليَوْمَ (المُحْقِبُ الناسِ دِينَه) . قالَ أَبُو عُبَيْد : والمَعْنَى الأَوّلُ يَرْجِعُ إِلَى هٰذَا . قُلْتُ : ومَعْنَاهُ المُقَلِّدُ الَّذِى جَعَلَ دِينَه تابِعاً لدِينِ غَيْرِه بلا رَوِيَّةٍ ولا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وفى أَمَالِى القَالِى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ المَدِينِىّ حدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ الرَّبَعِىّ ، حَدَّثَنا نَهْشَلُ بنُ دارم عن أَبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ : سُئل عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ، ثُمَّ خَرَجَ فى رِدَاءٍ وحِذَاءٍ ، وهُوَ مُتَبَسِّمٌ . فقِيلَ لَه : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، إنَّكَ كُنْتَ إذا سُئِلْتَ عن المَسْأَلَةِ تَكُونُ فيها كالسِّكَّةِ المُحْمَاةِ ، قالَ : إنِّى كُنْتُ حَاقِناً ، ولا رَأْىَ لحَاقِنٍ ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

إذا المُشْكِلاتُ تَصَدَّيْنَ لِى
كَشَفْتُ حَقَائِقَها بالنَّظَرْ
لِسَانِى كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِى الذَّكَرْ
ولَسْتُ بإِمَّعَةٍ فِى الرِّجَالِ
أُسَائِلُ هٰذَا وذَا ما الخَبَرْ ؟
ولٰكِنَّنِى مِذْرَبُ الأَصْغَرَيْنِ
أُبَيِّنُ مَعْ مَا مَضَى ما غَبَرْ[1]

(و) قِيلَ : الإِمَّعَةُ : (المُتَرَدِّدُ فِى غَيْرِ صَنْعَةٍ . و) رُوِىَ عَنْ ابْنِ مَسْعُود أَنَّهُ سُئِلَ : ما الإِمَّعةُ ؟ قالَ : (مَنْ

(١) اللسان .

(١) فى الأمالى ٢ /١٠١ ، وسقط بين البيت الأول والبيت الثانى بيتان هما :

وإنْ بَرقَتْ في مخِيلِ الصَّوا
بِ عَمْيَاءُ لا يَجْتَلِيهَا البَصَرْ
مُقَنَّعَةً بغيوب الأمور
وَضَعْتُ عليهَا صحيح الفِكَرْ

لسانا كشقشقة . . .

كما سقط بين البيت الثانى والثالث البيت التالى :

وقلبا إذا استنطقته الفنونُ
أبرَّ عليها بَواهٍ دِرَرْ

أمع

يَقُـولُ : أَنا مَعَ النّاسِ) . قـالَ ابْـنُ بَرِّيٍّ : أَرادَ بذٰلِكَ الَّذِى يَتْبَعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَـى دِينِهِ ، أَىْ لَيْسَ المُـرَادُ بِـهِ كَرَاهَةَ الـكَيْنُونَةِ مع النّاسِ . وقـالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَةٌ ، يَقُـولُ لِـكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .

(ولا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِمَّعَـةٌ) . فإِنَّـهُ خَطَـأٌ ، (أَو قَـدْ يُقَـالُ) ، حَكَـاه الجَوْهَرِىّ عن أَبِـى عُبَيْدٍ .

(وتَأَمَّعَ) الرَّجُـلُ ، (واسْتَأْمَـعَ : صَـارَ إِمَّـعَـةً) ، ورِجـالٌ إِمَّعُـونَ ، ولا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ .

(فصـل البـاء)

مـع العيـن

[ب ت ع] *

(البِـتْـعُ ، بالكَـسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، مِثَالُ قِمْعٍ وقِمَعٍ : (نَبِيذُ العَسَلِ) ، كَما فى الصِّـحَــاحِ ، وزادَ غَـيْـرُهُ : (المُشْتَـدُّ) . وفِـى العَـيْنِ : نَبِيـذٌ يُتَّخَذُ من عَسَلٍ كَأَنَّهُ الخَمْرُ صَـلابَةً ، يُكْـرَهُ شُرْبُـهُ ، (أَوْ) هــو (سُلالَـةُ العِنَـبِ) ، قالَـهُ ابنُ عَبّـادٍ . وقـالَ بَعْضُهُم : سُمِّىَ بذٰلِكَ لشِدَّةٍ فيه ، مـن البَتَـعِ ، وهـو شِـدَّةُ العُنُـقِ . (أَو بالـكَسْرِ : الخَمْرُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْـرُ المُتَّخَذُ مـن العَسَلِ ، فأَوْقَـعَ الخَمْرَ عَلَى العَسلِ ، وهى لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفى الحَـدِيـثِ : «سُئِـل النَّـبِـىُّ صَلَّى اللهُ علـيـه وسَلَّمَ عـن البِتْـعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهـو حَرامٌ» وعَنْ أَبِـى مُوسَى الأَشْعَرِىّ رَضِىَ اللهُ تَعـالَـى عَنْـه أَنَّـهُ خَطَبَ فقـالَ : « خَمْـرُ المَدِينَةِ مـن البُسْرِ والتَّمْرِ ، وخَمْرُ أَهـلِ فارِسَ من العِنَبِ ، وخَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ البِتْعُ ، وهو مـن العَسَلِ ، وخَمْرُ الحَبَشِ السُّكْرُكَةُ » .

(و) البَـتِـعُ : (الطَّـوِيـلُ مـن الرِّجَالِ) ، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وهـو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ فيـه البَتِـعُ ككَتِفٍ ، وامْـرَأَةٌ بَتِعَـةٌ : طَوِيلَـةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) البَتَـعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : طُـولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِهَا) : تَقُولُ منهُ :

(بَتِـعَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، بَتَعاً (فهو بَتِـعٌ ، ككَتِفٍ ، وهـى بَتِعَةٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىّ . وقَدْ سَهَا هُنَـا عـن اصْطِلاحِهِ وهو قَوْلُه : وهـى بهـاءٍ . ويُقَالُ أَيْضـاً : عُنُقٌ بَتِـعٌ وبَتِعَـةٌ : شَدِيدَةٌ . وقيـل : مُفْرِطَةٌ فى الطُّولِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَتِـعُ : الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، والتَّلِـعُ : الطَّويـلُ الظَّهْرِ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مِن الأَعْنَاقِ البَتِـعُ ، وهـو الغَلِيـظُ الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ الشَّدِيـدُ . وقـالَ : ومنهـا الرَّهِيفُ[1] ، وهو الدَّقِيقُ . ويُقَالُ : البَتَعُ فِى العُنُق : شِدَّتُه ، والتَّلَعُ : طُولُهُ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيـعُ إِلَى هادٍ لَـهُ بَتِـعٍ
فِى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رُسْـغٌ أَبْتَـعُ أَى (مُمْتَلِـئٌ) . وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

* وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعـا[3] *

قالَ الصَّاغَانِـىُّ : ولَيْسَ لِرُؤْبَـةَ كما قالَ اللَّيْثُ . وقـالَ ابنُ بَرِّىّ : كَذا وَقَعَ ، وأَظُنُّهُ : «وَجِيدًا أَبْتَعَا» .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضـاً : البَتِـعُ ، (ككَتِـفٍ : الشَّدِيـدُ المَفَـاصِـلِ والمَوَاصِلِ مِنَ الجَسَدِ . و) قال غَيْرُهُ : والبَتِـعُ (من الرِّجَـالِ) كـذٰلِكَ ، (وفِعْلُهُ) بَتِـعَ ، (كفَرِحَ ، وهـو) بَتِـعٌ و(أَبْتَعُ) : اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ ، (وهـى بَتْعَـاءُ) وبَتِعَةٌ ، و(ج : بُتْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبَّادٍ : (بَتَـعَ فى الأَرْضِ : تَباعَـدَ) . قـالَ : (و) بتع (مِنْهُ بُتُوعـاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَطَعَ ، كانْبَتَعَ) ، وهٰـذِه عَنْ أَبِـى مِحْجَنٍ ، كانْبَتَلَ .

(و) بَتَعَ (النَّبِيـذَ يَبْتِـعُ) ، مِـن حَـدِّ ضَرَبَ : (اتَّخَـذَهُ وصَنَعَـهُ) كنَبَذَهُ يَنْبِذُه ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْـلٍ : (بَتِـعَ) فُـلانٌ (بِأَمْـرٍ لَـمْ يُؤَامِرْنِـى فيـه ،

---

(١) فى اللسان « المرهف » .
(٢) المفضلية ٢٢ البيت ١٨ واللسان والعباب .
(٣) ديوانه ١٧٨ ، واللسان، وفى العباب هنا بدون نسبةوقال ذلك بعلم .

كفَرِحَ) ، أىْ (قَطعَهُ دُونِى) . قال أبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

بانَ الخَلِيطُ وكانَ البَيْنُ بَائِجَةً
ولَمْ نَخفْهُمْ عَلَى الأَمْرِ الَّذِى بَثِعُوا(١)

(وشَفَةٌ بَاثِعَةٌ بالمُثَلَّثَةِ لا غَيْر ، ووَهِمَ مَنْ قَالَ بالمُثَنَّاة) ، وهو ابنُ عبّادٍ فى المُحِيطِ ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْه الصَّاغَانِى .

(و) تَقُولُ : (جَاءُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصَعُون ، أَبْتَعُونَ) ، وهِىَ (إتْبَاعَاتٌ لأَجْمَعِينَ ، لا يَجِئْنَ إلاَّ عَلَى إثْرِهَا) ، وفى العُباب : بِأَثَرِهِ ، (أَوْ تَبْدَأُ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَا) ، قالَهُ ابنُ كَيْسَانَ ، وفى الصّحاح : وأَبْتَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا ، تَقُولُ : جَاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُون ، أَبْتَعُونَ . إنتهى .

(والنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ ، كُتَعُ ، بُصَعُ ، بُتَعُ ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ ، كَتْعَاءُ ، بَصْعَاءُ ، بَتْعَاءُ . وهٰذا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لازِم ، وإنَّمَا اللازِمُ لِذَاكِرِ الجَمِيعِ أنْ يُقَدِّمَ كُلاًّ ويُولِيَهُ المَصُوغَ مِنْ « ج م ع » ثُمَّ يَأْتِىَ بالبواقى كَيْفَ شَاءَ ، إلاَّ أَنَّ تَقْدِيمَ ما صِيغَ من « ك ت ع » عَلَى البَاقِينَ ، وتَقْدِيمَ ما صِيغَ من « ب ص ع » على « ب ت ع » هو المُخْتَارُ) ، وقَالَ الجَوْهَرِىّ فى « ب ص ع » : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِها تَقُول : أَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، والأُنْثَى جَمْعاءُ بَصْعَاءُ . وجاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَبْصَعُونَ . ورَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وهو تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، وقالَ ابْنُ سِيدَه : وإنَّما جاءُوا بها إتْباعاً لأَجْمَعَ ، لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عن إعادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إلَى إعَادَةِ بَعْضِهَا ، وهو العَيْنُ تَحَاشِياً مِنَ الإطَالَةِ بتَكْرِيرِ الحُرُوفِ كُلِّهَا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاثَةِ تَوَاكِيد ؛ يُقَال : جاءَ القَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

(وحَكَى الفَرَّاءُ : أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعَ ، والدَّارُ جَمْعَاءَ ، بالنَّصْبِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

حالاً ، ولَمْ يُجزْ فى أَجْمَعِيـــنَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكِيدَ . وأَجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه(١) حَالِيَّةَ أَجْمَعِيــنَ ، وهـــو الصَّحِيـــحُ . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ) الحَدِيثُ (« فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ ، وأَجْمَعُون » . عَلَـى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَـلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيــدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ ، كأَنَّهُ قالَ : أَعْنِيــكُمْ أَجْمَعِينَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

البَتَّاع ، كشَدَّادٍ : الخَمَّارُ ، بلُغَـــةِ اليَمَنِ .

والبَتْـــعُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، وهـــو باتِـــعٌ .

وبَتْعَـــةُ ، بالفَتْحِ : جَبَـــلٌ لِبَنِـــى نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فيـــه قُبُـــورٌ لِقَوْم من عادٍ ، كذَا فى المُعْجَمِ(٢) .

قُلْتُ : ويَأْتِـــى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ت ب ع » بتَقْدِيم التَّاءِ على الباءِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : هكذا ضبط فى النسخ هنا وتقدّم فى باب التاء ضبطه بضمّتين . ا هـ : مصححه .

(٢) فى معجم البلدان (ط . ليزج) ضبطت بالتحريك أى بفتحة على الباء و أخرى على التاء .

وهو تَصْحِيـــفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغَانِىّ ، والصَّوابُ ذِكْرُه هُنَا .

[ب ث ع] *

(البَثَعُ ، مُحَرَّكَـــةً : ظُهُورُ الـــدَّمِ فى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّـــةً ، فـــإِذَا كَـــانَ بالغَيْنِ والبـــاءِ) التَّحْتِيَّـــة (ففِيهِمَا وفى الجَسَدِ كُلِّهِ) ، وهـــو البَثْعُ(١) فى الجَسَدِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) يُقَـــالُ : (شَفَةٌ بَاثِعَةٌ) كَاثِعَةٌ ، أَىْ (يَبْثَعُ فِيها الدَّمُ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ) مـــن شِـــدَّةِ الحُمْرَةِ .

وفى الصّحاح : شَفَة كَاثِعَةٌ بَاثِعَةٌ ، أَى مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ من الدَّمِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَةُ بَاثِعَةٌ ، إذا غَلُظَ لَحْمُهَا ، وظَهَرَ دَمُها ، (وهو أَبْثَعُ ، وهـــى بَثْعَاءُ) ، وهو مُسْتَقْبَحٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَثِعَت الشَّفَةُ كفَرِحَت : انْقَلَبَتْ عند الضَّحِكِ ، و) قـــد بَثِـــعَ (فُـــلانٌ) : إذا (انْقَلَبَـــتْ شَفَتُهُ) .

(١) فى مطبوع التاج : التبيـــغ ، والمثبت من اللسان ومادة (بثغ) من القاموس .

وقال الأَزْهَرِيُّ : بَثِعَت لِثَةُ الرَّجُلِ تَبْثَعُ بُثُوعاً ، إذا خَرَجَتْ وارْتَفَعَتْ ، كَأَنَّ بها وَرَماً ، وذٰلِك عَيْبٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ تَكُونُ ظَاهِرَةً (ناتِئَةً) خِلْقَةً (فى مَوْضِعِ اللَّثْغَةِ) .

قَالَ : (وبَثَّعَ الجُرْحُ تَبْثِيعاً : خَرَجَ فِيهِ بُثَعٌ شِبْهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ) ، وربما أَرِضَ ، وهو لَحْمٌ أَحْمَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لِثَةٌ بَثُوعٌ ، كصَبُور ، ومُبَثَّعَةٌ كمُحَدَّثَة : كَثِيرَةَ اللَّحْمِ والدَّمِ ، والاسْمُ مِنْهُ البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً . وامْرَأَةٌ بَثِعَةٌ كفَرِحَة : حَمْرَاءُ اللِّثَة وَارِمَتُهَا . وبَثِعَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، مِثْلُ بَثَّعَ تَبْثِيعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ج ع]

بَجِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بالجِيم ، وكَذَا انْبَجَعَ : إذا أَكْثَرَ من الأَكْلِ حَتَّى كادَ أَنْ يَنْفَطِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب خ ث ع]

بَخْثَعٌ ، كجَعْفَرٍ ، والخَاء مُعْجَمَة : اسْمٌ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بثابِتٍ (1) ، كذَا فى اللِّسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

[ب خ ش ع]

بَخْتَيْشُوع : اسْمٌ ، وهو وَالِدُ جِبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ .

[ب خ ذ ع]

(بَجَعَهُ) بالجِيمِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بَخْذَعَهُ ، بالخَاءِ والذالِ المُعْجَمَتَيْن ، كما فى نُسْخَةٍ (2) أُخْرَى ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : ضَرَبَهُ فَبَخْذَعَهُ ، أى (قَطَعَهُ بالسَّيْفِ ، كخَذَعَه) ، وهو مَقْلُوبٌ منه .

(1) فى اللسان : « بثبت »

(2) فى هامش مطبوع التاج : قوله : كما فى نسخة أخرى . والذى فى نسخة المتن التى بأيدينا (بجعه: قطعه بالسيف ، كخذعه » بخذعه : قطعه بالسيف ، كخذعه) اه .

[ب خ ع] *

(بَخَعَ نَفْسَهُ ، كمَنَعَ : قَتَلَهــا غمًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهــو مَجازٌ . وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

أَلاَ أَيُّهٰذا الباخِــعُ الوَجْــدُ نَفْسَه
بِشَىْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْكَ المَقادِرُ[1]

وقَــالَ غَيْــرُه : بَخَعَهــا بَخْــعــاً وبُخُوعــاً : قَتَلَهَا غَيْظــاً أَوْ غَمًّا .

(و) بَخَعَ لــه (بالحَــقِّ بُخُوعــاً : أَقَــرَّ به وخَضَــعَ لــه ، كبَخِــعَ) له ، (بالـكَسْرِ ، بَخَــاعَــةً وبُخُــوعــاً) . ويُقَــالُ : بَخَــعْتُ لــه ، أى تَذَلَّلْتُ وأَطَعْتُ وأَقْرَرْتُ .

(و) قالَ الـكِسَائِــىّ : (بَــخَــعَ الرَّكِيَّةَ) يَبْخَعُهَا (بَخْعاً) ، إذا (حَفَرَهَا حَتَّــى ظَهَرَ ماؤُهَا) . ومنــه حَــدِيثُ عائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما فقالَتْ : «بَخَعَ الأَرْضَ، فقاءَتْ أُكُلَها» ، أَىْ قَهَــرَ أَهْلَهــا وأَذَلَّهُمْ ، واسْتَخْرَجَ ما فِيهَــا من الـكُنُوزِ وأَمْوَالِ المُلُوكِ .

(و) مــن المَجَــازِ : بَخَــعَ (لــه نُصْــحَــهُ) بَخْــعــاً ، إذا (أَخْلَصَــهُ وبَالَغَ) . وقــالَ الأَخْفَشُ : يُقَــالُ : بَخَعْــتُ لك نَفْسِى ونُصْحِــى ، أَىْ جَهَدْتُهُمــا ، أَبْخَعُ بُخُوعــاً ، ومِثْلُــهُ فى الأَسَاسِ . ومنــه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَفَعَهُ ـ «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَــمَنِ ، هــم أَرَقُّ قُلوبــاً ، وأَلْــيَنُ أَفْئِــدَةً ، وأَبْخَعُ طاعَــةً » أَىْ أَنْصَحُ وأَبْلَــغُ فى الطَّاعَةِ من غَيرِهِم ، كأَنَّهُمْ بَالَغُــوا فى بَخْعِ أَنْفُسِهِم ، أى قَهْرِهَــا وإِذْلالِهــا بالطَّاعَة .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ ، أَىْ أَقَرَّ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ يُبَالِــغُ جَهْدَهُ فى الإِذْعَانِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضــاً : بَخَــعَ (الأَرْضَ بالــزِّراعَـــة) بَخْعــاً ، إذا (نَهَـكَهــا وتَابَــعَ حِرَاثَتَهــا ، ولَــمْ يُجِمَّهَا عَاماً) ، أَىْ لَمْ يُرِحْهَا سَنَةً ، كما فى الدُّرِّ النَّثِيــرِ للجَلالِ .

(و) يُقَالُ : بَخَعَ (فُلانــاً خَبَرَهُ) : إذا (صَدَقَهُ) .

(1) ديوانه : ٢٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(و) بَخَعَ (بالشَّاةِ)، إذا (بالَغَ فى ذَبْحِهَا)، كَذَا فى العُبَابِ .

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : بَخَعَ الذَّبِيحَةَ ، إذا بالَغَ فى ذَبْحِهَا ، كذا هو نَصُّ الفائقِ له .

وفى الأَسَاسِ: بَخَعَ الشَاةَ : بَلَغَ بِذَبْحِهَا القَفَا ، وقولُهُ :(حَتَّى بَلَغَ البِخَاعَ)(١) ، أَىْ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويَبْلُغ بالذَّبْح البِخَاعَ .

قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : (هٰذا أَصْلُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلّ مُبالَغَة) .

وقولُه تعالَى : ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾(٢) (أَى) مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وقَاتِلُهَا . قالَهُ الفَرَّاء . وفى العُبَابِ : أَىْ (مُهْلِكُهَا مُبَالِغاً فِيهَا حِرْصاً على إسْلامهم) ، زادَ فى البَصَائِرِ : وفيه حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّأَسُّفِ ، نَحْو قَوْلِهِ تعالَى : ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾(٣)

(و) البِخَاعُ ، (كَكِتَابٍ : عِرْقٌ فى الصُّلْبِ) مُسْتَبْطِنُ القَفَا ، كما فى الكَشَّاف ، وقالَ البَيْضَاوِىّ : هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفَقَارِ «بتَقْدِيم الفاءِ على القاف وزِيادَة الرَّاءِ» . وقَالَ قَوْمٌ : هُوَ تَحْرِيفٌ ، والصَّوَاب القَفَا كَمَا فى الكَشَّاف . (و) قَوْلُه : (يَجْرِى فى عَظْمِ الرَّقَبَة) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، فإنَّ نَصَّ الفائقِ - بَعْدَ ما ذَكَرَ البِخَاعَ بالبَاءِ ، قالَ - : وهو العِرْقُ الَّذِى فى الصُّلْبِ ، (وهُوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بالنُّونِ) وهُوَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَجْرِى فى الرَّقَبَة ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً وصَاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِيرِ ، ومِثْلُه فى «شَرْحِ السَّعْد على المفْتَاحِ» ونَصُّهُ : «وأَمّا بالنُّون فخَيْطٌ أَبْيَضُ فى جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَة يَمْتَدُّ إلَى الصُّلْب» وقَوْلُه (فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِىّ) ، أَى فى فائقِهِ وكَشَّافِهِ ، وقَدْ تَبِعَهُ المُطَرِّزِىّ فى «المُغْرِبِ» . وقال ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَة : ولَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِه . قالَ : وطَالَما بَحَثْتُ عَنْهُ

---

(١) فى نسخة من القاموس : النُّخَاع .

(٢) سورة الكهف : الآية ٦ .

(٣) سورة فاطر الآية ٨ .

فى كُتُبِ اللُّغَةِ والطِّبِّ والتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِد البِخَاعَ بالبَاءِ مَذْكُورًا فى شَيْءٍ مِنْهَا . ولِذا قالَ الكواشيّ فى تَفْسِيرِه : البِخَاعُ ، بالبَاءِ لَمْ يُوجَدْ وإِنَّمَا هو بالنُّون . قال شَيْخُنَا : وقد تَعَقَّبَ ابنَ الأَثِيرِ قَومٌ بأَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ ثِقَةٌ ثابتٌ وَاسِعُ الاطِّلاعِ ، فهو مُقَدَّمٌ .

[ب د ع] *

(البَدِيعُ : المُبْتَدِعُ) ، وهو من أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، لإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءَ وإِحْدَاثِه إِيَّاهَا ، وهو البَدِيعُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ أَبُو عَدْنَانَ : المُبْتَدِعُ : الَّذِى يَأْتِى أَمْرًا عَلَى شِبْه لَمْ يَكُن ابْتَدَأَهُ إِيّاه . قالَ اللهُ جَلَّ شَأْنُه : ﴿ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ [1]. أَىْ مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ . قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِى أَنَّه أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ ، إِلاَّ أَنَّ بَدِيعاً من بَدَعَ لا مِنْ أَبْدَعَ ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فى الكَلامِ مِنْ بَدَعَ ،

(١) سورة البقرة الآية ١١٧ .

ولو اسْتُعْمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بمَعْنَى قادِرٍ ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْقَ على ما أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ ، ورُوِىَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ .

(و) البَدِيعُ أَيْضاً : (المُبْتَدَعُ). يُقَالُ : جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ ، أَىْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذٰلِكَ .

(و) البَدِيعُ : (حَبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلاً فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْهُ
عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنُفَ الرَّبِيعِ
أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالاً
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ [1]

وقالَ أَبوحَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَىْ جَدِيدٌ. قالَ الأَزْهَرِىّ : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) الديوان ٢٢٥و٢٣٣ والعباب ، وفى اللسان عجز البيت الثانى ، وفى التكملة البيت الثانى ، وانظر مادة (عقق) .

(و) البَدِيعُ : (الزِّقُّ الجَدِيدُ) ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كالحَيَّةِ والعَجُوزِ ، (ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ قالَ : (« تِهامَةُ كَبَدِيعِ العَسَلِ) حُلْوٌ أَوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُهُ » . شَبَّهَهَا بِزِقِّ العَسَلِ ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا ، فأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ ، وكذٰلِكَ العَسَلُ لا يَتَغَيَّرُ ،ولَيْسَ كذٰلِكَ اللَّبَنُ ،فإِنَّه يتَغَيَّرُ .

(و) البَدِيعُ : (الرَّجُلُ السَّمِينُ) ، وقَدْ بَدِعَ ، كفَرِحَ ، عن الأَصْمَعِيّ ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النِّكْثِ :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ
وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ (١)

أَى طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ ، أَى غَطَّاهُ ، ومَعْنَى بَدِعَتْ : سَمِنَتْ .

(ج : بُدُعٌ) ، بالضّمّ .

(و) بَدِيعٌ : (بِناءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ العَبَّاسى ، (بسُرَّ مَنْ رَأَى) ، قاله الحَازِمِىّ .

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول وانظر مادة(غمل).

(و) قالَ السَّكُونِىّ : بَدِيعٌ : (مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ) وعُيُونٌ جَارِيَةٌ (قُرْبَ وَادِى القُرَى) ، كَمَا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ . (ويُقَالُ : يَدِيعٌ ، باليَاءِ) التَّحْتِيَّةِ ، وهو قَوْلُ الحَازِمِىّ ، وَسَيَأْتِى فِى مَوْضِعِه أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ .

(و) بَدِيعَةُ ، (كسَفِينَة : : مَاءٌ بحِسْمَى) ، وحِسْمَى : جَبَلٌ بالشَّامِ ، كَذا فى المُعْجَمِ .

(والبِدْعُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ الَّذِى يَكُونُ أَوَّلاً) ، وكَذٰلِكَ البَدِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ (١) ، أَىْ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِى رُسُلٌ كَثِيرٌ .ويُقَالُ : فُلانٌ بِدْعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

(و) البِدْعُ : (الغُمْرُ من الرِّجَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(والبَدَنُ) البِدْعُ : (المُمْتَلِئُ ،و) البِدْعُ : (الغَايَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) يُقَالُ :

(١) سورة الأحقاف الآية ٩ .

رَجُلٌ بِدْعٌ ،وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ ، (وذٰلِكَ إِذا كَانَ عَالِماً ،أَوْ شُجَاعاً ، أَوْشَرِيفاً) وقال الكِسَائِيّ : البِدْعُ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . (ج : أَبْدَاعٌ) ، يُقَالُ : رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عن الأَخْفَش ، (وبُدُعٌ ، كعُنُقٍ ، وهى بِدْعَةٌ) ، كسِدْرَة ، (ج : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) . ويُقَالُ أَيْضاً : نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فى اللِّسَان .

(وقَدْ بَدُعَ ، ككَرُمَ ، بَدَاعَةً وبُدُوعاً) ، قالَهُ الكِسَائِيّ ، أَىْ صارَ غايَةً فى وَصْفِهِ ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا .

(والبِدْعَةُ ، بالكَسْر : الحَدَثُ فى الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَال) ، ومنه الحَدِيثُ : «إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَات الأُمُور ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلَّ بِدْعَة ضَلالَةٌ » . (أَوْ) هِىَ (ما اسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَال) ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ. قَالَ : و(ج) : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) ،وأَنشَدَ :

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِى والوُشَاةِ بِنَا
والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ[1]

(1) العباب .

وقَالَ ابنُ السِّكِّيت : البِدْعَةُ : كُلُّ مُحْدَثَة . وفى حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ « نِعْمَت البِدْعَةُ هٰذِه » وقَالَ ابنُ الأَثِير : البِدْعَةُ بِدْعَتَان : بِدْعَةُ هُدًى ، وبِدْعَةُ ضَلال ، فَمَا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ فهو فى حَيِّزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كَانَ وَاقِعاً تَحْتَ عُمُوم ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ ،وحَضَّ عَلَيْه ، أَوْ رَسُولُه ، فهو فى حَيِّزِ المَدْحِ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ ، وفِعْلِ المَعْرُوف ، فهو من الأَفْعَال المَحْمُودَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى خِلافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِه ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم قد جَعَلَ له فى ذٰلِكَ ثَوَاباً ، فقالَ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » . وقَال فى ضِدِّهِ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » ؛ وذٰلِكَ إِذا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ ورَسُولُه ، قال : «ومن هٰذا النَّوْعِ قَوْلُ[1] عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «نِعْمَتْ

(1) فى النهاية : « حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان» أما اللسان فكالأصل .

البِدْعَةُ هٰذِه » لَمّا كانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ ، ودَاخِلَةً فى حَيِّزِ المَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةً ومَدَحَهَا ؛ لأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وإِنَّمَا صَلاَّهَا لَيَالِيَ ثُمَّ تَرَكَهَا ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، ولا جَمَعَ النَّاسَ لَهَا ، ولا كَانَتْ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، وإِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا ، فَبِهٰذَا سَمَّاهَا بِدْعَةً ، وهى على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِى » . وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ » . وعَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ » إِنَّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الذَّمِّ (١) .

(ومَبْدُوعٌ (٢) : فَرَسُ الحارِثِ بنِ ضِرَارٍ) ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ (الضَّبِّيِّ) . كَذا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ (١) الحارِثِ ، وهو الصَّوابُ ، وهو القائِلُ فِيه :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى
كَأَشْلاءِ اللِّحَامِ بِهِ جُرُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ (٢)

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِث :

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فارسِ مَبْدُوعِ (٣) ؟

وهٰذَا يُؤَيِّدُ ما فى التَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْجَوْهَرِىّ فى « ى دع » .

(وبَدِعَ ، كفَرِحَ : سَمِنَ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، وَزْناً ومَعْنًى ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) بَدَعَ الشَّىْءَ (كَمَنَعَه) بَدْعاً : (أَنْشَأَه) وبَدَأَه ، (كابْتَدَعَهُ) ، ومِنْه البَدِيعُ فِى أَسْمَائِه تَعالَى ، كماسَبَقَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ

---

(١) زاد بعده في اللسان ، وقال أبو عدنان : «المُبْتَدِع الذى يأتى أمرًا على شبْه لم يكن ابتدأه إياه » .

(٢) وكذلك فى أنساب الخيل : ٥٦ ، وورد فى اللسان والصحاح (ميدوع) بالمثناة التحتية فى مادة (يدع) .

(١) وكذا فى أنساب الخيل ومادة (يدع) .

(٢) العباب وأنساب الخيل : ٥٦ ومادة (يدع) برواية « ميدوع » .

(٣) العباب وأنساب الخيل ٥٧ .

(الرَّكِيَّةَ) بَدْعاً :(اسْتَنْبَطَها)وأَحْدَثَها ، (وأَبْدَعَ) و(أَبْدَأَ)بمَعْنًى واحِد ، ومِنْهُ البَدِيعُ فى أَسمائِه تَعالَى ،وهوأَكْثَرُ مِنْ بَدَع ، كما يُقَالُ : البَدِىءُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَبْدَعَ (الشَّاعِرُ : أَتَى بِالبَدِيعِ) من القَوْلِ المُخْتَرَعِ علىغَيْرِمِثَالٍ سَابِقٍ.

(و) أَبْدَعَتِ (الرَّاحِلَةُ : كَلَّتْ وعَطِبَتْ) ، عَنِ الكِسَائِىّ ، (أَو) أَبْدَعَتْ بِه : (ظَلَعَتْ) أَوْ بَرَكَتْ فى الطَّرِيقِ من هُزَالٍ أَو دَاءٍ ، (أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاَّ بظَلْعٍ) ، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ . وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هٰذا باخْتِلافٍ ،وبَعْضُهُ شَبِيهُ بَعْضٍ.

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ الهَدْىِ «إِنْ هِىَ أَبْدَعَتْ » أَى انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَو ظَلْعٍ ، كَأَنَّه جَعَلَ انْقِطَاعَها عَمّا كانَتْ مُسْتَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعاً ، أَىْ إِنْشَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمّا اعْتِيدَ مِنْهَا .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ :يُقَالُ : أَبْدَعَ : (فُلانٌ بفُلانٍ) ، إِذا (فَظَعَ[1] به ، وخَذَلَهُ ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِهِ) ، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ :قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعَتْ (حُجَّتُه) ، أَىْ (بَطَلَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : ضَعُفَتْ .

(و) قالَ غَيْرُه : أَبْدَعَ (بِرُّهُ بشُكْرِى ، وقَصْدُهُ) وإِيجابُه (بوَصْفِى) ؛ كَذا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : فَضْلُهُ وإِيجَابُه بوَصْفِى : (إِذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ،مُعْتَرِفاً بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِى بإِحْسَانِهِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُبْدِعَ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ : (أُبْطِلَ) . قَالَ أَبُو سَعِيد : يُقَالُ : أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ ، أَىْ أُبْطِلَتْ . (و) أُبْدِعَ (بفُلانٍ : عَطِبَتْ رِكَابُهُ) أَوْكَلَّتْ (وبَقِىَ مُنْقَطَعاً به) وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه ، أَو قامَ به ، أَى وَقَفَ . ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّى أُبْدِعَ بِى فاحْمِلْنِى » أَى انْقُطِعَ بِى ؛ لِكَلاَلِ رَاحِلَتِى . قَال ابن

(١) كذا بفتح الظاء هنا وفي (فظع) قال : فظع به ، كفرح : ضاق به ، و فى نسخة من القاموس « قَطَعَ » .

بَرِّى : وشاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

لا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبابِهِ
إلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِذابِهِ
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكابِهِ (1)

(وبَدَّعَهُ تَبْدِيعاً : نَسَبَهُ إِلَى البِدْعَةِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(واسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ أَيْضاً .

(وتَبَدَّعَ) الرَّجُلُ : (تَحَوَّلَ مُبْتَدِعاً) ، كما فى العُبَابِ ، قال رُؤْبَةُ :

إنْ كُنْتَ لِلهِ التَّقِىَّ الأَطْوَعَا
فَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَا (2)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَكِىٌّ بَدِيعَةٌ : حَدِيثَةُ الحَفْرِ . ويُقَالُ: ما هُوَ بِبَدِيعٍ ، كما يُقَالُ : بِبِدْعٍ .

وأَبْدَعَ الرَّجُلُ ، وابْتَدَعَ : أَتَى بِبِدْعَةٍ . ومن الأَخِيرِ قَوْلُهُ

(1) اللسان وجاء به في اللسان شاهدا على أن « أَبْدَعَ » بمعنى كَلَّتْ راحلتُه أو عطبتْ
(2) ديوانه : ٨٧ واللسان والعباب .

بدع

تَعالَى : ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾ (1) .

وزِمَامٌ بَدِيعٌ : جَدِيدٌ .

وفى المَثَلِ : « إِذَا طَلَبْتَ الباطِلَ أُبْدِعَ بِكَ » .

وأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ .

وأَبْدَعَ يَمِيناً : أَوْجَبَهَا ، عن ابْنِ الأَعرابِىّ .

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ : عَزَمَ عَلَيْه .

وأَمْرٌ بَادِعٌ : بَدِيعٌ .

والبَدائِعُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

بَكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَدائِعِ (2)

والبَدِيعُ : لَقَبُ أَبِى الفَضْلِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الهَمَذَانِىّ ، أَحَدِ الفُصَحاءِ صاحِبِ المَقَامَاتِ الَّتِى حَذَا عَلَيْهَا

(1) سورة الحديد الآية : ٢٧ .
(2) ديوانه : ٢ / ٩ ، ومعجم البلدان (البدايع) وقبله :
بَكَى سائبٌ لَمّا رأى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَه ، والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ
وفى مطبوع التاج « بل إنه سهل . . » والمثبت من الديوان.

الحَرِيرِيّ ، رَوَى عن ابنِ فارِس اللُّغَوِيّ ، وعِيسَى بن هشام الأَخْبارِيّ ، وعَنْهُ القاضِي أَبُو مُحَمَّد عبدُ اللهِ بنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِيُّ ، ومات بهَرَاةَ مَسْمُوماً سَنَةَ ثلاثِمائة وثَمانِيَةٍ وتسْعِين .

وأَيْضاً لَقَبُ عَبْدِ الصَّمَدِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْدِ الغَفّارِ الرَّيْحَانِيّ الواعِظِ الصُّوفِيّ ، سَمِعَ زَاهِرَ بنَ طاهِرٍ ، وأَبا الحُصَيْن ، وصَحِبَ أَبا النَّجِيبِ ، تُوُفِّيَ سنة خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وثَمانِين .

[ب ذ ع] *

(البَذَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ (الفَزَع) .

(والمَبْذُوعُ : المَذْعُورُ المُفَزَّعُ) . وقالَ أَعْرَابِيّ : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، أَي فَزِعُوا فتَفَرَّقُوا . قال الأَزْهَرِيّ : ما سَمِعْتُ هٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(وبَذَعَه ، كمَنَعَهُ) بَذْعاً : (أَفْزَعَهُ ، كأَبْذَعَه) ، وكذٰلِكَ ندع (١) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله وكذلك ندع هكذا هو في النسخ التي بأيدينا » .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : بَذَعَ (الحُبُّ) ، بالضَّم : (قَطَرَ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ مَذَعَ (وذٰلِكَ القَطْرُ) السائلُ (بَذْعٌ) ، بالفَتْحِ ، ومَذْعٌ ، بِالْمِيم .

(وصُبْحُ بنُ بَذِيعٍ ، كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ خُرَاسَانِيٌّ ، رَوَى عَنْه أَحْمَدُ ابنُ أَبِي الحَوَارِيّ) . قُلت : وضَبَطَه الحافِظُ « بالدَّال المُهْمَلَةِ » . قال : وضَبَطَه الأَشيرِيّ أَيْضا هٰكَذَا ، فتَأَمَّل.

[ب ر ث ع] *

(بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : (اسْمٌ) ، كَذا في العُبَابِ (١) واللِّسَانِ .

[ب ر د ع] *

(البَرْدَعَة) ، بإِهْمَال الدَّالِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال شَمِرٌ : هو لُغَة في الذّال المُعْجَمَةِ ، وهُوَ (الحِلْس) الَّذِي (يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ) ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ الحِمَارَ ، وقد تَقَدَّمَ في السِّين أَنَّ الحِلْسَ غَيْرُ البَرْدَعَةِ ، فانْظُرْهُ.

(١) وكذلك التكملة .

بردع

(و) بَرْدَعَةُ ، (بلا لام) كما هُوَ المَشْهُور ، (وقَدْ تُنْقَطُ دالُه) ، وقال ياقُوتٌ : ورَوَاهُ أَبُو سَعِيد[1] بالدال المُهْمَلَة : (د ، بأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ) ، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةَ تِسْعَةُ فَراسِخَ . وقال الإِصْطَخْرِيّ : وهى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، أَكْثَرُ من فَرْسَخٍ فى فَرْسَخٍ ، وهى نَزِهَةٌ خِصْبَةٌ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والثِّمَارِ جِدًّا ، ولَيْسَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وخُرَاسَانَ بَعْدَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ ولا أَخْصَبُ ولا أَحْسَنُ مَوْضِعاً منها . قالَ ياقُوتٌ : فأَمّا الآنَ فلَيْس كذٰلِكَ ، فقد لَقِيتُ من أَهْلِ بَرْدَعَة بأَذْرَبِيجَانَ رَجُلاً سَأَلْتُه عَنْ بَلَدِهِ ، فذَكَرَ أَنَّ آثارَ الخَرَاب بِها كَثِيرٌ ، ولَيْسَ بها الآنَ إِلاّ كَما يَكُونُ فى القُرَى ؛ ناسٌ قَلِيلٌ ، وحَالٌ مُضْطَرِبٌ ، ودُورٌ مُنْهَدِمَةٌ ، وخَرابٌ مُسْتَوْلٍ ، فسُبْحَانَ مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَدْبِيرٌ . قالَ ياقُوتٌ : فَتَحَهَا سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ الباهِلِيّ فى أَيّام عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صُلْحاً بَعْدَ فَتْح بَيْلَقَانَ ، وقَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِم ابْنُ الوَلِيدِ فى شِعْرِهِ يَرْثِى يَزِيدَ بنَ مَزْيَد ، وكانَ ماتَ ببَرْدَعَةَ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ :

قَبْرٌ بِبَرْدَعَةَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقاصَرُ دُونَهُ الأَخْطَارُ

أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الحِمَامُ وحُفْرَةٌ
نَفِسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الأَحْجَارُ

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ
حُزْناً كَعُمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ[1]

قالَ حَمْزَةُ : بَرْدَعَةُ (مُعَرَّبُ بَرْدَه دان) ، ومَعْنَاهُ بالفارِسِيَّة : مَوْضِعُ السَّبْىِ ، وذٰلِكَ (لأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ) ، أَىْ من مُلُوكِ الفُرْسِ (سَبَى سَبْياً) مِنْ وَرَاءِ أَرْمِينِيَةَ (وأَنْزَلَهُم هُنَالِكَ) ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ لبَرْدَعَةَ . (مِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى) بنِ هِلالٍ البَرْدَعِيُّ (الشّاعِرُ) نَزِيلُ بَغْدادَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْد الإِدْرِيسِيّ ، (ومَكِّيُّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ سَعْدَوَيْهِ البَرْدَعِيّ[2]

(1) فى معجم البلدان « أبو سعْد » .

(1) ديوان مسلم ٣١٣ ومعجم البلدان (بردعة). هذا وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «لعَمْرُ الدَّهْرِ» ، والمثبت من الأغانى ١٨ /٣٢٦ .

(2) فى معجم البلدان بذال معجمة وأورده فى (بردعة) وأما فى التبصير فقال : بمهملة .

(المُحَدِّثُ) المُكْثِرُ الرَّحّالُ ، سَمِعَ بدِمَشْقَ ابنَ جَوْصا[1] ، وببغْدَادَ أَبا القاسِمِ البَغَوِيّ ، وبمصر أَبا جَعْفَرٍ الطَّحاوِيّ ، رَوَى عنه الحاكم أَبُو عَبْدِ الله ، وكانَ نَزَلَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلاثِمَائَةٍ وثَلاثِينَ ، وأَقامَ بِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى ما وَرَاءِ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ ، وتُوُفِّيَ بالشّاشِ سَنَةَ ثلاثِمَائَةٍ وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِينَ . ومِمَّن يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَيْضاً : أَبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو ابن عَمّارٍ الأَزْدِيّ البَرْذَعِيُّ الحافِظُ ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ البَرْذَعِيّ الحافِظُ ، وغَيْرُهما .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ) ، أَيْ (مُنْقَبِضٌ وَجْهُه) ، كَذا في العُبَاب ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : مُتَقَبِّضٌ . وفي التَّكْمِلَةِ : رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ ، إِذا انْقَبَضَ عنه .

[ب ر ذ ع] *

(البَرْذَعَةُ) بالذّال المُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ في (البَرْدَعَة) نَقَلَهُ شَمِرٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* وتَحْتَ أَحْناءِ الرِّحالِ البَرْذَعُ[1] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الإِعْجَامِ (ويُنْسَبُ إِلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ) ، وقد يُنْسَب إِلى الجَمْعِ فيُقَالُ :البَرَاذِعِيُّ ، كالأَنْماطِيّ .

(و) البَرْذَعَةُ : (أَرْضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْلٌ) ، والجَمْعُ البَرَاذِعُ .

(و) بَرْذَعَةُ : (د ، بأَذْرَبِيجانَ وإِهْمَالُ ذالِهِ أَكْثَرُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذٰلِكَ .

(وبَرْذَعُ بنُ زَيْدِ) بنِ النُّعْمَانِ ، ابنُ أَخِي قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ : (صَحَابِيٌّ أَوْسِيٌّ أُحُدِيٌّ شاعِرٌ) ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ في أُسْدِ الغَابَة .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ) ابْرِنْذاعاً : (اسْتَعَدَّ لَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَرْذَعٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمُ رَجُلٍ ،

---

(1) في التبصير ٥٤٢ أحمد بن عمير بن جَوْصا : محدِّث دمشق . ولم يرد فيمن سمع منهم مكّي ممن ذكرهم ياقوت في معجمه .

(1) مشارف الأقاويز ٤٩ والعباب وفيه «وتحت أحناء الرجال» .

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لا تَقُولُ حَلِيلَتِى
أَلا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِى اليَوْمَ بَرْذَعُ[1]

وبَرْذَعُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ : صحابِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وابْرَنْذَعَ أَصْحَابَه : تَقَدَّمَهُم ، كَذا فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ ، وتَبِعَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وفى اللِّسَانِ :وهو نَادِرٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذِه الصِّيغَةِ لايَتَعَدَّى .

وجَوُّ بَرْذَعَةَ : أَرْضٌ لبَنِى نُمَيرٍ باليَمَامَةِ فى جَوْفِ الرَّمْلِ ، وفِيهَا نَخْلٌ . كَذا فى المُعْجَم .

[ب ر ش ع] *

(البِرْشَاعُ ،بالكَسْرِ) ، هو (الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجَافِى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وزادَ غَيْرُه : المُنْتَفِخ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِى بِامْرِئٍ إِرْزَبِّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[2]

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصّاغَانِىّ : الإِنْشَادُ مُخْتَلٌّ ، وصَوَابُهُ :

لا تَعْدِلِينِى -واسْتَحِى - بِإِزْبِ
كَزٍّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرْزَبٍّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ نِخَبٍّ
ولا بِبِرْشاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[1]

قال ابنُ بَرِّى : وهٰذا الرَّجَزُ قَدْ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ فى تَرْجَمَة « و غ ب » فقَالَ :

* ولا بِبِرْشامِ الوِخَامِ وَغْبِ *

قُلتُ :وأَنْشَدَ فى « أنح » :

كَزِّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِرزَبِّ

عَلَى الصَّوابِ ، وغَيَّرَه هُنَا .

(و) البِرْشَاعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كالبِرْشِعِ ، كزِبْرِجٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبِرْشاعَةُ ،بالكَسْرِ :مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ واليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ يَاقُوتٌ عن الحَفْصِىّ .

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ وهو لبرذع بن عدىّ الأوسى.
(٢) اللسان والصحاح .

(١) الديوان / ١٦ واللسان والتكملة والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البِرْشاعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هو المُنْتَفِخُ الجَوْفِ ، لا فُؤَادَ له .

[ب ر ع] *

(برعَ ،ويُثَلَّثُ) ، اقْتَصَرَالجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْحِ والضَّمِّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : وبَرِعَ ، كفَرِحَ لُغَةٌ فِيها (بَرَاعَةً) ، هو مَصْدَرُ بَرُعَ كَكَرُمَ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ :

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَهْ
أَهْلُ النَّدَى والحَزْمِ والبَرَاعَهْ(١)

(و)زادَ فى المُحْكَمِ : (بُرُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وهو مَصْدَرُ بَرَعَ ، كنَصَرَ : (فَاقَ أَصْحَابَهُ فى العِلْمِ وغَيْرِهِ) ، كَمَا فى الصّحاحِ ، (أَوْ تَمَّ فى كُلِّ فَضِيلَةٍ وجَمَالٍ) ، كما فى المُحْكَمِ . (فهو بارِعٌ ، وهي بارِعَةٌ) ، وقَدْ أَغْفَلَ عن اصْطِلاحِهِ هُنَا فتَنَبَّهْ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٢ و٢٨١ وهو لصخر الغى والرجز فى العباب .

(وبَرَعَ صَاحِبَهُ) ، إذا (غَلَبَهُ) . وقَال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : بَرَعَهُ وفَرَعَهُ ، إذا عَلاهُ وفاقَه ، وكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ .

(و) فى العُبَابِ : (هٰذا أَبْرَعُ مِنْهُ) ، أَيْ (أَضْخَمُ) . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِيَ :

فكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ(١)

أَيْ إلاَّ أَنَّ الفَنِيقَ هو أَضْخَمُ من الثَّوْرِ . وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَعْظَمُ منه .

(وأَمْرٌ بارِعٌ) : سَنِيٌّ (جَمِيلٌ . و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (البَرِيعَةُ) : المَرْأَةُ (الفائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ) .

(والبَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (حِصْنٌ بذَمَارِ) باليَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ويَاقُوتٌ .

(وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطّائف) ، نَقَلاهُ أَيْضاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والمقاييس ٥/١٥٥ وانظر مادة (ترز) ومادة (كبا) .

(و) بُرَعُ ، (كزُفَرَ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) بالقُرْبِ من وَادِي سِهَامٍ ، فيه قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وقُرًى عِدَّةٌ ، يَسْكُنُهَا الصَّنابِرُ مِنْ حِمْيَر ، وله سُوقٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهِ من المتَأَخِّرينَ الشاعِرُ المُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ أَحْمَدَ البُرَاعِيُّ ، مَادِحُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، والمَوْجُودُ فى أَيْدِى النَّاسِ هو دِيوَانُهُ الصَّغِيرُ ، ولَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ ببَلَدِهِ ، وذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ .

(وبَرْوَعُ ، كجَرْوَل) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيّ ، قالَ : (ولا يُكْسَرُ) فإِنَّهُ خَطَأٌ ، وعَزَاهُ لأَصْحَابِ الحَدِيثِ وعَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْوَل إِلاّ خِرْوَع ، وعِتْوَدٌ : اسْمُ وَادٍ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ، وزادَ وعِتْوَر ، قالَ : ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد ، وكَذٰلِكَ جَزَمَ المُطَرِّزِىُّ فى « المُغْرِب » وابنُ دُرَيْد فى « الجَمْهَرَة » بأَنَّ الكَسْرَ خَطَأٌ ، وقَدْ جَزَمَ أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ بصِحَّةِ الكَسْرِ ، ورَوَوْه هٰكَذَا سَمَاعاً . وفى « الغَايَةِ » هو بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى (بِنْتُ وَاشِقٍ) الرُّوَاسِيَّة ، وقِيلَ : الأَشْجَعِيَّة زَوْجُ هِلَالِ بنِ مُرَّةَ ، (صَحَابيَّةٌ) ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب .

(و) بَرْوَعُ : (نَاقَةٌ لعُبَيْدِ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِىّ الرّاعِى) الشّاعِرُ ، وهو القائِلُ فِيهَا وفى نَاقَتِهِ الأُخْرَى عِفَاس :

إِذا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(ومِنْ ذٰلِكَ كانَ يَدْعُو جَرِيرٌ) - وعِبَارَةُ الصّحّاحِ : ومِنْهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو - (جَنْدَلَ بنَ الرّاعِى بَرْوَعاً) .

وقال ابنُ بَرِّىّ : بَرْوَعُ : اسْمُ أُمِّ الرَّاعِى ، ويُقَالُ : اسْمُ نَاقَتِهِ ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فما هِيبَ الفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ
ومَا حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهَابَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٩٣ وانظر مادتى (عجس وعفس) .

(٢) ديوانه ٧١ واللسان .

(و) يُقَالُ : (تَبَرَّعَ) فُلانٌ (بالعَطَاءِ)، أَىْ (تَفَضَّلَ بمَالا يَجِبُ عَلَيْه)، وقِيلَ : أَعْطَى من غَيْرِ سُؤالٍ . قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : كأَنَّهُ يَتكَلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ .

(و) فى الصّحاح : (فَعَلَهُ مُتَبَرِّعاً)، أَىْ (مُتَطَوِّعاً)، وهو من ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرَعَ الجَبَلَ : عَلاه .

وسَعْدُ البَارِعِ : نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ .

وجَارِيَةٌ بَارِعَةٌ ، أَىْ جَمِيلَةٌ .

والبَارِعُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الحارِثىّ البَغْدَادِىّ الأَدِيب ، ذَكَرَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخ حَلَبَ .

[ب ر ق ع] *

(البُرْقُع ، كقُنْفُذ وجُنْدَب[1] وعُصْفُور)، هٰكَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِىّ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، قالَ : (يَكُونُ للنِّسَاءِ والدَّوَابِّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لشاعِرٍ يَصِفُ خِشْفاً :

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
ورَوْقَيْنِ لَمّا يَعْدُوَا أَن تَقَشَّرا[1]

قُلْتُ : هٰكذا فى نُسَخ الصّحاح . ويُرْوَى : لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرا . وقالَ الصّاغَانِىُّ : الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعَةً ، والرِّوَايَةُ : « وخَدًّا » و « مُلَمَّعاً » ، وصَدْرُهُ :

فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهاباً ومَعْبُوطاً مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرا[2]

وهٰكَذَا قالَهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، وقالَ فى قَوْلِهِ : « فَلاقَت » يَعْنِى بَقَرَةَ الوَحْشِ الَّتِى أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَهَا . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : وقَدْ أَنْكَرَ أَبو

(١) فى نسخة من القاموس « وخِنْدِف » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وفى جمهرة أشعار العرب ٢٧٧ : أن تقمّرا وبرواية : «ووجها ملمعا»
(٢) اللسان والتكملة والعباب وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ وفى مطبوع التاج و اللسان « مغبوطا » .

حاتِمٍ اللُّغَةَ الثّانِيَةَ والثّالِثَةَ وكانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الجَعْدِيّ :

* وخَدٌّ كبُرْقُعِ الفَتَاةِ (١) ..

قالَ : ومَنْ أنْشَدَه « كبُرْقُوع » فإنَّمَا فَرَّ من الزِّحافِ . وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِأَبِى النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ (٢)

وقال اللَّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ. قالَ وفيه خَرْقَانِ للْعَيْنَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِأَبِى النَّجْم :

إنّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ
والبُدْنِ فى ذاكَ البَيَاضِ النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارِى عِنْدَهَا بِنَافِعِ
ولا شَفاعاتٍ لِذَاكَ الشّافِعِ (٣)

ومن قَوْلِ العَامَّةِ فى العَكْسِ المُسْتَوِى : « عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ » .

(و) يُقَالُ : (بَرْقَعَهُ) بَرْقَعَةً : (أَلْبَسَهُ إيّاه فتَبَرْقَعَ) ، أى لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر :

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِى مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا (١)

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ (كقُنْفُذ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ) ، حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِى طُولِ الفَخِذِ ، وفِى العَرْضِ الحَلْقَتانِ ، (صُورَتُهَا) هكَذَا (٥) .

(و) البُرْقُعُ أَيْضاً : (مَاءٌ لبَنِى نُمَيْرٍ) ببَطْنِ الشُّرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِىّ .

(و) بُرْقُعُ ، (بِلا لامٍ : اسْمٌ للْعَنْزِ إذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (جُوعٌ بُرْقُوعٌ ، كعُصْفُورٍ ، وصَعْفُوقٍ) ، جاءَ الأَخِيرُ (نَادِرًا) نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ ، (و) كَذلِكَ جُوعٌ (يُرْقُوعٌ بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ المَضْمُومَةِ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ ، بل هى لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وكذلِكَ بُرْكُوع وبَرْكُوعٌ كُلُّ ذلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَىْ (شَدِيدٌ) .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان و العباب والجمهرة ٣ /٣٠٨ ومادة (سقط) .
(٣) العبـاب .

(١) اللسان والعبـاب .

(و) البِرْقِعُ (كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ : اسمٌ للسَّماء) . وقالَ أَبو عَلِيّ الفَارِسِيّ : هى السَّماءُ (السّابِعَةُ) لا يَنْصَرِفُ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً هٰكَذَا .

(أَو) هو اسْمُ السَّماءِ (الرّابِعَةِ) ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ ، وقالَ : جاءَ ذِكْرُهُ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ .

(أَوْ) هى اسْمُ السَّماءِ (الأُولَى) وهى سَمَاءُ الدُّنْيا ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : زَعَمُوا ، وكَذٰلِكَ قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، قالَ : والباءُ زائِدَةٌ ، والأَصْلُ الرّاءُ والقَافُ والعَيْنُ ، لأَنَّ كُلَّ سَماءٍ رَقِيعٌ ، والسَّمٰواتُ أَرْقِعَةٌ ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِىّ قَوْلَ الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ[1]

هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وهو غَلَطٌ ، والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ «أَجْرَدُ» بالدَّالِ ، كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّىّ والصَّاغانِىّ ، والقَصِيدَةُ دالِيَّةٌ . وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِىّ فى تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ هَذَيانٌ مِنْهُ ، وسَمَاءُ الدُّنْيَا هى الرَّقِيعُ . قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم البَحْثُ فى ذلك فى « س د ر » فراجِعْهُ .

(وبِرْكَةُ بُرْقُع ، كقُنْفُذ ، بِأَعْلَى الشّامِ) ، وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِىّ ، وهو غَيْرُ الَّذِى ببَطْنِ الشَّرِيْفِ ، فإِنَّ ذٰلِكَ بنَجْدٍ .

(والمُبَرْقَعَة ، بفَتْحِ القافِ : الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قالَ : (وبكَسْرِها : غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّه يَنْظُر فى سَواد) ، زادَ غَيْره ، وقَدْ جاوَزَ بَيَاضَ الغُرَّةِ سُفْلاً إلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ ، وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ) ، أَى (صارَ مَأْبُوناً) ، مَعْنَاه تَزَيَّا بزِىِّ مَنْ لَبِس البُرْقُعَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٣٠٨/٣ وانظر تصحيح القافية بعد ذلك وانظر مادة (سدر) .

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحَاهَا وبَاعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِلِ (١)

(و) من المَجَازِ : بَرْقَع (فُلاناً بالعَصَا) بَرْقَعَةً : (ضَرَبَهُ بها بَيْنَ أُذُنَيْهِ) ، أَى حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال الفَرَّاءُ : بِرْقَعُ ، نادِرٌ نُدْرَةَ هِجْرَع : اسْمٌ للسَّماءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً ، وقالَ : جَاءَ على فِعْلَل ، وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّف فى اسْمِ السَّمَاءِ وكُقُنْفُذ تَصْحِيفٌ عَنْ هٰذا ، فتَأَمَّلْ .

والمُبَرْقَعُ : لَقَبُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ ، الحُسَيْنِىّ ، المَدْفُونُ بِقُمّ ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ الرَّضَوِيُّونَ .

[ب ر ك ع] *

(البُرْكُع ، كقُنْفُذ : الرَّجُلُ القَصِيرُ) ، وكَذا الجَمَلُ القَصِيرُ ، كَذا قالَهُ ابنُ عَبّاد . بَلْ فى اللِّسَان : البُرْكُعُ : القَصِيرُ من الإِبِلِ خاصَّةً ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلَى الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُرْكُعُ : (فَصِيلٌ لا يَصِلُ عُنُقُهُ إِلَى الأَرْضِ) .

(وبَرْكَعَ) بالسَّيْفِ : ضَرَبَ و(قَطَعَ) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وكَذٰلِكَ بَلْكَعَ . (و) بَرْكَع : (صَرَعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وكَذٰلِكَ كَرْبَعَ .

(و) بَرْكَعَ بَرْكَعَةً : (قَامَ عَلَى أَرْبَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) يُقَالُ : بَرْكَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ) ، كَذَا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(وتَبَرْكَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ) عَلَى اسْتِهِ مَصْرُوعاً . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

وَمَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا (١)

وقَالَ الصّاغَانِىّ : هُوَ إِنْشَادُ مُداخَلٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والرِّوايَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوان رؤبة : ٩٣ واللسان والصحاح والتكملة .

ومَنْ هَمَزْنــا عَظْمَــهَ تَلَعْلَعا[1]

ومَنْ أَبَحْنَــا عِــزَّهُ تَبرْكَعَــا[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ : هٰكَــذَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زَوْبَعَــةً أَوْ زَوْبَعــاً ، وصَوابُه بالرَّاءِ .

قُلْتُ : وقَدْ قَلَّدَ الجَوْهَرِيُّ ابنَ دُرَيْدٍ فرَواهُ بالزَّايِ ، وسَيَأْتِــي .

(وجوع بُرْكُوعٌ) ، (بالضَّم ، كبُرْقُوعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَيْ شَدِيدٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

البُرْكُــعُ ، كقُنْفُذ : المُسْتَرْخِــي القَوائم فِــي ثِقَلٍ . وجُوعٌ بَرْكُوعٌ ، بالفَتْحِ ، عَــنْ أَبِــي عَمْــرٍو ، وهــو نادِرٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

[ب ز ع] *

(بَزُعَ الغُــلامُ ، كَكَــرُمَ) بَزَاعَــةً (فهــو بَزِيــعٌ ، وهــي بَزِيعَــة) ، أَي (صَارَ ظَرِيفــاً مَلِيحــاً كَيِّساً) ذَكِــيَّ القَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : ولايُقَالُ إلاّ لِلأَحْــداثِ من الرِّجــالِ والنِّسَاءِ ، (كتَبَزَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، يُقَــالُ : تَبزَّعَ الغُلامُ ، أَي ظَرُفَ .

(و) قالَ أَبُو الغَــوْثِ : البَزِيــعُ ، (كأَمِيرٍ : الغُلامُ يَتَكَلَّمُ ولا يَسْتَحْيِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : والبَزَاعَــةُ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ الإِنْسَانُ .

(و) قــالَ ابْنُ دُرَيْــد : البَزِيــعُ : (الخَفِيــفُ اللَّبِــقُ) من الرِّجَــالِ ، (كالبُزَاعِ ، كغُرَاب) . وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُس بن حَبِيــب الضَّبِّيِّ النَّحْوِيّ .

(و) أَبُو حازِمٍ (بَزِيــعٌ الكُوفِــيُّ . و) بَــزِيــعٌ (الضَّبِّــيّ . و) بَزِيــعٌ (العَطَّارُ . و) بَزِيعُ (بن عَبْدِ الرَّحْمٰن . و) أَبُو سَهْلٍ (تَمَّامُ بنُ بَزِيعٍ) . وفاتَهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيــعٌ مَولَى بَنِي مَخْزُومٍ : (مُحَدِّثُون) ، وقَــدْ تَكَلَّمُوا فِى أَبِــي حــازِم ، وأَبِــي سَهْلٍ ، كَــذا قالَــهُ الصّاغَانِــيّ .

قُلْتُ : أَمّا أَبو حَازِمٍ فإِنَّهُ بَزِيعُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّحّامُ ، يَرْوِى عن الضَّحّاكِ .

(1) العباب والتكملة ، والجمهرة : ٣ / ٣٦٢ ومادة (لعع)

قالَ الذَّهَبِيّ : قد ضَعَّفُوهُ . وأَمّا أَبُو سَهْلٍ فَقَدْ رَوَى عن الحَسَنِ ، قالَ الدَّارَقُطْنِيّ : مَتْرُوكٌ . وقال ابنُ حِبّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خَطَؤُهُ . قُلْتُ : وبَزِيعُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَرْوِى عَنْ نافِعٍ ، وقد ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وفَاتَهُ : بَزِيعُ بنُ حَسَّانَ الَّذِى يَرْوِى عن الأَعْمَشِ ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ أَيْضاً . وعُمَرُ بنُ بَزِيعٍ ، عَنْ حَارِث بن حَجّاج . قَالَ الدّارَقُطْنِيّ : كُوفِيٌّ مَتْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْب . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ والصّاغَانِيّ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) بَوْزَعُ ، (كجَوْهَر) : اسمُ (رَمْلَة) مَعْرُوفَة مِن رِمالِ بَنِى أَسَدٍ . وفى التَّهْذِيبِ ، والصّحاحِ ، والعُبَابِ : (لبَنِى سَعْدٍ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

*مِنْ رَمْلِ يَرْنَا أَو رِمَالِ بَوْزَعَا[1] *

(و) بَوْزَعُ : (عَلَمٌ للنِّسَاءِ) فَوْعَل من البَزِيعِ[1] ، قَالَ جَرِيرٌ :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصَا
هَلاَّ هَزِئْتِ بِغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ
ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى العَذَارَى مَرَّةً
ورَأَيْتِ رَأْسِى وهْوَ دَاجٍ أَفْرَعُ[2]

هٰكَذَا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَان :

*هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا[3] *

(وتَبَزَّعَ الشَّرُّ) ، أَىْ (تَفَاقَمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وشَكَّ ابنُ فارِس فى صِحَّتِهِ .

(أَوْ) تَبَزَّع الشَّرّ ، إِذا (هَاجَ وأَرْعَدَ ولَمَّا يَقَعْ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاج :

إِنّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا
وأَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعا[4]

(١) ديوانه ٩١ واللسان والعباب .

(١) فى معجم البلدان عن التهذيب : من البزع ، وهو الظرف والملاحة .
(٢) ديوانه ٣٤٢ والعباب ومعجم البلدان (بوزع) وفى اللسان الأول برواية الصدر الآتية .
(٣) اللسان .
(٤) ديوان رؤبة : ٩١ والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول.

قَال الصَّاغَانِــيّ : فى قَوْلِ اللَّيْث غَلَطَان : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرَّجَــز لِرُؤْبَةَ لا لِلْعَجّاجِ ، والثــانِي : أَنَّ الرِّوَايَــةَ «تَتَرَّعا» بتاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ باثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْق ، فــلا يَبْقَى لَهُ فى الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

(وبُزَاعَةُ ، كُثمَامَةَ ويُكْسَرُ : د ،بَيْنَ مَنْبِجَ وحَلَبَ) ، قالَــه الصَّاغَانِــيّ ، ونَقَلَهُ يَاقُوتُ أَيْضــاً هٰــكَذَا سَمَاعــاً من أَهْلِ حَلَبَ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، قَالَ : ومنهم مَنْ يَقُولُ : بُزَاعَى ، بالقَصْرِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ شاعِرِهِمْ :

لَوَ انَّ بُزَاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ مَا وَفَى
رَحِيــلُ إِلَيْهَا بالتَّرَحُّلِ عَنْكُمُ[1]

قُلْتُ : وعَلَــى هٰــذا اقْتَصَرَ ابْــنُ العَدِيــمِ فى تَارِيــخِ حَلَبَ ، زادَ : ويُقَالُ لَهَا أَيْضــاً : بــابُ بُزَاعَــى فيُقَالُ : فى النِّسْبَة إِلَيْهــا البَابِــيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

قالَ ياقُــوتُ : وهــى بَلْــدَةٌ مِنْ أَعْمَــالِ حَلَبَ فى وَادِي بُطْنَــانَ بَيْنَ مَنْبِــجَ وحَلَبَ ، بَيْنَ كُلٍّ وَاحِدَة مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وفِيهــا عُيُونٌ ومِيَــاهٌ جَارِيَةٌ وأَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وقَــد خَــرَجَ منهــا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُم أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بنُ خَلِيفَةَ بنِ عَلِــىِّ بنِ عِيسَى ابنِ عامِــرٍ التَّنُوخِــيّ البُزَاعِــيّ[1] ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، ومنه قَوْلُه :

حَبِيبٌ جَفَانِــى لا لِذَنْبٍ أَتَيْتُهُ
عَلَى هَجْرِه أَفْدِيــهِ بالمالِ والنَّفْسِ
رَضِيــتُ بِهِ فَلْيَهْجُرِ العامَ كُلَّــهُ
ويَجْعَلَ لِى يَوْماً مِنَ الوَصْلِ والأُنْسِ[2]

وأَبُــو فِــرَاسِ بنُ أَبِــى الفَــرَجِ البُزَاعِــيُّ الشــاعِرُ ، قــالَ : وحَمّــادٌ البُزَاعِــيّ : شاعِرٌ عَصْــرِيٌّ ، وكــان من المُجِيــدِينَ . قُلْتُ : هو حَمَّادُ بنُ مَنْصُــور ، ومــنْ شِعْرِه فى غُــلامٍ اسمُ أَبِيــهِ عَبْدُ القاهِرِ :

نَفَّرَ نَوْمِــى ظَبْىُ الحِمَــى النافِرُ
ونــامَ عَمّــا يُكَابِــدُ السّاهِــرْ

(١) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) فى معجم البلدان (بزاعة) : « يعرف بابن الفرْس » .

(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

بِالبَيْلَةَ بِتْهَا وأوّلُهَا
كأوّلِ الحُبِّ مالَهُ آخِرْ [1]

إلى أَنْ قالَ :

صِرْتَ لَهُ أَوَّلَ اسْمِ وَالِدِهِ الْـ
أَوَّلِ إذْ كان نِصْفَهُ الآخِرْ [2]

قُلْتُ : وعَلِىّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِىّ ، وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البُزاعيّانِ ، مُحَدِّثانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَزِيعُ ، كأَمِيرٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيف ، حَكاهُ الفارِسِيُّ عن الشَّيْبَانِىّ .

ومن المَجَازِ : قَصْرٌ بَزِيعٌ ، أَى مَشِيدٌ ، شُبِّهَ بالغُلامِ البَزِيعِ لِحُسْنِه وجَمالِه ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

[ب ش ع] *

(البَشِعُ ، ككَتِفٍ : مِنَ الطَّعَامِ : الكَرِيهُ فِيهِ حُفُوفٌ ومَرارَةٌ) كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ البَشِعِ ، نقله اللَّيْثُ

(١) معجم البلدان (بزاعة) . وفى مطبوع التاج « نفر قومى » والمثبت من المعجم .

(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

والزَّمَخْشَرِىّ . وفى الصّحاح : شَىْءٌ بَشِعٌ ، أَىْ كَرِيهُ الطَّعْمِ ، يَأْخُذ بالحَلْقِ ، بَيِّنُ البَشَاعَةِ .

وفى النِّهَايَة : البَشِعُ : الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللِّبَاسِ والكَلامِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَأْكُلُ البَشِعَ » أَى الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنّه لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً .

(و) البَشِعُ من الرِّجَالِ : (الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ ، الَّذى لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ) . وهِى بَشِعَةٌ كَذٰلك .

(والمَصْدَرُ البَشَاعَةُ ، والبَشَعُ [1] ، مُحَرَّكَةً ، وقد بَشِعَ) الطَّعَامُ والرَّجُلُ ، (كفَرِحَ . و) البَشِعُ : (مَنْ أَكَلَ شَيْئاً (بَشِعاً) ولَمْ يُسِغْهُ فَبَشِعَ مِنْه .

(و) منَ المَجَازِ : البَشِعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) والعِشْرَة . يُقَالُ : هُوَ بَشِعُ الخُلُقِ [2] ، وفى خُلُقِه بَشَاعَةٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُحرّكتين »

(٢) هكذا فى اللسان والتكملة والعباب بضم الخاء واللام ، وفى الأساس «بشع الخَلْق» بفتحة على الخاء وسكون اللام .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَشِعُ : (الدَّمِيمُ) وهو الَّذِى لَمْ يَحْلَ بِالعُيُونِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : البَشِعُ : (الخَبِيثُ النَّفْسِ) ، وهو مَجَازٌ . قالَ : (و) البَشِعُ الوَجْهِ : هو (العابِسُ الباسِرُ) ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

(و) من المَجَاز : (بَشِعَ الوَادِى ، كفَرِحَ : تَضَايَقَ بالماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وكَذا بَشِعَ بالنّاسِ أَيْضاً ، إِذا ضَاقَ ، كما نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا :

أَبَنَّ عِرِّيسَةً عَنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ

شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْن مَتَى
يَبْشَعْ بوَارِدَةٍ يَحْدُث لَهَا فَزَعُ[1]

قَوْلُه : يَبْشَع بوَرادَة ، أَى يَضِيقُ بالنَّاس ، ويُرْوَى : يَنْشَغ «بالنُّون والغَيْن المُعْجَمَةِ» أَىْ يَتَضايَق كما يَنْشَغ بالشَّىْءِ إِذا غَصّ بِه .

(و) من المَجَازِ : بَشِعَ (بالأَمْرِ) بَشَعاً وبَشَاعَةً ، إِذا (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) .

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِى زُبَيْدٍ أَنّ الأَسَدَ إِذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيدًا ، وشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِه شَيْئاً فى المَوْضِعِ الَّذِى يَفْتَرِسُهَا ، فإِذا انْتَهَتِ الظِّبَاءُ إِلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لِتَرِدَ الماءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، لِمَكَانِ الأَسَدِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَبَةٌ بَشِعَةٌ ، كفَرِحَة) ، إِذا كانَتْ (كَثِيرَةَ الأُبَنِ) ، يُقَال : نَحَتَ مَتْنَ العُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ .

(وتَبْشَعُ ، كتَصْنَع) ، مُضَارِعُ صَنَعَ : (د ، بدِيارِ فَهْمٍ) . قالَ قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ :

أَبا عامِرٍ إِنَّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ
وأَوْطانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فتَبْشَعِ[1]

ورَوَى نَصْرٌ : الشَّفِير ، بالشِّينِ المُعْجَمَة .

(و) مِنَ المَجَاز : (اسْتَبْشَعَهُ) ، أَى

(١) الطرائف الأدبية ٩٩ والعباب وفى اللسان (الثانى) وانظر مادة (نشغ) ومادة (شرع) وفى مطبوع التاج «عنابها أشب» والمثبت مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٠٣ والعباب ومعجم البلدان (تبشع) و(السفير) .

الشَّىْءِ ، إذا (عَدَّهُ بَشِعاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ بَشِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، مِثْلُ بَشِعٍ ، وكَذا طَعَامٌ بَشِيعٌ ، مِثْلُ بَشِعٍ .

والبَشِعُ : الطَّعَامُ الجافُّ اليابِسُ الّذِى لا أُدْمَ فِيهِ .

والبَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : تَضايُقُ الحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ .

وكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجَاز .

ولِبَاسٌ بَشِعٌ : خَشِنٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَشِعَ بِالشَّىْءِ بَشَعاً ، إذا بَطَشَ به بَطْشاً مُنْكَرًا ، كَمَا فى اللِّسَان .

وابْتَشَعَ المُقَامَ[1] فى مَحَلِّ كَذا : اسْتَخْشَنَهُ ، وهو مَجَازٌ .

والتُّبُشُع ، كقُنْفُذ : شَجَرُ الخِرْوَعِ ، يَمَانِيَةٌ ، هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُم ، أَو هُوَ تَبْشُعُ ، كتَنْصُر ، فلْيُنْظَر .

وأَبْشَعَنِى الطَّعَامُ : حَمَلَنِى عَلَى البَشَعِ ، لِخُشُونَتِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[ب ص ع] *

(بَصَع ، كمَنَعَ) ، بَصْعاً : (جَمَع) ، قالَ الجَوْهَرِىّ : سَمِعْتُه مِن بعضِ النَّحْوِيِّينَ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه . قُلْتُ : رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم فى التَّأْكِيدِ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ ، إِنَّمَا هو شَىْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزاءَ .

(و) قَالَ ابنُ فارِسٍ : بَصَعَ الشَّىْءُ ، سَواء كانَ (الماء) أَو (غَيْره) ، أَىْ (سالَ) . وقال غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلاً .

(والأَبْصَعُ : الأَحْمَق) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّد بِهَا . يُقَالُ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ (أَبْصَعُونَ) وتَقُولُ : أَخَذْتُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وابتشع المقام . عبارة الأساس : وقد بَشِعَ الوادى بالناس : إذا ضاقَ بهم ، فاستَبْشَعُوا المُقَامَ فيه .

حقَّى أجْمَعَ أبْصَعَ . ويُقَالُ فى الأُنْثَى : جَمْعَاء بَصْعَاء ، لِلتَّوْكِيدِ ، وهو مُرَتَّب لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كما مَرَّ (فى ب ت ع) مُفَصَّلاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (البَضْعُ) بالفَتْحِ : (الخَرْقُ الضَّيِّقُ) الَّذِى (لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ المَاءُ) ، تَقُولُ : بَصَعَ يَبْصَع بَصَاعَةً .

(و) البَصْعُ : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، كَذا فى اللِّسَان .

(وبالكَسْرِ : بِصْعٌ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِصْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى جَوْشٌ منه ، كما فى الصّحاحِ .

(و)البُصْعُ ،(بالضَّمّ :جَمْعُ البَصِيعِ) ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ (للعَرَقِ المُتَرَشِّحِ) من الجَسَدِ .

(و) البُصْعُ : (جَمْعُ الأَبْصَعِ) . الَّذِى هو تَأْكِيدٌ لأَجْمَعَ ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فى جَمْعِهِ بُصَعُ ، كزُفَرَ . فَفِى الصّحاح : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ،وتَقدَّمَ مِثْلُه أَيْضاً ، وإنْ كانَ جَمْعَ الأَبْصَعِ بِمَعْنَى الأَحْمَقِ فهُوَ مُسَلَّمٌ مَقِيسٌ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وأَسْوَدَ وسُودٍ ، ولٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إلى بَيَانٍ ودَلِيلٍ .

(وتَبَصَّعَ) العَرَقُ من الجَسَدِ : نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَ الخَلِيلُ يُنْشِدُ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بدِرَّتِهَا إذا ما استُغْضِبَتْ
إلاّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَصَّعُ(1)

بالصّادِ أىْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(أو الصَّوابُ بالضّادِ) المُعْجَمَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن الثِّقَاتِ ، وصَحَّحَهُ الصّاغَانِىّ ، قَالَ : وهٰكَذَا رَوَاه الرُّوَاةُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال الأَزْهَرِىّ وابنُ دُرَيْدٍ : أَخَذَ هٰذا مِنْ كِتَابِ اللَّيْث ، فمَرَّ على التَّصْحِيفِ الَّذِى صَحَّفَه فصَحَّفَ .

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ١ — ٢٩٦/١ . ورواية المفضليات وشرح أشعار الهذليين : ٣٤ «يتَبَضَّع» بالمعجمة وسيذكر في مادة (بضع) .

قَالَ صاحِبُ اللِّسَان : والظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابنَ بَرِّىّ تَلَقَّهُما فى التَّصْحِيف، فإِنَّه ذَكَرَهُ فى أَمالِيهِ على الصّحاح فى تَرْجَمَة «بصع» يتَبَصَّع، بالصاد المُهْمَلَة، ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِىّ فى صحاحِهِ، مع أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرّىّ أَيْضاً مُوافِقاً لِلْجَوْهَرِىّ فى ذِكْرِه فى تَرْجَمَةُ «بضع» بالضّادِ المُعْجَمَةِ قُلْتُ : ويُرْوَى «إذا ما اسْتُكْرِهَتْ» ومَعْنَى البَيْتِ : يَقُولُ : الفَرَسُ الجَوَادُ إِذا حَرَّكْتَهُ للعَدْوِ أَعْطَاكَ ما عِنْدَهُ، فإِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فحَرَّكْتَهُ بسَاقٍ أَو بضَرْبِ سَوْطٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ نَفْسِه عَلَى تَرْكِ العَدْوِ والأَخْذِ فى المَرَحِ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ من ذٰلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصِيرَ فى العَدْوِ إِلَى ما لا يُدْرَى ما قَدْرُهُ، قالَ : فَتَأْبَى عِنْدَ ذٰلِكَ إِلاّ أَنْ تَعْرَقَ. قالَ الأَصْمَعِىّ : هٰذا مِمّا لا تُوصَفُ به الخَيْل، وقد أَساءَ. وأَصحابُ الخَيْلِ قَالُوا : يَكُونُ هٰذَا فى الفَرَسِ الجَوَادِ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَصَعَ العَرَقُ مِنَ الجَسَدِ بَصَاعَةً . رَشَحَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ .

والبُصَيْع، كزُبَيْرٍ : مَكانٌ فى البَحْرِ، ويُرْوَى بالضَّادِ .

وأَبْصَعَةُ، كأَرْنَبَة : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ، ويُرْوَى بالضَّاد أَيْضاً .

وبِشْرُ بُضَاعَةَ، حُكِيَتْ بالصَّادِ المُهْمَلَة، كما سَيَأْتِى .

[ب ض ع] *

(البَضْعُ، كالمَنْعِ : القَطْعُ) يُقَالُ : بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً : قَطَعْتُه .

(كالتَّبْضِيعِ)، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

(و) البَضْعُ : (الشَّقُّ)، يُقَالُ : بَضَعْتُ الجُرْحَ، أَى شَقَقْتُه، كَما فِى الصّحاح .

(و) البَضْعُ : (تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) وجَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَضْعُ : (التَّزَوُّجُ) .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: البَضْعُ: (المُجَامَعَةُ، كالمُبَاضَعَةِ والبِضَاعِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1]: «وبَضْعُه أَهْلَهُ صَدَقَةٌ»، أَي المُبَاشَرَة، وفى المَثَلِ: «كمُعَلِّمَةٍ أَهْلَهَا[2] البِضَاعَ».

(و) البَضْعُ (التَّبْيِينُ): يُقَالُ: بَضَعَ، أَى بَيَّن (كالإِبْضَاعِ).

(و) البَضْعُ، أَيْضاً (التَّبَيُّن)، يُقَالُ: بَضَعْتُه فبَضَعَ، أَى بَيَّنْتُه، فتَبَيَّنَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، ويُقَالُ: (بَضَعَهُ الكَلامَ وأَبْضَعَهُ الكَلامَ)، أَىْ (بَيَّنَهُ لَهُ، فبَضَعَ هو بُضُوعاً)، بالضَّمّ، أَىْ (فَهِمَ)، وقِيلَ: أَبْضَعَهُ الكَلامَ وبَضَعَهُ به: بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كائناً ما كَانَ.

(و) البَضْعُ (فى الدَّمْعِ: أَنْ يَصِيرَ فى الشُّفْرِ ولا يَفِيضَ).

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومنه الحديث: وبَضْعُه أهله صدقة. الذى فى اللسان: والمباضعة: المباشرة، ومنه الحديث «وبضعه أهله صدقة» أى مباشرته.

(٢) فى اللسان والعباب «أمّها» وهو أجود للمعنى.

(و) البُضْعُ، (بالضَّمّ: الجِمَاعُ)، وهو اسْمٌ مِنْ بَضَعَها بَضْعاً، إذا جامَعَهَا. وفى الصِّحاح: البُضْعُ، «بالضَّمّ»: النِّكَاحُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ. وفى الحَدِيث «فإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فى السَّمْعِ والبَصَرِ»، أَيْ[1] الجِمَاعَ. وقَالَ سِيبَوَيْه: البَضْعُ مَصْدَرٌ، يقال: بَضَعَهَا بَضْعاً، وقَرَعَهَا قَرْعاً، وذَقَطَها ذَقْطاً، وفُعْل فى المصادر غَيْرُ عَزِيزٍ كالشُّكْرِ، والشُّغْلِ، والكُفْرِ. وفى حَدِيث عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها «ولَهُ حَصَّنَنِى رَبِّى من كُلِّ بُضْعٍ» تَعْنِى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، أَيْ مِن كُلِّ نِكَاحٍ، وكَان تَزَوَّجَهَا بِكْرًا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ.

(أو) البُضْعُ: (الفَرْجُ نَفْسُه)،

(١) فى اللسان: «وفى الحديث عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً فنادى فى الناس يوم صَبَّحَ خيبر: ألا من أصاب حُبْلَى فلا يَقْرَبَنَّها فإن البُضْع يزيد فى السمع والبصر. أى الجماع. قال الأزهرىّ هذا مثل قوله: لا يَسْقِى ماؤُه زَرْعَ غيره».

نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتَارِى » أَىْ صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتَارِى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكِ أَو مُفَارَقَتَهُ . (و) قِيلَ : البُضْعُ : (المَهْرُ) ، أَىْ مَهْرُ المَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ البُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإِخْوَتِها كِلَابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ [1]

سَوَامِى الطَّرْفِ ، أَى مُعْتَزَّاتٌ. [2] وغالِيَةُ البُضُوعِ ، كِنَايَةً عن المُهُورِ اللَّوَاتِى يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا [3]

(و) قِيلَ : البُضْعُ : (الطَّلَاقُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . (و) قالَ قَوْمٌ : هو (عَقْدُ النِّكَاحِ) ، استُعمِلَ فيه وفى النِّكَاحِ ، كما استُعْمِلَ النِّكَاحُ فى المَعْنَيَيْنِ ، وهو مَجاز ، (ضِدٌّ) .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : متأبيات معتزات .
(٣) اللسان .

(و) البُضْعُ : (ع) .

(و) البِضْعُ ، (بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ من اللَّيْلِ . وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيْلِ ، أَىْ وَقْتٌ منه ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بالجَوْشِ منه ، وقَدْ تَقَدَّمَ البِضْعُ بالكَسْرِ فى العَدَدِ .

(و) قالَ أبو زَيْد : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وجَلَسْتُ فى بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ، وأَقَمْتُ بَرْهَةً ، كُلُّهَا بالفَتْحِ . وهو (ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى التِّسْعِ) ، تَقولُ : بِضْع سِنِين ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وقَدْ رُوِىَ هٰذا المَعْنَى فى حَدِيثِ عَنْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، قال لأَبِى بَكْرٍ فى المُنَاحَبَةِ [1] « هَلاَّ احْتَطْتَ فإِنَّ البِضْعَ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إلى التِّسْعِ » (أَو) هو مـا بَيْنَ الثَّلاثِ (إلى الخَمْسِ) ، رَوَاهُ الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ (أَو) البِضْعُ : ما لَمْ يَبْلُغِ العَقْدَ

(١) أى مراهنة أبي بكر لقريش بشأن غلبة الروم والفرس .

ولا نِصْفَه ، أى (ما بَيْنَ الواحِدِ إِلَى الأَرْبَعَـةِ) . يُرْوَى ذٰلِكَ عـن أَبِـى عُبَيْدَة أَيْضـاً ، كمـا فى العُبَـابِ ، (أو مِنْ أَرْبَعٍ إِلى تِسْعٍ) ، نَقَلَهُ ابـن سِيدَه ، وهـو اخْتِيَارُ ثَعْلَبٍ . (أَوْ هو سَبْعٌ) ، هو مِنْ نَصِّ أَبِـى عُبَيْدَةَ فإِنَّه قـالَ بَعْدَ أَن ذَكَرَ قَوْلَـه السابِـقَ ـ ويُقَالُ : إِنَّ البِضْعَ سَبْعٌ ـ قالَ : (وإِذا جَاوَزْتَ لَفْظَ العَشْـرِ ذَهَبَ البِضْـعُ ، لا يُقَـالُ بِضْـعٌ وعِشْرُونَ) ، ونَقَلَـه الجَوْهَـرِىّ أَيْـضـاً هٰكَـذَا . قـال الصّاغَانِـىّ : (أَوْ) هُـو غَلَطٌ ، بـل (يُقَالُ ذٰلِكَ) . قال أَبو زَيْدٍ : يُقَـالُ لَـهُ : بِضْعَـةٌ وعِشْـرُون رَجُـلا ، وبِضْـعٌ وعِشْرُون امْرَأَةً ، وهـو لكُـلِّ جَماعَةٍ تَكُونُ دُون عَقْدَيْنِ . قـالَ ابنُ بَرِّىّ : وحُكِـىَ عن (الفَرَّاءِ) فى قَوْله : ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾ أَنَّ البِضْعَ (لا يُذْكَر[1] إِلَّا مع العَشَرَةِ والعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقَالُ) فِيمَا بَعْدَ ذٰلِك ، يَعْنِـى أَنَّه يُقَالُ : مِائَةٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقَالُ (بِضْعٌ ومِائَةٌ ، ولا) بِضْعٌ و (أَلْفٌ) . وأَنْشَـد أَبُو تَمَّامٍ فى بَابِ الهِجَاءِ من الحَمَاسَة لِبَعْضِ العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبـاً ولِحْيَتَـهُ
لا بارَكَ اللهُ فِـى بِضْـعٍ وسِتِّينِ
مِـنَ السِّنِين تَمَلَّاها بِـلا حَسَبٍ
ولا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِيـنِ[1]

وقـد جاءَ فى الحَدِيـثِ «بِضْعـاً وثَلاثِينَ مَلَـكاً» . وفِـى الحَدِيثِ : «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحِدِ بِبِضْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

وقَالَ (مَبْرَمَانُ) وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِـىّ بنِ إِسْمَاعِيـلَ اللُّغَوِىّ ، أَحـد الآخِذِينَ عن الجَرْمِـىّ والمازِنِىّ وقَـدْ تَقَـدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمَة : (البِضْـعُ : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ، من وَاحِدٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، ومِنْ أَحَـدَ عَشَرَ إِلَـى عِشْرِينَ . و) فى إِصْلاَحِ[2] المَنْطِـقِ : يُذْكَرُ البِضْعُ (مع المُذَكَّرِ بهاءٍ ، ومَعَها بِغَيْرِهَـاءٍ) أَى يُذَكَّرُ مع المُؤَنَّثِ ويُـؤَنَّثُ مـع

(١) عبارة القاموس المطبوع : «لا يـذكر مع العشرة والعشرين . . .» وما هنا عبارة اللسان .

(١) شرح المرزوقى للحماسة ١٥٢٨ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : «اصطلاح» .

المُذَكَّرِ . يُقَـالُ : (بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُـلاً ، وبِضْـعٌ وعِشْرُونَ امْـرَأَةً ، ولا يُعْكَسُ) . قـال ابنُ سِيدَه : لَـمْ نَسْمَـع ذٰلِـكَ ولا يَمْتَنِـعُ . قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى بعضِ التَّفاسِيـرِ : قَـوْلُهُ تعـالَى : ﴿فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْـعَ سِنِيـنَ﴾ [1] أَىْ خَمْسَةً . ورُوِىَ عـن أَبِـى عُبَيْـدَةَ : البِضْـعُ : مَـا بَيْنَ الوَاحِدِ إلى الخَمْسَةِ . وقـال مُجَاهِدٌ : ما بَيْنَ الثَّلاثَة إلَـى السَّبْعَةِ . وقـالَ مُقَـاتِلٌ : خَمْسَةٌ أَو سَبْعَـةٌ . وقَـالَ الضَّحَّاكُ : عَشَرَةٌ ، ويُرْوَى عَنِ الفَـرَّاءِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلَى مـا دُونَ العَشَرَةِ . وقال شَمِرٌ : البِضْعُ : لا يَكُونُ أَقَـلَّ من ثَلاثٍ ولا أَكْثَرَ مـن عَشَرَةٍ . (أَو البِضْـعُ) من العَدَدِ : (غَيْرُ مَعْدُودٍ) ، كَـذا فى النُّسَخِ . والصَّـوابُ غَيْـرُ مَحْـدُودٍ ، أَىْ فى الأَصْـلِ . قـال الصّـاغَانِـىّ : وإِنَّمَا صـارَ مُبْهَمـاً (لأَنَّهُ بمَعْنَى القِطْعَـةِ) ، والقِطْعَـةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

(والبَضْعَةُ) ، بالفَتْحِ (وقَدْ تُكْسَرُ : القِطْعَةُ) اسمٌ من بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعـاً ، أَى قِطْـعَـةٌ (مـن اللَّحْم) المُجْتَمِعَـة . قـال شَيْخُنـا : زَعَم الشِّهَابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ على الأَلْسِنَةِ .

وفى شَرْحِ المَوَاهِبِ لشَيْخِنَا : بفَتْحِ المُوَحَّـدَة ، وحَكَـى ضَمَّهَا وكَسْرَها . قُلتُ : الفَتْحُ هـو الأَفْصَحُ والأَكْثَرُ ، كَمـا فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه . انْتَهَى . قُلْتُ : ويَـدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ هـو الأَفْصَـحُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : والبَضْعَةُ : القِطْعَـةُ من اللَّحْمِ ، هٰذِهِ بالفَتْحِ ، وأَخَواتُهـا بالـكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَـةِ ، والفِلْـذَة ، والـفِـدْرَة ، والـكِسْفَـةِ والخِرْقَـة ، ومـا لا يُحْصَى ، ونَقَـلَ الصّاغَانِـىّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُ البَضْعة الهَبْرَة فإِنَّهُ أَيْضـاً بالفَتْحِ . ويُقَالُ : فُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ يُذْهَبُ به إِلَـى التَّشْبِيـهِ . ومنـهُ الحَدِيـثُ « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَرِيبُنِى ما رَابَها ، ويُؤْذِينِى ما آذاها » . ويُرْوَى : « فمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِـى » . وفى بَعْضِ الرِّوايات « بُضَيْعَةٌ مِنِّى » . والمَعْنَى أَنَّهـا جُزْءٌ

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

مِنّى كَما أَنَّ البُضَيْعَةَ من اللَّحْمِ جُزءٌ مِنْــه .

(ج : بَضْــعٌ ، بالفَتْــح) ، مِثْــلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يَصِــفُ بَقَرَةً مَسْبُوعةً :

أَضاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لَهَــا غَفَلاتُهَا
فَلاقَتْ بَيَانــاً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَــدِ

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُــلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وبَضْعَ لِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَــدَّدِ(١)

(و) يُجْمَع أَيْضــاً عــلى بِضَــعٍ ، (كعِنَبٍ) . مِثْلُ بَدْرَة وبِــدَرٍ ، نَقَلَــهُ بَعْضُهم ، وأَنْكَره عَلِيُّ بن حَمْزَةَ عَلَى أَبِــى عُبَيْد . وقالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْر ، وأَنْشَدَ(٢) :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهم تَغْلِى بِــذَمٍّ مَناقِعُــه(٣)

(و) على بِضَاعٍ ، مِثْــلُ صَحْفَــةٍ

و (صِحَاف) وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ ، وأَنْشَــد المُفَضَّــل :

لَمَّــا نَزَلْنَــا حاضِــرَ المَدِينَــهْ
جَــاءُوا بعَنْــزٍ غَــثَّــةٍ سَمِينَــهْ
بــلا بِضَاعٍ وبــلا سَدِينَهْ(١)

قــال ابــنُ الأَعْــرَابِــىّ : قُــلْتُ للمُفَضَّل : كَيْفَ تَكُونُ غَثَّة سَمِينَةً ؟ قالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ من السِّمَنِ إِنَّمَــا هو من السَّمْن ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذا كانَ اللَّحْمُ مَهْزُولاً رَوَّوْه بالسَّمْنِ ، والسَّدِينَــة : الشَّحْم .

(و) عَلَى بَضَعَاتٍ ، مِثْــلُ تَمْــرَةٍ و (تَمَرَاتٍ) .

(و) المِبْــضَــعُ ، (كمِــنْبَــرٍ) : المِشْــرَطُ ، وهــو (مــا يُبْضَــعُ بــه العِرْقُ) والأَدِيــمُ .

(والبَاضِعَةُ) من الشِّجَاج : (الشَّجَّةُ الــتى تَقْطَعُ الجِلْدَ ، وتَشُقُّ اللَّحْمَ) ، تَبْضَعُهُ بَعْدَ الجِلْــد (شَقّــا خَفِيفــاً وتَدْمَى ، إلاّ أَنَّهَا لا تُسِيــلُ) الــدَّمَ ،

(١) الديوان واللسان والعباب ، وفى الصحاح والمقاييس ١/٢٥٥ البيت الثانى .
(٢) لحُجْر بن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة كما فى اللسان (دهق) .
(٣) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٥١٢ وهو لحجر بن خالد وكما فى مادة (دهق) وانظر مادة (بوع) .

(١) العباب وانظر مادة (سمن) .

فَإِنْ سَالَ فهي الدَّامِيَةُ ، وبَعْدَ الباضِعَةِ المُتَلاحِمَة . ومنه قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « في البَاضِعَةِ بَعِيرَانِ » .

(و) البَاضِعَةُ أَيْضاً : (الفِرْقُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، (أَو) هي (القِطْعَةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ عن الغَنَمِ) ، تَقُولُ : فِرْقٌ بَوَاضِعُ ، كما قاله اللَّيْثُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (البَاضِعُ في الإِبِلِ كالدَّلّالِ في الدُّورِ) ، كَذا في اللِّسَان والعُبَابِ ، (أَو) البَاضِعُ : (مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الحَيِّ ويَجْلِبُها) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

وفي الأَسَاسِ : بَاضِعُ الحَيِّ : مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الباضِعُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ) إِذا مَرَّ بشَيْءٍ بَضَعَهُ ، أَي قَطَعَ مِنْهُ بضعة[1] وقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُه . قَالَ الرّاجِزُ :

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[1] *

(ج : بَضَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) . قالَ الفَرّاءُ : البَضَعَةُ : السُّيُوفُ ، والخَضَعَةُ : السِّيَاطُ . وقِيلَ : عَلَى القَلْبِ ، كما في العُبَاب . قُلْتُ : ويُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَخِيرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبْضَعُ وتَحْدُرُ » أَيْ تَشُقُّ الجِلْدَ وتَقْطَعُ وتَحْدُرُ الدَّمَ ، وقيل تَحْدُرُ أَي تُوَرِّمُ .

(وبَاضِعٌ : ع ، بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، أَو جَزِيرَةٌ فِيه) ، سَبَى أَهْلَهَا عبدُاللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنا مَرْوَانَ الحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : أَمّا عُبَيْدُ الله فقَتَلَتْه الحَبَشَةُ ، وأَمّا عَبْدُ اللهِ فكانَ في الحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ ؛ وَوَلَدُهُ الحَكَمُ كانَ في حَبْسِ السَّفّاح .

(وبَضَعْتُ بِهِ[2] ، كمَنَعَ) ، هكَذَا في سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ

(١) في مطبوع التاج « بعضه » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان .
(٢) في نسخة من القاموس « منه » .

اللَّيْثِ : تَقُول : بَضَعْتُ مِنْ صاحِبِى (بُضُوعاً : إِذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْه فدَخَلَكَ مِنْهُ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صاحِبُ اللِّسَان والعُبَاب . وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ ، فسَئِمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : بَضَعْتُ (من الماءِ بَضْعاً) ، وزادَ غَيْرُه : وبَضَعَ بالماءِ أَيْضاً ، (و) زادَ فى المَصَادِر (بُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وبَضَاعاً) ، بالفَتْحِ ، أَى (رَوِيتُ) ، كَما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُهُ : وامْتَلأْتُ . قال الجَوْهَرِىّ : وفى المَثَلِ «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ» .

(والبَضِيعُ ، كأَمِيرٍ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى خِرَاشٍ [1] الهُذَلِىّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِى بعَيقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

هٰكَذَا نَسَبَه الصّاغَانِىّ لأَبِى خِرَاشٍ ، وراجَعْتُ فى شِعْرِه فلَمْ أَجِدْ لَهُ قافِيَةً على هٰذَا الرَّوِىّ . وفى اللِّسان : قالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قُلْتُ : ولساعِدَةَ قصيدَةٌ مِن هٰذا الرَّوِىّ ، وأَوَّلُها :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

ولَمْ أَجِدْ هٰذا البَيْتَ فِيها [1] .

وقال الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ـ واللَّفْظُ للأَخِير ـ : سَادٍ ، مَقْلُوبٌ من الإِسْآدِ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ، أَىْ أَقامَ فى الجَزِيرَةِ . وقِيلَ تَجَرَّمَ أَىْ قَطَعَ ثَمانِىَ لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ويقال للَّذِى يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى ولَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ : سَادٍ ، وأَصْلُهُ من السَّدَى ، وهو المُهْمَلُ ، وهٰذا الصَّحِيح . ويَلْوِى بِعَيقات ، أَىْ يَذْهَبُ بِمَا فى سَاحِلِ البَحْرِ . ويُجْنَبُ أَىْ تُصِيبُه الجَنُوب .

(1) فى اللسان : ساعدة بن جؤية الهذلى ، وكذلك هو فى شرح أشعار الهذليين : ١١٠٣ وفى العباب كالأصل وكذلك الجمهرة : ١ / ٢٠١ وانظر معجم البلدان (البضيع) .

(1) لعل نسخة أشعار الهذليين التى رجع اليها الشارح سقط منها هذا البيت ، فهو فيها ، ص ١١٠٣

وقالَ القُتَيْبِىّ فى قولِ أبى خِراشٍ الهُذَلِىّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صارَتْ كأَنَّها
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ (١)

قالَ : البَضِيعُ : جَزِيرةٌ من جَزائِرِ البَحْرِ . يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بالمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعاعَها مِثْلَ الخَمِيل ، وهو القَطِيفَةُ .

قُلْتُ : والَّذِى فى الدِّيوانِ :

* فَظَلَّتْ تُرَاعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا * (٢)

ورَوَى أبُو عَمْرٍو : « جَمِيلُ » بالجِيمِ قالَ : وهى الإهالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِها لِبَياضِها .

وقال الجُمَحِىُّ : لَمْ يَصْنَعْ أبُو عَمْرٍو شَيْئاً إذْ شَبَّهَها بالإهالَةِ . وقَدْ قَالُوا : صَحَّفَ أبُو عَمْرٍو ، كما فى العُبابِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٩١ ، واللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٥٧ وانظر مادة (خمل) .

(٢) رواية الديوان المطبوع هى ما رواه القتيبى ولعل تلك التى ذكرها هى رواية السكرى التى فقدت بالنسبة لهذا القسم . وهى رواية أيضا أوردها العباب .

(و) البَضِيعُ : (مَرْسًى) بعَيْنِه (دُونَ جُدَّةَ مِمَّا يَلِى اليَمَنَ) ، غَلَبَ عليْه هٰذا الاسْمُ .

(و) البَضِيعُ : (العَرَقُ) ، لأَنَّه يَنْبَضِعُ مِن الجَسَدِ ، أى يَسِيلُ « والصّادُ لُغَةٌ فيه » وقد تَقَدَّمَ .

(و) البَضِيعُ : (جَبَلٌ) نَجْدِىٌّ . قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

عِشْتُ دَهْراً وما يَدُومُ عَلَى الأَيّـ
ـامِ إلاَّ يَرَمْرَمٌ ، وتِعَارُ
وكُلافٌ ، وضَلْفَعٌ ، وبَضِيعٌ
والَّذِى فَوْقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ (١)

(و) البَضِيعُ : (البَحْرُ) نَفْسُه .

(و) البَضِيعُ :(المَاءُ النَّمِيرُ ، كالبَاضِعِ) . يُقَالُ : ماءٌ بَضِيعٌ وبَاضِعٌ .

(و) البَضِيعُ : (الشَّرِيكُ) . يُقَالُ : هو شَرِيكى وبَضِيعِى .

(ج : بُضْعٌ) ، بالضَّمِّ ، هٰكَذا

(١) ديوانه ٤٣ والعباب وفى معجم البلدان (تعار) الأول، وفى (تيمار) الثانى .

هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ والعُبَابِ : هُمْ شُرَكَائِى وبُضَعائِى .

(و) البَضِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ) : العَلِيقَةُ ، وهى (الجَنِيبَة تُجْنَبُ مع الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بَضَائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهْوَ ضائِعُ[1]

(و) البُضَيع ، (كزُبَيْرٍ : ع) من ناحِيَةِ اليَمَنِ ، به وَقْعَةٌ . وقيل : مكانٌ فى البَحْرِ (أَو جَبَلٌ بالشَّامِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى شِعْر حَسَّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ[2]

قالَ الأَثْرَمُ : وقِيلَ : هو البُصَيْع ، بالصّادِ المُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد رَأَيْتُه ، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بأَرْضِ البَثَنِيَّة فِيما بَيْنَ نَشِيل[1] وذاتِ الصَّمَّيْنِ بالشَّأْمِ من كُورَةِ دِمَشْق.

(و) هو أَيْضاً : (ع ، عَنْ يَسَارِ الجَارِ) ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، قِيلَ : هو مِمّا يَلِى الجُحْفَةَ وظُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ من عَيْنِ الغِفارِيِّينَ .

(وبِئْر بُضَاعَةَ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ تُكْسَرُ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، وقالَ غَيْرُهما : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وحُكِىَ بالصّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِكَ ، والكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ أَيْضاً : هى بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ (بالمَدِينَة) ، كانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرَقُ الحَيْضِ ولُحُومُ الكِلابِ ، والمُنْتِن[2] ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (قُطْرُ رَأْسِها سِتَّةُ أَذْرُعٍ)[3] .

---

(1) العباب والأساس والمقاييس : ١ /٢٥٦ .

(٢) ديوانه ١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس : ٢٥٧ ومعجم البلدان . (البُضَيْع) وفي مطبوع التاج واللسان (بين الخوابِي) والمثبت مما سبق .

(1) فى اللسان « تل بأرض البلسة فيما بين سهل وذات الصنمين» وبهامشه قوله «البلسة» كذا بالاصل بلانقط والتصحيح من معجم ما استعجم ٢٥٦ والنص فيه .

(2) فى العباب « والنتن » .

(3) فى العباب « ست اذرع » والذراع قد تذكر .

قالَ أبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي ، مَدَدْتُه عَلَيْهَا . ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فإذا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ . قالَ : وسَأَلْت الَّذِى فَتَحَ لِي بابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِى إِلَيْهِ : هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقَالَ : لا ، ورَأَيْتُ فيهَا ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

قال الصَّاغَانِىُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى وَقْتَ سَمَاعِى سُنَنَ أَبِى دَاوُدَ ، فَلَمَّا تَشَرَّفْتُ[1] بزِيَارَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وذٰلِكَ فى سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّمائة[2] ـ دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِى فِيهِ بِئْرُ بُضاعَةَ ، وقَدَّرْت قُطْرَ رَأْسِ البِئْرِ بعِمامَتِى ، فكانَ كما قالَ أَبُو دَاوُدَ .

قُلْتُ : ويقَالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البِئْرُ .

(وأَبْضَعَةُ) ، كأَرْنَبَة : (مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ) وذِكْرُ مُلُوكِ مُسْتَدْرَكٌ ، (أَخُو مِخْوَسٍ) ومِشْرَحٍ ، وجَمْدٍ ، والعَمَرَّدَة بَنُو مَعْدِ يكَرِبَ بنِ وَلِيعَةَ ، (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُهُم (فى) حَرْف (السِّينِ)[1]. وقد دَعا عَلَيْهِم النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولَعَنَهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

(والأَبْضَعُ : المَهْزُولُ) من الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (وأَبْضَعَهَا) ، أَىْ (زَوَّجَها) ، وهو مِثْلُ أَنْكَحَهَا . وفِى الحَدِيثِ : «تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فى إِبْضاعِهِنَّ» ، أَىْ فى إِنْكَاحِهِنَّ .

(و) أَبْضَعَ (الشَّىْءَ : جَعَلَهُ بِضَاعَةً) كائنَةً ماكَانَتْ ، (كاسْتَبْضَعَهُ) . ومنه المَثَلُ : «كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ» وذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ. قالَ حَسَّان رَضِىَ اللهُ عنه ، وهو أَوَّلُ شِعْرٍ قاله فى الإِسْلامِ :

فإِنَّا ومَنْ يُهْدِى القَصَائِدَ نَحْوَنا
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا[2]

(١) فى العباب «فلما شرفت» .
(٢) فى مطبوع التاج «فى سنة مائتين وخمسة دخلت ..» وبهامش مطبوع التاج «قوله فى سنة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفى سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل» هذا والمثبت من العباب .

(١) انظر : (خ و س)
(٢) ديوانه والعباب .

وقال خارِجَةُ بنُ ضِرَارٍ المُرِّيّ :

فإنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كمُسْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرَا(١)

وإنَّمَا عُدِّيَ بإِلَى لِأَنَّه فى مَعْنَى حَامِلٍ .

(و) أَبْضَعَ (المَاءُ فُلاناً : أَرْوَاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ وهو مَجازٌ .

(و) أَبْضَعَهُ (عن المَسْأَلَة : شَفَاهُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : ورُبَّمَا قالُوا : سَأَلَنِى فُلانٌ عن مَسْأَلَةٍ فأَبْضَعْتُه ، إذا شَفَيْتَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعَهُ (الكَلامَ) إِبْضاعاً ، إذا (بَيَّنَهُ) ، أَىْ بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ (بَيَاناً شَافِياً) كَائناً ما كَانَ :

(وتَبَضَّعَ العَرَقُ) ، مِثْلُ (تَبَصَّعَ) أَى سالَ ، (وبالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ) . . وهُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقَدْ صَحَّفَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ بَرِّيّ ، كما تَقَدَّمَ . قال الجَوْهَرِيُّ : ويقالُ : جَبْهَتُهُ تَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ تَسِيلُ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إِلَّا الحَمِيمَ فإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لا يُجِيدُ وَصْفَ الخَيْل ، وظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِى سَعِيد السُّكَّرِيّ عَلَيْهِ . ومَعْنَى يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ ويَتَفَجَّرُ بالعَرَقِ ويَسِيلُ مُتَقَطِّعاً .

وقال ابنُ بَرِّيّ : ووَقَعَ فى نُسْخَة ابنِ القَطَّاعِ « إذا ما اسْتُضْغِبَتْ » وفَسَّرَهُ بفُزِّعَتْ ، لأَنَّ الضَّاغِبَ هو الَّذِى يَخْتَبِىءُ فى الخَمَرِ ، لِيُفَزِّعَ بمِثْلِ صَوْتِ الأَسَد . والضُّغَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وتَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « ب ص ع » قَرِيباً ، فَرَاجِعْهُ .

(وانْبَضَعَ : انْقَطَعَ) ، هو مُطَاوِعُ بَضَعْتُهُ بمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

(١) اللسان والعباب والأساس . وفى الأساس نسبه إلى زُمَيْل .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (بصع) .

(وابْتَضَعَ : تبيَّنَ) ، وهو مُطَاوِعُ بَضَعَهُ بمَعْنَى بَيَّنَهُ ، هٰكَذَا فى فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَانِ : بَضَعْتُه فانْبَضَع ، وبَضَعَ [1] أى بَيَّنْتَه فتَبيَّن.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ويُجْمَع بَضْعَةُ اللَّحْمِ عَلَى بَضِيعٍ ، وهو نَادِرٌ ،ونَظِيرُه الرَّهِينُ جَمْع الرَّهْنِ ، وَكلِيبٌ ومَعِيزٌ جَمْعُ كَلْبٍ ومَعْزٍ.

والبَضِيعُ أيْضاً : اللَّحْمُ كما فى الصّحّاحِ . قالَ : يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ البَضِيعِ ، وهُوَ ما انْمَازَ من لَحْمِ الفَخِذِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعَةٌ .

ويقَالُ : رَجُلٌ خَاظِى البَضِيعِ ، أىْ سَمِينٌ .

قال ابنُ بَرِّى :يُقَالُ :سَاعِدٌ خاظِى البَضِيع ، أى مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . قال الحَادِرَة :

ومُنَاخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحَدَثَانِ نَابِى المَضْجَعِ
عَرَّسْتُهُ ووِسَادُ رَأْسِى سَاعِدٌ
خَاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ [1]

أى عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

ويُقَالُ : إنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُها ، إذَا كان ذا جِسْمٍ وسِمَنٍ .

وقولُهُ :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرابِيعُ فَوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ [2]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَة ، وهو أَحْسَنُ ، لِقَوْلِهِ : يَرَابِيع ، ويَجُوزَ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

ويقال : سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضَعَةً ، وللسُّيُوفِ بَضَعَةً ، بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،

---

(1) الذى فى اللسان المطبوع : بَضعَ الكلامَ فانبَضَعَ: بيَّنَتهُ فتبيَّنَ . فكلمة (بضع) مقحمة من جملة بعدها وهى : وبَضع مِنْ صاحبِهِ يَبْضَع بُضوعاً، إذا أمره . . الخ .

(1) المفضلية ٨ ، واللسان وانظر مادة (دسع)، وفى مادة (قمن) ومادة (أيا) البيت الأول .

(2) اللسان .

أَيْ صَوْتَ وَقْعٍ ، وصَوْتَ قَطْعٍ ، كما فِــى الأَساسِ .

والمَبْضُوعَةُ : القَوْسُ . قَــالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

* ومَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً * (١)

يَعْنِــى قَوْساً بَضَعَها ، أَىْ قَطَعَهَــا .

وبَضَعْتُ من فُــلان : إِذا سَئِــمْتَ مِنْهُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، كما فى الصِّحاح ، وفى الأَساسِ : سَئِمْتَ مِــنْ تَكْرِيرِ نُصحــِه فقطعتَه . (٢)

والبُضْعُ « بالضَّمِّ » : مِلْكُ الوَلِــىِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ . ويُقَالُ :البُضْع :الكُفْءُ ، ومِنْــهُ الحَدِيــث : « هٰــذا البُضْــعُ لا يُقْرَع أَنْفُهُ» أَرادَ صاحِبَ البُضْعِ ، يُرِيدُ : هٰذا الــكُفءُ لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، ولا يُرْغَبُ عَنْهُ . وقَرْعُ الأَنْفِ عِبَــارَةٌ عن الرَّدِّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان، والبيت فى الأساس والمقاييس ١ /٢٥٥ وعجزه من الأساس :
* بطَوْدٍ تَراه بالسَّحَابِ مُكَلَّلاَ *

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى فى الأساس : « بَضَعْتُ من فــلان ، إذا سئمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقَطَعْتَه » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : :الاسْتِبْضاعُ : نَوْعٌ مِن نِكَاحِ الجاهِلِيَّةِ ؛ وذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُــلِ لِتَنَــالَ مِنْــهُ الوَلَدَ فقَط ، كانَ الرَّجُــلُ مِنْهُم يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَو امْرَأَتِــهِ : أَرْسِلِــى إِلى فُلان فاسْتَبْضِعِــى مِنْهُ ، ويَعْتَزِلُهَــا فَلا يَمَسُّها ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهــا من ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، وإِنَّمَا يَفْعَــلُ ذٰلِكَ رَغْبَــةً فى نَجابَةِ الوَلَدِ .

والبِضَاعَــةُ : « بالكَسْــر ، والعامَّــة تَضُمّهــا » : السِّلْعَةُ ، وهى القِطْعَةُمن مَالٍ يُتَّجَرُ فِيــهِ ، وأَصْلُهَا من البَضْعِ وهــى القَطْعُ ، والجَمْــعُ البَضَــائِعُ . وأَبْضَعَهُ البِضَــاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّــاهَا . وابْتَضَــعَ منه : أَخَذَ ، والاسْمُ البِضَاعُ ، كالقِرَاضِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالــكِيــرِ تَنْفِــى خَبَثَهَا ، وتَبْضَــعُ طِيبَها » . أَىْ تُعْطِــى طِيبَها ساكِنِيها ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . والمَشْهُورُ فى الرِّوايَة (١) : تَنْصَــعُ ، بالنُّون والصّادِ المُهْمَلَةِ ، ويُرْوَى « بالضّــادِ والخَــاءِ

(١) فى مطبوع التاج : « الرواية » .

المُعْجَمَتَيْنِ وبالحاءِ المُهْمَلَةِ » من النَّضْحِ ، وهو الرَّشّ .

وبَضَعَتْ جَبْهَتُه : سَالَتْ عَرَقاً .

وقَالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى « ب ص ع » وقَالَ : لَيْسَ بالعَالِى . وقال الأَزْهَرِيّ : بَلْ هو تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ . والَّذِى رُوِىَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ وغَيْره . أَبْصَعِين ، بالصَّادِ المُهْمَلَة .

[ب ع ع] *

(البَعُّ : الصَّبُّ فى سَعَة وكَثْرَة) . يُقَالُ : بَعَّ المَاءَ يَبُعُّه بَعًّا : إذا صَبَّه . ومنه الحَدِيثُ : « فَأَخَذَهَا فبَعَّهَا فى البَطْحَاءِ » ، يَعْنِى الخَمْرَ ، صَبَّهَا صَبًّا . ويُرْوَى بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ مِن ثَعَّ يَثِعُّ ، إذا تَقَيَّأَ ، أَىْ قَذَفَها فى البَطْحَاءِ .

(والبَعَاعُ ، كسَحَاب : الجَهَازُ) ، والمَتَاع : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قالَ :(و) البَعَاعُ : (ثِقَلُ السَّحَاب من المَطَرِ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . ومنْهُ قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَه
نُزُولَ اليَمَانِى بالعِيَابِ المُثَقَّلِ (١)

كَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ .

والذِى فى دِيوانِ امْرِئِ القَيْس ..

... ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (٢)

ويُرْوَى :

* كصرْعِ اليَمَانِى ذِى القِبَابِ المُخَولِ * (٣)

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الغَيْثَ :

فَأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ
ثِقَالٌ رَوَاياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ (٤)

(و) البَعاعُ : (ما سَقَطَ مِن المَتَاعِ يَوْمَ الغَارَةِ) قالَ فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ :

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والعباب وعجزه فيه « نزولَ اليمانى ذى العياب المحمَّلِ » . والمقاييس : ١/ ١٨٤ .

(٢) هي رواية المعلقة بشرح التبريزى ٥٤ والعباب أما رواية الديوان فهي : ذى العياب المخول .

(٣) هى رواية أخرى ذكرها العباب .

(٤) ديوانه ٣٣ واللسان .

وقومِى - إنْ سأَلْتَ - بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفتيَاتُ يَلْقُطْنَ البَعَاعَا [1]

(و) يُقَالُ :(أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ ، أَىْ) ثِقَلَهُ و(نَفْسَهُ).

وفى العُبَابِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا رَمَى بنَفْسِهِ : أَلْقَى بَعَاعَهُ.

(والسَّحَابُ : أَلْقَى بَعَاعَهُ أىْ كُلَّ ما فِيهِ من) الماء وثِقَلِ (المَطَرِ).

(وبَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً ، إذا أَلَحَّ بِمَكَانٍ) ، كَذا فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَان : إذا أَلَحَّ بِمَطَرِهِ ،ونَصُّ العَيْنِ : إذا أَلَجَّ [2] بِمَطَرِه .

(والبُعَّةُ ، بالضَّمِّ ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ : ما يُولَدُ [3] بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو : (البَعْبَعُ) ، أَىْ كجَعْفَرٍ :(الماءُ المُتَدَارِك إذَا خَرَجَ مِنْ إنائِهِ) [1] . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ يَعْنِى حِكَايَةَ صَوْتِهِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً : البَعْبَعُ (من الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ) ، كالعَبْعَبِ . يُقَالُ : أَتَيْتُه فى عَبْعَبِ شَبَابِهِ ، وبَعْبَعِ شَبَابه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البَعْبَعَةُ ، (بهاءٍ : حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هو (تَتَابُعُ الكَلَامِ فى عَجَلَة) . يُقَالُ : سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ ، إذا تَابَعَ كَلامَهُ عَجِلاً به

(و)قالَ غَيْرُهُ : البَعْبَعَةُ : (الفِرَارُ من الزَّحْفِ).

(و)قالَ أَبو زَيْدٍ : (البَعَابِعَةُ : الصَّعَالِيكُ) الَّذِينَ لا مَالَ لَهُمْ ولا ضَيْعَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَعَّ المَطَرُ من السَّحابِ ، أَىْ خَرَجَ.

(1) العباب .
(2) وفى التكملة عن الليث : لَجَّ بمَطَرِه .
(3) فى مطبوع التاج : ما يولد ما بين الربع والهبع ـ والمثبت عبارة القاموس المطبوع موافقة عبارة التكملة والعباب واللسان .

(1) عبارة القاموس المطبوع: « حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه » وفى اللسان : « صوت الماء المتدارك قال الأزهرى: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ، ونحوذلك » .

والبَعَاعُ : ما بَعَّ من المَطَرِ .
والبَعَاعُ : نَبْتٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

وفى اللِّسَان : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَها ، إذا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ العُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وهو مَجَاز .

وبُعْ بُعْ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصِّبْيَانِ .

ويُقَالُ : أَلْقَى بَعَعَهُ ، كبَعَاعِهِ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُرارَةَ بنِ بَعْبَعٍ ، كجَعْفَرٍ ، الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبدِ اللهِ المَتُّوثِيِّ ، وعَنْهُ أبو غالِبٍ الماوَرْدِيّ .

[ب ق ع] *

(البَقَعُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الطَّيْرِ والكِلابِ ، كالبَلَقِ فى الدَّوَابِّ) ، كما فى الصّحاح ، (و) قد (بَقِعَ ، كفَرِحَ) ، أى (بَلِقَ) .

(و) يُقَال : بَقِعَ (به) ، أىْ (اكْتَفَى) به . (و) بَقِعَت (الأَرْضُ منه) ، أىّ (خلَتْ) .

(و) يُقَالُ : بَقِعَ (المُسْتَقِى) مِنَ الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ ، إذا (انْتَضَحَ الماءُ عَلَى بَدَنِهِ فابْتَلَّتْ مَواضِعُ مِنْهُ) ، أَيّ مِنْ بَدَنِهِ . (ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ : البُقْعُ ، بالضَّمِّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ للحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سَنِتِينَ بِالأَسْيَافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ النَّفِيِّ (١)

السَّنِتُ : الَّذِى أَصابَتْهُ السَّنَةُ . والنَّفِيُّ : الماءُ الَّذِى يَنْتَضِحُ عَلَيْه .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَيْنَ) سَقَعَ و(بَقَعَ) ، أَىْ أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كَأَنَّهُ قالَ : إلَى أَىِّ بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ذَهَبَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى الجَحْدِ .

(كبَقَّعَ) ، بالتَّشْدِيدِ ، عن الفرَّاء .

(و) بُقِعَ الرَّجلُ ، (كعُنِىَ : رُمِى بكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ فى الصِّحاحِ : أو ببُهْتَانٍ . وفى اللِّسَان : بُقِعَ بقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْه .

(١) ديوانه ١٤٠ واللسان والتكملة والعباب .

(والباقِعُ فى بَيْتِ الأَخْطَلِ) :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الَّذِى
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ (١)

(الضَّبُع . أَوْ) هو (الغُرَابُ الأَبْقَعُ ، أَو الكَلْبُ الأَبْقَعُ) ، كُلّ ذٰلِكَ قد قِيلَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) . يُقَالُ : ما فُلانٌ إِلاَّ باقِعَةٌ من البَوَاقِعِ ، سُمِّىَ بَاقِعَةً لِحُلُولِه بِقَاعَ الأَرْضِ وكَثْرَةِ تَنْقِيبِه فى البِلادِ ومَعْرِفَتِه بها ، فشُبِّهَ الرَّجلُ البَصِيرُ بالأُمُورِ الكَثِيرُ البَحْثِ عَنْهَا المُجَرِّبُ لها بِهِ ، والهَاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبَالَغَةِ فى صفَتِهِ . قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وعَلاَّمةٌ ونَسَّابَةٌ .

(و) من المَجَازِ : البَاقِعَةُ : (الذَّكِىُّ العارِفُ) الَّذِى (لا يَفُوتُه شَىْءٌ ولا يُدْهَى) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ففَاتَحَهُ (٢) فإِذا هو باقِعَةٌ » .

(و) البَاقِعَةُ : (الطائِرُ) الحَذِرُ المُحْتَالُ الَّذِى يَنْظُر يَمْنَةً ويَسْرَةً إِذا شَرِبَ (لا يَرِدُ المَشَارِبَ) والمِيَاهَ المَحْضُورَةَ (خَوْفَ أَنْ) يُحْتَالَ عَلَيْهِ و(يُصَادَ ، وإِنَّمَا يَشْرَبُ من البَقْعَةِ) ، بالفَتْحِ ، (وهى المَكَانُ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ) ، ثُمَّ شُبِّهَ بِه كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حاذِقٍ .

(و) البُقْعَةُ ، (بالضَّمِّ) ، وهُوَ الأَفْصَحُ ، (ويُفْتَحُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ : (القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ) القِطْعَةِ (الَّتِى إِلى جَنْبِهَا) .

(ج) : بِقَاعٌ ، (كجِبَالٍ) ، وكَذٰلِكَ البُقَعُ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وبِقَاعُ كَلْبٍ : ع قُرْبَ دِمَشْق) الشَّأْم ، (بِه قَبْرُ) سَيِّدِنا (إِلْيَاسَ عليه) وعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ و(السَّلام) .

قُلْتُ : والَّذِى نُسِبَ إِلَيْهِ هو كَلْبُ بنُ وَبْرَةَ ، لِنُزُولِ وَلَدِهِ بِه ،

---

(١) ديوانه ١٩١ والسان والتكملة والعباب .
(٢) في الغريبين لأبي عبيد الهروى ١/١٩٧ « ففَاتَحْتُهُ » .

و ــو الَّذِى يُعْـرَفُ بِبِقَـاعِ العَزِيزِ الآنَ، وهـى قَرْيَـةٌ عامِـرَةٌ، ومنهـا الإِمَامُ المُفَسِّرُ البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ ابنِ يَحْيَى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِـىِّ بـنِ أَبِـى بَكْرٍ الشَّافِعِـىُّ البِقَاعِـىّ ، أَحَدُ تلامِذَةِ الإِمَـامِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ ، تَرْجَمَهُ السَّخَاوِىّ والخَيْضَرِىّ وهُمَـا رَفِيقَان . ومِنْ مُؤَلَّفاتِهِ « المُنَاسَباتُ » وغَيْرُه ، وقَدْ سَمِعَ عَلَى شُيُوخٍ كَمَاهو مَحْفُـوظٌ عِنْـدِى فى الثَّبَتِ . وفى المُتَأَخِّـرِينَ شَيْـخُ بَعْضِ شُيُوخِنَـا بالإِجَازَةِ الإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ابنُ أَحْمَدَ البِقَاعِـىُّ (١) الدِّمَشْقِـىُّ ، حَـدَّثَ عن أَبِـى المَوَاهِبِ الخَلِيـلِىّ وغَيْرِه .

(و) يُقَـالُ : (أَرْضٌ بَقِعَـةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، أَى (فِيها بُقَعٌ من الجَرَادِ) عـن اللِّحْيَانِـىّ . (و) فى حَدِيـثِ أَبِـى هُرَيْـرَةَ ، رَضِـىَ اللهُ عنـه : « يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ (بُقْعَـانُ) أَهْلِ (الشّامِ ، بالضَّمِّ) ، أَىْ (خَدَمُهُم وعَبِيدُهم) ومَمَالِيـكُهُـمْ . شَبَّهَهُـم (لِبَيَاضِهِـمْ وحُمْرَتِهِـمْ) وسَوَادِهِـمْ بالشَّىْءِ الأَبْقَـعِ ، (أَوْ لِأَنَّهُـمْ مِـن الرُّومِ ومن السُّودانِ) ، وقِيلَ : سُمُّـوا بذٰلِكَ لاخْتِلاطِ أَلْوَانِهِمْ ، فإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البَيَاضُ والصُّفْرَةُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : أَرادَ البَيَاضَ ؛ لأَنَّ خَـدَمَ الشّـأْمِ إِنَّمَـا هـم الـرُّومُ والصَّقالِبَةُ ، فسَمَّاهُمْ بُقْعَاناً لِلْبَيَاضِ . وقالَ غَيْرُ أَبِـى عُبَيْدٍ : أَرادَ البَيَاضَ والصُّفْرَةَ ، وقيـل لهـم : بُقْعَان ، لاخْتِـلافِ أَلْوَانِهِمْ وتَنَاسُلِهِـمْ من جِنْسَيْنِ . وقـال القُتَيْبِـىّ : البُقْعَانُ الَّذِيـنَ فيهم سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ولا يُقَالُ لِمَـنْ كـانَ أَبْيَضَ مِـن غَيْـرِ سَوادٍ يُخَالِطُهُ : أَبْقَعُ ، فكَيْفَ يَجْعَـلُ الرُّومَ بُقْعاناً ، وهُـمْ بِيضٌ خُلَّص ، قـالَ : وأَرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمَـلُ عَلَيْكُـمْ أَوْلادُ

(١) فى التبصير ١٥٠٧ بعد ذكـره البقاعى قال : وبضمّ الموحّدة وقاف: جماعة

الإِماءِ ، وهُمْ من بَنِـى العَرَبِ وهُـمْ سُودٌ ، ومِنْ بَنِـى الرُّومِ وهُمْ بِيضٌ .

(والبُقْعُ ، بالضَّمِّ : بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ (أَوْ هى السُّقْيَا الَّتِى بنَقْبِ بَنِى دِينارٍ) ، كماقالَهُ الواقِدِىّ .

(و) بُقْعٌ ، (بلا لامٍ : ع بالشَّامِ بدِيارِ بَنِـى كَلْبٍ) بنِ وَبْرَةَ ، بـه اسْتَقَرَّ طَلْحَـةُ [1] بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ لَمّا هَرَبَ يَوْمَ بُزاخَةَ .

(و) بُقْعَانُ ، (كعُثْمَانَ : ع قُرْبَ عَيْـنِ الـكِبْرِيـتِ) فى طَرِيـقِ الرَّقَّـةِ . قـالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىّ يَصِـفُ حِمَارًا :

يَنْتَابُ بالعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَـوْرِدَهُ
ماءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضاً مِنَ الأَجَمِ [2]

ويُرْوَى : بُعْقَان .

(والبَقِيـعُ : المَوْضِـعُ فِيـهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، و) به سُمِّـىَ (بَقِيـعُ الغَرْقَد) ، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيـثِ ، وهى مَقْبَـرَةٌ مَشْهُـورَةٌ بالمَدِينَـة ، (لأَنَّـهُ كـانَ مَنْبِتَـهُ) ، والغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وبَقِىَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوْضِعِ .

والبَقِيـعُ فى الأَرْضِ : المَكَـانُ المُتَّسِـعُ ، ولا يُسَمَّى بَقِيعاً إِلاّ وفيـه الشَّجَرُ .

(وبَقِيعُ الزُّبَيْر) ، فِيهِ دُورٌ ومَنازِلُ . (وبَقِيعُ الخَيـل ، وبَقِيعُ الخَبْجَبَةِ ، بخاءٍ ثُمّ جيم) ، وهٰذِهِ عَنْ أَبى القاسِمِ السُّهَيْلِـىّ كمـا مَـرَّ للمُصَنِّف فى « خ ب ج ب » (كُلُّهُنَّ بالمَدِينَةِ) ، الأُولَى داخِلَهـا .

وفاتَهُ : بَقِيـعُ الخَضِمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ حَرْمِ بَنِـى النَّبِيتِ ، فيـه جَمَعَ أَبُو أُمَامَةَ ، كـذا ضَبَطَـهُ ابـنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ . وفى مُعْجَـمِ البَكْرِىّ : هو بالنُّونِ ، كَذا فى الرَّوْضِ

(1) فى معجم البلدان (بقع) : « طُلَيحة » ، وكذا فى (طلح) من القاموس ، وما هنـا كما فى اللسان والنهاية .

(2) ديوانه ١٦٨ والعباب ومعجم البلدان (بقعان) . وفى مطبوع التاج « ينتاب » .

للسُّهَيْلِىّ . قُلْتُ : وسيأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ن ق ع».

(و) بُقَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع لِبَنِى عُقَيْلٍ) يُخَالِطُ بِلادَ اليَمَنِ من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . (و) بُقَيْعٌ أَيْضاً : (ماءٌ لِبَنِى عِجْلٍ) ، كَذَا فى المُعْجَمِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : يُقَالُ :(أَصابَهُ خُرْءُ بَقَاعِ ، كقَطَامِ . و) بَقَاعٍ [وبَقَاعَ] [1] (يُصْرَفُ) ولايُصْرَفُ ، (أَيْ) أَصابَهُ (غُبَارٌ وعَرَقٌ فبَقِىَ لُمَعٌ من ذٰلِكَ علَى جَسَدِهِ) قال : وأَرَادُوا ببَقَاعِ أَرْضاً . وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بَقَاعِ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فيَبْيَضُّ على جِلْدِهِ شِبْه لُمَعٍ .

(١) الزيادة من اللسان وغيره وضبط التهذيب ١ / ٢٨٥ خرء بَقَاعَ وبَقَاعِ يا فتي وبَقَاعٍ مصروف وغير مصروف ، وضبط العباب «خروء بَقَاعِ مثال قَطَامِ وبَقَاعٍ ، وبَقَاعَ منصرفا وغير منصرف» وضبط التكملة «خُروء بَقَاعٍ وبَقَاعِ وبَقَاعَ بالفَتْح مَصْروفٌ وغَيْرُ مَصْروف» وضبط اللسان : خُرْء بقاعٍ ، وبقاعِ ، وبقاعَ ، مصروف وغير مصروف» . واعتمدنا ضبط العباب والتكملة ويؤيدهما التهذيب .

(وابنُ بُقَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : الكَلْبُ) ، عن أَبِى زَيْد . قال : و(يُقَالُ) : تَشَاتَمَا فَ(تقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابنُ بُقَيْعٍ ، أَى بالجِيفَةِ ، لأَنَّ الكَلْبَ يُبْقِيهَا) ، وهو مَجَازٌ ، أَىْ قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَه بالقَاذُوراتِ .

(وابْتُقِعَ لَوْنُه ، بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (انْتُقِعَ) وامْتُقِع . بالبَاءِ والنون والميم ، أَىْ تَغَيَّرَ .

(وانْبَقَعَ) [1] فُلان انْبِقاعاً (كانْصَرَفَ) انْصِرَافاً ، أَىْ (ذَهَبَ مُسْرِعاً) وعَدَا . قالَ ابنُ أَحْمرَ الباهِلِىّ :

كالثَّعْلَبِ الرَّائحِ المَمْطُورِ صُبْغَتُهُ
شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ [2]

شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْه أَنْ تَشَلّ قَوائِمُهُ .

(والأُبَيْقِعُ) ، مُصَغَّرًا :(العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ) ، وهو مَجَازٌ ، وإِنَّمَا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عامٌ أَبْقَعُ ، إِذا بَقَّعَ فيه المَطَرُ .

(١) فى القاموس المطبوع : «وابتقع» وما هنا هو مثل نسخة من القاموس ، ومثل اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

بقع

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: (البَقْعَاءُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، أَو) هي الَّتِي (فِيها خِصْبٌ وجَدْبٌ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَارِبَةُ البَقْعَاءِ: (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ، وهُم إِخْوَةُ بَنِي ذُبْيَانَ.

وقَالَ الجَوْهَرِيّ: بَقْعَاءُ: اسْمُ بَلَدٍ. قَالَ الصَّاغَانِيّ: (و) هِيَ: (ة باليَمَامَةِ)، كما قَالَ الأَزْهَرِيّ. قَال مخَيِّسُ بنُ أَرْطَاةَ في رَجُل من بَنِي حَنِيفَةَ اسمُه يَحْيَى:

ولٰكِنْ قَدْ أَتانِي أَنَّ يَحْيَى
يُقَالُ عَلَيْهِ في بَقْعَاءَ شَرٌّ [1]

وكَانَ اتُّهِمَ بامْرَأَة تَسْكُنُ هٰذِه القَرْيَةَ.. وهِي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ واللَّامُ.

(و) بَقْعَاءُ: (مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبْسٍ. و) أَيْضاً (مَاءٌ بِأَصْلِ جَبَلِ بُسٍّ، لِبَنِي هِلالٍ. و) أَيْضاً (ماءٌ) بِدِيارِ تَمِيمٍ (لِبَنِي سَلِيطِ بنِ يَرْبُوعٍ).

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس: ١ /٢٨٢ ومعه بيت آخر، ومعجم البلدان (بقعاء) ضمن أربعة أبيات

وفيه تَقُولُ امْرَأَةٌ من العَرَبِ ــ وكانَتْ قد تَزَوَّجَتْ في قَبِيلَةٍ فعُنِّنَ عَنْهَا زَوْجُهَا فقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَى بِلادِهَا ــ:

فمَنْ يُهْدِ لي مِنْ ماءِ بَقْعَاءَ جَرْعَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعَا [1]

في أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ في تَرْكِيبِ «و ج د».

قُلْتُ: وبِه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ [جَرِيرٍ في] غَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ:

وقَدْ كَانَ في بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا [2]

قَالَ: هٰذِه مِيَاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِي سَلِيطٍ حَوَالَي اليَمَامَةِ وسَتَأْتِي في «ت ل ع» وفي «ج و ف».

(و) بَقْعَاءُ: (كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ ونَصِيبِينَ و: ة، بأَجَأ لِجَدِيلَةِ طَيِّئٍ. وكُورَةٌ من عَمَلِ مَنْبِجَ. و)

(١) مادة (وجد) ومعجم البلدان (بقعاء) في أبيات.
(٢) زيادة منا لتصح النسبة كما في النقائض ١٢ وفي مطبوع التاج قول سنان بن ذهيل هذا وانظر معجم البلدان (بقعاء): ففيه قال جرير، وديوان جرير ٢٩٥، ومعجم البلدان (تلعة) و(الجوفاء) ويأتي في (تلع) (جوف).

لَيْضاً (كُورَةٌ أُخْرَى من عَمَلِهَا أَيْضاً)، يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا بذٰلِكَ . (و) بَقْعَاءُ : (ماءٌ لِبَنِـى عُقَيْلٍ) من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . قُلتُ : وهِـى الَّتِـى ذَكَرَهَـا أَوَّلاً بقَوْله : قَرْيَةٌ باليَمَامَة . (وبَقْعَاءُ ذِى القَصَّـة : ع) عَلَـى أَرْبَعَـةٍ وعِشْرِينَ مِيـلاً من المَدِينَة ، (خَـرَجَ إِلَيْـه أَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيزِ (١) المُسْلِمِين لِقِتال أَهْـلِ الرِّدَّة) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضـاً فى «ق ص ص» ونَبَّهْنَـا عليــه هُنَالِكَ . (وبَقْعَـاءُ المَسالِحِ : ع)فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِل . قال :

رَأَيْنَـا ببقعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَـا
من المَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبَ أَكْلَفُ (٢)

ويُرْوَى : رأونا .

(وقَـوْلُ الحَجَّـاج) بن يُوسفَ : (رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً ، بالضَّمّ) وقـد سُئِلَ عَنْهُ فقالَ (أَىْ عَلَيْهِمْ ثِيابٌ مُرَقَّعَةٌ) ، أَىْ مِـن سُوءِ الحَـالِ ، شَبَّـهَ تِلْكَ الثِّيابَ بِلَوْنِ الأَبْقَـعِ .

(١) فى نسخة من القاموس المطبوع: لِيُحَضِّرَ
(٢) ديوانه ١٩٣ والعباب ومعجم البلدان (بقعاء) وروايته فى معجم ما استعجم ٢٦٤ رأتْنا ببقعاء المتالف.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

ذَوْدٌ بُقْعُ الذُّرَا ، أَى بِيضُ الأَسْنِمَةِ .

وغُرَابٌ أَبْقَعُ : فيــه سَوَادٌ وبَيَاضٌ . ومِنْهُمْ مَـنْ خَصَّ فقَـالَ : فى صَـدْرِه بَيَاضٌ ، وهــو أَخْبَثُ مـا يَكُونُ مـن الغِرْبَانِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لكُلِّ خَبِيثٍ .

والأَبْقَعُ :الأَبْرَصُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ ، وجَمْعُ الغُرَابِ الأَبْقَعِ بُقْعَانٌ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : البَاقِـعُ فى قَـوْلِ الأَخْطَلِ : الظَّرِبانُ (١) .

والأَبْقَعُ : السَّرابُ لِتَلَوُّنِهِ قال الشاعِر :

وأَبْقَعَ قَدْ أَرَغْتُ به لصَحْبِـى
مَقِيـلاً والمَطَايَـا فى بُرَاهَـا (٢)

وبَقَّعَ المَطَرُ فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ تَبْقِيعـاً ، إذا لَمْ يَشْمَلْهَـا ، وكَـذَا بَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثَّـوْبَ ، إذا لَمْ يَعُمَّـهُ بالصِّبْغِ فبَقِـىَ به لُمَعٌ .

(١) بيت الأخطل هو كما جاء فى اللسان والعباب وقد تقدم : قَوْل سنَان بن ذهيل هذا وانظر .
كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بَيْنَ المقابرِ
(٢) اللسان .

وفى الأَرْض بُقَعٌ من نَبْتٍ ، أَى نُبَذٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : نَبْتُهَا مُتَقَطِّعٌ .

وهُوَ مُبَقَّعُ الرِّجْلَيْنِ ، إِذا أَصابَ المَاءُ مِنْهَا فخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنَ ما أَصَابَهُ المَاءُ .

وجَمْعُ البُقْعَةِ بُقَعٌ .

ويُقَال : هو حَسَنُ البُقْعَةِ عِنْدَالأَمِيرِ ، أَى المَنْزِلَةِ ، وهو مَجاز .

وبقَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ (١) : أَصابَتْهُمْ . والبَاقِعَةُ :الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الإِنْسَانَ .

والبِقَاعُ ، بالكَسْرِ ، ضِدُّ المَشَارِعِ ، وهى جَمْع بَقْعَةٍ ، بالفَتْح ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف .

وجارِيَةٌ بُقَعَة ، كقُبَعَةٍ ، وَسيأْتِى .

والبَقْعَاءُ من الأَرْضِ : المَعْزَاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغَارِ .

وقالُوا : «يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ» . عن ابنالأَعْرَابِىّ ، والأَعْرَفُ «بُلَيْقٌ» يُقَالُ هٰذا لِرَجُلٍ يُعِينُك بِقَلِيلٍ ما يَقْدِرُ عَلَيْه وهو عَلَى ذٰلِكَ يُذَمّ .

وبَقْعَاءُ : اسْمُ امْرَأَة..

[ب ك ع] *

(بَكَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : (قَطَعَه) به ، وكَذَا بَكَعَه بالعَصَا ، قالذُو الرُّمَّة :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِمِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ ومَبْكُوعِ الكَرَاسِيعِ بَارِكِ (١)

ويُرْوَى : «مَنْكُوع» بالنون . ويُرْوَى : «مَكْبُوع» ، بتَقْدِيم الكاف عَلَى الباء . والبَكْعُ ، والكَبْعُ ، والكَنْعُ [والنَّكْعُ] (٢) أَخواتٌ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِىّ : «مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ...

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً ، أَىْ (بَكَّتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . والتَّبْكِيتُ : اسْتِقْبَالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ، وهو كعَطْفِ تَفْسِيرٍ لِقَوْلِه : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ ، ولَوْ ذَكَرَهُ

(١) الذى فى اللسان ولعله تطبيع « وتَبِعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية. أما فى التكملة ١ / ١٤٨ وبَقَعَتهم الداهية أصابتهم، ورجل باقعة : ذو دهى .

(١) ديوانه ٤١٤ واللسان والتكملة والعباب،وانظر مادتى (كبع ، كنع) .
(٢) زيادة من العباب .

هُنَاكَ كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . ومنه الحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِى بِهَا» .

(كَبَكَّعَهُ) تَبْكِيعاً ، بمَعْنَى القَطْعِ ، والتَّبْكِيتِ ، عن شَمِرٍ .

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً : (ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيدًا [1] مُتَتَابِعاً فى مَوَاضِعَ مُتفرِّقَةٍ من جَسَدِهِ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ : البَكْعُ : الجُمْلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَعْطَاهُ جُمْلَةً) ، ويُقَالُ : أَعْطَاهُمُ المَالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، ومِثْلُه الجَلْفَزَةُ .

(و) فى الصّحاح : وتَمِيمٌ تَقُولُ : (ما أَدْرِى أَيْنَ بَكَعَ) ، بمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَىْ (ذَهَبَ) .

(والتَّبْكِيعُ : التَّقْطِيعُ) ، عن شَمِرٍ . وهٰذا قد تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَبْكَعُ : الأَقْطَعُ .

(1) فى القاموس المطبوع : «ضربه شديدا» .

وبَوْكَعَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِه . وقال الفَرّاءُ : المَحْفُوظُ بَرْكَعَه .

ومِنَ المَجَاز : كَلَّمْتُهُ فبَكَعَنِى بِكَلامٍ [1] خَشِنٍ .

[ب ل ت ع] *

(البَلْتَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وسَمَنْدَلٍ : الحاذِقُ بِكُلِّ شَىْءٍ) وقِيلَ : هو الظَّرِيفُ المُتَكَلِّمُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

(و) قِيلَ : (بِهَاءٍ فِيهِمَا) ، فى النِّسَاءِ : (السَّلِيطَةُ المِكْثَارَةُ) المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ فى الخُمَاسِيّ .

(والبَلْتَعانِيُّ : المُتَظَرِّفُ المُتَكَيِّسُ) ، قاله الأَصْمَعِيّ .

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : هو الَّذِى يَتَظَرَّفُ ويَتَحَذْلَقُ (ولَيْسَ عِنْدَه شَىْءٌ ، كالمُتَبَلْتِعِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ولا تَنْكِحِى إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

(1) فى الأساس : «فبكعنى بجواب خشن» .

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفاً
إذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلاً تَبلْتَعَا[1]

قالَ الصَّاغَانِيّ : وهُوَ إنْشَادٌ مُخْتَلٌّ ، والرِّوايَةُ :

فلاَ تَنْكِحِي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعا

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعا

كَلِيلاً سِوَى ما كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

أُقَيْفِدَ لا يُرْضِيكَ فِي القَوْمِ زِيُّهُ
إذا قالَ فِي الأَقْوَامِ قَوْلاً تَبَلْتَعا[2]

(والبَلْتَعِيُّ : اللَّسِنُ الفَصِيحُ) الحاذِقُ المُتَكَلِّمُ .

(والتَّبَلْتُعُ : التَّفَتُّحُ بالكَلامِ ، كأَنَّهُ يَقْذَعُ فيه ، أو) هو (الَّذِى الْتَوَى لِسَانُه) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو التَّحَذْلُقُ والتَّدَهِّي .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة والعباب .

(وحَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) عَمرو بن راشِدِ بنِ مُعاذ اللَّخْمِيّ ، (صَحابِيٌّ) رضى اللهُ عَنْهُ . ويُقَالُ : أَبُوبَلْتَعَةَ عَمْرو بنُ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَبَدْرًا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «حطب».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّبَلْتُعُ : إعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِهِ وتَصَلُّفُهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَذُمُّ نَفْسَه ويُعَجِّزُهَا :

ارْعَوْا فإنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا
لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ وإنْ تَبَلْتَعا[1]

وبَلْتَعَةُ : اسمٌ .

[ب ل خ ع] *

(بَلْخَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : (ع ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ فى كِتَابِهِ فى بابِ الباءِ مع الخاءِ مِنَ الرُّباعِيّ ، (أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كيَمْنَع) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ثانياً فى بابِ الياءِ مع الخاءِ من

(١) اللسان .

الثُّلاثِـىّ ، (والصّوابُ) هو(الأَوّلُ)(١) ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الـكَلْبِـىّ فى كِتَـاب «افْتِراقِ العَرَبِ » مِنْ تَـأْلِيفِهِ .

[ب ل ع] *

(بَلِعَهُ ، كسَمِعَهُ) ، بَلْعاً : (ابْتَلَعَهُ) ، أَىْ جَرَعَهُ .

(وسَعْدُ بُلَعَ ، كزُفَرَ) ، قال اللَّيْثُ : يَجْعَلُونَهُ : (مَعْرِفَةً : مَنْـزِلٌ لِلْقَمَرِ) ، زَعَمُوا أَنَّهُ (طَلَعَ لَمّا قَـالَ اللهُ تَعالَى) لِلْأَرْضِ : (﴿يا أَرْضُ ابْلَعِـى مَاءَكِ﴾ (٢) وهو) وفى العُبَاب واللّسَان : « وهمـا » وقالَ ابن قُتَيْبَة : سَعْدُ بُلَعَ : (نَجْمَان مُسْتَوِيَانِ فى المَجْـرَى) . وزادَ غَيْـرُهُ : مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ ، (أَحَدُهُمَا خَفِـىٌّ ، والآخَرُ مُضِـىءٌ ، ويُسَمَّى بَالِعـاً) ، لأَنَّهُ (كَأَنَّهُ بَلَـعَ الآخَرَ) الخَفِـىَّ وأَخَذَ ضَوْءَه ، (وطُلُوعُـهُ للَيْلَة تَبْقَى مِنْ كَانُـونَ الآخِـرِ) ، مِنَ الشُّهُـور الرُّومِيَّةِ ، (وسُقُوطُهُ لِلَيْلَةِ تَمْضِى مِنْ آبَ) مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّـةِ. انْتَهَـى

(١) وانظر معجم البلدان (بلخع) .
(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .

نَصُّ ابنِ قُتَيْبَةَ . يَقُولُ سَاجِعُ العَرَبِ : «إذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَع ، اقْتَحَمَ الرُّبَع ، ولَحِقَ الهُبَـع ، وصِيدَ المُـرَع ، وصـارَ فى الأَرْضِ لُمَـع » . اقْتِحـامُ الرُّبَعِ أَنَّـهُ يَقْـوَى مَشْيُـهُ فيُسْرِعُ ولا يَضبطُ . والهُبَـعُ أَيْضـاً يَقْـوَى مَشْيـاً (١) فَيَلْحَقُهُ . والمُرَع : طَيْرٌ كَأَنَّهُ هٰـذا الوَقْتَ يُصَـادُ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُلَعُ ، كصُرَدٍ ، مِنْ) قامَةِ (البَكَرَةِ : سَمُّها وثَقْبُهَـا ، الوَاحِدَةُ) بُلَعَةٌ (بهـاءٍ) .

(و) بُلَعٌ ، (بِلا لامٍ : د ، أَوْ جَبَلٌ) ، قـالَ الرَّاعِـى :

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَى عُوَارٍ وأَدْنَى دَارِهَا بُلَـعُ (٢)

ويُرْوَى : « بَلْ ما تَذَكَّر » .

(و) قالَ ابنُ دريد : (بَنُو بُلَـعٍ : بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ) .

(و) بُلَـعٌ ، (كصُرَدٍ ، وهُمَـزَةٍ ،

(١) فى مطبوع التاج : شيئاً ، والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (بُلَع) .

ومِنْبَــرٍ ، وجَوْهَــرٍ) ، هــو (الرَّجُــلُ الأَكُولُ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) المَبْلَــعُ ، (كمَقْعَد) : مَجْــرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من (الحَلْقِ) وكذٰلِكَ البُلْعُمُ ، والبُلْعُوم ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* ما مَلَثُوا أَشْداقَهُ والمَبْلَعا * [1]

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : (البُلُعْلُــعُ ، بالضَّمّ : طائِرٌ مَائىٌّ طَوِيــلُ العُنُقِ) ، وكَأَنَّهُ من البَلْعِ .

(و) فى الأَسَاسِ : من المَجَــازِ : (قِدْرٌ بَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : وَاسِعَةٌ) تَبْلَــعُ ما يُلْقَى فيهــا .

(والبَالُوعَــةُ) فى لُغَــةِ البَصْــرَةِ ، (والبَلاَّعَةُ) فى لُغَةِ مِصْــرَ ، (والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْــنِ) ، وكَــذٰلِــكَ البُلَّيْعَــة ، كجُمَّيْزَة فى لُغَــةِ مِصْرَ أَيْضــاً : (بِئْرٌ تُحْفَرُ) [2] فى وَسَطِ الدّارِ (ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْــرِى فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوُهُ) . وفى الصِّحاح : ثَقْبٌ فى وَسَطِ الدّارِ .

(ج : بَوَالِيعُ ، وبَلالِيــعُ) ، نَقَلَهُمَا الصّــاغَانِــىّ ، واقْتَصَــرَ الجَوْهَــرِىّ عَلَى الأَخِيــرِ .

(وبَلْعَــاءُ) بْنُ قَيْسٍ الــكِنَانِــىّ : (من رِجَالاتِ العَرَبِ) ، مَشْهُورٌ .

(و) بَلْعَاءُ : (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ) ، مِنْهَا : فَرَسٌ (لعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ) [1] أَبِى مُلَيْــلٍ اليَرْبُوعِــىّ ، (و) أُخْــرَى (لِلأَسْوَدِ بنِ رِفَاعَةَ) بن ثَعْلَبَةَ ، (و) أُخْرَى كانَتْ (لِبَنِــى سَدُوسٍ) .

(و) يُقَالُ : (أَبْلَعْتُــه) الشَّىْءَ ، أَىْ (مَكَّنْتُــهُ مِــنْ بَلْعِــهِ . و) يُقَــالُ : (أَبْلِعْنِــى رِيقِــى) ، أَىْ (أَمْهِلْنِــى مِقْدَارَ ما أَبْلَعُهُ) ، أَىْ الرِّيقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُبْلَعَــةُ ، كمُكْرَمَة : الرَّكِيَّةُ المَطْوِيَّةُ من القَعْــرِ إِلَى الشَّفَةِ) ، كمــا فى العُبَــابِ ، وفى التَّكْمِلَة : إِلَى الشَّفِيــرِ .

(وبَلَّــعَ الشَّيْبُ فِيــهِ) ، أَى فِــى رَأْسِهِ (تَبْلِيعاً) : بَدَا ، وفى الأَسَاسِ :

(١) الديوان ٩٣ والتكملة والعباب مع مشاطير قبله هي فى ديوانه .

(٢) فى القاموس المطبوع « يحفر » .

(١) فى مطبوع التاج : بن ، والمثبت من التكملة والعباب .

ارْتفعَ . وقالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ،وقِيلَ : (ظَهَرَ أَوَّلاً) ، فأَمَّا قَوْلُ حَسّانَ :

لَمّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قَدْ بَلَعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ (١)

فإِنَّمَا عدَّاهُ بِقَوْلِهِ « بِي » ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى : قد أَلَمَّتْ . أَوْ أَرادَ «فِيَّ» فوَضَع «بِي »مكانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لم يَسْتَقِم لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِيَّ» :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَلَّعَ الشَّيْءَ تَبَلُّعاً :جَرَعَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وفى المَثَلِ : « لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقاً ».

والبُلْعَةُ من الشَّرابِ « بالضَّمِّ » كالجُرْعَةِ .

والبَلُوعُ ، كصَبُورٍ : الشَّرابُ ، واسْمٌ لدَواءٍ يُبْلَعُ .

وبَلِعَ الطَّعامَ وابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضُغْهُ ، وأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

ورَجُلٌ بَلْعٌ ، بالفَتْح ، كأَنَّهُ يَبْلَع الكَلامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاج :

* بَلْعٌ إذا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ (١) *

قال الصّاغانِيّ : قَوْلُ اللَّيْث : قالَ العَجّاجُ سَهْوٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ . والرِّوايَةُ : بَلْغٌ « بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، » أَىْ أَنا بَلِيغٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَنِي، وصَمُوتٌ إذا لَمْ أُسْتَنْطَقْ .

وتَبَلَّعَ فيه الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

والمُتَبَلِّع : فَرَسُ مَزْيدَةَ الحَارِثِيّ (٢) ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى «ت ل ع » .

وقَالَ الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ بُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : تَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

ومِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشامِ : يا بَلّاعَ الأَيْرِ ، وهو مُسْتَهْجَنٌ .

---

(١) الديوان ٤٧ واللسان .

(١) ديوان رؤبة : ٢٦ والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله: بلعٌ إذا استنطقته ، كذا بالأصل ، وما نقله عن الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى » وهو كذلك فى العباب « بلع إذا استنطقته صموت » .
(٢) فى اللسان : المحاربى . وسيأتى فى مادة (تلع) من القاموس انه الحارثي وكذلك في العباب (تلع)

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِـى الفَتْحِ بنِ مَحَاسِنَ بنِ البَلاَّعِ ، رَوَى عَـنْ أَبِـى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِـىِّ وغَيْرِهِ ، ذَكَـرَهُ ابنُ نُقْطَـةَ . والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِيٍّ الأَسَدِىُّ المَعْرُوفُ بالبَلاَّعِ ، أَحَدُ مَنْ أَخَذَ عن سَيِّدى عَبْد القَـادِرِ الجِيـلانِىّ ، ولَهُ بالحِذْيَـةِ (١) مـن أَرْضِ اليَمَنِ مَقَامٌ مَشْهورٌ ، وقد زُرْتُه .

وبَالِـعُ بنُ قَيْسٍ الشَّدَّاخ :جاهِلِىٌّ ، (٢) وفِيهِ يَقُولُ رَبِيعَةُ بنُ أُمَيَّةَ (٣) الدِّيلِىّ (٤) :

وأَفْـلَتَ بَـالِـعٌ مِنّـا وخَلَّـى
حَلائلَهُ وقَـدْ بَدَتِ المَعَـازِى (٥)

قال الحـافِظُ : هٰكَذَا أَفادَهُ الجَاحِظُ .

وهِبْلَعٌ كدِرْهَم، هِفْعَلٌ مـن البَلْعِ ، عـلى قَوْلِ مَنْ قالَ بز يَـادَة الهـاءِ ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف مِثْـلُ ذٰلِكَ فى « ج ز ع » .

(١) فى مطبـوع التاج : « بالحدية » والمثبت من معجم البلدان (حذية) .

(٢) فى مطبوع التاج : كاهلى والمثبت من التبصير ٥٧ .

(٣) فى مطبوع التاج : «راقية» والمثبت من التبصير ٥٨ .

(٤) فى التبصير الدئلى .

(٥) البيت فى التبصير : ٥٨ . وفيه وفى مطبوع التاج : « المعازى » وأولها « المعازى » .

[ب ل ق ع] *

(البَلْقَـع ، و) البَلْقَعَـةُ (بهَـاءٍ : الأَرْضُ القَفْرُ) الَّتِـى لا شَيْءَ بهـا . يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ ، ودارٌ بَلْقَعٌ ـ بغَيْرِ الهاءِ ـ إِذا كانَ نَعْتـاً ، فهو بغَيْرِ هاءٍ للذَّكَرِ والأُنْثى ، فإِنْ كَانَ اسْماً قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَـةٍ مَلْسَاءَ ،وكَذٰلِـكَ القَفْرُ .

والبَلْقَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِـى لا شَجَرَ فيها ، يَكُونُ فى الرَّمْـلِ وفى القِيعَانِ (ج : بَلاقِـعُ) . وفى الحَدِيـثِ « اليَمِينُ الفَاجِـرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ » قال شَمِـرٌ : أَىْ يَفْتَقِـرُ الحَالِفُ ، ويَذْهَبُ ما فِـى بَيْتِهِ من المالِ . وقالَ غَيْرُهُ : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويُغَيِّر ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ . وقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَأَصْبَحَتْ دَارُهُـمُ بَلاقِعَـا (١) *

وفى الحَـدِيـثِ : « فَأَصْبَـحَت الأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَصَفَهَا بالجَمْعِ مُبَالَغَةً كقَوْلِهِم :أَرْضٌ

(١) الديوان : ١٧٨ واللسان .

سَبَاسِبُ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منهـا بَلْقَعـاً . قال العَارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِـي وصِبْيَتِـي
لِيَأْكُلَنِـي ، والأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ[1]

ويُقَالُ أَيْضاً : دِيَارٌ بَلْقَعٌ . قـالَ جَرِيـرٌ :

حَيُّوا المَنَازِلَ واسْأَلُوا أَطْلالَهـا
هَلْ يَرْجِـعُ الخَبَرَ الدِّيَارُ البَلْقَعُ[2]

كأَنَّهُ وضَع الجَمْع مَوْضِعَ الوَاحِدِ ، كمـا قُرِئَ «ثلاثَمِائَةِ سِنِينَ» .

(و) البَلْقَـعِ والبَلْقَعَـة : (المَـرْأَةُ الخالِيَةُ مِن كُلِّ خَيْرٍ) ، وهـو مَجَازٌ . ومنـه حَدِيثُ أَبِـى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ الله عنه : «وشَرُّ نِسَائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ» . وقدسَبَقَ الحَدِيثُ فى «ق ى س» .

(وسَهْـمٌ) بَلْـقَعِـىٌّ (أَوْ سِنَـانٌ بَلْقَـعِـىٌّ) ، إذا كَـانَ ، (صَـافِـى النَّصْـلِ) ، قال الطِّرِمَّاح :

(١) اللسان ، وفى المحكم ٢ /٢٩٤ « قال أبو العارم » .
(٢) ديوانه ٣٤٢ واللسان .

تَوَهَّنُ فيـه المَضْرَحِيَّـةُ بَعْدَمَـا
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِىٌّ وعَامِلِ[1]

(وبَلْقَعَ البَلَدُ) بَلْقَعَةً : (أَقْفَرَ) .

(وابْلَنْقَعَ الـكَـرْبُ : انْفَـرَجَ . و) ابْلَنْقَعَ (الصُّبْحُ : أَضَاءَ) ، قالرُؤْبَةُ :

فَهْـىَ تَشُـقُّ الآلَ أَوْ يَبْلَنْقِـعُ
عَنْهَـا ، ولَوْ وَنَّوْا بِهَا تَتَعْتَعُوا[2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) . وقـال ابنُ فارِسٍ : الّلامُ فى البَلْقَعِ زائدَةٌ ، وهو من باب البَاءِ والقَافِ والعَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

ابْلَنْقَعَ الشَّىْءُ : ظَهَرَ وخَرَجَ .

[ب ل ك ع]

(بَلْكَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (و) قالَ أَبو عُبَيْد : هو مِثْلُ (بَرْكَعَهُ) وكَعْبَرَهُ ، إذا (قَطَعَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والتكملة والعباب ، والأساس (أذن) .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٧ ، والتكملة والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

[ب و ع] *

(البَاعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ) وما بَيْنَهُمَا من البَدَنِ ، (كالبَوْعِ ، ويُضَمُّ) ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّة . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فلَوْ كَانَ حَبْلاً مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً نَالَهَا بالأَنَامِلِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، ويُرْوَى : «إِذا كانَ حَبْلٌ» . والَّذِى فى الدِّيوَانِ : «وتِسْعِينَ باعاً» . وأَمّا «بُوعاً» فإِنَّهُ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ : يُرِيدُ باعاً .

(ج : أَبْوَاعٌ) . وفى الحَدِيث : «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّى بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» وهو مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ من العَبْدِ ، إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْه بالإِخْلاصِ والطَّاعَةِ ، (و) رُبَّمَا عُبِّر بالبَاعِ عن (الشَّرَفِ والكَرَم) ، قالَ العَجَّاجُ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البَازِى إِذا البَازِى كَسَرْ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ واللسان .
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس المشطور الأول .

وقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ فى الكَرَم :

نُدَهْدِق بَضْعَ اللَّحْمِ لِلبَاعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مناقِعُه (١)

وقَالَ اللَّيْثُ : البَوْعُ والبَاعُ لُغَتَان ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ البَوْعَ فى الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسْطُ البَاعِ فى الكَرَمِ ونَحْوِه فلا يَقُولُونَ إِلاّ كَرِيمَ الباعِ . وأَنشد :

* لَهُ فى المَجْدِ سابِقَةٌ وبَاعُ (٢) *

(والبَوْعُ : مَدُّ الباعِ بالشَّىْءِ) . يُقَالُ : بَاعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ بَاعَه . وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ بَاعاً . وبُعْتُه ، وقِيلَ : هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ ، كما تَقُولُ : شَبَرْتُه من الشِّبْرِ ، والمَعْنَيَان مُتَقَارِبَان . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضاً :

ومُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِى وتُمْسَحُ (٣)

مُسْتَامَة : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ فيهَا

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (بضع ، دهق) .
(٢) العباب والمقاييس : ١/٣١٨ . وفى مطبوع التاج : سابغة . والمثبت من العباب والمقاييس .
(٣) ديوانه ٦٦٣ واللسان والمقاييس : ١/٣١٩ وانظر مادتى (مسح ، سوم) .

الإبِلُ ، من السَّيْرِ لا مِنْ السَّوْمِ الَّذِى هُوَ البَيْعُ ، وتُبَاعُ أى تَمُدُّ فيها الإبلُ أَبْوَاعَها وأَيْدِيَهَا ، وتُمْسَحُ من المَسْحِ الَّذِى هو القَطْع .

والإبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِها ، أَىْ تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ،(كالتَّبَوُّعِ). يُقَالُ : يَبُوعُ وَيَتَبَوَّعُ ، أَىْ يَمُدُّ بَاعَهُ ، وَيَمْلأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

(و) البَوْع : (إِبْعَادُ خَطْوِ الفَرَسِ فى جَرْيِه) وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، ومنه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا
بحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذَا تَبُوعُ[1]

(و) البَوْعُ :(بَسْطُ اليَدِ بالمَالِ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولَمْ أَنَلْ
من المَالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُوعُ[2]

(و) قَالَ ابنُ عبَّادٍ : البَوْعُ : (المَكَانُ المُنْهَضِمُ فى لِصْبِ جَبَلٍ) .

قالَ : (وبَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا) ، لُغَةٌ فى البَاحَةِ .

(والبَائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إذا بَاعَ فِى مَشْيِه) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، (ج : بُوعٌ ، بالضَّمِّ) وبَوَائِعُ .

(و) يُقَالُ : (فَرَسٌ) طَيِّعٌ (بَيِّعٌ ، كسَيِّدٍ) ، أَىْ (بَعِيدُ الخَطْوِ) ، وأَصْلُهُ بَيْوِعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعِ ، مَعْرِفَةً ، لِتَبَوُّعِهَا فى المَشْيِ ،وتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِهَا) فيُقَالُ : أَبْوَاع أَبْوَاع ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وانْبَاعَ العَرَقُ : سالَ) ، قَالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيّ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وَصَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وأَنَّهُ يَتَلَوَّى فى هٰذا المَوْضِعِ ، وأَصْلُه

---

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غور) والبيت فى الديوان :

فعَدِّ طِلابَهَا وتَعزَّ عَنْهَا
بحرْفٍ ما تخوّنُهَا النُّسوعُ

(٢) ديوانه ١٣٤ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣١٩ .

(١) ديوانه من المعلقة واللسان وانظر مادة (زيف) .

يَنْبَوِعُ ، صارَت الواوُ أَلِفاً لتحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يَنْباع كانَ في الأَصْلِ يَنْبَعُ فوَصَلَ فَتْحَةَ الباءِ بالأَلِفِ للإِشْبَاع . وقد حَقَّقْنَاه في رسالَتِنا : «التَّعْرِيف بِضَرُورِيِّ عِلْمِ التَّصْرِيف» . ويُرْوَى يَنْهَمُ[1] . [و] كُلُّ راشِحٍ يَنْباعُ .

وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ في الزَّيْتِ :

وَمُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كَأَنَّما
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلُ[2]

(و) انباعَ (الحَبْلُ) و(تَبوَّع) بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) انْبَاعَت (الحَيَّةُ) انبِياعاً ، إذا (بَسَطَت نَفْسَها بعدَ تَحَوِّيها

(١) في مطبوع التاج: ويروى : « بينهم كل راشح مُنتاع . ،على أنّه عجز بيت، وقد نبّه مصححه وقال : هكذا في النسخ . وفي العباب بعد الكلام على البيت : «ويروى: يَنْهَمُ » دون باقي العبارة وفي المصباح عن الفارابي : وكل راشح ينباع .

(٢) البيت من المفضلية ١٧ لمزرّد أخي الشمّاخ، وفي العباب والمقاييس ١/٣٩١ بدون عزو.

لِتُسَاوِرَ) ، عن اللِّحْيَانِيِّ . قال السَّفَّاح ابنُ بُكَيْرٍ يَرْثِي يَحْيَى بنَ مَيْسَرَةَ[1] - ويُرْوَى لرَجُل من بَنِي قُرَيع -

يَجْمَعُ حِلْماً وأَناةً مَعاً
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجاعْ[2]

قُلْتُ : وأَنْشَدَه الأَصْمَعِيّ لِبُكَيْرِ ابن مَعْدانَ فِيمَا ذَكَر كما في شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) انْبَاعَ (لِي) فُلانٌ (في سِلْعَتِهِ) ، إذا (سَامَحَ) لَكَ (في بَيْعِها ، وامْتَدَّ إِلَى الإِجابَةِ إِلَيْه) ، ومنه قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيّ :

واللهِ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَها
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ

مَآبُه الرُّومُ أَو تَنُوخُ أَوِ الْـ
آطَامُ مِنْ صَوْرانَ أَو زَبَدُ

لَفَاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِها
وكَانَ قَبْلُ انْبِيَاعُهُ لَكِدُ[3]

(١) في مطبوع التاج : « ميسرة »والمثبت عن العباب .
(٢) المفضلية ٩٢ والعباب ، والمقاييس ١/٣١٩، وفي اللسان عجزه .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٤و٢٥٥ والعباب، وفي اللسان الأول والثالث، وفي التكملة الثالث .

يَصِفُ امْرَأَةً حَسْنَاء ، يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضَتْ للرَّاهِبِ المُتَلَبِّدِ شَعرُه لانْبَسَطَ إِلَيْهَا . وفاتَح : كاشَفَ . والبَيْعُ : الانْبِسَاطُ ، ورُفِعَ انْبِيَاعُهُ بلَكِدٍ ، كما تَقُولُ : كانَ عبدُ اللهِ أَبُوهُ قائِمٌ . ورَوَى الجُمَحِيّ :

* وكانَ مِن قَبْلُ بَيْعُهُ لَكِدُ[1] *

وقال ابنُ حَبِيب : ويُرْوَى : ابْتِيَاعُه .

(وفي المَثَل «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ »أَيْ مُطرِقٌ لِيَثِبَ) ، أَوْ لِيَسْطُوَ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إذا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَة . (ويُرْوَى : لِيَنْبَاقَ ، أي لِيَأْتِيَ بالبَائِقَةِ) ، اسم (لِلدَّاهِيَةِ) .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (ما يُدْرَكُ تَبَوُّعُهُ) . وقَالَ اللِّحْيَانِيّ : يُقَالُ : واللهِ لاَ تَبْلُغُون تَبَوُّعَهُ ، (أَي) لا تَلْحَقُونَ (شَأْوَهُ) ، وأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَاعُ : السَّعَةُ في المَكَارِمِ ، وقد قَصُرَ بَاعُه عَنْ ذلِكَ : لَمْ يَسَعْهُ ، وهو مَجازٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَوْعُ هُنَا .

ورَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ ، أَي الجِسْمِ ، وطَوِيلُ البَاعِ وقَصِيرُهُ في الكَرَمِ ، وهو مَجاز ، ولا يُقَالُ : قَصِيرُ البَاعِ في الجِسْمِ .

وجَمَلٌ بَوَّاعٌ : جَسِيمٌ .

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْد : انْبَاعَ من بَاعَ يَبُوعُ ، إذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وتَثَنَّى وتَلَوَّى .

وانْبَاعَ الرَّجُلُ : وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، وقِيلَ : سَطَا .

والبَيْعُ والانْبِيَاعُ : الانْبِسَاطُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَالُ : بُعْ بُعْ ، إذا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ باعَيْهِ في طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ : بَرَزَ ، عن الفَارِسِيّ .

وناقَةٌ بائِعَةٌ : بَعِيدَةُ الخَطْوِ ، ونُوقٌ بَوَائِعُ .

(١) اللسان .

وتَبَوَّعَ لِلمَسَاعِى : مَدَّ باعَهُ ، وهو مَجازٌ .

وهو قَصِيرُ البَاعِ : عَاجِزٌ وبَخِيلٌ.

قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصارِىُّ :

وأَضْرِبُ القَوْنَسَ يَوْمَ الوَغَى
بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِى[1]

وبَوْعَاءُ الطِّيبِ : رائِحَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ هُنَا ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ب ى ع».

[ب ى ع] *

(باعَهُ يَبِيعُهُ بَيْعاً ومَبِيعاً) ، وهو شاذٌّ (والقِيَاسُ مَبَاعاً ، إذا بَاعَهُ وإذا اشْتَرَاهُ ، ضِدٌّ) . قال أَبُو عُبَيْد : البَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَرَبِ . يُقَالُ : بَاعَ فُلانٌ ، إذا اشْتَرَى ، وباعَ مِنْ غَيْرِه ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

ويَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتَاتاً ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[2]

(1) المفضلية ٧٥ والعباب وفى مطبوع التاج «القوس يوم الوغى» تحريف .

(2) الديوان من المعلقة واللسان والعباب .

أى من لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق أَيْضاً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِحٌ مَنْ بَاعَهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لبَائِعِيه تِجَارُ[1] .

أَىْ مَن اشْتَراهُ . وقالَ غَيْرُه :

إذا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ
فبِعْ لرَاعِى غَنَمٍ كِسَاءَ[2]

أَىْ اشْتَرِ لَهُ .

وفى الحَدِيثِ : «لا يَخْطُب الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَة أَخِيهِ ، ولا يَبِعْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» .

قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُمَا إذا كَانَ المُتَعَاقِدَان فِى مَجْلِسِ العَقْدِ فطَلَبَ السِّلْعَةَ بأَكْثَرَ مِن الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ البائِعَ فى فَسْخِ العَقْدِ فهو مُحَرَّمٌ ، لأَنَّهُ إضْرارٌ بالغَيْرِ ، ولَكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لأَنَّ نَفْسَ البَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بالنَّهْىِ ، فإنَّه لا خَلَلَ فِيهِ . الثَّانِى أَنْ يُرَغِّبَ المُشْتَرِىَ فى الفَسْخِ

(1) ديوانه : ٤٦٧ واللسان والصحاح والعباب

(2) اللسان والجمهرة ١ /٣١٧ .

بِعَرْضٍ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِها ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ ، فإِنَّـهُ مِثْـلُ الأَوَّلِ فى النَّهْـيِ ، وسَوَاءٌ كانـا قَـد تَعَاقَدَا على المَبِيـعِ ، أَو تَسَاوَمَا وقَارَبَا الانْعِقَـادِ ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ العَقْـد . فعَلَى الأَوّلِ يَكُـونُ البَيْـعُ بمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بِعْتُ الشَّيْءَ بمَعْنَى اشْتَرَيْتُه ، وهـو اخْتِيَـارُ أَبِـى عُبَيْـدٍ . وعَلَى الثّانِـى يَكُونُ البَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

قُلْتُ :وقـال أَبُو عُبَيْـد : ولَيْسَ عِنْدى لِلْحَدِيـث وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا ، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْىُ على المُشْتَرِى لا عَلَى البـائع . قالَ :وكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ وأَبو زَيْدٍ وغَيْرُهُمَا من أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : البـائِعُ والمُشْتَرِى سَـوَاءٌ فى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْـعِ أَخِيـهِ أَو اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيـهِ ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُه اسْمُ البائِعِ ، مُشْتَرِيـاً كـانَ أَوْ بـائعـاً ، وكُـلٌّ مَنْهِـىٌّ عَنْ ذٰلِكَ .

(وهـو مَبِيـعٌ ومَبْيُوعٌ) ، مِثْـلُ مَخِيـطٍ ومَخْيُوطٍ ، عَلَـى النَّقْـصِ والإِتْمَامِ .

قالَ الخَلِيـلُ : الَّذِى حُذِفَ مِـنْ مَبِيـعٍ وَاوُ مَفْعُولٍ ، لأَنَّهَا زائِدَةٌ ،وهى أَوْلَى بالحَذْفِ .

وقـال الأَخْفَشُ : المَحْذُوفَـةُ عَيْنُ الفِعْلِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنوا اليَاءَ أَلْقَـوْا حَرَكَتَهـا على الحَرْفِ الَّـذِى قَبْلَهـا فانْضَمَّت ، ثُمَّ أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسْرَةَ اليـاءِ الَّتِـى بَعْدَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ وانْقَلَبَتِ الـوَاوُ يـاءً كمـا انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيـزَانٍ لِلْـكَسْرَةِ .

قال المـازِنِـىُّ : كِـلاَ القَـوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ .

(و)مـن المَجَـازِ :(بَاعَـهُ مـن السُّلْطَانِ ، إِذا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ)ووَشَى به، (وهو) أَىْ كُلٌّ مِن البـائعِ والمُشْتَرِى (بـائِـعٌ ، ج :باعَةٌ) ، وهـو قَـوْلُ ابْنِ سِيـدَه .

وقـال كُرَاع : بَاعَةٌ جَمْـعُ بَيِّـعٍ ، كَعَيِّلٍ وعَالَة ، وسَيِّدٍ وسَادَة .

قال ابنُ سِيدَهْ : وعنْدِى أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ إِنّمَا هو جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فجَمْعُهُ بالوَاوِ والنُّونِ .

وفى العُبَابِ : وسَرَقَ أَعْرَابِىٌّ إِبِلاً فأَدْخَلَهَا السُّوقَ فقَالُوا لَهُ : مِن أَيْنَ لَكَ هٰذه الإِبِلُ ؟ فقال :

تَسْأَلُنِى البَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
إِذْ زَعْزَعُوهَا فسَمَتْ أَبْصَارُهَا
فقُلْتُ رِجْلِى ويَدِى قَرَارُهَا
كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وكُلُّ نَارِ العَالَمِينَ نَارُهَا[1]

قُلْتُ : والبَيْتُ الأَخِيرُ مَثَلٌ لِلعَرَبِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلاً فى « ن ج ر » .

(والبِيَاعَةُ ، بالكَسْرِ : السِّلْعَةُ) ، تَقُولُ : ما أَرْخَصَ هٰذِه البِيَاعَةَ . (ج : بِيَاعَاتٌ) وهى الأَشْيَاءُ الَّتِى يُتَبَايَعُ بها ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) البَيِّعُ (كسَيِّدٍ : البائِعُ والمُشْتَرِى) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا » وفى رِوَايَةٍ : « حَتَّى يَتَفَرَّقَا » . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فلَمَّا وَجَبَ البَيْعُ قال لَهُ : اخْتَرْ ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِىُّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً » وانْتِصَابُه عَلَى التَّمْيِيزِ .

(و) البَيِّعُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ قَوْساً ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً :

فوَافَى بها أَهْلَ المَوَاسِمِ . فانْبَرَى
لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[1]

هو (المُسَاوِمُ) لا البائِعُ ولا المُشْتَرِى .

قُلْتُ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لأَبِى حَنِيفةَ رَحِمَهُ اللهُ ، حَيْثُ يَقُولُ : لاخِيَارَ لِلْمُتبايِعَيْنِ بعد العَقْدِ ، لأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبايِعَيْنِ ، وهما مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا البَيْعَ .

وقَالَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ فإِذا

(١) العباب وانظر مادة (نجر) .

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والعباب .

عُقِدَ البَيْعُ فَهمَا مُتَبَايِعَانِ ، ولا يُسَمَّيَان بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبَايِعَيْنِ وهُمَا فى السَّوْمِ قَبْلَ العَقْد . وقَدْ رَدَّ الأَزْهَرِىُّ عَلَى المُحْتَجِّ بِبَيْتِ الشَّمَّاخِ بما هو مَذْكُورٌ فى التَّهْذِيب [1] .

(ج : بِيَعَاءُ كعِنَباءَ وأَبْيِعَاءُ) وبَاعَةٌ ، الأَخِيرُ قَوْلُ كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ .

(وابْنُ البَيِّعِ) هو (الحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِىّ) ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : ابْنُ البَيَّاعِ . وهٰكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ إذا رَوَى عَنْهُ ، وكَذا قالَهُ عَبْدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد فى رِوَايَتِهِ عنه بالإِجَازَةِ ، كَذا فى التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَاعَ) فُلانٌ (على بَيْعِهِ) وحَلَّ بوَادِيه ، إذا (قَامَ مَقَامَهُ فى المَنْزِلَةِ والرِّفْعَةِ . و) قَالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىّ : هو مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ الَّذِى يُخَاصِمُ رَجُلاً ويُطَالِبُهُ بالغَلَبَةِ فإذا (ظَفِرَ بِهِ) وانْتَزَعَ ما كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيلَ [1] : بَاعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبَارَ فُلانٍ . ويُقَالُ : ما بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُساوِكَ أَحَدٌ .

وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أُمَّ مِسْكِينٍ بِنْتَ عُمَرَ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رَضِىَ اللهُ عَنْ عُمَرَ - عَلَى أُمِّ خالِدٍ بِنْتِ أَبِى هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا :

مَالَكِ أُمَّ خَالِدٍ تُبَكِّينْ
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ

(1) فى اللسان قال الأزهرى ، هذا وَهَمٌ وتمويه ، ويردّ ما تأوّله هذا المحتجّ شيئان : أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسمّاه بيِّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يُسَمِّه بَيِّعا ، وأراد بالبَيِّع الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولمّا يَنْعَقِدْ بَيْنَهما البيع . والمعنى الثانى أنه يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : والبيِّعان بالخِيَار ما لم يتفرقا إلاّ أن يُخَيِّرَ أحَدُهما صاحبه فإذا قال له اختَرْ فقد وَجَبَ البيع وإن لم يتفرّقا ، ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر : أن يُخَيِّرَ أحدهما صاحبه ، ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع .

(1) فى مطبوع التاج « وقيل » .

بَاعَتْ عَلَـى بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِيـنْ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيـامِيـنْ[1]

(و) مِنَ المَجَـازِ أَيْضـاً : (امْـرَأَةٌ بائعٌ) ، أَى (نافِقَةٌ ، لِجَمَالِهَا) . قـالَ الزَّمَخْشَرِىّ : كَأَنَّهَـا تَبِيـعُ نَفْسَهـا كنَاقَةٍ تَاجِرَةٍ .

(و) تَقُولُ : (بِيـعَ الشَّىْءُ) عـلى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، (وقد تُضَمُّ بـاوُهُ فيُقالُ : بُـوعَ) ، بقَلْبِ اليـاءِ واوًا ، وكَـذٰلِكَ القَوْلُ فِـى كِيلَ ، وقِيـلَ ، وأَشْبَاهِهِمَا .

وفى التَّهْذِيبِ : قـالَ بَعْضُ أَهْـلِ العَرَبِيَّـةِ : يُقَالُ : إِنَّ رِبـاعَ بَنِـى فُلانٍ قد بِعْنَ . مِنَ البَيْعِ ، وقد بُعْنَ ، من البَوْعِ ، فضَمُّوا البـاءَ فى البَوْعِ وكَسَرُوهَـا فى البَيْـعِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والمَفْعُولِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَـاءً بِعْـنَ مَتَاعـاً ، إِذا كُـنَّ بائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُـولُ : رَأَيْتُ إِمَـاءً بُعْنَ : إِذا كُنَّ مَبِيعاتٍ ، وإِنَّمَـا يَبِينُ الفَاعِـلُ مِـنَ المَفْعُـولِ باخْتِـلافِ الحَرَكَاتِ ، ، وكَذٰلِكَ من البَوْعِ .

(والبِيـعَـةُ ، بالـكَسْرِ : مُتَـعَبَّـدُ النَّصارَى) ، وقِيـلَ كَنِيسَةُ اليَهُودِ ، (ج :) بِيَعٌ ، (كعِنَبٍ) . قـالَ لَقِيطُ ابنُ مَعْبَدٍ :

تَامَتْ فُؤَادِى بِذَاتِ الخَالِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

(و) البِيـعَـة : (هَيْـئَـة البَيْـعِ ، كالجِلْسَة) والرِّكْبَـةِ : يُقَـالُ : إِنَّـهُ لَحَسَنُ البِيعَـةِ . ومِنْـهُ حَدِيثُ ابـنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُـرُّ بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إِلاَّ سَلَّم عَلَيْه » .

(وأَبَعْتُهُ) إِبَاعَةً : (عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ) قَالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الهَمْدَانِىُّ :

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ
فَـرَساً فلَيْسَ جَوَادُنَا بمُبَـاعِ[2]

أَىْ لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ . وآلاؤُهُ : خِصَالُه الجَمِيلَةُ . ويُـرْوَى : « أَفْـلاءَ الـكُمَيْتِ » .

(1) اللسان والتكملة ، والعباب والأساس .

(1) العباب ، وعجزه فى معجم البلدان (عذبة) هذا وفى مطبوع التاج « نامت » . «خزعته» والمثبت من العباب .
(2) الأصمعية ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣ /٤٣٦ والمقاييس : ١ /٣٢٧ .

(وابْتَاعَهُ : اشْتَرَاهُ) يُقَالُ : هٰذا الشَّيْءُ مُبْتَاعِى ، أَى اشْتَرَيْتُه بمَالِى ، وقد اسْتَعْمَلَهُ المِصْرِيُّونَ فى كَلامِهِم كَثِيرًا ،فيَحْذِفُونَ المِيمَ . ومِنْهُم مَن أَفرَطَ فجَمَعَ فقال : بُتُوعِى ، وهو غَلَطٌ ، وإِنَّمَا نَبَّهت عَلَى ذٰلِكَ لأَنَّ كَثِيرًا من النَّاسِ لا يَعْرِفُ ما أَصْل هٰذا الكَلامِ .

(والتَّبَايُعُ : المُبَايَعَةُ) ، من البَيْعِ والبَيْعَةِ جَمِيعاً ، فمِنَ البَيْعِ الحَدِيثُ «المُتَبايِعان بالخِيَارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا» ومِنَ البَيْعَةِ قَوْلُهم : تَبَايَعُوا عَلَى الأَمْرِ ، كقَوْلِكَ : أَصْفَقُوا عَلَيْهِ . والمُبَايَعَةُ والتَّبَايُع عِبَارَةٌ عَنِ المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وطَاعَتَه ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ .

(واسْتَبَاعَهُ) الشَّيْءَ : (سَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْبَاعَ)[1] الشَّيْءُ : (نَفَقَ) وراجَ ، وكَأَنَّهُ مُطاوِعٌ لِبَاعَهُ .

(و) أَبو الفَرَجِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ) الخُوارَزْمِيّ (البَيَّاعِيُّ المُحَدِّث ، مُشَدَّدًا) ، رَوَى عَنْ أَبِى سَعْد بنِ السَّمْعَانِىّ ، (وكَذَا) مَجْدُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن البَيَّاعِىُّ) الخُوَارَزْمِىّ ، (حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَّةِ) فى سَنَةِ مِائَتَيْنِ واثْنَيْنِ[1] (عَنْ) أَبِى المَعَالِى (مُحَمَّد الزَّاهِدِىّ سَمَاعاً ، عن لَفْظ مُحْيِى السُّنَّة) البَغَوِىّ ، قَرَأَهُ عَلَيْه ، عَنْ[2] عاصِمِ بنِ صالِحٍ ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَايَعَهُ مُبَايَعَةً وبِيَاعاً : عَارَضَهُ البَيْعِ . قال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :

فإِنْ أَكُ نَائِياً عَنْهُ فإِنِّى
سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غُبِنَ البِيَاعَا[3]

---

(١) فى نسخة من القاموس : « وابتاع » .

(١) كذا فى الأصل وفى التبصير ١٨٨ : « توفى ٦٠٦» . ويبدو أن ما هنا تحريف ٦٠٦ إذ جعلها ٢٠٢ وكتبها بالحروف فالبغوى متوفي سنة ٥١٦ .

(٢) عبارة التبصير : «قرأه عليه عاصم بن صالح » .

(٣) اللسان .

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ (١) .

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

والبَيْع : اسمُ المَبِيعِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَا
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا (٢)

طِوَالُ الذُّرَا ، أَىْ مُشْرفاتٌ فى السَّمَاءِ. وبَيْعاً جَزِيفاً ، أَى اشْتُرِىَ جُزَافاً ، فأُخِذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، مِن الكَثْرَة ، يَعْنِى السَّحَابَ . والجَمْعُ : بُيُوعٌ .

ورَجُلٌ بَيُوعٌ ، كصَبُورٍ : جَيِّدُ البَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجَمْع بَيِّعُونَ .ولا يُكَسَّرُ ، والأُنْثَى بَيِّعَةٌ ، والجَمْعُ بَيِّعَاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه .

وبَيْعُ الأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ فى الحَدِيثِ . والبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ البَيْعِ وعَلَى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ .

(١) اللسان وضبط فيه « الذُّرَيح » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان . وانظر مادة (جزف) .

وبَايَعَهُ عَلَيْه مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

ونُبَايِعُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُلَاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ (١)

قال ابنُ جِنِّى : هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُه نُفاعِلُ ، كنُضارِبُ ونَحْوِه ، إِلاَّ أَنَّهُ سُمِّىَ به مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِه ، فلِذٰلِكَ أُعْرِبَ ، ولَمْ يُحْكَ ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فى هٰذا المَوْضِعِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكَايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً ، كذَرَّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فكَانَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ن ب ع » فإِنَّهُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّة .

وقد سَمَّوْا بَيَّاعاً ، كشَدَّادٍ .

وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْمِ بنِ البَيَّاعِ الكِنَانِىّ : أَحَدُ رُؤَسَاءِ المِصْرِيِّين الَّذِين سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ ، واللسان ، والمقاييس ١ /٤٨٠ و ٤/ ٣٠٢ ومعجم البلدان (نبايع). ومادة (جمع) ومادة (نبع) .

ومِنَ المَجَازِ : باعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أَى اشْتَرَاهَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وبَيَّاعُ الطَّعَامِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بن حَرْبٍ الضَّبِّىّ .

«فصل التاء»

المثناة الفوقية مع العين

[ت ب ر ع] *

(تَبْرَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] «فى باب الباءِ مع التاءِ فى الرُّباعىّ» : إِنَّهُ اسْمُ (ع) ، فعَلَى هٰذا وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعْلَلٌ ، ولَوْ كَانَ تَفْعَلُ لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكِيبَ « ب ر ع » وفى اللِّسَانِ : تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ : مَوْضِعانِ ، بيْنَ صَرْفَهم إِيّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذَا بِعَيْنِه لِلْمُصَنِّفِ فى «ت ر ع ب» وذَكَرَ تَبْرَعاً هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

[ت ب ع] *

(تَبِعَهُ ، كفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وتَبَاعَةً) ، كسَحَابَةٍ : (مَشَى خَلْفَهُ) أَ (وْمَرَّ به فمَضَى مَعَهُ) ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّىْءَ تَبَاعاً ، فِى الأَفْعَالِ . وتَبِعَ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سارَ فى إِثْرِهِ .

(و) التَّبِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ وكِتَابَةٍ : الشَّىْءُ الَّذِى لك فيه بُغْيَةٌ ، شِبْهُ ظُلامَةٍ ونَحْوِها) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا . يُقَالُ : ما عَلَيْه من اللهِ فى هٰذَا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما المالُ الَّذِى لَيْسَ فِيه تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا مِنْ ضَيْفٍ»[1] يريد بالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ المالَ مِنْ نَوَائبِ الحُقُوقِ ، وهو من : تَبِعْتُ الرَّجُلَ بحَقِّى . وقالَ الشاعِرُ :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّهَا
زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجَاعَهْ

---

(1) الجمهرة ٣/٢٩٥ وهو فيها بضم التاء ضبط قلم .

(1) حديث قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه قال : « أتيتُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقلت: يا رسول الله ، ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ فقال: « نعْم المال أربعون ، والكُثْر ستون، ووَيْلٌ لأصحاب المِئين، إلاّ مَنْ أعْطى الكريمة، ومنح العزيزة ، وذبح السمينة، فأكل وأطْعَم القانِع والمعترّ »

لَـمْ يَحْـذَرُوا مِـن رَبِّهِـمْ
سُـوءَ العَـوَاقِبِ والتِّبَاعَـهْ[1]

والتِّبِعَاتُ والتِّبـاعَاتُ : مـا فيـه إثْمٌ يُتْبَعُ به ، قَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ :

هِيـمٌ إلى المـوت إذا خُيِّـروا
بَيْـنَ تِبَاعـاتٍ وتَقْتَـالِ[2]

(والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَة : التَّابِـعُ يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً) ، ومِنْهُ قَوْلُـه تَعَالَى : ﴿ إنَّا كُنَّا لَـكُمْ تَبَعـاً ﴾[3] يَكُـونُ اسْمـاً لجَمْـعِ تـابِـعٍ ، ويَـكُـونُ مَصْـدَرًا ، أي ذَوِي تَـبَـعٍ . و(ج : أَتْبَاعٌ) . وقالَ كُرَاع : جَمْعُ تابِـعٍ . ونَظِيرُهُ : خَـادِمٌ وخَـدَمٌ ، وطَـالِبٌ وطَـلَبٌ ، وغَائِبٌ وغَيَبٌ ، وسَالِـفٌ وسَلَـفٌ ، وراصِدٌ ورَصَـدٌ ، ورائِـحٌ ورَوَحٌ ، وفَـارِطٌ وفَـرَطٌ ، وحَـارِسٌ وحَرَسٌ ، وعَاسِسٌ وعَسَسٌ ، وقَافِلٌ من سَفره وقَفَلٌ ، وخَائِلٌ وَخَوَلٌ ، وخَابِلٌ وخَبَـلٌ ، وهـو الشَّيْطَانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهـو الضَّالُّ المُهْمَلُ ، فكُـلُّ هٰؤلاءِ جَمْـعٌ . وقـالَ سيبَوَيْه : إنَّهَـا أَسْمَاءٌ لِجَمْعٍ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) التَّبَعُ أَيْضاً : (قَوَائمُ الدَّابَّةِ) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيهِ لأَبِي كاهِلٍ اليَشْكُرِيّ :

يَسْحَبُ اللَّيْـلُ نُجُـوماً طُلَّعـاً
فتَـوَالِيها بَطِيئـاتُ التَّبَـعْ[1]

ويُرْوَى : « ظُلَّعـا » :

وقَالَ أَبو دُوَادٍ يَصِـفُ الظَّبْيَةَ :

وقَـوَائِـمٌ تَـبَـعٌ لَـهَـا
مِنْ خَلْفِهَـا زَمَعٌ زَوَائِـدْ[2]

وفي التَّهْذِيـب عن اللَّيْث : التَّبَعُ : ما تَبِـعَ أَثَرَ شَيْءٍ فهو تَبَعُهُ[3] ، وأَنْشَدَ لَهُ يَصِـفُ ظَبْية :

---

(١) اللسان ، والصحاح والعبـاب وفي اللسان والعباب : لأنهم كانوا اتخذوا إلهـا من حَيْس فعبدوه زمانا، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .
(٢) اللسان .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢١ ، وسورة غافر الآية ٤٧ .

(١) المفضلية : ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) في اللسان « فهو تَبَعَهُ » والـذي في التهذيب ٢٨٢/٢ « فهو تبَعه » ولـم ولم تضبط العين، ولم تنقط الهاء .

وقَــوَائــمٌ تَــبَــعٌ لــهَـــا
مــن خَلْفِهَــا زَمَــعٌ مُعَلَّــقُ[1]

قال الصّــاغَانِــى : الرِّوَايَة :

وقَوَائمٌ خُذُفٌ لَهَــا * مِنْ فَوْقِها[2] ..

وخُذُفٌ ، أَى تَخْذِفُ الحَصَى . وقَوْلُه يَصِفُ ظَبْيَةً غَلَطٌ ، وإِنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا .

(والتُّبُعُ ، بضَمَّتَيْن مُشَدَّدة الباءِ) ، وكَــذٰلِكَ التُّبَّع ، كسُكَّر :(الظِّــلُّ) ، سُمِّىَ بــه لأَنَّــهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَــا زَالَــتْ ، وبهمــا رُوِىَ قَــوْلُ سُعْــدَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِــى أَخاها أَسْعَدَ :

يَــرِدُ المِيَــاهَ نَفِيضَــةً وحَضِيرَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّــعُ[3]

اسْمِئْلالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَـــارِ وضُمُورُهُ . وقَــال أَبُــو لَيْلَى : لَيْسَ الظِّلُّ هُنَا ظِلَّ النَّهَار ، إِنَّمَا هــو ظِــلُّ اللَّيْلِ . قالَ اللهُ تعَالَى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَــى رَبِّكَ كَيْفَ مَــدَّ الظِّلَّ﴾[1] والظِّلُّ هو اللَّيْــلُ فى كَــلامِ العَــرَبِ . أَرادَتْ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ يَرِدُ المِيَاهَ بالأَسْحَارِ قَبْــلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ
وحَاضِرُ المــاءِ هُجُودٌ ومُصَــلْ[2]

قالَ : والتُّبَّع : ظِــلُّ النَّهارِ ، واشْتُقَّ هٰذا مِن ظِلِّ اللَّيْلِ .

(وتَبَعَةُ ، مُحَرَّكَة) ، وتَقَدَّمَ أَنَّ أَبا عُبَيْــدٍ البَكْــرِىَّ ضَبَطَــهُ « بِفَتْــحِ البَــاءِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ التَّــاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة » ومِثْلُه فى « مُعْجَمِ يَاقُوت » نَقْلاً عــن الأَصْمَعِــىِّ ، وقَــدْ صَحَّفَهُ الصّاغَانِــىّ وقَلَّــدَهُ المُصَنِّفُ . قَــال الأَصْمَعِىُّ : هــى (هَضْبَةٌ بجِلْذَانَ من أَرْضِ الطَّائفِ ، فيهــا نُقُــوبٌ) ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعَــة ، (كانَتْ تُلْتَقَطُ فِيهَــا السُّيُوفُ العَادِيَّــةُ والخَــرَزُ) ، وساكِنُوها بَنُو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

(والتَّابِــعُ والتَّابِعَةُ : الجِنِّىُّ والجِنِّيَّةُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وهى رواية تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٤٧٥ .
(٣) الأصمعية ٢٧ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٩٥ والمقاييس ١/٣٦٣ . وانظر المواد (حضر ، نفض ، سأل) .

(١) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(٢) العبــاب .

يَكُونَانِ مع الإنْسَانِ يَتْبَعَانِه حَيْثُ ذَهَبَ) . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ امْرَأَةٌ لها تَابِعٌ ، فجاءَ فى صُورَةِ طائرٍ حَتَّى وَقَعَ ، فقالَتْ : انْزِلْ ، قالَ : إنَّهُ ظَهَرَ بمَكَّةَ نَبِىٌّ حَرَّمَ الزِّنا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ » . والتابِعُ هُنَا : جِنِّىٌّ يَتْبَعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقِيلَ : التَّابِعَةُ : الرِّئِىُّ من الجِنِّ ، وإنَّمَا أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، أَوْ لتَشْنِيعِ الأَمْرِ ، أو عَلَى إرادَةِ الدَّاهِيَة ، والجَمْعُ : التَّوابِعُ ، وهُنَّ القَرَنَاءُ .

(وتَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبَرَانِ ، وسُمِّىَ به تَفاؤُلاً) وفى العُبَابِ : تَطَيُّرًا (مِنْ لَفْظِهِ) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : (و) سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ (يُسَمِّى) الدَّبَرانَ (تُوَيْبِعاً ، بالتَّصْغِيرِ) . وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ له : الحادِى والتَّالِى ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ فى حُدَايَاتِ الوَقِيرِ[1]

(١) اللسان .

(و) يُسَمَّى الدَّبَرانُ أَيْضاً (تُبَّعاً ، كسُكَّرٍ) ، قَالَهُ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّة ، وقالَ : إنَّمَا سُمِّىَ به لاتِّبَاعِه الثُّرَيَّا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وما أَشْبَهَ ما قَالَهُ بالصَّوابِ ، لأَنَّ القَطَا تَرِدُ المِيَاهَ لَيْلاً ، وقَلَّمَا تَرِدُ نَهارًا ، ولذٰلِكَ يُقَالُ : « أَدَلُّ مِن قَطَاةٍ » ، ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إنَّ مِنْ وِرْدِىَ تَغْلِيسَ النَّهَلْ[1]

(و) التَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاصِرُ) تَقُولُ : وَجَدْتُ على فُلان تَبِيعاً ، أَىْ نَصِيرًا مُتَابِعاً . نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى لك عَلَيْهِ مَالٌ) وتُتَابِعُهُ ، أَى تُطَالِبُه به .

(و) التَّبِيعُ أَيْضاً : (التَّابِعُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ : (أَىْ ثَائرًا ولا طَالِباً) بالثَّأْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنَا بإنْكَارِ مَانَزَلَ

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة الاسراء ، الآية ٦٩ .

بِـكُمْ ، ولا مَنْ يَتْبَعُنَـا بِـأَنْ يَصْرِفَه عَنْكُمْ ، وقِيلَ : تَبِيعـاً : مُطَالِبـاً .

(و) التَّبِيـعُ : (وَلَـدُ البَقَرَةِ فى الأُولَى) ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِـىٌّ ، ثُم رَبَـاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سَالِـغٌ[1] ، قالَـهُ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ ، (وهـى بِهَـاءٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّبِيـعُ : العِجْـلُ المُدْرِكُ ، لأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّـهُ بَعْدُ . قـالَ الأَزْهَرِىّ : وهٰذا وَهَمٌ ، لأَنَّـهُ يُدْرِكُ إِذا أَثْنَى ، أَى صَارَ ثَنِيًّـا . والتَّبِيـعُ من البَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعـاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، ولا يُسَمَّى تَبِيعـاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَيْنِ فهـو جَذَعٌ . فإِذا اسْتَوْفَـى ثَلاثَةَ أَعْوَامٍ فهـو ثَنِـىٌّ ، وحِينَئِذ مُسِنٌّ ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهـى الَّتِـى تُؤْخَذُ فى أَرْبَعِيـنَ مِن البَقَرِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِـى البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى « س ل غ » .

(ج :) تِبَـاعٌ وتَبَائعُ (كصِحَاف وصَحَائفَ) . وفى العُبَـابِ : مِثْـلُ أَفِيلٍ وإِفَالٍ وأَفائِلَ ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، والَّذِى فى اللِّسَان : جَمْعُ تَبِيـعٍ أَتْبِعَةٌ وأَتابِـعُ وأَتَابِيـعُ ، كلاهُمَـا جَمْـعُ الجَمْـعِ ، والأَخِيـرَةُ نَادِرَةٌ .

(و) التَّبِيـعُ : (الَّذِى اسْتَوَى قَرْناهُ وأُذُناهُ) . قالَهُ الشَّعْبِـىُّ ، قـالَ ابـنُ فارِسٍ : هٰذا من طَرِيقَةِ الفُتْيَا لا مِـن القِيَاسِ فى اللُّغَة .

(و) تَبِيـعٌ :(وَالِـدُ الـحَـارِثِ الرُّعَيْنِـىِّ الصَّحابِـىِّ) ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، هٰـكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ كأَمِيـرٍ . قالَ الذَّهَبِـىّ : لَهُ وِفادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْـرَ ، (أَو هو) تُبَيْـعٌ (كزُبَيْرٍ) . وقالَ ابنُ حَبِيـب : هـو الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ ، بضَمّ اليـاءِ التَّحْتِيَّة ، وفَتْـح الثّـاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّرًا ، (كتُبَيْعِ بـنِ عامِرٍ) الحِمْيَرِىّ ، وهو (ابن امـرأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ) ، من المُحَدِّثِينَ ، وقد سَبَقَ له فى « ح ب ر » أَنَّـه لا يُقَـالُ كَعْبُ الأَحْبَار ، وإِنَّمَا يُقَالُ كَعْبُ الحَبْرِ ، وقد غَفَـلَ عَـنْ ذٰلِكَ . (وتُبَيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِـى العَدَبَّسِ المُحَدِّث) وهو

(1) فى اللسان « صالغ » وهما بمعنى .

المَعْرُوفُ بالأَصْغَرِ ، سَمَّاهُ أَبُو حاتِمٍ هٰـكَذَا مَـرَّةً ، وقـالَ مَـرَّةً أُخْـرَى : لا يُسَمَّى ، ويَرْوِى عَنْ أَبِـى مَرْزُوقٍ ، وعَنْهُ أَبُـو العَدَبَّسِ[1] ، وقـد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ع د ب س » وهُنَاكَ لَمْ يُذْكَر إلاَّ أَبا العَدَبَّس الأَكْبَرَ ولَـوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ . فراجِعْهُ .

(والتَّبَابِعَـةُ) ، هٰـكَذا «بِباءَيْـنِ مُوَحَّدَتَيْنِ » : (مُلُوكُ اليَمَنِ) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَـخِ : التَّتابِعَـةُ ، بتاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْن ، وهو غَلَطٌ ، (الوَاحِدُ) تُبَّعٌ ، (كسُكَّرٍ) ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّـهُ يَتْبَـعُ بَعْضُهمْ بَعْضاً ، كُلَّمَاهَلَكَ وَاحِدٌ قام مَقَامَهُ آخَرُ تَابِعاً له على مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزَادُوا الهـاءَ فى التَّبَابِعَـةِ لإِرادَةِ النَّسَبِ .

وقَوْلُه تَعـالَى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّـعٍ ﴾[2] قـالَ الزَّجّاج : جـاءَ فى التَّفْسِيـرِ أَنَّ تُبَّعـاً كانَ مَلِـكاً مِـن المُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُـوا كافِرِينَ . وجاءَ أَيْضـاً أَنَّه نَظَرَ إِلَـى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بنَاحِيَـةِ حِمْيَـرَ : « هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابْنَتَـىْ تُبَّـعٍ ، لا تُشْرِكان بِاللهِ شَيْئـاً » . وفى الحَدِيـثِ « لا تَسُبُّـوا تُبَّعـاً فإِنَّـهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الـكَعْبَةَ » وقِيلَ : اسْمُـه أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ . (و) قـالَ اللَّيْثُ : التَّبَابِعَـةُ فى حِمْيَـرَ ، كالأَكاسِرَةِ فى الفُـرْسِ ، والقَيَاصِرَةِ فـى الـرُّومِ ، و (لا يُسَمَّـى بـه إلاَّ إذا كَانَتْ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَـخ ، ونَـصُّ العَيْنِ : دَانَتْ[1] (لَـهُ حِمْيَرُ وحَضْرَمَوْتُ) ، وزادَ غَيْرُه : « وسَبَأٌ » ، وإِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هاتانِ لَمْ يُسَمَّ تُبَّعاً .

(ودَارُ التَّبَابِعَةِ بِمَكَّـةَ) مَعْرُوفَـةٌ ، وهى الَّتِـى (وُلِدَ فِيها النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) التُّبَّـعُ ، (كسُكَّرٍ : الظِّلُّ لأَنَّـهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ) ، وهٰـذِهِ هـى اللُّغَـةُ الثَّانِيَةُ الَّتِـى أَشَرْنَا إِلَيْهَـا قَرِيبـاً ، ولَوْ ذَكَرَهُمَا فى مَوْضِعٍ وَاحِـد كَـانَ أَصْنَعَ ، وهٰـكَذَا رُوِىَ بَيْتُ سُعْـدَى الجُهَنِيَّةِ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(١) فى التبصير ١٩٥ : « أبو العَنْبَس » أما مادة (عدبس) ففيها كما هنـا .

(٢) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(١) وكذا فى العباب .

(و) مِنَ المَجَازِ: التُّبَّع: (ضَرْبٌ من اليَعَاسِيبِ) أَعْظَمُهَا وأَحْسَنُهَا، (ج: التَّبَابِيعُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ: تَبِعَت النَّحْلُ تُبَّعَهَا، أَيْ يَعْسُوبَهَا الأَعْظَم، تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ المُلُوكِ، ووَقَعَ فِى اللِّسَانِ: والجَمْعُ التَّبَابِعُ.

(و) قَالَ ابنُ عبّادٍ: يُقَالُ: (مَا أَدْرِى أَىُّ تُبَّعٍ هُوَ؟ أَىْ أَىُّ النَّاسِ) هو.

(و) أَبو عَبْدِ الله (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ (سَعِيدٍ التُّبَّعِىّ: مُحَدِّثٌ)، رَوَى عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ، وعنه زَنْجَوَيْه بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ، نَقَلَه الحَافِظُ.

(و) قَالَ يُونُس: رَجُلٌ تُبَعٌ لِلْكَلامِ، (كصُرَدٍ)، وهو (مَن يُتْبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضاً).

(وتَبُّوعُ الشَّمْسِ، كتَنُّورٍ: رِيحٌ) يُقَال لَهَا: النُّكَيْبَاءُ (تَهُبُّ) بالغَدَاةِ (مع طُلُوعِهَا) مِن نَحْوِ الصَّبا لا نَشْءٌ معها (فتَدُورُ فى مَهَابِّ الرِّيَاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا) حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: والعَرَبُ تَكْرَهُهَا.

(وتِبْعُ المَرْأَةِ، بالكَسْرِ: عاشِقُهَا وتَابِعُهَا) حَيْثُ ذَهَبَتْ. وحَكَى اللِّحْيَانِىّ: هو تِبْعُ نِسَاءٍ، وهى تِبْعَتُه. وقالَ الأَزْهَرِىّ: تِبْعُ نِسَاءٍ، أَىْ يَتْبَعُهُنَّ، وحِدْثُ نِسَاءٍ: يُحَادِثُهُنَّ، وزِيرُ نِسَاءٍ: يَزُورُهُنَّ، وخِلْبُ نِسَاءٍ: إِذا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (بَقَرَةٌ تَبْعَى، كسَكْرَى)، أَىْ (مُسْتَحْرِمَةٌ).

(وأَتْبَعْتُهُم) مِثْلُ (تَبِعْتُهم، وذٰلِكَ إِذا كَانُوا سَبَقُوكَ فَلَحِقْتَهُمْ)، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ. ويُقَالُ: أَتْبَعَهُ: إِذا قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَتَبِّعاً لهُ، (وأَتْبَعْتُهُم أَيْضاً غَيْرِى. وقَوْلُه تعالَى: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ﴾[1] أَراد أَتْبَعَهُم إِيَّاهُمْ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: (أَىْ لَحِقَهُمْ أَو كَادَ)، ومنهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾[2] أَى لَحِقَهُ.

(١) سورة طه الآية ٧٨.

(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٥.

وقالَ الفَرّاء : يُقَالَ : تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ولَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ (١) وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٢) و «فاتَّبَعَ سَبَباً » بتَشْدِيدِ التّاءِ ، ومَعْنَاهَا تَبِعَ ، وكانَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقْرَؤُهَا بالتَّشْدِيدِ ، وهي قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسَائيُّ يَقْرَؤُهَا بقَطْعِ الأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وأَدْرَكَ . قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قَوْلِ الكِسَائيِّ .

(و) في المَثَلِ : (أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا ، أَوْ) أَتْبِعِ (النَّاقَةَ زِمَامَها ، أَو) أَتْبِعِ (الدَّلْوَ رِشَاءَهَا) كُلُّ ذٰلِكَ (يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باسْتِكْمَالِ المَعْرُوفِ) واسْتِتْمَامِهِ ، وعلَى الأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

إِذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِي
وأَتْبَعْتُ دَلْوِي في السَّمَاحِ رِشَاءَهَا (٣)

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى المَثَلِ الأَوّلِ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بالفَرَسِ ، واللِّجَامُ أَيْسَرُ خَطْباً ، فَأَتِمَّ الحَاجَةَ ، لِمَا أَنَّ الفَرَسَ لا غِنَى به عَنِ اللِّجَامِ . (قالَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّيُّ ، والَّذِي حَقَّقه المُفَضّل وغَيْرُه أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، قالُوا : (لَمَّا أَغارَ) ضِرَارٌ (عَلَى حَيٍّ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ) الكَلْبِيِّ فأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهم وسارَ بالغَنَائمِ والسَّبْيِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ ، (ولَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرو) أَي لم يَشْهَدْ غارَةَ ضِرَارٍ عَلَيْهِمْ ، (فحَضَرَ) ، أَيْ قَدِمَ علَى قَوْمِهِ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرارَ بنَ عَمْرٍو أَغارَ على الحَيِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ (فتَبِعَهُ) عَمْرٌو (فلَحِقَه قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو) بنُ ثَعْلَبَةَ لِضِرَارٍ : (رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي ومَالِي . فرَدَّهُمَا عَلَيْه ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي ، فَرَدَّ) عَلَيْه (قَيْنَتَه الرائعَةَ ، وحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلْمَى) بِنْتَ عَطِيَّة بنِ وائلٍ . (فقَالَ له حِينَئِذ : يا أَبا قَبِيصَةَ أَتْبِعِ) الفَرَسَ لِجَامَهَا . وكَانَ المُفَضَّلُ يَذْكُرُ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ

(١) سورة الحجر الآية ١٨ وفي سورة الصافات الآية ١٠ « فأَتْبَعَه شِهابٌ ثاقِبٌ »

(٢) سورة الكهف الآية ٨٥ .

(٣) ديوانه ٤ والعباب .

ثَعْلَبَةَ الكَلْبِـيّ ، أَخِـي عَـدِيّ بـن جَنَاب الـكَلْبِـيّ ، وكان ضِرارُ بن عَمْرٍو الضَّبِّيُّ أَغارَ عَلَيْهِمْ ، فسَبَى يَوْمَئذ سَلْمَـى بِنْتَ وَائِـلٍ ، وكانَتْ يَوْمَئذ أَمَةً لعَمْرو بن ثَعْلبَةَ ، وهى أُمُّ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْـذِرِ ، فمَضَى بِهـا ضِرَارٌ مع ما غَنِمَ ، فأَدْرَكَهُمْ عَمْـرُو بنُ ثَعْلَبَةَ ، وكَانَ صَدِيقـاً لـه وقـال : أُنْشِدُكَ الإِخَاءَ والمَوَدَّةَ إِلاَّ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي . فجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئـاً شَيْئـاً ، حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى ، وكانَتْ قد أَعْجَبَتْ ضِـرارًا ، فأَبَـى أَنْ يَرُدَّهـا ، فقـالَ عَمْـرٌو : ياضِرَارُ ، أَتْبِـعِ الفَرَسَ لِجَامَهـا ، فَأَرْسَلَهـا مَثَلاً .

(وشَاةٌ) مُتْبِـعٌ ، (وبَقَرَةٌ) مُتْبِـعٌ ، (وجارِيَةٌ مُتْبِع ، كمُحْسِنٍ) فى الـكُلّ (: يَتْبَعُهَا وَلَـدُهَا) ، ويُقَالُ : بَقَرَةٌ مُتْبِـعٌ : ذَاتُ تَبِيـعٍ ، وحَكَى ابـنُ بَرِّيّ فيهـا : مُتْبِعَةٌ أَيْضـاً ، وخَـادِمٌ مُتْبِـعٌ : يَتْبَعُهَـا وَلَدُها حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ ، وعَمّ بِه اللِّحْيَانِـيّ ، فقال : المُتْبِـعُ : الَّتِـي مَعَهَـا أَوْلاَدٌ .

(والإِتْبَـاعُ فى الـكَـلامِ مِثْـلُ : حَسَنٌ بَسَنٌ) ، وقَبِـيـح شَقِـيـح ، وشَيْطَان لَيْطان ، ونَحْوِهَـا .

(والتَّتْبِـيـعُ : التَّتَبُّـعُ) ، وقـال اللَّيْثُ : أَمَّا التَّتبع ، فهُـوَ أَنْ يَتَتَبَّع فى مُهْلَـةٍ شَيْئـاً بَعْـدَ شَـيْءٍ ، وفـلانٌ يَتَتَبَّعُ مَسَاوِئَ فُـلان وأَثَرَهُ ، ويَتَتَبَّـع مَدَاقَّ الأُمُور ، ونَحْوَ ذٰلِك .

(والإِتْبَـاعُ والاتِّبَـاعُ) ، الأَخِيـرُ على افْتِعَـال ، (كالتَّبَعِ) ، يُقَـالُ : أَتْبَعَهُ ، أَىْ حَذَا حَذْوَهُ . وقَال أَبُـو عُبَيْـد : اتَّبَعْتُهُمْ مِثْـلُ افْتَعَلْتُ ، إِذا مَرُّوا بِكَ فمَضَيْتَ ، وتَبِعْتُهُـمْ تَبَعـاً مِثْلُـه . ويُقَـالُ : مـازِلْتُ أَتَّبِعُهُـمْ حَـتَّـى أَتْبَعْتُـهُـمْ ، أَىْ حَـتَّـى أَدْرَكْتُهُم . وقالَ الفَرَّاءُ : أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِـنَ اتَّبَـعَ ، لأَن الاتِّبـاع أَنْ يَسِيـرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فإِذا قُلْتَ : أَتْبَعْتُهُ فكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلاناً ، واتَّبَعْتُهُ ، وأَتْبَعْتُهُ سَوَاءٌ .

وأَتْبَـعَ فُـلانٌ فُلاناً ، إِذا تَبِعَـهُ ، يُرِيـدُ بِـهِ شَرًّا ، كَمَا أَتْبَعَ [الشيطانُ

الذى انسَلخَ من آيات اللهِ، فكان من الغاوِينَ، وكما أَتْبَعَ] [1] فِرْعَوْنُ مُوسَى.

ووَضَعَ القُطَامِىّ الاتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّع مَجَازًا، فقال:

وخَيْرُ الأَمْرِ ما استَقْبَلْتَ مِنْهُ
ولَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا [2]

قال سِيبَوَيْهِ: تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعاً لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فى مَعْنَى اتَّبَعْتُ.

(والتِّبَاعُ، بالكَسْرِ: الوِلاَءُ)، وقَدْ تابَعَهُ عَلَى كَذا، قَالَ القُطَامِىّ:

فَهُمْ يَتَبَيَّنُونَ سَنَا سُيُوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أَيَّاماً تِبَاعَا [3]

(و) قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ اللَّيْثِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا» أَىْ مَارَسْنَاهَا وأَحْكَمْنا مَعْرِفَتَهَا، مِن قَوْلِهِم: (تابَعَ البَارِى القَوْسَ): إذا (أَحْكَمَ بَرْيَهَا، وأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ) مِنْهَا

(1) زيادة من اللسان والنص فيه.
(2) الديوان ٤٠ واللسان والصحاح والعباب.
(3) ديوانه ٣٩ والعباب.

(حَقَّهُ)، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُهَا بعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقالَ السُّكَّرِىّ: تُوبِعَ بَرْيُهَا، أَىْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتْبَعُ بَعْضاً.

قال الصَّاغَانِىُّ: ومِنْهُ أَيْضاً الحَدِيثُ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإِنَّ المُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِى الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

وقال كُراع: قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ المَذْكُورُ مِن قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلانٌ عَمَلَهُ وكَلاَمَهُ، إذا أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَهُ.

(و) يُقَالُ: تَابَعَ (المَرْعَى الإِبِلَ)، وعِبَارَةُ اللِّسَان المَرْتَعُ المَالَ، إذا (أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وأَتْقَنَهُ)، وهو مَجَازٌ: قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

حَرْفٌ مُلَيْكِيَّةٌ كالفَحْلِ تَابَعَهَا
فى خِصْبِ عامَيْنِ إِفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ [2]

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ والعباب، ومادة (عبهر).
(2) اللسان والأساس.

(وكُلُّ مُحْكَمٍ) مُبالغٍ فى الإِحْكَامِ (مُتَابَعٌ)[1] .

(وتَتَابَعَ : تَوَالَى) ، قال اللَّيْثُ : تَتَابَعَت الأَشْيَاءُ والأَمْطَارُ والأُمُورُ ، إِذا جاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ . وفى الحَدِيثِ : «تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ» . وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَه فنَظَمْنَه
مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ[2]

ومِنْهُ : صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الخَلْقِ) ، أَىْ (مُسْتَوِيه) ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : مُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ مُتَتابِعُهَا . وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلان كِلاهُمَا
كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّاسَمِ المُتَتَابِعُ[3]

(١) فى القاموس المطبوع «مُتَتَابِع» وماهنا عبارة نسخة من القاموس والعباب .

(٢) ديوانه ٤١ والعباب وهكذا فى مطبوع التاج والعباب «عقده» ، وفى الديوان «عقدها» .

(٣) ديوانه ١٠٤ والتكملة والعباب والأساس .
وفى الديوان المطبوع «المتايع» وهو إصلاح جرىء من شارحى الديوان فى دار الكتب ، مع أن مخطوطة الديوان تتفق مع ما فى التكملة والعباب والأساس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (رَجُلٌ مُتَتَابِعُ العِلْمِ) ، إِذا كَانَ (يُشَابِهُ عِلْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً) لا تَفاوُتَ فِيه .

(و) مِنَ المَجَازِ : (غُصْنٌ مُتَتَابِعٌ) ، إِذا كانَ مُسْتَوِياً (لا أُبَنَ فيه) .

(وتَتَبَّعَه : تَطَلَّبَهُ) فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً ، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى جَمْعِ القُرْآنِ : «فعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ من اللِّخَافِ والعُسُبِ» ، أَىْ يَتَطَلَّبُه . ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ما حَفِظَ هو وغَيْرُهُ احْتِيَاطاً ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ مِنْه حَرْفٌ لِسُوءِ حِفْظِ حافِظِهِ ، أَو يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بغَيْرِه ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِن صُدُورِ الرِّجَالِ ، وأَحْرَى [أَلاّ][1] يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبِعْتُ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سِرْتُ فِى أَثَرِهِ .

و «تابِعْ[2] بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ عَلَى

(١) زيادة يقتضيها المعنى

(٢) فى النهاية واللسان : وفى حديث الدعاء : تابِع بيننا ... الخ .

الخَيْرَاتِ » أَيْ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهُم عَلَى ما هم عَلَيْهِ .

وأَتْبَعَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ له تابِعاً .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلبَ إِلَيْه أَنْ يَتْبَعَهُ .

والتَّابِعُ : التَّالِى ، والجَمْعُ تُبَّعٌ ، وتُبَّاعٌ ، كسُكَّرٍ ورُمَّانٍ .

واتَّبَعَ القُرْآنَ : ائتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه .

والتَّابِعُ : الخَادِمُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ﴾ (١) قالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ أَتْباعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الفانِى ، والعَجُوزِ الكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : «كُنْتُ تَبِيعاً لطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ ».

وتَبَعُ كُلِّ شَيْءٍ ، مُحَرَّكَةً : ما كَانَ عَلَى آخِرِه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَيْءٍ .

(١) سورة النور الآية ٣١ .

والمُتَابَعَةُ : التِّبَاعُ . وتابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتِّبْعُ ، بالكَسْر : تَبِيعُ البَقَرِ ، والجَمْعُ أَتْبَاعٌ .

ويُقَالُ : هو تُبَّعُ نِساءٍ ، كسُكَّرٍ ، إِذا جَدَّ فى طَلَبِهِنَّ ، حَكَاهُ كُرَاع فى كِتَابَيْه «المُنَجَّدُ ،(١) والمُجَرَّد » .

وقالَ غَيْرُهُ : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ ، بالكَسْرِ : إِذا كانَ يَتَتَبَّعُ(٢) النِّسَاءَ ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ ، على النَّعْتِ ، أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضَافٌ .

ويُقَالُ : أُتْبِعَ فُلانٌ بفُلانٍ ، أَى أُحِيلَ له عليه .

وأَتْبَعَهُ عليه : أَحالَهُ ، وهو مجازٌ . ومنهُ الحَدِيثُ «الظُّلْمُ لَىُّ الوَاجِدِ ، وإِذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتَّبِعْ » معناهُ : إِذا أُحِيلَ أَحَدُكُم عَلَى مَلِىءٍ [قادر] (٣) فَلْيَحْتَلْ ،

(١) فى مطبوع التاج « المنجد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « يَتَتَبَّع » .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

مِنَ الحَوَالَةِ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الخَطَّابِىّ ، قالَ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ «بالتَّشْدِيدِ» (١) .

والمُتَابَعَةُ : المُطَالَبَةُ .

واتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ فى الآيَةِ (٢) هو المُطَالَبَةُ بالدِّيَةِ ، أَىْ لِصَاحِبِ الدَّمِ .

والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : من أَسْمَاءِ الدَّبَرانِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

والتُّبَّعُ ، كسُكَّرٍ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ

ويُقَالُ : هُوَ يُتَابِعُ الحَدِيثَ ، إذا كانَ يَسْرُدُهُ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : إذا كانَ يُحْسِنُ سِيَاقَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى النهاية ١/١٣١ واللسان : قال الخطّابى . أصحاب الحديث يروونه : اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أُكْرِم ، وليس هذا أمرا على الوجوب ، وإنما هو على الرِّفق والأدب والإباحة .

(٢) فى قوله تعالى (فَمَنْ عُفِىَ لَهُ من أخيه شَىْءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروف) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

وتَتَابَعَتِ الإِبِلُ ، أَىْ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

وتَتَابَعَ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً مُسْتَوِياً لا يَرْفَعُ بَعْضَ أَعْضَائِهِ ، وهو مَجَازٌ .

والتِّبَاعِيُّون (١) ، بالكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظَفَّرُ الدِّينِ عَمْرُو بنُ عَلِىّ السُّحُولِىُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِى الضَّيْفِ اليَمَنِىّ وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ وَلَدُه البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو ، وقَدْ وَقَعَ لنا البُخَارِىُّ مِنْ طَرِيقِهِ مُسَلْسَلاً بأَهْلِ اليَمَنِ ، منْ طريق ابنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ اليَمَنِ الجَمَالِ مُحَمَّد بن عِيسَى بْنِ مُطَيْرٍ الحَكَمِىّ .

وكشَدَّادٍ لَقَبُ أَبِى الأَمْدَادِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ الحَقِّ المُرَّاكُشِىّ المُتَوَفَّى سنَةَ تِسْعِمائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الجَزُولِىّ صاحِبِ الدَّلائِلِ . وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه أَيضاً فى «ح ر ر» .

(١) جملة «والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق» . تكررت فى مطبوع التاج قبل هذا النص، فحذفناها .

[ت ر ع] *

(التُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَـابُ) ، نَقَلَه الجَـوْهَرِىّ والصّاغَانِـىّ : يُقَـالُ : فَتح تُرْعَـةَ الدّارِ ،أَىْ بابَهَا ، وهـو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ : «إِنَّ مِنْبَرِى هٰذا عَلَى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنَّـةِ » . كَأَنَّهُ قالَ : عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة

(ج) : تُرَعٌ ، (كصُرَدٍ) ، هٰـكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السـاعِدِىّ ، وهو الَّذِى رَوَى الحَدِيـثَ . وقـالَ أَبـو عُبَيْدٍ : وهـو الوَجْهُ .

قُلْتُ : وبـه فُسِّرَ أَيْضـاً حَدِيثُـهُ الآخَر : «إِنَّ قَـدَمَىَّ عَلَى تُرْعَـةٍ مِنْ تُرَعِ الحَوْضِ » .

وقَوْلُه :(والوَجْهُ) ، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِى التُّرْعَة ، وهـو خَطَأٌ ، وقَدْ أَخَذَهُ مـن قَوْلِ أَبِـى عُبَيْدٍ حِيـنَ فَسَّرَ الحَدِيثَ وذَكَرَ تَفْسِيرَ راوِى الحَدِيثِ ، فقالَ : وهـو الوَجْهُ عِنْدَنَا ، فظَنَّ المُصَنِّف أَنّهُ مَعْنًى من مَعَانِـى التُّرْعَةِ ، وإِنَّمَا هـو يُشِيـرُ إِلَى تَرْجِيحِ ما فَسَّرَهُ الرّاوِى . فتَـأَمَّلْ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : تُرْعَةُ الحَوْضِ : (مَفْتَحُ المـاءِ) إِلَيْهِ ، وهى الفُـرْضَةُ (حَيْثُ يَسْتَقِـى النّاسُ) ، ويُقَـالُ : التُّرْعَـةُ فى الحَدِيثِ : (الدَّرَجَـةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) التُّرْعَـةُ : (الرَّوْضَةُ فى مَكَانٍ مُرْتَفِـعٍ) خَاصَّةً ، فـإِنْ كانَتْ فى مُطْمَئِـنٍّ مـن الأَرْضِ فهِـى رَوْضَةٌ ، واشْتِقاقُهَا مِن التَّرَعِ ، وهـو الإِسْرَاعُ والنُّـزُوُ إِلَـى الشَّرِّ ، ولِـذٰلِكَ قِيـلَ لِلأَكَمَـةِ المُرْتَفِعَةِ : نَازِيَـة . وقـال ثَعْلَبٌ : هو مَأْخُوذٌ من الإِنَاءِ المُتْرَعِ ، قالَ : ولا يُعْجِبُنِـى .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ علَى الحَوْضِ) ، كَـذَا نَـصّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : مِن الحَوْضِ .

(و) يُقَالُ : (المِرْقاةُ مِـن المِنْبَرِ) نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىّ ، عن أَبِـى عَمْرٍو أَيْضـاً . والمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمـا أَخْطُبُ به دَخَلَ الجَنَّةَ . وقَالَ القُتَيْبِىّ : مَعْنَاه أَنَّ الصَّـلاةَ والـذِّكْرَ فى هٰـذا المَوْضِعِ يُؤَدِّيان إِلَى الجَنَّةِ ، فكَأَنَّـه

قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وكذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : «عائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخارِفِ الجَنَّةِ» .

(و) التُّرْعَةُ : (فُوَّهَةُ الجَدْوَلِ) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : «والتُّرْعَةُ أَيْضاً أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ» . حَكَاهُ بَعْضُهُم . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه والتُّرَعُ : جَمْعُ تُرْعَة : أَفْوَاهُ الجَدَاوِل ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَنَبَّهَ لذٰلِك فلَمْ يَتْبَعِ الجَوْهَرِيَّ فِيمَا قالَهُ .

(و) تُرْعَةُ : (ة ، بالشَّامِ) ، نَقَلَهُ البَكْرِيُّ والصّاغَانِيّ . (و) تُرْعَةُ عامِرٍ (: ة ، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصِّيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والتَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ) ، هٰكَذَا فى الأُصُولِ : إِلَى الشَّرِّ ، بالراءِ ، وهو صَحِيحٌ ، وفى بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَاتِ ، إِلَى الشَّيْءِ ، بالهَمْزَة ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ المُنْتَفِقِ : «فَأَخَذْتُ بخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي» أَيْ ما أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ .

(و) التَّرَعُ ، أَيْضاً (الامْتِلاءُ) : قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

وجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَا فِيهَا تَرَعْ[1]

تَقُولُ : (تَرِعَ) الشَّيْءُ ، (كفَرِحَ ، فهو تَرِعٌ) ، وهُوَ إِذا امْتَلأَ جِدًّا ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الكِسائِيُّ : هو تَرِعٌ عَتِلٌ : وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وَعَتِلَ عَتَلاً ، إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

(و) قال اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُون : تَرِعَ الإِنَاءُ ، ولٰكِنَّهُم يَقُولُونَ : تَرِعَ (فُلانٌ) تَرَعاً ، إِذا (اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشَاطاً) . وأَنْشَدَ للرّاعِي :

الباغِيَ الحَرْبَ يَسْعَى نحوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْهَا حامِياً بَرَدَا[2]

قَال الصّاغَانِيُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِه .

---

(١) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وفيه « جاحماً بردا » .

(فهو تَرِيعٌ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فهو تَرِعٌ، كما فى العُبَابِ واللِّسَان.

(وتَرَعَهُ عن وَجْهِهِ، كمَنَعَه: ثَناهُ) وصَرَفَهُ، كَمَا فى اللِّسَانِ، وعَزاهُ الصَّاغَانِيّ لابْنِ عَبّادٍ.

(وتَرْعُ عُوزٍ: ة، بِحَرّانَ، والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا: (تَرْعُوزِيّ، تَخْفِيفاً)، وفى العُبَابِ: تَرْعَزِيّ، وقد أَشارَ المُصَنِّفُ لِذٰلِكَ فى «ترعز».

(وحَوْضٌ تَرِعٌ، مُحَرَّكَةً: مُمْتَلِىءٌ)، وكَذٰلِكَ كُوزٌ تَرِعٌ، كِلاهُمَا تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ، (والقِيَاسُ) تَرِعٌ، (كَكَتِفٍ).

(و) يُقَالُ: حَجَبَهُ التَّرَّاعُ، (كشَدَّاد)، أَى (البَوَّابُ)، عن ثَعْلَبٍ. قَالَ هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ:

يُخَيِّرنِى تَرَّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَة
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ[1]

كَذا فى الصّحاحِ. وفى العُبَابِ: «إِذا شُدَّتْ». وقالَ ابنُ بَرِّيّ: والَّذِى فى شِعْرِهِ «يُخَيِّرُنِى حَدّادُهُ».

(و) التَّرّاعُ (من السَّيْلِ: مَالِىءُ الوَادِى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (كالأَتْرَعِ): يُقَالُ: سَيْلٌ تَرّاعٌ وأَتْرَعُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بسَيْلٍ أَتْرَعَا[1] *

ووَقَعَ فى الصّحاحِ والمُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ والمَقَايِيس أَيْضاً:

* فافْتَرَشَ الأَرْضَ بسَيْرٍ أَتْرَعَا[2] *

قال الصّاغانِيُّ: وفيه غَلَطان، أَحَدُهُما تَوْحِيدُ افْتَرَشَ، والثّانِى قَوْلُه: بسَيْرٍ.

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو لِلْعَجّاج، وصَوَّبَ ابنُ بَرِّيّ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ: قَالَ: والَّذِى فى شِعْرِه بسَيْلٍ «باللّامِ» وبَعْدَهُ:

* يَمْلأُ أَجْوَافَ البِلادِ المَهْيَعا[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/٣٥٤.

(١) ديوانه: ٩٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(٢) الصحاح والمقاييس ١/٣٤٥ والعباب.
(٣) ديواه: ٩٢ واللسان.

قالَ وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، قالَ ووَصَفَ بَنِى تَمِيمٍ وأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً ، ومنه : سَيْلٌ أَتْرَعُ وتَرّاعٌ ، أَى يَمْلأُ الوَادِىَ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الكِلابِيِّينَ ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَاب : وقالَ أَبُو زَيْد : (رَجُلٌ[1] ذو مَتْرَعَةٍ) : إذا كانَ (لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ) . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذا ضِدُّ التَّرَعِ . قَالَ الصَّاغَانِىّ : لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ ، وسُكُوتُه [عَن الزيادَة] [2] عَلَى مَاقَالَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَه من الأَضْدادِ ، ولا شَكَّ أَنَّه تَصْحِيفُ المَنْزَعَةِ ، بالنُّونِ والزّاىِ .

(وأَتْرَعَهُ : مَلأَهُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

شَبِيهُ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قَدْ أُتْرِعَا[3]

(وتَرَّعَ البَابَ تَتْرِيعاً : أَغْلَقَهُ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بسَنَدِهِ عن حَمّادِ بنِ

(١) الذى فى العباب : فلان ذو مترعة .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفيه « صكة غمر » والأول في ديوانه / ٨٩ والثاني في زياداته / ١٧٨ .

سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فى مُصْحَفِ أُبَىِّ بنِ كَعْبٍ ﴿وتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ﴾[1] قالَ : هو فى مَعْنَى غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وهى أَيْضاً قِرَاءَةُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وقِرَاءَةُ أَبِى صالِحٍ ، كما فى العُبَاب .

(وتَتَرَّعَ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ)[2] ، هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى الصِّحاح : وتَتَرَّع إِلَيْهِ بالشَّرِّ ، أَىْ تَسَرَّعَ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَنْشَدَ فى الأَخِيرِ لرُؤْبَةَ :

إنَّا إذا أَمْرُ العِدَا تَتَرَّعَا
وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا
حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلِينَ الشُّسَّعا[3]

(واتَّرَعَ) الإِنَاءُ ، (كافْتَعَلَ : امْتَلأَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور «وغَلَّقت الأبْوابَ» .
(٢) فى القاموس المطبوع « تَسَرَّعَ » .
(٣) ديوانه : ٩١ والعباب .

وأَتْرِعَ الإِناءُ وتَرِعَ ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ الأَخِيرَ ، وجَوَّزَهُ الجَوْهَرِىّ والزَّمَخْشَرِىّ

وسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ المَطَرِ . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ وَلاَهَا عَارِضٌ تَرِعُ[1]

والتَّرِعُ : هو المُسْتَعِدُّ للغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْه . قال ابْنُ أَحْمَرَ :

الخَزْرَجِىُّ الهِجَانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جَافٍ ولاتَفِلُ[2]

ويُرْوَى : « ولا جَبِلُ » .

والتَّرِعُ : السَّفِيهُ . والتَّرِعَةُ مِن النِّساءِ : الفاحِشَةُ الخَفِيفَةُ .

والمُتَتَرِّعُ : الشِّرِّيرُ المُسَارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِى لَه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إِلى الرَّوْضَةِ ، كما فى اللِّسَان ، وهٰذا هو المَعْرُوف ، وبه سُمِّيَت القَرْيَةُ بمِصْرَ ، وإِلَيْها يُنسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بنُ

(1) اللسان .
(2) اللسان .

سَعْدِ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ سَعْدٍ التُّرْعِىّ عَنْ عَبْدِ الغَنِىّ البالسىّ ، وأَدْرَكَ الشِّهَابَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمياطىّ ، وقد اجْتَمَعْتُ بِه .

والتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مع البَقْلِ وتَيْبَسُ مَعَهُ ، وهى أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْه بقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّم الكَلامُ عَلَيْه ، وأَنَّ الصَّوابَ « سَيْلٌ » باللَّامِ .

والتِّرْيَاعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : هو تِرْباعٌ ، بالمُوَحَّدَةِ[1] ،

(1) وكذا فى معجم البلدان (ترباع) وأورد عليه شاهداً جاء فى ديوان جرير، ثم ذكره ياقوت فى ترتيب التاء والراء والياء المثناة من تحت (ترياع) وقال : قرأت بخط أحمد بن أحمد (يعرف بأخى الشافعى) فى شعر جرير روايه السكرىّ : والترياع ماء لبنى يربوع قال جرير :

خبّر عن الحىّ بالتّرياع غيّره
ضرب الأهاضيب والنآجة العصف

وفى مادة (ترباع) وأنشد الفراء، قال : أنشدنى أبو ثروان :

أَلْمِم على الربْع بالتِّرباعِ غَيَّرَهُ
ضَرْبُ الأَهاضيب والنآجَةُ العصف

وهو فى كتاب ابن القطاع «ترناع» بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله .

ولم يَتَعَرَّضْ لَهُ فى العُبَابِ .

وأُمّ تُرَيْعَة ، مُصَغَّرًا : اسْمُ فَـرَسٍ نَجِيبٍ .

وقـال بَعْضُ الأَعْـرَابِ : عُشْبٌ تَـرِعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضًّـا . نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِـيّ فى تَرْكِيـب « و ر ع » .

[ت س ع] *

(تِسْعَةُ رِجَالٍ) ، فى العَدَد المُذَكَّر ، (وتِسْعُ نِسْوَةٍ) ، فى العَـدَدِ المُـؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . (وقَوْلُهُ تَعَالَى) : ﴿ولَقَـدْ آتَيْنَا مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) بَيِّنات﴾ [1] (هـى) : أَخْذُ آلِ فِرْعَـوْنَ بالسِّنِينَ ، وإِخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ يَدَهُ بَيْضَاءَ والعَصَـا ، والطُّوفـانُ ، والجَـرَادُ ، والقُمَّـلُ ، والضَّفَـادِعُ ، والـدَّمُ ، وانْفِـلاقُ البَحْـرِ . وقَـدْ جَمَعَ ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى بَيْتٍ واحدٍ فقال :

(عَصاً ، سَنَةٌ ، بَحْرٌ ، جَرَادٌ ، وقُمَّلٌ
دَمٌ ، ويَدٌ ، بَعْدَ الضَّفادِعِ ، طُوفانُ)

(١) سورة الاسراء الآية ١٠١ .

وقَدْ ضَمَّنْتُه بِبَيْتٍ آخَرَ ، فقُلْتُ :

آياتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ فَرِيـدٌ لَهُ فى السَّبْكِ عُنْوَانُ
عَصـاً سَنَة .. إلى آخِرِه .

أَمَّـا العَصَـا فَفِـى قَوْلِـه تَعَالَى : ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فإِذا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِين﴾ [1] وأَمَّا السَّنَةُ ففى قَوْلِـه تَعالَى : ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنِيـن﴾ [2] ، وهو الجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَت ثِمَارُهُمْ وذَهَبَ من أَهْلِ البَوَادِى مَوَاشِيهِم ، وكَذا بَقِيَّـةُ الآيَـاتِ ، وكُلُّهَـا مَـذْكُـورَةٌ فى القُرْآنِ . قال شَيْخُنَا : وقَدْ نَظَمَهـا البَدْرُ بنُ جَمَاعَةَ أَيْضـاً فِـى قَوْلِه :

آيَات مُوسَى الـكَلِيمِ التّسعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هٰذَا البَيْتِ مَسْطُورُ
عَصـاً يَـدٌ وَجـرادٌ قُمَّـلٌ ودَمٌ
ضَفَادِعٌ حَجَـرٌ والبَحْرُ والطُّـوزُ

وقَالَ : وبَيْنَهُ [3] مع بَيْتِ المُصَنِّف

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٠ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وبينه الخ : هكذا فى النسخ . والأولى : وفيه مع» .

اتِّفَاقٌ واخْتِلافٌ ، وجَعَلَهَـا الزَّمَخْشَرِىّ إِحْـدَى عَشْرَةَ آيَـةً ، : فزاد الطَّمْسَةَ ، والنُّقْصَـانَ فى مَزَارِعِهم ، وعِبَارَتُـه : لِقَائِـلٍ أَنْ يَقُـولَ : كانَتِ الآيَاتُ إِحْدَى عَشْرَةَ : ثِنْتَانِ منهـا اليَـدُ والعَـصَـا ،والتِّـسْـعُ : الفَـلَـقُ ، والطُّوفَـانُ ، والجَـرَادُ ، والقُمَّـلُ ، والضَّفَـادِعُ ، والـدَّمُ ، والطَّمْـسُ ، والجَدْبُ فى بَوادِيهِمْ ، والنَّقْصُ مـن مَزَارِعِهِـم . انْتَهَـى ، ولَـمْ يَـذْكُـرِ الجَـوَابَ . وقَـوْلُـه فى النَّظْـمِ : حَجَرٌ[1] ؛ يُرِيدُ بـه انْفِجَارَهُ ، وقـد ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضـاً .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّف أَطْلَق فى التِّسْعِ اعْتِمَادًا على الشُّهْرَة بالكَسْرِ ، فلَمْ يَحْتَج إِلَى ضَبْطِهَـا ، وفى سُورَةِ صٓ ﴿تَسْعٌ وتسْعُون﴾ بفَتْح[2] التَّاء ، وكَأَنَّهم لَمَّا جاوَرَ التِّسْعُ الثَّمانَ والعَشْرَ قَصَدُوا مُنَاسَبَته لِمَا فَوْقَه ولِمَـا تَحْتَهُ فتَأَمَّلْ .

(1) فى مطبوع التاج « وحجر » .

(2) سورة ص / الآية ٢٣ ، وقراءة الجمهور : بكسر التاء ، وأما فتح التاء فقراءة الحسن ، وقد وجّهها ابن جنّى فى المحتسب ٢٣١/٢ .

(والتِّسْـعُ أَيْضـاً) ، أَى بالكَسْرِ : (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِـلِ) ، وهـو أَنْ تَرِدَ إِلَى تِسْعَةِ أَيّامٍ ، والإِبِلُ تَوَاسِعُ .

(و) التُّسْعُ ، (بالضَّـمِّ : جُزْءٌ مـن تِسْعَةٍ ، كالتَّسِيـعِ) ، كأَمِيرٍ ، يَطَّرِدُ فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ عنْدَ بَعْضِهِم . قَـالَ شَمِرٌ : ولَـمْ أَسْمَـعْ : التَّسِيـع إِلّا لأَبِـى زَيْـد . قُـلْـتُ : إِلاَّ الثَّلِيث ، فإِنَّـهُ لَـمْ يُسْمَع كمـا نَقَلَـهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِـىّ فى المُعْجَـمِ ، عن ابـنِ الأَنْبَارِىّ ، قَالَ : فَمَنْ تَكَلَّم به أَخْطَأَ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْهفى « ث ل ث » .

(و) التُّسَـعُ ، (كصُـرَدٍ : اللَّيْلَـةُ السَّابِعَةُ والثامِنَةُ والتَّاسِعَةُ مـن الشَّهْرِ) وهى بَعْدَ النُّفَلَ ، لأَنَّ آخِرَ لَيْلَة منها هى التاسعة ، وقيل : هى اللَّيَالِى الثَّلاثُ مِـنْ أَوَّلِ الشَّهْـرِ ، والأَوَّلُ أَقْيَس .

وقال الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ تَقُـول فى لَـيالِـى الشَّهْـرِ : ثَـلاثٌ غُـرَرٌ ، وبَعْـدَهَـا ثَـلاثٌ نُـفَـلٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ تُسَـعٌ ، سُمِّينَ تُسَعـاً لأَنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التاسِعَـةُ ، كمـا

قِيلَ لِثَلاثٍ بَعْدَهَا: ثَلاثٌ عُشَرُ، لأَنَّ بَادِئَتَها اللَّيْلَةُ العاشِرَةُ.

(والتَّاسُوعاءُ): اليَوْمُ التاسِعُ مِن المُحَرَّمِ، وفى الصّحاح: (قَبْلَ يَوْمِ عَاشُوراءَ، مُوَلَّدٌ)، ونَصُّ الصّحاح: وأَظُنُّه مُوَلَّدًا. وقالَ غَيْرُه: هو يَوْمُ عاشُورَاءَ. وقال الأَزْهَرِىُّ فى قَوْله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فِيما رَوَاهُ عَنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» يَعْنِى يَوْمَ عاشُوراءَ، كأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عِشْرَ الوِرْدِ، أَنَّها تِسْعَةُ أَيّامٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: وَرَدْتُ الماءَ عِشْراً، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ، ومِنْ هاهُنا قالُوا: عِشْرِين، ولم يَقُولُوا / عِشْرَيْنِ، لأَنَّهم جَعَلُوا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرَين، واليَوْمَ التَّاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْدِ الثّالِثِ، فَجَمَعُوهُ بِذٰلِكَ(١).

وقال ابنُ بَرِّىّ: لا أَحْسَبُهُم سَمَّوْا عَاشُوراءَ تاسُوعاءَ إِلاَّ عَلَى الأَظْماءِ نَحْوَ العِشْرِ، لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ التَّاسِعِ، وكَذٰلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ الرَّابِعِ. وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا قالَ ذٰلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ كَرَاهَةً لِمُوافَقَةِ اليَهُودِ، فإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ، وهو العَاشِرُ، فأَرَادَ أَنْ يُخَالِفَهُمْ ويَصُومَ التَّاسِعَ، قال: وظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىّ.

قُلتُ: وقد صَحَّحَ الصّاغانِىُّ هٰذا القَوْلَ. والمُرادُ بظَاهِرِ الحَدِيثِ يَعْنِى حَدِيثَ ابنِ عَبّاسٍ المَذْكُورَ، أَنَّهُ قالَ حِينَ صامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ عاشُوراءَ، وأَمَرَ بصِيَامِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُه اليَهُودُ والنَّصَارَى؛ فَقَالَ: فإِذا كانَ العام القابِلُ صُمْنا اليَوْمَ التاسِعَ، وفِى رِوَايَة: «إِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ» أَى فكَيْفَ يَعِدُ بصَوْمِ يَوْمٍ قد كَانَ يَصُومُه. فتَأَمَّلْ.

وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ وغَيْرِه: إِنَّه مُوَلَّدٌ فيه نَظَرٌ، فإِنَّ المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذى

(١–١) هذا ما فى العباب، وفى اللسان ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرَان وبعضُ الثالث فجُمِعَ فقيل: عِشْرِين وقال ابن برى.

يَنْطِقُ به غَيْرُ العَرَبِ مِن المُحْدَثِين، وهٰذِه لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ الَّذِى هو أَفْصَحُ الخَلْقِ وأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ بوَحْيٍ مِن اللهِ الحَقِّ، فَأَنَّى يُتَصَوَّرُ فِيهَا التَّوْلِيدُ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدُ؟ كما حَقَّقَه شَيْخُنَا، وأَشَرْنَا إِلَيْه فى مُقَدّمة الكِتَاب.

(وتَسَعَهُمْ، كمَنَع وضَرَبَ)، الأَخِيرَةُ عن يُونُس، وعلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: أَخَذَ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كانَ تاسِعَهُمْ). ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ المَعْنَيَيْنِ، (أَوْ) تَقُولُ: كانَ القَوْمُ ثَمَانِيَةً فتَسَعَهُمْ، أَىْ (صَيَّرَهُمْ تِسْعَةً بنَفْسِهِ)، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ، (فَهُوَ تاسِعُ تِسْعَة، وتَاسِعُ ثَمَانِيَة، ولا يَجُوزُ) أَنْ يُقَالَ: هو (تاسِعٌ تِسْعَةً)، ولا رَابِعٌ أَرْبَعَةً، إِنَّمَا يُقَال: رَابِعُ أَرْبَعَة على الإِضافَة، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ: رَابِعٌ ثَلاثَةً، هٰذا قَوْلُ الفَرَّاءِ وغَيْرِهِ من الحُذَّاقِ.

(وأَتْسَعُوا): كانُوا ثَمَانِيَةً، فـ(صارُوا تِسْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، (و) أَيْضاً: (وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ تِسْعاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً، أَىْ وَرَدَتْ لتِسْعَةِ أَيّامٍ وثَمَانِى لَيَالٍ، فهم مُتْسِعُونَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَوْلُهم: تِسْعَ عَشْرَةَ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حال، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ اسْماً وَاحِدًا، فأُعْطِيَا إِعْرَاباً وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ: تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً: قال اللهُ تَعالَى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ (١) أَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً، وأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى هٰذِه القِراءَةِ، وقَدْ قُرِئَ: تِسْعَةَ عْشَرَ، «بسُكُونِ العَيْنِ»، وإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الحَرَكَاتِ. وقَوْلُهم: تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةَ، فَلا تُصْرَفُ إِلاَّ إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ العَدَدِ لا نَفْسَ المَعْدُودِ، فإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّها تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لهٰذا المَعْنَى.

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ: عَلَى تِسْعِ قُوًى.

(١) سورة المدثر الآية ٣٠.

ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ ، وهو المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُ ما قَالَ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الباب قالَ الصّاغَانِىّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئاً فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وإنَّمَا ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مِسْتَعٌ : لُغَةٌ فى مِسْدَع ، فانْقَلَبَ علَى الأَزْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى رَدَّ بِهِ علَى الأَزْهَرِىّ فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فى كتابِهِ فِيما بَعْدُ ، فإِنَّهُ قالَ : وفى نُسْخَة من كتاب اللَّيْثِ : مِسْتَعٌ ويُقَالُ : مِسْدَعٌ ، لُغَةٌ ، وهُوَ المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . ورَجُلٌ مِسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

* [ت ع ع]

(التَّعُّ ، والتَّعَّةُ : الاسْتِرْخاءُ) ، عَن ابنِ الأَعْرابِىّ ، وقد تَعَّ تَعًّا .

(و) التَّعُّ : (التَّقَيُّؤُ) ، وكَذٰلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فى الثَّعِّ والثَّعَّةِ «بالثّاء المُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصّاغانِىّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدِ ، ويُرْوَى حَدِيثُ «فَمَسَحَ صَدْرَهُ ، ودَعا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فخَرَجَ مِن جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ» يَتِعُّ بالتّاءِ والثّاءِ جَمِيعاً . وقالَ الأَزْهَرِىّ فى ترجمة «ث ع ع» : ورَوَى اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ بالتّاءِ المُثَنّاة ، تَعَّ : إذا قاءَ ، وهو خَطَأٌ ، إنَّمَا هو بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ لاغَيْر .

(والتَّعْتَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (الفَأْفاءُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . قالَ : (ووَقَعُوا فى تَعاتِعَ) ، أَىْ فى (أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(وتَعْتَعَهُ : تَلْتَلَهُ) بِأَنْ أَقْبَلَ بِهِ وأَدْبَرَ به ، وعَنُفَ عليه ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . (و) قِيلَ : تَعْتَعَهُ : (حَرَّكَهُ بعُنْف) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، (أَوْ) تَعْتَعَهُ : (أَكْرَهَهُ فى الأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ) ، عَنِ ابْنِ فارِسٍ . وفى الصِّحاح : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ ، إذا عَتَلْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ . وفى الحَدِيث «حَتَّى يُؤْخَذَ للضَّعِيفِ حَقُّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» ، بفَتْحِ التّاء ، أَىْ مِن غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُهُ .

(و) تَعْتَعَ (فى الكَلامِ) ، إذا (تَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْعِىٍّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كتَتَعْتَع) . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «الَّذِى يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيه له أَجْرَانِ» أَىْ يَتَرَدَّدُ فى قِرَاءَتِه ، ويَتَبَلَّدُ فيها لِسَانُه . قَالَ الجَوْهَرِىّ : (و) رُبما قالُوا : تَعْتَعَت (الدَّابَّةُ) ، وذٰلِكَ إذا (ارْتَطَمَتْ فى الرَّمْلِ) ، زادَ غَيْرُه : والخَبَارِ والوَحلِ ، وقَدْ تَعْتَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ : إذا سَاخَ فى الخَبَارِ ، أَى فى وُعُوثَةِ الرِّمَالِ . قال أَعْشَى هَمْدانَ يَصِف بَغْلَ خالِدِ بن عَتَّابِ بنِ وَرْقَاء :

أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إذْ غَزَوْنَا
وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِى الوُشُومِ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ إذا عَلاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّرِيق المُسْتَقِيمِ [1]

ويُرْوَى :

* ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِى كُلِّ وَهْدِ [2] *

(١) الصبح المنير ٣٤١ والعباب ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، والمقاييس ١ /٣٣٨ .
(٢) العبـــاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَتَعَّ الرَّجُلُ وأَكْتَعَ ، إذا اسْتَرْخَى . عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وتُعْتِعَ فُلانٌ ،بالضَّمِّ : إِذَا رُدَّعَلَيْهِ قَوْله .

والتَّعْتَعَةُ : كَلاَمُ الأَلْثَغِ .

وانْتَعَّ :قَاءَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

[ت ق ع]

(التَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ العُزَيزِىّ : هو (الجُوعُ) ، وقَدْ تَقِعَ تَقَعاً ، إذا جاعَ .

(و) يُقَالُ : (جُوعٌ تَقِعٌ ، ككَتِفٍ) ، أَىْ (شَدِيدٌ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ تاءَهُ بَدَلٌ من الدَّالِ ، كما سَيَأْتِى .

[ت ل ع] *

(التَّلْعَةُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ) وأَشْرَفَ ، (و) أَيْضاً :(ما انْهَبَطَ مِنْهَا) وانْحَدَرَ ، نَقَلَهُما أَبو عُبَيْدَةَ ، وهو مِنَ الأَ(ضد) ادِ عِنْدَه ، كما فى

الصّحاح . وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عَن ثَعْلَب قالَ : دَخلْتُ على مُحمّد بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، وعِنْدَهُ أَبو مُضَرَ أَخُو أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِيّ ، فقالَ لِي : ما التَّلْعَة؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوايَةِ يَقُولُونَ : هُو مِنَ الأَضْدادِ ، لِما عَلاَ ولِمَا سَفَلَ ، قالَ الرّاعِي في العُلُوّ .

كدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلَى تَلْعَة
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ[1]

وقالَ زُهَيْرٌ في الانْهِبَاطِ :

وإِنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وعافِيَا[2]

قالَ : (و) لَيْس كَذلِكَ إِنَّمَا هِيَ (مَسِيلُ المَاءِ) مِن أَعْلَى الوَادِي إِلَى أَسْفَلِه ، فمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلاَهَا ، ومَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : التَّلْعَةُ (ماتَّسَعَ من فُوَّهَةِ الوَادِي) ، قالَ : (و) رُبمَا سُمِّيَت (القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ) تَلْعَةً ، والأَوّلُ هو الأَصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ منْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ منْهَا ، وهي مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ[1] .

(ج : تَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَلْعٌ ، كتَمَرات وتَمْرٍ ، (وتِلاَعٌ) ، كقَلْعَة وقِلاَعٍ . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيّ :

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا[2]

وقَال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ :

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِي رِجَالٍ قُتِّلُوا
بتِلاَعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[3]

(أَو التِّلاعُ) : مَجَارِي أَعْلَى الأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عَمْرٍو ، وقال شَمِرٌ : التِّلاع : (مَسَايِلُ المَاءِ) تَسِيلُ (من الأَسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٣٥ واللسان والأضداد لابن الأنباري/٢١٩ .
(٢) ديوانه ١٠٦ ، واللسان .

(١) في اللسان « وهي مكرمة من المنابت » .
(٢) المفضلية ٤٣ والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ والعباب ومادة (ترم) .

يَنْصَبُّ فى الوَادِى) قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلِ أَنَّ الماءَ يَجِىءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه ، قالَ : (ولاَ تَكُونُ التِّلاعُ إلاّ[1] فى الصَّحَارَى) ، قالَ : ورُبَما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةِ فَرَاسِخَ إلَى الوَادِى ، فإذا جَرَتْ مِن الجِبالِ فوَقَعَتْ فى الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ ، قَالَ : وإذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِى أَوْ ثُلُثَيْهِ ، فهى مَيْثاءُ . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ فى وَصْفِهِ[2] المَطَر : «وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ» أى جَعَلَتْها زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ .

(و)فى المَثَلِ : «فُلانٌ (لاَيَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ » يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثالِهِم : («لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ » يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثَقُ بِهِ) ، أى لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ، وبِمَا تَجِىءُ به . يُوصَفُ بالكَذِب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مِنْ أَمْثالِهِم : («ما أَخافُ إلاّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِى ») ، قالَ : (أَىْ مِن بَنِى عَمِّى وأَقَارِبِى) ، لأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهى مَسِيلُ الماءِ فهو على خَطَرٍ ، إنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به ، قالَ : وقالَ هٰذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ ، فقالَ : «لاأَخافُ إلاَّ مِن مَأْمَنِى » ، فهٰذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت فى التَّلْعَة .

(والتَّلاعَةُ) ، بالفَتْحِ : (ماءَةٌ لِكِنَانَةَ) ، قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِىّ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاعَةِ دارَكُمْ
بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : شَبِيهُ (التَّرَع) ، فى بَعْضِ المَعَانِى . (و) قالَ أَبو عُبَيْد : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ (طُولُ العُنُقِ) ، وقالَ غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ ، وغِلَظُ أَصْلِهِ ، وجَدْلُ أَعْلاهُ . (وقد تَلِعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، تَلَعاً ، (فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ) ، يُقَالُ :

(١) فى هامش القاموس المطبوع «يذكر أن لفظ «إلا» مضروب علية بنسخة المؤلف » .
(٢) فى اللسان : «صفة المطر» .

(١) العباب ومعجم البلدان (التلاعة) .

عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ، فِيمَنْ ذَكَّرَ، أَىْ طَوِيلٌ، وتَلْعَاءُ، فِيمَن أَنَّثَ. وجِيدٌ تَلِيعٌ: طَوِيلٌ. قال الأَعْشَى:

يَوْمَ تُبْدِى لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[(١)]

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَلَعَ النَّهَارُ، كمَنَعَ)، يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً: ارْتَفَعَ كما فى المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ، وفى الصّحاحِ: (طَلَعَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: تَلَعَتِ (الضُّحَى) تُلُوعاً، إذا (انْبَسَطَتْ). وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وكَأَنَّهُمْ فى الآلِ إذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ الْبِسَتْ أَجْلالاَ[(٢)]

قالَ: (و) تَقُولُ: تَلَعَ (الرَّجُلُ): إذا (أَخْرَجَ رَأْسَهُ من كُلِّ شَىْءٍ كانَ فِيهِ)، وهو شِبْهُ طَلَعَ، إلاّ أَنَّ طَلَعَ أَعَمُّ. (و) تَلَعَ الظَّبْىُ و (الثَّوْرُ مِن الكِنَاسِ)، إذا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وسَمَا بجِيدِهِ، عَن ابن دُرَيْدٍ، (كَأَتْلَعَ).

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والأساس، والمقاييس ١/٣٥٢ .

(٢) العباب والأساس والمقاييس: ١/٣٥٣ .

يُقَالُ: أَتْلَعَ رَأْسَهُ، أَىْ أَطْلَعَ لِيَنْظُرَ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ. قال ذُو الرُّمَّةِ:

كما أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَة
إلَى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّبَاءُ الكَوَانِسُ[(١)]

ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هٰكَذَا.

(وإنَاءٌ تَلِعٌ، ككَتِفٍ: مَلآنُ)، لُغَةٌ فى تَرِعٍ، أو لُثْغَةٌ، كمَا فى الصّحاحِ، زادَ فى اللِّسَانِ: أَوْ بَدَلٌ.

(وتَوْلَعُ كجَوْهَرٍ، و) يُقَالُ: مِثْلُ (فُوفَلٍ: ع)، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ[(٢)]:

لِمَنِ الدِّيَارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرُ ذاتِ أَنِيسِ[(٣)]

وقد تَقَدَّم إنْشَادُه فى «ى ب س».

(و) يُقَالُ: (أَتْلَعَ) الرَّجُلُ، إذا (مَدَّ عُنُقَهُ مُتطَاوِلاً) ومنهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ».

(١) الديوان: ٣١٦ واللسان والعباب والأساس وانظر مادة (شق).

(٢) فى التكملة: ويقال «سَلِيمة» وفى معجم البلدان سليم».

(٣) المفضلية ١٩ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تولع) و(يبوس).

إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ ، فَوَقَعُوا دُونَهُ» أَىْ رَفَعُوها .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : المُتْلِعُ ، (كمُحْسِنٍ : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ ، لأَنَّهَا تُتْلِعُ) ، أَىْ تَمُدُّ (رَأْسَهَا ، تَتَعَرَّض للنَّاظِرِين إِلَيْهَا) .

(والمُتَتَلِّعُ : الشَّاخِصُ لِلأَمْرِ) . والَّذِى فى العُبَاب والتَّكمِلَة : [1] يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُسْتَتْلِعاً لِلْخَبَرِ ، أَى شاخِصاً له .

(و) المُتَتَلِّعُ : (الرَّافِعُ رَأْسَهُ) ، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ : قَعَدَ فَما يَتَتَلَّعُ ، أَىْ فَما يَرْفَعُ رَأْسَه (للنُّهُوضِ) ولا يُرِيدُ البَرَاحَ . كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : المُتَتَلِّعُ : (المُتَقَدِّمُ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ :

وَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ [2]

قال ابنُ بَرِّىّ : صَوَابُه « خَلْفَ النَّجْمِ » ، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيْه .
قُلْتُ : ورَوَى أَبُو سَعِيد « دُونَ النَّجْمِ » وفى رِوَايَة : « فَوْقَ النَّظْمِ » .

(و) المُتَتَلِّعُ : (فَرَسُ مَزْيَدَة الحَارِثِىّ) ، كما فى العُبَاب ، ووقع فى التَّكْمِلَة [1] : المُحَارِبِىّ ، ورَوَاهُ ابنُ بَرِّىّ فى « ب ل ع » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِك هُنَاكَ .

(وتَتَالَعَ فى مَشْيِهِ) ، إِذا (مَدَّ عُنُقَهُ ورَفَعَ رَأْسَه) ، وكَذٰلِكَ تَتَلَّع .

(ومُتَالِعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بالبَادِيَةِ) ، فى بِلادِ طَيِّئٍ مُلاصِقٌ لأَجَأ ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لبَنِى جُوَيْنِ بنِ جَرْمِ طَيِّئٍ ، ويُقَال لَه : مُتَالِعُ الأَبْيَض ، وجَبَلٌ أَيْضاً فى بِلادِهِمْ لِبَنِى صَخْرِ بنِ جَرْمٍ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجَأ لَيْلَةٌ ، يقَالُ لَهُ : مُتَالِعُ الأَسْوَد وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنه

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ [2] *

(١) التكملة التى راجعها الصاغانى ليس فيها النص ، وإنما هو فى العباب وفى المخطوطة الكاملة المحرقة « للخير » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٣٥٢ .

(١) لم يرد فى التكملة التى راجعها الصاغانى لا فى (بلع) ولا فى (ثلع) وإنما ورد فى اللسان (بلع) « المحاربى » .
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

قالَ :أرادَ المَنازِلَ فحَذَفَ، وهو قَبِيحٌ .

قُلْتُ : وعَجْزُه فِيما رَواه الصّاغانِيّ وابنُ بَرِّيّ :

* فتَقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ(1) *

ويُرْوَى :

بالحُبْسِ بَيْنَ البِيدِ والسُّوبانِ

(أَوْ) جَبَلٌ (لغَنِيّ) بالحِمَى، (أو) جَبَلٌ (لِبَنِي عُمَيْلَةَ) : قالَ صَدَقَةُ بنُ نافِعٍ العُمَيْلِيّ :

وهَلْ تَرْجِعَنْ أَيّامُنا بمُتالِعٍ
وشَرْبٌ بأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَلالُ(2)

(أو) جَبَلٌ (بِناحِيَة البَحْرَيْنِ) بَيْنَ السَّوْدَةِ والأَحْسَاءِ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى المُعْجَمِ وَراءَ طِخْفَةَ، (وفى سَفْحِهِ) عَيْنٌ تَسِيحُ (ماء، يُقال لَهُ : عَيْنُ مُتالِع) . وفى المُعْجَم : يُقالُ لها : الخَرّارَةُ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ

(1) العباب .
(2) العباب ومعجم البلدان (متالع) وفيه « لمن ظلال » .

حمارًا وأَتانَهُ :

نَحاهَا لِثَأْجٍ نَحْوَةً، ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِهَا العَيْنَيْنِ عَيْنَيْ مُتالِعِ(1)

وقَالَ كُثَيِّرٌ يَذْكُرُ رَاوِيَتَه(2) السّائِبَ ـ رَجُلاً مِنْ سَدُوسَ ـ :

بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ(3)

وزَادَ فى المُعْجَمِ : ومُتالِعُ أَيْضاً : جَبَلٌ فى أَرْضِ كِلابٍ بَيْنَ الرُّمَّة وضَرِيَّةَ، وشِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وقِيلَ : جَبَلٌ فى دِيارِ أَسَدٍ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بين فَزارَةَ وطَيِّئٍ، حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الحَيَّيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَتْلَعَ النَّهارُ : ارْتَفَعَ . ذَكَرَهُ ابن سِيدَه والزَّمَخْشَرِيّ، وهو مَجَاز

(1) ديوانه ٣٦٤ والعباب ومعجم البلدان (متالع) وفى مطبوع التاج : « لثأج نحوه » والمثبت من الديوان .
(2) فى مطبوع التاج « رواية » والسائب راوية كثير، وقد ورد ذكره فى أخبار كثير (انظر الأغانى) .
(3) ديوانه : ٢٣٨ ، والعباب ومعجم البلدان (متالع) .

وأَتْلَعَت الضُّحَى: انبَسَطَتْ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَلَعُ الضُّحَى: وَقْتُ تُلُوعِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

أأن غَرَّدَت فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعالَيْنَ فِى عُبْرِيِّه تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَد نَعَّمَتْه السَّرائِرُ[1]

وتَلَعَ الرَّأْسُ نَفسُه ، إذا خَرَجَ . نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقالَ اللَّيْثُ : والتَّلِيعُ أَيْضاً : الأَتْلَع ، لأَنَّ فَعِيلاً قَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَة «بتع» البَتِعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . والتَّلِعُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَلِعٌ بَيِّنُ التَّلَعِ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيِّنَةُ التَّلَعِ . ويقال: تَلِعَةٌ وتَليعة ، الأَخِيرَةُ عَن ابنِ عَبّادٍ .

والتَّلِعَاتُ : جَمْعُ تَلِعَةٍ ، بكَسْرِ اللّامِ ، وهِى قُلُوعُ السُّفُنِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِىِّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَاءْ
بتَلِعَاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاءْ[1]

أَرادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فى البَحْرِ فيَهْلِكُوا ، فيَتَعَلَّقُونَ بقُلُوعِ هٰذِه السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كأَنَّهَا جُذُوعُ النَّخْلَةِ .

ورَجُلٌ تَلِعٌ : كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وسَيِّدٌ تَلِيعٌ وتَلِعٌ : رَفِيعٌ ، نقله اللَّيْثُ .

وفى الحَدِيث : «فيَجِىءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِعُ[2] مِنْهُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ» ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وأَنّه لا يَخْلُو منه مَوْضِعٌ . وفى حَدِيث آخَرَ «لَيَضرِبَنَّهُم المُؤْمِنُونَ حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ» . وقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحَبَةِ ، والجَمْعُ تَلْعُ . قال عارِقٌ الطَّائِىّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « لا يُمْنَعُ » .

وكُنّـا أُناساً دائِنِيـنَ بغِبْطَـةٍ
يَسِيلُ بِنَا تَلْـعُ المَـلاَ وأَبَارِقُهْ(١)

والتِّلاعَةُ ، بالـكَسْرِ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، ويُشَبَّهُ به الناقَةُ ، ومنـهقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

بِـكُـلِّ تِلاَعَـةٍ كالبَدْرِ لَمَّـا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَـالِ(٢)

وقِيلَ : التِّلاعَةُ هُنَا : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ المُرْتَفِعَتُه .

وتَلْعَـةُ ، بالفَتْح : مَوْضِـعٌ قُـرْبَ اليَمَامَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَلا رُبَّمَا هَـاجَ التَّذَكُّرُ والهَـوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ(٣)

وقَالَ أَيْضـاً :

وقَدْ كانَ فى بَقْعَاءَ رِيٌّ لشَاتِـكُمْ
وتَلْعَةَ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها(٤)

وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو عُبَيْدَةَ ، كما سَيَأْتِى فى « ج و ف » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان .
(٣) ديوانه ٥٥٩ واللسان .
(٤) ديوانه ٢٩٥ واللسان ومعجم البلدان (بقعاء) و (تلعة) وسبق فى مادة (بقع) وصححنا نسبته فيها .

[ت ن ع]

(تِنْعَـةُ ، بالـكَسْرِ) ، أَهْمَـلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقـال أَئمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصَّـاغَانِـىّ : هِـى (: ة ، قُـرْبَ حَضْرَمَـوْتَ) ، عِنْـدَهـا وَادِى بِئْـرِ بَرَهُـوتَ . وفى المُعْجَمِ : هِـى تَنْعَةُ « بالفَتْح والغَيْن المُعْجَمة » وسَيَأْتِـى تَحْقِيـقُ ذٰلِكَ هُنَاكَ . قـال الصّاغَانِـىّ : (سُمِّيَتْ بتِنْعَةَ بنِ هانِـئٍ) بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ ابنِ الأَسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْروبنِ عَبْدِ بن سَلامـانَ بنِ الحَـارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، (نُسِبَ إِلَيْهَا) جَماعَةٌ من التَّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبُو قَيْلَةَ (عِيَاضُ بنُ عِيَاضٍ ، والعَيْزَارُ بنُ جَرْوَلٍ ، و) أَبو السَّكَنِ (حُجْـرُ بنُ عَنْبَسٍ) ، وعمير وعَـامِـرٌ ابْنَـا سُوَيْـدٍ (المُحَدِّثُـونَ التِّنْعِيُّون) وغَيْرُ هٰؤُلاءِ .

[ت و ع] *

(التَّـوْعُ : مَصْـدَرُ تُعْتُ اللِّبَـأَ والسَّمْنَ ، وتِعْتُـــه ، أَتُوعُـــه وأَتِيعُـه) ، تَوْعاً وتَيْعـاً ، واقْتَصَـرَ

الجَوْهَرِىّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وذَكَرَ الثانِيَةَ ابنُ شُمَيْلٍ ، (إذا كَسَرْتَه بقِطْعَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بهَا) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (تُعْ تُعْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا : (أَمْرٌ بالتَّوَاضُعِ) ، وهو مِن التَّوْعِ .

(والتَّيُّوع ، مُشَدَّدَةً عَلَى تَفْعُول)(١) وهٰذا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، لأَنَّهُ وَزْنَهُ بِتَفْعُول ، ولو قالَ كتَنُّورٍ لأَصَابَ المَحَزّ : (كُلُّ وَرَقَة أو (بَقْلَة إذا قُطِعَتْ) ، أَوْ قُطِفَتْ (سالَ مِنْهَا لَبَنٌ أَبْيَضُ حارٌّ ، يُقَرِّحُ البَدَنَ) .

والتَّيُّوعَاتُ:بُقُولٌ أُخَرُ(كالسَّقَمُونِيا ، والشُّبْرُم ، واللاَّعِيَةِ ، والعُشَرِ ،والحَلْتِيتِ ، والعَرْطَنِيثَا) ، قالَ الأَطِبّاءُ : (ولَبَنُ التَّيُّوعَاتِ ، كُلُّهَا مُسْهِلٌ مُدِرٌّ) للبَوْل والطَّمْثِ ، (حَالِقٌ للشَّعْرِ) وَحْدَهُ ، (وإذا دُقَّ وَرَقُهَا أَوْ بَزْرُهَا وطُرِحَ فى المَاءِ الرَّاكِدِ طَفَا سَمَكُهُ) عَلَى الماءِ (كالسَّكَارَى فاصْطِيدَ) ما يشَاءُ ، وسيأْتِى شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «ىت ع» .

[ت ى ع] *

(تَاعَ القَىْءُ يَتِيعُ تَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وتَيَعاً ، وتَيَعَاناً ، مُحَرَّكَتَينِ) ، وكَذٰلِكَ تَوْعاً : (خَرَجَ) .

(و) تَاعَ (الشَّىْءُ) كالماءِ ونَحْوِهِ يَتِيعُ :(سالَ) وانْبَسَطَ علَى وَجْهِ الأَرْض ، تَيْعاً وتَوْعاً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: والتيّوع مشددة على تفعول ، هكذا فى نسخ المتن ، وعليه قول الشارح وهذا الضبط ... الخ والذى فى التكملة واللسان عن الأزهرى: اليَتُّوع بتقديم الياءعلى التاء، ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة « يتع » فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ ، والصواب : والمتيوع على مفعول ولاغبار عليه اهـ »هذا والذى فى التكملة (توع) اليَتُّوعات : كل بَقْلَةٍ أو ورَقَة ... وبُقُول أخَر يقال لها اليتّوعات وفى العباب النسخة الكاملة ذات الخلل فى النسخ : والتيوعات كل ورقة أو بقلة ....وبُقول أخرى يقال لها ،اليتوعات » وفي تذكرة داوود : يتوع : كل نبت ...: « الياء فيها مقدمة » .

(و) قال الزَّجّاج : تاعَ الشَّيْءُ ، إذا (ذَابَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : تَاعَ تَيَعَانـاً وتَيْعـاً وتَيَعـاً ، إذا (تاقَ)(١)

(و) تاعَ (الطَّرِيقَ) يَتِيعُهُ تَيْعاً : (قَطَعَهُ) .

(و) تاعَ (إلَيْهِ : عَجِلَ) ، ومنـه اشْتِقَاقُ التَّيَّعـانِ كمـا يَأْتِـي ، (و) مِنْهُ تَـاعَ إلَيْهِ : (ذَهَبَ) .

(و) تَـاعَ (السَّمْنَ) يَتِيعُـه تَيْعـاً وتَوْعـاً : (رَفَعَهُ بِقِطْعَةِ خُبْزٍ كتَيَّعَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْـلٍ : التَّيْعُ : أَنْ تَـأْخُذَ الشَّيْءَ بيَدِكَ . يُقَالُ : تَاعَ (به) يَتِيـعُ تَيْـعاً ، وتَيَّـعَ بـه ، إذا (أَخَذَهُ) بِيَدِهِ ، وأَنْشَد :

فأَعْطَيْتُهـا عُودًا وَتِعْـتُ بتَمْـرةٍ
وخَيْرُ المَرَاغِي ـ قدعَلِمْنَا ـ قِصارُهَا(٢)

قالَ : هـذا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّـه أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صاحِبَةٍ له ، فقال : أَعْطَيْتُها عُـودًا تَـأْكُلُ بـه ، وتِعْتُ بِتَمْـرَةٍ أَيْ أَخَذْتُهَـا آكُلُ بِهـا . والمِرْغـاةُ : العُودُ أَو التَّمْرُ أَو الـكِسْرَةُ يُرْتَغَى بها ، وجَمْعُهَا المَرَاغِـي . قـال الأَزْهَرِيّ : رَأَيْتُـه بخَطِّ أَبِـي الهَيْثَم . وتِعْـتُ بتَمْرَةٍ قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ تَيَّعْتُ بهـا . قـالَ : وأَعْطَانِـي فُلانٌ دِرْهَماً ، فتِعْتُ بـه ، أَيْ أَخَذْتُه .

(والتِّيعَةُ ، بالـكَسْرِ : الأَرْبَعُونَ من الغَنَمِ) ، نَقَلَـهُ أَبُـو عُبَيْدٍ فى شَرْحِ حَدِيثِ وائـلِ بنِ حُجْـرٍ : «عَلَى التِّيعَـةِ شاةٌ ، والتِّيمَـةُ لصاحِبِهـا» ومِنْهُم مَنْ خَصَّـهُ بغَنَمِ الصَّدَقَـةِ ، وحَكَى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ قالَ : «التِّيعَةُ : لا أَدْرِى ما هى» ، وبَلَغَنا عن الفَرّاءِ أَنَّهُ قال : التِّيعَةُ من الشاءِ : القِطْعَةُ التَّى تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَرْعَى حَـوْلَ البُيُوتِ» (أَو) التِّيعَةُ : (أَدْنَى ما يَجِبُ) مِن الصَّدَقَةِ كالأَرْبَعِينَ فيها شـاةٌ ، وكخَمْسٍ مـن الإِبِلِ فيها شَاةٌ ، قالَـهُ أَبُو سَعِيـد الضَّرِيرُ ، قـالَ : وإِنَّمـا تَيَّع التِّيعَةَ الحَقُّ الَّذِى وَجَبَ للمُصَدِّق

(١) في القاموس المطبوع : «تاف» وما هنا عبارة نسخة أخرى من القاموس يؤيدها العباب .

(٢) اللسان ، و العباب ، وانظر الأساس مادة (رغو) وفى الأساس «قد علمت» .

فِيهَا ، لأَنَّهُ لَوْ رامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا ما يَجِبُ فِيهِ التِّيعَةُ لمَنَعَهُ صاحِبُ المَالِ . فلَمَّا وَجَبَ فيه الحَقُّ تَاعَ إِلَيْه المُصَدِّقُ ، أَىْ عَجِلَ . وتاعَ رَبُّ المَالِ إلى إعْطَائه فجادَ به . قالَ : وأَصْلُه من التَّيْعِ ، وهو القَيْءُ .

وقَال أَبُو عُبَيْد : التِّيعَةُ : اسْمٌ لأَدْنَى ما يَجِبُ (فيه الصَّدَقَةُ) ، أَى الزَّكَاةُ (مِنَ الحَيَوَانِ ، وكَأَنَّهَا الجُمْلَةُ الَّتِى للسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، (مِنْ تاعَ) يَتِيعُ ، إذا ذَهَبَ (إِلَيْهِ) ، كالخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ ، والأَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (التَّاعَةُ : الكُتْلَةُ مِن اللِّبَإِ الثَّخِينَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ : رَجُلٌ (تَيِّعٌ كَكَيِّسٍ ، وتَيِّعَانٌ[1] مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) ، وكَذٰلِكَ تَيِّحٌ وتَيِّحَانٌ ، وتَيِّقٌ وتَيِّقَانٌ ، أَىْ (مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّىْءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّىْءِ ، أَىْ عَجِلَ إِلَيْهِ .

(والأَتْيَعُ : المُتَتَايِعُ) ، أَىِ المُتَسَارِعُ (فى الحُمْقِ) ، أَو الذَّاهِبُ فيه .

(و) الأَتْيَعُ (من الأَمَاكِنِ : مايَجْرِى السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ) .

(وأَتَاعَ) الرَّجُلُ إِتاعَةً فهو مُتِيعٌ : (قاءَ) ، والقَىْءُ مُتَاعٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للقُطَامِىِّ يَذْكُرُ الجِرَاحَاتِ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعَا[1]

(و) أَتَاعَ (القَىْءَ : أَعَادَهُ) ، وكذٰلِكَ أَتَاعَ دَمَهُ فتَاعَ تُيُوعاً .

(والتَّتَايُعُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى خِلافِ النَّاسِ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : التَّتَايُعُ : (التَّهَافُتُ) فى الشَّىْءِ ، والمُتَايَعَةُ[2] عَلَيْه ،

---

(1) ضبطت فى القاموس بدون تنوين آخرها أما ضبط التكملة فبالتنوين وكذلك تيحان وتيقان ، والأصل كاللسان لم ينون الجميع

(1) ديوانه ٣٨ واللسان والعباب والصحاح مادة (عبط).

(2) في المحكم « والمتابعة » بموحدة .

يُقَالُ للقَوْم : قـد تَتَايَعُوا فى الشَّىْءِ ، إذا تَهَافَتُوا فيـه ، وسارَعُوا إلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيـثُ : «ما يَحْمِلُـكُمْ عَلَى أَنْ تَتَايَعُـوا[1] فى الـكَـذِبِ كمـا يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِـى النَّارِ» . (و)قِيلَ : هو (الإِسْرَاعُ فِـى الشَّرِّ) ، ولا يَكُونُ إلاَّ فِـى الشَّرِّ ، كما فى الصّحاح .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم نَسْمَعِ التَّتَايُعَ فِـى الخَيْرِ ،وقِيلَ: التَّتَايُـع فى الشَّرِّ كالتَّتَابُعِ[2] فى الخَيْرِ ، (و) يقـال فى التَّتَايُعِ : إنَّهُ (اللَّجَاجَةُ) ، وقِيلَ : هو التَّهَافُتُ فيه ، كما فى الصّحاح ، (كالتَّتَيُّع) ، عن ابن عَبّـادٍ ، وهـو فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَيَّـعَ عَلَىَّ فُلانٌ . قالَ :(وتَتَايَعَ لِلْقِيَامِ) ، إذَا (اسْتَقَلَّ له) ، وأَنْشَدَ :

فلَهْـفَ أُمِّـه لَـمَّـا رَآهَــــا
تَنُـوءُ ولا تَتَايَعُ لِلْقِيَــــامِ[3]

(واتَّايَعَتِ الرِّيـحُ بالـوَرَقِ) : إذا

(١) أصله بثلاث تاءات . قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٤٠ : حذف إحدى التاءين فى تتفاعل جائز ، وفى تتايع كالواجب .

(٢) فى مطبوع التاج : «كالتايع» والمثبت من اللسان .

(٣) العباب .

(ذَهَبَتْ به) . قال الأَزْهَرِىّ : (وأَصْلُه تَتَايَعَت) به . قال أبو ذُؤَيْب يَذْكُرُ عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وأنَّها كَاسَتْ فخَرَّتْ علَى رَأْسها :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهـــا
فخَرَّتْ كَمَاتَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ
لِحَىٍّ جِيَاعٍ أَو لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ
أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَـجَّ به قَبْلِـى[1]

وقال الأَخْفَش : تَتَّايَـعُ : تَذْهَبُ به.

(ولا أَسْتَتِيـــعُ) بمَعْنَــــى : (لا أَسْتَطِيــعُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ ، وهِـىَ لُغَةٌ ، أَو لُثْغَةٌ ، أَو بَدَلٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّيْـعُ : ما يَسِيـلُ علَـى وَجْـهِ الأَرْضِ مِن جَمَدٍ ذَائبٍ ونَحْوِهِ .

وشَىْءٌ تَائـعٌ :مَائـعٌ .

وتَتَيَّعَ[2] المَاءُ : انْبَسَطَ علَىوَجْهِ الأَرْضِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الأول وانظره أيضا فى مادة (فره) .

(٢) فى مطبوع التاج «وتيع الماء» والمثبت مقتبس من اللسان قال «وتاع الماءُ يَتيع تَيْعًا وتَوْعا الأخيرة نادرة وتَتَيَّع كلاهما : انبسط على وجه الأرض» .

وتَـاعَ السُّنْبُـلُ : يَبِسَ بَعْضُــهُ وبَعْضُــهُ رَطْبٌ .

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَـعُ : يَرْمِى بنَفْسِهِ سَرِيعـاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وكَذا الحَيْرَانُ وقِيلَ : التَّتايُعُ : الوُقُـوعُ فى الشَّرِّ مِن غَيْرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

وتَتايَعَ الجَمَلُ فى مَشْيِهِ فِـى الحَرِّ ، إذا حَرَّكَ أَلْواحَهُ حَتَّى يَكاد يَنْفَكُّ .

وتَتَايَـعَ القَـوْمُ فى الأَرْضِ ، أَىْ تَباعَدُوا فِيهَا عَلَى عىٍّ وشِدَّةٍ (١) .

وقال الصّاغَانِىّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرَابِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ التِّيعَةُ .

قُلْتُ : وإذا تَأَمَّلْتَ فى قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ الَّذِى تَقَدَّم فيه عَلِمْتَ أَنَّهُ لا شُذُوذَ .

(فصـل الثاءِ)

مـع العين

[ث خ ط ع]

(ثَخْطَعٌ (٢) ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسْمٌ) ، قـالَ : وأَحْسَبه مَصْنُوعاً ، وأَنْتَ خَبِيـرٌ أَنَّ هٰذاوأَمْثالَهُ لا يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىِّ .

[ث ر ع] *

(ثَرِعَ) الرَّجُـلُ ، (كفَـرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، أَىْ (طَفَّـلَ عَلَى قَوْمِـه) تَطْفِيـلاً ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه عَلَى قَوْمٍ ، كمـا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

[ث ط ع *]

(الثُّـصَـاع ، كغُـرَابٍ : الزُّكامُ) ، وقِيلَ : هـو مِثْلُ الزُّكَامِ والسُّعَالِ ، (وقـد ثُطِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ) ، فهو مَثْطُـوعٌ ، (و) قـال الفَـرَّاءُ : (الثُّطَاعِـىُّ ، بالضَّمِّ : المَزْكُومُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْـه .

(و) ثَطَـعَ ، (كمَنَـعَ : أَحْـدَثَ) وتَغَوَّطَ ، عـن ابـنِ دُرَيْـد ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ أَيْضـاً : ثَطَعَ (الشَّىْءَ) ،

---

(١) في اللسان : على «عَمـىّ وشدّة» .

(٢) فى القاموس المطبوع «ثخطع» وما هنا كما فى التكملة والعباب بالرسم ولا توجد عبارة تحدد الاعجام أو الاهمال وفى اللسان (تخطع) بالمثناة .

ونَصُّ العُبَابِ : الرَّجُلُ ، إذا بَدَا و(ظَهَرَ) ، ويُقَالُ : إذا أَبْدَى ، أى أَحْدَثَ وتَغَوَّطَ ،(١) ، لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ البُيُوتِ ، فيكُونُ من بابِ الكِنَايَةِ .

(وثَطَّعَهُ تَثْطِيعاً : كَسَرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لابْنِ تَجْدَةَ الفَهْمِىّ :

يُثَطِّعْنَ العِرَابَ فَهُنَّ سُودٌ
إذا جَالَسْنَهُ قُلْحٌ قُدَامُ (٢)

[ث ع ع] *

(ثَعَّ) الرَّجُلُ (يَثِعُّ) ثَعًّا : (قَاءَ) ، كتَعَّ تَعًّا «بالتاء» ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىّ التَّاءَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : فَثَعَّ ثَعَّةً فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرْوٌ أَسْوَدُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَواءٌ .

(والثَّعْثَع) ، كجَعْفَرٍ : (اللُّؤْلُؤ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . (و) الثَّعْثَعُ : (الصَّدَفُ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وأَبِى عَمْرٍو أَيْضاً . وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِى

(١) في مطبوع التاج « ويقال اذا بدا في تغوط لانه .. » والمثبت هو نص العباب . وفي التكملة « ويقال أبدى : أى أحدث وتغوط » .

(٢) العباب .

الهَمَيْسَعِ الآتِى ذِكْرُه فى كَلامِ المُصَنِّفِ فى فَصْلِ الجيم :

*يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كضِئْبِ الثَّعْثَعِ (١) *

وقَدْ أَخْطَأَ البُشْتِىّ فى ضَبْطِهِ وتَفْسِيرِهِ ، فإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزِبْرِج ، ثُم فَسَّرَ ضِئْبَ الثَّعْثَعِ أَنَّهُ شَىْءٌ له حَبٌّ يُزْرَعُ ، والصَّوَابُ أَنَّه كجَعْفَر ، والمُرَادُ بِه صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، نَبَّهَ عَلَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىّ فى خُطْبَةِ الكِتَابِ . وفى العُبَابِ : قَالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : رَوَى المُبَرِّدُ عَنِ البَصْرِيِّينَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ أَبو عَمْرٍو . قَالَ : وسَأَلْتُ عَنْهَا ثَعْلَباً فعرَفَهَا .

(و) الثَّعْثَعُ أَيْضاً : (الصُّوفُ الأَحْمَرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(وانْثَعَّ : انْصَبَّ القَىْءُ مِن فِيهِ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى حكَاه الصَّاغَانِىّ عن أَبِى زَيْدٍ : وانْثَعَّ

(١) العباب وقبله فيه :

* إن تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ

وسيأتى فى مادة (جعلنبع) التى هى فى العباب والت[illegible]ة (جحلنجع) .

القَـىْءُ مِنْ فِيـهِ : مِثَـالُ انْصَـبَّ ، (وكَذا الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ والجُـرْحِ) ، إذا خَرَجَ ،وقالَ غَيْرُه : انْدَفَعَ ، وكَذٰلِكَ قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ،وزادَ : أَنْثَـعَ مِثَـالُ أَجْمَـعَ ،وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى تَرْكِيـب «ن ث ع» .

(والثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فيـه لُثْغَـةٌ . و) قـالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّعْثَعَـةُ : (حكَايَـةُ صَوْتِ القَالِسِ . و) أَيْضـاً (مُتَابَعَةُ القَىْءِ) ، يُقَالُ : يُثَعْثِعُ بقَيْئِهِ ، إذاتابَعَهُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الثَّعَّةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَىْءِ .

وثَعِعْتُ أَثَـعُّ ، مِن ، حَـدِّ فَـرِحَ ، ثَعَعاً ، مُحَرَّكَةً :لُغَةٌ فى ثَعَّ يَثِـعُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . نَقَلَهابنُ بَرِّىّ .

وانْثَعَّ مَنْخِرَاهُ انْثِعاعاً : هُرِيقا دَماً .

وتَثَعْثَعَ الرَّجُلُ بقَيْئِه ، مثل تَعْثَعَ[1] .

[ث ل ع] *

(ثَلَـعَ رَأْسَـه ، كمَنَـعَ) ، هـٰذِه التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهـا الجَوْهَرِىّ فقالَ : أَىْ (شَدَخَهُ) .

(و) المُثَلَّـعُ ، (كمُعَظَّـمٍ : المُشَدَّخُ مِنَ البُسْرِ) وغَيْـرِه ، وهـى مَوْجُودَةٌ فى نُسْخَتِنَا ،وسَقَطَتْ من غَالِبِ نُسَخِ الصِّحَـاحِ ، ولِذَا قـالَ صاحِبُ اللِّسَانِ . وذَكَرَهَا الجَوْهَـرِىُّ بالمَعْنَى لا بالنَّصِّ فى تَرْجَمَـة «ثَلَـغ» فى حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَـةِ . (أَو الصَّوابُ بالغَيْنِ) ، كمـا نَبَّـه عَلَـى ذٰلِك الصَّاغَانِـىّ فى العُبَـابِ ، وخَطَّـأَ الجَوْهَرِىَّ فى إيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَـرِىُّ أَيْضـاً فى حَـرْف الغَيْـنِ ،كمـا سَيَأْتِـى وتَخْطِئَـةُ الجَوْهَرِىّ من غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بوَجِيه ، لا سِيَّمـا وقَـدْ تَبِعَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ على ذٰلِكَ ،فإنَّه قالَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : ثَلَغَ رَأْسَهُ وفَلَغَه[1] : شَدَخَهُ ،ورُطَبٌ مُثَلَّغٌ : سَقَطَ من النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ . فتَأَمَّلْ .

(١) في اللسان : وتَثَعْثَعَ بِقَيْئِه وتَعْثَعَه .

(١) فى مطبوع التاج « ثلع رأسه و[illegible] » والمثبت من الأساس مادة (ثلغ)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث م ع]

عُشْبٌ ثَمِــعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضّاً ، هٰكَذا هــو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْـــرَابِ ، أَوْرَدَهُ فى تَرْكِيــب «و ر ع» (١) وأنا مِنْه فى رِيبَةٍ ، هَلْ هــو بالعَيْنِ المُهْمَلَــةِ أو المُعْجَمَــةِ ، فانظُره .

[ث و ع] *

(الثُّــوَعُ ، كصُــرَدٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال أَبــو حَنِيفَةَ : هــو (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ ، دَائِمُ الخُضْرَةِ ، ذُوساقٍ غَلِيــظٍ يَسْمُو) ، ولــه وَرَقٌ كــوَرَقِ الجَوْزِ ، (وعَنَاقِيدُه كالبُطْمِ) ، وهــو سَبْــطُ الأَغْصَــانِ ، ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، و (لا يُنْتَفَــعُ بــه) فِــى شَــىْءٍ ، وَاحِدَتُه ثُوَعَةٌ ، وقالَ مَــرَّةً : الثُّعْبَــةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوَعَةَ .

(وثاعَ المـاءُ) يَثُوعُ ، إذا (سَالَ) ، نَقَلَــهُ الصّــاغَانِــىّ إنْ لَــمْ يَكُــنْ تَصْحِيــفَ تَاعَ بالفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْتَ ابنَ سِيدَه قَدْ ذَكَرَهُ فى «ث ى ع» كما سَيَأْتِــى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ :(ثُعْثُعْ) ، بالضَّمِّ ، (أَمْرٌ بالانْبِسَاطِ فى البِلادِ فى طاعَةِ اللهِ) . قال : (والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ لِلْقَىْءِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إثَاعَةً ، إذا قاءَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِــى عَمْرٍو : الثَّاعِــى : القَاذِف . ولم يَزِدْ عَلَــى ذٰلِكَ ، ولَعَلَّه من المَقْلُوبِ ، وأَصْلُه الثّايِــعُ .

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْــهِ أَنَّهُ حَكَى عن العَامِرِىّ أَنَّ الثُّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث ى ع] *

ثاعَ المــاءُ يَثِيــعُ ثَيْعاً ، كمــا هو

(١) لم يرد النص فى اللسان لا فى (ورع) ولا فى (وزغ)

نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وقالَ غَيْرُه : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعَاناً : سالَ ، كما فى اللِّسَان .

(فصل الجيم)

مع العين

[ج ب ع] *

(الجُبَّاع ،كرُمّان) ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ أَبو الهَيْثَم : هو (القَصِيرُ) قالَ : (وهى جُبّاعٌ وجُبّاعَةٌ) أَيْضاً قالَ ابنُ مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بادٍ ومَكْتُومُ

عانَقْتُهَا فانْثَنَتْ طَوْعَ العِنَاقِ كَما
مَالَتْ بشَارِبها صَهْبَاءُ خُرْطُومُ (١)

أَى غَيْر قَصِيرَة ،كذا رَوَاهُ الأَصْمَعِيّ . والأَعْرَفُ غَيْر جُبَّاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُه فى الهَمْزَة .

(و) الجُبَّاعُ : (سَهْمٌ قَصِيرٌ يَرْمِى بِه الصِّبْيَانُ) يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِه تَمْرَةً لِئلاَّ يَعْقِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَحُقُّها ، وإِنَّمَا هو الجُمَّاحُ والجُماعُ . قُلْتُ :وقد تَقدم ذلِكَ فى الهَمْزَة أَيْضاً . وبه شُبِّهَتِ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

(والجَبَّاعَة ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) عن الخارْزَنْجِىّ قالَ :(وكرُمّانَة ورُمّان : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ المِشْيَةِ واللِّبْسَة) ،الَّتِى (لَيْسَتْ بصَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ) . قالَ : (و) قَدْ (جَبَّعَ تَجْبِيعاً) : إِذا (تَغَيَّرَت اسْتُهُ هُزَالاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ من كِتَابِ الخارْزَنْجِىّ الَّذِى كَمَّلَ به العَيْنَ .

[ج ح ل ن ج ع] *

(جَحْلَنْجَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ جاءَ (فى قَوْلِ أَبِى الهَمَيْسَع) ، قال أَبو تُرَاب : كُنْت سَمِعْتُ مِنْ أَبِى الهَمَيْسَع حَرْفاً وهو جَحْلَنْجَع ، فذَكَرْتُه لشَمِرِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وتَبَرَّأْتُ إِلَيْه من مَعْرِفَتِه ،وأَنْشَدْتُه فيه ما كَانَ أَنْشَدَنى ، وكَتَبَهُ شَمِرٌ ، والأَبْياتُ الَّتِى أَنْشَدَنى :

*(إِنْ تَمْنَعِى صَوبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ)

(١) ديوانه ٢٦٨ والعباب، وفي اللسان والتكملة الأول ، وانظر مادة (جبأ) .

ضِبْنُهُ : ما فِيهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَرَانَ الدَّمْعِ بِهِ :

* (مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحْلَنْجَعِ) *

وفى بَعْضِ النُّسَخِ : (١)

لَمْ يَحْضِهَا الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ (٢)

هٰكَذَا (ذَكَرُوه ولَمْ يُفَسِّرُوه) .

(وقَالُوا) : القائِلُ أَبُو تُرَابٍ : (كانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ) ــ فِيمَا ذُكِرَ ــ (مِن أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ) ،قالَ : وكانَ يُسَمِّي الكُوزَ (٣) المِحْضَى . وقالَ الأَزْهَرِيُّ عن هٰذِه الكَلِمَة وما بَعْدَها فى أَوّلِ بابِ الرُّبَاعِيِّ من حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها ، ولَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْداراً لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا ، ولَمْ أَذْكُرْها هُنا مَعَ هٰذا القَوْلِ إِلاَّ لِئَلاَّ يَذْكُرَها ذاكِرٌ ، أَو يَسْمَعَها سَامِعٌ فيَظُنَّ بِهَا غَيْرَ مَانَقَلْتُ فِيها . واللهُ أَعْلَمُ .

قال شَيْخُنَا : وقد اخْتَلَفَتْ فيه كَلِمَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، وادَّعَوْا فيه الاسْمِيَّةَ والفِعْلِيَّةَ ، وقالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَاسِيٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ غَيْرُ هٰذَا اللَّفْظِ ، والفِعْلِيَّةُ فيه ــ ولا سِيَّما فى نَظْمِ أَبِي الهَمَيْسَعِ ــ غَيْرُ ظَاهِرَةٍ ، ولا فيه ما يَدُلُّ عَلَيْهَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلتُ : الَّذِي حَكاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِيّ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ فِعْلاً ، وأَمّا الخُمَاسِيُّ فلا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه ومَنْ قالَ بِقَوْلِه ،فتَأَمَّلْ . هٰذا ما أَوْرَدَهُ شَيْخُنا .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله : وفي بعض النسخ ، أي زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو :
لم يحضها ... الخ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وضبط اللسان والتهذيب ٣/٢٦٢ «لم يَحْضُهَا» وضبط التكملة «لم يَحْضِهَا» .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج والتكملة، وفى اللسان والتهذيب ٣/٢٦٢(الكوز) وكذلك فى مادة (حضا)، «الكوز» .

[ج د ع] *

(الجَدْعُ ، كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسِّجْنُ) ، جَدَعْتُه فهو مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَا وفى الذَّالِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالذَّالِ مُعْجَمَةً هُو المَحْفُوظُ ، كما سَيَأْتِى . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَه ، إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : الَّذِى عِنْدَنَا فى ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ والجَذْعَ وَاحِدٌ ، وهو حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ ، وعَلَى الإذالَةِ مِنْكَ لَهُ .

(و) الجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : هُوَ (قَطْعُ الأَنْفِ ، أَوالأُذُنِ ، أَو اليَدِ ، أَو الشَّفَة) ونَحْوِهَا . يُقَالُ : (جَدَعَهُ) يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جادِعٌ ، وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، (فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً) ، والأُنْثَى جَدْعاءُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ (1)

(1) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان والعباب ، وانظر مادة (فرج) .

أَجْدَعُ ، أَى مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، وَافِيَان : لم يُقْطَعْ من آذانِهِمَا شَىْءٌ . قُلْتُ : ويُرْوَى « فاهْتَاجَ مِن فَزَعٍ » . وغُبْرٌ : طوال وفى رِوَايَة : « غُبْسٌ ضوارٍ » أَىْ لَمَّا أَفْزَعَتْه الكِلابُ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، فكانَ ذٰلِكَ العَدْوُ هو الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ ، إلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ للْكِلاب والمَعْنَى على العَدْوِ ، هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، كما فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . وقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدِعَ ، ولٰكِنْ جُدِعَ من المَجْدُوع .

(والجَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما بَقِىَ مِنْهُ (بَعْدَ الجَدْعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى مَوْضِعُ الجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ العَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، والقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ .

(والأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرّاء : يُقال : هو الشَّيْطَانُ ، والمارِدُ ، والمارِج ، والأَجْدَعُ .

(و) الأَجْدَعُ : (وَالِدُ مَسْرُوق التَّابِعِىِّ الكَبِير) ، هو أَبو عائِشَةَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ بنِ

أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرِّ بنِ سَلامانَ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ الهَمْدَانِيُّ ، ثم الوَدَاعِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ التابعين ،(وغيَّرَهُ عُمَرُ بنُ الخطّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه وسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ) ، ورُوِىَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنّه قالَ : قَدِمْتُ على عُمَرَ ، فقالَ لِى : ما اسْمُكَ ؟ فقلْتُ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، فقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ . فكانَ اسْمُه فِى الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ .

(و) جُدَيْعٌ ،(كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

(وبَنُو جَذْعَاءَ [1] وبَنُو جُذَاعَةَ ، كثُمَامَةَ : قَبِيلَتانِ) مِنَ العَرَبِ .

(والجَدْعاءُ : ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهِىَ العَضْبَاءُ والقَصْوَاءُ ، ولَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ ولا عَضْبَاءَ ولا قَصْواءَ ، وإِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ) لَها ، كما ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ ، بالضَّمِّ : جَوادٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وهو وَالِدُ زُهَيْرٍ أَبِى مُلَيْكَةَ . وأَخَواه زَيْدُ بنُ جُدْعَانَ وعُمَيْرُ بنُ جُدْعانَ ، فمِنْ وَلَدِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِىّ قُنْفُذُ بنُ عُمَيْرٍ ، ومِنْ وَلَد زَيْدٍ أَبُو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ زَيْدٍ الأَعْمَى البَصْرِىّ ، ومِنْ وَلَدِ أَبِى مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحمٰنِ ابنِ أَبِى بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِى مُلَيْكَةَ ، (ورُبَما كانَ يَحْضُرُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم طَعَامَهُ) ، وكَفَاهُ بذٰلِكَ فَخْرًا وشَرَفاً ، (وكَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ) يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى الإِسْلامِ صَكَّةَ عُمَىٍّ ، كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىّ ، وكانَتْ هٰذِه الجَفْنَةُ يُطْعِمُ فِيهَا فى الجَاهِلِيَّةِ ،وكانَ (يَأْكُلُ مِنْهَا القائمُ والرّاكِبُ لِعِظَمِها) ، وكانَ لَهُ مُنَادٍ يُنادِى : **هَلُمَّ إِلَى الفَالُوذِ** ، وإِيّاهُ عَنَى **أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ** بِقَوْلِهِ :

---

[1] فى الاشتقاق ٣٨٠ : بنو جدعاء بن رومان من طيِّىء .

لَـــهُ دَاعٍ بِمَــكَّــةَ مُشْمَعِـــلٌّ
وآخَــرُ فَــوْقَ دَارَتِــهِ يُنَـــادِي
فَــأَدْخَلَهُم عَلَى رَبِـــذٍ يَـــدَاهُ
بِفِعْــلِ الخَيْــرِ لَيْسَ مِــنَ الهَدَادِ
عَلَى الخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْــرٍو
طَوِيلِ السَّمْكِ مُرْتَفِــعِ العِمَـــادِ
إلى رُدُحٍ مِــنَ الشِّيزَى مِـــلاَءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَـــادِ (١)

وجــاءَ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ («قَالَتْ عائشَةُ) رَضِىَ اللهُ عنها : (يا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَانَ ذٰلِكَ نافِعَهُ ؟ قــالَ : لا إِنَّـــهُ لَــمْ يَقُــلْ يَوْمــاً : رَبِّ اغْفِــرْ لِــى خَطِيئَتِــى يَوْمَ الدِّينِ») .

(و) يُقَـــالُ : (كَــلأٌ جُــدَاعٌ ، (كغُــرَابٍ) ، أَى (فيه جَــدْعٌ لِمَــنْ رَعَاهُ) . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

فَقَدْ أَصِــلُ الخَلِيــلَ وإِنْ نَـآنِــى
وغِبُّ عَداوَتِــى كَلأٌ جُــدَاعُ (٢)

وهو مَثَلٌ ، (أَى) هو مُرٌّ بَشِعٌ (وَبِيلٌ وَخِــمٌ) دَوٍ .

(١) ديوانه ٢٧ والعباب و تقدم الرابع فى (شهد) وفى معجم البلدان (مكة) الأول والرابع .
(٢) المفضلية ٣٩ واللسان والعباب وفى الصحاح والمقاييس : ١ /٤٣٣ عجز البيت .

(ومِنْهُ الجُدَاعُ للمَوْتِ) . بالضَّــمِّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهم كسَحَابٍ ، وإِنَّمَا سُمِّــىَ بِــهِ لأَنَّــهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَىْءٍ ، كأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

(وبَنُو جُدَاعٍ ، أَيْضاً : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(وصَبِىٌّ جَــدِعٌ ، ككَتِفٍ : سَيِّئُ الغِذَاءِ ، وقَدْ جَدِعَ ، كفَرِحَ) ، جَدَعاً ، وهو مَجازٌ : قال ابْنُ بَــرِّىّ : قــال الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُــولٍ ، قال : ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْسُ بنُ حَجَــرٍ يرثِــى فَضَالَةَ بنَ كَلَــدَةَ (١) ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِــى خَازِمٍ :

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَــةُ والـــــ
ـــــفِتْيانُ طُــرًّا وطامِــعٌ طَمِعَــا
وذاتُ هِــدْمٍ عــارٍ نَوَاشِرُهَـــا
تُصْمِتُ بالما تَوْلَبــاً جَدِعَــا (٢)

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَــاءِ هٰــذِهِ

(١) فى مطبوع التاج « فضالة بن لكدة» والصواب من مادة (كلد) والكامل للمبرد ٤ /٣٧ – ٣٨ .
(٢) ديوان أوس ٥٥ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٤٣٢، والجمهرة ٣ /٤٩٠ . والبيتان فى ديوان بشر ١٢٧ فى قصيدة يرثى بها أخاه سميراً وانظر مادة (هدم) والكامل للمبرد ٤ /٣٧–٣٨

اللَّفْظَةَ : قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَوَاهُ المُفَضَّلُ «بالذالِ المُعْجَمَةِ» ورَدَّ عَلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ .

قُلْتَ : قالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِىٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّىِّ والأَصْمَعِىِّ ، فأَنْشَدَ المُفَضَّلُ «وذَاتُ هِدْمٍ» . وقالَ آخِرَ البَيْتِ «جَذَعا» ففَطِنَ الأَصْمَعِىُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا منه ، فقالَ لَه : إِنَّمَا هو «تَوْلَباً جَدِعاً» وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَأِ ، فلَمْ يَفْطِنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ فقَالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدْتُه ، فقَالَ لَهُ الأَصْمَعِىُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هو تَوْلَباً جَدِعا ، فقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذِعَا ، جَذِعا ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فى الشَّبُّورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّمَا هو جَدِعا ، فقالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِىٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُه بَيْنَكُمَا ؟ فاتَّفَقا عَلَى غُلامٍ مِنْ بَنِى أَسَدٍ حافِظٍ للشِّعْرِ ، فأُحْضِرَ ، فعَرَضا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفا فِيهِ ، فصَدَّقَ الأَصْمَعِىَّ ، وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فقَالَ لَه المُفَضَّلُ : ما الجَدِعُ ؟ فقالَ : السَّيِّىءُ الغِذَاءِ . انْتهى .

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَدَعْتُه فجَدِعَ ، كما تَقُول : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فضَرِبَ ، وكَذٰلِكَ صَقِعَ ، وعَقَرْتُه فعَقِرَ ، أَى سَقَطَ .

(وجَدَعَتْه أُمُّه ، كمَنَعَ : أَساءَتْ غِذَاءَهُ) ، عن الزَّجّاج ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، (كأَجْدَعَتْهُ) إِجْداعاً (وجَدَّعَتْهُ) تَجْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعَاءُ [1] *

ويُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعىً سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

(و) جَدَاعِ ، (كسَحَابٍ ، وقَطَامِ) ، وعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِي (تَجْدَعُ بالمَال

(١) اللسان والتكملة والمقاييس .

وتَذْهَبُ بِهِ)، كما في العُبَاب والصّحاح . وفي اللّسَان : تَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ، كأَنَّهَا تَجْدَعُهُ . وفي الأَسَاسِ : وأَجْحَفَتْ بهم جَدَاعِ ، وهي السَّنَةُ ، لِأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ ، وتُذِلُّ النَّاسَ، وهو مَجَازٌ .

وفي العُبَابِ : قَالَ أَبو حَنْبَلٍ الطَّائِيُّ - واسْمُه جارِيَةُ بنُ مُرٍّ أَخُو بَنِي ثُعَلَ - :

لَقدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَدَاعِ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

لِأَنَّ الغَدْرَ فِي الأَقْوَامِ عَارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ [(١)]

(و) قَوْلُهم في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسَانِ : (جَدْعاً لَهُ، أَي أَلْزَمَهُ اللهُ الجَدْعَ)، قال الأَعْشَى :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جُهُنَّامَ ، جَدْعاً للْهَجِينِ المُذَمَّمِ [(٢)]

وكَذٰلِكَ عَقْرًا له ، نَصَبُوهُمَا في حَدِّ الدُّعَاءِ على إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُه .

(و) حَكَى سِيبَوَيْه : (جَدَّعَهُ تَجْدِيعاً)، وعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا : (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ)، ومنه الحَدِيثُ : « فغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه فسَبَّ وجَدَّعَ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : جَدَعَ (القَحْطُ النَّبَاتَ : إِذا لَمْ يَزْكُ)، لانْقِطَاعِ الغَيْثِ عَنْهُ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَتْهُ أَفانِينُ السِّمَاكَيْنِ ، أَهْلَبِ [(١)]

(وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ : مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ)، وفي الصّحاح : مَقْطُوعُ الأُذُنِ .

قالَ الجَوْهَرِيّ : وأَمّا قَوْلُ ذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

أَتَانِي كَلامُ الثَّعْلَبِيِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِي أَيِّ هٰذَا - وَيْلَهُ - يَتَتَرَّعُ

---

(١) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ١ /٤٣٢-٤٥٥، وانظر مادة (جزأ) وفي مادة(أمم)جاء الأول محرفاً، وانظر شرح المفضليات ٢٤٣-٢٤٤
(٢) ديوانه ١٢٥ والعباب وانظر مادتى (سحل) و(جهنم) .

(١) ديوانه ٨ ، والعباب والتكملة والأساس وفي اللسان صدره ، ورواية العجز في الأساس
ولَتْه أهاليلُ السِّماكينِ مُعْشِبُ

يَقُولُ الخنَا ، وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ[1]

فإِنَّ الأَخْفَش يَقُولُ : أَرادَ الَّذِى يُجَدَّع ، كما تَقُولُ : هواليَضرِبُكَ ، تُرِيدُ هو الَّذِى ، وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَاب . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمّا احْتاجَ إلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ ، انتهى .

قُلْتُ : هٰذانِ البَيْتانِ أَنْشَدَهُمَا أَبو زَيْد فى نَوادِرِه هٰكَذَا لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ عَلَى طارِق بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ بَيْتُ ذى الخرَق هٰذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ ، وإِنَّما هُوَ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْد . قالَ الصّاغانِىّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثّانِى فى شِعْرِ ذِى الخِرَق ، وقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَه فِى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد ، وهَا أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا ، وهِى :

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
فَفِى أَىِّ هٰذَا ـ وَيْلَهُ ـ يَتَتَرَّعُ

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إِذِ الحَرْبُ لاقِحٌ
وذُو النَّبَوانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ

فَيَأْتِيكَ حَيًّا دارِم وهُمَا مَعاً
ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِه
ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ

ونَحْنُ أَخَذْنا ـ قَدْ عَلِمْتُمْ ـ أَسِيرَكُم
يَسارًا ، فيُحْذَى مِنْ يَسارٍ ، ويُنْقَعُ

ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكِمْ
فلَمْ يَقْرَبُوها والرِّماحُ تَزَعْزَعُ

ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمْ
فَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ[1]

(و) مِن المَجَازِ : (جَادَعَ مُجَادَعَةً وجِدَاعاً) ، إذا (شاتَمَ) بـ « جَدْعاً لكَ » ، وشارَّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . (و) قِيلَ : جادَعَ : (خَاصَمَ) . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج والعباب واللسان والصحاح « التغلبى » والمثبت نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع عن النوادر لأبى زيد ٦٦ — ٦٧ وخزانة الأدب للبغدادى « الشاهد الأول »

(١) العباب وخزانة الأدب والنوادر لأبى زيد ٦٦ — ٦٧ وانظر اختلاف الروايات .

أَقارِعُ عَوْف ـ لا أُحاوِلُ غَيْرَهَا ـ
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِـى مَنْ تُجادِعُ[1]

ويُرْوَى « وُجُـوه كِلاَبٍ »

(كتَجَادَعُ). يقَال : تركْتُ البلاَدَ تَجادَعُ أَفَاعِيهَـا ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُها بَعْضـاً ، كما فى الصّحـاح . وحُكِيَ عـن ثَعْلَب : عـامٌ تَجَـدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجادَعُ ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهـا بَعْضـاً لشِدَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُ البِلادَ تَجَدَّعُ وتجادَعُ أفاعِيهَا ، قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ، ولٰـكِنْ يُرِيـدُ تَقَطُّعُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجَدْعُ : مـا انْقَطَعَ من مَقَادِيـمِ الأَنْفِ إلَى أَقْصَـاهُ ، رَوَاهُ أبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِـىّ ، سُمِّىَ بالمَصْـدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِـعَ سُدُسُ أُذُنِهَـا أَوْ رُبعُهَـا ، أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إلَى النِّصْـفِ . والجَدْعـاءُ مِن المَعْـزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَـاعِدًا ، وعَمَّ به ابنُ الأَنْبَارِىّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدَّعِ الأُذُنِ .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَاهُ كَـأَنَّ اللهَ يَجْـدَعُ أَنْفَـهُ
وعَيْنَيْهِ إنْ مَوْلاهُ ثَـابَ لَهُ وَفْرُ[1]

أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْـهِ ، كما قـالَ آخَرُ :

يا لَيْـتَ بَعْلَكِ قَدْ غَـدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفـاً ورُمْحَـا[2]

واسْتَعَـارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الجَـدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهْرِ ، فقَالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُوالعِرْنِينِ قدجُدِعَا[3]

ويُقَالُ : اجْدَعْهُمْ بالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ولَمْ يُفَسِّرْه .قالَ ابـنُ سِيـدَه : وعِنْـدِى أَنَّـهُ عَلَـى المَثَلِ ،أَى اجْدَعْ أُنوفَهُم .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ مِـن النَّبات : ما قُطِعَ من أَعْلاهُ ونَوَاحِيهِ ، أَو أُكِلَ .

وجَدِعَ الفَصِيـلُ ، كفَرِحَ : ساءَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو – فى زيادات نسخة من الكامل للمبرد ١ /٣٣٤ – لعبد الله بن الزبعرى وانظر مادة (قلد) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (عرن) .

غِذَاؤُه ، أَوْ رَكِبَ صَغِيرًا فوَهَنَ .

وجَدَعَ عِيَالَهُ جَدْعاً : إذا حَبَسَ عَنْهم الخَيْرَ .

ويُقَالُ : جَدَّعَهُ وشَرَّاهُ ، إذا لَقَّاه شَرًّا وسُخْرِيَةً ، كمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبدِه ويَبِيعُه . وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ « أَنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزَمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وإنْ كانَ لَيْسَ بمُسْتَحْكِمِ القُرْبِ . وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ قُنْفُذُ ابنُ جَعْوَنَةَ المازِنِىُّ للرَّبِيعِ بنِ كَعْبٍ المازِنِىِّ ، ولَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (١) .

وأَجْدَعْتُ أَنْفَه : لُغَةٌ فى جَدَعْتُ .

---

(١) قال فى العباب : « وأول من قال ذلك قنفذ بن جَعْوَنَةَ المازنى للربيع بن كعب المازنى ، وذلك أن الربيع دفع فرسا قد أَبَرَّ على الخيلِ كَرَماً وجَوْدَةً إلى أخيه كميش ليأتىَ به أهله ، وكان كميش أَنْوَكَ مشهورًا بالحُمْقِ . وكان رجلٌ من بنى مالك يقال له : قُراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غِرَّةً ، فيأخذه وكان داهية ، فمكثَ فيهم مُقيماً لا يعرفون نَسَبَه ، ولا يُظْهره هو ، فلما نظر إلى كميش راكباً الفرس ركب ناقته ثم عارَضَه ، فقال : يا كميش ، هل لك في عانَةٍ لم أَرَ مثلَها سِمَناً ولا عِظَماً ، وعَيْرٍ معها مِنْ ذَهَبٍ ؟ فأما الأُتُنُ فتروحُ بها إلى أهلَك فتملأ قدورَهم ، وتُفْرِح صدورَهم ، وأمّا العير فلا افتقار بعده . =

= فقال له كميش : وكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، وليس يُدْرَك إلّا على فرسك هذا ، ولا يُرَى إلا بِلَيْل ، ولا يراه غيرى ، قال كميش : فدُونَكَهُ . قال : نعَم ، فأمْسِكْ أنْت راحلتى . ثم ركب قُرادٌ الفَرَسَ ، وقال : انتظِرْنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غَدٍ . ومضى قُراد . فلما توارَى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ في العَيْرِ ضلالاً مُهْرَكَا
لتُطْعِمَ الحَىَّ جَمِيعا عَيْرَكَا
فسَوفَ تأتى بالهَوَان أهْلَكَا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوَكَا

فلم يزل كميشُ ينتظره حتى أمسى من غَدِه وجاع . فلما لم يَرَه انصرفَ إلى أهله ، وقال فى نَفْسَه : إن سألنى أخى عن الفرس قلت : تحوَّلَ نَاقَةً . فلما رآه أخوه الربيعُ عرف أنه خُدِعَ عن الفرس فقال له : أين الفرسُ ؟ قال : تَحَوَّل ناقَةً . قال : فما فعل السَّرْجُ ؟ قال : لم أذكر السرجَ . قال : فاطلبْ له عِلَّةً . فصرعه الربيعُ ليقتله . فقال قنفذُ بن جَعْوَنَةَ : الْهُ عمّا فاتَك ، فإنَّ أنفكَ منكَ وإن كان أجْدَعَ . فذهبت مثلا .
وقدم قُرادُ بن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك منشدًا :

رأيتُ كميشا نَوكُه لىَ نافعٌ
ولم أرَ نَوْكاً قبل ذلك يَنْفَعُ
يؤمِّل عَيْرًا من نُضارٍ وعَسْجَدٍ
فهل كان في عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ =

وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَعالِيكِ العَرَبِ يُسَمَّى مُجَدِّعاً ، كمُحَدِّث ، لأَنَّه كانَ إذا أَخَذَ أَسِيرًا جَدَعَهُ .

والحَكَمُ ورَافِعٌ ابْنا عَمْرِو بنِ المُجَدَّع ، كمُعَظَّمٍ : صَحابِيَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ في العُبَابِ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُمَا الغِفَارِيّانِ ، وإِنَّمَا هُمَا من بَنِي ثَعْلَبَة أَخِي غِفَارٍ ، نَزَلَ الحَكَمُ البَصْرَةَ ، واسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وغَنِمَ ، وكَانَ صالِحاً فاضلاً ، وأَمّا أَخُوهُ رَافِعٌ فذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ في المُعْجَمِ ، (١) فقالَ : رافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّع الكِنَانِيّ الضَّمْرِيّ أَخُو الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِيّ ، ولَيْسَ غِفَارِيًّا وإِنَّمَا هُمَا من ثَعْلَبَة أَخِي غِفَار ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، وله حَدِيثَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّلْتِ ، هٰكَذَا قالَ في اسْمِ جَدِّه مُخَدَّع ، بالخَاءِ المُعْجَمَة والجِيمِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

[ج ذ ع] *

(الجَذَع ، مُحَرَّكة : قَبْلَ الثَّنِيّ) كما في الصّحاح . وقالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ من الدَّوابّ والأَنْعَامِ : قَبْلَ أَنْ يُثْنِيَ بسَنَةٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ والانْتِفَاعُ به . (وهي بهاءٍ) . قال الجَوْهَرِيّ وابنُ سِيدَه ، والجَذَعُ : (اسمٌ له في زَمَنٍ ، ولَيْس بسِنٍّ تَنْبُتُ أَوْ تَسْقُطُ) ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وتُعَاقِبُهَا أُخْرَى . وقَالَ الأَزْهَرِيّ : أَمّا الجَذَعُ فإِنَّهُ يَخْتَلِفُ في أَسْنَانِ الإِبِلِ والخَيْلِ والبَقَرِ والشّاءِ ، ويَنْبَغِي أَنْ يُفَسَّر قولُ العَرَبِ فيه تَفْسِيرًا مُشْبَعاً ، لحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ في أَضاحِيهِمْ وصَدَقاتِهِم وغَيْرِها .

فأَمَّا البَعِيرُ فإِنَّهُ يُجْذِع لاِسْتِكْمَالِه أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ودُخُولِهِ في السَّنَةِ

= وقلت له : أَمْسِكْ قَلُوصى ولا تَرِمْ
خِداعاً له ، وذو المَكَايد يَخْدَعُ
فأصبحَ يَرْمِي الخافِقَيْنِ بطَرْفه
وأَصْبَحَ تَحْتِي ذو أَفانِينَ جُرْشُعُ
أَبَرُّ على الجُرْدِ العَنَاجِيجِ كلِّها
فليس ولو أَقحمتَه الوَعْرَ يَكْسَعُ

(١) في مطبوع التاج « فذكره ابن فهد في فهد في المعجم » فحذفنا التكرار .

الخامسة ، وهو قبل ذلك حق ، والذكر جذع ، والأنثى جذعة ، وهي التي أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة الإبل إذا جاوزت ستين ، وليس في صدقات الإبل سن فوق الجذعة ، ولا يجزئ الجذع من الإبل في الأضاحي .

وأما الجذع في الخيل ، فقال ابن الأعرابي : إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جذع . وإذا استتم الثالثة ودخل في الرابعة فهو ثني .

وأما الجذع من البقر ، فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده ثني ، وبعده رباع ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان ، وأول يوم من الثالثة ، ولا يجزئ الجذع من البقر في الأضاحي

وأما الجذع من الضأن فإنه يجزئ في الضحية .

وقد اختلفوا في وقت إجذاعه : فقال أبو زيد في أسنان الغنم ، المعزى ، خاصة ، إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس ، والأنثى عنز ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأنثى جذعة ، ثم ثنياً في الثالثة ، ثم رباعياً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن .

وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الخيل لسنتين ، قال : والعناق تجذع لسنة ، وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب ، فتسمن ، فيسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنية لتمام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابين أجذع لستة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر إلى عشرة أشهر . وقد فرق ابن الأعرابي بين المعز والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً ، قال الأزهري : وهذا إنما يكون مع خصب السنة ، وكثرة اللبن

والعُشْب قالَ : وإنَّمَا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فى الأَضَاحِى لأَنَّه يَنْزُو فيُلْقِحُ ، قالَ : وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه . وإذا كانَ من المِعْزَى لَمْ يُلْقِح حَتَّى يُثْنِىَ . وقِيلَ : الجَذَعُ من المَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِن الضَّأْنِ لِثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لِتِسْعَةٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ ، قالَتْ : « لا ، ولا يَدَع » .

(و) الجَذَع : (الشَّابُّ الحَدَثُ) . ومِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ :

* يا لَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ * [1]

أَىْ لَيْتَنِى أَكُونُ شَابًّا حينَ تَظْهَر نُبوَّتُه حَتَّى أُبَالِغَ فى نُصْرَتِه .

وقَالَ دُرَيْد بنُ الصِّمَّة :

يَا لَيْتَنِى فيهَا جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُود وَطْفَاءِ الزَّمَعْ
كأَنَّهَا شَاةٌ صَدَعْ [2]

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب ومادة (وضع) .

(ج : جِذَاعٌ) ، بالكَسْر ، (وجُذْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، كما فى الصّحاح . وفى اللِّسَان : والجَمْعُ جُذْعٌ وجِذْعانٌ ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ . قُلْتُ : الضَّمُّ عَنْ يُونُس ، وفى العُبَاب : وزاد يُونُس جُذَاعٌ ، بالضَّمّ ، وأَجْذاعٌ ، وجَمْعُ الجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ .

(و) مِن المَجَازِ : « أَهْلَكَهُم (الأَزْلَمُ الجَذَعُ) ، أَىْ (الدَّهْرُ) ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىّ :

يا قَوْمِ بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِهَا
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا [1]

كَذَا فِى الصّحاحِ .

قَالَ وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، وهو الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشْرَ بنَ مَرْوانَ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ [2]

ويُرْوَى « يَدَيْه عَلَىَّ » فيُقَالُ الدَّهْرُ ، (و) يُقَالُ : هو (الأَسَدُ) . وفى اللِّسَانِ :

(١) الصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٢) الديوان ٧٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى الصحاح عجزه .

وهٰذا القَوْلُ خَطَأٌ : قال ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

ويُقَالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أَى لا آتِيكَ أَبَدًا ؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ فَتِىٌّ لَمْ يُسِنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا) ، أَىْ جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ (شَابٌّ لا يَهْرَمُ) . وقال ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِم : الأَزْلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَة . هٰكَذَا حَكَاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى وَجْهَه .

(والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ للتَّوْكِيدِ ، كالَّتِى فِى : زُرْقُم ، وفُسْحُم ، وسُتْهُم ودِرْدِم ، ودِلْقِم ، وشَجْعَم ، وصِلْدِم ، وضِرْزِم ، ودِقْعِم ، وحِضْرِم لِلْبَخِيل ، وعَرْزَم ، وشَدْقَم ، وعَلْقَم ، وجَلْعَم ، وجُلْهُم (١) وصَلَخْدَم ، وحُلْقُوم . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : «أَسْلَمَ - واللهِ - أَبُو بَكْرٍ وأَنَا جَذْعَمَةٌ أَقُولُ فَلا يُسْمَعُ ، فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بمَقَامِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ؟» أَىْ جَذَعٌ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِك . وفى تاءِ الجَذْعَمة وَجْهَان : أَحَدُهُمَا المُبَالَغَةُ ، والثانى التَّأْنِيثُ ، علَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَو الجُثَّة .

(١) فى مطبوع التاج : « جلهَم » والمثبت من مادة (جلهم) .

(وجَذَعَ الدَّابَّةَ ، كَمَنَعَ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلَانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِه بفَأْسِ (١)

والمَجْذُوعُ : الَّذِى يُحْبَس عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ، ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وقَد تَقَدَّمَ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ /٧٢ والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى التكملة : «وسقط بين قوله : والخمس وبين قوله ينحت مشطور ، وهو :
* والسَّدْسِ أَحْيَانًا وفوق السَّدْسِ *»
وهو أيضاً موجود في العباب .

(و) جَذَعَ (بَيْنَ البَعِيرَيْنِ) ، إذا (قَرَنَهُمَا فى قَرَنٍ) ، أَىْ حَبْلٍ . كَذَا فى النَّوادِرِ .

(و) الجِذَاعُ ، (كَكِتَاب : أَحْيَاءٌ من بَنِى سَعْد [1]) ، مَشْهُورُونَ بهٰذَا اللَّقَبِ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْد بالجِذَاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ . قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقان :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرَا [2]

أَىْ قَدْ صارَ أَصْحَابُه أَذِلّاءَ مَقْهُورِين ، ورَوَاهُ الأَصْمَعِىّ : « قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا » فأُقْهِرَ فى هٰذا لُغَةٌ فى قُهِرَ ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ : وُجِدَ مَقْهُورًا ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ق ه ر » .

(وجُذْعَانُ الجِبَالِ ، بالضَّمّ : صِغَارُهَا) . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ السَّرَابَ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعَافَ ، وغَرَّقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ [1]

القِضَافُ : جَمْعُ قَضَفَة ، وهى قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ ، لَيْسَت بطِينٍ ولا حِجَارَة ، ويُرْوَى : « البَرَاتِك » وهى مِثْلُ القِضَاف . قالَ شَيْخُنا : جُذْعَانُ الجِبَالِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ العَتِيقَةِ ، وبَعْضُ أَرْبَابِ الحَوَاشِى قد حَرَّفَهُ بالمِيمِ فقَالَ : الجِمَالِ ، وهو غَلَطٌ .

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (ذَهَبُوا جِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَب ، مَبْنِيَّتَيْنِ بالفَتْح) ، أَىْ (تَفرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهٍ) لُغَةٌ فى خِذَع ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(والجِذْعُ ، بالكَسْرِ : سَاقُ النَّخْلَة) وقال بَعْضُهُم : لا يُسَمَّى جِذْعاً إلاّ بَعْد يُبْسِه . وقِيلَ : إلاّ بَعْد قَطْعِه ، وقِيل : لا يَخْتَصّ باليَابِسِ ولا بما

---

(1) فى التكملة والعباب : أسْعَد. وفى التكملة كانت لفظة « سعد » ثم أصلحت ضبطا بنفس الخط وأضيفت الهمزة أولا ، وماهنا يتفق مع اللسان والنقائض ٣٠٥ سطر ٢–٣ وجمهرة النسب لابن الكلبي : اللوحة ٨٠ ، وفيها الشاهد الآتى أيضا .

(2) اللسان وجمهرة النسب لابن الكلبي : اللوحة ٨٠ ، وانظر مادة (قهر) .

(1) ديوانه ٤٢٨ والعباب والتكملة ، وفى اللسان عجز البيت ، وانظر مادة (نبك) .

قُطِعَ ، لقَوْلِهِ تعَالَى : ﴿وهُزِّى إلَيْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [1] ورُدَّ بأنَّهُ كانَ يَابِساً فى الوَاقِعِ ، فلا تَدُلُّ الآيَةُ علَى تَقْييدٍ ولا إطْلاقٍ ، كَمَا حُرِّرَ فى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِىِّ وحَوَاشِيهِ . وفى الحَدِيثِ : « يُبْصِرُ أحَدُكُم القَذَى فى عَيْنِ أخِيهِ ، وَيَدَعُ الجِذْعَ فى عَيْنَيْهِ » والجَمْع أجْذَاعٌ وجُذُوعٌ .

(و) جِذْعُ (بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِىُّ) مَشْهُورٌ ، (ومِنْهُ « خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ ») يُقَالُ : (كَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّى كُلَّ سَنَةٍ إلى مَلِكِ سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ من كُلِّ رَجُلٍ ، وكانَ) الَّذِى (يَلِى ذٰلِكَ سَبْطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىُّ ، فجَاءَ سَبْطَةُ) إلى جِذْعٍ (يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ ، فدَخَلَ جِذْعٌ مَنْزِلَهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلاً بسَيْفِهِ ، فضَرَبَ بِه سَبْطَةَ حَتَّى بَرَدَ ، وقَالَ : « خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ ») ، وامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هٰذِه الإتَاوَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وهٰذا هو المُعَوَّلُ عَلَيْه فى أصْلِ المَثَلِ : قاله الصَّاغَانِىُّ.

قُلْتُ : والَّذِى فى كِتَابِ الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِىِّ : جِذْعٌ : رَجُلٌ مِنْ أهْلِ اليَمَنِ كَانَ المُلْكُ فِيهِم ، ثم انْتَقَل إلى سَلِيحٍ ، فجاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ ، فَسَامُوهُمْ أكْثَرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، فقَالَ ثَعْلَبَةُ ـ وهو أخُو جِذْعٍ ـ : هٰذاكَ جِذْعٌ ، فاذْهَبْ إلَيْه حتى يُعْطِيكَ ما سَأَلْتَ ، فأتَاهُ فقَالَ : هٰذا سَيْفِى مُحلًّى فخُذْهُ . فنَاوَلَهُ جَفْنَهُ ، ثُمَّ انْتَضاهُ فضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فقال ثَعْلَبَةُ أخُوهُ : « خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطَاكَ » . (أَوْ) أَصْلُ المَثَلِ أنَّهُ (أعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فلَمْ يَأْخُذْه) مِنْهُ ، (وقال : اجْعَلْ) هٰذا (فى كَذَا مِنْ كَذَا) ، أىْ من أُمِّكَ (فَضَرَبَهُ به فَقَتَلَهُ ، وقَالَهُ) ، وهكَذا أوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ . قالَ الصَّاغَانِىُّ بَعْدَ ما نَقَلَ الوَجْهَ الأوَّلَ : (يُضْرَبَ فى اغْتِنَامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ).

(و) فى الصِّحاحِ : (تَقُولُ لوَلَدِ الشَّاةِ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وللبَقَرِ) أى لولد البقَرِ (وذَوَاتِ الحَافِرِ فى) السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ ، ولِلإبِلِ فِى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ : أجْذَعَ) إجْذَاعاً .

[1] سورة مريم : الآية ٢٥ .

قُلْتُ : وتَقَدَّمَ تَحْقِيقُه قَرِيباً فى أَوّلِ المَادَّةِ ، فأَغْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثانِياً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُجذعُ) : ، كمُكْرَم ومُعْظَّم : (كُلُّ ما لا أَصْلَ لَـهُ ولا ثَبَاتَ) . ولو قالَ : «كمُحْصَنٍ» بَدَلَ «كمُكْرَم» ، كما فَعَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، لأَشَارَ إلى لُحُوقِهِ بِنَظَائِرِهِ التى جَـاءَتْ عَلَى هـٰذَا البَـابِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِـى «س هـ ب» و «ل ف ج» وسَيَأْتِـى بَعْضُ ذٰلِكَ أَيْضـاً .

قال : (وخَرُوفٌ مُتَجَاذِعٌ : وَانٍ) ، مِـن الإِجْـذَاعِ ، هٰكـذا فى نُسَـخِ العُبَـابِ : وَانٍ ، بـالـوَاوِ ، وفـى التَّكْمِلَةِ :« دَانٍ » بالدّالِ ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ ، ولَعَلَّهُ الصَّـوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجُذُوعَةُ ، بالضَّمّ : الاسْمُ من الإِجْذاعِ .

وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ـ :

إذا رَأَيْتَ بَازِلاً صَـارَ جَـذَعْ

فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أنْ تَقَعْ [1]

(١) اللسان .

فَسَّرَهُ فقَالَ : مَعْنَاهُ : إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ يَسْفَـهُ سَفَـهَ الصَّغِيـرِ ، فاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ، ويَنْزِلَ الحَتْفُ .

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِـىّ : مَعْنَاهُ إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ قَد تَحَاتَّتْ أَسْنَانُـه فذَهَبَتْ ، فإِنَّهُ قد فَنِـىَ وقَرُبَ أَجَلُه فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، واعمَل لنَفْسِك قَبْلَ المَوْت مـا دُمْتَ شَـابّـاً .

وقَوْلُهُمْ : فلانٌ فى هٰذا الأَمْرِ جَذَعٌ : إذا كَانَ أَخَذ فيـه حَدِيثاً ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ جَدِيدًا كَمـا بَدَأَ ، وهـو مَجازٌ أَيْضـاً . وفَرَّ الأَمْرُ جَذَعاً : أَىْ بُدِئَ ، وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ أَبْـدَأَه . وإذا طُفِئَتْ حَـرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إنْ شِئْتُم أَعَدْنَاهَا جَذَعَةً ، أى أَوّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ .

وتَجَاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ ، على المَثَلِ ، قال الأَسْوَدُ [1] :

(١) هو الأسود بن يعفر النهشل .

فإنْ أكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فإنَّنِي
أخو الحَرْبِ ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجاذِعُ[(١)]

وأَجْذَعَهُ : حَبَسَهُ ، بالذَّالِ ، وبالدال . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : عَفَسَه ودَلَكَهُ .

والمَجْذُوعُ : المَحْبُوسُ على غَيْرِ مَرْعًى .

وجَذَعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ ، إذا حَبَسَ عَنْهم خَيْرًا ، ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تَقَدَّم .

والجِذْعُ ، بِالكَسْرِ : سَهْمُ السَّقْفِ .

وجِذاعُ الرَّجُلِ ، ككِتَابٍ : قَوْمُهُ ، لا وَاحِدَ له .

وجُذَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ . وأَبُو أَحْمَدَ عبدُ السَّلامِ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ المُرَابِطُ ، عُرِفَ بالجَذَّاعِ ، كشَدَّادٍ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ زِيَادٍ النَّيْسابُورِيّ ، وعَنْهُ أَبُو القَاسِمِ[(٢)] الأَزْهَرِيّ ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ .

(١) ديوان الأعشين : أعشى نهشل الأسود بن يعفر ٣٠٢ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : منه ، والمثبت من التبصير ٥٤٨ .

[ج ر ش ع] *

(الجُرْشُع ، كقُنْفُذ : العَظِيمُ مِن الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، زادَ الصَّاغَانِيّ : (و) مِن (الخَيْلِ ، أَوْ) هو (العَظِيمُ الصَّدْرِ) ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وزادَ الجَوْهَرِيّ : (المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُرَ :

فنكِرْنَهُ فنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بهِ
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهادٍ جُرْشُعُ[(١)]

أي فنكِرْنَ الصائِدَ . وامْتَرَسَت الأُتَانُ بالفَحْلِ ، والهَادِيَةُ : المُتَقَدِّمَةُ . قالَ الصَّاغَانِيّ : ويُرْوَى : « عَوْجَاءُ » ويُرْوَى : « سَطْعَاءُ » .

(والجَرَاشِعُ : الأَوْدِيَةُ العِظَامُ الأَجْوَافِ) . قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيّ :

كأَنَّ أَتِيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمُ
إذا دَفَعَتْهُ فِي البَدَاحِ ، الجَرَاشِعُ[(٢)]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٥/٣١١ وانظر مادة (مرس) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٥ ، واللسان والتكملة ، وفى التكملة « قال أسامة الهذلى » وفى العباب : قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَرَاشِعُ : (الجِبَالُ الصِّغَارُ الغِلاظُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، والظّاهِرُ أَنّهُ جُرْشُعٌ، كقُنْفُذ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالمُنْتَفِخ الجَنْبَيْنِ مِن الإِبِلِ، فتَأَمَّلْ .

[ج ر ع] *

(الجَرْعَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُحَرَّكُ : الرَّمْلَةُ) العَذَاةُ (الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ)، الّتِي (لا وُعُوثَةَ فيهَا)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . (أَوْ) هي (الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ)، كَمَا فى اللِّسان . وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ، (أَو الدِّعْصُ لا يُنْبِتُ) شَيْئاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، واقْتَصَرَ عَلَى التَّحْرِيكِ، وزادَ غَيْرُه : ولا تُمْسِكُ مَاءً . قُلْتُ : وهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِجَرْعَةِ الماءِ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشُّرْب لا يَنْفَعُهَا، فكَأَنَّهَا لَمْ تَرْوَ . (أَوالكَثِيبُ جانِبٌ مِنْهُ وحْلٌ، وَجانِبٌ حِجَارَةٌ، كالأَجْرَعِ، والجَرْعَاءِ، فى الكُلِّ) . نَقَلَ الجَوْهَرِيّ مِنْهَا الجَرَعَةَ - مُحَرَّكَةً - والجَرْعَاءُ . وقِيلَ : الجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ . وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الأَجْرَعِ، فجَعَله يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

وَمَا يَوْمُ حُزْوَى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
لِعِرْفَانِ رَبْعٍ أَو لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ

بِأَوَّلَ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلِ (١)

ويُرْوَى : مِرْبَاعٍ، ولا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلاً، إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّبَاتَ . وقالَ أَيْضاً :

أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاَّ مَحَلَّةٌ
بِجُمْهُورِ حُزْوَى، أَوْ بِجَرْعاءِ مَالِكِ (٢)

وقَالَ أَيْضاً يُخَاطِبُ رَسْمَ الدارِ :

ولَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بِجَرْعَائِكِ البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ (٣)

وقالَ أَيْضاً :

أَلاَيَا اسْلَمِي، يا دارَ مَيٍّ، عَلَى البِلَى
ولا زَالَ مُنْهَلاًّ بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ (٤)

(١) ديوانه ٥٠٢ والعباب، وفى التكملة الثانى، وفى اللسان عجز البيت الثانى وانظر مادة (ربب) ومادة (ربع) .
(٢) ديوانه : ٤١٥ والعباب، والمقاييس : ١/٤٤٤ والأساس (حلب) .
(٣) ديوانه : ١٢٢ والعباب .
(٤) ديوانه ٢٠٦، والعباب، وانظر الألف اللينة (يا) .

وقِيلَ : الجَرْعاءُ : رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ ، وتَرِقُّ نَوَاحِيهِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ : المَكَانُ الوَاسِعُ الَّذِى فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ .

(والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمْعُ) ، أَىْ جَمْعُ جَرَعَة ، بحَذْفِ الهاءِ . وقِيلَ الجَرَعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الأَجْرَعِ ، وجَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ . وجَمْعُ الجَرْعَةِ ، بالفَتْحِ ، جِرَاعٌ ، بالكَسْرِ . وجَمْعُ الجَرْعَاءِ جَرْعَاوَاتٌ . وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وجَمْعُ الجَرَعَةِ ، مُحَرَّكَة ، جِرْعَانٌ ، بالكَسْرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : «بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَان» ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ ، وكُلُّ ذلِكَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

(و) الجَرَعُ أَيْضاً : (التِوَاءٌ فى قُوَّةٍ مِن قُوَى الحَبْلِ) ، كما فى الصّحاح ، زَادَ غَيْرُهُ : (أَو الوَتَرِ) . قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ظَاهِرَةٍ عَلَى سائِرِ القُوَى ، وذلِكَ الحَبْلُ) أَوِ الوَتَرُ (مُجَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ ، و) جَرِعٌ (ككَتِفٍ) ، يُقَالُ : وَتَرٌ جَرِعٌ ، أَى مُسْتَقِيمٌ ، إِلاَّ أَنَّ فى مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءًا فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقِطْعَةِ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذلِكَ النُّتُوءُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من الأَوْتَارِ : المُجَرَّعُ : وهو الَّذِى اخْتَلَفَ فَتْلُهُ ، وفيه عُجَرٌ ، ولَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ، ولا إِغَارَتُهُ ، فظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : وَتَرٌ مُجَرَّعٌ ومُعَجَّرٌ ، وكَذلِكَ المُعَرَّدُ .

(وذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةً) : رَجُلٌ (من أَلْهَانَ بنِ مالِك) بنِ زَيْدِ بن أَوْسَلَةَ[1] أَخِى هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ قَبِيلَتَانِ فى اليَمَنِ .

(و) الجَرَعَةُ ، (بِهاءٍ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) ، كانَتْ فِيه فِتْنَةٌ . و(مِنْهُ) حَدِيثُ حُذَيْفَةَ) : جِئْتُ (يَوْمَ الجَرَعَةِ) فإِذَا رَجُلٌ جالِسٌ » : يُقَالُ : (خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

(١) فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٩ . « ولد مالك بن زيد كهلان : الخِيَارَ ، وَوَلَدَ الخِيَارُ : أوسلةَ وهو همدان ، وألْهَانَ » . وفي العباب هنا « وذو جرع من ألهانَ بن مالك ، أخى همدان بن مالك » ومثله التكملة .

العَاصِ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، (و) كان (قَدْ قَدِمَ والِياً) عليهِمْ (مِن) قِبَلِ (عُثْمَانَ) رَضِىَ اللهُ عنه (فَرَدُّوهُ ووَلَّوْا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِىَّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، (وسَأَلُوا عُثْمَان)، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، (فأَقَرَّه) عَلَيْهِم.

(والجرْعَةُ، مُثَلَّثَةً، من الماءِ: حَسْوَةٌ مِنْهُ، أَوْ)هو (بالضَّمِّ، والفَتْح: الاسْمُ مِن جَرِعَ الماءَ) يَجْرَعُ جَرْعاً، (كسَمِعَ ومَنَعَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ، وأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِىُّ، كما فى الصّحاح، أَىْ (بَلِعَهُ).

(و) الجُرْعَةُ، (بالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَ) وفى اللِّسَان: قِيلَ: الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ. وبالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَهُ، الأَخِيرَةُ للمُهْلَةِ، على ما أَراهُ سِيبَوَيْه فى هٰذا النَّحْو، والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ. وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ. وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ: «ما به حَاجَةٌ إلى هٰذِه الجُرْعَةِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ، فالفَتْحُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه، والضَّمُّ: الاسْمُ مِن الشُّرْبِ اليَسِيرِ، وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ، ويُرْوَى بالزَّاىِ، كَمَا سَيَأْتِى.

(وبتَصْغِيرِهَا جَاءَ المَثَلُ «أَفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ») مِن غَيْرِ حَرْف، (أَوْ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ، أَوْ بِجُرَيْعَائِهَا)» قال الصّاغَانِىّ: أَفْلَتَ هُنَا لازِمٌ، ونَصَبَ جُرَيْعَةَ عَلَى الحَالِ، كَأَنَّه قالَ: أَفْلَتَ قاذِفاً جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ، (وهى كِنَايَةٌ عَمّا بَقِىَ مِن رُوحِهِ، أَىْ نَفْسُهُ صَارَتْ فى فِيهِ، وقَرِيباً مِنْهُ)، قُرْبَ الجُرْعَةِ من الذَّقَنِ. وفى اللِّسَان: أَى وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ من الذَّقَنِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ، وقالَ: إذا أَشْرَف علَى التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا. قالَ الفَرّاءُ: هو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، انْتَهَى. زادَ فى اللِّسَان: يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَت فى فِيهِ، فَكَادَ يَهْلِكُ، فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ. وفى رِوَايَةِ أَبِى زَيْدٍ: أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ. قال الصّاغَانِىّ: وأَفْلَتَ ـ علَى هٰذِهِ الرِّوَايَةِ ـ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً، ومَعْنَاهُ: خَلَّصَنِى ونَجّانِى، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لازِماً،

ومَعْنَاه تَخَلَّصَ ونَجَا مِنِّى ، وأَرادَ بأَفْلَتَنِى أَفْلَتَ مِنِّى ، فحَذَفَ وَوَصَلَ الفِعْلَ ، كقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[1]

أَرادَ أَفْلَتَ مِنَ الخَيْلِ . وجَرِيضاً حالٌ من عِلْبَاء . وتَصْغِيرُ جُرَيْعَة [تَصْغِيرُ] [2] تَحْقِيرٍ وتَقْلِيلٍ ، وأَضافَهَا إِلَى الذَّقَنِ لأَنَّ حَرَكَةَ الذَّقَنِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُوقِ الرُّوحِ ، والتَّقْدِيرُ أَفْلَتَنِى مُشْرِفاً عَلَى الهَلاَكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَة بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى أَفْلَتَنِى ، أَىْ أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ ذَقَنِى ، أى باقِى رُوحِى ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاَّمُ فى الذَّقَنِ بَدَلاً مِن الإِضَافَة ، كقَوْلِه تَعالَى ﴿ونَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى﴾ [3] ، أَىْ عَنْ هَوَاهَا ، ومَنْ رَوَى : بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ فمَعْنَاهُ خَلَّصَنِى مَعَ جُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، كَمَا يُقَالُ : اشْتَرَى الدّارَ بآلاتِهَا ، أَىْ مَعَ آلاَتِهَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « جرض » وفى « ف ل ت » .

(وناقَةٌ مُجْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ : لَيْس فِيهَا ما يُرْوِى ، وإِنَّمَا فِيهَا جُرَعٌ ، ج : مَجارِيعُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَد :

* ولا مَجارِيعَ غَدَاةَ الخِمْسِ *[1]

وقال الجَوْهَرِىّ : نُوقٌ مَجَارِيعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ ، كأَنَّهُ لَيْسَ فِى ضُرُوعِهَا إِلاَّ جُرَعٌ ، فلَمْ يَذْكُرِ المُفْرَدَ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : ونُوقٌ مَجَارِعُ كذٰلِكَ .

(واجْتَرَعَهُ) : بَلَعَهُ ، كجَرَعَهُ ، وقِيلَ : (جَرَعَه بمَرَّةٍ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اجْتَرَع (العُودَ) ، أى (اكْتَسَرَهُ) ، لُغَةٌ فى اجْتَزَعَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَرَّعَهُ الغُصَصَ) ، أَىْ غُصَصَ الغَيْظِ ، كمَا فى الصِّحاحِ ، (تَجْرِيعاً فتَجَرَّع) هو ، أى كَظَمَ .

(1) الديوان /١٣٨ والعباب ومادة (جرض) .
(2) زيادة من العباب .
(3) سورة النازعات : الآية ٤٠

(1) العباب .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّجَرُّعُ : مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبٌ فى عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبَ قَلِيلاً قَليلاً . وجَرِعَ الغَيْظَ ، كعَلِمَ : كَظَمَه ، وهو مَجازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَجْرَعَ الحَبْلَ ، أَو الوَتَرَ ، إذا أَغْلَظَ بَعْضَ قُوَاهُ .

والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ :

يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانَ والجَزَعَا (٢)

ويُرْوَى : «يا دارَ عَبْلَةَ» ،و «قَدْ هِجْتِ لِى» .

ويُقَالَ : « أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) العباب وأمالى ابن الشجرى ١ /٤٢ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : مالَهُ بِهِ جُرَّاعَةٌ ، بالضَّمِ مُشَدَّدًا ، ولايُقَالُ : ماذَاقَ جُرَّاعَةً ولٰكِنْ جُرَيْعَة ، كمَا فى العُبَابِ .

وهِجْرَعٌ ، كدِرْهَمٍ ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ بزِيَادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِى المُصَنِّف فى الَّتِى تَلِيهَا الهِجْزَعُ ، هِفْعَلٌ من الجَزَعِ ، فهٰذه مِثْلُ تِلْكَ .

[ج ز ع] *

(جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ ، كمَنَعَ) ، جَزْعاً : (قَطَعَهُ ، أَو) جَزَعَهُ :قَطَعَه (عَرْضاً) كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ المَفَازَة والمَوْضِعُ إذا قَطَعْتَه عَرْضاً فقَدْ جَزَعْتَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وفى العُبَابِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وَقَفَ عَلَى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان والصحاح والعباب وفى الأساس عجزه ، وانظر مادة (كبب) .

وَادِى مُحَسِّرٍ[1] فقَرَعَ رَاحِلَتَه ، فخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » . وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ[2]

(والجَزْعُ) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (ويُكْسَرُ) ، عن كُرَاع ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّة : (الخَرَزُ اليَمَانِىُّ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ غَيْرُهُ : (الصِّينِىُّ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ تُشَبَّهُ به الأَعْيُنُ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ[3]

لأَنَّ عُيُونَها ما دامَتْ حَيَّةً سُودٌ ، فإِذَا ماتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا ، وإِنْ لَمْ يُثَقَّبْ كانَ أَصْفَى لَهَا .

وقَالَ أَيْضاً يَصِفُ سِرْباً :

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بجِيدِ مُعِمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ[1]

وكانَ عِقْدُ عائشَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ . قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَر :

تَحَلَّيْنَ يَاقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعاً ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا[2]

وقَالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّى جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَىْ مُقَطَّعٌ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَىْ قُطِّعَ سَوَادُهُ ببَيَاضِهِ وصُفْرَتِهِ ، (والتَّخَتُّمُ بِهِ) لَيْسَ بحَسَنٍ ، فإِنَّهُ (يُورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفْزِّعَةَ ، ومُخَاصَمَةَ النَّاسِ) ، عن خاصَّةٍ فِيه ، (و) مِنْ خَوَاصِّهِ (إِنْ لُفَّ بِهِ شَعرُ مُعْسِرٍ وَلَدَتْ مِنْ سَاعَتِهَا) .

(و) جِزْعُ الوَادِى ، (بالكَسْرِ) ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، (وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللائِقُ بهِ أَنْ يَكُونَ

(١) فى اللسان والنهاية : « على محسر ».
(٢) ديوانه من معلقته والعباب ومادة (فأم) .
(٣) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .
(٢) المفضلية : ٥٦ ومعجم البلدان (الوديعة) وكذا فى الأصل والعبـاب « المرقش الأكبر » وقصيـدة البيت فى المفضليات للمرقش الأصغر » وفى مطبـوع التاج : « وشذرا وصنعة »

مَفْتُوحاً) ، وهو (مُنْعَطَفُ الوَادِى) ، كَما فى الصِّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قِيلَ : (وَسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه) ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، (أَو مُنْحَنَاهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وقِيلَ : جِزْعُ الوادِى حَيْثُ يَجْزَعُه ، أَىْ يَقْطَعُه . وقِيلَ : هو ما اتَّسَعَ مِن مَضَايِقِهِ ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ . وقِيلَ : هو إذا قَطَعْتَهُ إلَى جانِبٍ آخَرَ ، (أَوْ لا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ) وغَيْرَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم ، وجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . واحْتَجَّ بقَوْلِ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - :

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[1]

قالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الأَثْلَ وهو الشَّجَرُ . وقَالَ آخَرُ : بَلْ يَكُونُ جِزْعاً بغَيْرِ نَبَاتٍ . وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُر :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

ويُرْوَى « بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ » ، وقد مَرَّ إنْشَادُ هٰذَا البَيْتِ فى « ب ى ع » ويَأْتِى أَيْضاً فى « ج م ع » و « ن ب ع » إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، (أَوْ هو مَكَانٌ بالوَادِى لا شَجَرَ فِيهِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (ورُبَّمَا كانَ رَمْلاً) وقِيلَ : جِزْعَةُ الوَادِى : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ .

(و) الجِزْعُ : (مَحِلَّةُ القَوْمِ) ، قالَ الكُمَيْتُ :

وصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا
مَ شِرْباً هَنِيئاً وجِزْعاً شَجِيرا[2]

(و) الجِزْعُ : (المُشْرِفُ مِن الأَرْضِ إلَى جَنْبِه طُمَأْنِينَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجِزْعُ : (خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ج : أَجْزَاعٌ) .

---

(١) ديوانه ٣٠١ من معلقته واللسان والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان والعباب « حفرت » والمثبت من الديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (العرجاء) و(نبايع) وانظر : مادة (بيع) ومادة (جمع) ومادة (نبع) .
(٢) اللسان .

(و) جِزْع (: ة ، عن يَمِينِ الطّائِف، وأُخْرَى عن شِمَالِهَا) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الجُزْع ، (بالضَّمِّ : المِحْوَرُ الَّذِى تَدُورُ فيه المَحَالَةُ) ، يمانية ، (ويُفْتَح) .

(و) الجُزْع أَيْضاً : (صِبْغٌ أَصْفَرُ) ، وهو الَّذِى (يُسَمَّى الهُرْدَ ، والعُرُوقَ) الصُّفْرَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(والجَازِعُ : الخَشَبَةُ) الَّتِى (تُوضَع فى العَرِيشِ) أَيْضاً (عَرْضاً يُطْرَحُ عَلَيْه) ، كذا فى النُّسخ وفى الصّحاح : تُطْرَحُ عَلَيْهَا (قُضْبانُ الكَرْمِ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبو سَعِيد ، وقال غَيْرُهُ : إِنَّمَايُفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَرْفَعَ [1] القُضْبَانَ عَنِ الأَرْضِ ، فإِنْ نَعتَّ تِلْكَ الخَشَبَةَ قُلْتَ : خَشَبَةٌ جازِعَةٌ . قالَ : (و) كذٰلِكَ (كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَة بَيْنَ شَيْئَيْن لِيُحْمَل عليها شَىْءٌ) ، فهى جازِعَةٌ .

(والجِزْعَةُ ، بالكَسْر : القَلِيلُ مِنَ المَالِ ، ومِنَ الماءِ) ، كما فى الصّحاح . يُقَالُ : جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً من المالِ ، أَىْ قَطَعَ له مِنْهُ قِطْعَةً (ويُضَمُّ) عَن ابنِ دُرَيْد . قالَ :مَابَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ جِزْعَةٌ وجُزَيْعَةٌ ، وهِىَ القَلِيلُ مِنَ الماءِ ، وكذٰلِكَ هِىَ فى القِرْبَةِ والإِدَاوَةِ . وقالَ غَيْرُهُ : الجِزْعَةُ من الماءِ واللَّبَنِ : ما كان أَقَلَّ مِن نِصْفِ السِّقاءِ والإِنَاءِ والحَوْضِ . وقال اللِّحْيَانِىُّ مَرَّةً : بَقِىَ فى السِّقَاءِ جُزْعَةٌ مِن ماءٍ ، وفِى الوَطْبِ جُزْعَةٌ من لَبَنٍ ، إِذا كَانَ فيه شَىْءٌ قَلِيلٌ، وقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : فى الغَدِيرِ جِزْعَةٌ ، ولا يُقَالُ : فى الرَّكِيَّةِ جُزْعَةٌ ، وقال ابنُ شُمَيل يقالُ : فى الحوضِ جُزْعَةٌ : وهى الثُّلُث،أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ،وهى الجُزَعُ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُزْعَةُ ، والكُثْبَةُ ، والغُرْفَةُ ، والخُمْطَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

(و) قال أَبُو لَيْلَى : الجِزْعَةُ : (القِطْعَةُ مِن الغَنَمِ) .

(١) فى مطبوع التاج « ليرفع » .

(و) فى الصَّحاح : الجِزْعَةُ : (طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) ، زادَ غَيْرُه : ماضِيَةٌ أو آتِيَةٌ ، يُقَالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أىْ ساعَةٌ مِنْ أوَّلِهَا وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا ، وهو مَجَازٌ . وفى العُبَابِ : (ما دُونَ النِّصْفِ) ، وقالَ غَيْرُه : (مِن أوَّلِهِ أوْ مِن آخِرِهِ) .

(و) الجِزْعَةُ : (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ) يُرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فِيهِ إذا كانَ جائعاً ، أوْ صادِرًا أو مُخْلِرًا ، والمُخْلِرُ : الَّذِى تَحْتَ المَطَرِ .

(و) الجِزْعَةُ (الخَرَزَةُ) اليَمَانِيَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (ويُفْتَحُ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أنَّ الكَسْرَ نَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّةِ .

(والجَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ الصَّبْرِ) ، كَمَا فى الصَّحَاحِ ، زادَ فى العُبَابِ : وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ من حَمْلِ ما نَزَلَ . وفى المِصْبَاحِ : هو الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ به . وقالَ جَمَاعَةٌ : هو الحُزْنُ . وقِيلَ : هو أشَدُّ الحُزْنِ الَّذِى يَمْنَعُ الإنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ ، ويَقْطَعُه عَنْه ، وأصْلُهُ القَطْعُ ، كما حَرَّرَهُ العَلاَّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِىُّ ، فى شَرْحِ شواهِدِ الرَّضِىِّ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهٰذا عَنِ ابْنِ عَبّاد ، وأصْلُهُ فى مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، (وقد جَزِعَ) ، وهٰذا عَنِ ابْنِ عَبّاد ، (كَفَرِحَ ، جَزَعاً وجُزُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (فهو جازِعٌ وجَزِعٌ ، ككَتِفٍ ، ورَجُلٍ ، وصَبُورٍ ، وغُرَابٍ) . وقِيلَ : إذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجُزَاعٌ ، عَنِ ابْنِ الأعْرَابِىِّ ، وأنْشَدَ :

ولَسْتُ بِمِيسَمٍ فى الناسِ يَلْحَى
عَلَى ما فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ [1]

(وأجْزَعَهُ غَيْرُهُ) : أبْقَى [2] .

(و) يُقَالُ : (أجْزَعَ جِزْعَةً ، بالكَسْرِ ، والضَّمِّ) ، أىْ (أبْقَى بَقِيَّةً) ، كما فِى العُبَابِ . وقِيلَ : ما دُونَ النِّصْفِ .

(1) اللسان .
(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أبقى ، فيه نظر هذا والذى فى العباب « وأجزعه غيره » ، وأجزعت جزعة : أبقيت بقية » فكلمة « أبقى » جاءت من الشارح زائدة لا ارتباط لها بما قبلها وحقها الحذف .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ : [1]

فإنْ جَزِعْنَا فإنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَا
وإنْ جَسَرْنا فإنّا مَعْشَرٌ جُسُرُ [2]

(جُزْعَةُ السِّكّين بالضَّمّ : جُزْأَتُه)، لُغَةٌ فيه .

(وجَزَّعَ البُسْرُ تَجْزِيعاً فهو مُجَزِّعٌ، كمُعَظِّم ومُحَدِّث) . قالَ شَمِرٌ : قَال المَعَرّيّ : المُجَزِّعُ، بالكَسْر، وهو عِنْدِي بالنَّصْبِ على وَزْنِ مُخَطَّم . قال الأَزْهَرِيُّ : وسَماعِي مِن الهَجَرِيِّينَ : رُطَبٌ مُجَزِّع بِكَسْر الزّاي، كَما رَواه المَعَرّيّ عَنْ أَبِي عُبَيْد . قُلْتُ : وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وقَدْ تَفرَّدَ شَمِرٌ بالفَتْح : (أَرْطَبَ إلَى نِصْفِه)، وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطابُ مِنْ أَسْفَلِه إلَى نِصْفِهِ . وقِيلَ : إلَى ثُلُثَيْهِ، وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضُهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدّ [3]، وكَذٰلِكَ الرُّطَبُ

(١) في هامش مطبوع الشارح «قوله : «وقال ابن عباد : قال أعشى باهلة ... الخ لا مناسبة له بقول المصنف : «وجزعة السكين» حتى يمزجه بـه، بل مناسبته لقوله «وأجزعه غيره» فهو شاهد عليه .

(٢) الصّبحُ المنير ٢٦٨، واللسان .

(٣) في مطبوع التاج : يجد، والمثبت من اللسان .

والعِنَبُ (ورُطَبَةٌ مُجَزِّعة) [1] كمُحَدِّثَة قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، ويُقَالُ : بالفَتْح أَيْضاً، إذا أَرْطَبَتْ إلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ، وقِيلَ : إلَى ثُلُثَيْهَا . وقالَ الرّاغِبُ : هومُسْتَعَارٌ من الخَرَزِ المُتَلَوِّنُ .

(و) جَزَّعَ (فُلاناً) تَجْزِيعاً : (أَزَال جَزَعَه)، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهما يُجَزِّعُه» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ ما يُسَلِّيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ، وهو الحُزْنُ والخَوْفُ .

(و) جَزَّعَ (الحَوْضُ فهُوَ مجزِّعٌ، كمحَدِّث)، إذا (لَمْ يَبْقَ فيه إلا جِزْعَةٌ)، أَيْ بَقِيَّةٌ من الماء .

(ونَوى مُجَزَّعٌ)، بالفَتْح، (ويُكْسَرُ)، وهو الَّذِي (حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أَبْيَضَّ، وتُرِكَ البَاقِي علَى لَوْنِهِ)، تَشْبِيهاً بالجَزْعِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه «أَنَّهُ كانَ يُسَبِّحُ بالنَّوَى المُجَزَّعِ» .

(١) في القاموس المطبوع : «مُجَزَّعَة» وماهنا ضبط نسخة أخرى منه . وذكرها بهامشه

(وكُلُّ مــا) اجْتَمَــعَ (فِيــهِ سَوَادٌ وبَياضٌ فهــو مُجَــزَّعٌ ومُجَــزِّع) ، بالفَتْحِ والــكَسْرِ .

(وانْجَزَعَ الحَبْلُ) ، إذا (انْقطَعَ) أيــا كانَ ، (أو) إذا انْقَطَعَ (بنِصْفَيْنِ) يُقَالُ : انْجَزَعَ . ولا يُقَالُ : انْجَزَعَ إذا انْقَطَعَ مِــنْ طَرَفِــهِ .

(و) انْجَزَعَتِ (العَصَا) ، إذا (انْكَسَرَتْ) بنِصْفَيْنِ . قال سُوَيْدُ بنُ [أَبــى] [1] كاهِــلٍ اليَشْكُرِيّ : .

تَغْضَــبُ القَرْنَ إذا ناطَحَهَــــا
وإذا صابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ [2]

(كتَجَزَّعَتْ) . يُقَالُ : تَجَزَّعَ الرُّمْحُ ، إذا تَكَسَّــرَ ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ وغَيْــرُهُ قالَ [3] :

* إذا رُمْحُهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعا [4] *

(واجْتَزَعَهُ) ، أى العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، إذا (كَسَرَهُ وقَطَعَهُ) ، وفى الصّحاح : اقْتَطَعَــهُ واكْتَسَرَهُ ، ورَوَاهُ ابْنُ عَبّاد بالرّاءِ أَيْضــاً ، كمــا تَقَدَّمَ .

(والهِجْــزَعُ ، كدِرْهَم : الجَبَان ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ) ، هاوُه بَدَلٌ مــن الهَمْزَة ، عَنِ ابْنِ جِنِّى . قال : ونَظِيرُه هِجْــرَعٌ وهِبْلَــع ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مــن الجَرْعِ والبَلْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِــرْ سِيبَوَيْــه ذٰلِكَ ، وسَيَأْتِــى ذٰلِكَ فى الهــاءِ مَعَ العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّجَزُّعُ : التَّوَزُّع والاقْتِسَامُ ، مــن الجَزْعِ وهــو القَطْعُ ، ومِنْــهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّــة : « فتَفَرَّقَ النَّاسُ عنــه إلى غُنَيمَــة فتَجَزَّعُوها » أى اقْتَسَمُوها . وتَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ : بَلَغَ الإرْطَابُ نِصْفَهُ . ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ : فيــه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ . ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ : مُخْتَلِفُ الوَضْع ؛ بَعْضه رَقِيــقٌ ، وبَعْضُه غَلِيــظٌ ، كمــا فى اللِّسَان . وفى الأَسَاس : وَتَرٌ مُجَزَّعٌ : لَمْ يُحْسِنُوا إغارَتَهُ [1] ، فاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ . قُلْتُ : وقــد تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ أَيْضــاً .

(١) زيادة من العباب والمفضليــات .
(٢) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٣) هو الراعى ، كما فى الأساس .
(٤) اللسان والتكملة والعباب ، والأساس . وصدره فيه :
* ومن فارس لم يَحْرِم السَّيْفَ حَظَّهُ *

(١) فى مطبوع التاج : « لم يحسنوا إغادته فاختلف قواه » ، والمثبت من الأساس .

وجَزَّعْتُ فى القِرْبَةِ تَجْزِيعاً : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وقَال أَبو زَيْد : كَلأٌ جُزَاعٌ ، بالضَّمّ ، وهو الكَلأُ الَّذِى يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الكَلأُ الوَبِيلُ ، مِثْلُ جُدَاعٍ بالدَّال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

والجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ الجزْعَةِ ، بالكَسْر ، وهُوَ القَلِيلُ مِن الشَّىْءِ ، هٰكَذَا هو فى نُسَخِ الصّحاحِ بخَطٌ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ . وقالَ ابنُ الأَثِير : وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ مُصغَّرًا .

والذِى جَاءَ فى المُجْمَلِ لابْنِ فَارِسٍ ــ بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الزَّاىِ ــ : الجَزِيعَةُ ، وقَالَ : هى القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة . قال : ومَا سَمِعْنَاها فى الحَدِيثِ إِلاَّمُصَغَّرَةً . وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ « أَتانِى الشَّيْطَانُ فقالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِى الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ ، ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجُزَيْعَةِ » هى تَصْغِيرُ جِزْعَةٍ ، يُرِيدُ [1] القَلِيلَ مِنَ اللَّبَنِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، والَّذِى جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : « ما بِه حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجِزْعَةِ » ، غَيْر مُصَغَّرَة . وأَكْثَرُمَايُقْرَأُ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ « الجُرْعَة » ، بِضَمّ الجِيمِ وبِالرَّاءِ ، [2] ، وهِى الدُّفْعَةُ مِن الشُّرْبِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ج س ع]

(الجُسُوعُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هو (الإِمْسَاكُ عن العَطَاءِ) والكَلامِ .

(و) يُقَالُ :(سَفَرٌ جَاسِعٌ) ، أَى (بَعِيدٌ) .

قالَ : (وجَسَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَعَ : دَسَعَتْ ، كاجْتَسَعَتْ ،و)جَسَعَ(فُلانٌ : قَاءَ) . كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(١) فى مطبوع التاج « تريد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بضم الجيم والراء » والمثبت من اللسان ، والنهاية لابن الأثير .

[ج ش ع] *

(الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الحِرْصِ) كما فى الصّحاح ، زادَ فى العُبَابِ : (وأَسْوَؤُه) علَى الأَكْلِ وغَيْرِه . (و) قال ابنُ دُرَيْد : قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : ما الجَشَعُ ؟ قالَ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، فَسأَلْتُ آخرَ فقال : (أَنْ تأْخُذَ نَصِيبَكَ ، وتَطْمَعَ فى نَصِيبِ غَيْرِكَ ، وقَدْ جَشِعَ ، كفَرِحَ) جَشَعاً ، (فهو جَشِعٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (جَشِعِينَ) ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزّادِ لَمْ أَكُنْ
بأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ[1]

وقالَ سُوَيْدُ بنُ [أَبى] كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ـ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ :

فَــرَآهُنَّ ولَمَّا يَسْتَبِنْ
وكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ[2]

(ومُجَاشِعُ بنُ دَارِمِ) بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرٍو ، (بالضَّمّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ) ، مَشْهُورٌ . قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[3]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فيَا عَجَبِى ، حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ[4]

(و) مُجَاشِعُ (بنُ مَسْعُود) بنِ ثَعْلَبَةَ (السُّلَمِىّ : صَحَابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأَخُوهُ مُجَالِدٌ ، وقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، رَوَى عنه جَماعَةٌ ، وكانَ بحَاضِرِ « تَوَّجَ » أَمِيرًا ، زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه.

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : (تَجَاشَعَا المَاءَ) ، أَى (تَضَايَقَا عَلَيْهِ ، و) كَذٰلِكَ تَنَاهَبَاه ، وتَشاحَجَاه و(تَعَاطَشَا) هُ .

(والتَّجَشُّعُ : التَّحَرُّصُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : جَشِعَ ، بالكَسْرِ ،

---

(١) العباب .
(٢) العباب وفى اللسان والمقاييس ١ /٤٥٨ عجزه . هذا وفى مطبوع التاج « سويد بن كاهل » والزيادة من العباب.
(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .
(٢) ديوانه ٥١٨ والعباب .

وتَجَشَّعَ مِثْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَزَعُ لِفِرَاقِ الإِلْفِ . والجَشَعُ أَيْضاً : الفَزَعُ .

وقَوْمٌ جَشَاعَى ، وجُشَعَاءُ ، وجِشَاعٌ بالكَسْرِ .

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

والجَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّقُ بالباطِلِ ومَا لَيْسَ فيه .

والجَشِعُ ، ككَتِفٍ : الأَسَدُ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

وَرْدَيْنِ قد أَخَذَا أَخْلاقَ شَيخِهِما
فَفِيهِمَا جُرْأَةُ الظَّلْماءِ والجَشَعُ(١)

[ج ع ع] *

(جَعَّ) فُلانٌ : (أَكَلَ الطِّينَ) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : جَعَّ (فُلانٌ فُلاناً) ، إِذا (رَمَاهُ) بالجَعْوِ ، أَى (بالطِّينِ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « الْجَعُّ » أُمِيتَ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِىَّ يَقُولُ : (الجَعْجَعُ) مِثَالُ لَعْلَعٍ : (ما تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ) ، كالجَفْجَفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فَيَقُومُ ، أَى يَدُومُ . قَالَ : وأَرَدْتُهُ على [أَن يَقُولَ](١) « يَتَجَعْجَعُ » فلَمْ يَقُلْهَا فى الماءِ .

(و) فى الصّحاحِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَعْجَاعِ) .

قُلْتُ : ومنه قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِمَا أَبْرَكَهَا فى مُنَاخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ(٢)

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ عامَّةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ :

(١) الطرائف الأدبية ١٠٠ والعباب ، وروايته فى الطرائف .
ورد يْن قد أخذا أخلاقَ شحمِهما
ففيهما عَزْمَةُ الظلماء والجشَعُ

(١) زيادة للإيضاح
(٢) اللسان .

* وباتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ *[1]

وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ذا العَجُز الأَخِيـر .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمّاخِ ، وصَوابُ إنْشَادِهِ : « أَنخْنَ بَجعْجَاعٍ » . وَصَدْرُه :

*وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَضُمَّرٍ *[2]

قالَ الجَـوْهَـرىّ : ويُقَالُ : هـى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بـنُ الأَسْلَت :

مَنْ يَـذُقِ الحَرْبَ يَجِـدْ طَعْمَهـا
مُرًّا ، وتَتْـرُكْـهُ بجَعْجـاعِ [3]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وتُبْرِكْهُ » ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا الَّذِى أَنْشَدْنَاهُ قَرِيبـاً ، ويُرْوَى أَيْضاً : « وتحْبِسْهُ » . وقَدْ رُوِىَ أَيْضـاً عَنْ أَبِـى عَمْرٍو أَنَّ الجَعْجَاع هـى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال الأَصْمَعِـىُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ

الَّتِـى لا أَحَـدَ بهـا ، كَذا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا الجَوْنَةُ الـكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنَا
أَناخَتْ بجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ[1]

وقَال نُهَيْكَةُ الفَزَارِىُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إنَّها رَحِمٌ
جُبْتُم بِهَا ، فأَنَاخَتْكُمْ بجَعْجاعِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الجَعْجَاع مـن الأَرْضِ : (مَعْرَكَـةُ الحَرْبِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : « مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ » . ويُقَالُ لِلْقَتِيـلِ إذا قُتِلَ فى المَعْرَكَـة : تُرِكَ بِجَعْجَـاعٍ ، وبـه فَسَّـرَ ابنُ أَبِـى الحَدِيـدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ قَوْلَ أَبِـى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الَّذِى ذُكِرَ .

(و) فى اللِّسَان : الجَعْجَاع : (مُنَاخُ سُوءٍ) مِن حَدَبٍ [3] أو غَيْـرِهِ (لايَقَرُّ فِيـهِ صاحِبُهُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَعْجَـاعُ : (الفَحْـلُ الشَّدِيـدُ الـرُّغَاءِ) . قُلْتُ :

(١) العباب والصحاح وفى اللسان نسبة للشماخ وهو فى ديوانه ٨٢ .
(٢) اللسان وديوانه ٨٢ .
(٣) المفضلية : ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٥٣ ، ١٣٤ والمقاييس ١/٤١٦ .

(١) ديوانه ٢١١ واللسان .
(٢) اللسان ، وفى العباب نسبه للنابغة الذبيانى وفى مطبوع التاج « حبتم بها » .
(٣) فى مطبوع التاج : « من جدب » والمثبت من اللسان .

ومنــهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجَـاعٍ كَأَنَّ جِرَانَـهُ
نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ (١)

(والجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى) نَقَلَهُ الجَوْهَـرِيّ ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ الَّذِى يَأْتِـى ذِكْرُهُ بَعْدُ .

(و) الجَعْجَعَـةُ : (نَحْرُ الجَزُورِ) ، عَنِ ابنِ عَبّـادٍ ، وكَأَنَّـهُ أَخَـذَهُ من جَعْجَـع به : إذا أَنـاخَ بـه وأَلْزَمَـهُ الجَعْجَاعَ ، ولا إخالُهُ من قَوْلِ الشّاعِرِ ، وأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

نَحُـلُّ الـدِّيَـارَ وَرَاءَ الدِّيَـا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِـعُ فِيهَا الجُـزُرْ (٢)

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فقَالَ : أَىْ نَحْبِسُهَـا عَلَى مَكْرُوهِهَـا .

(و) الجَعْجَعَةُ : (أَصْوَاتُ الجِمَالِ إذا اجْتَمَعَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجَعْجَعَـةُ : (تَحْرِيـكُ الإِبِلِ للإِناخَةِ أَوالحَبْس ، أَوْ للنُّهُوضِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، ولٰـكِنَّه اقْتَصَرَ على الإِنَاخَةِ والنُّهُوضِ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَغْلَبِ

عَـوْدٌ إذا جُعْجِـعَ بَعْـدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُـــبِّ
وهَامَــةٍ كالمِرْجَلِ المُنْـكَبِّ (١)

قال الصّـاغَانِـىّ : لَيْس الرَّجَـزُ لِلأَغْلَبِ ، كمـا قَالَ اللَّيْثُ ، وإِنَّمـا هُوَ لِدُكَيْنٍ ، والرِّوَايَةُ :

وهُوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَـــبِّ (٢)

فإِذًا لا حُجَّـةَ لَهُ فى الرَّجَزِ مـــع ارْتِكابِ تَغْيِيير (٣) الرِّوايــة :

ويُقَالُ : جَعْجَـعَ بهِم : أَىْ أَنـاخَ بهم ، وأَلْزَمَهُمْ الجَعْجَـاعَ . وجَعْجَـع القَوْمُ : أَناخُـوا ، ومِنْهُـم مَنْ قَيَّـدَ فقالَ : بالجَعْجَاعِ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (بُرُوكُ البَعِيـرِ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ البَعِيـرُ : بَرَكَ واسْتَناخ

(١) ديوانه ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب ،وفى اللسان المشطور الأول ، وانظرمادة(جرر).
(٢) العبـاب .
(٣) فى مطبوع التاج « تغير » والمثبت من العباب .

قال رُؤْبَةُ :

نَمْلأُ مِـنْ عَرْضِ البِلَادِ الأَوْسَعا
حَتَّى أَنَخْنـا عِزَّهُ فَجَعْجَعـــا
بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تَكَعْكَعـا(١)

(و) الجَعْجَعَةُ : (تَبْرِيـكُه) ،يُقَالُ جَعْجَعَهُ وجَعْجَعَ به ، إذا بَرَّكَهُ وأَناخَهُ.

(و) الجَعْجَعَة :(الحَبْسُ) ، يُقَالُ : جَعْجَـعَ بالمَـاشِيَـةِ وجَفْجَفَهـا ، إذا حَبَسَهَا . وبــه فَسَّـرَ الأَصْمَعِـىُّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عُمَـرَ بنِ سَعْـد عَلَيْـهِ مِنَ اللهِ ما يَسْتَحِقُّ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِيـهِ ،أَنْ «جَعْجِعْ بحُسَيْنٍ» رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : أَىْ أَنْزِلْـهُ بِجَعْجَـاعٍ ، وهُــوَ المَكَـانُ الخَشِنُ الغَلِيـظُ ، قالَ : وهٰذا تَمْثِيلٌ لإِلْجَائـهِ إِلَى خَطْبٍ شاقٍّ وإِرْهاقِـهِ ، وقِيلَ : المُرَادُ إِزْعاجُـه ؛لأَنَّ الجَعْجاعَ مُناخُ سُوءٍ لا يَقَرُّ فيــه صَاحِبُه.

(و) مِنْهُ ، الجَعْجَعَةُ : (القُعُودُ على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ) .

(و) فِـى المَثَلِ : («أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً») ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ولَـمْ يُفَسِّـرْهُ ، وقَالَ الصَّـاغَانِـىّ : «يُضْـرَبُ للْجَبَانِ يُوعِـدُ ولايُوقِعُ ، ولِلْبَخِيلِ يَعِـدُ ولا يُنْجِـزُ» زادَ فى اللِّسَانِ : و «لِلَّـذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ» (و) فى الصِّحاحِ والعُبَابِ : (تَجَعْجَـعَ) البَعِيـرُ وغَيْـرُهُ ، أَىْ (ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ) بارِكاً (مِـنْ وَجَـعٍ) أَصـابَهُ ،أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَهُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُـنَّ حُتُـوفَهُـنَّ : فَهـارِبٌ
بِذَمائِهِ ، أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِـعُ (١)

وفِى شَرْحِ الدِّيوانِ : المُتَجَعْجِـعُ : اللّاصِقُ بالأَرْضِ قَدْ صُرِعَ . ويُرْوَى : «فَطالِـعٌ بِذَمائه أَوْ ساقِط.»

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَعْجَـعَ القَوْمُ :نَزَلُوا فى مَوْضِـعٍ

---

(١) ديوانه : ٩٢ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى وفى العباب «حتَّىٰ أَنَخْنَا عِزَّنَا» كالديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤١٦ .

لا يُرْعَى فيه ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّيّ قَوْلَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِناخَةِ والحَبْسِ (١)

ويُقَالُ : جَعْجَعَ عِنْدَهُ ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ ولَمْ يُجَاوِزْه .

والجَعْجَاعُ : المَحْبِسُ .

والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقَوْمِ ، والتَّضْيِيقُ علَى الغَرِيمِ فى المُطَالَبَةِ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ ، لَعَنَه اللهُ . وقِيلَ : هو الإِزْعَاجُ والإِخْرَاجُ ، فهو مع قَوْلِ الأَصْمَعِيّ المُتَقَدِّمِ مِن الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : جَعْجَعْتُ الثَّرِيدَ : سَغْسَغْتُه ، (٢) هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ .

[ج ف ع] *

(جَفَعَه ، كَمَنَعَهُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ .

وقال الأَزْهَرِيّ عَن بَعْضِهِم : جَفَعَهُ وجَعَفَه ، إِذا (صَرَعَه) ، وهٰذا مَقْلُوب ، كما قالوا : جَذَب وجَبَذ ، ويُنْشَد قَوْلُ جَرِير على هٰذِه اللُّغَةِ :

يَمْشُون قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
رَغْدًا ، وضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجْفَعُ (١)

بالجِيمِ ، أَيْ يُصْرَعُ من الجُوعِ . ورَوَاهُ بَعْضُهُم : يُخْفَعُ ، بالخَاءِ ، وسَيَأْتِى لِلْجَوْهَرِيّ وما فيه من التَّصْحِيفِ .

وقالَ ابْنُ سِيدَه : جَفَعَ الشَّيْءَ جَفْعاً : قَلَبَه ، قالَ : ولَوْلا أَنَّ لَهُ مَصْدَرًا لَقُلْنَا : إِنَّه مَقْلُوبٌ ، وهٰذا يُخَالِفُ ما قَالَهُ الأَزْهَرِيّ ، فتَأَمَّلْ .

*[ج ل ع] *

(جَلِعَ فَمُه ، كفَرِحَ) ، جَلَعاً ، (فهو أَجْلَعُ وجَلِع ، ككَتِفٍ : لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ فى اللّسَانِ : عِنْدَ المَنْطِقِ بالباءِ والمِيمِ ، تَقَلُّصُ

(١) ديوانه ٥١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٩٦ والمقاييس ١/٤١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « سفسفته » ، والمثبت من التكملة والعباب ، وسَغْسَغَ الثَّرِيدَ : رَوَّاه بالدُّهْنِ و السَّمْنِ .

(١) ديوانه ٣٤٩ والتكملة والعباب ، وفى اللسان بعض البيت

العُلْيَا فيكُونُ الكَلامُ بالسُّفْلَى وأَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا ، وامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَجَلِعَةٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيّ : وكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ .

(أَوْ هو الَّذِى لا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ) ويَنْكَشِفُ إذا جَلَسَ . وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيّ الحَدِيثَ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : «كَانَ أَجْلَعَ فَرِجاً» .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأَجْلَعُ : المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ والفَرْجِ ، الَّذِى لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُه .

(و) الجَلِيعُ ، (كَأَمِيرٍ :المَرْأَةُ) الَّتِى (لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إذا خَلَتْ مع زَوْجِهَا) .

وقال رَجُلٌ لِدَلَّالَةٍ : «دُلِّينِى عَلَى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ مِنْ قَرِيبٍ ، فَخْمَةٍ مِنْ بَعِيدٍ ، بِكْرٍ كَثَيِّبٍ ، وثَيِّبٍ كَبِكْرٍ ، لَمْ تُسْتَفَزَّ فتُجَانِنْ ، ولَمْ تُنْغَثْ فتُمَاجِنْ ، جَلِيعٍ على زَوْجِهَا ، حَصَانٍ من غَيْرِه ، إِن اجْتَمَعْنا كُنَّا أَهْلَ دُنْيَا ، وإِنْ افْتَرَقْنَا كُنَّا أَهْلَ آخِرَة .» قَوْلُهُ : بِكْرٍ كَثَيِّبٍ ، يَعْنِى فى انْبِسَاطِهَا ومُؤَاتَاتِهَا. وثَيِّبٍ كَبِكْرٍ ، يَعْنِى فى الخَفَرِ والحَيَاءِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَالِعُ : السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتْ ، كمَنَعَ) ، تَجْلَعُ (جُلُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَهاجالِعاً تَمْشِى[(1)]

كَذَا فى الصّحاح .

(و) جَلَعَتْ (ثَوْبَهَا : خَلَعَتْه) ، وفى الصّحاح : قال الأَصْمَعِىّ : «جَلَعَ ثَوْبَهُ وخَلَعَهُ بمَعْنًى» ، وأَنْشَدَ :

قُولا لسَحْبَانَ أَرَى نَوَارَا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الخِمَارَا[(2)]

وفى اللِّسَانِ : جَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا وخِمَارَهَا ، وهى جَالِعٌ : خَلَعَتْه ، قال الرّاجِزُ :

* جالِعَةً نَصِيفَهَا وتَجْتَلِعْ *[(3)]

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : جَلَعَ

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٠٢ .
(3) اللسان .

(الغُلامُ غُرْلَتَهُ)، إذا (حَسَرَهَا عن الحَشَفَةِ)، وكَذٰلِكَ فَصَعَهَا، جَلْعاً وفَصْعاً.

(وجَلِعَتِ) المَرْأَةُ، (كفَرِحَ)، جَلَعاً، (فهِيَ جَلِعَةٌ، كفَرِحَة، وجَالِعَةٌ)، أَيْ (قَلِيلَةُ الحَيَاءِ)تَتَكَلَّم بالفُحْشِ، كَمَا فى الصّحاحِ، كأَنَّها كَشَفَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: إذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً.

(و) كَذٰلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: (هو جَلِعٌ وجالِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) رَجُلٌ (جَلْعَمٌ)، كجَعْفَر: قَلِيلُ الحَيَاءِ (والمِيمُ زَائِدَةٌ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ، وتَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ نَظَائِرِه فى «ج د ع».

(و) قالَ خَلِيفَةُ الحُصَيْنِىُّ: (الجَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: مَضْحَكُ الإِنْسان)[1] وكَذٰلِكَ الجَلَفَةُ، كَذا فى العُبَابِ. وفِى اللِّسَانِ: مَضْحَكُ الأَسْنَانِ.

(والجَلَعْلَعُ، كسَفَرْجَلٍ) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هٰكَذَا، (وقَدْ يُضَمّ أَوَّلُهُ) فَقط عن كُراع، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لَيْسَ فى الكَلامِ فُعَلْعَل، (وقَدْ تُضَمّ اللّامُ أَيْضاً)، عَن ابْنِ دُرَيْد، وفى اللّسَانِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ. قالَ اللَّيْثُ بالضَّبْطِ الأَوَّلِ: هو (من الإِبِلِ: الحَدِيدُ النَّفْسِ. و) قالَ ابنُ عَبَّاد بهٰذا الضَّبْط: هو (القُنْفُذُ، و) قالَ كُراع وشَمِرٌ: هو الجُعَلُ، وقِيلَ: (الخُنْفُسَاءُ، كالجَلَعْلَعَةِ)، بالفَتْح (وتُضَمّ. أَوْ) الجُلَعْلَعَة بضَمّ الجِيمِ: (خُنْفُسَاءُ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا حَيَوَانٌ)، قاله ابنُ بَرِّىّ. ويُرْوَى عن الأَصْمَعِىّ أَنَّهُ قالَ: كانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يأْكُلُ الطِّينَ، فامْتَخَطَ، فخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ، قد خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ. قَالَ ابنُ دُرَيْد: (و) يُقَالُ: جَلَعْلَعَةٌ مِنْ أَسماءِ (الضَّبُع)، وسَيَأْتِى فى الخاءِ المُعْجَمَة مِثْلُ ذٰلِكَ.

(وانْجَلَعَ) الشَّيْءُ: (انْكَشَفَ)، قالَ الحَكَمُ بنُ مُعَيَّةَ:

(١) عبارة نسخة من القاموس «الأسنان» أما الأصل فكالعباب

ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ(١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فى قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

* أَيْدِى مُجَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ *(٢)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « مُخَالِعَة » بالخَاءِ ، وهُمُ المُقَامِرُون ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ولا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعِ(٣)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَلَعَتِ المَرْأَةُ كمَنَعَ ، فهِىَ جالِعٌ ، لُغَةٌ فى جَلِعَتْ ، بالكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ جالَعَتْ ، فهِىَ مُجَالِعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتَبَرَّجَتْ .

والجَلاَعَةُ : الاسْمُ مِنَ الجَلِيعِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٤٧٤ ولم يضبط آخره إلا فى الصحاح «فضبطه .. فاحِشٌ ... مُجَالِعُ ».

وجَلِعَت المَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا(١) .

والتَّجالُعُ والمُجَالَعَةُ : المُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ .

والجَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْقِلابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ .

وشَفَةٌ جَلْعَاءُ . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهِىَ جَلْعَاءُ ، إذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عنْهَا حَتَّى تَبْدُوَ .

والجَلَيْلَع ، كسَمَيْدَع : الأَجْلَعُ .

وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيْرُورَتُها خَلْفَ الحُوقِ .

وغُلامٌ أَجْلَعُ ، وقَدْ جَلِعَ ، إذا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُه عَنْ كَمَرَتِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والجَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَلِيلُ الحَيَاءِ ، عَن اللَّيْثِ أَيْضاً .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، كما فى اللِّسَان .

(١) فى اللسان : « عن أنيابها » .

[ج ل ف ع] *

(الجَلَنْفَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الفَدْمُ الوَغْبُ) مِن الرِجَالِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الجَلَنْفَعَةُ ، (بِهَاءٍ : النّاقَةُ الجَسِيمَةُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ) التامَّةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى المَطَايَا
إِذَا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ [١]

(أَوْ) هِي (الَّتِي) قد (أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظاظان وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [٢]

ويروَى : «المُطَبَّعَهْ» .

(أَو) النَّاقَةُ الجَلَنْفَعَةُ هِي (الَّتِي) قد (خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ [٣] المُتَفَرِّقَة) .

وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِها ، وكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قد انْكَشَفَ وَجْهُهَا ، ورَاسَلَتْ فقَالَتْ : إِنْ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلان أُنْبِئْتَ عَنِّي بِما يَسُرُّك ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونك بِما يَزِيدُكَ فِيَّ رَغْبَةً ، وعِنْدَ بَنِي فُلان مِنِّي خُبْرٌ . فقالَ : ومَا عِلْمُ هؤلاءِ بِك ؟ قالَتْ : في كُلٍّ قَدْ نَكحْتُ . قالَ : يا ابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْها الخَزائِمُ . قالَتْ : كَلاّ ، ولٰكِنِّي جَوَّالَةٌ بالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَلَنْفَعُ : المُسِنُّ ، وأَكْثَرُماتُوصَفُ بــه الإِناثُ .

والجَلَنْفَعُ مِن الإِبِلِ : الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وهِي بهاءٍ . وقد قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعٌ بغَيْرِ هاءٍ . وقد اجْلَنْفَعَ ، أَيْ غَلُظَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الوَاسِعُ . قَالَ : عِيدِيَّةٌ : أَمَّا القَرَا فمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وأَمَّا دَفُّهَا فجَلَنْفَعُ [١]

---

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٦٩ وانظر مادة (شظظ) ومادة (ربع) .
(٣) في القاموس المطبوع : الخوازم ، وما هنا عبارة نسخة منه أشار إليها بالهامش وكذلك هي رواية العباب .

(١) اللسان .

ولِثَة جَلَنْفَعَةٌ : كثيرَةُ اللَّحْم . وقيل : إنما هو عَلَى التَّشْبِيه .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ل ق ع] *

الجَلَنْقَع ، كسَمَنْدلٍ – بالقَافِ – : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال كُرَاع : هي لُغَةٌ في الجَلَنْفَعِ ، بالفَاءِ في مَعَانِيه . قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

[ج م ع] *

(الجَمْعُ ، كالمَنْعِ : تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ) . وفي المُفْرَدَاتِ للرّاغِب – وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ في البَصَائر – : الجَمْعُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِه مِن بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ .

(و) الجَمْعُ أَيْضاً : (الدَّقَلُ) . يُقَالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ [في] أَرْضِ بَنِي فُلان ، (أَوْ) هو (صِنْفٌ من التَّمْرِ) مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَة ، ولَيْسَ مَرْغُوباً فيه ، وما يُخْلَطُ إلاّ لِرَدَاءَتِه .

ومِنْهُ الحَدِيثُ (١) : « بِعِ الجَمْعَ بالدَّرَاهِمِ ، وابْتَعْ بالدَّراهِمِ جَنِيباً » . (أَو) هو (النَّخْلُ خَرَجَ مِن النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يَوْمُ الجَمْعِ : يَوْمُ (القِيَامَة) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَمْعُ : (الصَّمْغُ الأَحْمَرُ . و) الجَمْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ ، ج : جُمُوعٌ) ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ ، (كالجَمِيع) ، كما في العُبَابِ . وفي الصّحاحِ : الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا ، وقد يَكُونُ اسْماً لِجَمَاعَةِ النّاسِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوع ، زادَ في اللِّسَانِ : والجَمَاعَةُ ، والجَمِيعُ ، والمَجْمَعُ ، والمَجْمَعَةُ ، كالجَمْعِ ، وقد اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ في غَيْرِ النّاسِ حَتَّى قالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

(١) في النهاية ١ /٢٠٦ : وفي حديث الربا .

(و) الجَمْعُ : (لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَة ، والفُوَاقُ : لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَةٍ) ، وَسَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ ، وإِنّمَا ذُكِرَ هُنَااسْتِطْرَادًا ، (كالجَمِيع).

(و) جَمْع (بِلا لامٍ : المُزْدَلِفَةُ) ، مَعْرِفَةٌ ، كعَرَفَاتٍ ، لاجْتِمَاعِ النّاسِ بها ، وفى الصّحاح : فيها . وقَالَ غَيْرُه : لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بها . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِى المَزْجَ بِالسَّحْلِ (1)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَوْمُ جَمْعٍ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وأَيَّامُ جَمْعٍ : أَيَّامُ مِنًى).

(والمَجْمُوعُ : ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا ، وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

(والجَمِيعُ : ضِدُّ المُتَفَرِّق) ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (رود) وماد (تمم)ة .

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ، فإِنَّنِى
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذَا ، وأَنْتِ جَمِيعُ (1)

(و) الجَمِيعُ : (الجَيْشُ) . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

فى جَمِيعٍ حَافِظِى عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (2)

(و) الجميعُ (الحَيُّ المُجتَمِعُ) . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيارَ :

عَرِيَتْ ، وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا ، فَغُودِرَ نُؤْيُهَا وثُمَامُهَا (3)

(و) جَمِيعٌ : (عَلَمٌ ، كجَامِعٍ) ، وهُمَا كَثِيرَانِ فى الأَعْلام .

(و) فى الصّحاح والعُبَاب : (أَتَانٌ جَامِعٌ) : إذا (حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ

(1) العباب ، وفى اللسان : « قال قيس بن معاذ ، وهو مجنون بنى عامر ، وكذا فى الصحاح (شعع) « قيس بن الملوح » وما هنا هي نسبة العباب واللسان (شعع) وانظر ديوان مجنون ليلى ١٩٢ .
(2) ديوانه ١٩٩ واللسان والعباب والمقاييس : ١٨٦/٤ وانظر مادة (دعق) .
(3) من معلقته فى ديوانه ٣٠٠ واللسان والصحاح والعباب .

جَامِـعٌ ، ونَاقَـةٌ جَامِعَةٌ) ، إذا (أَخْلَفا بُزُولاً) ، قال : (ولا يُقَـالُ هٰـذا إلاّ بَعْدَ أَرْبَـعِ سِنِينَ) . هٰـكَذَا فى النُّسَـخِ ، وَصَوابُـهُ عَلَى ما فِـى العُبَـابِ والتَّكْمِلَـةِ :« ولا يُـقَـالُ هٰذا بَعْدَ أَرْبَـعِ سِنِيـنَ » ، مِنْ غَيْـرِ حَرْفِ الاسْتِثْنَـاءِ .

(ودَابَّةٌ جامِعٌ) : إذا كانَتْ(تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وقِدْرٌ جامِعٌ ،وجَامِعَةٌ ، وجِمَاعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَىْ (عَظِيمَـةٌ) ، ذَكَـرَ الصَّاغَانِـىُّ الأُولَى والثَّانِيَةَ . واقْتَصر الجَوْهَـرِىُّ عـلى الثَّانِيَـةِ ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيـرَةَ إلىالكِسَائِىِّ. قالَ الـكِسَائِـىّ :أَكبَـرُ البِـرَامِ الجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِـى تَلِيهَا المِكْلَة.[1] وقِيلَ :قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ : هى الَّتِـى تَجْمَعُ الجزُورَ ، وفى الأَسَاسِ : الشَّاةَ ، (ج :جُمْعٌ ،بالضَّمِّ) .

(والجَامِعَـةُ : الغُلُّ) لأَنَّهـا تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إلَى العُنُق ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والجَمْعُ : الجَوَامِـع، قال :

وَلَو كُبِّلَتْ فى سَاعِدَىَّ الجَوَامِعُ[1] *

(ومَسْجِدُ الجَامِعِ ،والمَسْجِدُ الجَامِعُ) : الَّـذِى يَجْمَـعُ أَهْلَـهُ ، نَعْـتٌ له ، لأَنَّهُ عَلامَةٌ للاجْتِمَاعِ ، (لُغَتَانِ ، أَىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِـعِ) ،كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِيـنِ ، والحَقُّ اليَقِينُ، بِمَعْنَى حَقِّ الشَّىْءِ اليَقِيـن ، لأَنَّ إضَـافَـةَ الشَّىْءِ إلـَى نَفْسِـهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيـر .(أَو هٰذِهِ) ، أَى اللُّغَـةُ الأُولَى (خطَأٌ) ، نَقَلَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَـنِ اللَّيْث ، ثُـمَّ قالَ الأَزْهَـرِىّ : أَجـازُوا جَمِيعـاً ما أَنْكَـرَهُ اللَّيْثُ ، والعَـرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِـهِ وإلَـى نَعْتِـهِ إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَان ، كَما قـالَ تَعالَـى : ﴿ وذٰلِكَ دِيـنُ القَيِّمَةِ[2]﴾ ، ومَعْنَى الدِّين المِلَّـة ،

---

(١) فى مطبوع التاج : «ميكلة» والمثبت من اللسان، وانظر مادة (أكل) .

---

(١) فى اللسان، عجز البيت ، والبيت فى الأساس (كبل) ونسبه للنابغة الذبيانى ، وفى الأساس صدره :

— وذٰلِكَ قَوْلٌ لم أكن لأقُولَهُ —

وفى الجمهرة :

— وذلك أمر لم أكن لأقوله —

(٢) سورة البينة الآية ٥ .

كأنَّهُ قالَ : وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ . وكَمَا قَالَ تَعالَى : ﴿وعْدَ الصِّدْقِ﴾ (١) ﴿ووَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢) . قالَ : ومَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيينَ أَبَى إِجازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ . قالَ : وإِنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدقُ والمَسْجِدُ الجامِعُ .

(وجَامِعُ الجَارِ : فُرْضَةٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(والجَامِعُ : ة ، بالغُوطَةِ) ، بالمَرْجِ .

(والجَامِعَان)(٣) ، بِكَسْرِ النُّونِ : (الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ) الَّتِي عَلَى الفُرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ الكُوفَةِ .

(و) من المَجَازِ : (جَمَّعَت الجارِيَةُ الثِّيابَ) : لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمَارَ . يُقَالُ ذٰلِكَ لها إذا (شَبَّتْ) يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ .

(وجُمَّاعُ النَّاسِ ، كرُمَّان : أَخْلاطُهُم) ، وهم الأُشَابَةُ (من قَبائلَ شَتَّى) ، قالَ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِيّ يَصِفُ الحَرْب :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (١)

(و) الجُمَّاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ) ، قالَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبائلَ﴾ (٢) قالَ : الشُّعُوبُ : الجُمَّاع ، والقَبائِلُ : الأَفْخاذُ : أَرادَ بالجُمَّاع مُجْتَمَعَ أَصْلِ كُلِّ شَيْء ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ ، وأَصْلَ المَوْلِدِ . وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِن النَّاسِ ، كالأَوْزاعِ والأَوْشَاب . ومنه الحَدِيثُ : « كانَ في جَبَلِ تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المَارَّةَ » أَيْ جَماعَاتٌ من قَبائلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَة .

(وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ) جُمَّاعٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَد :

(١) سورة الأحقاف الآية ١٦ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢ .
(٣) في معجم البلدان « الجامعَين » : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى : .

(١) المفضلية ٧٥ واللسان والصحاح والأساس ، والجمهرة ٢/١٠٣ ، والمقاييس ١/٤٧٩ .
وهكذا جاء في الأصل واللسان «قيس بن الأسلت السلمي» وهو في المفضليات «الأنصاري» وذكر أنه من الأوس ، وفي الجمهرة « الأوسي » .
(٢) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

*ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ[1] *

هٰكَذَا هُوَ فى العُبَابِ ، وشَطْرُه الثّانى :

*غِشَاشاً بمُحْتَاتِ الصِّفَاقَيْنِ خَيْفَقِ[2]

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىّ ، وفَسَّرَهُ بالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهو مَطَرُ الوَسْمِىّ ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

وَرَأْسٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ[3]

(والمَجْمَع ، كمَقْعَد ومَنْزِل : مَوْضِعُ الجَمْعِ) ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب ، أَعْنِى أَنَّهُ شَذَّ فى بابِ فَعَلَ يَفْعَلُ ، كما شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ فى بابِ فَعَل يَفْعُلُ . وذَكَرَ الصّاغَانىّ فى نَظَائره أَيْضاً : المَضْرَبُ ، والمَسْكَنُ ،والمَنْسَكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ ،ومَغْسَلُ المَوْتَى ، والمَحْشَرُ . فإِنّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، والفَتْحُ هو القِيَاس . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ﴾[1] بالكَسْرِ . وفى الحَدِيث : « فضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى » أَىْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ،وكَذٰلِكَ مَجْمَع البَحْرَيْنِ ، وقالَ الحادِرَةُ :

أَسُمَىَّ ، وَيْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فى مَجْمِعِ[2]

(و) قالَ أَبو عَمْرو : المَجْمَعَةُ (كمَقْعَدَة : الأَرْضُ القَفْرُ . و) أَيْضاً (ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ) ، جَمْعُه المَجَامِعُ ، وأَنْشَدَ :

(1) فى الأساس « قال ذو الرمة » والبيت لخفاف بن نُدْبَة ، كما فى الأصميات والعباب والشاهد فى اللسان والأساس والجمهرة : ٢/١٠٣ .

(2) هى رواية الأصميات ، وفى الأساس وملحق ديوان ذى الرمة : —
بأمْرد مَحْتُوت الصِّفاقَيْن خَيْفَقِ —
وفى مطبوع التاج واللسان «بمجتاب» والمثبت عن الأصميات والمُحْتَاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْق .

(3) اللسان وملحق ديوان ذى الرمة ٦٦٥ . والبيت لطرفة فى معلقته ورواية صدره :
وخَدٌّ كقرطاس الشآمي ومِشْفَرٌ

(1) سورة الكهف الآية ٦٠ .

(2) المفضلية ٨ والعباب .

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَـلٌّ خَادِعِ
وَعْثِ النِّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِـعِ
بالأُمِّ أَحيـاناً وبالمُشَايِـعِ [1]

(و) المَجْمَعَةُ : (ع ، ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، و(لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوف .

(وجُمْعُ الـكَفِّ ، بالضَّمِّ ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا) . يُقَالُ : ضَرَبْتُه بجُمْعِ كَفِّـي ، وجـاءَ فُـلانٌ بِقُبْضَـة مِلءِ جُمْعِهِ . نَقَلَهُ الجَـوْهَـرِيّ ، وأَنْشَـدَ لِلشَّاعِـرِ ، وهــو نُصَيْحُ [2] بـنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِيّ :

ومَا فَعَلَتْ بِـى ذاكَ حَتَّـى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّب رَأْسـاً مِثْلَ جُمْعِى عَارِيَا [3]

وفى الحَدِيـثِ « رَأَيْتُ خَاتَـم النُّبُوَّةِ كَأَنَّه جُمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمْـعِ الـكَفِّ ، وهــو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِـعَ وتَضُمَّهَا ، وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُـلانـاً بِجُمْعِ ثِيَابِه ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان: منظور بن صيح الأسدى، أما الأصل فكالعباب.
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

(ج : أَجْمَـاعٌ) . يُقَالُ : ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم ، إِذا ضَرَبُـوا بأَيْدِيهِـم . وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى ، سَرِيعٍ إِلى الخَنَا
ذَلُولٍ بِأَجْمـاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّـدِ [1]

(و) يُقَالُ : (أَمْـرُهُم بجُمْعٍ ، أَيْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ) ، لَـمْ يُفْشُوه ، ولَـمْ يَعْلَم بـه أَحَدٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : أَىْ مُجْتَمِعٌ فَـلا يُفَرِّقُونَهُ ، وهو مَجَازٌ.

(و) يُقَـالُ : (هـى من زَوْجِهَـا بِجُمْـعٍ ، أَى عَذْرَاءُ) لَـمْ تُقْتَضّ [2] ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ دَهْنَـاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ ـ امْرَأَةُ العَجّاج ـ للعَامِلِ : «أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيـرَ ، إِنِّى مِنْـهُ بِجُمْـعٍ ـ أَىْ عَذْرَاءُ ـ لَـمْ يَقْتَضَّنى». نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهى عَذْرَاءُ لَـمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : «طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ» ،أَى طُلِّقَت ، وهـى عَذْراءُ .

(١) من معلقته فى ديوانه والعباب، وانظر مادة (لهد) وقبله فى العباب :
ولاتَجْعَلِينِي كامْرِىءٍ ليسَ هَمُّه
كَهَمِّى ، ولا يُغْنِي غَنَائى ومَشْهَدِى
(٢) فى مطبوع التاج « لم تفتض » وكذلك ما يأتى، والمثبت من اللسان والصحاح ، وهو الأدق .

(وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ ، أى) ذَهَبَ (كُلُّهُ ، ويُكْسَر فِيهِنَّ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِى ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ . وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمّ والكَسْرِ ، لُغَتَان ، هٰكَذَا رَأَيْتُه فِى هامِشِ نُسْخَتِى .

(وماتَتْ) المَرْأَةُ (بجُمْعٍ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الضَّمَّ والكَسْرَ ، وكَذا الصَّاغَانِىّ . وفى اللِّسَان : الكَسْرُ عن الكِسَائِىّ ، أى (عَذْرَاءَ) ، أَىْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فى الحَدِيث : «أَيُّمَا أَمْرَأَة ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَت الجَنَّةَ » هٰذَا يُرِيدُ به البِكْرَ (أَوْحَامِلاً) أَىْ أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، كَما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ ، والوَاحِدَةُ بجُمْعٍ . وذٰلِكَ إذا ماتَتْ ووَلَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ . (و) قال غَيْرُهُ : ماتَتِ المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ . أَىْ (مُثْقَلَة) . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ : « ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ » . قالَ الراغِبُ : لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا . قال الصَّاغَانِىّ : وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فيها ، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِنْ حَمْلٍ أو بَكَارَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى سَرِيَّةٍ فقال : « إنَّ امْرَأَتِى بجُمْعٍ » قالَ : « فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِن نِسَائِى تَكُونُ عِنْدَهَا » ، فاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، فوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِى مُوسَى فِى بَيْتِهَا ، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا ، فتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِىّ .

(و) يُقَالُ : (جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ بالضَّمّ) ، أى (قُبْضَةٌ منه) .

(والجُمْعَةُ) أَيْضاً : (المَجْمُوعَةُ). ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ، وأَلْقَى

عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى » أَىْ سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَهَا .

(ويَوْمُ الجُمْعَةِ) ، بالضَّمّ ، لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، وهى الفُصْحَى ، (و) الجُمَعَة (كهُمَزَة) لُغَةُ بَنِى تَمِيم ، وهى قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهمَا والأَعْمَش ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابْنِ عَوْفٍ ، وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ ، وأَبِى البَرَهْسَمِ ، وأَبِى حَيْوَةَ . وفى اللّسَان : قَوْلُه تعالَى : ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ﴾ ، (١) خَفَّفَهَا الأَعْمَش ، وثَقَّلَهَا عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجَاز ، والأَصل فيها التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْلِ ، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل . والَّذِينَ قالُوا : الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إِلَى صِفَةِ اليَوْمِ ، أَنّهُ يَجْمَعُ النّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ (: م) أَىْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ لأَنّهَا تَجْمَعُ النّاسَ ، ثُمّ أُضِيفَ إِلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ به كَعْبُ ابنُ لُؤَىٍّ ، وكانَ يُقَال لَهَا : العَرُوبَةَ . وذَكَر السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إِلاَّ مُذْ جاءَ الإِسلامُ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الجُمُعَةَ ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا اليَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُم ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ باتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ والإِيمانِ به ، ويُنْشِدُ فِى هٰذا أَبْيَاتاً منها :

يا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ
إِذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الحَقَّ خِذْلانا(١)

قُلْتُ : ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَب أَيْضاً : إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَةِ ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هٰذا والَّذِى تَقَدَّم ظاهِرٌ . وقالَ أَقْوَامٌ : إِنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ فى الإِسْلام ، وذٰلِكَ لاجْتِمَاعِهِم فى المَسْجِدِ ، وفى حَدِيثِ الكَشِّىّ

(١) سورة الجمعة : الآية ٩ .

(١) اللسان .

أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لاجْتِمَاعِهِم فيه . ورُوِىَ عَن ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : « إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَة ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامُ » وأَخْرَجَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىّ .

فائِدَةٌ :

قالَ اللِّحْيَانِىّ : كانَ أَبُو زِيَادٍ وأَبُو الجَرّاحِ يَقُولانِ : مَضتِ الجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا ، فيُوَحِّدان ويُؤَنِّثَانِ ، وكانَا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بما فيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه ، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّران . واخْتَلَفا فِيمَا بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِمَا فيه ، ومَضَى الثّلاثاءُ بما فيه ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَاءُ والخَمِيس . قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول : مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما ، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ ، ومضي الخميسُ بما فيهنَّ ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

قَالَ أَبُو حاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قالَ

فى (ج) : جُمَعٌ ، (كصُرَدٍ) وغُرَفٍ ، وجُمْعَات ، بالضم ، وبضمتين كغُرُفات ، وَغُرُفات (وتُفْتَحُ الميمُ) فى جَمْعِ الجُمَعَة ، كهُمَزَةٍ : قَالَ : ولا يَجُوزُ جُمْعٌ فى هٰذا الوَجْه .

(و) يُقَالُ : (أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ مَابَيْنَكُمَا بالضَّمّ) ، كما يُقَالُ : (أُلْفَةَ مابَيْنَكُمَا) ، قالَه أَبُو سَعِيدٍ .

(والجَمْعَاءُ : النّاقَة) الكَافَّةُ (الهَرِمَةُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (و) الجَمْعَاءُ (من البَهَائِم : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَىْءٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ » أَىْ سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا ، فلاَ جَدْعَ ولا كَىَّ .

(و) جَمْعَاءُ : (تَأْنِيثُ أَجْمَعَ ، وهو وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، وجَمْعُهُ : أَجْمَعُونَ) . فى الصّحاح : جُمَعُ جَمْعُ جُمْعَة ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّث تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهو مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ،

وكَذٰلِكَ ما يَجْرِى مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ؛ لأَنَّـهُ تَوْكِيـدٌ للْمَعْرِفَـةِ ، وأَخَـذَتْ حَقَّـى أَجْمَـعَ ، فى تَوْكِيـدِ المُذَكَّرِ (وهـو تَوْكِيـدٌ مَحْضٌ) ، وكَـذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ ، وأَكْتَعُونَ ، وأَبْتَعُونَ ، وأَبْصَعُونَ ، لا يَـكُونُ إلاّ تَـأْكِيـدًا تابِعـاً لِما قَبْلَـهُ ، لايُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به ، ولا عَنْـهُ ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً ، كمـا يَـكُونُ غَيْرُهُ مِن التَّوَاكِيـداسْمـاً مَرَّةً ، وتَوْكِيـدًا أُخْرَى ، مِثْلُ : نَفْسه وعَيْنه وكُلّـه .

وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، ولَيْسَ لَهُ مُفرَدٌ مِـن لَفْظِـهِ ، والمُؤَنَّـثُ جَمْعَـاءُ ، وكانَ يَنْبَغِـى أَنْ يَجْمَعُـوا جَمْعَـاءَ بالأَلِفُ والتّـاءِ ، كَمَـا جَمَعُوا أَجْمَعَ بـالوَاوِ والنُّونِ ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِـى جَمْعِهَا : جُمَـعُ . انتهـى ونَقَلَهُ الصّاغانِـىّ أَيْضـاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ : وجَمِيـعٌ يُؤَكَّدُ به ، يُقَالُ : جاءُوا جَمِيعاً : كُلُّهُمْ ، وأَجْمَعُ مِنْ الأَلْفَاظِ الدّالَّـةِ عَلَى الإحَـاطَـةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ، ولٰكِنَّـهُ يُلَمُّ بـه ما قَبْلَـهُ من الأَسْمَـاءِ ويُجْـرَى عَلَى إعْـرَابِـهِ ، فلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّـون : صِفَـة ، والدَّلِيـلُ عَلَى أَنَّـهُ لَيْسَ بِصفَةٍ قَوْلُهُمْ : أَجْمَعُون ، فلَوْ كانَصفةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُـه ولَوْ كَـانَ مُكَسَّرًا ، والأُنْثَى جَمْعَـاءُ ، وكِلاهُمَا مَعْـرِفَـةٌ لا يُنَكَّرُ عِنْـدَ سِيبَوَيْه . وأَمَّـا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فيهِمَـا التَّنْكِيـرَ والتَّعْرِيـفَ جَمِيعاً ، يَقُولُ : أَعْجَبَنِـى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ ، الـرَّفْـعُ عَلَى التَّـوْكِيـدِ والنَّصْـبُ على الحـالِ ، والجَمْـعُ « جُمَـعُ » مَعْدولٌ عن جَمْعَـاوَات ، أَو جَمَاعَى ، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمْعٍ ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْـف ، فَيَكُـونُ كأَحْمَرَ وحُمْـرٍ . قالَ أَبُو عَلِـىّ : بابُ أَجْمَعَ وجَمْعَاءَ ، وأَكْتَعَ وكَتْعَـاءَ وما يَتْبَع ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّته ، إِنَّمَا هـو اتِّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَـةِ على غَيْرِ ما كَـانَ فى وَزْنِـهِ مِنْهَـا ، لأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إِنَّمَـا هُـوَ للصِّفَـاتِ ، وجَمِيعُهَا يَجِـىءُ على هٰذا الوَضْـعِ نكِرَات ، نَحْو أَحْمَرَ وحَمْرَاء ، وأَصْفَرُ وصَفْـرَاء ، وهٰذا ونَحْـوُه صِفَـاتٌ

نَكِرَاتٌ ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَان مَعْرِفَتَان ، لَيْسَا بصَفَتَيْنِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِه الكَلِمَة المُؤَكَّدِ بها ، ويُقَالُ : لك هٰذا المالُ أَجْمَعُ ، ولك هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . (وتَقَدَّم) البَحْثُ فى ذٰلِكَ (فى ب ت ع . و) فى الصّحاح : يُقَالُ : (جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ المِيمُ) ، كما تَقُولُ : جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ، أَىْ (كُلّهم) . قَالَ ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ .

فَلَيْتَ كَوانِيناً مِنَ اهْلِى وأَهْلِها
بأَجْمُعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا[1]

(وجِمَاعُ الشَّىْءِ) ، بالكَسْرِ : (جَمْعُهُ ، يُقَالُ : جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ ، أَى جَمْعُهَا ، لأَنَّ الجِمَاعَ : ما جَمَعَ عَدَدًا) . يُقَالُ : «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ» كَمَا فى الصّحاح ، أَىْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ حَدِيثٌ ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الحَسَنِ[2] البَصْرِىّ رَحِمَهُ الله تَعَالَى : «اتَّقُوا هٰذِهِ الأَهْوَاءَ فإِنَّ[1] جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ ، ومَعَادَهَا النار»[2] وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلاّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ . وفى الحَدِيثِ : «حَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، فقَالَ : اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَعْلَم» أَىْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ . (وفى الحَدِيثِ «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ) ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ» ويُرْوَى : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ» (أَى القُرْآن) ، جَمَعَ اللهُ بلُطْفِه له فى الأَلْفَاظ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِىَ كَثِيرَةً ، كقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بِالعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[3] (و) كَذٰلِكَ ما جَاءَ فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّهُ (كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ . أَى) أَنَّهُ (كَانَ كَثِيرَ المَعَانِى ، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ) ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : «عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ

---

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان : الحسين رضى الله عنه ، وما هنا كما فى النهايـة والعباب ، وفى الأساس «الحسن» .

(١) فى اللسان : التى جِماعُها . وما هنا رواية النهاية .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج والأساس «معادها» وفى اللسان «ميعادها» .

(٣) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

جَوَامِعَ الكَلِمِ ،» مَعْنَاه : كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ .

(وسَمَّوْا) جَمّاعاً ، وجَمَاعَةَ ، وجُمَاعَةَ ، (كشَدّاد وقَتَادَةَ وثُمَامَةَ) ، فمِنَ الثّانِى جَمَاعَةُ بنُ عَلِىٍّ بنِ جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْد الله بنِ جَمَاعَةَ ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ بنِ كِنَانَةَ ، بَطْنٌ ، مِنْ وَلَدِهِ : البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ الله بنِ أَبِى الفَضْلِ سَعْدِ الله بنِ جَمَاعَةَ ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، وتُوُفِّىَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين ، ووَلَدَاهُ : أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ الله ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ . فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِى القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، تُوُفِّىَ بمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وثَلاثَةٍ وثَلاثِين . وحَفِيدَاهُ : السِّرَاجُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، والبُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، مَشْهُوران ، الأَخِيرُ حَدَّثَ عَن الذَّهَبِىِّ ، وتُوُفِّىَ سَنَةَ سَبْعِمَائَةٍ وتِسْعِينَ ، وتُوُفِّىَ السِّرَاجُ عُمَرُ سنةَ سَبْعِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ ، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ . ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَد بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيم بنِ سَعْدِاللهِ ابنِ جَمَاعَةَ ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ عَبْدُالغَنِىِّ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدُالغَنِىِّ بنَ إسْمَاعِيلَ ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيل وُلِدَ سَنَةَ أَلْف وخَمْسِين ، وتُوُفِّىَ فِى آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْف ومِائَة وثَلاثَة وأَرْبَعِينَ ، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الباقِى الأَثَرِىِّ ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّىِّ ، والضِّيَاءِ الشَّبْرَاملسِىِّ ، وغَيْرِهِم ، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا ، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ[1]

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وبالجملة الخ ، هكذا فى النسخ التى بأيدينا فحرره اهـ ، ولعلها «فبيت بنى جماعة بيت جامع للعلماء» أو بيت عظيم» . ولعل العبارة : فبَيْتُ بنى جَمَاعَة بيتٌ مشهور . ومِنَ الثّالث جُمَاعَة بن الحسن » . وهكذا ضُبِط في التبصير ٢٦٠ ففيه : « وبالضم : جُمَاعة بن الحسن . »

بَنِى جَمَاعَةَ [ومن الثَالِث : جُمَاعَةُ] (١) ابن الحَسَن ، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر . وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ ، رَوَى عن رُشْد (٢) بن سعد ، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِح ، قالَهُ ابنُ يونُس ، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ . وجُشَم (٣) بن بِلالِ بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِىّ جَدٌّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ الشاعِر ، ذَكَرَه الرُّشَاطِىّ .

(و) قالَ الكِسَائىُّ : يُقَالُ : (ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، وعَن امْرَأَةٍ) ، أَىْ (ما بَنَيْتُ) .

(والإِجْمَاعُ) ، أَى إِجْمَاعُ الأُمَّةِ : (الإِتِّفَاقُ) ، يقال : هٰذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ علَيْه : أَىْ مُتَّفَقٌ عليه . وقالَ الرّاغِبُ : أَى اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ علَيْه .

(و) الإِجْمَاعُ : (صَرُّ أَخْلافِ النّاقَةِ جُمَعَ) ، يُقَالُ : أَجْمَعَ النّاقَةَ ، وأَجْمَعَ بها ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِهَا .

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَم : الإِجْمَاعُ : (جَعْلُ الأَمْرِ جَمِيعاً بَعْدَ تَفَرُّقِه) . قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ أَجْمَعَهُ ، أَىْ جَعَلَهُ جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ يُقَالُ : أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إِبِلُ القَوْمِ الَّتِى أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فى مَرَاعِيهَا ، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها ، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

فكَأَنَّهَا بالجزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاَتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الإِجْمَاعُ : (الإِعْدادُ) يُقَالُ : أَجْمَعْتُ كَذَا ، أَىْ أَعْدَدْتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ.

(و) الإِجْمَاعُ أَيْضاً : (التَّجْفِيفُ والإِيباسُ) (٢) ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق تضبط بها الأنساب الواردة بعد .
(٢) في التبصير : ٢٦٠ : رِشْدِين بن سعد .
(٣) فى التبصير خُشَيْم : ، وما هنا عبارة نسخة بهامشه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٣ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (نبايع) ، وتقدم فى (بيع) و (جزع) .
(٢) فى نسخة من القاموس : « والتخفيف والإيناس » هذا و« الايباس » نص التكملة والعباب .

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمَادِ والدَّمْثِ البَثَاءِ [1]

أَجْمَعَتْ ، أَىْ أَيْبَسَتْ . والرَّجْعُ : الغَدِيرُ . والبَثَاءُ : السَّهْلُ .

(و) الإِجْمَاعُ : (سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعاً) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : الإِجْمَاعُ : (العَزْمُ علَى الأَمْرِ) والإِحْكَامُ عَلَيْه . تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [2] قال : ومَنْ قَرَأَ « فاجْمَعُوا » فمَعْنَاه : لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاَّ جِئْتُم به . وفى صَلاةِ المُسَافِرِ « ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً » ، أَىْ ما لَمْ أَعْزِم عَلَى الإِقَامَةِ . وأَجْمَعْتُ الرَّأْىَ وأَزْمَعْتُه ، وعَزَمْتُ عَلَيْه : بمَعْنًى . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَن الكِسَائِىِّ ، يُقَالُ : (أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ) ، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ . زادَ غَيْرُه :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه : الآية ٦٤ .

كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَه . (والأَمْرُ مُجْمَعٌ) ، زادَ الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ أَيْضاً : أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً . قالَ الشّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحاسِ :

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَهَا
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ ، مُجْمَعُ [1]

وقالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ شِعْرِى والمُنَى لاتَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِى مُجْمَعُ [2] ؟

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِىّ :

وأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فِكِيدُونِى [3]

وقَالَ الرّاغِبُ : وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جَمْعاً يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَة .

(و) قال الكِسَائِىُّ : المُجْمِعُ (كمُحْسِنٍ : العَامُ المُجْدِبُ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) المفضلية : ٣١ ، والعباب ، وانظر مادة (زيد) .

لاجْتِمَاعِهِمْ فى مَوْضِعِ الخِصْب.

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾)(١) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَىْ اعْزِمُوا عَلَيْه . زادَ الفَرَّاءُ : وأَعِدُّوا له . وقالَ أَبُوالهَيْثَم : أَى اجْعَلُوهُ جَمِيعاً . وأَمَّا قَوْلُه : (وشُرَكَاءَكُمْ) ، فقالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىْ: وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ) ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكَذٰلِكَ ، قِرَاءَةُ عَبْدِاللهِ ونُصِبَ شُرَكَاءكُم بفِعْلٍ مُضْمَرٍ (لأَنَّه لا يُقَالُ : أَجْمِعُوا شُرَكَاءكم) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : لِأَنَّهُ لا يُقَالُ : «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِى ، إِنَّمَا يُقَالُ : جَمَعْتُ» . قال الشاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا (٢)

أَىْ وحَامِلاً رُمْحاً ، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . (أَو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم) قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . قالَ : والواوُ بِمَعْنَى مع ، كَمَا يُقَالُ : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وفَصِيلَهَا لرَضَعَها . أَىْ مع فَصِيلِهَا . قالَ : والَّذِى قالَهُ الفَرَّاءُ غَلَطٌ ، لأَنَّ الكَلَامَ لا فَائِدَةَ لَهُ ؛ لأَنَّهُم كانُوا يَدْعُونَ (١) شُرَكَاءَهُمْ ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ ، وإِذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَىْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ .

(والمُجْمَعَةُ ، بِبِنَاءِ المَفْعُول مُخَفَّفَةً : الخُطْبَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ) ، عَن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَجْمَعَ : المَطَرُ الأَرْضَ) ، إِذا (سالَ رِغَابُهَا وجِهَادُهَا كُلُّهَا) وكَذٰلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً .

(والتَّجْمِيع : مُبَالَغَةُ الجَمْعِ) . وقالَ الفَرَّاء : إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ (٢) ، قَالَ : وإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المَالَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾ (٣) وقد يجُوز «جَمَعَ مالا» بالتَّخْفِيفِ . قال

(١) سورة يونس : الآية ٧١ .
(٢) اللسان ، والعباب ، وهو لعبد الله بن الزبعرى كما فى الكامل ١/ ٢٣٦ ، والمقاييس مادة (قلد) .

(١) فى مطبوع التاج : يدعون مع شركائهم ، والمثبت من اللسان .
(٢) سورة هود الآية ١٠٣ .
(٣) سورة الهمزة الآية ٢ . وروايـة حفص «جمع» بالتخفيف .

الصَّاغَانِيّ : وبالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غيرُ المَكِّيّ والبَصْرِيِّين ونافِعٍ وعاصِمٍ .

(و) التَّجْمِيعُ : (أَنْ تَجْمَعَ الدَّجاجَةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا) ، وقَدْ جَمَّعَتْ .

(واجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ) ، وقَدْجَمَعَهُ يَجْمَعُه جَمْعاً ، وجَمَّعَهُ ، وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ ، (كاجْدَمَعَ) ، بالدّالِ ، وهِيَ مُضَارَعَةٌ ، (و) كَذلِكَ (تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ) .

(و) اجْتَمَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) ، أَيْ غايَةَ شَبَابِهِ (واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ) ، فهُو مُجْتَمِعٌ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ للنِّسَاءِ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيّ :

أَخُوخَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

قَدْ سادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إذا بَلَغَتْ
أَشُدُّهُ وَعلا فى الأَمْرِ وَاجْتَمَعَا [2]

(1) والعباب ، والأساس (دور) والجمهرة : ٢ / ٧٣ وانظر مادة (نجذ) ومادة (دور) .

(2) اللسان .

(واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ) . ويُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الوَادِي ، إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلاّ سالَ .

(و) اسْتَجْمَعَت (لَهُ أُمُورُهُ) : إذا (اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ) مِن أُمُورِهِ . قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ
كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا [1]

(و) اسْتَجْمَعَ (الفَرَسُ جَرْياً) : تَكَمَّشَ لَهُ و(بالَغَ) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ ببَارِحٍ
تُبَارِيهِ فى ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهْ [2]

كَمَا فى الصِّحاح ، يَعْنِي السَّرابَ . وسَوَاعِدُه : مَجَارِى المَاء .

(وتَجَمَّعُوا) ، إذا (اجْتَمَعُوا مِن ها هُنَا وها هُنَا) .

(والمُجَامَعَةُ : المُبَاضَعَةُ) ، جامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعاً : نَكَحَهَا ، وهوَ كِنايَةٌ .

(1) العباب .

(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(وجَامَعَهُ على أَمْرِ كَذا) : مالأَهُ عَلَيْهِ، و (اجْتَمَعَ مَعَهُ)، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

(و) في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : « كَانَ إذا مَشَى (مَشَى مُجْتَمِعاً) » أَيْ (مُسْرِعاً) شَدِيدَ الحَرَكَة ، قَوِيَّ الأَعْضاءِ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ (في مَشْيِهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مُتَجَمَّعُ البَيْداءِ : مُعْظَمُها ومُحْتَفَلُها . قالَ مُحَمَّدُ بنُ [أبي] شِحاذ الضَّبِّيُّ :

فِي فِتْيَةٍ كُلَّما تَجَمَّعَتِ البَيْـ
ـداءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا[1]

ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدَّادٍ . وقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ .

والجَمْعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنّاسِ، ولِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فيه .

(1) اللسان، وضبط به الشاعر «محمد بن شَحَّاذ» وصوابه والزيادة من شرح «الحماسة» للمرزوقي ١١٩٩ ومعجم الشعراء ٣٤٤ ومادة (شحذ) .

ويُقَالُ : هٰذا الكَلامُ أَوْلَجُ في المسامع، وأَجْوَلُ في المَجَامِعِ .

وأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النّاسَ . قالَ الرّاغِبُ : أَمْرٌ جامِعٌ، أي أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لأَجْلِهِ النّاسُ، فكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ .

والجَوَامِعُ مِن الدُّعَاءِ : الَّتِي تَجْمَعُ الأَغْراضَ الصّالِحَةَ ، والمَقاصِدَ الصَّحِيحَةَ ، وتَجْمَعُ الثَّناءَ عَلَى اللهِ تَعالَى وآدابَ المَسْأَلَةِ .

وفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى : الجامِعُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو الَّذِي يَجْمَعُ الخَلائقَ لِيَوْمِ الحِسابِ ، وقِيلَ : هو المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَماثِلاتِ والمُتَضادّاتِ في الوُجُودِ .

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَموتُ جَمِيعَةً
ولٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَساقَطُ أَنْفُسَا[1]

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعاً ، فبالَغَ بإِلْحاقِ الهاءِ ، وحَذَفَ الجَوابَ لِلْعِلْمِ بِهِ ،

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان

كأنَّهُ قالَ : لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ .

ورَجُلٌ جَمِيعُ اللَّأْمَة ، أَىْ مُجْتَمِعُ السِّلاَح .

والجَمْعُ : الجَيْش . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ » أى كسَهْمِ الجَيْشِ مِن الغَنِيمَةِ .

وإبلٌ جَمَّاعَةٌ ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً : مُجْتَمِعَةٌ . قالَ :

لا مَالَ إلاَّ إبلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُها الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ [1]

والمَجْمَعَةُ : مَجْلِس الاجْتِمَاعِ .

قالَ زُهَيْرٌ :

وتُوقَدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ [2]

ويُقَالُ : جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَه ، أَىْ لَبِسَهَا .

والجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَىْءٍ وكَثْرَتُه .

(١) اللسان ومادة (جيأ) ومعجم البلدان (نماعه)، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «أو نقاعه» ، والمثبت من مادة (جيأ) وفيها« الجَيْأَةُ » ومعجم البلدان (نماعة) .

(٢) ديوانه واللسان .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد« أَىْ لا اجْتِمَاعَ لنا .

ورَجُلٌ جَمِيعٌ ، كَأَمِيرٍ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِىٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ .

ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُنْتَشِرِه .

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإنْسَانِ ، كرُمَّانٍ : رَأْسُهُ .

وجُمَّاعُ الثَّمَرِ : تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ .

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ : قَصِيرَةٌ .

ونَاقَةٌ جُمْعٌ ، بالضَّمّ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ . قال الشَّاعِرُ :

وَرَدْنَاهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجٍ [1]

والخَادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

وقالَ الصَّاغَانِىّ : هو بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَىْ من بَيْنِ ذِى جُمْعٍ وخَادِجٍ .

(١) اللسان والعباب .

وامْرأةٌ جامِعٌ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويُقَالُ : فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِى فُلان ، ككِتَاب ، إذا كانُوا يَأْوُونَ إلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه ، كَمَا يُقَال: مَرَبٌّ لَهُمْ .

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ : إذا يَبِسَ كُلُّهُ .

واسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إلاّ سَالَ .

واسْتَجْمَعَ القَوْمُ ، إذا ذَهَبُوا كُلُّهُم لَمْ يَبْقَ منهم أحَدٌ ، كَمَا يَسْتَجْمِعُ الوَادِى بالسَّيْلِ .

ويُقَالُ للمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : وجَمَعُوا لِبَنِى فُلان : إذا حَشَدُوا [1] لِقِتَالِهِمْ ، ومنه ﴿إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [2]

وجَمَعَ أمْرَهُ : عَزَمَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلا صِيَامَ لَهُ » .

والإِجْمَاعُ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ المُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فإذا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِىَ جَمِيعاً ، ولَمْ يَكَدْ يَتَفرَّقْ ، كالرَّأْىِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى .

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائلَةً : سَالَ رَغَابُهَا [1] .

وفَلاَةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ ، كمُحْسِنَة ومُحَدِّثَة : يَجْتَمِعُ فيهَا القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلاَلِ ونَحْوِه ، كأَنَّهَا هِىَ الَّتِى تَجْمَعُهُمْ .

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا الجُمُعَةَ ، وقَضَوا الصَّلاةَ فيهَا . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، ومنه : « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإسْلامِ بَعْدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى»

واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً ، وجِمَاعاً ، عن اللِّحْيَانِىّ : كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « واستجمعوا لهم : تَشَدَّدوا لقتالهم » . والمثبت من الأساس المطبوع .

(2) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣

(1) عبارة اللسان: «وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطرُ الأرضَ : إذا سالَ رَغَابُهَا وجَهَادُهَا كُلُّها » وقد سبق ذلك .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : «لآتك جُمَعِيًّا» بفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ .

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ ، كمُحْسِنَة : جَدْبٌ لا تتَفَرَّقُ فِيهَا الرِّكَابُ لرَعْيٍ .

والجَامِعُ : البَطْنُ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَجْمَعَتِ القِدْرُ : غَلَتْ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ومُجَمِّعٌ ، كمُحَدِّث : لَقَبُ قُصَيِّ بنِ كِلَاب ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبائلَ قُرَيْشٍ ، وأَنْزَلَهَا مَكَّةَ ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وفيه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِمٍ لأَبِي لَهَبٍ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْرِ (١)

والجُمَيْمَى كسُمَيْهَى (٢) : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ ، بضَمَّتَيْن ، وجُمَيْعاً ، وجُمَيْعَةَ ، وجُمَيْعَانَ : مُصَغَّرَات ، وجِمَاعاً ، ككِتَاب ، وجَمْعَانَ ، كسَحْبَانَ .

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِيّ ، كزُبَيْرٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ : مُحَدِّثٌ مَشْهورٌ .

وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبٍ الحِمْصِيّ [رَوَى] عَنْ خالِدِ بنِ مَعْدان ، رُوِيَ كزُبَيْر ، وكَأَمِير ، وكَذٰلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لأَبِي كُرَيْبٍ ، رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ .

وبَنُو جُمَاعَةَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلانَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ جُمَاعَةَ الجُمَاعِيّ الخَوْلانِيّ ، أَخَذَ عَنْهُ العِمْرَانِيّ ـ صاحِبُ البَيَانِ ـ عِلْمَ النَّحْوِ ، وماتَ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وخَمْسِينَ ، كَذَا فِي تَارِيخِ اليَمَنِ للجَنَدِيّ .

قُلْتُ : ومنهم صاحِبُنَا المُفِيدُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبْدِ اللهِ الجُمَاعِيّ ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِيّ ، لِقَرْيَةٍ باليَمَنِ لَقِيتُهُ ببَلَدِهِ ، وأَخَذْتُ مِنْهُ ، وأَخَذَ مِنِّي ، وأَبُو جُمُعَةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ

(١) اللسان .

(٢) ضبطها في معجم البلدان بالعبارة فقال : بالضمّ ثم الفتح وياء ساكنة والقَصْر . وضبط اللسان « جميعى » كالمثبت أيضا . وتنظير المصنف بسميهى ملبس ، لأن السُّمَّيْهَى والسُّمَّيْهاء أيضا بتشديد الميم لا غير

الماغُوِيّ الصِّنْهاجِيّ المَرَّاكُشِيّ (١) وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِينَ وتِسْعِمائَة ، وجالَ فى البِلادِ ، وأَخَذَ بِمِصْرَ عَنْ عَلِىِّ بنِ غانِمٍ ، والنَّاصِرِ الطَّبْلاوِىّ ، ولَقِيَهُ المَقَّرِىُّ وأَجازَهُ .

[ج ن د ع] *

(الجُنْدُعَة ، كقُنْفُذَة : نُفَّاخَةٌ) تَرْتَفِعُ (فَوْقَ الماءِ من المَطَرِ) ،عن ابْنِ عَبَّادٍ ،(ج : الجَنادِعُ) وفِى اللِّسَانِ : جَنادِعُ الخَمْرِ : ما تَراءَى (٢) مِنْها عِنْدَ المَزْجِ .

(و) الجُنْدُعَةُ : (ما دَبَّ مِن الشَّرِّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى تَرْكِيب « ج د ع » وتَبِعَهُ الصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وخالَفَ ذٰلِكَ فى العُبَابِ ، وكَذَا صاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ هُنَاكَ : (الجَنادِعُ : الأَخْنَاشُ) ، قالَ : (أَو) هِى (جَنادِبُ تَكُونُ فى جِحَرَةِ اليَرابِيعِ) والضِّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إِذا دَنَا الحَافِرُ من قَعْرِ الجُحْرِ . وفى اللِّسَان :الجُنْدُع : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ ، وهو أَضْخَمُ الجَنادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلاَّ الجُنْدُع .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ :جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . وجَنادِعُ (١) الضَّبِّ : أَصْغَرُ (٢) من القِرْدَانِ ، تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِه ، فإِذَا بَدَتْ هِىَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ ، فيُقَالُ حِينَئِذٍ « بَدَتْ جَنادِعُهُ » .

(و) الجَنادِعُ (من : الشرِّ : أَوائلُه) وفى الصِّحاح : ومنه قِيل : رَأَيْتُ جَنادِعَ الشَّرِّ : أَى أَوائلَهُ ، الوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : جَنادِعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوائلُهُ . وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفًا
وإِنْ بَلَغَتْنِى مِنْ أَذاهُ الجَنادِعُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج : «المهاكش» والمثبت ترجيح يقويه مجيئه عقب الصنهاجى .
(٢) في مطبوع التاج : ما ترى ، والمثبت من اللسان المطبوع .

(١) فى مطبوع التاج : « وجنادب » والمثبت من اللسان .
(٢) في اللسان : « دواب أصغر » .
(٣) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فى الحَدِيثِ: «أخَافُ عَلَيْكُم الجَنَادِعَ» يَعْنِى (البَلَايَا) والآفَاتِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الجَنَادِعُ: (ما يَسُوءُكَ من القَوْلِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ لِلشِّرِّيرِ المُنْتَظَرِ هَلاكُه: «ظَهَرَتْ جَنَادِعُه، واللهُ جَادِعُهُ». وقالَ ثَعْلَبٌ: يُضْرَبُ هذَا مَثَلاً للرَّجُلِ الَّذِى يَأْتِى عنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى.

وقالَ الأَصْمَعِىّ: مِن أَمْثَالِهِم «جَاءَتْ جَنَادِعُه» يَعْنِى حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائلَ شَرِّهِ. وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: «رَمَاهُ بِجَنَادِعِهِ».

والجُنْدُعَةُ من الرِّجَالِ: الَّذِى لا خَيْرَ فيه، ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ، عن كُرَاعٍ.

والقَوْمُ جَنَادِعُ، إذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهم، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للرَّاعِى:

بحَىٍّ نُمَيْرِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٍ، إِذَا كانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا (1)

(1) اللسان، والعباب.

وجُنْدُعٌ، وذَاتُ الجَنَادِعِ: الداهية، الأَخيرُ عَن الجَوْهَرِىّ.

وقَال ابنُ السِّكِّيت: الجُنْدُع: القَصِيرُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ

مَا غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (1)

وجُنْدَعٌ: اسْمٌ، وهو أَبُو قَبِيلَة.

وقَالَ الحافِظُ فى التَّبْصِير: جُنْدَعٌ - بالضَّمِّ وفَتْحِ الدّالِ -: صَحابِىٌّ. قُلْتُ: وهو جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِىّ، أو الضَّمْرِىّ، قالَهُ بَعْضُهُم عَن ابْنِ إِسْحَاقَ عَن ابْنِ قُسَيْط. وجُنْدَعٌ الأَنْصارِىُّ الأَوْسِىُّ، قِيلَ: لَهُ صُحْبَةٌ، ورُوِىَ مِن طَرِيقِه حَدِيثُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا» وفيه نَظَرٌ، وقَدْ أَوْدَعْنَا البَحْثَ فيه فى رِسَالَةٍ ضَمَّنَّاها تَخْرِيجَ هٰذَا الحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِن طُرُقِهِ المَرْوِيَّة، فَرَاجِعْهَا.

(1) اللسان والعباب وانظر مادة (زبنتر) ومادة (هجر).

[ج ن ع]

(الجَنَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّاد : هو (النَّبَاتُ الصِّغَارُ) ، قالَ : (أَو الجَنِيـعُ : حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ على شَجَرِه مِثْلُ الحَبَّـةِ السَّوْداءِ) ، نَقَلَـهُ الصّاغَانِـيُّ هٰكَذَا فى كِتَابَيْـهِ عَنْـهُ .

[ج و ع] *

(الجُوعُ) ، بالضَّمّ : اسْمٌ جَـامِعٌ لِلْمَخْمَصَـةِ ، وهو (ضِـدُّ الشِّبَعِ) .

(و) الجَوْعُ ، (بالفَتْحِ : المَصْدَرُ) يقالُ : (جاعَ) يَجُوعُ (جَوْعاً ومَجاعَةً ، فهو جَائِـعٌ وجَوْعَانُ) وجَيْعان خَطَـأٌ ، (وهى جائِعَةٌ وجَوْعَى ، مِنْ) قَوْمٍ ونِسْوَةٍ (جِيَـاعٍ) ، بالـكَسْر ، (وجُـوَّعٍ ، كرُكَّعٍ) ، وجُيَّـعٍ ، علَى القَلْبِ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وبهمـا رُوِىَ قَـوْلُ الحَادِرَةِ :

ومُجَيَّشٍ تَغْلِـى المَرَاجِلُ تَحْتَــهُ
عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لرَهْطٍ جُوَّعِ (١)

هٰكَـذَا أَنْشَدَه ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ ، ويُرْوَى : « جُيَّعِ » . وشَاهِدُ الجِيَاعِ قَوْلُ القُطَامِـىّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِـى حِينَ ضَمَّتْ
حَـوالِبَ غُزَّرًا ومِعًـى جِيَاعَـا
عَلَى وَحْشِيَّـةٍ خَـذَلَتْ خَـلُوجٍ
وكانَ لَهَا طَلاً طِفْلٌ فضَـاعَـا (١)

(وابْنُ جاعَ قَمْلُه : لَقَبٌ ، كتَأَبَّطَ شَرًّا) ، وذَرَّى حَبًّـا ، وبَرَقَ نَحْرُهُ ، وشَـابَ قَرْنَـاها . ويُقَالُ : لَيْسَ هو بابْنِ جاعَ قَمْلُـهُ . قالَ أُمَيَّـةُ بـنُ الأَسْكَرِ :

ولابِابْنِ جاعَ قَمْلُهُ عِنْدَ عامِـرٍ
مُقِيتـاً عَلَيْه قَمْلُهُ يَتَنَسَّـرُ (٢)

المُقِيـتُ : الجادُّ فى الأَمْرِ . وتَنَسَّرَ : اصْطَادَ النُّسُورَ .

(ورَبِيعَةُ الجُوعِ : هو ابنُ مالِكِ بنِ زَيْد) مَناة : (أَبُو حَىٍّ مِن تَمِيمٍ) .

(و) من المَجَازِ : (جاعَ إِلَيْه) ، أَىْ

(١) البيت فى المفضلية ٨ وفى اللسان عجزه .

(١) ديوانه ٤٥ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٦٣ ، والعباب .

إلَى لِقَائِهِ ، إذا (عَطِشَ . و) جاعَ إلَى مَالِهِ وعَطِشَ ، أى (اشْتَاقَ) ، عن أَبِى زَيْد . وفى المُحْكَمِ : جاعَ إلَى لِقَائِهِ : اشْتَهاهُ ، كعَطِشَ ، على المَثَلِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : امْرَأَةٌ (جَائعَةُ الوِشَاحِ) وغَرْثَى الوِشَاحِ ، إذَا كَانَتْ (ضَامِرَةَ البَطْنِ . و) يُقَالُ : (هو مِنِّى علَى قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أَى عَلَى قَدْرِ ما يَجُوعُ) الشَّبْعَانُ ، كَذا فى العُبَابِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وعلَى قَدْرِ مَعْطَشِ الرَّيّانِ ، مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) فى المَثَلِ : («سِمَنُ كَلْبٍ) بالإِضَافَةِ والنَّعْتِ رُوِىَ بِهِمَا (بِجُوعِ أَهْلِهِ ») ويُرْوَى : بِبُؤْسِ أَهْلِهِ . (أَىْ بوُقُوعٍ) ، وفى العُبَابِ : عِنْدَ وُقُوعِ (السُّوَافِ فى المَالِ) ووُقُوعِهِمْ فى البَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وهُزَالِهِم . (أَوْ كَلْبٌ) : اسْمُ (رَجُلٍ خِيفَ ، فسُئِلَ رَهْناً ، فرَهَنَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ مِن أَمْوَالِ مَنْ رَهَنَهُمْ أَهْلَه ، فسَاقَهَا وتَرَكَ أَهْلَه) ، فضُرِبَ المَثَلُ .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (عَامُ مَجَاعَةٍ ومَجُوعَةٍ ، بضَمّ الجِيمِ ، (ومَجْوَعَةٍ ، كمَرْحَلَةٍ) ، أَى (فيه الجُوعُ ، ج : مَجَائعُ) [1] ومَجَاوِعُ . يُقَالُ : أَصابَتْهُم المَجَاوِعُ ، ووَقَعُوا فى المَجَاوِعِ

(وأَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إلى الجُوعِ) ، قالَ الشَّاعِرُ .

أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ
وأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُم أُجِيعَا [2]

(كجَوَّعَهُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وهْوَ فِينَا الزُّمَّلِقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِىَّ الخُلُقْ
يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ [3]

(و) بهما يُرْوَى المَثَلُ : («أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ ») . ويُقَالُ : جَوِّعْ

(١) فى القاموس المطبوع : « مجايع » .
(٢) اللسان .
(٣) للقُلاخ بن حَزْن المِنْقَرِىّ كما فى اللسان (زلق) والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول والثانى وانظر مادة (زلق) ورواية الأول فيهما :
يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ
وقال «هو الجليدِ الكلابىّ» ، وفيهما أيضا بين الأول والثانى مشطور هو :
• لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ •

(أَيْ اضْطَرَّ اللَّئِيمَ) إِلَيْكَ (بالحَاجَةِ، لِيَقِرَّ عِنْدَكَ) فإِنَّهُ إِذا اسْتَغْنَى عَنْكَ تَرَكَكَ. وحُكِيَ أَنَّ المَنْصُورَ العَبَّاسِيَّ قالَ ذَاتَ يَوْم لقُوَّادِهِ: لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ: «جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ» فقالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. أَخْشَى - إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ - أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ برَغِيفٍ فيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ.» فأَمْسَكَ المَنْصُور، ولَمْ يُحِرْ جَوَاباً.

(وتَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الجُوعَ). ويُقَالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّوَاءِ، وتَجَوَّعْ للدَّوَاءِ، أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ.

(والمُسْتَجِيعُ: مَنْ لا تَراه أَبَدًا إِلاَّ وهو جائعٌ)، كما في الصّحاح والأَسَاس والعُبَاب.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعَة الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوْعَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالُوا: إِنَّ للْعِلْمِ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَدًا واسْتِجَاعَةً. فإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيّاه في غَيْرِ أَهْلِهِ، واسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لاتَشْبَعَ مِنْهُ، وَنَكَدُهُ الكَذِبُ فِيهِ، وآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وهُجْنَتُهُ إِضاعَتُه.

وفي الدُّعاءِ: جُوعاً لَهُ ونُوعاً، ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ، لأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه.

وجَائِعٌ نائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُه.

وفُلانٌ جَائِعُ القِدْرِ، إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى، وهو مَجازٌ.

والجَوْعَةُ، بالفَتْحِ: **إِقْفَارُ الحَيِّ**،

ومَجَاعُ الشَّبْعَانِ: **اسْمُ قَبِيلَةٍ** سُمُّوا بجَبَلٍ لِهَمْدَانَ، **نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ.**

وجَوْعَى، كسَكْرَى: **مَوْضِعٌ، نَقَلَه** الصّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ، **وسَيَأْتِي** لِلْمُصَنِّفِ في الخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(فصل الحاء)

مــع العيــن

أَسْقَطَهُ الأَئمَّـةُ مِنْ كُتُبِهِمْ ، فإِنَّ الأَزْهَرِيَّ قالَ : العَيْنُ والحاءُ لايَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَـالَ صـاحِبُ اللّسَان : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتـى نَقَلْتُ منها – يَعْنـى نُسْخَـةَ التَّهْذِيبِ – مانَصُّـهُ : ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ(١) أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الحَعْحَعَة : زَجْرٌ بالكَبْشِ ، مِثْلُ الحَـأْحَأَةِ ، وهٰذَا صَـحَّ عَنْـهُ ، قالَ : وأَحْسَبُـهُ الْتَبَسَ عَلَيْـهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهَمْزَةِ مِن العَيْنِ فى قَوْلِهِمْ : حَأْحَأْ ، فَظَنَّهَا عَيْنـاً ، وهٰذَا شَاقٌ على اللِّسَانِ ، ولذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِع الحـاءُمع العَيْنِ فى كَلِمَـة . قَالَ الجُرْجانِـىّ : وهٰذَا الَّذِى حَـكَّاهُ لَسْتُ أَعْرِفُه لِأَبِـى عَمْرو ، وإِنَّمَا قالَ فى كِتَاب النَّوَادِرِ : الحَأْحَأَةُ – وَزْنُ الحَعْحَعَةِ – : أَنْ يَقُـولَ لِلْكَبْشِ : حَأْحَأْ ، زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِى عَمْرٍو فِـى هٰـذا الكِتَـابِ أَنْ يُمَثِّلَ الهَمْزَةَ بالعَيْنِ أَبَدًا .

(فصـل الخـاء)

مــع العيــن

[خ ب ت ع]

(خُبُتُـعٌ ، كقُطْـرُبٍ) أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَـالَ ابنُ دُرَيْـد : هـو (ع) ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً خُنْتُـعٌ « بالنُّـون » : اسْمُ مَوْضِـعٍ ، إِنْ لَمْ يَكُـنْ أَحَدُهُمَـا تَصْحِيفاً عَن الآخَرِ .

[خ ب د ع] *

(الخُبْدُعُ ، كقُطْـرُبٍ) والـدَّال مُهْمَلَة ، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابـنُ دُرَيْـد : هـو (الضِّفْـدَع) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وضَبَطَـهُ صـاحِبُ اللِّسَان بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خب ذ ع] *

(خَبْذَعٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَابنُ

(١) في هامش مطبوع التـاج : قولـه : أبو الحسن الحضرمى ، الـذى في اللسان أبو إسحاق النَّجيرميّ » اهـ .

حَبِيبَ : هو (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدانَ ، وهو) خَبْذَعُ (بنُ مالِكِ بنِ ذِي بارِقٍ) واسْمُه جَعْوَنَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرانَ بنِ نُونِ بنِ هَمْدانَ ، كذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[خ ب ر ع] *

(الخُبْرُوعُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (النَّمَّامُ . والخَبْرَعَةُ فِعْلُه) وهي النَّمِيمَةُ ، كَذَا في اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[خ ب ع] *

(خَبَعَ بالمَكَانِ ، كمَنَعَ : أَقَامَ) به ، (و) خَبَعَ (فيه) ، أَيْ (دَخَلَ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) خَبَعَ (الصَّبِيُّ خُبُوعاً) بالضَّمّ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ ، و(فُحِمَ مِن البُكَاءِ) ، كما في الصِّحاح والمُحْكَم ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ أَيْضاً . وقالَ : فإِنْ كانَ صَحِيحاً فهو مِن البابِ ، كأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِئَ ، قالَ : والخاءُ والباءُ والعَيْنُ لَيْسَ أَصْلاً ، وذٰلِكَ أَنَّ العَيْنَ مُبْدَلَةٌ مِن الهَمْزَةِ .

(والخَبْعُ : الخَبْءُ) ، أَي لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : خَبَعْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ خَبَأْتُهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وفي اللِّسَانِ : وأَمّا الخَبْعُ بمَعْنَى الخَبْءِ فعَلَى الإِبْدَالِ ، لا يُعْتَدُّ بِهِ مِن هٰذَا البَابِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخِبَاءِ : الخِبَاعُ) وأَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ (١)

يُرِيدُ : أَأَنْ تَوَسَّمْتَ .

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ ، لِرَجُلٍ مِن أَهْلِ اليَمَامَةِ :

فعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
سِوَى عَنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ دَقِيقُ (٢)

يُرِيدُ : « سِوَى أَنَّ » ، قالَ : وأَكْثَرُ رَبِيعَةَ يَجْعَلُ كافَ المُؤَنَّثِ شِيناً .

(و) علَى هٰذا قالُوا : (امْرَأَةٌ خُبَعَةٌ

(١) الديوان ٥٦٧ والعباب وانظر مادة (وسم) .
(٢) العباب والجمهرة : ١ /٢٣٨ وانظر مادة (كشش) .

طُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) أَىْ (تَخْتَبِىءُ تارَةً وتَبْدُو أُخْرَى) . وفى اللِّسَان : أَىْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّة ، وتُبْدِيهَا مَرَّةً ، وهى بمَعْنَى خُبَأَةٍ « بالهَمْزَة » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُبَعَةُ[1] ، كهُمَزَةٍ : المُزْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، عن الهَجَرِىّ .

[خ ت ز ع]

(الخَيْتَرُوعُ ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ الخَارْزَنْجِىّ : هى (المَرْأَةُ الَّتى لا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ) ، كَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عنه ، وحَيْزَبُونٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّف ، وقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْه فى « ح ز ب » .

[خ ت ع] *

(خَتَعَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، خَتْعاً وخُتُوعاً : رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيْلِ ، وَمَضَى فِيهَا عَلَى القَصْدِ) ، كَمَا يَخْتَعُ الدَّلِيلُ بالقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* أَعْيَتْ أَدِلَّاءَ الفَلَاةِ الخُتَّعَا *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ (عَلَيْهِم) ، إذا (هَجَمَ) عَلَيْهِم . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَتَعَ : (هَرَبَ) . قَالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

يُلاوِذْنَ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَتُوعُ[2]

أى هَارِبٌ من الحَرّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : خَتَعَ : (أَسْرَعَ . و) خَتَعَت (الضَّبُعُ : خَمَعَتْ . و) قالَ غَيْرُه : خَتَعَ (الفَحْلُ خَلْفَ الإبل) : إذا (قَارَبَ فى مَشْيِه) .

(و) خَتَعَ (السَّرابُ) خُتُوعاً : (اضْمَحَلّ) .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خُتَعٌ ، (كصُرَدٍ) : من أَسْماءِ (الضَّبُعِ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ (و) قالَ غَيْرُهُ : دَلِيلٌ خُتَعٌ : هو (الحاذِقُ فى الدَّلالَةِ) المَاهِرُ بها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ،

(1) فى مطبوع التاج « الخبأ » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

(1) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان ، وفى العباب والمقاييس ٢/٢٤٥ نسبه للعجاج . وليس فى ديوانه .
(2) ديوانه ٣٠٥ والعباب وانظر مادة (لوذ) .

(كالخَتِع ، ككَتِف ، وجَوْهَرٍ ،وصَبُورٍ) ، يُقَالُ : وَجَدْتُــهُ خُتَعَ لا سُكَــعَ ، أَىْ لا يَتَحَيَّرُ . وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الخَوْتَعَ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَهْمَـــاءُ لا يَجْتَازُهَـا المُغَـرَّرُ
كَأَنَّمَا الأَعْلامُ فِيهَا سُيَّـــرُ
بِهَـا يَضِـلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ (١)

(والخَوْتَعُ ، كجَوْهَرٍ) : ضَرْبٌ مِن الذُّبَابِ كِبَارٌ ، وقِيـلَ : هـو ذُبَابُ الـكَلْبِ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : (ذُبَابٌ أَزْرَقُ) يَكُونُ (فى العُشْبِ) ، قـال الراجِـزُ :

لِلْخَوْتَـعِ الأَزْرَقِ فِيـهِ صاهِـلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِـلْ (٢)

(و) الخَوْتَعُ : (وَلَدُ الأَرْنَب) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَوْتَــعُ : (الطَّمَعُ) .

(وبهَاء) الخَوْتَعَـةُ : هو (الـرَّجُلُ القَصِيرُ . و) فى المَثَلِ : («أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَـةَ » ، هو) ، وفى الصِّحَاحِ : زَعَمُوا أَنَّهُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِـى غُفَيْلَـةَ) ابنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِـىّ بنِ جَدِيلَـةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَـةَ ، كـانَ مشؤوماً ، لأَنَّـهُ (دَلَّ كُثَيْفَ (١) بنَ عَمْـرٍو التَّغْلِبِـىَّ وأَصْحـابَهُ عَلَى بَنِـى الزَّبَّانِ الذُّهْلِىِّ) قالَ أَبـو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيـبَ فى كتابِ مُتَشَابِه القَبَائِلِ ومُتَّفِقِها :« وفى بَنِـى ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بْنِ عُكَابَـةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوس بنِ ذُهْلٍ » ، بالزاى والباءِ بوَاحِدَةٍ . وذكـر القَاضِى أَبو الوَلِيدِ هِشَـامُ بنُ أَحْمَـدَ الوَقَّشِىُّ فى نَقْـدِ الـكِتَابِ ، الرَّيَّانَ ، بالراءِ واليـاءِ ، ثُمَّ قَوْلُهُ : الذُّهْلِـىّ هُوَ الصَّحِيـحُ ، كما عَرَفْتَ ، وقَدْ وُجِـدَ بخَطِّ أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ بالدَّالِ المُهْمَلَـةِ ، وهو خَطَأٌ ، (لتِرَةٍ كانَتْ عِنْدَ عَمْرو بـنِ الزَّبَّـان) ، وكـانَ سَبَبُ ذلِـكَ أَنَّ

(١) ديوانه ٢٠٤ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان وانظر مادة (عزف) .

(١) فى المستقصى : ١ /٢ :«كثيف» وفى نسخة بهامشه بالنون ، وما هنا كما فى اللسان والعباب .

مالِكَ بنَ كومَةَ الشَّيْبَانِيَّ لَقِيَ كُنَيْفَ بنَ عَمْرٍو فى حُرُوبِهم ، وكانَ مَالِكٌ نَحِيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ ، وكانَ كُنَيْفٌ ضَخْماً ، فَلَمَّا أرادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُنَيْفٍ اقْتَحَمَ كُنَيْفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيَنْزِلَ إليه مالِكٌ ، فأَوْجَرَهُ مالِكٌ السِّنَانَ ، وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، فاسْتَبَقَ هو وعَمْرُو بنُ الزَّبَّان ، وكلاهُمَا أَدْرَكه ، فقَالا : « قَدْ حَكَّمْنَا كُنَيْفاً ، يا كُنَيْفُ ، مَنْ أَسَرَكَ ؟ » فقالَ : « لَوْلا مَالِكُ ابنُ كُومَةَ كُنْتُ فى أَهْلِى » ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بنُ الزَّبَّانِ ، فغَضِبَ مَالِكٌ . وقالَ : « تَلْطِم أَسِيرِى ، إنَّ فِدَاءَكَ يا كُنَيْفُ مائةُ بَعِيرٍ ، وقد جَعَلْتُهَا لَكَ بلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ » ، وجَزَّ نَاصِيَتَه وأَطْلَقَهُ ، فلَمْ يَزَلْ كُنَيْفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا باللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ : خَوْتَعَةُ ، وقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إبِلٌ ، فخَرَجَ عَمْرٌو وإِخْوَتُهُ فى طَلَبِها فأَدْرَكَهَا ، فذَبَحُوا حُوارًا فاشْتَوَوْه . (فأَتَوْهم) ، أى كُنَيْفٌ وأَصْحَابُهُ بضِعْفِ عِدَادِهم

(وقد[1] جَلَسُوا عَلَى الغَدَاءِ) وأَمَرَهم إذا جَلَسُوا مَعَهُمْ على الغَدَاءِ ، أَنْ يُكَنِّفَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلانِ ، فمَرُّوا فيهِمْ مُجْتَازِينَ ، فدَعَوْهُم فأَجَابُوهُمْ ، فجَلَسُوا كَمَا ائْتَمَرُوا ، فلَمَّا حَسَرَ كُنَيْفٌ عن وَجْهِهِ العِمَامَةَ عَرَفَه عَمْرٌو ، (فقَالَ عَمْرُو) : يا كُنَيْفُ ، إنَّ فى خَدِّى وِقَاءً مِنْ خَدِّك ، وما فِى بَكْرِ بنِ وائلٍ خَدٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ فَ) لا تَشُبَّ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ . قالَ : كَلاَّ ، بَلْ أَقْتُلُكَ وأَقْتُلُ إخْوَتَكَ ، قالَ : فإنْ كُنْتَ فاعِلاً فأَطْلِقْ هؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بالحُرُوبِ ، فإنَّ وراءَهُم طَالِباً أَطْلَبَ مِنِّى - يَعْنِى أباهُمْ - فقَتَلَهُمْ وجَعَلَ) ، وفى العُبَابِ : فَقَتَلُوهُمْ وجَعَلُوا (رؤُوسَهم فى مِخْلاةٍ ، وعَلَّقَهَا فِى عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فجَاءَتِ النَّاقَةُ والزَّبَّانُ جَالِسٌ أَمامَ بَيْتِهِ ، فبَرَكَت) . فقالَ : يا جَارِيَةُ ، هٰذِهِ نَاقَةُ عَمْرٍو ، وقَدْ أَبْطَأَ هو وإِخْوَتُهُ ، (فقَامَت الجارِيَةُ ، فجَسَّتِ المِخْلاةَ ، فقَالَتْ :قَدْ أَصابَ بَنُوكَ بَيْضَ النَّعامِ) ،

(١) فى نسخة من القاموس : « وهم قد » .

فجاءَتْ بالمِخْلاةِ (فــأَدْخَلَتْ يَدَهَــا فــأَخْــرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فغَسَلَهَا الزَّبَّانُ، ووَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وقــالَ: «آخِــرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ» فــذهَبَتْ مَثَلاً، أَيْ هــذا آخرُ عَهْدِى بهم، لا أَراهُمْ بَعْدَهُ، وشَبَّتِ الحَــرْبُ بَيْنَــهُ وبَيْنَ بَنِــى غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُم)، فضَرَبَت العَرَبُ بخَوْتَعَــةَ المَثَلَ فى الشُّؤْمِ، وبحِمْلِ الدُّهَيْمِ فى الثِّقَــلِ. وقَــدْ ذَكَــره الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا، وأَطالَ المُصَنِّفُ فى شَرْحِهِ تَقْلِيدًا للصّاغَانِــىّ عــلى عادَتِهِ.

(و) قــالَ ابنُ عَبّــاد: (يُقَــالُ للرَّجُلِ الصَّحِيــحِ: هو أَصَــحُّ مِــنَ الخَوْتَعَةِ).

(و) قــالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الخَتْعَــةُ: أُنْثَى النُّمُورِ).

(و) الخَتِيعَةُ، (كسَفِينَة)، كَذا فى الصّحاح، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ: الخَيْتَعَةُ، كحَيْدَرَةَ، والأَوَّلُ الصَّوابُ: (قِطْعَــةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلُفُّهَا الرَّامِــى عَلَى أَصابِعِهِ)، كمــا فى العُبَاب، أَىْ عِنْدَ رَمْىِ السِّهَــامِ. وفى الصِّحَــاحِ: جُلَيْدَةٌ يَجْعَلُهَــا الرّامِــى على إِبْهَامِهِ، ومِثْلُــهُ فى الأَسَاسِ، وتَقُــولُ: أَخَذَ الرَّامِــى الخَتِيعَــةَ، وأَمِنَ الرَّاعِــى الخَدِيعَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ: الخِتَاعُ (كَكِتَاب: الدَّسْتَبَانَاتُ)، مِثْــل ما يَكُونُ لأَصْحَابِ البُزَاةِ، فَارِسِيَّــةٌ.

(و) الخَتِيــــعُ، (كأَمِيــــرٍ: الدّاهِيَةُ)، والَّذِى نَقَلَــهُ الصّاغَانِــىّ عن ابْنِ عَبّادٍ: الخَيْتَعُ، كحَيْــدَر: الدّاهِيَةُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْــدٍ: (انْخَتَــعَ) الرَّجُلُ (فى الأَرْضِ)، إِذا (ذَهَبَ) فيها وأَبْعَدَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِــى الأَرْضِ خُتُوعاً: ذَهَبَ وانْطَلَقَ.

ورَجُلٌ خُتَعَةٌ، كهُمَزَة: سَرِيــعٌ فى المَشْىِ.

وخَوْتَعَةُ بنُ صَبِرَة : جَدٌّ لِرَقَبَةَ[1] ابنِ مَصْقَلَةَ .

[خ ت ل ع] *

(خَتْلَعَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (ظَهَرَ وخَرَجَ إِلَى البَدْوِ) . قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ قالَ : قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَم ـ وكانَتْ أَعْرابِيَّةً فَصِيحَةً ـ : ما فَعَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرابِيَّة كُنْتُ أَراهَا مَعَها ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ والله طَالِعَةً ، فقُلْتُ : ما خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهرَتْ . تُرِيدُ أَنَّها خرَجَتْ إِلَى البَدْوِ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلامِهم أَنَّ التاءَ فى الخَتْلَعَةِ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ أَبِى حَيَّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وأَصْلُ خَتْلَعَ خَلَعَ ، فَتَأَمَّلْ .

[خ ث ع] *

(الخَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . وقال ثَعْلَبٌ : هو (اللَّئِيمُ) . كَمَا فى اللِّسَانِ .

[خ د ر ع] *

(خَدْرَعَ ، بالمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (أَسْرَعَ) ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ د ع] *

(خَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَخْدَعُهُ (خَدْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كذَا فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : والكَسْرُ عن أَبِى زَيْدٍ ، وأَجاز غَيْرُه الفَتْحَ ، قالَ رُؤْبَة :

* وقَدْ أُدَاهِى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا[1] *

(: خَتَلَهُ وأَرادَ بِه المَكْرُوهَ مِن

(1) فى المعارف ٩٤ مصقلة بن رقبة ، وفى الاشتقاق ٣٢٨ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتعة ، وفى المعارف ٤٠٣ مصقلة بن رقبة .. فولد مصقلة : كرز بن مصقلة ورقبة ابن مصقلة . وفى جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ مصقلة بن كَرِب بن رقبة بن خَوْتَعَة بن عبد الله ابن صَبِرَة « هذا وفي مطبوع التاج « ابن حبرة » والمثبت من جمهرة أنساب العرب .

(1) ديوانه ٨٨ واللسان . والتكملة والعباب وفيهما بعده :
* بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذاكَ الأَقطَعا *

حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، كاخْتَدَعَهُ ،فانْخَدَعَ) ، كما في الصّحاح .

وقالَ غَيْرُهُ : الخَدْعُ : إِظْهارُ خِلافِ ما تُخْفِيهِ .

وفي المُفْرَدات ، والبَصائر : الخِدَاعُ : إِنْزالُ الغَيْرِ عمّا هو بصَدَدِهِ بأَمْرٍ يُبْدِيهِ علَى خِلافِ ما يُخْفِيهِ . (والاسْمُ الخَدِيعَةُ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ . زادَ غَيْرُهُمَا :والخَدْعَة ، وقِيلَ : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْدر ، والخِدْعُ والخِدَاعُ الاسْمُ . (و) في الحَدِيث عَن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنّه قَالَ : (الحَرْبُ خدْعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وكهُمَزَةٍ ، ورُوِىَ بِهِنّ جَميعاً) ، والفَتْحُ أَفْصَحُ ، كما فى الصّحاح . وقال ثَعْلَبٌ : بَلَغَنَا أَنَّها لُغَةُ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ . ونَسَبَ الخَطّابىُّ الضَّمَّ إِلَى العامَّة . قالَ : ورَوَاهُ الكِسَائيّ وأَبو زَيْد كهُمَزَة ، كَذا في إِصْلاحِ الأَلْفَاظِ للخَطّابيّ ، (أَىْ تَنْقَضِي) أَىْ يَنْقَضى أَمْرُها

(بِخُدْعَةٍ) وَاحِدَةٍ ، كما في العُبَاب .

وقال ثَعْلَبٌ : مَنْ قال : خَدْعَةً فَمَعْنَاهُ :مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً ، فزَلَّتْ قَدَمُه وعَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قالَ ابنُ الاثيرُ : وهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وأَصَحُّهَا . ومن قالَ : خُدْعَةٌ ، أَرادَهى تُخْدَع ، كَمَا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلْعَن كَثِيراً ، وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ صاحِبَهُ في الحَرْب ،فكأَنَّمَا خُدِعَتْ هى . ومَنْ قالَ : خُدَعَة ، أَرادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الحَرْبُ أَوّلُ ما تَكُونُ فَتِيَّة
تَسْعَى ببِزَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ (١)

وفى المُعْجَم في «أ ج أ » أَوّلُ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرُو بنُ الغَوْث بن طَيِّئٍ ، فى قِصَّة ذَكَرَهَا عِنْدَ نُزُولِ بَنِى طَيِّئٍ الجَبَلَيْن .

(وخَدْعَةُ : ماءَةٌ (٢) لغَنِىّ) بن أَعْصُر ، (ثُمَّ لبَنِى عِتْرِيفٍ) بن

(١) اللسان .
(٢) في التكملة ومعجم البلدان (خدعة) : ماءٌ

سَعْدِ بنِ جِلاّنَ[١] بنِ غَنْمِ[٢] بنِ غَنِيّ.

(و) خَدْعَةُ: اسْمُ (امْرَأَةٍ، و) قِيلَ: اسْمُ (نَاقَة). وبِهِمَا فُسِّرَ ما أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ:

أَسِيرُ بشَكْوَتِي وأَحُلُّ وَحْدِي
وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِي السَّمَاعِ[٣]

(وخَدَعَ الضَّبُّ فى جُحْرِه) يَخْدَع خَدْعاً: (دَخَلَ). وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: خَدَعَ الضَّبُّ، إذا دَخَلَ فِي وِجَارِهِ مُلْتَوِياً، وكذٰلِكَ الظَّبْيُ فى كِنَاسِهِ، وهو فى الضَّبِّ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ القَحْطِ: «خَدَعَتِ الضِّبابُ، وجَاعَتِ الأَعْرَابُ» أَيْ امْتَنَعَتْ فى جِحَرَتِهَا، لأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا، ومَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِى أَصابَهُمْ. وقَالَ اللَّيْثُ: خَدَعَ الضَّبُّ: إذا دَخَلَ جُحْرَهُ، وكذٰلِكَ غَيْرُهُ. وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاح:

يُلاوِذْنَ مِن حَرٍّ يَكَادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَدُوعُ[٤]

(١) فى معجم البلدان حلان.
(٢) فى مطبوع التاج: «غنيم»، والمثبت من الاشتقاق، والمعجم.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٣٠٥ والعباب، وتقدم فى مادة (ختع) وانظر مادة (لوذ).

قال الصاغانى: الرِّوَايَة «خَتُوع» بالتّاءِ الفَوْقِيّة، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعاً: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ فى جُحْرِه لِئَلاّ يُحْتَرَشَ.

(و) من المَجَازِ: خَدَعَ (الرِّيقُ) فى الفَمِ: قَلَّ وجَفَّ، كما فى الأَساسِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: أَيْ فَسَدَ، وفى الصّحاح: (يَبِسَ). وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً: نَقَصَ، وإذانَقَصَ خَثُرَ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسُوَيْدِ بنِ أَبِي كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ[١]

قالَ: لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويُنْتِنُ.

(و) مِن المَجَازِ: كَانَ فُلانٌ (الكَرِيم) ثُمَّ خَدَعَ، أَيْ (أَمْسَكَ)، كما فى الصّحاح، زادَ فى اللِّسَانِ: ومَنَعَ (و)

(١) المفضلية: ٤٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦١/٢.

خدع

قالَ اللِّحْيَانِىّ : خَدَعَ (الثَّوْبَ) خَدْعاً ، و(ثَنَاهُ) ثَنْياً بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَ (المَطَرُ) خَدْعاً ، أَىْ (قَلَّ) ، وكذٰلِكَ خَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعاً ، إذا قَلَّ مَطَرُه ، وأَنْشَدَ الفارِسىُّ :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلاَّتِ قَدْ خَدَعَا * (١)

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى « ج د ع » :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعا * (٢)

وما أَنْشَدَه الفَارِسِىُّ أَعْرَفُ .

(و) خَدَعَت (الأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) خَدَعَ (الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ) ، وكَذَا خَيْرُهُ ، وهو مَجاز .

(و) خَدَعَتْ (عَيْنُه : غَارَتْ) ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو مَجاز .

(و) مِن المَجازِ : خَدَعَت (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، أَىْ (غَابَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : غارَتْ ، قالَ : وهو مِنْ خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا أَمْعَنَ فى جُحْرِهِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَتِ (السُّوقُ) خَدْعاً : (كَسَدَتْ) ، وكُلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ ، أَىْ قامَتْ ، فكَأَنَّهُ ضِدُّهُ ، (كانْخَدَع) كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه «كانْخَدَعَتْ» ، كما هو نص اللِّحْيَانىّ فى النَّوادِرِ .

(و) يُقَال : (سُوقٌ خادِعَة) ، أَى (مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب : زادَ فى الأَساسِ : تَقُومُ تَارَةً وتَكْسُدُ أُخْرَى . وقالَ أَبو الدِّينارِ فى حَدِيثه : « السُّوقُ خادِعَةٌ » ، أَى كاسِدَةٌ . قالَ ، ويُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إذا لَمْ يُقْدَرْ على الشَّىْءِ إلاّ بغَلاَءٍ . وقال الفَرّاءُ : بَنُو أَسَد يَقُولُونَ : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خُلُقٌ خادِعٌ) ، أَىْ (مُتَلَوِّنٌ) ، وقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً ، إذا تَخَلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه .

(وبَعِيرٌ خَادِعٌ) وخَالِعٌ ، كما فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : بَعِيرٌ به

(١) اللسان .
(٢) انظر مادة (جدع) ومادة (عرن) .

خادِعٌ وخالِــعٌ ، (إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فى وَظِيــفِ رِجْلِــهِ ، وبــه خُوَيْدِعٌ) وخُوَيْلِــعٌ ، والخَادِعُ أَقَلُّ مِن الخَالِعِ .

(و) الخَدُوعُ (كصَبُــورٍ : النَّاقَــةُ تَدِرُّ مَرَّةً القَطْرَ ، وتَرْفَعُ لَبَنَها مَرَّةً) .

(و) مِن المَجَازِ : الخَدُوعُ : (الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، ويَخْفَى أُخْرَى) . قالَ الشَّاعِرُ يَصِــفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرَه مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ داثِــرٍ
إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ خَــدُوعِ (١)

(كالخَادِعِ) ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قال الطِّرِمَّاح يَصِــفُ دارَ قَوْمٍ :

خَادِعَةُ المَسْلَكِ أَرْصَــادُهَــــا
تُمْسِى وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَــــا (٢)

(و) الخَدُوعُ والخَادِعُ : (الكَثِيــرُ الخِدَاعِ) . قال الطِّرِمَّاحُ :

كَذِى الظِّنْءِ لا يَنْفَكُّ عَوْضاً ، كأَنَّهُ
أَخُو حَجْرَةٍ بالعَيْنِ وهْوَ خَدُوعُ (٣)

(كالخُدَعَــة ، كهُمَــزَة) ، وكذٰلِك المــرأَة .

(والخُدْعَة ، بالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُــه النَّاسُ كَثِيــرًا) ، كمــا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَة ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عــن ثَعْلَبٍ فى شَرْح الحَدِيث ، وتَقَدَّم بَحثُه أَيضاً فى « ل ق ط » عــن ابن بَرِّىّ مُفصَّلاً ، فرَاجِعْه .

(و) الخُدَعَة ، (كهُمَزَة : قَبِيلَة من تَمِــيم ، وهم رَبِيعَــةُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَنَــاةَ بنِ تَمِــيم . قــالَ الأَضبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ :

لِــكلِّ هَمٍّ مِــن الهُمُــومِ سَعَــهْ
والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَــــهْ

أَكْرِمَــنَّ الضَّعِيفَ عَلَّــكَ أَنْ تَرْ
كَــعَ يوماً والدَّهْــرُ قــد رَفَعَــهْ

وصِلْ وِصَالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الْحَبْ
ــلَ ، وأَقْصِ القَرِيــبَ إنْ قَطعَهْ

واقبَــلْ من الدَّهْــرِ ما أَتَــاكَ بِهِ
مَــنْ قَــرَّ عيناً بعَيْشِهِ نَفَعَـــهْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان ٤٥٣ واللسان والعباب .
(٣) ديـوانـه ٣٠٧ والعبـاب وفى الديـوان =

= «كذى الظن لا ينفك عوض مكانه» والمثبت من العباب ، على أن عوض مبنية لا تنون ، لكن هكذا جاء فى العباب .

قد يَجْمَعُ المـالَ غيـرُ آكِلِـه
ويـأْكلُ المـالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَـهْ

ما بـالُ مَنْ غَيُّه مُصِيبُكَ لا تَمْـ
ـلِكُ شَيْئاً مِنْ أَمرِه وَزَعَـهْ

حتَّـى إِذَا مَا انْجلَتْ عَمَايَتُـه
أَقْبَلَ يَلْحَـى وغَيُّه فَجَعَـهْ

أَذُودُ عـن نَفْسِه ، ويَخْدَعُنـى
يا قَوْمُ ، مَنْ عَاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ (١)

كَتَبْتُ القِطْعَةَ بِتَمَامِهَا لجَوْدتِهـا . ويُـرْوَى : «لا تُهِينَ الْفقِيرَ(٢)» ، أَى لا تُهِينَنْ ، فحُذِفَتِ النُّونُ الخَفِيفَةُ لمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ . (و) قال بَعْضُهم : الخُدَعَةُ فى هٰذا البَيْت (اسْمٌ للدَّهْرِ) ، لتلَوُّنِه . ويُقَال : دَهْرٌ خَادِعٌ وخُدَعَةٌ ، وهـو مَجاز .

(والخَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (مَنْ لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِه) .

(والغُولُ) الخَيْدَعُ ، أَىْ (الخَدَّاعَةُ) ، وهو مِنْ ذٰلِكَ . (والطَّرِيقُ) الخَيْدَعُ : الجائرُعن وَجْهِهِ (المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ) ، لا يُفْطَنُ له ، كالخَادِعِ ، وهو مَجَـاز . (و) يُقَـالُ : غَرَّهُـمُ الخَيْـدَعُ ، أَى (السَّرَابُ) . ومِنْهُ أُخِذَ الغُولُ ، وهـو مَجَازٌ ، ويَكُونَ مَعْنَى الغُولِ من مَجـازِ المَجَاز ، وأُخِذَ السَّرابُ مِن الخَيْدَعِ ، بمَعْنَى مَنْ لا يُوثَق بمَوَدَّتِه .

(و) الخَيْدَعُ : (الذِّئبُ المُحْتَال) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصَّاغَانِـىّ ، وهـو مَجـازٌ .

(وضَبٌّ خَدِعٌ ، ككَتِف :مُرَاوِغٌ) ، كمـا فى الصّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وخَادِعٌ ، وهـو مجـاز .

(وفى المَثَلِ : «أَخْدَعُ مِنْ الضَّبِّ») كما فى الصّحاح . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَـالُ ذٰلِكَ إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْـهِ مـن الخَدْع . وفى العُبَابِ : وقـال الفارِسِىّ : قالَ أَبـو زَيْد : وقالُـوا : «إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَـبٍّ حَرَشْتَهُ» . ومَعْنَى الحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُـلُ على فَمِ جُحْرِ الضَّـبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فرُبما أَقْبَلَ وهو يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّـةٌ ،

(١) الأبيات فى التكملة والعباب ، وفى اللسان البيت الأخير : وفى الأساس عجز البيت الثامن . وانظر مادة (مسا) .
(٢) وهى رواية اللسان (هون) .

وربمـــا أَرْوَحَ رِيــحَ الإِنْسَانِ ، فخَدَعَ فى جُحْرِه ولَمْ يَخْرُجْ ،وأَنْشَدَ الفارِسىّ :

ومُخْتَرِشٍ ضَبَّ العَـداوَةِ مِنْهُـمُ
بحُلْوِالخَلاَ ،حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ [1]

حُلْوُ الخَلاَ : حُلْــوُ الــكَلامِ . وفى العُبَابِ : خِدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُحْتَرِشَ إِذا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِه لِيَظُنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ ، فإِنْ كانَ الضَّبُّ مُجَرَّبــاً أَخْرَجَ ذَنَبه إِلَى نِصْــفِ الجُحْــرِ ، فــإِنْ أَحَسَّ بحَيَّةٍ ضَرَبَهــا فقطعها نِصْفَيْنِ ، وإِنْ كانَ مُحْتَرِشاً لَمْ يُمْكِنْه الأَخْــذُ بذَنَبه فنَجَــا ، ولا يَجْتَــرِىءُ المُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فى جُحْرِهِ ، لأَنَّهُ لا يَخْلُومِنْ عَقْرَبَ ، فهو يَخَــافُ لَدْغَهَــا ، وبَيْنَ الضَّبِّ والعَقْــرَبِ أُلْفَــةٌ شَدِيــدَةٌ ، وهــو يَسْتَعِيــنُ بِهَا عَلَى المُحْتَرِشِ ، قــال :

وأَخْدَعُ مِنْ ضَــبٍّ إِذا جاءَ حَارِشٌ
أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنابَةِ عَقْرَبَــــا [2]

(1) ديوان كثير : ٢ /١٢ ،واللسان، وانظر مادة (حرش) ومادة (خلا) فقد نسب فيها لــكثير .

(2) العباب .

وقِيلَ : خِدَاعُهُ : تَوَارِيه ، وطُولُ إِقامَتِه فى جُحْرِهِ ، وقِلَّةُ ظُهُورِهِ ، وشِدَّةُ حَذَرِه .

(والأَخْدَعُ : عِرْقٌ فى) مَوْضِــــعِ (المَحْجَمَتَيْنِ ، وهــو شُعْبَةٌ منالوَرِيدِ) وهُمَا أَخْدَعَانِ ، كمــا فى الصّحاحِ ، وهُمَــا عِرْقَــانِ خَفِيَّــانِ فى مَوْضِــعِ الحِجَامَةِ من العُنُقِ ، وقالَ اللِّحْيَانِــىّ : هُمَا عِرْقانِ فى الرَّقَبَةِ ، وقِيــلَ : هُمَــا الوَدَجَــانِ . وفى الحَدِيث «أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ والــكَاهِلِ » . قـــال الجَوْهَــرِىّ : وربمــا وَقَعَتِ الشَّرْطَــةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فيُنْزَفُ صاحِبُه ، أَىْلأَنَّهُ شُعْبَةٌ من الوَرِيــدِ (ج : أَخادِعُ) قـــالَ الفَرَزْدَق :

وكُنَّا إِذا الجَبَّــارُ صَعَّــرَ خَــدَّه
ضربناه حتى تَسْتَقِيمَ الأَخادِعُ [1]

(والمَخْدُوعُ : مَنْ قُطِــعَ أَخْدَعُه) ، وقَدْ خَدَعَهُ يَخْدَعُــه خَدْعــاً . (و) فى

(1) ديوان الفرزدق ٥١٩ ،والعباب، والأساس، وفى الأساس « قال جرير » أما العبــاب فذكر البيت للفرزدق وأنشد بعده لجرير :

وقد قَوَّستْ أمُّ البَعِيث ، وأكرهتْ
على الزَّفْرِ حتَّى شَنَّجَتْها الأخادِعُ

الحَدِيثِ : « تكونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ (سِنُونَ خَدّاعَةٌ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ (قَلِيلَةُ الزَّكاءِ والرَّيْعِ) ، مِنْ خَدَعَ المَطَرُ ، إذا قَلَّ . وخَدَعَ الرِّيقُ ، إذا يَبِسَ ، فهو مِنْ مَجَازِ المَجَازِ . قال الصّاغَانِىّ : وقِيلَ : إنَّهُ يَكْثُرُ فيها الأَمْطَارُ ، ويَقِلُّ فيها الرَّيْعُ ، ويُرْوَى : « إنَّ بَيْنَ يَدَىِ السّاعَةِ سِنِينَ غَدّارَةً ، يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، ويَقِلُّ النَّبَاتُ » ، أَى تُطْمِعُهُم فى الخِصْبِ بالمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ . فجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وخَدِيعَةً ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الخَوَادِعُ : القَلِيلَةُ الخَيْرِ الفَوَاسِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَادِعَةُ : البابُ الصَّغِيرُ فى) البابِ (الكَبِيرِ . والبَيْتُ فى جَوْفِ البَيْتِ) ، قالَ الرّاغِبُ : كَأَنَّ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خادِعاً لمَنْ رامَ تَنَاوُلَ ما فِيهِ .

(و) قال غَيْرُه : (الخَدِيعَةُ : طَعامٌ لَهُمْ) ، أَىْ لِلْعَرَبِ ، ويُرْوَى بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، كما سيَأْتِى .

(و) المِخْدَعُ (كمِنْبَرٍ ، ومُحْكَمٍ : الخِزَانَةُ) ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الفَرّاءِ . قالَ : وأَصْلُه الضَّمُّ ، إلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالاً ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والمُرَادُ بالخِزانَةِ البَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . وقالَ سِيبَوَيْه : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إلاّ المُخْدَع ، وما سِوَاهُ صِفَةٌ . وقال مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ لسَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وتَزَوَّجَهَا ، وخَلاَ بها :

أَلاَ قُومِى إلَى المِخْدَعْ
فقَدْ هُيِّى لَكِ المَضْجَعْ
فإنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وإنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ
وإنْ شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ (١)

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإنَّهُ أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

وأَصْلُ المُخْدَعِ من الإِخْدَاعِ ، وهو الإِخْفَاءُ . وحُكِىَ فى المُخْدَع

(١) العباب .

أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ. واخْتَلَفَ فى الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِىّ وأَبو شَنْبَلٍ، ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ. وبَيْتُ الأَخْطَل:

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
فى مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهَارِ (١)

يُرْوَى بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ: فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنِّف والجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، فإِنَّهم لم يَذْكُرُوه.

(و) قالَ بَعْضُهُمْ: (أَخْدَعَهُ: أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّىْءِ).

(و) أَخْدَعَهُ: (حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ). ومنه قِرَاءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر ﴿ وما يُخْدِعُون إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء، وكسر الدال.

(و) المُخَدَّعُ، (كمُعَظَّمٍ: المُجَرِّب، وقَدْ خُدِعَ مِراراً) حَتَّى صارَ مُجربا، كما فى الصّحاح.

وفى اللِّسَان: رَجُلٌ مُخَدَّعٌ: خُدِعَ فى الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ.

والمُخَدِّعُ: المُجَرِّبُ لِلأُمُورِ.

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ مُخَدَّع، أَىْ مُجَرَّب صاحِبُ دَهَاءٍ ومَكْرٍ، وقد خُدِّعَ. وأَنشد:

* أَبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعٍ (١) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ:

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاَهُمَا
وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ (٢)

ورَوَى الأَصْمَعِىّ: فَتناديَا. ورَوَى مَعْمَرٌ: فَتَبَادرَا. وقَالَ أَبو عُبَيْدَة: مُخَدَّعٌ: ذُو خُدْعَةٍ فى الحَرْبِ، ويُرْوَى: مُخَذَّعٌ ـ بالذال المُعْجَمَة ـ أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ.

(والتَّخْدِيعُ: ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ.

(وتَخَادَعَ: أَرَى) مِنْ نَفْسِه (أَنَّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه)، كانْخَدَعَ.

(وانْخَدَعَ) أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه.

---

(١) ديوانه ١١٧ واللسان.
(٢) سورة البقرة الآية ٩ وقراءة الجمهور بفتح الياء والدال.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨، واللسان، والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٢/٢٠١. والمقاييس: ١/٣٣٠ و٢/١٦٤.

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : (رَضِىَ بالخَدْعِ).

(والمُخَادَعَةُ فى الآيَةِ الكَرِيمَة) ، وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا ومَا يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ﴾ [1] : (إظْهَارُ غَيْرِ ما فِى النَّفْسِ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأَظْهَرُوا الإيمانَ ، وإذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادَعُوا الله) . ونُسِبَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُول كمُعَامَلَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قَالَ : ﴿إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ﴾ [2] .

وجَعَلَ ذٰلِكَ خِداعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ ، وتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُول وعِظَمِ أَوْلِيَائِه (ومَا يُخَادِعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ، أَىْ ما تَحُلُّ عاقِبَةُ الخِدَاعِ إلاَّ بِهِمِ) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو : « ومَا يُخَادِعُونَ » ، بالأَلِفِ وقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ ﴿يَخْدَعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا ومَا يَخْدَعُونَ﴾ [3] ، جَمِيعاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً مِن الخَادِعِ . وفى اللِّسَان : جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ الاثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذَا المِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فى اللُّغَةِ للْوَاحِدِ ، نَحْو : عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . وقالَ الفَارِسِىّ : والعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلاناً ، إذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ . وعلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿يُخَادِعُونَ اللهَ وهُوَ خَادِعُهُم﴾ [1] مَعْنَاهُ أَنَّهُم يُقَدِّرُونَ فى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُم يُخَادِعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الخَادِعُ لَهُمْ ، أَى المُجَازِى لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِم. وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَدَات : وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إنَّ هٰذا على حَذْفِ المُضَافِ وإقَامَةِ المُضَاف إلَيْهِ مُقَامَهُ ، فيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ المَقْصُودَ بمِثْلِهِ فى الحَذْفِ لا يَحْصُلُ لَوْ أُتِىَ بالمُضَافِ المَحْذُوفِ ، ولِمَا ذَكَرْنَا مِنْ التَّنْبِيه عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحْدِهِمَا فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيمَا تَحَرَّوْهُ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وأَنَّهُمْ بمُخَادَعَتِهِم إيَّاه يُخَادِعُونَ اللهَ ، والثانِى : التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ ، وأَنَّ

(١) سورة البقرة الآية ٩ .
(٢) سورة الفتح الآية ١٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ٩ .

(١) سورة النساء الآية ١٤٢ .

مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ اللهِ . (وقِرَاءةُ مُوَرِّقٍ) العِجْلِـيِّ (وما يَخَدِّعُون) إلاَّأنْفُسَهم ، (بفَتْـحِ اليـاءِ والخـاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَة) مِـنْ غَيْرِ أَلِفٍ (عَلَى إرادَةِ يَخْتَدِعُونَ) ، أُدْغِمَت التَّـاءُ فى الدَّال ، ونُقِلَتْ فَتْحَتُها إِلَى الخـاءِ .

(وخَادَعَ : تَرَكَ) عَنِ الأَصْمَعِـيِّ ، وأَنْشَد للرَّاعِـى :

وخادَعَ المَجْدَ أَقْـوَامٌ لَهُـمْ وَرَقٌ
رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ (١)

وهٰـكَذَا رَوَاه شَمِرٌ ، وفَسَّرَهُ ، ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « خَادَعَ الحَمْدَ » ، وفسَّرَهُ ، أَىْ تَرَكُوا الحَمْدَ ، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِن أَهْلِهِ .

(و) الخِـدَاعُ ، (ككِتَابٍ : المَنْـعُ والحِيلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيّ عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ . والَّذِى فى اللِّسَانِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِـيّ : الخَدْعُ : مَنْـعُ الحَـقِّ ، والخَتْمُ : مَنْعُ القَلْبِ من الإِيمان .

(والتَّخَدُّع : تَكَلُّفُهُ) ، أَىْ الخِدَاع ، قال رُؤْبة :

فَقَدْ أُدَاهِـى خِدْعَ مَـنْ تَـخَدَّعا
بالوَصْلِ أَو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَدَّعـه تَخْدِيعــاً ، وخَادَعَـــهُ ، وتَخَدَّعه ، واخْتَدَعَهُ : خَدَعَـهُ ، وهـو خَدَّاعٌ وخَدِعٌ ، كشَدَّاد وكَتِفٍ ، عَن اللِّحْيَانِـيّ ، وكَذٰلِكَ خَيْدَعٌ ، كحَيْدَرٍ . وخَدَعْتُه : ظَفِرْتُ بـه .

وتَخادَعَ القَـوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُـم بَعْضـاً .

وانْخَـدَعَ : أَرَى أَنَّـه مَخْـدُوعٌ ولَيْس بـه .

والخُدْعَةُ بالضَّمِّ : ماتُخْدَعُ بـه .

وماءٌ خَادِعٌ : لا يُهْتَدَى له ، وهـو مَجَـاز . وخَدَعْتُ الشَّـىْءَ وأَخْدَعْتُه : كَتَمْتُه وأَخْفَيْته .

والمَخْـدَعُ ، كمَقْعَـد : لُغَـة فى المُخْدَع ،والمِخْدَعِ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَنِ أَبِى سُلَيْمَانَ الغَنَوِىّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ، ٨٨ والتكملة ، والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخْدَعُ أَيْضــاً : ما تَحْتَ الجائزِ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، والعَرْشُ : الحائطُ يُبْنَــى بَيْنَ حَائِطَــى البَيْتِ ، لا يَبْلُغُ بــه أَقْصَــاه ، ثُمَّ يُوضَــع الجائــزُ من طَرَف العَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْتِ ، ويُسَقَّفُ بــه .

وانْخَــدَعَ الضَّــبُّ مِثْلُ خَــدَعَ : اسْتَرْوَحَ فاسْتَتَرَ ، لِئَــلاَّ يُحْتَرَش .

وخَدَعَ مِنِّى فُلاَنٌ ، إذا تَوَارَى ولَمْ يَظْهَــرْ .

وخَــدَعَ الثَّعْلَبُ ، إذا أَخَــذَ فى الرَّوَغانِ .

وخَــدَعَ الشَّىْءُ خَــدْعا : فَسَــدَ ، والخَــادِعُ : الفَــاسِدُ مــن الطَّعَــامِ وغَيْرِه . ودِينَار خَــادِع ، أَى نَاقِصٌ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأْى : إذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْىٍ وَاحِدٍ . وهُوَ مَجازٌ .

وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدْعــاً : لَمْ تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعَيْنِهِ خَدْعَــةٌ ، أَىْ نَعْسَةٌ تَخْــدَعُ ، أَى مــا مَرَّتْ بِهَــا ، وهــو مجــاز . قال المُمَزِّق العَبْدِىّ .

أَرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِــىَّ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لابُدَّ يَأْرَقُ (١)

وخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وقال الفَرَّاءُ : بنو أَسَدٍ يَقُولُون : إنَّ السِّعْر لَمُخَادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

وقَــالَ كُــرَاع : الخَــدْعُ : حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوابِّ على غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

قُلْتُ : وهٰذا قَدْ تَقَدَّم فى « ج د ع ».

والمُخَدَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المَخْدُوعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَمْحُ اليَمِينِ إذا أَرَدْتَ يَمِينَــــهُ
بسَفَارَةِ السُّفَراءِ غَيْرُ مُخَــدَّعِ (٢)

أَرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وقَدْ رُوِىَ « جِدٌّ مُخَدَّعٍ » أَىْ أَنَّــهُ مُجَرَّبٌ ، والأَكْثَرُ فِــى مِثْلِ هٰذَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَــةٍ مِنْ لَفْظِ المُضَافِ إِلَيْــه كقَوْلِهِــمْ : أَنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

(١) الأصمعية ٥٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /١٦١ .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَع ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِع الأَخْدَع ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . قالَ : ولا كذٰلِكَ شَدِيدُ النَّسَا . قالا : وكذٰلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَرِ . وأما قَوْلُهم فى الفَرَس : إِنَّه لَشَدِيدُ النَّسَا ، فَيُرَادُ بذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُه ، لأَنَّ النَّسَا إذا كانَ قَصِيرًا كان أَشَدَّ للرِّجْلِ ، فإِذا كانَ طَوِيلاً اسْتَرْخَت رِجْلُه .

ورَجُلٌ خَادِعٌ : نَكِدٌ ، وهو مَجازٌ . ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ : مُمتَنِعٌ أَبِىٌّ ، ولَيِّنُ الأَخْدَع بخِلاف ذٰلِكَ . ويُقَالُ : لَوَى فُلانٌ أَخْدَعَهُ ، إذا أَعْرَضَ وتَكَبَّرَ . وسَوَّى أَخْدَعَهُ ، إذا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وهو مَجازٌ .

والخَيْدَعُ ، كحَيْدَرٍ : السِّنَّوْرُ ، عن ابنِ بَرِّىّ . واسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى أُمّ يَرْبُوعٍ ، ومِنْهُ المَثَلُ : «لَقَدْ خَلَّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً[1]» حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه فى «ر أ ب» فرَاجِعْهُ .

(١) ورد في قول طفيل الغنوىّ :
لَعَمْرِى لَقد خلّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ — إنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ — تُرْأَبُ
انظر مادة (رأب) .

وخَدْعَةُ ، بالفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ لأَنَّهُ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدْعَةَ — وهى ناقَةٌ أَو امْرَأَةٌ — فسُمِّىَ بِه .

وابْنُ خِدَاعٍ : مَشْهُورٌ مِنْ أَئمَّةِ النَّسَبِ .

[خذرع][1] *

[خ ذ ع] *

(خَذَعَ اللَّحْمَ) والشَّحْمَ (ومِمّا لا صَلابَةَ فِيه) ، مِثْل القَرْعَةِ ونَحْوِهَا ، (كَمَنَعَ) ، يَخْذَعُه خَذْعاً : (حَزَّزَهُ وقَطَعَهُ) ، كالتَّشْرِيح مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَة (فِى مَوَاضِعَ) منه ، كما يُفْعَلُ بالجَنْبِ عَنْدَ الشِّواءِ . (ومنه الخَذِيعَةُ) : اسْمٌ (لطَعَامٍ بالشَّامِ) يُتَّخَذُ (مِن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قالَ الصّاغانِىّ : ويُقَالُ : الخَدِيعَة ، والإِعْجامُ أَصَحُّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) المِخْذَعَةُ ، (كمِكْنَسَة : السِّكِّينُ) ، لأَنَّهُ يُخْذَعُ بها اللَّحْمُ .

(والخَيْذَعُ ، كصَيْقَلٍ : العَيْبُ) بالإِنْسَانِ نَقَلَهُ الصّاغانىّ .

(١) انظر مادة (خدرع) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَب مَبْنِيَّيْنِ بالفَتْحِ ، أى مُتفرِّقِينَ) ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه كما تَقَدَّمَ .

(و) المُخَذَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الشِّواءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وكذلِكَ المُغَلَّسُ والوَزِيمُ .

(و) قالَ أبو حَنِيفَةَ : المُخَذَّعُ من النَّبَاتِ : (ما أُكِلَ) أَعْلاهُ ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ. (أَوْ) المُخَذَّع : ما (قُطِعَ أَعْلاهُ مِنَ الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد : (أَوْ ما قُطِعَ) مِن (أَطْرَافِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(والتَّخْذِيعُ : التَّقْطِيعُ) . يُقَالُ : خَذَّعْتُه بالسَّيْفِ تَخْذِيعاً : إذا قَطَّعْتَهُ ، ومِنْهُ المُخذَّعُ وهو المُقَطَّعُ ، كَما فى الصِّحاح (أو) هو تَقطيعٌ (مِن غَيْرِ إبانَة) ، كالتَّشْرِيحِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِى قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ[1] *

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (خدع) وصدره فى العباب هنا .
— فتنازلاَ وتَواقفتْ خيلاهما —

بالذّالِ ، أى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ ، يُرَادُ به كَثْرَةُ ما جُرِحَ فى الحُرُوبِ . وفى اللِّسَانِ : أَرادَ أَنَّهُ قد قُطِعَ فى مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطُولِ اعْتِيَادِهِ الحَرْبَ ومُعَاوِدَتِهِ لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بالسُّيُوفِ .

(و) التَّخْذِيعُ : (الضَّرْبُ) بالسَّيْفِ (لا يَنْفُذُ ولا يَحِيكُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ويُرْوَى بالدالِ أَيْضاً وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَذَّعَ الشَّىْءُ : تَقَطَّعَ .

والخَذْعَةُ ، بالفَتْحِ ، والخُذْعُونَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من القَرْعِ ونَحْوِهِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا :

كأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1]

فَقَدْ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ قد خُذِعَ لَحْمُه فتَدَلَّى عَنْهُ . وأَكْنَعَ : دَنَا مِنْهُنَّ . والخَذَعُ : المَيْلُ .

(١) ديوانه ٩١ ، والعباب ، والتكملة ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخَذَّع ، كمُعَظَّم : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عَمْرِو بنِ غَنْمٍ الـكَلْبِـيّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

[خ ر ش ع] *

(الخَرْشَعَـةُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ الخارْزَنْجِيّ : هى (قُنَّةٌ صَغِيـرَةٌ مِن الجَبَلِ ، ج : خَرْشَعٌ وخَرَاشِعُ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ر ع] *

(الخَرْعُ ، كالمَنْعِ : الشَّقّ) . يُقَالُ : خَرَعْتُه فانْخَرَعَ ، كما فى الصّحاح .

(و) الخَرَعُ ، (بالتَّحْرِيـكِ : سِمَةٌ فِـى أُذُنِ الشَّاة) ، عَن ابْنِ عَبّاد ، وقد خَرَعَهـا يَخْرَعُها خَرْعاً مِن حَدِّ مَنَعَ ، أَىْ شَقَّهَـا . وقِيـلَ : هـو شَقُّهـا فى الوَسَطِ ، وذٰلِـكَ أَنْ (يُقْطَـع أَعْلَـى أُذُنِهـا [1] فى طُولِهـا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ ، فتَسْتَرْخِـى الوُسْطَى عَلَى المَحارَةِ ، وهِيَ مَخْرُوعَةٌ) .

(و) الخَـرَعُ أَيْضـاً : (لِيـنُ المَفَاصِـلِ) ، عـن ابْـنِ دُرَيْـد . (والرَّخـاوَةُ) فى الشَّىْءِ . (مَصْـدَرُهُ الخَرَاعَـةُ) ، بالفَتْـح ، (والخُـرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهما) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : والخُرُوعَةُ والخَرَعُ ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْد ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّادٍ . (و قَدْ خَرُعَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ) .

(و) قـالَ شَمِـرٌ : الخَـرَعُ : هـو (الدَّهَشُ) ، كمـا فى الصّحاح . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى طالِبٍ لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتُ : «لَـوْلا رَهْبَـةُ أَنْ تَقُـولَ قُرَيْشٌ : دَهَـرَه [1] الخَـرَعُ لَفَعَلْتُ » . وفى أُخْرَى : لَقُلْتُهَا . ويُرْوَى [الجزَع] بالجِيمِ والزّاى ، وهو الخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنّما هو الخَرَعُ ، بالخَاءِ والرّاءِ .

(و) خَـرِعَ الرَّجُـلُ (كفَـرِحَ : ضَعُفَ) ، ومِنْهُ حَدِيـثُ أَبِـى سَعِيد الخُدْرِىّ : «لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُم ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ » أَوْ « لجَـزِعَ » قال ابنُ الأَثِيـرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ ، (فهـو

(١) فى القاموس المطبوع : « آذانها » .

(١) فى مطبوع التاج «وهره» ، والمثبت من العباب ومادة (دهر) .

خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كما فى الصّحَاح. زادَ فى العُبَاب: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. (و) زادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولامُوَصَّمَا * (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ:

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٍ مَكاسِرُهْ (٢)

(و) قِيلَ فى تَفسِير حَدِيثِ أَبِى سَعِيد المُتَقَدِّم لَخَرِعَ، أَى (انْكَسَرَ)، عَن اللَّيْثِ.

(و) خَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما فى الصّحاح.

(و) الخَرِيعُ، (كأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلِّى)، أَى مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما فى الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذى غُضُونِ (٣)

(١) فى ديوانه ١٨٤ واللسان.
(٢) العباب وفى نسخة منه:
ولاتكُ من إخوان .... خريع كصقب ....
وانظر اللسان مادة (خرع)
(٣) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٠، وانظر مادة (غرف) ومادة (نعا)،

هٰكَذَا هو فى الصّحاح. وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وصَوَابُ إِنْشَادِه: «ذا غُضُونٍ»، لِأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

تمرُّ على الوِرَاكِ إذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ (١)

وسَيَأْتِى ذِكْرُ ذٰلِكَ فى «غ رف».

«وقَالَ ابنُ فارِس: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْداسٍ، حَيْثُ قال:

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ المُخَصَّرِ (٢)

(و) الخَرِيعُ: (النَّاقَةُ الَّتِى بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمِّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، ولَمْ يَخُصّ ابنُ الأَعْرَابِىّ بِه بَعِيرًا ولاغَيْرَهُ، إِنَّمَا قالَ: الخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فيَقَعَ مَيِّتاً.

(و) الخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِىُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ.

(١) العباب وفيه «تمر على الوراد».
(٢) اللسان، والعباب، والمقاييس ٢/١٧١، وانظر مادة (حور).

(أَوْ)هِـيَ الَّتِـى (تَتَثَنَّى لِيناً)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ الَّذِى نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، إلاّ أَنَّ قَوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّل :

إذا الخَرِيـجُ العَنْقَفِيـرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيـدُ الصَّمَمَـهْ[1]

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِـى ذِكْرُهُ فى المُسْتَدْرَكَات، (كالخَرِيعَةِ)، والخَرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِـرْوَعُ، كدِرْهَـمٍ : نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ (لا يُرْعَى). قال الجَوْهَرِىُّ : ولَمْ يَجِئْ علَى هٰذا الوَزْنِ إلاّ حَرْفَان : خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْمُ وَادٍ. قُلْتُ : وزِيدَ : ذِرْوَدٌ : اسْمُ جَبَـلٍ، وعِتْـوَرٌ : اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيـفِ عِتْوَد، كمـا مَرَّ البَحْثُ فيـه. وجِدْوَلٌ لُغَةٌ فى الجَدْوَلِ. وقِيـلَ : خِـرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقـال شَيْخُنـا : إنْ كـانَ خِرْوَعاً علَـى رَأْيِ مَن يَجْعَلَهُ رُبَاعِيّـاً ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيـلُ ظَاهِـرٌ، وفيـه : أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَـا يَخَالِفُهُ، وإنْ قَصَـدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زَائِدَةٌ كمـا اقْتَضَـاهُ ذِكْـرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتهَى. وقِيلَ : سُمِّـىَ الخِرْوَعَ لرَخاوَتِهِ، وهى شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِم الهِنْدِىّ، مُشْتَقٌّ مِنَ الخَرَعِ[1] قال ابنُ جَزْلَة : أَجْوَدُه البَحْرِىُّ، وخاصِّيَّتُه إسْهالُ البَلْغَم، ويَنْفَعُ مِن القُولَنْجِ والفَالِجِ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إلَى مِثْقَالٍ.

(و) الخِرِّيع، (كسِكِّيت : العُصْفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِىّ، كمـا فى العُبَـاب. وزادَ الأَخِيـرُ فى ضَبْطِهِ : كَأَمِيرٍ، وهٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَةَ أَيْضاً، (أَو القِرْطِمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الخُرَاع، (كغُـرَاب : جُنـونُ النّاقَةِ)، عـن الـكِسَائِـىّ : وقـال شَمِرٌ : الجُنُونُ، والطُّوَفَانُ، والثُّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

(و) قيـل : الخُرَاعُ :(انْقِطَـاعٌ فى ظَهْرِهَا تُصْبِـحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِـىّ بَعِيـرًا

(١) العباب ونسبه إلى رباح الدبيرى، وانظر مادة (جلم) ومادة (جلم).

(١) في اللسان : « التَّخَرُّع ».

ولا غَيْرَهُ ، كما تَقَدَّمَ . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِىَّ فى الدِّمَنِ والحُشُوشِ . وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ (١)

وَصَفَهُ بالجَهْلِ ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّهَا النَّدَى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ .

(وخُرْعُونُ ، بالضَّمِّ) ، وهو فى التَّكْمِلَةِ مَفْتُوحٌ ضَبْطاً بالقَلَمِ (٢) ويَدُلُّ لَهُ أَيْضاً إِطْلاقُ العُبَابِ (:ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) .

(والخَرِعُ ، ككَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرِو ابنِ عَبْس) بنِ وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ بنِ تَيْم (٣) ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ بن إِلْيَاس بن مُضَرَ ، (جَدُّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشَّاعِرِ) الفارس (١) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، (كمُعَظَّم) : كَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المُخَرَّعُ : (المُخْتَلِفُ الأَخْلاقِ) ، وفيه نَظَرٌ ، كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ ، بالجِيمِ والزّاى .

(واخْتَرَعَهُ) ، أَىِ الشَّىْءَ (:شَقَّهُ) واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ . وفى الصِّحاحِ : اشْتَقَّهُ (و) يُقَالُ : (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . والَّذِى فى الصِّحاحِ والعُبَاب : وابْتَدَعَهُ .

وفى الأَساس: اخْتَرَعَ بَاطِلاً :اختَرقَهُ (٢) . واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءَ :ابْتَدَعَها بِلاَ سَبَبٍ .

(و) اخْتَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ) ، كاخْتَزَعَهُ . بالزّاى . ومِنْهُ الحَدِيثُ «يُنْفَقُ على المُغِيبَةِ مِن

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في معجم البلدان بالعبارة فقال: (خَرْعُون) : بفتح أوّله وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند من ناحية أبْغَر .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والمثبت من معجم الشعراء ١٢٥ .

(١) فى مطبوع التاج « الفارسى » تحريف، أو تطبيع، فلا علاقة له بالفرس .
(٢) فى الأساس المطبوع « اخترصه » وهما بمعنى ، وما هنا موافق اللسان .

مالِ زَوْجِهَا مـا لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَىْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ . وقـالَ أَبُـو سَعِيـدٍ : الاخْتِـرَاعُ هُنَـا الخِيـانَةُ ، ولَيْسَ بِخَـارِجٍ عن مَعْنَـى القَطْـعِ ، وحَكَى ذٰلِكَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) اخْتَرَعَـهُ : (اسْتَهْلَـكَهُ) ، عَن ابْنِ شُمَيْـلٍ . (و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اخْتَـرَعَ (الدَّابَّـةَ) ، إِذا (تَسَخَّرَهَـا لِغَيْرِهِ أَيّاماً ، ثُمّ رَدَّهَا) .

(وانْخَرَعَ :) لُغَةٌ فى (انْخَلَعَ) . وفى الصّحاح : انْخَرَعَتْ كَتِفُهُ لُغَةٌ فى انْخَلَعَتْ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْخَرَعَ الرَّجُلُ : (انْكَسَرَ وضَعُفَ . و) انْخَرَعَتِ (القَنَاةُ انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عُشْبٍ فهو خِرْوَعٌ ، كدِرْهَمٍ . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِـفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

والخُنْسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِـى طَوائِفِهِ
يَقْرِمْنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيّانَ أَثْمَارَا [1]

قال الصّـاغَانِـىّ : يُرِيدُ النَّبَـاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِهِ ورِيِّهِ . فَأَمَّـا الخِرْوَعُ المَعْرُوفُ فـلا يَرْعَـاهُ شَىْءٌ ، كمـا تَقَدَّمَ .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : وكُلُّ نَبْـتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْـتٍ كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَد :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كَأَنَّــــهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ [1]

والخَـرِيـعُ ، كأَمِيـرٍ : المَـرْأَةُ الحَسْنَاءُ . وقيلَ : هـى الشّابَّةُ الناعِمَةُ . وقِيـلَ : هـى المـاجِنَـةُ المَرِحَـةُ . والجَمْعُ خُـرُوعٌ وخَرَائِـعُ ، حَكَاهُمَـا ابنُ الأَعرابِـىّ . وقِيـلَ : الخَرِيـعُ والخَرِيعَةُ : الَّتِـى لا تَـرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، كأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ . قالَ يَصِفُ راحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ العِيسِ وهْـى فيهَـا
مَشْىَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَـا [2]

وكُلُّ سَرِيـعِ الإِنْكِسَارِ : خَرِيـعٌ ،

(١) ديوانه : ٥١ ، والعباب. وفى مطبوع التاج « يزجبن عنا . . . يفرمْنَ من خروع » ، والمثبت من العباب .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر مادة (عمج) ومادة (معج) .

(٢) اللسان .

وقال كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَـــا رَعَتِ المَلاَ
نَوَاعِمُ بِيضٌ فى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (١)

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ ، لأَنَّهُ إِنَّمَـا نَفَى عَنْهَـا المَقَابِـحَ لا المَحَاسِنَ . وفِـى هٰــذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِـىّ .

وتَخَرَّع الرَّجُلُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولاَنَ .

وفى فُلاَنٍ خَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى جُبْنٌ وخَوَرٌ ، وهــو مَجاز .

وشَفَةٌ خَرِيــعٌ ، كأَمِيــرٍ : لَيِّنَةٌ .

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ ، وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا . قالَ العَجّاج :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعــا * (٢)

والخَــرِع ، ككَتِفٍ : الفَصِيــــل الضَّعِيف . وقِيلَ : هو الصَّغِيــرُ الَّذِى يَرْضَــعُ .

(١) ديوانه ١/١٣٠ ، واللسان، والعباب، والجمهـرة ٣/٤٧٦ .

(٢) اللسان، وليس فى ديوان العجاج ، وفى ديوان رؤبة ٩٣ مشطور، هو .
ـــومن هَمَزْنَا رَأْسَــه تَلَعْلَعَا ـ

وانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ .

والخَرِيــعُ : الغُصْــنُ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيــهِ .

وغُصْنٌ خَرِعٌ : نَاعِمٌ لَيِّنٌ . قـــال الرّاعِـى يَذْكُرُ ماءً :

* مُعَانِقــاً ساقَ رَيّا سَاقُهَا خَرِعُ (١)

والخَرَاوِيــعُ مِن النِّسَاءِ : الحِسَانُ .

وامْرَأَةٌ خِرْوَعَــةٌ : حَسَنَــةٌ رَخْصَــةٌ لَيِّنَةٌ .

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، وشَبَابٌ خِــرْوَعٌ : أَى نَاعِمٌ . وهــو مَجَازٌ .

وقالَ أَبو النَّجْمِ :

* فَهْىَ تَمَطَّى فِـى شَبَابٍ خِرْوَعِ (٢) *

والخَرِيــعُ : المُرِيــبُ ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ ، فــكَأَنَّهُ خَوّارٌ . قال :

خَرِيعٌ مَتَـى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فإِنَّ الحَلاَلَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُـــهْ (٣)

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

والخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فى الخَلاعَةِ ، وهى الدَّعارَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسٍ الكِلابِىّ :

إنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعَا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعَا
لاَ تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا (١)

ورَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذاهِبٌ فى الباطِلِ .

ويُقَالُ : اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ ، إذا كَسَرَهَا .

واخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، والاسْمُ الخِرْعَةُ ، بالكَسْرِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلابَةٍ .

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كعُنِىَ : إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ . ونَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ : أَصابَهَا الخُرَاعُ ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خزع) .

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

[خ ر ف ع] *

(الخُرْفُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (القُطْنُ الفاسِدُ فى بَرَاعِيمِه) ، وهى الأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ . وقالَ غَيْرُهُ : هو القُطْنُ عامَّةً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الخُرْفُعُ : (مَا يَكُونُ فِى جِراءِ العُشَرِ ، وهو حُرَّاقُ الأَعْرَابِ) ، وقالَ ابنُ جَزْلَةَ : هو ثَمَرُ العُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ منه مِثْلُ القُطْنِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعاً خَشِفَا (١)

هٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَه .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، وفى التكملة والعباب برواية
يَضْحَى على خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِها زبدٌ
كأنّ بالرأس منها خُرْفُعاً نُدِفا

وقالَ الدِّينَوَرِىّ : الخُرْفُع : جَنَى العُشَرِ . قالَ : وقالَ أَبُو زِيَاد : يَخْرُجُ للْعُشَرِ نُفَّاخٌ ، كَأَنَّه شَقَاشِقُ الجِمَالِ الَّتِى تَهْدِرُ فيها ، ويَخْرجُ فى جَوْفِ ذٰلِكَ النُّفّاخِ حِرَاق لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فى أَجْوَدَ مِنْهُ ، ويَحْشُونَهُ المَخادَّ والوَسائدَ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : ثَمَرُ العُشَرِ الخُرْفُع ، حَشْوُهُ زَغَبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْشَى بِه ، ولِبَيَاضِهِ وَتَنَفُّشِه شَبَّهُ الشُّعَرَاءُ الزَّبَدَ الَّذِى يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ به ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعاً نُدِفاً (١)

(و) يُقَالُ : هو (القُطْنُ المَنْدُوفُ) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، (كالخِرْفِعِ ، كزِبْرِج) ، كما زَعَمَهُ بَعضُ الرُّواةِ . وقالَ أَبو مِسْحَلٍ : القُطْنُ يُقَالُ لَهُ الخِرْفِعِ بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ للراجِز :

أَتَحْمِلونَ بَعْدِىَ السُّيُوفَا
أَمْ تَغْزِلونَ الخِرْفِعَ المَنْدُوفَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِرْفُع ، بِكَسْرِ الخاءِ وضَمِّ الفاءِ : لغَةٌ فى الخُرْفُع والخِرْفِعِ ، كقُنْفُذ وزِبْرِجٍ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ جِنِّى .

[خ ز ع] *

(الخَزْع كالمَنْعِ : القَطْع ، كالتَّخْزِيعِ) ، يُقَال : خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزْعاً فانْخَزَعَ ، كَقَوْلِكَ : قَطَعْتُه فانْقَطَعَ .

وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً .

(و) الخَزْع : (التَّخَلُّف عن الصَّحْبِ) . يُقَال : خَزَعَ فلانٌ عَنْ أَصْحابِه ، إذا تَخَلَّفَ عَنْهمْ ، وكَذٰلِكَ تَخَزَّعَ ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ كانَ فى مَسِيرِهِمْ ، فخَنَسَ عَنْهم .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « فرطها » والمثبت من التكملة.

(١) اللسان والجمهرة ٢/٢٩١ وقبله :
يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأُنوفا
ونسب فى الجمهرة إلى رؤبة ، وهو فى زيادات ديوانه/١٧٩

(والخُزَاعَــة ، بالضَّـمِّ : القِطْعَـة تُقْتَطَع) . وفى العُبَاب : تُقْطَعُ (من الشَّىْءِ) .

(و) خُزَاعَةُ ، (بِـلاَ لاَم : حَىٌّ مِن الأَزْدِ) ، قـالَ ابنُ الـكَلْبِـىّ : وَلَـدَ حارِثَةُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَـاءَ بنِ عامِرٍ ، وهو ماءُ السَّمَاءِ ، رَبِيعَةَ وهـو لُحَـى ، وأَفْصَى وَعَدِيًّا وكَعْبـاً ، وهُمْ خُزَاعَةُ ، وأُمُّهُـم بِنْتُ أُدِّ بنِ طابِخَـةَ بـن إِلْيَاس بـنِ مُضَـرَ ، فَوَلَدَ رَبِيعَــةُ عَمْرًا ، وهو الَّذِى بَحـرَ البَحِيـرَةَ ، وسَيَّبَ السائِبَـةَ ، وَوَصَـلَ الوَصِيلَةَ ، وحَمَى الحـامِـىَ ، ودَعَا العَرَبَ إِلَـى عِبَادَةِ الأَوْثان ، وهـو خُزَاعَةُ . وأُمُّـهُ فُهَيْرَةُ بنـتُ عامِرِ بن الحـارِث بن مُضَـاض الجُرْهُمِـىّ . ومِنْهُ تَفرَّقَتْ خُزَاعَةُ ، وإِنَّمَا صارَت الحِجَابَةُ إِلَـى عَمْرِو بنِ رَبِيعَـةَ مِنْ قِبَـلِ فُهَيْـرَةَ الجُرْهُمِيَّة ، وكانَ أَبُوهَـا آخِـرَ مَنْ حَجَبَ مِن جُرْهُمٍ ، وقد حَجَبَ عَمْرو ، وهٰذِهِ خُزَاعَـةُ . (سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ) لَمَّا سارُوا مع قَوْمِهِمْ مِن مَأْرِب ، فانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ (تَخَزَّعُوا عَنْ قَوْمِهِمْ ، وأَقامُوا بمَكَّةَ) وسَارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّـامِ .

وقَالَ ابْنُ الـكَلْبِـىّ : لأَنَّهُمْ انْخزَعُوا من قَوْمِهِـمْ حِينَ أَقْبَلُـوا مِـن مَأْرِب فنزَلُوا ظَهْرَ مَكَّـةَ . وفى الصِّحـاح : لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرجَتْ مِن مَكَّةَ لِتَتَفرَّقَ فى البِلاَدِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُـمْ خُزَاعَـةُ ، وأَقَامَتْ بهـا . قالَ الشـاعِرُ :

فلَمَّا هَبَطْنـا بَطْنَ مَـرٍّ تَخَزَّعَـتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَرَاكِـرِ [1]

والبَيْتُ لِحَسَّان ، كَمـا فى هَوَامِشِ الصِّحاح ، وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ له اللَّيْثُ . والصَّـوابُ أَنَّـهُ لِعَـوْنِ بـنِ أَيُّـوبَ الأَنْصارِى أَحَدِ بَنِـى عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غَنْمٍ ، كما حَقَّقَه الصَّاغَانِىّ .

(ورَجُلٌ خُزَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : عُوَقَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِـىّ .

(و) قالَ أَبـو عَمْـرو : (الخَوْزَعُ ، كجَوْهَرٍ : العَجُوز) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوان حسان ١١٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة : ٢ /٢١٦ والمقاييس : ٢ /١٧٧ ، ومعجم البلدان (مر) ونسبه فى العباب إلى عون بن أيوب الأنصارى ، وفى مطبوع التاج : **لعدن** ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (مر) .

وقَدْ أَتَتْنِــى خَوْزَعٌ لَــمْ تَرْقُــدِ
فَحَذَفَتْنِــى حَذْفَةَ التَّقَصُّــدِ [1]

(و) الخَوْزَعَةُ (بهـــاء : الرَّمْلَــةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعْظَمِ الرَّمْــلِ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ. (و) يُقَــالُ :(به خَزْعَةٌ ، أَى ظَلَعٌ من إِحْدَى رِجْلَيْه) ، وكَذٰلِكَ به خَمْعَةٌ ، وبه خَزْلَــةٌ وبــه قَزْلَــةٌ ، بمَعْنًى .

(و) الخِزْعَةُ (بالــكَسْرِ : القِطْعَــةُ مِن اللَّحْمِ). يُقَالُ : هٰذِه خِزْعَةُ لَحْم تَخَزَّعْتُهَــا مِن الجَزُورِ ، أَى اقتَطَعْتُها.

(و) الخُزَاعُ ، (كغُرَابٍ : المَوْتُ) ، عَن ابنِ عَبّاد .

(وانْخَزَعَ) الحَبْلُ :(انْقَطَعَ) مِــنْ نِصْفِهِ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

(و) انْخَزَعَ (مَتْنُهُ : انْحَنَى كِبَــرًا وضَعْفــاً) .

(وتَخَــزَّع اللَّحْــمَ مِنَ الجَــزُورِ : اقْتَطَعَــهُ) . ومِنْــهُ حَدِيــثُ أَنَسٍ فى

(١) اللسان والتكملة والعباب .

الأُضْحِيَّةِ : «فَتَوزَّعُوها ، أَوْ تَخَزَّعُوهَا» أَى فَرَّقُوهــا .

(و) تَخَزَّعَ (القَوْمُ الشَّىْءَ) بَيْنَهُمْ : (اقْتَسَمُوه قِطَعــاً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْــزَاعٌ : يَخْتَــزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ .

واخْتَزَعْتُهُ عَن القَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ .

وَخَزَّعَنِــى ظَلَــعٌ فى رِجْلِــى تَخْزِيعــاً ، أَىْ قَطَعَنِــى عَنِ المَشْىِ ، وهٰكَذَا فى نُسَخِ الصِّحــاحِ كُلِّهَــا ، ومِثْلُه فى العُبَابِ . ورَأَيْتُ بِهَامِش [1] بخطِّ بَعْضِ الفُضَــلاءِ أَنَّ صَــوَابَــهُ خَزَعَنِــى ، بالتَّخْفِيــفِ ، فتأَمَّلْ .

واخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ ، واخْتَزَلَهُ أَى اقْتَطَعَهُ دُونَ المَكارِمِ وقَعَدَ به. وقال أَبو عِيسى : يبلغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مايَكْرَهُ فيَقُولُ : ما يَزَالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ ، أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ ، أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ولعل العبارة : «ورأيت بهامشه» .

وخَزَعَ مِنْهُ شَيْئاً ، واخْتَزَعَه ، وتَخزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

والمُخَزَّعُ ، كمُعَظَّم : الكَثِيرُ الاخْتِلَافِ فى أَخْلَاقِهِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بن أَوْسٍ الكِلابِىّ :

قد راهَقَتْ بِنْتِىَ أَنْ تَرَعْرَعَا

إِنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَزَّعَا

خَرَاعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعَا[1]

هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ عَن ابنِ فارِسٍ فى « خ ر ع » مع نَظَرٍ فيه ، فَراجِعْهُ .

ويقَال : فُلانٌ خَزَع منه ، كما تَقُولُ : نال منه ، ووضع منه .

وقَالَ ابنُ عَبّاد : خَزَّعْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ تَخزِيعاً : قَسَّمْتُه .

وقالَ ابنُ عَبّاد أَيْضاً : الخُزَاع ، بالضَّمِّ : مِن أَدْوَاءِ الإِبِلِ ، يَأْخُذُ فى العُنُقِ . ونَاقَةٌ مَخْزُوعَةٌ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيفٌ ، صَوابُه الخُراعُ ، بالرَّاءِ . وقد ذُكِرَ قَرِيباً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِىّ .

وثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِىِّ بن مازِنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمِ بنِ مُرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ : شاعِرٌ .

[خ س ع]

(خُسِعَ عَنْهُ كَذَا ، كعُنِىَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِىّ : أَىْ (نُفِىَ) .

قال : (و خَسِيعَةُ القَوْمِ وخَاسِعُهُمْ : أَخَسُّهُم) ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[خ ش ع] *

(الخُشُوعُ : الخُضُوعُ ، كالاخْتِشاعِ ، والفِعْلُ كمَنَعَ) ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً ، واخْتَشَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَعَ فُلانٌ ولا يُقَالُ . اخْتَشَعَ ببَصَرِهِ . (أَوْ) الخُشُوعُ : (قَرِيب) المَعْنَى (مِن الخُضُوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (أَوْ هو) ونَصُّ العَيْنِ : إِلاَّ أَنَّ الخُضُوعَ (فى البَدَنِ) ، وهو الإِقْرَارُ بالاسْتِخْذاءِ ، (والخُشُوع فى الصَّوْتِ والبَصَرِ) . قالَ

(١) اللسان ، وانظر مادة (خرع) .

اللهُ تَعالَى : ﴿خاشِعَةً أَبْصَارُهُم﴾ (١) وقُرِئ : ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾ . قالَ الزَّجّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الحال. وخَشَعَ ببَصَرِه ، أَيْ غَضَّهُ ، وهو مَجَازٌ .

وفى النِّهايَة : الخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كالخُضُوعِ فى البَدَنِ .

ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «أَنَّه أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فخَشَعْنَا » ، أى خَشِينَا وخَضَعْنَا . قالَ : وهٰكَذَا جَاءَ فى فى كِتَابِ أَبِي مُوسَى ، والَّذِى جاءَ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ : فجَشِعْنَا بالجِيمِ ، وشَرَحَه الحُمَيْدِيّ فى غَرِيبه فقالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

(و) الخُشُوعُ : (السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ) . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ (٢) أَى انْخَفَضَتْ . وقِيلَ : سَكَنَتْ . وكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ وخَاشِعٌ .

(و) الخُشُوعُ (فى الكَوْكَبِ : دُنُوُّه مِن الغُرُوبِ) ، كما فى العُبَابِ ، وهوقَوْلُ أَبِي

(١) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٢) سورة طه الآية ١٠٨ .

عَدْنَان وأَبِى صالِحٍ الكِلابِىّ .

أَمّا نَصُّ أَبِى عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الكَوَاكِبُ ، إذا دَنَتْ مِنَ المَغِيب ، وخضَعَت أَيْدِى الكَواكب : أى مالَتْ لتَغِيبَ .

ونَصُّ أَبِى صالِح : خُشُوعُ الكَوَاكِبِ ، إِذا غارَتْ وكَادَتْ أَن تَغِيبَ (١) فى مَغِيبِهَا ، وأَنْشَدَ :

* بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكَوَاكِبُ تَخْشَعُ * (٢)

وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (الخَاشِعُ : المَكَانُ المُغْبَرُّ لا مَنْزِلَ به) .

وفى الصّحاح : بَلْدَةٌ خاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بها ، ومَكَانٌ خاشِعٌ . وأَنْشَدَ الصّاغانِىّ لِجَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

وقالَ النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ يَصِفُ آثَارَ الدِّيارِ :

(١) فى اللسان « وكادت تغيب » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٥ والعباب ، والمقاييس ٢ /١٨٣ .

رَمَادٌ ككُحْلِ العَيْنِ ما إنْ تَبِينُه
ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوضِ أَثْلَمُ خاشِعُ (١)

وفى اللِّسَان : الخاشِعُ من الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُه الرِّيَاحُ لِسُهُولَتِه ، فتَمْحُو آثَارَهُ .

وقَالَ الزَّجّاج فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً ﴾ (٢) .

أَىْ مُتَغَيِّرَةً مُتهشِّمَة ، أَرادَ مُتهشِّمَة النَّبَاتِ . وقَالَ غَيْرُه : أَىْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً . وقَالُوا : إذا يَبِسَت الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قد خَشَعَتْ . وذَكَرَ الآيَة . قال : والعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنا أَرْض بَنِى فُلانٍ خَاشِعَةً هَامِدَة ، ما فِيهَا خَضْرَاءُ .

(والمَكَانُ) الخاشِعُ أَيْضاً : الَّذِى لا يُهْتَدَى له) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد : لِلْخُشُوعِ مَوَاضِعُ : الخَاشِعُ : (المُسْتَكِينُ . و) الخاشِعُ : (الرَّاكِعُ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(١) ديوانه ٧٩ والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(٢) سورة فصلت الآية ٣٩ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَعَ السَّنَامُ) ، أَىْ سَنَامُ البَعِيرِ ، إذا (ذَهَبَ إِلّا أَقلَّهُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : إذا أُنْضِىَ ، فذَهَبَ شَحْمُهُ ، وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ .

(و) خَشَعَ (فُلانٌ خَرَاشِىَّ صَدْرِهِ فخَشَعَتْ هِىَ : إذا أَلْقَى بُزَاقاً لَزِجاً) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كما فى العُبَاب . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ رَمَى بِهَا .

قال : (والخِشْعَةُ ، بالكَسْرِ : الصَّبِىُّ يُلْزَقُ) ، هكَذَا فِى النُّسَخ ، والصَّوابُ : يُبْقَرُ (عَنْهُ بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ) وهو حَىٌّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ . قالَ ابنُ خالَوَيْه : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيرُ : المَرْأَةُ تَمُوتُ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ حَىٌّ ، فيُبْقَرُ بَطْنُهَا ويُخْرَج ، وكانَ بَكِيرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ خِشْعَةً . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ من أَمالِى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّىّ مَوْثُوقٍ بِهَا ، قالَ الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنَّهـا
مَتَى تَلْقَ يَوْمـاً ذَا جِلادٍ تُجَالِدِ[1]

خِشْعَةُ : أُمُّ خارِجَةَ ، وهـى البَقِيرَةُ . كانَتْ ماتَت وهـو فى بَطْنِهَـا يَرْتَكِم ، فبُقِرَ بَطْنُهَا فسُمِّيَت البَقِيـرَة ، وسُمِّىَ خارِجَة ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ من بَطْنِهَـا .

(و) الخُشْعَةُ ، (بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الأَرْضِ الغَلِيظَـة) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُشْعَة من الأَرْض :قُفٌّ قـد غَلَبَتْ عَليـه السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : هى (الأَكَمَةُ) المُتَوَاضِعَةُ . وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : العَـرَبُ تَقُـولُ للْجَثَمَـةِ (اللاطِئَةِ) المُلْتَزِقَةِ (بالأَرْض) هـى الخُشْعَـةُ والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ . و(ج) : خُشَـعٌ ، (كصُرَدٍ) . قال أَبـو زُبَيْـدٍ يَصِـفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَـــعَ الأَوْ
دَاةِ قُوتاً تُسْقَى ضَيَاحَ المَدِيدِ[2]

[1] ديوانه ١٦٠ واللسان .
[2] جمهرة أشعار العرب ٢٦٢ واللسان والعباب .

الأَوْدَاةُ : الأَوْدِيَـةُ عَلَـى القَلْبِ . ويُرْوَى «خُشَّع» : جَمْع خَاشِع .

قـالَ الجَوْهَـرِىّ :وفى الحَدِيث : «كَانَتِ الأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الماءِ ،ثُمَّ دُحِيَتْ » .

قُلْتُ :والَّذِىفى الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِىّ : «كَانَتِ الـكَعْبَةُ خَاشِعَةً عـلى المـاءِ فدُحِيَتْ مِنْهَـا الأَرْضُ » .

وفى العُبَاب مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « خَلَقَ اللهُ البَيت قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عـامٍ ، وكانَ البَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَـاءَ حِيـنَ كَانَ العَرْشُ عَلَـى المـاءِ ، وكانَتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ علَـى المـاءِ » . ويُرْوَى : خَشَفَـةً ، فدُحِيَت الأَرْضُ مِن تَحْتِهِ . والخَشَفَةُ : صَخْـرَةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وسَيَأْتِـى .

(وتَخَشَّعَ :تَضَرَّعَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

ومُدَجَّـجٍ يَحْمِـى الـكَتِيبَةَلايُرَى
عِنْدَ البَدِيعَةِ ضَارِعـاً يَتَخَشَّـعُ[1]

[1] العباب .

وقالَ الجَوْهَرِيّ : التَّخَشُّعُ : تكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَشَّعَ واخْتَشَعَ : رَمَى ببَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ ، وغَضَّهُ ، وخَفَضَ صَوْتَهُ .

وقَوْمٌ خُشَّعٌ ، كرُكَّعٍ : مُتَخَشِّعُونَ .

وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ . قالَ ذو الرُّمَّة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُه غَيْرُ خَاشِعِ [1]

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُون﴾ [2] ، أَي خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع .

وقُفٌّ[3] خاشِعٌ : لاطِـىءٌ بالأَرْضِ ، وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ ، وهو مَجازٌ .

ويقَال : خَشَعَت الشمْس ، وخَسَفَت ، وكَسَفَت : بمَعْنًى واحِدٍ ، وهو مجازٌ

(١) ديوانه ٣٦٩ واللسان .
(٢) سورة «المؤمنون» الآية ٢ .
(٣) فى مطبوع التاج « وخف » والمثبت من الأساس .

ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ ، وهو مَجاز .

وخُشْعانُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ ساقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وهو مَجازٌ .

وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ ، إذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إِبْراهِيم الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ ، لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النَّاسَ فتُوُفِّي فى المِحْرَابِ فسُمِّيَ الخُشُوعِيّ ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيّ .

* [خ ض ر ع]

(الخُضَارِع ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ) وتَأْبَى شِيمَتُه السَّماحَةَ ، وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ ، (كالمُتَخَضْرِعِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِهِ [1]

* [خ ض ع]

(خَضَعَ) للهِ عَزَّ وجَلَّ ، (كَمَنَعَ) ،

(١) كذا فى اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٩٤ « لما نَهَتْهُ النفس عن إنفاقه »

www.besturdubooks.wordpress.com

يَخْضَعُ (خُضُوعاً) : ذَلَّ و(تَطامَنَ وتَواضَع) ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) ، أَىْ مُنْقَادِينَ . وفى إتْيَانِ خاضِعِينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِى عَمْرو ، والكِسَائِىّ ، والفَرّاءِ ، وجَعَلَهُ بَعْضُهم بَدَلَ غَلَط . والَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْه أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ ، (كاخْتَضَعَ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ (٢)

أَى مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ .

(و) خَضَعَ : (سَكَنَ) وانْقادَ ، (و) أَيْضاً (سَكَّنَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ ، أَى سَكَّنْتُهُ فسَكَنَ ، فمِنَ اللاّزِمِ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ﴾ (٣) أَىْ لا تَلِنَّ ، وقَالَ جَرِيرٌ فى تَعْدِيَةِ خَضَعَ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّى
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا (١)

(و) خَضَعَ (فُلاناً إِلَى السُّوءِ) ، هٰكَذَا فى النسخِ ، وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ ، أَىْ (دَعَاهُ) فهو خَاضِعٌ ، وكذٰلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ، ومنهُ قَوْلُهُم : «اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ» .

(و) مِنَ المَجَازِ : خَضَعَ (النَّجْمُ) ، أَىْ (مَالَ لِلْغُرُوبِ) ، وفى الصّحاح : للمَغِيبِ . وكذٰلِكَ خَضَعَت الشَّمْسُ ، كما قِيلَ : ضَرَعَتْ [وضَجَعَتْ] (٢) ، والنُّجُومُ خَوَاضِعُ ، وضَوَارِعُ ، وضَوَاجِعُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشمسُ تخْضَعُ حين تَبْدُو
لَهُنَّ وما وُبِدْنَ ومالُجِينا (٣)

وقال ذُو الرُّمَّة :

* إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٤) *

---

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب وانظر مادة (سطع) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٢ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٢) زيادة من الأساس ، ومنه النقل .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٤٤ برواية «تَضْجَعُ» . واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
كأَنَّ السُّلافَ المَحْضَ منهنَّ طَعْمُهُ

(و) مِـن المَجَـازِ : خَضَعَتِ (الإبِـلُ) ، إذا (جَدَّتْ فى سَيْرِهَـا) ، وهُـنَّ خَوَاضِــعُ ، لِأَنَّهَـا إذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَهـا ، قال الـكُمَيْتُ :

خَوَاضِـعُ فى كُـلِّ دَيْمُـومَـةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَـا يَنْحَـلُ[1]

وقَالَ جَرِيـرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ، والمَطِـىُّ خَوَاضِعٌ
وكَأَنَّهنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَـلِ[2]

(و) الخُضَعَـة ، (كهُمَـزة : مَنْ يَخْضَـع لِـكل أَحَدٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانىّ .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : الخُضَعَـةُ : (نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّوَاةِ) ، لُغَـةُ بَنِـى حَنِيفَةَ .

(و) الخُضَعَةُ : (مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه) ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُم .

(و) الخَضُـوعُ ، (كصَبُـورٍ : الخاضِـع ، ج :) خُضُـعٌ (ككُتُبٍ)

وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْـدَح يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ :

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُـمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَضُـوعُ : (المَرْأَةُ الَّتِـى لخَوَاصِرِهَـا صَوْتٌ) . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَس ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُـوعِ الأَعْفَاجْ
سِرْدَاحَـةٍ ذَاتِ إهَابٍ مَـوَّاجْ[2]

قال الصّـاغَانِـىّ : لَـمْ أَجِـدِ المَشْطُورَيْنِ فى جِيمِيَّةِ جَنْدَلِ المُقَيَّدَةِ .

(و) الخَضِيعَةُ (كسَفِينَة : صَـوْتٌ يُسْمَعُ مِن بَطْنِ الفَرَس) إذا جَـرَى . وقَالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

كَـأَنَّ خَضِيعَـةَ بَـطْنِ الجَـوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْـبِ بِالفَدْفَـدِ[3]

---

(1) اللسا والتكملة والعباب .
(2) ديوانه ٤٤٣ واللسان والتكملة والعباب والأساس .

(1) ديوانه ٣٧٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ : ٢٢٨ .
(2) العباب والمقاييس ٢/١٩٢ وفى مطبوع التاج « ذات إهاب مراج » والمثبت مما سبق .
(3) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢/٢٢٨ والمقاييس ٢/١٩١ .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفرَسِ فى قُنْبِه ، ويُقَالُ لِهٰذَا الصَّوْتِ أَيْضاً الذُّعَاقُ ،وهُوَ غَرِيبٌ.

(أَو) الخَضِيعَتَانِ : (لَحْمَتَانِ مُجَوَّفَتَانِ) فى بَطْنِ الفَرَسِ (يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا) . نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الخَضِيعَةُ : (صَوْتُ السَّيْلِ) .

(و) قالَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ : (الخَيْضَعَةُ) ، كحَيْدَرَة : (اخْتِلافُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : الْتِفَافُ(١) ، وفى بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ

(الأَصْوَاتِ فى الحَرْبِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُون الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ(١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ الشَّطْرَ الأَخِيرَ من الرَّجَزِ ، وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرّاءِ أَنَّهَا البَيْضَةُ . وحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرّاءِ أَنَّهُ الصَّوْتُ فى الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّمَا قالَ لَبِيدٌ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا اليَاءَ فِرَارًا من الزِّحافِ (٢) .

(و) قيلَ الخَيْضَعَةُ : (الغُبَارُ) فى الحَرْبِ . (و) قِيلَ : (المَعْرَكَةُ) نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بعضُهُمْ لبَعْضٍ ، وأَنْكَرَ عَلِىٌّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح : «وفى بعضها اتفاق ، وذلك فى المطبوع الأول من التاج .

(١) ديوانه، واللسان ، وفى الصحاح، والجمهرة ٢ /٢٢٨، والمقاييس ٢ /١٩٢ المشطور الرابع ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٣٠٢ الثالث والرابع .

(٢) هذا النص كله عن العباب .

ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرادُ بالخَيْضَعَةِ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ــ البَيْضَــةَ .

(والأَخْضَــعُ : الرّاضِى بالذُّلِّ ، وهى خَضْعَــاءُ) ، قالَــهُ اللَّيْــثُ ، وأَنْشَــدَ لِلْعَجّاجِ :

وصِرْتُ عَبْدًا للبَعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِــى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا[1]

وكذلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ فى المَقَايِيسِ .

قال الصّاغَانِــىّ : ولِلْعَجّــاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوّلُهَا :

* أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَا[2] *

وهِــىَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُــورًا ، ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ، ولا فِــى عَيْنِيَّــةِ رُؤْبَةَ الّتِــى أَوّلُهَــا :

* هاجَتْ ومِثْلِــى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَــا[3] *

وهِى مائتان وثَمانِيَةُ مَشَاطِيــرَ .

(و) الأَخْضَــعُ : (مَنْ فى عُنُقِــه) خُضُــوعٌ و(تَطَامُنٌ ، خِلْقَةً) ، وَقَــدْ خَضِــعَ يَخْضَــعُ خَضَعــاً .

وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، طَوِيــلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ، ورُبَّمَا أَخَــذْتُ ــ وأَنا غُــلامٌ ــ بشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ ، تَخُطُّ رِجْلاهُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ ، نُفُجَ الحَقِيبَةِ .

(وخَضَعَهُ الــكِبَرُ) خَضْعــاً وخُضُوعاً (وأَخْضَعَــهُ : جَعَلَــهُ كــذٰلِكَ) ، أَىْ حَنَاهُ ، فخَضَــعَ هُـــو ، وأَخْضَــعَ ، أَىْ انْحَنَى ، قَالَهُ الزَّجَّاج .

(وأَخْضَعَ) الرَّجُــلُ : (لاَنَ كَلامُــهُ لِلْمَرْأَةِ) ، هٰــكَذَا هو فى العُبَابِ .

وفى اللِّسَــان : خَضَــعَ الرجُــلُ ، وأَخْضَــعَ : أَلانَ كلامَه للمرأَة ، ومنه حــديثُ عمــرَ ــ رَضِىَ اللهُ عنــه ــ أَن رجــلاً مــرَّ بــرجــلٍ وامــرأَة قد خضَعــا بينهما حديثاً ، فضربه حَتَّى شجَّه ، فرُفــع إلى عمرَ ــ رضى اللهُ عنه ــ فأَهدره ، أى لَيَّنَا بينهما الحديثَ ، وتكلَّما بمَا يُطْمِعُ كلاًّ منهما فى الآخر (كخاضَعَهــا)

(١) ملحق الديوان ٨٢ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٢/١٩٠ .
(٢) العبــاب .
(٣) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « قوله أن يربعا » وانظر مادة (نول) .

مخَاضَعَةً ، إذا خَضَـع لهـا بكَلامِـهِ وخَضَعَتْ له وتطَمَّـعَ فيهـا ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

(والتَّخْضِيـعُ : تَقْطِيـعُ اللَّحْمِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(واخْتَضَـعَ) الرَّجُلُ : (خَضَـعَ) ، وقدتَقَدَّمَ هٰذا قَرِيباً ، (كاخْضَوْضَعَ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ .

(و) اخْتَضَعَ : (مَرَّ سَرِيعـاً) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ – فى صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ – :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيـحُ بِهَا تَوَلَّـتْ

بسَوْمٍ بَيْنَ جَرْىٍ واخْتِضَـاعِ [(١)]

يَقُولُ : إذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِهَـا .

(و) اخْتَضَـعَ (الفَحْـلُ النَّاقَـةَ : سَانَّهَا) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـىّ . وفى الأَسَاسِ : اخْتَضَـعَ الفَحْلُ [النَّاقَةَ] [(٢)] بكَلْكَلِهِ : أَرادَ الضِّـرَاب .

(وَسَمَّوْا مَخْضَعَـةَ) ، كمَسْعَدَةَ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَضْعُ ، كالمَنْـعِ ، والخُضْعَـانُ ، بالضَّمّ : كِلاهُمَا مَصْدَرُ خَضَـع يَخْضَعُ كمَنَعَ . ومِنْهُ حَدِيـثُ اسْتِراقِ السَّمْعِ « خُضْعاناً لقَوْلِهِ » وهو كغُفْـرَان ، ويُرْوَى بالـكَسْرِ كالوِجْدَانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِـع ، وفى رِوَايَةٍ : « خُضَّعاً لِقَوْلِهِ » : جَمْع خَاضِع .

والخُضَّـعُ ، كرُكَّعٍ : اللَّوَاتِـى قَدْ خَضَعْنَ بالقَـوْلِ ومِلْـنَ . عن ابْـنِ الأَعْرَابِـىّ ، ويُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَـعُ بَيِّـنُ الخَضَـعِ ، وكَذٰلِـك البَعِيـرُ والظَّلِيمُ والظِّبَاءُ .

وأَخْضَعَتْنِـى إِلَيْكَ الحَاجَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ولـمْ يُفَسِّرْه ، وهـو قَـوْلُ الزَّجّاج . أَرادَ : أَلْجَأَتْنِـى وأَحْوَجَتْنِى .

ومِنْكبٌ خَاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

ونَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، أَى مُمِيـلاَت رُؤُوسَهَـا إِلَـى الأَرْضِ فى مَرَاعِيهَا .

ونَبَاتٌ خَضِـعٌ ، ككَتِف : مُتَثَـنٍّ

مِن النَّعْمَةِ ، كأَنَّهُ مُنْحَنٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو عِنْدِي علَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَصْلُح أَنْ يَكُونَخَضِعُ مَحْمُولاً عَلَيْه . ومنه قَوْلُ أَبِي فَقْعَس يَصِفُ الكَلأَ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ،ضافٍ رَتِعٌ » كَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّي .

واخْتَضَع الصَّقْرُ : طَامَنَ رَأْسَهُ للانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

وفي الصِّحاح : قَوْلُهم : سَمِعْت للسِّياط خَضْعَةً ،وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعَةُ : القَطْعُ . انْتَهَى ، ومِثْلُه في الأَسَاسِ ، وقد ضَبَطاهُما بالفَتْحِ .

وفي اللِّسَان : الخَضَعَةُ «بالتَّحْرِيك»[(١)] السِّياط لانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْه ، وقِيلَ : الخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، ويُقَالُ : للسُّيوف خَضْعَةٌ ، وهو صَوْتُ وَقْعِهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الخَضْعَةُ : أَصْواتُ السُّيُوفِ . والبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السِّيَاطِ ، وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ مُحَرَّكاً ، كما قال :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ
اجْتَمَعَا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ
وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ[(١)]

وَسَمَّوْا مَخْضَعاً ، كمَقْعَدٍ .

[خ ع خ ع] *[(٢)]

(الخُعْخُع ، كهُدْهُدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد :(نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، (أَو شَجَرَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ شُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُ في كِتَابِ الأَشْجارِ له . وذَكَرَ الأَزْهَرِيّ في تَرْجَمَة «عُهْعُخ» أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبورَقِهَا ،قالَ : وقِيلَ : هو الخُعْخُع ، وقد تَقَدَّم . قال ابنُ شُمَيْلٍ :قال أَبو الدُّقَيْش : هي كَلِمَةٌ مُعَايَاةٍ ، ولا أَصْلَ لها .

---

(١) لم يقل في اللسان (بالتحريك) و انما ضبط الضاد بالفتحة و نبه في هامش على أنه ضبط الاصل .

(١) اللسان .

(٢) عنوان المادة في اللسان والعباب والتكملة (خعع) .

[خ ج ع] *

(و) قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ الجَاحِظُ : (خَجَّ الفَهْدُ يَخِجُّ : صَاتَ مِن حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ فى عَدْوِه) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ . قالَ : ولا أَدْرِى أَهُو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ ، أَو مِمَّا عَرَفَتْهُ العَرَبُ فتَكَلَّمَتْ بِهِ ، قالَ : وأَنَا بَرِىءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

[خ ف ع] *

(خَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ) ، خَفْعاً ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ بالوَجْهَيْنِ : خَفَعَ ، كمَنَعَ ، وخُفِعَ ، كعُنِىَ ، خَفْعاً ، وزادَ غَيْرُه : خُفُوعاً ، أَى (دِيرَ بِه فسَقَطَ مِن جُوعٍ وغَيْرِهِ) . كَذا فى الصِّحاحِ . وفِى اللِّسَانِ : مِن جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، ومَعْنَى دِيرَ بِه ، أَىْ حَصَلَ لَهُ الدُّوارُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَرَضٌ أَو غَشَيَانٌ يَعْتَرِى الرَّأْسَ . وقَدْ مَرَّ فى مَوْضِعِهِ . وفى الصِّحاحِ : قالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يَخْفَعُ (١)

قالَ الصَّاغَانِىّ : «وغَدَوْا» تَصْحِيفٌ . والرِّوايَةُ : غَدْوَى ، مِثالُ سَكْرَى . ويُرْوَى : زَغْدًا ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُغُدًا ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ زَغِيدٍ ، ولعلَّهُ أَخذَه من كِتَابِ ابنِ فارس ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ . وأَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىّ : «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . قالَ : وكَذَا وَجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ ، أَى يُصْرَعُ من الجُوعِ .

(و) خَفَعَهُ (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه به) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(أَو الخَفْعُ : تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوالثَّوْبِ المُعَلَّقِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) قالَ أَيْضاً : الخَفْعُ : (اسْتِرْخَاءُ المَفَاصِلِ ، كالخَفَعَانِ مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَيْضاً : (خُفِعَ ، كعُنِىَ : احْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الجُوعِ) وتَنَتَّتْ .

(١) فى اللسان قال جرير وتقدم له فى (جفع) برواية «يُجْفَعُ»

قالَ : (والمَخْفوعُ : المَجْنُونُ) ، وقالَ غَيْرُه : هو المَصْرُوعُ .

(والخَوْفَعُ) ، كجَوْهَرٍ : (الوَاجِمُ الكَئِيبُ ؛ كالنّاعِسِ) . وكُلُّ مَنْ ضَعُفَ ووَجَمَ فقَدْ انْخَفَعَ وخُفِعَ .

(وأَخْفَعَهُ الجُوعُ : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ) ، إذا (تَثَنَّتْ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، أَى مِن الجُوعِ ، (أَو اسْتَرْخَتْ جُوعاً ورَقَّتْ) ، وهو قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِيّ : انْخَفَعَتِ (النَّخْلَةُ) ، إذا (انْقَلَعَتْ) مِنْ أَصْلِهَا ، وكَذٰلِكَ انْخَعَفَتْ ، وانْقَعَرَتْ ، وتَجَوَّخَتْ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ انْجَعَفَتْ ، مَقْلُوباً ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ برأْسِهَا .

(و) انْخَفَعَتِ (الرِّئَةُ : انْشَقَّتْ) مِنْ داءٍ ، زادَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لَهُ : الخُفَاعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُفُوعُ ، بالضَّمِّ : السُّقُوطُ مِن الغَشْيِ .

ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ

وخَفَعَ عَلَى فِرَاشِه ، وخُفِعَ ؛ وانْخَفَعَ : غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ .

والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤخرَةِ الرَّحْلِ .

والخَيْفَعُ : اسْمٌ .

[خ ل ع] *

(الخَلْعُ ، كالمَنْعِ : النَّزْعُ ، إلاَّ أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلَةً) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ والنَّزْعِ .

يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً ، وخَلَعَ النَّعْلَ والثَّوْبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ . وفى الصّحاح : خَلَعَ ثَوْبَهُ ونَعْلَهُ وقَائدَهُ خَلْعاً ، قالَ ابنُ فارس : وهٰذا لا يَكَادُ يُقَالُ إلاَّ فى الدُّونِ يُنْزِلُ[1] مَن هو أَعْلَى مِنْهُ ، وإلاّ فلَيْسَ يُقَالُ : خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : عَزَلَهُ .

(و) الخَلْعُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوابِلِ) ثُمَّ يُجْعَلُ (فى) القَرْفِ ، وهو

(١) في مطبوع التاج «بتَرْكِ» والمثبت من المقاييس ، والنقل عنه .

(وِعَاءٌ مِن جِلْد) ، كَمَا في الصّحاح .
(أَو) هو (القَدِيدُ المَشْوِيُّ) ،
ويُقَالُ : بَل القَدِيدُ يُشْوَى فيُجْعَلُ
(فى وِعَاءٍ بإِهَالَتِه) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .وقالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هو اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ ،
ثُمَّ يُطْبَخُ ويُبَزَّرُ ويُجْعَلُ فى الجِلْدِ
ويُتَزَوَّدُ به فى الأَسْفَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخُلْعُ ، (بالضَّمِّ :
طَلاَقُ المَرْأَةِ ببَدَلٍ مِنْهَا) . هٰكَذَابالدّالِ
المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَة فى سائِرِ النُّسَخِ ،
وفى الصّحاح : ببَذْلٍ لَهُ مِنْهَا ، بالذّالِ
المُعْجَمَةِ السّاكِنَة ، (أَو مِنْ غَيْرِهَا ،
كالمُخَالَعَةِ والتَّخَالُعِ . وقَدْ) خَلَعَ
امْرَأَتَه خَلْعاً ، وعَلَيْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ
زادَ غَيْرُهُ : وخِلاَعاً ، بالكَسْرِ ،
(اخْتَلَعَتْ هى) مِنْه اخْتِلاعاً ، فهى
مُخْتَلِعَةٌ . وخَالَعَتْهُ : أَرادَتْهُ على ذٰلِكَ .
(والاسْمُ الخُلْعَةُ ، بالضَّمِّ) .

(والخَالِعُ : كُلٌّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ) .
وأَنْشَدَ [ابن] [1] الأَعْرَابِيُّ شاهِداً
للخِلاع بالكَسْر :

(1) زيادة من اللسان .

مُولَعَاتٌ بِهَاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّ
ـرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الخِلاَعَا [1]

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ
وخَالَعَهَا ، إِذا افْتَدَتْ مِنْهُ بمَالِهَا ،
فطَلَّقَهَا ، وأَبَانَهَا مِن نَفْسِهِ . وسُمِّيَ ذٰلِكَ
الفِرَاقُ خُلْعاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ
النِّسَاءَ لِبَاساً للرِّجال ، والرِّجَالُ لِبَاساً
لَهُنَّ؛ فقَالَ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُم
لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [2] ، وهى ضَجِيعُهُ
وضَجِيعَتُهُ ، فإِذا افْتَدَتِ المَرْأَةُ بمَالٍ
تُعطِيهِ زَوْجَهَا [3] لِيُبِينَهَا مِنْهُ ،
فأَجَابَهَا إِلَى ذٰلِكَ فقَدْ بانَتْ مِنْهُ ،
وخَلَعَ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا لِبَاسَ
صَاحِبِهِ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الخُلْعُ ،
والمَصْدَرُ الخَلْعُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ :
وفائدَةُ الخَلْعِ إِبطَالُ الرَّجْعَةِ
إِلاَّ بعَقْد جَدِيد ، وفيه عِنْدَ الشّافِعِيّ
خِلاَفٌ : هَلْ هو فَسْخٌ أَو طَلاَقٌ ؟
وقَدْ يُسَمَّى الخُلْعُ طَلاقاً . وفى حَدِيثِ

(1) اللسان ، وانظر مادة (شفر) .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « لزوجها » وأعطى : تتعدى لمفعولين .

عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَت على زَوْجِهَا ، فقالَ عُمَرُ : « اخْلَعْهَــا » أَىْ طَلِّقْهــا واتْرُكْهَــا .

(و) الخَالِــعُ : (البُسْرَةُ النَّضِيجَةُ) ، يقــالُ : بُسْرَةٌ خالِــعٌ وخَالِعَـــةٌ ، إذا نَضِجَــتْ كُلُّهَــا . (و) الخَالِــعُ مِنِ الرُّطَــب : المُنْسَبِتُ) ، لِأَنَّــهُ يَخْلَــع قِشْرَهُ ، مِن رُطُوبَتِهِ .

(وبَعِيــرٌ) خَالِــعٌ : (لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُــورَ) إذا جَلَسَ الرَّجُــلُ علَــى غُرَابِ وَرِكِــهِ ، وقِيــلَ : إِنَّمَــا ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ .

(و) الخَالِــعُ :(السَّاقِطُ الهَشِيمُ من الشَّجَرِ) ، عن الأَصْمَعِــىّ ، (و)قِيلَ : الخَالِــعُ (من العِضَــاهِ : مالا يَسْقُــطُ وَرَقُه أَبَدًا .)

(و) الخَالِــعُ :(الْتِوَاءُ العُرْقُوبِ) ، قِيلَ : هو داءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

(و) يُقَــالُ :(خُلِــعَ ، كعُنِــىَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ) ، أَى الخَالِــعُ .

(وخَلَعَ السُّنْبُلُ ، كمَنَعَ) ، خَلاعَةً : (صارَ لَهُ سَفاً) . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) خَلَعَ (الغُلامُ : كَبُــرَ زُبُّــهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ :(كانَ فى الجاهِلِيَّةِ إذا قال قَائِــلٌ) مُنَادِيــاً فى المَوْسِمِ : يا أَيُّهَا النَّاسُ : (هٰذَا ابْنِى قَدْخَلَعْتُهُ) وذٰلِكَ إذا خافَ مِنْــهُ خُبْثاً أَوخِيَانَةً[1] زادَ : أَو مَــنْ هــو بسَبِيــلٍ مِنْـــهُ ، فيَقُولُونَ : إنّا قَدْ خَلَعْنَا فلاناً ، أَىْ فإِنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وإِنْ جُرَّ عليه لَمْ[2] أَطْلُبْ ، يُرِيــدُ : تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ؛ و(كــانَ لا يُؤْخَذُ بَعْدُ بجَرِيرَتِهِ . وهو خَلِيــعٌ) بَيِّــنُ الخَلاعَةِ (ومَخْلُوعٌ) عن نَفْسِهِ ، وقِيــلَ : هو المَخْلُــوعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(وقد خَلُعَ ، كَكَرُمَ) ، خَلاعَةً : صارَ

(١) كذا أيضا فى العباب ولعلها « أو جناية » .

(٢) في مطبوع التاج « إن جر اليــه » والمثبت من العباب والأساس وفيهما: « فإنْ جرَّ لم أضمن وإن جُرَّ عليه » هذا ولعل الكلمة أيضا « فان جَنَى لم أضمن وإن جُنِىَ عليه لم أطلب » . وفي اللسان وغلام خليع بيِّن الخلاعة، وهو الذى قد خلعه أهله، فإن جنى لم يُطَالبوا بجنايته . . ويقولون: «إنا خلعنا فلانا ، فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذُ بجناياته التى يجنيها » .

خَلِيعاً خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بجِنَايَتِهِ .

(والخُلَعَاءُ : جَمَاعَتُهُمْ) ، أَىْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : الخُلَعَاءُ : (بَطْنٌ مِنْ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) . قالَ السَّمْهَرِىّ العُكْلِىّ :

فلَوْ كُنْت من رَهْطِ الأَصَمِّ بنِ مالِكٍ
أَو الخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِى عَبْسِ
إِذَنْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِىَ بِالحَصَى
وما أُسْلِمَ الجَانِى لِمَاجَرَّ بالأَمْسِ[1]

وقَالَ ابنُ الكَلْبِىّ : فوَلَدَ رَبِيعَةُ ابنُ عُقَيْل رِيَاحاً[2] وعَمْرًا وعَامِرًا وعُوَيْمِرًا وكَعْباً ، وهُمُ الخُلعاءُ ، (كانُوا لا يُعْطُونَ أَحَدًا طَاعَةً) ، وأُمُّهم أُمُّ أُنَاسٍ بِنْتُ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(و) الخَلِيعُ ،(كأَمِيرٍ : الصَّيَّاد) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الصّاغَانِىُّ :

(١) العباب ، والبيت الأول في الجمهرة ٢ /٢٣٥ والاشتقاق ٢٩٩ ، وفي مطبوع التاج « إذن لزمت » والمثبت من العباب

(٢) فى مطبوع التاج « زباحا » والمثبت من العباب .

سُمِّىَ بِهِ لانْفِرادِهِ . ويُرْوَى لامْرِئِ القَيْسِ ، وهو لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، جَاوَزْتُ بَطْنَهُ
بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِى كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

والمُعَيَّل : الَّذِى قَصَّر مالُهُ وعَلَيْهِ عِيَالٌ .

(و) يُقَالُ : الخَلِيعُ هُنَا (الشَّاطِرُ) ، وهُوَ مَجازٌ ، سُمِّىَ به لأَنَّه خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه ، وَتَبَرَّءُوا منه ، أَوْ لأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ . ويُقَالُ : خُلِعَ مِن الدِّينِ والحَيَاءِ ، (وهِىَ بِهاءٍ) .

(و) الخَلِيعُ : (الغُولُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لخُبْثِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَلِيعُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، (كالخَيْلَعِ) ، كحَيْدَر ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) الخَلِيعُ : (القِدْحُ الَّذِى لا يَفُوزُ) أَوَّلاً ، كما فى الصّحاحِ ، ونَقَلَه كُرَاعٌ . قالَ : وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ[2] :

(١) ديوانه ٣٧٢ والعباب والمقاييس ٢ /٢١٠ .

(٢) في هامش اللسان، قوله : « وجمعه خِلْعة» كذا ضبط في الأصل .

وقال غَيْرُهُ : هو القِدْحُ الفائزُ أَوّلاً ، كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ : الخَلِيـعُ : (المُقَامِرُ المُرَاهِنُ) فى القِمارِ ، وأَنْشَدَ :

*كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ[1] *

قُلْتُ : هٰكَذَا هـو فى الجَمْهَـرَةِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ أَيْضـاً هٰكَذَا ،ولَمْ يَذْكُرَا صَدْرَهُ ، والشاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً وأَوَّلـه :

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بمَنْكِبَيْـهِ *

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِـلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيق ، فشَبَّهَ حِرْصَـهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيـق وإِلْحاحَهُ عَلَـى السَّيْرِ بحِرْصِ هٰـذا الخَلِيـعِ عَلَـى الضَّرْبِ بالقِـدَاحِ ، لَعَلَّه يَسْتَرْجِـعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ .

(و) الخَلِيـعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ) . يُقَالُ : هُوَ يَكْسُوهُ من خَلِيعِه .

(و) الخَلِيـعُ : (لَقَـبُ أَبِـى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ) المُحْسِـنِ ، كانَ فى المِائَةِ الثّالِثَةِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ : الخَلِيـعُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِـى عامِرٍ) كانَ له خَطَرٌ فيهـم ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيـعَ ورَهْطَهُ مِنْ عامِـرٍ
كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيمـا[1]

(و) خُلَيْـعٌ ، (كزُبَيْـرٍ : جَـدُّ وَالِدِ) أَبِـى الحَسَنِ (عَلِـىِّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ) القَلَانِسِىّ (المُقْرِى) شيخ أَبِـى الحَسَن الحمـامىّ ، ضَبَطَـه أَبُو حَيَّان ، قاله الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ .

(والخَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : الضَّبُعُ) ، عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضاً فى الجِيـم : جَلَعْلَعَـة : مِنْ أَسمـاءِ الضِّبَاعِ ، فهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُمـا تَصْحِيـفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخُلَاعُ ، (كغُـرَاب : شِبْـهُ خَبَلٍ) وجُنُون (يُصِيـبُ الإِنْسَانَ) ، وقيـلَ : هـو الضَّعْفُ والفَزَعُ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٥ والشعر لجريـر فى ديوانه / ٩٧

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢ /٢٣٥ ، وفيها نسب إلى ليلى الأخيلية .

(والخَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بلاَ كُمٍّ) ، ونَصّ أَبِى عَمْرٍو فِى النَّوَادِرِ : لاكُمَّىْ له ، كالخَيْعَلِ .

(و) الخَيْلَعُ : (الفَزَعُ يَعْتَرِى الفُؤَادَ) ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ والضَّعْفُ ، (كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كالخَوْلَع) ، كجَوْهَر ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ ، وفى الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[1]

وهو مجازٌ .

(و) خَيْلَع : (ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) الخَيْلَعُ : (الذِّئْبُ) ، كالخَلِيعِ وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ للْمُصَنِّفِ ، فهو تَكْرَارٌ .

(والخَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : المُقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِى يُقْمِرُ أَبَدًا)[2] ، أَىْ فى مالِهِ وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الغُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ) ، وهو الَّذِى قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ،(كالخَلِيعِ) وقَدْ تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الأَحْمَقُ) مِن الرِجالِ .

(و) الخَوْلَعُ : (الدَّلِيلُ الماهِرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) الخَوْلَعُ : (الذِّئْبُ . والغُولُ) ، كالخَيْلَعِ فيهما .

(وخَلَعَتِ العِضَاهُ : أَوْرَقَتْ) وكذٰلِكَ الشِّيحُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . ويُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إِذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا ،وقِيلَ : خَلَعَ ، إِذا سَقَطَ وَرَقُه ، (كأَخْلَعَتْ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَصُّه : أَخْلَعَ الشِّيحُ ، إِذا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خلَعَ .

(والخِلْعَةُ ، بِالكَسْرِ : ما يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ) مِن الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُه عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ و٣/٣٥٨ وفى الصحاح بعض البيت ، ورواية العباب .

لا يُعجبنّك أن ترى لمجُاشع
جَلَدَ الرجال، ففى القلوب الخوْلعُ

(٢) في نسخة من القاموس: «المحدود» الذى يُقْمَر أبدا »، وهى عبارة التكملة أيضا، وما هنا هو عبارة اللسان، ومتن القاموس.

قالَ المُصَنِّفُ فى «البَصَائِرِ»: وإذا قِيلَ: خَلَعَ فُلانٌ على فُلان كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً، واسْتُفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِن هٰذِه اللَّفْظَةِ بِأَنْ وُصِلَ بِه لَفْظَةُ «عَلى» لا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ.

(و) الخِلْعَةُ: (خِيَارُ المَالِ، ويُضَمّ). وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصّاغانِيّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمّ، قالَ: ويُنْشَد قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمّ:

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِي وخُلْعَتَه
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوَانِهِم سَطَرَا(١)

هٰكَذَا هو فى الصّحاح، قالَ الصّاغانِيّ: والرِّوَايَةُ «ما تَكْمُلُ الخُلُجُ» فإِنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُم، وهُم من بَنِي قَيْسِ بنِ فِهْرٍ، مِنْ قُرَيْش(٢).

وقَالَ أَبُو سَعِيد: وسُمِّيَ خِيَارُ المالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّه يَخْلَعُ قَلْبَ النّاظِرِ إِلَيْهِ، أَنْشَدَ الزَّجّاجُ:

وكَانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ(١)

يَعْنِي المِعْزَى أَنَّهَا كانَتْ خِيارًا، وخُلْعَةُ مالِه: مُخْرَتُه، كما فى اللِّسَان.

(وأَخْلَعَ السُّنْبُلُ: صارَ فِيهِ الحَبُّ)، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

(و) أَخْلَعَ (القَوْمُ: وَجَدُوا الخَالِعَ مِن العِضَاهِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ.

(والمُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ) مِن الرِّجَال (كمُعَظَّمٍ: المُنْفَكُّهُمَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. (و) مِنْهُ (التَّخْلِيعُ)، وهى (مَشْيُهُ)، أَيْ المُتَفَكِّك يَهُزُّ مَنْكِبَيْه ويَدَيْه ويُشِيرُ بهما.

(و) فى الصّحاح: التَّخْلِيعُ فى باب العَرُوضِ: (قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ البَسِيطِ وضَرْبِهِ جَمِيعاً، فَيُنْقَلُ إِلى مَفْعُولُنْ).

(والمُخَلَّع، كمُعَظَّم: بَيْتُهُ).

(١) ديوانه ٢٢٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفيه: «يهجو الخُلُج» ورواه: ما تكمل الخُلُج . . » .

(٢) فى مطبوع التاج: «بن قريش» والمثبت من التكملة والعباب.

(١) اللسان، وانظر المواد (صور، دهس، زنم) ونسب في الأخيرتين للمعلّى بن جمال العبديّ.

وفى اللِّسَانِ : المُخَلَّعُ مِن الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فى الضَّرْبِ السادِسِ من البَسِيطِ ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُه فى ضَرْبِه وعَرُوضِهِ ، إِلاّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلن ، لأَنَّهما من البَيْتِ كاليَدَيْنِ ، فكأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ شاهِدَهُ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالٍ
أَضْحَتْ قِفَارًا كوَحْيِ الوَاحِي (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (٢)

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

قُلْ لِلْخَلِيلِ إِنْ لَقِيتَه
ماذا تَقُولُ فِى المُخَلَّعِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : (و) المُخَلَّعُ : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ) ، قِيلَ : ومِنْهُ أُخِذَ المُخَلَّع من الشِّعْر .

(و) المُخَلَّعُ مِن النَّاسِ : (مَنْ بِه شِبْهُ هَبْتَةٍ ، أَو مَسٌّ) . والهَبْتَةُ : ذَهَابُ العَقْلِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(وامْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (اخْتَلَعُوهُ) ، أَى (أَخَذُوا مَالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وتَخَالَعُوا : نَقَضُوا الحِلْفَ) والعَهْدَ (بَيْنَهُم) وتَنَاكَثُوا ، وهومَجَاز .

(و) فى حَدِيث عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ إِذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الَّذِى قَدْ (تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ) المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ . أَى (انْهَمَكَ) فى مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ به الثَّمَلُ إِلَى أَن اسْتَرْخَت مَفَاصِلُه .

(و) تَخَلَّعَ (فِى المَشْى : تَفَكَّكَ) وذٰلِكَ إِذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويديه ، وأَشَارَ بِهِمَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وروى الصدر :
ماذا وقوفى على أطلال .
(٢) الصبح المنير ٣٠٩ واللسان والعباب .
(٣) العباب .

[] ومّما يُستَدرَكُ عَلَيْه :

الاخْتِلاعُ : الخَلْعُ .

وقَوْلُه تعالَى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١) قِيلَ : هو عَلَى ظاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ مِن جِلْدِ حِمَار مَيِّت ، وقِيلَ : هو أَمْرٌ بالإِقامَةِ والتَّمَكُّن ، كما تَقُول لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : أَنْزَعْ ثَوْبَكَ وخُفَّكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، وهُوَ مَجازٌ ، وهو قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ .

وانْخَلَعَ من مالِهِ : إِذَا خَرَجَ منْهُ جَمِيعِهِ ، وعُرِّىَ مِنْهُ كَما يُعَرَّى الإِنْسَانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وهو مَجازٌ .

وخَلَعَ الرِّبْقَةَ مِن عُنُقِه ، إِذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِن طاعَة لَقِىَ اللهَ لا حُجَّةَ له » أَىْ مَنْ خَرَجَ مِن طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وعَدَا عَلَيْه بالشَّرِّ . قالَ ابنُ الأَثِير : هو مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطّاعَةَ واشْتِمَالَهَا عَلَى الإِنْسَانِ بِه ، وخَصَّ اليَدَ لأَنَّ المُعَاهَدَةَ والمُعَاقَدَةَ بِهَا .

(١) سورة طه الآية ١٢ .

ومِن المَجازِ أَيْضاً : خَلَعَ دابَّتَهُ خَلْعاً ، وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِن قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قال :

وكُلّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهوَ سارِبُ(١)

ومِنْ مَجازِ المَجَازِ : خَلَعَ عِذَارَه : إذا أَلْقاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فعَدَا بشرٍّ عَلَى النّاسِ لا زاجِرَ لَهُ ، قالَ :

وأُخْرَى تَكَاءَدُ مَخْلُوعَة
عَلَى النّاسِ فِى الشَّرِّ أَرْسَانُهَا(٢)

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَمْرَدِ : خَالِعُ العِذَارِ ، وهو من مَجازِ مَجازِ المَجازِ ، والعَوَامُّ يَقُولُونَ : خَالِى العِذَارِ . ومِن المَجازِ أَيْضاً : خَلَعَ الوَالِى العامِلَ ، وخُلِعَ الخَلِيفَةُ(٣) ، وقِيلَ لِلأَمِين : المَخْلُوعُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ . وخُلِعَ الوَالِى ، أَىْ عُزِلَ ، كما فى الصّحاح

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٦،وفى مادة (سرب) منسوب إلى الأخنس بن شهاب التغلبى

(٢) العباب ومنه التصحيح وفى مطبوع التاج: « وأخرى تكاد . . » ولهذا قال فى الهامش «قوله : وأخرى .. الخ : كذا فى النسخ التى بأيدينا . وحرره .

(٣) ضبط في الأساس « وخَلَعَ الخَلِيفةَ » . وضبطنا يؤيده ما بعده .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّىَ الخَلْعُ والخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعاً ؛ لأَنَّهُ قد لَبِسَ الخِلافةَ والإمَارَةَ ثمَّ خلَعَهَا. ومنه حديثُ عُثْمَانَ : « وإنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ » أرادَ الخِلافَةَ وتَرْكها وقد ذُكِرَ فى « ل و ص » ومِنَ الغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه الدَّمِيرِىّ وغَيْرُهُ .

والمُخْتَلِعَات : النِّسَاءُ اللَّوَاتِى يُخَالِعْنَ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَّة مِنْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والمُخَالِعُ : المُقَامِر . قال الخزّاز بنُ عَمْرٍو[1] يُخَاطِبُ امْرَأَته :

إنَّ الرَّزِيَّةَ مَا أُلاكِ إِذَا
هَرَّ المُخَالِعُ أَقْدُحَ اليَسْرِ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاس : خالَعَهُ : قَامَرَهُ ، لأَنَّ المُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِه ، وهو مَجَازٌ .

وفى اللِّسَانِ : المَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالَهُ ، كالخَلِيعِ .

والخَلِيعُ : المُسْتَهْتَرُ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ .

والخَلِيعُ : الخَبِيثُ .

وَخَلُعَ خَلاعَةً فهو خَلِيعٌ : تبَاعَدَ .

والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمَارِ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤَادِ ، إذا كَانَ فَزِعاً . وجُبْنٌ خالِعٌ : أَىْ شَدِيدٌ ، كَأَنَّه يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَجَازٌ فى الخَلْعِ ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأَفْكَارِ ، وضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ.

والخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

ورَجُلٌ خَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ .

وفِيهِ خُلْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَىْ ضَعْفٌ .

والخَلَعُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : زَوالُ المِفْصَلِ من اليَدِ أو الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أزالَها.

---

(١) فى مطبوع التاج واللسان « الخزاز بن عمرو » والمثبت من العباب . وفى هامش اللسان « قوله الخزاز كذا بالأصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه ، وفى مادة حرز منه « حراز بن عمرو » كشداد محدث فحرره » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب . وضبط فى اللسان « اليسر » بفتح الياء والسين .

والخَلِيعُ : اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ ويُبَزَّرُ ويرفع .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُه ، ثُمَّ يُصَفَّى ، فيُنَحَّى ، ويُجْعَلُ عَلَيْه رَضِيضُ التَّمْرِ المَنْزُوعِ النَّوَى ، والدَّقِيقُ ، ويُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ ويُوضَعُ ، فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْه سَمْنُه .

وقِيلَ : الخَوْلَعُ : الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتُوتُ بِمَا يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهو المُبَسَّلُ .

والخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ ، ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفَارِ .

وتخلَّعَ القوم : تَسَلَّلُوا وذَهَبُوا . عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَنْشَدَ :

وَدَعَا بَنِى خَلَفٍ فبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمَالِ [1]

والخَالِعُ : الجَدْىُ .

والخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَن كُرَاع ، هٰكَذَا فى اللسان [2] إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفاً عن الذِّئْب .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأساس » والعبارة المتقدمة فى اللسان ، وليست فى الأساس المطبوع .

والخَيْلَعُ : القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وقِيلَ : الخَيْلَعُ : الأَدَمُ عَامَّةً ، قال رُؤْبَةُ :

*نَفْضاً كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعَا [1] *

وأَخْلَعَ القَوْمُ : قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فى الطَّرُوقَةِ [2] .

والخَلِيعَةُ : الخَلاعَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » ، أَى نَتَبَرَّأُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَجْنُونٌ ، وبِهِ خَوْلَعٌ ، كأَوْلَق ، وهو مَجَازٌ .

والقَاضِى أَبُو الحُسَيْن [3] عَلِىُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلْعِىُّ المِصْرِىُّ الشافِعِىُّ ، بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ اللامِ ، صاحِبُ الفَوائِدِ المَعْرُوفَة بالْخِلْعِيَّاتِ ، وقَدْ وَقَعَتْ لَنا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُزَيزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ خِلَعَ المُلُوكِ . وأَيْضاً [ابْنُه] [4] الحَسَنُ : حَدَّثَ .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من الطروقة » والمثبت من التكملة .
(٣) فى التبصير : ابو الحسن .
(٤) زياد من التبصير ٥٥٥ وفيه النص .

وبالضَّمِّ الأَعَزُّ بنُ عَلِىٍّ الخُلَعِىُّ عن ابْنِ السَّمَرْقَنْدِىِّ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، وقالَ : كانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الخَلِيعَة ، أَى القَدِيمَة .

[خ م ع] *

(خَمَعَ الضَّبُعُ ، كَمَنَعَ ، خَمْعاً وخُمُوعاً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) زادَ الأَزْهَرِىّ : (خَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِى مَشْيِهِ (: كأَنَّ بِهِ عَرَجاً) فهو خامِعٌ .

(و) الخُمَاعُ (كغُرَابٍ : اسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وشاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ (١) .

وجَاءَتْ جَيْأَلُ وأَبُو بَنِيهَا
أَحَمَّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ (١)

(و) يُقَالُ : أَكَلَتْه (الخَوَامِعُ) ، أَى (الضِّباعُ) ، اسْمٌ لها لازِمٌ ، لأَنَّها تَخْمَعُ خُمَاعاً ، إِذَا مَشَتْ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَمْعُ والخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . (جَمْعُ خَامِعَة) ، كما فى الصِّحاح . وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يا لَهْفَ مِنْ عَرْجَاءَ ذاتِ فَلِيلَة
جاءَتْ إِلَىَّ عَلَى ثَلاثٍ تَخْمَعُ (١)

(والخِمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وجَمْعُه : أَخْمَاعٌ .

(و) الخِمْعُ : (اللِّصُّ) ، نقله الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، وهو مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَيْمَعُ ، كصَيْقَلٍ وصَبُورٍ (٢) : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو خُمَاعَةَ) . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : القَرِيَّةُ فى النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ ، وهى خُمَاعَةُ (بِنْتُ جُشَمَ كُمَامَةَ) ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَناةَ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) الأصمعية ٤٨ واللسان ، فى مطبوع التاج واللسان : « مثقب » والمثبت من مادة (جأل) والأصمعيات ، ومعجم الشعراء ٤٤٧ .

(١) العباب والمفضلية ٩ وفى مطبوع التاج : قليلة ، والمثبت من المفضلية والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وكصبور » .

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بنُ جَنْدَلٍ
وخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعٌ (١)

* [خ ن ب ع]

(الخُنْبُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هي (مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ للمَرْأَةِ) تُغَطِّي بها رَأْسَها .

وقالَ اللَّيْثُ : هي شِبْهُ القُنْبُعَةِ تُخَاطُ كالمِقْنَعَة ، تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عِنْدَ العَامَّةِ .

قالَ : (و) الخُنْبُعَةُ : (مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ) بحِيَالِ الوَتَرَةِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الخُنْبُعَةُ : (الهَنَيَّةُ المُتَدَلِّيَةُ) في (وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الخُنْبُعُ ، (كقُنْفُذ : المُسْتَتِرَةُ من الثِّمَارِوغَيْرِهَا) .

وفي اللِّسَانِ : الخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

(١) التكملة والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٣٥ ، وهو . لوائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى ، كما في الجمهرة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَقُولُ العَرَبُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ (١) ، أَيْ شَيْءٌ ، والهُنْبُعُ يَأْتِي ذِكْرُه في مَوْضِعِهِ .

[خ ن ت ع] *

(الخُنْتُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال المُفَضَّلُ : هي الثُّرْمُلَةُ ، وهي (الأُنْثي مِن الثَّعَالِب) ، وكذلِكَ القُنْفُعَةُ ، (٢) كما سَيَأْتِي .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُنْتُعٌ ، كقُنْفُذٍ : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ سِيدَه .

[خ ن د ع] *

(الخُنْدَعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هو (كالجُنْدَب زِنَةً ومَعْنًى ، أَو صِغَارُ الجَنَادِبِ) ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ والخَارْزَنْجِيّ .

(١) في مطبوع التاج « ولا قنبع » والمثبت من اللسان ومادة (هنبع) وهو ما يتفق مع المادة هنا ، وإن كانت القنبع متقاربة في المعني .
(٢) لم تأت في مادة (قنفع) « القنفمة » ولا في مادة (فنقع) « الفنقعة » أنها بمعنى الأنثى من الثعالب . بل جاءت أنها القنفذة الأنثى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الخُنْدُعُ (كقُنْفُذ: الخَسِيسُ فى نَفْسِهِ).

[خ ن ذ ع] *

(كالخُنْذُع، بالذّال) المُعْجَمَة، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخُنْذُع، كقُنْفُذ: القَلِيلُ الغَيْرَةِ علَى أَهْلِهِ، وهو الدَّيُّوثُ، مِثْلُ القُنْذُع عن ابْنِ خَالَوَيْه.

[خ ن ع] *

(الخَانِعُ: المُرِيبُ الفَاجِرُ)، كما فى الصّحاح.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الخَنْع: الفُجُورُ، تَقُولُ: (قَدْ خَنَعَ) إِلَيْهَا، (كمَنَعَ)، أَىْ أَتاهَا لِلْفُجورِ، وكذلِكَ الخُنُوعُ، وقِيلَ: أَصْغَى إِلَيْهَا.

(و) قالَ أَيْضاً: (الخَنْعَةُ: الفَجْرَةُ)، يُقَالُ: اطَّلَعْتُ من فُلانٍ علَى خَنْعَةٍ أَىْ فَجْرَةٍ (و) فى الصّحاح: (الرِّيبَةُ).

(و) فى العُبَاب واللِّسَان: الخَنْعَةُ: (المَكَانُ الخَالِى. و) مِنْهُ: (لَقِيتُهُ بخَنْعَة) فقَهَرْتُه، أَىْ لَقِيتُهُ بخَلاَءٍ. ويُقَالُ أَيْضاً: لَئِنْ لَقِيتُكَ بخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنّى، قالَ:

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِى صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الخَنُوعُ، (كصَبُورٍ: الغَادِرُ)، وقَدْ خَنَعَ به يَخْنَعُ، إِذا غَدَرَ. وقَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد أَيْضاً: الخَنُوعُ: (الّذِى يَحِيدُ عَنْكَ).

(و) فى الصّحاح: الخُنُوعُ (بالضَّمّ: الخُضُوعُ والذُّلُّ)، زادَ ابنُ سِيدَه: خَنَعَ إِلَيْهِ ولَهُ خَنْعاً وخُنُوعاً: ضَرَعَ إِلَيْه وخَضَعَ، وطَلَبَ إِلَيْه ولَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْه. (وقَوْمٌ

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان وانظر مادة (عوص).

خُنُعٌ ، بِضَمَّتَيْن) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى :

هُمُ الخضَارِمُ إِنْ غَابُوا ، وإِنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إِلَى جَاراتِهِمْ خُنُعَا (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الخَنْعُ : التَّجْمِيشُ واللِّينُ) .

(وخُنَاعَةُ ، كثُمَامَةَ) ، هو (ابنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ) بنِ الْيَاسَ ابنِ مُضَرَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن العَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (أَخْنَعَتْهُ الحاجَةُ) إِلَيْكَ ، أَىْ (أَخْضَعَتْهُ وأَضْرَعَتْهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّخْنِيعُ : القَطْعُ بالفَأْسِ) . قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ على جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ (٢)

(و) قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ : المُخَنَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الجَمَلُ المُنَوَّقُ) ، وكَذٰلِكَ المُوَضَّعُ . (و)فى الحَدِيثِ : إِنَّ (أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والرِّوَايَةُ : إِلَى اللهِ تبارَكَ و(تَعَالَى) مَنْ تَسَمَّى باسْمِ (مَلِكِ الأَمْلاكِ) ، وفى رِوَايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَىْ أَذَلَّهَا وأَقْهَرِهَا) وأَدْخَلُهَا فِى الخُنُوعِ والضَّعَةِ . (ويُرْوَى : أَنْخَع) ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَىْ أَقْتَلَها لِصَاحِبِهِ وأَهْلَكُها له ، (و) يُرْوَى : (أَبْخَع) ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ . (و) يُرْوَى : (أَخْنَى) ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . وقَوْلُه : مَلِكُ الأَمْلاكِ أَىْ مِثْل قَوْلِهِمْ : شاهِنْشَاه . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِى هو مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بالعَزِيزِ أَو بالجَبَّارِ ، أَو ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِى هى رِدَاءُ العِزَّةِ ، مَنْ نَازَعَهُ إِيَّاهُ فهو هالِكٌ .

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : قال حمزة « بن ضمرة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « حنفاء خشب » والمثبت من التكملة والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْعَةُ ، بالضَّمّ : الاضْطِرارُ والعُذْرُ .

ورَجُلٌ ذو خُنُعاتٍ ، بضَمَّتَيْنِ : إذا كانَ فيه فَسَادٌ .

وَوقَعَ فى خَنْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، أَىْ فِيما يُسْتَحَى مِنْه .

والخُنُوعُ ، بالضَّمّ : الغَدْرُ .

والخَانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ للسَّوْأَةِ ، يَأْتِى أَمْرًا قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْه ، فيَسْتَحِى مِنْهُ ، ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ عَن أَعْرَابِىٍّ ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ .

والخَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ خَانِعٍ ، بمَعْنَى المُرِيب الفاجِر .

والخَنَاعَةُ : الشَّنَاعَةُ .

[خ ن ش ع] *

الخِنْشِع ، كزِبْرِجٍ . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى اللِّسَانِ : هو الضَّبُع .

[خ ن ف ع] *

(الخُنْفُع ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[خ و ع] *

(الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِى) ، كما فى الصِّحاح . (وكُلُّ بَطْنٍ من الأَرْض) غامِضٍ سَهْلٍ (يُنْبِتُ الرِّمْثَ) خَوْعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاة :

وأَزْفَلَة ببَطْنِ الخَوْعِ شُعْث
تَنُوبُهُمُ مُنَغْثِلَةٌ نَؤُولُ (١)

والجَمْع : أَخْواعٌ .

وخَوْعُ السُّيُولِ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان : « تَنُوءُ بهم » والمثبت من التكملة والعباب

(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (جوخ) ومعجم البلدان (خوخ) .

هـكذا أنْشَدَهُ ، والرِّوَايَـةُ عَلَيْهَا ، أَىْ عَلَى الوَحْشِيَّـةِ المَذْكُورَة قَبْلُ فى المَشْطُورِ (١) . ويُـرْوَى : «مِنْ جَـوْخِ السُّيُول » .

(و) الخَوْعُ : (جَبَلٌ أَبْيَضُ) ، كما فى الصِّحـاح . قالَ رُؤْبَـةُ يَصِـفُ ثَوْرًا :

* كَمَا يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبَالْ (٢) *

هٰكَذَا فى الصِّحاح . قالَ الصّاغَانِىّ : ولَيْسَ الرَّجَز لرُؤْبَـةَ ، وإِنَّمَـا هو لِلْعَجّاج ، ولَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، ولٰكِنَّه يَصِفُ الأَثَافِىَّ وآثَارَ الدِّيَارِ (٣) ، وصَدْرُه :

* مِنْ حَطَبِ الحَىِّ بِوَهْدٍ مِحْلالْ * (٤)

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ

* والنُّؤْىُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذَالْ (٥) *

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله فى المشطور ، لعل الأولى فى القصيد ونحوه ، فإن البيت من قصيدة غير مشطورة» .
هذا وفى التكملة «المذكورة قبل المشطور» ولذلك فإن كلمة «فى» زائدة فى مطبوع التاج أو فى النسخة نفسها .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .
(٣) بعدها فى التكملة : والروايـة : «حيث تَثَنَّى الخَوْعُ .. ؟» وهى رواية العباب
(٤) التكملة والعباب .
(٥) ديوان العجاج ٨٦ واللسان .

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه .

(وخَائِـعٌ ونائِعٌ : جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ) . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ يَذْكُرُهما :

والخائعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمَـانِهِمْ يَفَعُ (١)

أى مُرْتَفِـعٌ .

(وخَوْعَى ، كَسَكْرَى : ع) ، قـالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَبْلِـغْ شِهَابـاً وأَبْلِـغْ عَاصِمـاً
ومَالِـكاً هَلْ أَتاكَ الخُبْـرُ مَـال

أَنّا تركْنَا مِنْكُمُ قَتْلَـى بِخَـوْ
عَى وسَبْيـاً كالسَّعَـالِى (٢)

ويُرْوَى :

أَنَّا تَـرَكْنَـا بِخَـوْعَـى مِنْكُـمُ
قَتْلَى [كِراماً وسَبْياً كالسَّعَالى] (٣)

قال الصّاغَانِـىّ : وكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْـعُ عَنْهَـا . ويُرْوَى بالجِيم

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الخائع) .
(٢) ديوانه ٢١٠ و٤٣٦ والعباب وفى التكملة البيت الثانى
(٣) هذه الأخرى رواية التكملة والزيادة منها .

أَيْضاً ،وقد أَشَرْنَا إِلَيْه ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى
وأَبْيَاتٌ لَدَى القَلَمُونِ جُونُ (١)

(والخَائِعَانِ : شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فى غَيْقَةَ ، والأُخْرَى فى يَلْيَلٍ) ، بالقُرْبِ من الصَّفْرَاءِ .

(و) الخُوَاعُ ، (كغُرَابٍ : التَّحَيُّرُ) هٰكَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ كِتَابِ المُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ عَلَى أَنَّه تَفَعُّلٌ (مِنَ الحَيْرَةِ ، أَوْ) هو شَبِيهُ (النَّخِيرِ الَّذِى كالشَّخِيرِ) ، كَمَا فى الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ خُوَاعاً ، أَى صَوْتاً يُرَدِّدُهُ فى صَدْرِه . قَالَ الصَّاغَانِيّ : (وكَأَنَّ أَحَدَهُمَا) ، أَعْنِى التَّحَيُّرَ و النَّخِيرَ (تَصْحِيفُ الآخَرِ) .

(و) الخُوَاعَةُ ، (بهاءٍ : النُّخَامَةُ) .

(و) في الصِّحَاح : (خَوَّعَ مِنْه تَخْوِيعاً) ، أَىْ (نَقَصَ) ، قَالَ الشاعِر — وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ — :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (١)

ويُرْوَى : «خَوَّفَ (٢)» والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : «من نَبْتِهِ» . (٣)

(و) قال ابن عَبّاد : خَوَّعَ (فُلاناً بالضَّرْبِ) وغَيْرِه : (كَسَرَهوأَوْهَنَهُ) .

(و) قَالَ ابنُ السِّكِّيت : خَوَّعَ (السَّيْلُ الوَادِىَ) ، إذا (كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ) ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خَوَّعَ (دَيْنَه) : إذا (قَضاهُ) .

(وتَخَوَّع : تَنَخَّمَ . و) أَيْضاً (تَقَيَّأَ) ، لُغَةٌ (بَغْدَادِيَّة) .

(و) تَخَوَّعَ (الشَّىْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (القلمون)، وفى مطبوع التاج : بنفس ، والمثبت من العباب ، ومعجم البلدان

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢٣٠ .

(٢) في العباب : « خوّن » .

(٣) فى العباب ، النسخة الكاملة « من بينه » وهى أيضا فى الصحاح.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَوْعُ : مَوْضِعٌ .

* [خ هـ ف ع] *

(الخَيْهَفْعَى ، بفَتْحِ الخَاءِ والهَاءِ والعَيْنِ مَقْصُورَةً ، وتُمَدُّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَدُّ نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ . واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى القَصْرِ ، وهُوَ (وَلَدُ الكَلْبِ مِن الذِّئْبَة) إذا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وإذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جاءَت بالسِّمْعِ ، وسَيَأْتى ، رَوَاهُ أَبُو تُرَاب ، ويُقَالُ : هو الأَسَدُ ، (وبه كُنِّىَ أَبُو الخَيْهَفْعَى : أَعْرَابِى مِن بَنِى تَمِيم) .

حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى تُرَاب ، قالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى تَمِيم يُكْنَى أَبا الخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُه عَنْ تَفْسِيرِ كُنيتِهِ فقالَ : يُقَالُ : إذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جَاءَتْ بالسِّمْعِ ، وإذا وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جاءَتْ بالخَيْهَفْعَى . قالَ : ولَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمائهم مَعَ اجْتِمَاع ثَلاثَةِ أَحْرُف مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقَالَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ ومَا قَبْلَهُ فى بَاب رُبَاعِىِّ العَيْنِ مِنْ كِتَابِه : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَا ، ولَم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَن العَرَبِ العَارِبَة ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، ولَمْ أَذْكُرْهَا وأَنَا أُحُقُّهَا ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَا.

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ فى أَمالِيه قال : قالَ ابْنُ خالَوَيْه : أَبُو الخَيْهَفْعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِىّ يُقَالُ لَهُ : خزاب[1] بن الأَقْرَعِ ، فقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْت بهٰذا ؟ فَقَالَ : الخَيْهَفْعَى : دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ والضَّبُعِ ، يَكُونُ باليَمَنِ ، أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ ، غائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيَاب ، ضَخْمُ البَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَبَاعِرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : خزاب ، كذلك بالأصل ، وفى اللسان : « جنزاب » ، وفى هامش اللسان ، قوله : جنزاب ، كذا بالأصل مكتوبا عليه علامة وقفة ، وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى ، أو بتاء وراء . وعلى كل لم نجد ما يساعده ، فحرره .

(فصل الدال)

مع العين المهملتين

[د ب ع]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فِي هٰذا الفَصْلِ : الدَّيْبَع كحَيْدَر : لَقَبُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بنِ مالِكِ بنِ حَرَامِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ مُطَرِّف بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرِو بن قَيْس بنِ شَرَاحِيلَ بنِ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهِيَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ ، معناهُ الأَبْيَضُ ، ومِنْ وَلَدِهِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ابنُ عَلِيِّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَر بنِ عَلِيٍّ المَذْكُور الشَّيْبَانِيّ الزَّبِيدِيُّ المُحَدِّثُ ، سَمِعَ عَلَى الحَافِظِ البُخَارِيّ . وخالُهُ مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُبَارِزٍ وغَيْرِهما ، وعَنْهُ مُحَدِّثُ اليَمَنِ الطَّاهِرُ بنُ حَسَنٍ الأَهْدَلُ .

[د ث ع] *

(الدَّثْعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ونَقَلَ ابنُ دُرَيْد عن بَعْض : هِي (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) مَقْلُوبُ الدَّعْث . قالَ : (و) الدَّثْعُ أَيْضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، (وقَدْ دَثَعَ) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) : وَطِئَها شَدِيدًا .

[د ر ث ع]

(الدَّرْثَعُ ، كجَعْفَر) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (البَعِيرُ المُسِنُّ) كالدِّرْعَثِ ، مَقْلُوبٌ مِنه .

[د ر ج ع]

(الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ عَبّاد : هو (ضَرْبٌ من الحُبوب ، وهو عَلَفُ الثِّيرانِ) ، نَقَلَه الصّاغانيّ هٰكَذا .

[د ر ع] *

(دِرْعُ الحَدِيدِ ، بالكَسْرِ) : الزَّرَدِيَّةُ ، تُؤَنَّثُ ، كما فِي الصّحاح . قالَ :وحَكَى أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدِّرْعَ (قَدْ

تُذَكَّرُ) وتُؤَنَّثُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : دِرْعٌ سَابِغَـةٌ ، ودِرْعٌ سَابِـغٌ . وقَالَ أَبو الأَخْـزَرِ الحِمَّانِـىّ فى التَّذْكِيـر :

مُقَلَّصـاً بـالدِّرْعِ ذىالتَّغَضُّنِ
يَمْشِى العِرَضْنَى فىالحَدِيدِ المُتْقَنِ (١)

(ج) فى القَلِيلِ : (أَدْرُعٌ ، وأَدْرَاعٌ . و) فى الـكَثِيـرِ : (دُرُوعٌ) . قـال الأَعْشَى :

واخْتَارَ أَدْراعَهُ أَنْ لا يُسَبَّ بِهَـا
ولَمْ يَكُن عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّـارِ (٢)

(وتَصْغِيـرُهَا دُرَيْـعٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، (شاذٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَـاسٍ ، لأَنَّ قِيَاسَـهُ بالهـاءِ ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من هـذا الضَّرْبِ .

(و) الدِّرْعُ (من المَرْأَةِ : قَمِيصُها) . وهـو (مُذَكَّرٌ) ، كمـا فى الصّحاح ، وقـد يُـؤَنَّث ، وقـال اللِّحْيَانِـىّ : مُذَكَّـرٌ لا غَيْـر ، (ج : أَدْرَاعٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ : ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ،وتَخِيطُ فَرْجَيْه .

(ورَجُلٌ دَارِعٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ) ، كأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ ، مثـلُ : لابِنٍ وتامِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الـدِّرْعِيَّـةُ ، بالـكَسْرِ ، مِنَ النِّصـالِ : النَّافِذَةُ فى الدِّرْعِ ، ج : دَراعِـىُّ) .

(وذُو الدُّرُوعِ : فُرعَانُ الكِنْدِىُّ ، مِنْ بَلْحَـارِثِ بنِ عَمْـرٍو) ، نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىّ .

(والمِدْرَعَـةُ ، كمِكْنَسَـةٍ : ثَـوْبٌ كالدُّرَّاعَةِ ، ولا يَكُونُ إِلاّ مِنْ صُوفٍ) خاصَّـةً ، قالَـهُ اللَّيْثُ ،وقِيـلَ : الدُّرَّاعَةُ : جُبَّةٌ مَشقُوقَةُ المُقَدَّمِ ،وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لِبَعْضِ الأَعْرَاب :

يَوْمٌ لِخُلاّنِـى ويَوْمٌ لِلْمَـالْ
مُشَمِّرًا يَوْمـاً ، ويَوْماً ذَيّـالْ
مِدْرَعَةً يَوْماً ، ويَوْماً سِرْبَـال (١)

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب (الأول) هذا وفى مطبوع التاج : الأخـرز ، وفى اللسان براءيـن مهملتين ، والمثبت من العباب ، والمؤتلف والمختلف للآمدى / ٦٦ .

(٢) الديوان ٧٠ واللسان .

(١) الأشطار فى العباب . هذا وفى مطبوع التاج « يوم خلاق » ، والمثبت من العباب ، وفى هامش مطبوع التاج قوله : خلاق ، كذا ببعض النسخ ، وفى بعض « الخلاق » وحرره .

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ــ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ــ : « فَوَضَّأْتُهُ وعَلَيْه مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمِّ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فتَوَضَّأَ » .

وفى الصّحاح : وتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَةَ أَيْضاً .

(و) رُبَّمَا قالُوا : (تَمَدْرَع) ، إذا (لَبِسَهُ) ، أَي المِدْرَعَةَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاح . والمُصَنِّفُ أَعاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قالَ : وهى لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، وسَيَأْتِى تَدَرَّع لِلْمُصَنِّف فى آخِرِ المادَّةِ .

وقال الخَلِيلُ : فَرقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْع والدُّرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِهَا فى الصِّفَةِ[1] إرادَةَ إِيجازٍ فى المَنْطِقِ ، وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ ، وادَّرعَهَا ، وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِى تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى ، وحِرَاسَةً له ، ودِلالَةً عَلَيْه . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إذا قالُوا : تَمَدْرَعَ ـ وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ـ فقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهم لِئلاَّ يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ : أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنَ المِدْرَعَةِ ، وهٰذا دَلِيلٌ علىٰ حُرْمَةِ الزائدِ فى الكَلِمَةِ عِنْدَهُم ، حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرَارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُه تَمَسْكن ، وتَمَسْلم .

(و) المِدْرَعَة : (صُفَّةُ الرَّحْلِ إذا بَدا) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بَدَتْ (مِنْها رُؤُوس الوَاسِطَةِ)(الأَخِيرَةِ ، ونصُّ الأَزْهَرِىِّ : إذا بَدا مِنْهـا رَأْسا الوَسَطِ (والآخِرَةِ) .

(والأَدْرَعُ مِن الخَيْلِ والشَّاءِ : ما اسْوَدَّ رَأْسُه وابْيَضَّ سائِرُه) ، والأُنْثى دَرْعاءُ ، كما فى الصِّحاح . يُقالُ : فرَسٌ أَدْرَعُ : إذا كان أَبْيَض الرَّأْسِ والعُنُق ، وسائرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيل بعَكْسِ ذٰلِك . (والهجِينُ) يُقالُ له : إنَّهُ لمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « عَلْهَج » .

(و) الأَدْرَعُ : (وَالِدُ حُجْرٍ السُّلَمىّ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ . وقالَ فى حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وهو بِضَمٍّ فَسُكُونٍ .

وفَاتَهُ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ فى هَمْدَانَ ، ذَكَره الحافِظُ .

(١) فى اللسان والعباب : لاختلافها فى الصنعة .

(و) الأَدْرَعُ : (لَقَبُ) أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ)[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ ابنِ جعْفَرِ بنِ الحسن المُثَنَّى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه (الكُوفِيّ) الرَّئيس بِها ، قِيلَ : لُقِّب به لأَنَّه كانَتْ لَهُ أَدْراعٌ كَثِيرَةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابن مُعَيَّةَ : (لأَنَّه قَتَلَ أَسَدًا أَدْرَعَ) ، ماتَ بالكوفَة ودُفِنَ بالكُناسَة ، وأَبُوه كانَ أَمِيرًا بالكُوفَة من قِبَلِ المَأْمُون ، وأَخُوه أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ[2] اللهِ المُلقَّب بباعز[3] ، قد تَقَدَّم ذِكرهُ في « ب ع ز » ووَلَدُه مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ ابن عُبَيْدِ اللهِ ، تَقَدَّم ذِكْرُه أَيْضاً في « ق ذ ر » ذَكَرَهما الحافِظُ في التَّبْصِيرِ . (وإِلَيْه يُنْسَبُ الأَدْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّةِ) الحَسَنِيَّة بالكُوفَةِ وخُرَاسَانَ وما وَرَا النَّهْرِ ، وغَيْرِهَا من بُلْدَانٍ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه أَبِي عَلِيٍّ عُبَيْدِ اللهِ وأَبِي مُحَمَّد القَاسِم وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمد ، ولِكُلٍّ هؤلاءِ أَعْقَابٌ ذَكَرْنَاهَا في « المُشَجَّرات » .

(والدَّرَعُ مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ في صَدْرِ الشَّاءِ ونَحْرِهَا ، وسَوَادٌ في فَخِذِها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، (وهي دَرْعَاءُ) ، أَيْ الشَّاةُ والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْس ، وقِيل : هي السَّوْدَاءُ العُنُقِ والرَّأْسِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ . وقال أَبو زَيْد في شِيَاتِ الغَنَم مِنَ الضَّأْن : إِذا اسْوَدَّت العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهي دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيد : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، والحَمْرَاءُ وعُنُقُهَا أَبْيَضُ ، فتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وإِن ابْيَضَّ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فهي دَرْعَاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : والقَوْلُ ما قَالَ أَبُو زَيْد ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا ، تَشْبِيهاً باللَّيَالِي الدُّرَع .

(ولَيْلَةٌ دَرْعَاءُ : يَطْلُع قَمَرُهَا عِنْدَ) وَجْهِ (الصُّبْح) وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ،

(١) فى التبصير ٣٧ : عبد الله بن عبد الله ، وفى هامشه ، هكذا فى ابن ماكولا .

(٢) فى التبصير ٥٧ : عبد الله ، وفى نسب حفيده قذار ١١٢٣ : عبيد الله كما هنا

(٣) فى التبصير ٥٧ باغر ، فقد ذكر بعده : وبمهملة ثم زاى فى نسب سليمان بن داوود نبى الله عليهما السلام .

يُشَبَّه بذٰلِكَ . (ولَيَالٍ دُرْعٌ ، بالضم) ، فالسكون على القِيَاس ، لأَنَّ وَاحِدَتها دَرْعَاءُ ، كَمَا فى الصّحاح . (و) دُرَع ،(كَصُرَد) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،عن أَبِى عُبَيْدَة . قال أَبو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِن غَيْرِهِ ، (للثَّلاثِ) الَّتِى (تَلِى البِيضَ) ، كما فى الصّحاح .

قال الأَصْمَعِىّ : فى لَيَالِى الشَّهْرِ - بعْدَ اللَّيَالِى البِيضِ - ثَلاثٌ دُرَعٌ ،مِثْلَ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَة ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِيَاسُ دُرْعٌ جَمْع دَرْعَاءَ . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْعُ دُرْعَة وظُلْمَة ، لا جَمْع دَرْعَاءَ وظَلْمَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهو القِيَاس .

وقال ابنُ بَرِّىّ : إنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرَعٍ إتْبَاعاً لظُلَمٍ فى قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُه على فُعَل إلاّ دَرْعَاءَ ، ثُمَّ قَوْلُه : تَلِى البِيضَ ، المُرَادُ بِهَا لَيْلَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمَانَ عَشْرَةَ (لاسْوِدادِ أَوائِلِها وابْيِضَاضِ سائِرِهَا) ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيها قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وأَبِى زَيْد وابنِ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : هى [1] الثّالِثَةَ عَشَرَ والرّابِعَةَ عَشرَ والخَامِسَةَ عَشرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَض .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِى الدُّرَعُ هِىَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجَازِ من آخر الشَّهْر ، والبِيضُ الصُّدور ، السُّودُ الأَعجاز من أَوّل الشهر .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (دُرَعُ النَّخْلِ ، كصُرَد : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِنَ الجُمّارِ ، الواحِدَةُ [2] دُرْعَةٌ ، بالضَّمّ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وَبَنُو الدَّرْعَاءِ) ، بالفَتْح مع المَدِّ : (قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة ، وتَبِعَهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، وهم : حَىٌّ من عَدْوَانَ بنِ عَمْرٍو ، وهم حُلَفَاءُ فى بَنِى سَهْمٍ من بَنِى هُذَيْلٍ ، وقال صاحِبُ اللِّسَان : ورَأَيْتُ فى حَاشِيَة نُسْخَةٍ من

---

(١) كذا قال : الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وكذلك فى اللسان

(٢) فى القاموس : الواحد .

حَـوَاشِي ابن بَـرِّيّ المَوْثُوقِ بهـا ما صُورَتُه : الَّذِي في النُّسْخَةِ الصَّحِيحَة من أَشْعَارِ الهُذَلِيِّين الذُّرَعَاءُ ، عـلى وَزْن فُعَلاءَ ، وكَـذٰلِكَ حَكَـاهُ ابـنُ التَّولَمِيّة ـ في المَقْصُورِ والمَمْدُودـ بذَال مُعْجَمَة في أَوَّلِهِ ، وأَظُنّ ابنَ سِيدَه تَبِـعَ في ذِكْرِه هُنَا ابنَ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَرَعَ الشَّاةَ ، كمَنَعَ) ، يَدْرَعُهَا دَرْعـاً : (سَلَخَهَا مِن قِبَلِ عُنُقِها) . قال : (و) دَرَعَ (رَقَبَتَه) أَو يَدَهُ : إذا (فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِن غَيْرِ كَسْرٍ) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (دَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بالمَغْرِب قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ ، أَكْثَرُ تُجّارِهَـا اليَهُودُ) . وإِلَيْهَـا نُسِبَ أَبُو القاسِمِ بنُ أَحْمَدَ المَدْعُـوّ بالغَـازِي الغيـلالِيّ الـدَّرْعِيّ ، المُتَـوفَّى سنـة تِسْعِمِـائَـةٍ وإِحْدى وخمسين ، وهـو القائل : « كُلُّ مَنْ رَآنِـي ، أَو رَأَى مَنْ رَآنِـي لَمْ يَدْخُلِ النـارَ » كمـا نَقَلَـهُ عنـه الإِمَام اليُوسِيّ . ومنهـم الإِمَامُ الزاهِدُ أَبُو النَّـوَال مُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّد بن عُمَرَ بنِ ناصِرٍ الـدَّرْعِـيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ [1] وخَمْسَةٍ وثَمَانِينَ وهو والِدُ أَبِـي الإِقْبَالِ أَحْمَد . ومِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِـي الإِقْبَـالِ هٰـذا شُيُوخُ مَشَايِخنـا : أَبُـو العَبّـاسِ أَحْمَد بنُ مُصْطَفَى بنِ أَحْمَدَ المالِـكِيّ ، ومُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُـور السَّفطيّ ، ومُحَمَّدُ بـنُ عَبْدالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الفَـاسِيّ وغَيْرُهُمْ ، وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ ورِيَاسَةٍ .

(و) دُرَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، باليَمَنِ)

(و) دُرَيْعاءُ ، (كحُمَيْرَاءَ : ةبِزبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، نَقَلَـهالصّاغَانِيّ .

(ودُرِعَ الـزَّرْعُ ، كعُنِـيَ : أُكِلَ بَعْضُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ .

(و) قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : (عُشْبٌ [2] دَرِعٌ) وتَـرِعٌ ، وثَمِعٌ ، ودَمِظٌ ، ووَلِجٌ (ككَتِفٍ) ، أَي (غَضٌّ) .

---

(1) في هامش مطبوع التاج : « قوله: مائة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين » .

(2) في هامش اللسان : «قوله : وتـرع ... الخ كذا في الأصل مضبوطا ، ولم نجده . نعم في شرح القاموس: وعُشْبٌ دَنِظٌ ككَتِف: غض» ، قال : وأنا منه على ريبة ، فانظر ، وحرر .» قلت : والمواد : ثمـع ، دنظ ، دمظ ،مهملة ، لم ترد في اللسان أو التاج أو غيرهما .

(و) قال الهُجَيْمِىُّ : (هُمْ فى دُرْعَةٍ ، بالضَّمِّ ، إذا حَسَرَ كَلَؤُهُمْ عَنْ حَوَالَىْ مِيَاهِهِم) ونَحْو ذٰلِكَ .

(وقد أَدْرَعُوا) إِدْرَاعاً ،

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : (ماءٌ مُدْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ ، و) ضَبَطَهُ ابنُ عَبَّادٍ مِثْلَ (مُعَظَّمٍ) ، وقال ابنُ سِيدَه فى الضَّبْطِ الأَوَّل : ولا أُحُقُّه : (أُكِلَ مَا حَوْلَهُ من المَرْعَى فتَبَاعَدَ قَلِيلاً) وهو دُونَ المُطْلِبِ وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَة ، كمُحْسِنَة : أُكِلَ ما حَوْلَهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَدْرَعَ الشَّهْرُ) إِدْرَاعاً : (جاوَزَ نِصْفَهُ) ، وإِدْرَاعُه : سَوادُ أَوَّلِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَدْرَعَ (النَّعْلَ فى يَدِهِ) ، إذا (أَدْخَلَ شِرَاكَها فى يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقِبِها) . (و) كَذٰلِكَ (كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فى جَوْفِ شَىْءٍ فقد أَدْرَعْتَه) .

(ودَرَّعهُ تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ) ، أَىْ دِرْعَ الحَدِيد .

(و) دَرَّعَ (المَرْأَةَ) تَدْرِيعاً : أَلْبَسَها الدِّرْع ، أى (القَمِيص) . قال كُثَيِّر :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمّا يَلْبَسِ الدِّرعَ رِيدُهَا (١)

(و) دَرَّعَ (الرَّجُلُ) تَدْرِيعاً (تَقَدَّمَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كانْدَرَعَ) انْدِراعاً إذا تَقَدَّمَ فى السَّيْرِ ، قال القُطَامِىّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ، ثَرَاهَا
أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا (٢)

(و) قال شَمِرٌ : دَرَّعَ تَدْرِيعاً : إذا (خَنَقَ) ، وقَالَ أَبُو زَيْد : دَرَّعْتُه تَدْرِيعاً ، إذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ لأَبِى عُبَيْد عَن الأُمَوِىّ : التَّدْرِيعُ : «بالذّالِ المُعْجَمَة» : الخَنْقُ .

---

(١) ديوانه ٦٩ والعباب وانظر مادة (أصد) .

(٢) ديوانه ٤٢ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس٢ /٢٦٩ عجزه .
وفى مطبوع التاج : تراها (بالمثناة من فوق) والمثبت من العباب (بالمثلثة من فوق) وهو الصواب .

(و) يُقَالُ : سَأَلْتُـهُ عَنْ شَيْءٍ فما وَطَّشَ ولادَرَّعَ ، أَي [٥١] [1] (بَيَّنَ) لِي شَيْئـاً .

(وادَّرَعَتِ) المَرْأَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : (لَبِسَت الدِّرْعَ) ، أَي القَمِيصَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍ :

وادَّرِعِـي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ [2]

(و) ادَّرَعَ (الرَّجُلُ : لَبِسَ) الدِّرْعَ ، أَي (دِرْعَ الحَدِيدِ ، كتَدَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعـاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَـاءُ [3]

(و) من المَجَـازِ : ادَّرَعَ (فُلانٌ اللَّيْلَ) ، إِذا (دَخَلَ فى ظُلْمَتِهِ يَسْرِى) ، والأَصْلُ فيـه تَدَرَّعَ ، كأَنَّـهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فاسْتَتَرَ بِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهم :

شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَى اسْتَعْمَلَ الحَزْمَ ، واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ، كَمَا فى الصِّحـاحِ .

(وانْدَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا) وانْدَرَأَ ، أَى (انْدَفَعَ) قال :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْـسِ
تَـدَرُّعَ اللَّيْـلِ إِذا مايُمْسِى [1]

(و) قـالَ ابنُ عَبَّـادٍ : انْـدَرَعَ (العَظْمُ) من اللَّحْمِ : (انْخَلَعَ) . قالَ : (و) انْدَرَعَ (بَطْنُـهُ : امْتَلأَ) ، قالَ : (و) انْدَرَعَ (القَمَـرُ مِنَ السَّحَـابِ : خَرَجَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدِّرْعُ بالـكَسْرِ : الثَّوْبُ الصَّغِيـرُ تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيـرَةُ فى بَيْتِها .

وقَوْمٌ دُرْعٌ ، بالضَّمِّ : أَنْصَافُهـم بِيضٌ ، وأَنْصَـافُهم سُودٌ .

ودُرِعَ الماءُ ، كعُنِىَ : مِثْلُ أُدْرِع ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ ، بالضَّمّ .

---

(١) زيادة من العباب .
(٢) والمادة (دحمس) وفى مطبوع التاج : «دخمس» ، والمثبت من العباب واللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وبعده فيها جميعا :
في جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بالليـل تُسْمَع في حافاتـه آءُ
وانظر مادة (أوأ) .

(١) اللسان والعباب .

والادِّرَاعُ ، مُشَدَّدةً : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ .

وفى المَثَلِ : « انْدَرَعَ انْدِرَاعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة »

ودِرْعَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ عَنْزٍ ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُرْكٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُهَا نَسِيَا فَعَالِى (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ منه ، أَىْ أَفْقَر .

ومِنَ المجاز : ادَّرَعَ الخَوْفَ ، أَى جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَهُ لشِدَّةِ لُزُومِهِ .

ودَرْعٌ الخَوْلانِىّ ، بالفَتْح ، عن الصُّنَابِحِىّ وغَيْرِهِ . والقَاضِى تاجُ الدِّينِ يَحْيَى بنُ القَاسِمِ بن دِرْعٍ التَّغْلبِىّ التَّكرِيتِيّ ، بالكَسْرِ ، ماتَ سنة سِتِّمائة وسِتَّ عَشْرَةَ .

[د ر ق ع] *

(الدَّرْقَع ، كبُرْقُع : الرَّاوِيَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) الديوان ٥٩ واللسان ، وفي مطبوع التاج واللسان « بِزْل » ، وفى القاموس (ب ز ل) قال : « وبُزْل ، كقُفْل : عَنْزٌ » والمثبت من الديوان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الدُّرْقُوع ، (كعُصْفُورٍ : الجَبَانُ ، ز) هو مَأْخُوذٌ من : (دَرْقَعَ) دَرْقَعَةً ، إذا (فَرَّ وأَسْرَعَ) ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى العُبَابِ : (من الشَّدِيدَةِ) ، وفى اللِّسَان : من الشِّدَّةِ تَنْزِلُ به ، فهو مُدَرْقِعٌ ، (كادْرَنْقَع) فهو مُدْرَنْقِعٌ ، وعَزَيَاهُ لأَبِى زَيْدٍ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (١)

(و) قال ابنُ عَبّاد : دَرْقَعَ (المالُ) دَرْقَعَةً ، إذا (جَدَّ فى الرَّعْيِ) .

قال : (والمُدْرَنْقِعُ : مَنْ يَتَتَبَّعُ طَعَامَ النَّاسِ ويَشْتُمُهُم ، كالمُدَرْقِعِ) ، وقد دَرْقَع النَّاسَ : إذا شَتَمهم ، والطَّعَامَ : إذا تَتَبَّعَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بالضَّمِّ ، أَى شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ .

(١) اللسان .

وأمّا ما يُذْكَر فى كُتُبِ الشُّرُوط فى الدُّورِ والمَنَازِل : الدّرقاعَة والدّركاة ، فأَصْلُــه دُورُ القاعَــةِ ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِلِ .

* [د س ع] *

(الدَّسْعُ ، كالمَنْعِ : الدَّفْعُ) يُقَالُ : دَسَعَه يَدْسَعُــهُ دَسْعــاً ودَسِيعَةً ، كمــا فى الصّحاح ، وهــو كالدَّسْرِ . ومِنْهُ : دَسَعَ البَعِيــرُ بجِرَّتِــهِ يَــدْسَعُ دَسْعــاً ودُسُوعــاً ، أَىْ دَفَعَهَــا حَتَّى أَخْرَجَهــا مِنْ جَوْفِهِ إلى فِيهِ ، وأَفاضَهَا ، وكَذٰلِكَ النّاقَة .

(و) الدَّسْعُ : (القَىْءُ) ، وقَــدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعــاً . وفى حَدِيــث إِبْرَاهِيم النَّخَعِــىّ : «مَنْ دَسَعَ فلْيَتَوَضَّــأْ» . ودَسَــعَ فُلانٌ بِقَيْئِــه ، إذا رَمَى به . وفى حَدِيــثِ عَلِــىّ كَرّمَ اللهُ وَجْهَــه ـ وذُكِرَ ما يُوجِبُ الوُضُــوءَ ـ فقَالَ : «دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ» . يُرِيــدُ :الدَّفْعَة الواحِدَةَ من القَىْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثــاً مَرْفُوعاً ، فقالَ : هِىَ مِنْ دَسَعَ البَعِيــرُ بجِرَّتِهِ دَسْعــاً ، إذا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقَاهــا فى فِيــهِ .

(و) الــدَّسْعُ : (المَــلْءُ) يُقَــالُ : دَسَعْتُ القَصْعَةَ دَسْعــاً ، أَى مَلأْتُهَــا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (سَدُّ الجُحْرِ) يُقَالُ : دَسَع الجُحْرَ دَسْعــاً : إذا أَخَذَ دِسَاعاً من خِرْقَة أَوْ شَيْئــاً عَلَى قَدْرِ الجُحْرِ فسَدَّه (بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ) .

(و) الدَّسْعُ : (خَفَاءُ العِرْقِ فى اللَّحْم) وعَــدَمُ ظُهُــورِهِ لاكْتِنــازِهِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (إِعْطَاءُ الدَّسِيعَةِ) وهو مَجَــازٌ . والدَّسِيعَــةُ : اسْمٌ (للعَطِيَّـــةِ الجَزِيلَة) ، ومِنْهُ الحَدِيــثُ « يَقُولُ اللهُ تعَالَى يَــوْمَ القِيَامَة: يا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْك عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، وزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وجَعَلْتُك تَرْبَع وتَدْسَع؟ قَالَ : بَلَى. قالَ : فَأَيْنَ شُكْــرُ ذٰلِكَ ؟» قالَ الجَوْهَــرِىّ : أَىْ تـأْخُذ المِرْباعَ وتُعْطِى الجَزِيلَ ، أَى تـأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ ، وذٰلِكَ فِعْل الرَّئِيس .

وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، أى كَثِيرُ العَطِيَّة ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدَفْعِ المُعْطِى إيّاهَا بمَرَّةٍ وَاحِدَة ، كما يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفّاعِ (١)

(والدَّسِيعَة أَيْضاً : الطَّبِيعَة) والخُلُقُ ، كَمَا فى الصّحاح ، وقيلَ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وقِيلَ : الخِلْقَةُ .

(و) الدَّسِيعَةُ : (الدَّسْكَرَةُ) .

(و) قِيلَ : هى (الجَفْنَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قالَ ابنُ دُرَيْد : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بدَسِيعِ البَعِير ، لأَنَّه لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

(و) قِيلَ : هى (المَائِدَةُ الكَرِيمَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ : الدَّسائعُ . وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، وأَنَّ قَبَائِلَ مِنْ الأَزْدِ نَزَلُوهَا فنَتَجُوا فِيهَا النَّزائِع ، وبَنَوا المَصَانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ، قِيلَ : العَطَايا . وقِيلَ : الدَّسَاكِرُ ، وقِيلَ : الجِفَانُ ، وقِيلَ : المَوَائِدُ .

(١) العباب .

(و) الدَّسِيعَةُ (القُوَّةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(و) المَدْسَعُ ، (كمَقْعَد : المَضِيقُ ، ومَوْلِجُ) ونَصّ اللَّيْث : مَضِيقُ مَوْلِجِ (المَرِىءِ فى عَظْمِ الثُّغْرَةِ) أَىْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفى التَّهْذِيب : هو مَجْرَى الطَّعَامِ فى الحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعَ .

(و) المِدْسَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : الدَّلِيلُ (الهَادى) .

(و) الدَّسِيعُ (كأَمِير : مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكَاهِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ (١)

وقال غَيْرُه : الدَّسِيعُ من الإِنْسَانِ :

(١) المفضلية ٢٢ واللسان والصحاح .

العَظْمُ الَّذِى فِيهِ التَّرْقُوتانِ . وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ والكَاهِلُ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْسَعُ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ ، وهو مَوْضِعُ المَرِىءِ مِنْ حَلْقِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (نَاقَةٌ دَيْسَعٌ ، كصَيْقَلٍ : ضَخْمَةٌ ، أو كَثِيرَةُ الاجْتِرارِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّسْعُ : خُرُوجَ القَرِيضِ بمَرَّةٍ . والقَرِيضُ : جِرَّةُ البَعِيرِ إذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إلَى فِيهِ .

ودَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشّاةِ : مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ .

ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ .

ودَسَعَ البَحْرُ بالعَنْبَرِ ودَسَرَ ، إذا جَمَعَهُ كالزَّبَدِ ، ثُمَّ قَذَفَهُ إلَى نَاحِيَةٍ .

وفى الحَدِيثِ : « أو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » ، أى طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فأَضافَهُ إلَيْه ، فالإضافَةُ بمَعْنَى مِنْ .

[د ع ب ع] *

(دَعْبَع) ، كجَعْفَرٍ ، أهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقالَ ابنُ هَانِئٍ : يَعْنِى (حِكايَةَ لَفْظِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ) إذا طَلَبَ شَيْئاً . كأَنَّ الحاكِىَ حَكَى لَفْظَهُ مَرَّةً بدَعْ ومَرَّةً ببَعْ ، فجَمَعَهُما فى حِكايَتِهِ ، فقالَ : دَعْبَعْ . قالَ : وأَنْشَدَنِى زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ العَنْبَرِىّ :

ولَيْلٍ كأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعٍ (١)
لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَةٍ
إلَىَّ ، إذا ما قَالَ لِى أَيْنَ دَعْبَعِ

زَرْبَعٌ : اسْمُ ابْنِه ، كَما سيأْتى ، وكَسَرَ العَيْنَ الأَخِيرَةَ لأَنَّها حِكايَةُ الصَّوْتِ .

[د ع ع] *

(الدَّعُّ : الدَّفْعُ العَنِيفُ) . دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا ، أى دَفَعَهُ . ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ اليَتِيمَ﴾ (٢) كما فى الصّحاح ، أى يَعْنُفُ به

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (زربع) .
(١) سورة الماعون الآية ٢ .

عُنْفاً دَفعاً وانتِهارًا . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ بجَفْوَة ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّم دَعًّا﴾ (١) ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَىْ يُدْفَعُونَ دَفعاً عَنِيفاً . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ « إِنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ » أَىْ لا يُطْرَدُونَ ولا يُدْفَعُون ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَـه
إِذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيمَا (٢)

(و) قالَ أَبُو مَنْجوف : (الدُّعَاعُ . كغُرَاب : النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإِذَا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
وعَذارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ (٣)

وهٰكَذا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بِمُتَفَرِّقِ النَّخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرابِىّ . ورَواه المُؤَرِّجُ أَيْضاً هٰكَذَا ، وفَسَّرَ الدُّعَاعَ بما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيدة : ما بَيْنَ النَّخْلة إِلى النَّخْلَة : دُعَاعٌ . قال الأَزْهَرِىّ : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

(و) الدُّعَاعُ : (نَمْلٌ سُودٌ بجَنَاحَيْنِ) عن ابنِ دُرَيْد . وقال غَيْرُه : تُشَاكِلُ الحَبَّ الَّذِى يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ ، (الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) .

(و) الدُّعَاعُ : (حَبُّ شَجَرَة بَرِّيَة) مِثْل الفَثِّ(١) قالَ اللَّيْثُ : (أَسْوَدُ كالشِّينِيز) يَأْكُلُه فُقَراءُ البَادِيَةِ إِذا أَجْدَبُوا . وقَوْلُه (يُخْتَبَزُ مِنْهُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِىّ . قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى قَصِيدَة :

أُجُدٌ كالأَتانِ ، لَمْ ترتَعِ الْفَثَّ
ولم يُنْتَقَلْ عليهَا الدُّعَاعُ

قال : هما حَبَّتان بَرِّيَّتان ، إِذا جاعَ البَدوى فى القحط دَقَّهما ، وعجَنَهما ، واختَبَزهما ، وأَكَلَهُمَا . والأَتَانُ ها هنا : صَخْرَةُ الماءِ . وقال غيرُه : الدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَن وتُخْبَز ، وهِىَ ذاتُ قُضُبٍ ووَرَق متَسَطِّحة النِّبْتَة ، ومنبتُهَا

(١) سورة الطور الآية ١٣
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٥ والتكملة والعباب وفيهما « فاذا أجز . . » وفى اللسان الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « القث » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الصحارَى والسَّهْلُ ، وجناتُها حبـــةٌ سَـوْدَاءُ ، والجَمْـع دُعاعٌ .

وقــال أَبو حَنيفةَ : الدُّعَاعُ :بقْلَةٌ يخــرج فيها حَب يَتَسَطَّحُعلى الأَرْض تسطُّحــاً ، لايَذْهَبصُعُدا ،فإِذا يَبسَتْ جَمَعَ النــاسُ يَابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُــمَّ ذَرُّوهُ ، ثمّ اسْتَخْرَجُوا مِنْــهُ حَبــاً أَسْوَدَ يَمْلَؤُونَ مِنْهُ الغَرَائِرَ .

(و) الدَّعَّاع ، (كشَدَّاد : جامِعُه) ، كمــا يُقَــالُ : رَجلٌ فَثَّــاثٌ ، لِمَــنْ يَجْمَــعُ الفَثَّ .

(و) الدَّعَاعُ ، (كسَحَاب : عِيَالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ) عن شَمِر ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

لم تُعَالِــجْ دَمْحَقــاً بَائِتــــاً
شُجَّ بالطَّخْـفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ : الدَّمْحَـقُ : اللَّبَنُ البائت ، والطَّخْف : اللَّبَنُ الحامِضُ . واللَّدْمُ : اللَّعْق .

(١) ديوانه ٥٥٧ واللسان والتكملة والعباب واللسان أيضا مادة (لدم) وفى التكملة والعباب « للدم الدعاع » وفسر اللدم باللعق، وهو ما فسر به فى اللسان، مادة (لدم) .

(ودُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ : أَمْرٌ بالنَّعِيــقِ بالغَنَم) ، يُقَالُ ذٰلِكَ للرّاعِي ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . يُقَالُ : دَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً .

(ودَاعِ دَاعِ) مَبْنِيًّـــا عَـلَــى الـكَسْرِ : (زَجْـــرٌ لَهَـــا) ، وقِيــلَ : لِصِغَارِهَا خاصَّـــةً ، (أَو دُعَاءٌ) لهـــا ، وقَدْ دَعْدَعَ بِهَا ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ :دَاعٍ دَاعٍ ، بالتَّنْوِينِ ، زادَ غَيْرُه :وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الآخِرَ بالسُّكُونِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الــدَّعْدَاعُ) والدَّحْدَاحُ : (القَصِيــرُ) من الرِّجَالِ ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : إِنْ صَــحَّ فهــو من باب الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ دَحْدَاحٌ .

(و) الــدَّعْدَاعُ : (عَــدْوٌ فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وقَدْ دَعْدَعَ الرَّجُــلُ دَعْدَعَــةً وَدَعْــدَاعــاً : عَــدَا عَدْوًا فيــه بُطْءٌ والْتِوَاءٌ ، وسَعْىٌ دَعْدَاعٌ ، مِثْلُه .

وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الخَطْوِ فى المَشْيِ مع عَجَلٍ . قالَ الشــاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُم
وَسْطَ العَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَدَعْدَاعِ (١)

(١) اللسان والعباب .

أى غَيْرَ البَطِىءِ ، قالَه اللَّيْثُ : وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ :

شُمُّ العَرَانِينِ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
يَسْعَوْنَ لِلْجِدِّ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ [1]

(والدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فيه ماءٌ فى الصَّيْفِ تأْكُلُه البَقَرُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَ الجَوْنِىَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومِنْ بَطْنِ سَقْمَانِ الدَّعادِعِ سِدْيَمَا [2]

أَشْمُسُ : مَوْضِع ، وسِدْيَم : فَحْلٌ . قال الأَزْهَرِىُّ : ويَجُوزُ : « من بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعادِعَ » وهٰذِه الكَلِمَةُ هٰكَذا فى نُسَخِ التَّهْذِيب . وَوُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخٍ منه .

* ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا [3] *

ومِثْلُهُ فى أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ ، ونُسِبَ هٰذا البَيْتُ إلى حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ [4] وقالَ : وَاحِدَتُه دُعَاعَة ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : (الدَّعْدَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، من (الأَرْضِ : الجَرْدَاءُ) الَّتِى لا نَبَاتَ بِهَا .

(ودَعْ ، ودَعْدَعْ ، مَبْنِيَّينِ على السُّكُون) : كَلِمَةٌ (كانَتْ تُقَالُ للعَاثِرِ) فى الجاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فى مَعْنَى : « قُمْ فانْتَعِشْ واسْلَمْ » ، كَمَا يُقَالُ لَهُ : « لَعاً » ، كما فى الصّحاح ، وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ : دَعْدَعَا [1]

قال الأَزْهَرِىّ : أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا : دُعَاءً لَهُ بالانْتِعَاشِ ، وجَعَلَهُ فى البَيْتِ اسْماً كالكَلِمَةِ وأَعْرَبَه . ودَعْدَعَ بالعَاثِر : قالَهَا لَهُ ، وهى الدَّعْدَعَةُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعناهُ : دَعِ العِثَارَ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبة :

وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا ،
لَهُ ، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ : لَعَا [2]

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (سقمان) ، وفيه : وسقمان بفتح أوله وسكون ثانية . وقد ضبط فى التكملة بضمة فوق السين .
(٣) اللسان .
(٤) الذى فى ديوان حميد بن ثور ١٢ برواية تختلف ولا شاهد فيها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والعباب .

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَعْنَاهُ إذا وَقَع مِنّا واقِعٌ نَعْشناه ، ولَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ .

وقالَ غَيْرُه : دَعْدَعا مَعْناهُ أَنْ تَقُولَ لَـهُ : رَفَعَكَ اللهُ ، وهـو مِثْلُ لَعـاً (كـدَعْدَعاً ودَعـاً ، مُنَوَّنَتَيْن ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاّ كَذٰلِكَ) .

(و) قالَ الـكِلابِـىّ : (التَّدَعْدُعُ : مِشْيَـةُ الشَّيْخِ الـكَبِيـرِ) الَّـذِى لا يَسْتَقِيمُ فى مَشْيِهِ .

(ودَعْدَعَ) دَعْدَعَـةً : (عَدَا فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وكَذٰلِكَ دَعْدَعَ دَعْدَاعـاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبـاً .

(و) دَعْدَعَ (الجَفْنَـةَ : مَلأَهَا) مِن الثرِيـد واللَّحْمِ . وكَـذا دَعْـدَعَ الشَّىءَ ، إذا مَـلأَهُ ، والسَّيْلُ الوَادِىَ كذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الجَـوْهَـرِىُّ لِلَبِيـدٍ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فدَعْـدَعَا سُرَّةَ الرَّكـاءِ كَمـا
دَعْدَعَ ساقِـى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا [(١)]

وصدره [(٢)] :

لاقَى البَدِىُّ الـكِلابَ فاعْتَلَجَـا
مَوْجِ أَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَـا [(١)]

والرَّكاءُ ، بالفَتْـحِ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وفى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَـرَة : «سُـرَّةَ الرِّكَاءِ» بالـكَسْرِ .

وقال لَبِيـد أَيضـاً :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَـةَ المُدَعْدَعَـه
والضّارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَه [(٢)]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : دَعْدَعَ (بالمَعزِ) خاصَّةً ، إذا (دَعَاها) ، كمافى الصّحاح

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَدَعَّ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ عِيالُه .

ودَعْدَعَ الشَّىْءَ ، إذا حَرَّكَـهُ حَتَّى اكْتَنَزَ ـ كالمِكْيَال والجُوَالِقِ ـ لِيَسَعَ الشَّىْءَ ، وهـو الدَّعْدَعَـةُ ، ودَعْدَعَت الشّاةُ الإناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِك النّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ ، بالفَتْحِ : لُغَـةٌ فى دُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ ، ومنـه قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

---

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «وصدره» الأولى : «وقبله»

(١) ديوانه ٣١ والعباب . وفى مطبوع التاج ورد عجز البيت «مـوج اتبعيها لمـن غلبـا» والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، والعباب ، وفى اللسان (المشطور الأول)

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ ، إنَّنِي
فى باذِخٍ ـ يا ابْنَ المَرَاغَةِ ـ عالِى(١)

وقَالَ ابنُ الأَعْـرَابِـيِّ : قـالَ أَعْرَابِـيٌّ : كم تَدُعُّ لَيْلَتُكم هٰذِهِ من الشَّهْر؟ أَىْ كَمْ تُبْقِـى سِوَاهَا ، قالَ : وأَنْشَدَنَا :

*ولَسْنَا لِأَضْيافِنَا بالدُّعِّ(٢) *

وامْرَأَةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخَالِ : مَمْلُوءَةُ السَّاقِ .

[د ف ع] *

(دَفَعَهُ و) دَفَعَ (إِلَيْهِ) شَيْئـًـا ، (و) دَفَعَ (عَنْهُ الأَذَى) والشَّرَّ ، عَلَى المَثَلِ ، (كَمَنَعَ) ، يَدْفَعُ (دَفْعًـا ، بالفَتْحِ ، ومَدْفَعـاً) ، كمَطْلَبٍ : أَزالَهُ بِقُوَّةٍ . ومنـه قَوْلُـهُ تَعالَى : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (٣) ومِنْ كَـلامِهِمْ : « ادْفَعِ الشَّرَّ ولَوْ إِصْبَعـاً » ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ . وشَاهِدُ المَدْفَعِ قَـوْلُ مُتَمِّمٍ يَرْثِـى أَخَاهُ مالِـكاً :

(١) ديوانه ٧٢٦ واللسان والنقائض ٢٧٦ وفيه وفى مطبوع التاج « النوائم » والمثبت من النقائض .
(٢) اللسان وفى العباب . برواية : « ولسنا بأسيافنا » .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٥١ .

فَقَصْرَكِ إِنِّـى قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكَفَّـىَّ عَنْـهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَـا(١)

وفى البَصَـائرِ : إِذا عُدِّىَ الدَّفْـعُ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الأَمَانَةِ ، كَقَوْلِـهِ تَعالَى : ﴿فادْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهم﴾ (٢) وإِذا عُدِّىَ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنَى الحِمَايَةِ كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣) وقَوْلِهِ تَعـالى : ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللهِ﴾ (٤) ، أَى حامٍ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الـوَادِى : حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلُه حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤه .

(والدَّفْعَـــةُ) ، بالفَتْحِ : (المَرَّةُ) الواحِدَةُ .

(و) الـدُّفْعَـةُ (بـالضَّمِّ) ، مِثْـل (الدُّفْقَة (٥) مِنَ المَطَرِ) وغَيْرِهِ ، كَمَـا فى الصِّحاح (ج : دُفَعٌ ، كصُرَدٍ) .

(١) المفضلية ٥٧ والعباب .
(٢) سورة النساء الآية ٦ .
(٣) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٤) سورة المعارج من الآيتين ٢ و٣ .
(٥) هى عبارة نسخة من القاموس وهى مضبوطة فيها بفتح الدال ، وما هنا ضبط اللسان والصحاح ، وفى القاموس المطبـوع الدفعـة بالعين المهملة .

(و) الدُّفْعَـةُ أَيْضـاً : (ما) دُفِـعَ و(انْصَـبَّ مِن سِقَاءٍ أَوْ إناءٍ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

أَيُّهـا الصُّلْصُلُ المُغِـذُّ إِلَى المَدْ
فَـعِ من نَهْرِ مَعْقِـلٍ فالمَذَارِ[(١)]

(وكَمَقْعَد : ع ، و) يُقَـالُ : بَـلِ المَدْفَعُ : (مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ ، لأَنَّهَا تَدْفَعُ فيه إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى) . والمَذْنَبُ : مَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ .

(و) فى الصِّحاح : المَدْفَعُ : (وَاحِدُ مَدَافِعِ المِيَاهِ الَّتِـى تَجْرِى فِيهَا) .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الـوَادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهو أَسْفَلُهُ حَيْثُ يَتَفَرَّق مَاؤُه . قالَ لَبِيـدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فمَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَـا
خَلَقاً ، كَما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلاَمُهَا[(٢)]

وقَالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ :

شِيـبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُـه
هَابِـى المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[(٣)]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (المذار) .
(٢) ديوانه ٢٩٧ من معلقته والعباب .
(٣) المفضلية ٢٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة (وظب) .

(و) المِدْفَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الدَّفُوعُ) ، ومنـهُ قَوْلُهَـا ، كمـا فى الصِّحاح ، وفى اللِّسَانِ : يَعْنِـى سَجَـاحِ . وفى العُبَابِ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ :

* لا بَلْ قَصِيـرٌ مِدْفَـعُ * [(١)]

(و) المُدَفَّع ، (كمُعَظَّمٍ : البَعِيـرُ الـكَرِيـمُ) عَلَى أَهْلِـهِ إذا قُرِّبَ للحَمْلِ رُدَّ ضَنًّا به ، كمـا فى الأَسَاسِ ، وهو كالمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْـهِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِـىّ ، وقالَ أَيْضـاً : هو الَّذِى إذا أُتِىَ به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : « ادْفَعْ هٰذا » ، أَىْ دَعْهُ إِبقاءً عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ للأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّـعٍ
مِنَ البُزْلِ يُوفِـى بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ[(٢)]

ويُرْوَى : « كُلَّ مُوَقَّعٍ » .

(و) المُدَفَّـعُ أَيْضـاً : البَعِيـرُ (المُهَانُ) عَلَى أَهْلِـه كُلَّمـا قُرِّبَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب وا، لأساس .

لِلْحَمْلِ رُدَّ اسْتِحْقاراً بـــه ، (ضِدّ) قال مُتَمِّمٌ رَضِيَ اللهُ عنـــه :

يَحْتَازُهَـا عَنْ جَحْشِهَا ، وتَكُفُّهُ
عَنْ نَفْسِهَـا ، إِنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّـعُ(١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُدَفَّعُ : (الرَّجُلُ المَحْقُور) ، الَّذِى لا يُقْرَى إِنْ ضِيفَ ،(٢) ولا يُجْدَى إن اجْتَـــدَى . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ :

وأَشْعَثَ يَزْهَـاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّـــعٍ
عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ صَرَّفَ الدَّهْرُ مُخْتَلِ
أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طارِقـــاً
وقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فانْزِلِ(٣)

وفى الصّحاح : المُدَفَّعُ : الفَقِيرُ ، والذَّلِيلُ ؛ لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى الأَساس : فُلانٌ مُدْقِعٌ مُدَفَّـعٌ ، وهـو الفَقِيـرُ الَّذِى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) المُدَفَّع : (الَّـذِى دُفِـعَ عَـنْ نَسَبِـهِ) ، قالَـهُ ابنُ دُرَيْد . قـالَ : (وضَيْفٌ) مُدَفَّعٌ : (يَتَدَافَعُـهُ الحَىُّ ، يُحِيـلُه كُلٌّ عَلَى الآخَر .

(و) شاةٌ أَو (ناقَةٌ دَافِـعٌ ، ودَافِعَةٌ ، ومِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ) اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ، والمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ .

وفى الصّحاح : الدّافِـعُ : الشّــاةُ أَو النّاقَــةُ الَّتِـى تَدْفَـعُ (اللِّبَأَ فى ضَرْعِهـا قُبَيْلَ النِّتَـاجِ) ، يُقَـالُ : دَفَعَتِ الشّاةُ : إذا أَضْــــرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وهـو مَجازٌ .

وقـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُـونَ المُفْكِهَ والدّافِـعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ : «هى دَافِـعٌ بولَدٍ» وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هـى دَافِـعٌ بِلَبَنٍ» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْــتَ : «هـى دَافِـعٌ بضَرْعِهَا» ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «هى دَافِـعٌ» وتَسْكُت . وأَنْشَدَ :

---

(١) المفضلية ٩ والعباب .

(٢) ضبط العبـاب : « لايَقْـرِى إن ضيف ولا يُجْدِى إن اجْتُدِى » . وفي هامش مطبوع التاج : قوله الـذى لا يقـرى إن ضيف . الـخ هكـذا في النسخ . وعبارة اللسان : « المحقور الذىلا يُضَيَّفُ إن استضاف ، ولا يُجْدَى إنْ استَجْدَى » .

(٣) ديوانه ٧٠ ، والعباب .

ودَافِـعٍ قَـدْ دَفَعَتْ للنَّتْـجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نُتْجِ (١)

وقالَ النَّضْـرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللَّبَنِ ، إذا كانَ وَلَدُها فى بَطْنِهَـا ، فإذا نُتِجَت فلا يُقَالُ : دَفَعَتْ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الدَّوَافِـعُ : أَسافِلُ المِيـثِ حيث تَدْفَعُ فيـه الأَوْدِيَـةُ) . هـكذا فى النُّسَـخ ، والنَّص : تَدْفَعُ فى الأَوْدِيَة ، (أَسْفَلُ كُلِّ مِيْثَاءِ دافِعَةٌ) .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الـدَّوَافِـعُ : مَدَافِعُ الماءِ إِلَى المِيثِ ، والمِيثُ تَدْفَعُ فى (٢) الوَادِى الأَعْظَمُ .

وقال اللَّيْثُ : وأَمّا الدَّافِعَةُ فالتَّلْعَـةُ تَدْفَع فى تَلْعَـةٍ أُخْرَى إذا جَرَى فـى صَبَبٍ أَوْحَدُورٍ مِنْ حَـدَبٍ ، فتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فـى مَوَاضِـعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واسْتَدَارَ . ثُمَّ دَفَـعَ فى أُخْـرَى أَسْفَلَ مِنْهَـا ، فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَـةٌ ، والجَمْعُ الدَّوَافِـعُ . قالَ النابِغَـةُ الذُّبْيـانِىّ :

عَفَـا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا ، فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِلاعُ الدَّوَافِـعُ (١)

(و) قالَ الجَـاحِظُ : الدَّفّـاعُ ، (كشَدّاد : مَنْ إذا وَقَعَ فى القَصْعَـةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيـهِ نَحّاهُ حَتَّى تَصِيـرَ مَكَانَهُ لَحْمَةٌ) ، أَى قِطْعَةٌ مِنْهَا .

(و) الدُّفّاعُ ، (بالضَّمِّ) مَعَ التَّشْدِيدِ : (طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ) . قالَ الشّاعِرُ :

جَـوَادٌ يَفِيضُ عَلَى المُعْتَفِيـنَ
كَمَا فَاضَ يَمٌّ بدُفَّاعِـهِ (٢)

وفى الصِّحـاح : الدُّفّـاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ ، وفى اللِّسَانِ : كَثْرَةُ المـاءِ وشِدَّتُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفّـاعُ : الـكَثِيـرُ مِن النّاسِ ، ومِن السَّيْل .

(و) الدُّفّـاعُ أَيْضـاً : (الشَّىْءُ العَظِيمُ) الَّذِى (يُدْفَعُ بـه) ، العَظِيمُ (مِثْلُه) ، عَلَى المَثَلِ .

(وانْدَفَعَ فى الحَـدِيـثِ : أَفاضَ) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ فى الإِنْشَادِ . وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان . (٢) فى اللسان « إلى الوادى . . » .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (أريك)
وفي العباب : ويروى : « عَفَا ذوحُسًى»
(٢) اللسان والعباب .

(و) انْدَفَـع (الفَـرَس : أَسْرَعَ فى سَيْرِه)، وهـو مَجَـازٌ أَيْضـاً .

(و) انْدَفَعَ : (مُطَاوِعُ دَفَعَهُ) . يُقَالُ : دَفَعْتُـهُ فانْدَفَعَ ، الثَّلاثَـةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ .

(والمُدَافَعَةُ : المُمَاطَلَةُ) ، هٰكذا فى نُسْخَـةِ الصّحاح . وفى الجَمْهَرَة : دَافَعْتُ فُلاناً بحَقِّـهِ ، إذا مَاطَلْتَـهُ . ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحـاحِ : المُطَاوَلَة بَدَل المُمَاطَلَةِ .

(و) المُدَافَعَةُ : (الدَّفْعُ) ، يُقَالُ : دَافَعَ عَنْهُ ودَفَعَ ، بمَعْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعـاً ، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعـاً ، (ومِنْـهُ) قَوْلُه تَعالَى - فى قِرَاءَة غَيْرِ ابْنِ كَثِيـرٍ والبَصْرِيِّين - ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (١) ، وقَـرَأَ المَدَنِيّانِ ويَعْقُوبُ وسَهْل فِـى سُورَتَى البَقَـرَةِ والحَـجِّ ﴿ولَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ﴾ (٢) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّـادٍ : (دِفَـاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، (مَعْرِفَةً : عَلَمٌ للنَّعْجَةِ) ، لأَنَّهَا تُدَافِـعُ فَخِذَهَـا مِنْ ها هنـا وهـا هُنَا ، ضَخْمـاً .

(و) يُقَالُ : هـو (سَيِّد) قَوْمِـهِ (غيرُ مُدَافَعٍ ، بفَتْحِ الفَاءِ) ، أَىْ (غَيْرُ مُزَاحَمٍ) فِـى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْه .

(واسْتَدْفَـعَ اللهَ الأَسْوَاءَ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهـا عَنْهُ) ، كمـا فى الصّحاح .

(وتَدَافَعُـوا فى الحَـرْبِ : دَفَـعَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً) . وتَدَافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَنْ نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَفَعَهُ دَفَاعاً . ودَفَعَهُ فَتَدفَّعَ وتَدَافَعَ .

وَرَجُلٌ دَفّاعٌ : شَدِيـدُ الدَّفْعِ .

ورُكْنٌ مِدْفَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قَوِىٌّ .

والدَّفْعَةُ ، بالفَتْحِ : انْتِهاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِـعٍ بمَرَّةٍ . قالَ :

فنُدْعَى جَمِيعـاً مَعَ الرَّاشِـدِيـنَ
فنَدْخُلُ فِـى أَوَّلِ الدَّفْعَـةِ (١)

(١) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٢) سورة البقرة : الاية ٢٥١ ، وسورة الحج الاية ٤٠ ، وقراءة غيرهم ﴿ولولا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ .

(١) اللسان .

وتَدَفَّعَ السَّيْلُ ، وتَدَافَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كانْدَفَعَ ، وهو مجازٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : قَوْلٌ مُتَدَافِعٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ ،كرُمَّانٍ : الكَثِيرُ مِن النَّاسِ . ومِن جَرْىِ الفَرَسِ إذا تَدَافَعَ جَرْيُه . ويُقَالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، إذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهم بَعْضاً .

وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ : المُضِىُّ فِى الأَرْضِ كائناً ما كان. وفى الأَساسِ : انْدَفَعَ فى الأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وهومَجازٌ .

وفى الحَدِيثِ : «أَنَّه دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أىْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَه مِنْهَا ونَحّاهَا ، أو دَفَعَ نَاقَتَهُ وحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

والمُتَدَافَعُ : المَحْقُورُ المُهَانُ ، عن اللَّيْثِ .

والدَّفُوعُ من النُّوقِ ، كصَبُورٍ : الَّتِى تَدْفَعُ برِجْلِها عِنْدَ الحَلْبِ .

والمُدَافَعَةُ : المُزَاحَمَةُ . ويُقَالُ : دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا ، إذا أُولِعَ بِهِ وانْهَمَكَ فِيهِ . ويُقَالُ : هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إلَى مَكَانِ كَذا ،أَىْ يَنْتَهِى إلَيْه . ودَفَعَ إلَى المَكَانِ ، ودُفِعَ ، كِلاهُمَا : انْتَهَى إلَيْهِ ، وهو مَجَازٌ . وأَنَا مُدْفَعٌ إلَى أَمْرِ كَذا : مَدْفُوع إلَيْه اضْطِرَارًا ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً . ومِنْهُ دُفِعَه إلَى كَذا ، إذا اضْطَرَّه.وغَشِيَتْنَا سَحَابَةٌ فدُفِعْنَاهَا إلَى غَيْرِنَا ،أى انْصَرَفَتْ عَنّا إلَيْهِمْ ،وأَرادَ : دُفِعَتْنَا : أَىْ دُفِعَتْ عَنّا ، وهو مَجازٌ .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُها : سَوّاهَا ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ . ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ،قالَ : مالَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَى مالَكَ لا تَعْمَلُهَا هٰذا العَمَلَ .

ودَفَعَ كرَجَعَ وَزْناً ومَعْنًى ،اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . ودَفَعَهُ : أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عن الرّاغِبِ .

وقَدْ سَمَّوْا دَافِعاًودَفَّاعا ، كشَدَّا ،دٍ ومُدَافِعاً .

والمُدَافِعُ أَيْضاً : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[د ق ع] *

(الدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّضَا بالدُّونِ مِنَ المَعِيشَةِ ، و) أَيْضاً (سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ) . قالَ الكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُم
لِصَرْفِ زَمانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا (١)

قالُوا : والخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى . وقِيلَ : الدَّقَع هُنَا : اللُّصُوقُ بالأَرْض مِنَ الفَقْرِ والجُوع ، والخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّوانِي فى طَلَبِ الرِّزْقِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الدَّقْعَاءُ : الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يَمَانِيَةٌ .

(و) الدَّقْعَاءُ أَيْضاً : (الأَرْضُ لا نَبَاتَ بها) .

(و) الدَّقْعَاءُ : (التُّرَابُ) عَامَّةً ، أَو التُّرَابُ الدَّقِيق علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ الشاعِرُ :

وجَرَّتْ بِه الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كَأَنَّهَا
تَسُحُّ تُراباً مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ (٢)

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٢/٦٢ والمقاييس : ٢/٢٩٠ ومادة (خجل) .
(٢) اللسان .

(كالأَدْقَع والدِّقْعَم ، بالكَسْرِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأُولَى والأَخِيرَةِ ، قالَ : والمِيمُ زائِدَةٌ كما قالُوا للدَّرْدَاءِ : دِرْدِمٌ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : بفِيهِ الدِّقْعِمُ ، كَمَا تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْه : «بفِيه التُّرَابُ .» وقالَ : بفيهِ الدَّقْعَاءُ والأَدْقَعُ ، يَعْنِى التُّرَابَ .

(والدَّقَاعُ ، كسَحَابٍ ، ويُضَمّ) : التُّرَابُ .

(و) دَقِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : لَصِقَ بالتُّرَابِ) ذُلًّا ، كمـا فى الصِّحَاح ، زادَ غَيْرُه : وقِيلَ : فَقْرًا ، وقِيلَ : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغَيْرِه مِنْ أَىِّ شَيْءٍ كَانَ . وفى الحَدِيث : «إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ وتَكْفُرن الإِحْسَان» أَى خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتُّرابِ .

(و) دَقِعَ (الفَصِيلُ) ، مِثْلُ دَقِىَ : (بَشِمَ عَنْ اللَّبَنِ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ . (و) قَوْلُهم

فى الدُّعَـاءِ : رَمَاهُ اللهُ فى الدَّوْقَعَةِ ، قال الجَـوْهَـرِىُّ : (الدَّوْقَعَـةُ : الفَقْرُ والذُّلُّ)، فَوْعَلَةٌ من الدَّقْعِ .

(وجُوعٌ أَدْقَـعُ ودَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ) ، وكَذٰلِكَ دُرْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، كما فِـى التَّهْذِيـب ، قال أَعْرَابِـىٌّ قَـدِمَ الحَضَرَ فشَبِـعَ فاتَّخَمَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِـى شِبَعِـى
أَلا سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ
أَلاَ سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَـا
جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسَ دَيْقُوعُ (١)

واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وأَدْقَعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(والمِدْقَاعُ ، بالـكَسْرِ : الحَرِيصُ) والجَمْعُ المَدَاقِيـعُ . قَـالَ الكُمَيْتُ يَصِـفُ كِلابَ الصَّيْدِ :

مَجَـازِيـعُ قَفْـرٍ مَـدَاقِيعُـهُ
مَسَـارِيـفُ حَتَّى يُصِبْنَ اليَسَارَا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَعِيـرٌ دَقُوعٌ

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت الثالث) .
(٢) اللسان والعباب .

اليَدَيْنِ ، كصَبُورٍ : يَرْمِـى بِهِمَـا فيَبْحَثُ الدَّقْعَاءَ) إذا خَبَّ .

(والمُدْقِعُ ، كمُحْسِنٍ : المُلْصِقُ (١) بالدَّقْعَاءِ) ، يُفْضِى بصاحِبه إلى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ : فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، أَى شديـد مُلْصِقٌ بالدَّقعـاءِ ، يُفْضِى بصَاحِبِـه إلى الدَّقْعَاءِ(٢) ، ومنـه الحَـدِيـث : « لا تَحِلُّ المسأَلَةُ إلاَّ لذى فَقْرٍ مُدْقِـعٍ ، أَو غُـرْمٍ مُفظِـعٍ ، أَو دَمٍ مُوجِـعٍ » (و) قـال ابنُ عَبَّـاد : المُـدْقِـعُ : (الهـارِبُ ، والمُسْرِعُ) جَمِيعـاً ، (وأَشَدَّ الهَزْلَى هُزالا) .

[] ومِمَّا يُسْتَدَكُ عليـه :

المِدْقَاعُ ، كمِحْـرَابٍ : الرَّاضِى بالدُّونِ ، كالدَّاقِعِ .

وأُدْقِـعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ دَقِـعَ ، فهُوَ مُدْقَعٌ ، وهـو الَّذِى قد لَصِـقَ بالتُّرَاب وافْتَقَرَ (٣) .

(١) ضبط القاموس « الملصق » بفتح الصاد ، والمثبت ضبط اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج نظام الجمل هكذا . . (الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه إلى الدقعاء، يقال فقرمدقع يفضى صاحبه إلى الدقعاء » . وقد عدلنا الجملة عن اللسان ورتبناها وصححنا كلمة « بصاحبه » بزيادة باء الجر .
(٣) فى اللسان « بالتراب من الفقر» .

والمَدَاقِيعُ من الإِبلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ [1] بالأَرْضِ لِقِلَّتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ودَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

ورأَيْتُ القَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى ، أَى لاصِقِينَ بالأَرْضِ .

وَدَقِعَ دَقَعًا ، وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إِلى مَدَاقِّ الكَسْبِ ، فهو دَاقِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والدَّاقِعُ : الكَئِيبُ المُهْتَمّ . وقَدْ دَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِعَ دَقَعاً فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخَضَعَ واسْتَكانَ .

والدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخُضُوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْهَا .

والدَّاقِعُ ، والمِدْقَعُ كمِنْبَرٍ : الَّذِى لا يُبَالِى فِى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ ، فى طَعامٍ أَوْشَرَابٍ أَو غَيْرِه . وقِيلَ : هو المُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

(١) فى اللسان « تلزقه » أما الصحاح فكالأصل .

وأَدْقَع لَهُ وإِلَيْهِ ، فى الشَّتْمِ وغَيْرِه : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّم عَنْ قَبِيحِ القَوْل ، ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً . عَنْ أَبِى زَيْد .

والدَّوْقَعَة : الدّاهِيَةُ .

[د ك ع] *

(الدُّكَاع ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فى) صُدُور (الخَيْل والإِبلِ) . وقالَ أَبو زَيْد : هو سُعَالٌ يَأْخُذُهَا . وقالَ اللَّيْثُ : هو كالخَبْطَةِ فى النّاسِ . (و) يُقَالُ مِنْهُ : (قَدْ دُكِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَدْكُوعٌ) ، أَصابَهُ ذٰلِكَ . وفى الصّحاحِ : دَكَعَ يَدْكَعُ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُورًا
كأَنَّ بِهَا نُحازًا أَو دُكَاعَا [1]

[د ل ث ع] *

(الدَّلْثَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَال أَبُو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ لَحْم اللِّثَةِ) ، والجَمْعُ دَلاثِعُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

(١) الديوان ٣٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١٥١/٢ ، والمقاييس ٢٩١/٢ .

وَدَلاثِــعٍ حُمْرٍ لِثَاتُهُـــــــــمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ للحَــــــزْرِ [1]

(و) قَالَ الأَصْمَعِـىّ : الدَّلْثَعُ : (الحَرِيصُ الشَّرِهُ) ، أَى احْمَــرَّتْ لِثَاتُهُمْ مِنْ حِرْصِهِم عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ. وقيلَ : هو الأَحْمَرُ اللِّثَــةِ ، الضَّخْــمُ تَضِـبُّ لِثَتُهُ وتَسِيلُ دَماً . (ويُكْسَرُ فِيهِما) ، عن أَبِــى عَمْرٍو ، والأَصْمَعِىّ .

(و) قال النَّضْــرُ وأَبُــو خَيْــرَةَ : الدَّلْثَعُ : (الطَّرِيــقُ السَّهْــلُ) وقِيلَ : هــو أَسْهَلُ طَرِيــقٍ يَــكُون (فى سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُــوطَ) . ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى مَوْضِعَيْنِ من الرُّبَاعىّ بالثَّاءِ عن النَّضْرِ وأَبِــى خَيْــرَةَ ، وبالنُّونِ عَنِ المُحَــارِبىّ فى الثُّلاثِــىّ والرُّبَاعِــىّ كمــا سَيَأْتِــى .

(و) الدِّلْثِــعُ ، (بالــكَسْرِ : المُنْتِنُ القَذِرُ) من الرِّجَالِ . (و) أَيْضــاً : (المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ) ، كمــا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ دَلْثَعٌ : كَثِيــرُ اللَّحْم.

وطَرِيــقٌ دَلَنْثَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ :وَاضِحٌ

[د ل ع] *

(دَلَعَ) الرَّجُلُ (لِسَانَــــه ، كَمَنَعَ) يَدْلَعُــه دَلْعــاً : (أَخْرَجَه) ، ومِنْــهُ الحَدِيــثُ « أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسَانَــهُ للحَسَنِ رَضِىَ اللهُ تعــالَى عَنْــهُ ، فإِذَا رَأَى الصَّبِــىُّ حُمْــرةً لِسانِــه يَهَشُّ إِلَيْهِ » ، أَىْ يُخْرِجُهُ ، (كأَدْلَعَــهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ . وقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهــا فَصِيحَــةٌ(فَدَلَعَ هــو ، كمَنَعَ ونَصَرَ ، دَلْعاً ودُلُوعــاً) ، فِيــهِ لَــفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هو مِثْلُ قَــوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُــلَ رَجْعــاً فرَجَعَ رُجُوعاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَى خَرَجَ من الفَــمِ ،واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى العَنْفَــقَــةِ ، كلِسَانِ الــكَلْبِ . وفى الحَدِيــثِ : « يُبْعَثُ شَاهِــدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلِعــاً لِسَانَهُ فى النَّارِ » وجَاءَ فِــى الأَثَرِ عَنْ بَلْعَم « إِنَّ اللهَ لَعَنَه ،

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفيهما « مر عيبن شرابين »
وفى مطبوع التاج واللسان : شرابين للجزر ، والمثبت من التكملة والعباب والمحكم .
والحَزْر من اللبن: فوق الحامض .

فأَدْلَعَ لِسَانَهُ، فسَقَطَتْ أَسَلَتُه عَلَى صَدْرِه، فبَقِيَتْ كَذٰلِكَ» وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لأَبِي العِتْرِيفِ الغَنَوِيِّ يَصِفُ ذِئباً طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا، وَدَلَعَ لِسَانُهُ:

وَدَارَ بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ
وقَلَّصَ المِشْفَرَعن أَسْنَانِه
ودَلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِه[1]

فجاءَ باللُّغَتَيْن، ويُرْوَى: «وأَدْلَعَ الدَّالِعُ».

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الدُّلَّاع، (كرُمَّان: ضَرْبٌ من مَحَارِ البَحْرِ).

(و) الدَّلِيعُ، (كأَمِيرٍ: الطَّرِيقُ الوَاسِعُ)، عَن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قال اللَّيْثُ: هو الطَّرِيقُ (السَّهْلُ) في مَكَانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط، والجَمْعُ الدَّلائعُ.

وقَالَ النَّضْرُ وأَبُو خَيْرَةَ: هُوَ الدَّلْثَعُ بالثَّاءِ، كما تَقَدَّم، (كالدَّوْلَعِ)، كجَوْهَرٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وهو الطَّرِيقُ الضَّحَّاكُ.[1]

(وانْدَلَعَ بَطْنُه): خَرَجَ أَمامَه، كما في الصّحاح.

وقالَ نُصَيْرٌ - فيما رَوَى لَهُ أَبُو تُرَاب -: انْدَلَعَ بَطْنُ المَرْأَةِ، وانْدَلَق: إذا (عَظُمَ واسْتَرْخَى).

(و) منَ المَجَازِ: انْدَلَعَ (السَّيْفُ من غِمْدِهِ: انسَلَّ) كانْدَلَقَ. (و) انْدَلَعَ (اللِّسَانُ: خرَجَ)، واسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أو عَطَشٍ، كما يَدْلَعُ الكَلْبُ. ورُوِيَ أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَمَى أَبا سَعْدِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ فأَصَابَ حَنْجَرَتَه، فانْدَلَعَ لِسَانُهُ، كانْدِلاعِ لِسَانِ الكَلْبِ. ويُرْوَى قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ إِنْشَادُه آنِفاً:

* وانْدَلَعَ الدَّالِعُ مِن لِسَانِهِ *[2]

(كادَّلَعَ، على افْتَعَلَ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

---

(١) العباب وفي اللسان الثالث. برواية «وأدلَعَ الدّالِعُ» وضبط في العباب بالنصب برواية «ودلع الدالعَ» تقول: دَلَعَ الرجُلُ لسانَه دَلْعا فدَلَعَ لِسَانُه دُلُوعـًا.

(١) وكذا فى العباب والتكملة أيضا «الضحاك». وهو الطريق المستبين كما سيأتى فى (ضحك)

(٢) العباب.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الدَّوْلَعَـةُ: صَدَفَـةٌ مُتَحَوِّيَـةٌ، إذا أَصابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَـا كهَيْئَـةِ الظُّفُرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ، فهو هٰذا الأَظْفَارُ الَّذِى فى القُسْطِ)، وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ:

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهـا بِظُفْرِهـا *[1]

(والدَّوْلَعِيَّةُ: ة، قُرْبَ المَوْصِلِ) عَلَى مَرْحَلَة مِنْهَـا عَلَى طَرِيـقِ نَصِيبِينَ، (مِنْهَـا عَبْدُ المَلِكِ بنُ زَيْدٍ الفَقِيهُ) الدَّوْلَعِـيّ.

(و) قالَ الهُجَيْمِـيّ: (أَحْمَـقُ دالِـعٌ: غَايَةٌ فى الحُمْقِ)، وهـو الَّذِى لا يَزالُ دَالِـعَ اللِّسَانِ.

(وأَمْرٌ دَالِعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَىْءٌ).

(والدُّلْعَةُ، بالضَّمِّ: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ)، والَّذِى فى العُبَابِ: الدُّلْعَةُ من النَّاقَةِ،[2] بالضَّمِّ: تَكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ: عِرْقٌ أَخْضَرُ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ.

(و) قِيلَ: الدُّلْعَةُ: (القَرَنُ والعَفَلَةُ)، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) فى العباب «فى الناقة».

(وناقَةٌ دَلُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

و) قالَ ابنُ عَبَّـاد، والخَارْزَنْجِيُّ: (الأَدْلَعِـىُّ: الضَّخْـمُ مِنَ الأُيُورِ الطَّوِيلِ) الَّذِى يُمْذِى. قَالَ الصَّاغَانِىّ: وهٰذا تَصْحِيـفٌ، والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الأَدْلَعُ: الفَرَسُ الَّذِى يَدْلَعُ لِسَانَهُ[1] فى العَدْوِ، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

والدَّلُوعُ، كصَبُورٍ: الطَّرِيقُ.

والدُّلَّاع، كرُمَّـان: نَبْتٌ.

وأَيْضاً البِطِّيخُ الشَّامِىّ، بلُغَة المَغْرِب، الوَاحِدَةُ بِهَـاءٍ. وفى تَوارِيخِهِم: سُمَّ مَوْلاىَ إِدْرِيس فى دُلَّاعة.

والمُدَلَّعُ، كمُعَظَّمٍ: المُتَرَبِّـى فِـى العِزِّ والنِّعْمَـة، مُوَلَّـدَةٌ، والاسْمُ: الدَّلَاعَةُ، بالفَتْحِ.

[د ل ن ع]

(طَرِيـقٌ دَلَنَّعٌ، كَسَفَنَّجٍ)، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب: الذى يخرج لسانه.

الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاهُ شَمِرٌ عن مُحَارِب ، أَيْ (سَهْلٌ ، ج : دَلائِعُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « د ل ع » عَلَى أَنَّ النُّون زائِدة . وعِنْده ، وعِنْدَ ابنِ دُرَيْد : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ ،وقَدْ تَقَدَّم .

[د م ع] *

(الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْن أَوْ سُرُورٍ . ج : دُمُوعٌ)وأَدْمُعٌ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ) ، إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ .

(وذُو الدَّمْعَةِ) : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله ذِى العَبْرَة (١) (الحُسَيْن بن زَيْد) الشَّهِيدِ (بنِ عَلِىٍّ بنِ الحُسَيْنِ)بنِ عَلِىّ بنِ أَبِى طالِبٍ ،قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ،ونَوَّرَ ضَرِيحَىْ أَبِيهِ وجَدِّهِ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِى جَدِّه ، وجَدِّ جَدِّهِ ، ويُلَقَّب أَيضاً بذِى العَبْرَةِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ ، فقالَ :

وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمَانِ لِى مَضْحَكاً ، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابَا زَيْدَ بنَ عَلِىٍّ ، ويَحْيَى بنَ زَيْد ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقُتِلاَ بخُراسانَ . تُوُفِّىَ ذُوالدَّمْعَة سَنَةَ مِائَة وخَمْسٍ وثَلاثِينَ ، وقِيلَ : سَنَةَ [مئة] وأَرْبَعِينَ . وقالَ أَبو نَصْرٍ البُخَارِىّ : قُتِلَ أَبُوهُ وهُو صَغِيرٌ ، فرَبَّاهُ جَعْفَر الصّادِقُ . وفى وَلَدِهِ البَيْتُ والعَدَدُ مِنْ ثَلاثَةِ رِجَال : يَحْيَى ، والحُسَيْنِ ، وعَلِىٍّ ، كما بَسَطْنَاهُ فى المُشَجَّرَات .

(ودَمَعَتِ العَيْنُ) تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ تَدْمَعُ دَمَعاً ،(كمَنَعَ وفَرِحَ) ، الثّانِيَةُ حَكَاهَا أَبو عُبَيْدَةَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ الكِسَائىُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ بفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

(وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ، كفَرِحَة :سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ) ، كما فى الصِّحَاح . وفى اللِّسَان :سَرِيعَةُ البُكَاء ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ .

(والدَّامِعَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الدّامِيَةُ : هِى الَّتِى

(١) فى مطبوع التاج « العزة » والمثبت من سياق الشارح عليه والمعنى نفسه .

تَدْمَى مِن غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فإِذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فهِىَ الدّامِعَةُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنها قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وفى الأَسَاسِ : هِىَ الَّتِى تَسِيلُ دَماً قَلِيلاً ، وهو مَجَازٌ . ومِنْهُ : دَمَعَ الجُرْحُ : إِذا سالَ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى له فى « دمغ » أَنَّ الدَّامِغَةَ قَبْلَ الدّامِيَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فى قَوْلِهِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ .

(و) الدَّمّاعُ ، (كشَدّاد ، مِن الثَّرَى : ما) تَرَى كَأَنَّهُ (يَتَحَلَّبُ نَدًى) ، أَو يَكادُ . قال :

* مِنْ كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ [1] *

(كالدّامِعِ) ، وهو مَجازٌ .

(ويَوْمٌ) دَمّاعٌ : (فيه رَذَاذٌ) . وهو مَجَازٌ .

(و) الدُّمّاع ، (كرُمّانٍ : ما يَسِيلُ مِن الكَرْمِ فى) أَيّامِ (الرَّبِيعِ) . وهو مَجازٌ . وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الصّاغَانِىّ بالتَّشْدِيدِ ، وهو فى نُسَخِ الصِّحاحِ والأَسَاس بالتَّخْفِيفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدُّمّاع : (مَاتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِىِّ إِذا وُلِدَ) ، وهى النَّمَغَةُ ، فإِذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هٰذا الاسْمُ . قالَ الصّاغَانِىّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : الرَّمّاعَةُ والزَّمّاعَةُ ، بالرّاءِ والزاىِ المَفْتُوحَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الدِّمَاعُ ، (ككِتَابٍ : مِيسَمٌ فى المَنَاظِرِ سائِلٌ إِلَى المَنْخِرِ) ، وربما كانَ عَلَيْه دِمَاعَانِ .

(و) الدُّمَاعُ [1] ، (كغُرَابٍ : نَبْت) ، ولَيْسَ بثابِتٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قال الأَحْمَر : (الدُّمُعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن الإِبِلِ . وقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرةِ : هو خَطٌّ صَغِيرٌ .

(١) اللسان .

(١) ضبط الجمهرة ٢٨١/٢ ضبط قلم بفتحة على الدال : قال : نبت ، زعموا ، ولا أحقه . وبهامش الجمهرة ٢ / ٢٨٢ : «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أى كغراب . والذى في العباب « وقال ابن دريد : الدَّماع : نبت ، ولا أحقّه » .

دمع

(وبَعِيــرٌ مَدْمُوعٌ : مَوْسُومٌ بِهَا) ، أَىْ بِتِلْكَ السِّمَةِ .

(ودَمْعُ دَاوُودَ) عَلَيْـــه السَّلامُ : (دَوَاءٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) مِن المَجَازِ : (قَدَحٌ دَمْعَانُ) ، أَىْ (مُمْتَلِـــئٌ سَيَّـــالٌ) من شِــدَّة الامْتِلاءِ ، وفى اللِّسَان : إِذَا امْتَلأَ فجَعَلَ يَسِيــلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(والدَّمْعَـانَــةُ : مــاءٌ [1] لِبَــنِى بَحْرٍ) مِنْ بَنِــى زُهَيْــرِ بنِ جَنَــابٍ الــكَلْبِــىّ ، بالشَّامِ .

(والإِدْمَاعُ : مِلْءُ الإِناءِ) ، يُقَالُ : أَدْمِــعْ مُشَقَّرَكَ ، أَى قَدَحَكَ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِــىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّمُوعُ بالضَّمّ : مَصْــدَرَا دَمَعَتِ العَيْنُ ، كمَنَعَ .

وامْرَأَةٌ دَمِيــعٌ ، كأَمِير ، بغَيْر هاءٍ : سَرِيعَــةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ ، عَنِ اللِّحْيَانِــىّ ، مِن نِسْوَةٍ دَمْعَــى وَدَمَائعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَــا ، التَّأْنِيثُ للدَّمْعَةِ . وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ دَمِيــعٌ مِنْ قَوْم دُمَعَاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُــوعٌ : كَثِيــرَةُ الدَّمْعَةِ ، أَوْ سَرِيعَتُهَــا .

ولَهُ عَيْنٌ دَامِعَــةٌ ، وَدَمَّاعَةٌ ، وعُيُونٌ دَوَامِــعُ . واسْتَعَــارَ لَبِيــدٌ الدَّمْــعَ فى الجَفْنَةِ يَكْثُر دَسَمُهــا ويَسِيــلُ ، فَقَالَ :

ولٰــكِنَّ مَالِــى غالَهُ كُلُّ جَفْنَــةٍ
إِذَا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ [1]

يُرِيدُ سالَتِ الجَفْنَــةُ ، ودُمُوعُها : دَسَمُهَا ، يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ ، وقَــدْ دَمِعَتْ ورَذَمَتْ .

والمَدَامِعُ : المَآقِى ، وهــى أَطرافُ العَيْنِ : والمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والمَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَواحِى العَيْنِ ، وجَمْعُه مَدَامِعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُــه . وقالَ : والمَاقِيَانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِــرَانِ كَذٰلِكَ . وقَــدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضــاً ، والعَجَبُ من

---

(١) فى القاموس المطبوع « مــاءة » أمــا التكملة فكالأصل .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والأساس .

المُصَنِّفِ كَيْفَ تركَهُ . ويُقَالُ : هو يَسْتَدْمِعُ .

ومِنَ المَجَازِ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، ودَمَعَ السَّحَابُ ، وسالَ .

ثَرًى دَمُوعٌ ، كصَبُورٍ : يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

وقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ المِيَاهِ المَدَامِعُ ، وهِيَ ما قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ .

والدُّمَاعُ بالضَّمِّ : ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِي تَهْمَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا (1)

ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي زَكَرِيَّا فِي هامِشِ النُّسْخَةِ : يُقَالُ : إِنَّ الدُّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ فِي الوَجْهِ ، وأَنشد البَيْتَ قالَ : والاسْتِشْهَادُ به عَلَى ذٰلِكَ أَلْيَقُ . وقالَ أبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/ ٣٠١ .

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا ومَنْخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إِلى بِيدِ (1)

فقالَ : أَزْعُمُ أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إِذا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إِذا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وسالَتْ مَنَاخِرُهَا .

والدَّمْعُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلانُ مِن الرَّاوُوقِ وهو مِصْفَاةُ الصَّبَّاغِ .

ومِنَ المَجَازِ : أَدْمَعَ (2) إِناءَه ، إِذا مَلأَهُ [حتى يَفِيضَ . ودَمَعَ إِناؤُه] وشَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ ، أَي الخَمْرَ ، كما في الأَساس .

والدَّامِعَةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ في « د م غ » قالُوا : وبالمُعْجَمَة أَكْثَرُ .

[د ن ع] *

(رَجُلٌ دَنِعٌ ، ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَفِينَةٍ : فَسْلٌ لا لُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ) ،

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) في مطبوع « التاج » دمع إناءه » والمثبت من الأساس وكذلك الزيادة الآتية .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ. قالَ: والهَاءُ فى الأَخِيرَةِ لِلْمُبَالَغَـةِ. واقْتَصَـرَ الجَـوْهَـرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ، وقَالَ: هو الفَسْلُ لاخَيْرَ فِيـهِ. (و) قالَ ابن شُمَيْلٍ: (دَنِـعَ الصَّبِـىُّ، كفَـرِحَ: جُهِـدَ وجَـاعَ واشْتَهَى. و) قال ابْنُ بُزُرْجَ: دَنِـعَ ودَثِـعَ [1]، إذا (طَمِـعَ. و) قـالَ شَمِـرٌ: دَنِعَ، إذا (خَضَـعَ وذَلَّ)، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِـم، وهو الحـارِثُ بنُ حِلِّزَة اليَشْكُرِىّ يَمْدَحُ أَبا حَسَّان قَيْسَ ابنَ شَرَاحِيـلَ:

لا يَرْتَجِـى لِلْمَالِ يُنْفِقُـــــهُ
سَعْدُ النُّجُـومِ إلَيْـهِ كـالنَّحْسِ

فلَـــهُ هُنَـالِكَ - لا عَلَيـــهِ - إذا
دَنِعَتْ أُنوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ [2]

قالَ. دَنِعَتْ، أَىْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ. ولا يَـرْتَجِـى: لا يَخَـافُ. ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ: «وإنْ رَغِمَتْ».

(و) قِيلَ: دَنِعَ: إذا دَقَّ و(لَؤُمَ)، وبِـهِ فَسَّرَ بَعْضُهم البَيْتَ.

(كَدَنَعَ، كمَنَعَ، دُنُوعاً ودَنَاعَةً، فهو دَانِعٌ ودَنِعٌ كفَرِحٍ)، عَنِ ابـنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ شَمِرٌ: (الدَّنَعُ، مُحَرَّكَةً: ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِن البَعِيرِ)، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هـو مِنْ دَنَعِ النَاسِ، إذا كانَ مِنْ (سَفِلَـةِ النَّاسِ ورُذالِهِمْ)، مَأْخُوذٌ من دَنَعِ البَعِيرِ، وهو ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِنْـهُ، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَنِـعَ الشَّىْءُ، كفَرِحَ: دَقَّ.

والدَّنِيـعُ، كَأَمِيـرٍ: الخَسِيـسُ، وجَمْعُ الدَّنِيعَةِ: الدَّنائِـعُ.

ورَجُلٌ دَنَعَةٌ، مُحَرَّكَةً: لاخَيْرَفِيهِ.

وأَنْدَعَ الرَّجُـلُ: تَبِـعَ أَخْـلاقَ اللِّئامِ والأَنْذَالِ. وأَدْنَعَ: إذا تَبِـعَ طَرِيقَـةَ الصَّالِحِينَ، كَمـا فى اللِّسَانِ وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ، وسَيَأْتِـى أَنْدَعَ فِـى مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنِّفِ.

(١) فى مطبوع التاج: «دثع» والمثبت من اللسان والعباب

(٢) المفضلية ٢٥ والعباب وفى اللسان، والجمهرة: ٢/١٦ البيت الثانى.

[د ن ق ع]

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنْقعَ الرَّجُلُ : إذا افْتقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولَمْ يَذْكُره الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ فى آخِرِ تركيب «د ق ع» وهو الصَّوابُ ، فإِنَّ النُّونَ زائدَةٌ .

[د و ع] *

(دَاعَ يَدُوعُ) دَوْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (اسْتَنَّ عَادِياً أَو سَابِحاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوعُ بالضَّمّ : سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَةٌ كإِصْبَعٍ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) .

وقال ابن دُرَيْد : الدُّوعُ : ضَرْبٌ من الحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال ابنُ عَبّادٍ : و(ج) : الدُّوَع (كصُرَدٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (يَوْمُ الدُّوَاعِ ، بالضَّمّ ، كغُرَاب : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

[د ه ع]

(دَهَاعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَهَاعِ ، (كَقَطَامِ ، ودَهْدَاعِ ، كقَرْقَارِ) ، مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الكَسْرِ : (زَجْرٌ للعُنُوقِ) ، يُقَالُ : (دَهَعَ بهَا الرَّاعِى ، كمَنَعَ ، ودَهْدَعَ) دَهْدَعَةً هكَذَا يَصِيحُ [1] إذا (زَجَرَهَا بِهِمَا) .

[] ومّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَهَّعَ الرَّاعِى تَدْهِيعاً : لُغَةٌ فى دَهَعَ ودَهْدَعَ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةُ .

[د ه ق ع]

(الدُّهْقُوعِ : كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو زَيْد : هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ الذى يَصْرَعُ صاحِبَه) ، وكَذلِكَ جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، ودَيْقُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَا فى مَوْضِعِهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج : «يصح» والمثبت من العباب .